جمهورية السودان
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أم درمان الإسلامية
كلية الدراسات العليا
كلية أصول الدين
قسم التفسير وعلوم القرآن

شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز

تأليف الشيخ جمال الدين محمد بن عبد القادر الحباني

(ت١٠١٥هـ- ١٦٠٦م)

دراسة وتحقيق

بحث لنيل درجة الدكتوراه في التفسير

إعداد الطالب
أمين بن عمر بن عبد الله باطاهر

إشراف
د. الطاهر أحمد عبد القادر

١٤٣٤هـ - ٢٠١٣ م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى:

﴿ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلۡنَاۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴾[سورة التغابن: الآية ٨]

إهداء

إلى أكرم الناس عليَّ والديَّ الكريمين

– أطال الله عمريهما –

وإلى كل قارئ ومعلم لآيات الكتاب العزيز

وإلى كل مسلم يرغب في زيادة علمه وفهمه وتدبره

لآيات الكتاب العزيز

أُهدي هذا البحث

شكر وتقدير

الحمد لله على تفضله وإحسانه وصلى الله تعالى على نبينا محمد سيد الشاكرين وعلى آله وأصحابه أجمعين :

وبعد :

أتقدم بعميق الشكر والامتنان لكل القائمين على جامعة أم درمان الإسلامية ، حيث أتاحوا لي الفرصة لإكمال دراستي العليا والارتواء من منهل علمها العذب .

كما أخص الشكر الجزيل للقائمين على مكتب عمادة الدراسات العليا بالجامعة وعمادة كلية أصول الدين وقسم القرآن وعلومه وكل العاملين بالجامعة ، وأسأل الله تعالى لهم خير الجزاء وأن يوفقهم في أعمالهم ويجعلها خلاصة في خدمة طلاب العلم وخدمة الإسلام والمسلمين .

وأتقدم بعميق شكري وامتناني وتقديري الخالص لفضيلة شيخنا الأستاذ الدكتور/ **الطاهر أحمد عبد القادر** - حفظه الله تعالى - الذي أفادني بتوجيهات الصائبة وملاحظاته القيمة، حيث لم يبخل علي بوقته وإرشاداته فجزاه الله خير الجزاء، وأسأل الله أن يُمد في عمره ويغمره بالصحة والعافية وينفع بعلمه الباحثين وجميع طلاب العلم ، وأتقدم بالشكر إلى لجنة المناقشة والحكم الذين شرفوني بالنظر والتقويم للبحث أخصهم بجزيل الاحترام والتقدير فضيلة الأستاذ الدكتور/ **محمد حسن محمد عبدالرحمن** -حفظه الله تعالى- وفضيلة الأستاذ الدكتور/ **السر محمد الأمين** - حفظه الله تعالى – وأسأل الله أن ينفع بعلمهم ويجزيهم عني وعن الإسلام خير الجزاء .

وكما لا أنسى أخلص الشكر والتقدير والامتنان لمن كان له السبب الأول في وجودي وتربيتي صغيراً والديَّ الكريمين - أطال الله عمريهما في عافية وخير- وكذا مشايخي الذين علموني وأولوني رعايتهم وعنايتهم أخص بالذكر منهم السيد العلامة **عمر بن محمد بن حفيظ بن الشيخ أبي بكر بن سالم** - أطال الله عمره في عافية ونفعٍ للإسلام والمسلمين - عميد دار المصطفى للدراسات الإسلامية بتريم، والسيد العلامة **سالم بن عبد الله الشاطري** - أطال الله عمره – مدير رباط تريم العلمي ، وأتقدم بالشكر والتقدير للسيد **عبد الله بن محمد الحوت المحضار** الذي أفادني بعلمه وأفادني بنسخة المخطوط ولم يبخل علي بما عنده من معرفة فجزاه الله خير الجزاء ، وغيرهم ممن لا يتسع المقام لذكرهم .

وأشكر كل من أعانني أو كان له أثر في إكمال البحث فلهم مني جزيل التقدير والامتنان وأسأل الله أن يجازيهم عني خير الجزاء ، والشكر لله تعالى أولاً وأخيراً على أن وفقني وأعانني لإتمام هذا البحث وأسأله أن يتقبله مني وينفعني به وجميع الأمة الإسلامية ويجعل له القبول وعظيم البركة .

ملخص البحث

يتحدث البحث عن تحقيق ودراسة مخطوط شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز تأليف الشيخ محمد بن عبد القادر بن أحمد الحباني المتوفى سنة ١٠١٥هـ - رحمه الله تعالى-

اشتملت الدراسة على بابين: احتوى الباب الأول على ثلاثة فصول: الفصل الأول يتكلم عن عصر المؤلف من الناحية السياسية والاجتماعية والعلمية، والفصل الثاني عن حياة المؤلف ونشأته ودراسته العلمية ، والفصل الثالث عن آثاره ومكانته العلمية ، وأما الباب الثاني فكان تعريف للكتاب المحقق ويتكون من ثلاثة فصول: الفصل الأول عن علم الغريب وكتاب شذور الإبريز، وأشرت إلى أهميته بين مؤلفات غريب القرآن الكريم، والفصل الثاني بينت منهج المؤلف ومصادره التي اعتمد عليها ، والفصل الثالث احتوى على وصف نسخة المخطوط وتوثيقه .

استخدم الباحث طرق ومناهج التوثيق في إخراج النص المحقق ، واعتمد في تحقيق المخطوط على نسخة واحدة، وكان من أكبر الصعوبات في معالجة النص ما وجد به من سقط - وهو قليل – وقد تم التغلب عليه بالرجوع إلى مصادر المؤلف.

تميز الكتاب بحسن ترتيب مادته على حسب المعجم، وسهولة عباراته ووضوحها، وذكر المؤلف معنى الكلمة المفردة في الآية غالباً ، واحتوى الكتاب على نكت وفوائد لغوية وتفسيرية، وكانت شواهده من الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة وأقوال العرب الشعرية والنثرية .

Abstract

This thesis aimed to investigate and study the manuscript "Shadour Al-ebreez Fe Loghaat Al-ketaab Al-azeez" written "شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز" by Mohammed Bin Abd-algader Bin Ahmed Al-habanee, who died in 1015 a.h.

The study consists of two chapters. The first chapter has three sections; the first section is about the author's age and its political, social and scientific phases. The biography of the author and his study is shown in the second section while his scientific status during his age and his effects during his life up-to-date are written in details in section three. Chapter two is dealt with the definition of the indentified manuscript and this chapter is divided into three sections. The first section dealt with the unfamiliar science and the manuscript "Shadour Al-ebreez Fe Loghaat Al-ketaab Al-azeez" and how it is importance among the written books that related to the holy book Al-Qoran Al-Kareem. The methodology of the author and his sources and references used in his manuscript are explained in section two. A description of this manuscript and its documentation is show in section three.

The researcher used the methodology of the documentation approach for out putting the investigated script, depending upon only one copy of this manuscript. It is difficult matter specially when met an error but it overcoming and mastering this issue by returned to the main sources of the manuscript's author.

Briefly, the manuscript has distinguished with its arranged contents according to the alphabetic letters and it distinguished with the clarity of its statements. It contains many linguistic benefits and interpretations. Moreover, its evidence, citations and quotations are from Al-Qoran, sayings of the prophet Mohammed (Hadith) and the poetry and the prose of Arabs.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الفتّاح العليم الوهّاب الكريم، وأفضل الصلاة والتسليم على نبينا محمد إمام المرسلين وخاتم النبيين، والمكرَّم بقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾[القلم: ٤] وعلى آله وأصحابه السائرين على طريقه القويم ومن تبع بإحسان سبيلهم المستقيم .

أما بعد :

فإن مكانة القرآن العظيم لا تقف عند قَدَرٍ مُعَين أو فضيلة مَخْصوصة؛ لأنه منبع العلوم للعارفين، ودليل الحائرين والسائرين، والمعين الذي لا ينضب على كثرة الواردين.

وقد جعل الله تعالى التأمل والتدبر لآياته وحكمه طريقاً لمعرفة دلالات كتابه ومعانيه قال الله تعالى ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾[ص:٢٩] ، وقد جمعت آيات الكتاب العزيز الحجج الواضحة، والدلائل القاطعة على عظمة الله عز وجل بما يدحض كل شبهة فاسدة، أو ضلال مطبق، أو انحراف معوج؛ حيث أعجز المتقدمين من الكافرين وتحدَّاهم على أن يأتوا بمثله ثم بعشر سور ثم بسورة من مثله فلم يستطيعوا أن يأتوا بشيء ، والإعجاز للقران الكريم لم يتوقف عند هذا فحسب بل لا يزال مستمراً في غلبته لكل المعاندين، ويجد ذلك واضحاً كل من تدبّره، قال الله تعالى ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾ [ق:٣٧] فالشهيد في الآية الحاضر بذهنه لفهم معانيه وهذه الحواس مهمة لتلقي الذكرى ، وفي تنكير القَلْب وإبهامه تفخيم وإشعار بأن كل قلب لا يتفكر ولا يتدبر كلا قلب ، ولن يتمكن الإنسان من التدبّر والتذكّر إلا إذا حفظ قلبه وسمعه وإشغالهما بتفهم معاني آيات القرآن الكريم ومفرداته؛ ولذلك حرص علماء المسلمين على تفسير الآيات ودراستها وتوضيح ما فيها من أحكام وأوامر ونواهٍ ، فظهرت علوم القرآن كالتفسير والقراءات ودراسة آيات الأحكام وغيرها ، ومنها علم الغريب في القرآن الكريم ولا تخفى مكانته معرفة هذا الفن من بين سائر علوم القرآن، قال الراغب الأصفهاني (ت٤٢٧هـ) –رحمه الله تعالى-: "إنّ أول ما يحتاج أن

يُشتغل به من علوم القرآن العلوم اللفظية، ومن العلوم اللفظية تحقيق الألفاظ المفردة، فتحصيل معاني مفردات ألفاظ القرآن في كونه من أوائل المعاون لمن يريد أن يدرك معانيه ... وليس ذلك نافعاً في علم القرآن فقط، بل هو نافع في كلّ علم من علوم الشرع ، فألفاظ القرآن هي لبّ كلام العرب وزبدته، وواسطته وكرائمه، وعليها اعتماد الفقهاء والحكماء في أحكامهم وحكمهم، وإليها مفزع حذّاق الشعراء والبلغاء في نظمهم ونثرهم "[1] وقال ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) –رحمه الله تعالى– : " الاهتمام بمعرفة هذا النوع الخاصّ من الألفاظ – غريب القرآن – أهمّ مما سواه، وأولى بالبيان مما عداه، ومُقَدَّماً في الرتبة على غيره، ومَبدُوًّ في التعريف بذكره؛ إذ الحاجة إليه ضرورية في البيان، لازمة في الإيضاح والعِرْفان"[2].

ودراسة علم غريب القرآن تعد أول محاولة لتفسير القرآن الكريم حيث وجدت الحاجة إلى تعلمه في أيام نزوله على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتمثلت بتفسيره لألفاظ من القرآن وتبينه لمعانيها ثم أضيف إلى هذه التفاسير بعض الأحكام التشريعية المستنبطة من آيات الأحكام وبعض الأخبار والقصص المتعلقة بالأمم السابقة، وبعض الأحاديث والآثار، لتشكل بمجموعها علم التفسير ؛ ومما يؤيد ذلك أن يكون الأولية في التدوين لعلم التفسير تدوين علم غريب القرآن ، وظهرت فيه مؤلفات مستقلة من أولها: كتاب أبان بن تغلب بن رباح البكري (ت ١٤١هـ) – رحمه الله تعالى – والفراء أبو زكريا يحيى بن زياد (ت٢٠٧هـ) – رحمه الله تعالى – وأبو عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠هـ) – رحمه الله تعالى – والأخفش سعيد بن مسعدة (ت ٢١٥هـ) – رحمه الله تعالى – وابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم(ت٢٧٦هـ) – رحمه الله تعالى – وغيرهم ، وتوالت مؤلفات الغريب على مرّ العصور واتسعت مادتها وتنوعت مناهجها .

وممن تناول دراسة علم الغريب في القرآن الكريم الشيخ محمد بن عبد القادر بن أحمد الحبَّاني الحضرمي – رحمه الله تعالى – حيث جمع في كتاب ما يُسهِّل على القارئ وطالب العلم بغيته

---

(١) المفردات في غريب القرآن: ص ٥٣ – ٥٤ .

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ٤.

وحاجته في معرفة مفردات الآيات الكريمة ، ويُعين في تدبر وتفهم معاني ألفاظه ، ويسهل له الوقوف على غرائبه وعجائبه وسماه: " شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز " .

وكتاب الشيخ محمد الحباني مخطوط حبيس خزائن المكتبات، ومن فضل الله تعالى عليّ أن يسر لي القيام بخدمته وتناوله بالتحقيق والدراسة .

عنوان البحث :

دراسة وتحقيق كتاب (شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز) تأليف جمال الدين محمد بن عبد القادر بن أحمد الحباني الحضرمي .

أهمية الموضوع :

تتلخص أهمية دراسة الموضوع في الآتي :

١) إن القرآن الكريم مصدر التشريع وأقوى أسباب العزة للأمة الإسلامية ودراسة معانيه وغريب ألفاظه سبب للتمسك بتعاليمه والسير على هديه المستقيم .

٢) إن عناية المسلمين بدراسة القرآن الكريم في الغالب تقتصر على قراءته وحفظه – وهو خير – لكن هذا ليس المطلوب فقط بل المقصود مع الحفظ والقراءة تحصيل التذكرة والموعظة وهذا الكتاب يسهل السبيل إلى ذلك .

٣) يُبين تحقيق هذا الكتاب ودراسته صورة عن الحياة العلمية والتاريخية لعلماء حضرموت لم تستوف الدراسات السابقة ذكرها وتوضيحها ، حيث يُثبت البحث مدى ارتباط العلماء وعنايتهم في خدمة كل علوم الشريعة ولم يقتصروا في دراساتهم على علم دون علم كما يظنه البعض، بل كانت عنايتهم شاملة ويظهر ذلك من خلال أسانيدهم وما خلفوا من مؤلفات مطبوعة ومخطوطة.

٤) الحفاظ على التراث الإسلامي، وتحقيق كتاب شذور الإبريز يعطي صورة عن مأساة المكتبة الإسلامية، فقد كاد أن يضيع هذا الكتاب مثل الكثير من الكتب والمخطوطات الضائعة والمفقودة ، فإن هذا المخطوط كان في مكتبة تتكون من بين مائة وأربعين كتاباً ، وخلال أقلّ من

قرن لم يبق منها تلك المكتبة إلا أربعين كتاباً !! هذه الخسارة التي لم يعها الكثير، ولهذا فإننا في كل يوم نزداد فقداً لشيء من تراثنا الثقافي والفكري، وليس ثم سبب إلا الإهمال والحرص غير المنهجي، ويمكن تفصيل ذلك فيما تُعانيه المكتبة الحضرمية من ويلات ونكبات على فترات متتالية أولها الأسباب العادية كعدم العناية للمكتبات والمخطوطات وحفظها لتكون فريسة سهلة للأرضة والرطوبة ، ثم يأتي سبب التوارث والقسمة حيث أنها في الكثير من الأحيان تدرج ضمن تركة الميَت حتى يصل الحال أن يوزع أجزاء الكتاب الواحد ، يأتي بعده أسباب العداوة والسطو العلني للكتب وأهلها بحجج واهية يدعمها أعداء الإسلام والجهال ممن يتبعهم ، وأخيرا دافع المتاجرة بتراث الآباء والأجداد وبيعه لمن يفد حتى تكون البلاد خالية من تاريخها وتراث علمائها، ونجد الكثير من مؤلفات وكتب علماء أهل الإسلام في متاحف الغرب والشرق فنقول : متى وصل هذا ؟ وكيف أخذت ؟ والسبب في ذلك الأطماع والغفلة عن عظمة هذا التراث والكنز الذي لا يقوَّم بالمال .

٥) التعريف بشخصية المؤلف العلمية التي كانت لها إسهامات في حمل راية العلم والدعوة وتولى الإفتاء في حقبة من الزمن لم يكتب عنها ، وإظهار بعض من جهوده ومؤلفاته وآثاره .

أسباب اختيار تحقيق الكتاب :

ترجع أسباب اختياري تحقيق ودراسة كتاب شذور الإبريز عدة أمور منها :

١. عدم التحقيق للكتاب مِن قَبل – على حسب علمي – وليكون لي شرف الخدمة لكتاب الله – عز وجل – والدخول في زمرة أهل القرآن وخاصته .

٢. رغبتي في خدمة التراث الإسلامي ، حيث يُعد تحقيق المؤلفات العلمية من أقوى الروافد والشواهد على عمق تاريخ وثقافة الحضارة الإسلامية .

٣. إبراز جهود علماء أهل الإسلام في الدراسات القرآنية لاسيما علماء حضرموت ، وذلك من خلال تحقيق هذا التراث واستخراج كنوزه وجواهره المدفونة وتقديمها للقارئ الكريم بصورة واضحة ومفيدة .

٤. خدمة مؤلفات العلامة محمد الحباني الحضرمي ، حيث لم تخدم من قبل الباحثين والدارسين ، وهو علم بارز وله مؤلفات يجهلها الكثير من أهل قطره فضلاً عن غيرهم من أقطار العالم الإسلامي .

٥. تبوأ مخطوط شذور الإبريز مكانة متميزة بين مؤلفات علوم القرآن لعلماء حضرموت فهو يجسد صورة واضح لدراستهم في علم التفسير .

٦. ما حواه الكتاب من فوائد جليلة متناثرة في ثناياه كأنه موسوعة علمية متنوعة يعرضها المؤلف بأسلوب خالي عن التعقيد والإطناب .

أهم صعوبات الدراسة والتحقيق :

واجهتني في تحقيق ودراسة المخطوط عدة صعوبات أهمها :

١. اعتمادي في تحقيق المخطوط على نسخة واحدة لا ثاني لها ، وجودتُها محفوظة بالمكتبة الحبانية رقم ٣٧، ولم أستطع العثور على نسخة أخرى مع التقصي والبحث عنها في المكتبات العامة والخاصة .

٢. خط المخطوط كان دقيقاً مما يحتاج إلى إمعان النظر والتدقيق، وتفرد النسخ بقواعد في الكتابة كإهمال النقط لبعض الحروف مما يجعلني أضاعف جهدي في معرفة وتمييز الكلمات.

٣. تنوع مصادر المخطوط خصوصاً أن منها مثبت وبعضها مفقود أو في عداد المجهول، ثم عرض المؤلف لمسائل تناقلتها كتب التفسير يحتاج في تحقيقها وتخريجها جهود مضاعفة.

منهج الدراسة :

اعتمدت في الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعني بوصف الكتاب ومؤلفه وما يتضمنه من فوائد وضبط مواطن ورودها ؛ بقصد إظهار مكانة المؤلَف في دراسة غريب القرآن ، ثم معرفة موقفه من شواهد وضوابط كتب الغريب والتفسير .

كما استعنت في دراسة بعض المسائل بالمنهج التحليلي لمعرفة وتمييز الراجح من الآراء والأقوال للمفسرين وأهل اللغة وذلك ضمن ما أورده المؤلف في كتابه مع التوثيق لها من مصادرها الأصلية .

خطة البحث :

الخطة التي سرت عليها في تحقيق ودراسة الكتاب على النحو الآتي :

قسمت البحث إلى قسمين :

القسم الأول : الدراسة وتشتمل على بابين :

الباب الأول : التعريف بالشيخ محمد الحباني

وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول : عصر محمد بن عبد القادر الحباني ، وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : الحياة السياسية .

المبحث الثاني : الحياة الاجتماعية .

المبحث الثالث : الحياة العلمية .

الفصل الثاني : حياة الشيخ محمد الحباني ، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول : اسمه ونسبه ولقبه وأسرته ومولده وصفاته وأخلاقه

المبحث الثاني : نشأته وطلبه للعلم ورحلاته وشيوخه وتلاميذه ووفاته

المبحث الثالث : مصادر ثقافة الشيخ محمد الحباني

الفصل الثالث : آثار الشيخ محمد الحباني ومكانته العلمية ، وفيه مبحثان:

المبحث الأول : آثـار الشيخ محمد الحبَّاني العلمية :

أولاً : مؤلفات الشيخ محمد المتفق على نسبتها

ثانياً: مؤلفات الشيخ محمد المختلف في نسبتها

المبحث الثاني : مكانة الشيخ محمد الحباني العلمية وشعره :

١ ـ اشتغاله بالتدريس .

٢ـ أقوال العلماء في الثناء عليه.

٣ ـ شعره

الباب الثاني : التعريف بكتاب شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز

ويشمل ثلاثة فصول :

الفصل الأول : علم غريب القرآن في كتاب شذور الإبريز ، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول : التعريف بعلم غريب القرآن الكريم

المبحث الثاني : طرق دراسة وترتيب كتب غريب القرآن الكريم

المبحث الثالث : أهمية شذور الإبريز بين مؤلفات غريب القرآن الكريم

الفصل الثاني : منهج ومصادر كتاب شذور الإبريز ، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول : منهجية وأسلوب مؤلف كتاب شذور الإبريز

المبحث الثاني : شخصية المؤلف في كتابه شذور الإبريز

المبحث الثالث : مصادر كتاب شذور الإبريز

المبحث الرابع : شواهد كتاب شذور الإبريز

الفصل الثالث : توثيق مخطوط كتاب شذور الإبريز ، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول : توثيق نسبة مخطوط شذور الإبريز

المبحث الثاني : وصف نسخة مخطوط شذور الإبريز

المبحث الثالث : منهج التحقيق ورموزه ونماذج صور من المخطوط

القسم الثاني : النص المحقق

واعتمدت في إخراج نص الكتاب على وفق مناهج التوثيق والتحقيق وبينت تلك الضوابط في مبحث، فخرجت الآيات والأحاديث والشواهد الشعرية والنثرية وحرصت على تحقيق الأقوال وإسنادها إلى المصادر الأصلية حسب كل الجهد والمستطاع .

وعملت الفهارس الفنية كالآتي :

فهرس الآيات ، وفهرس الأحاديث ، فهرس الأعلام ، فهرس الأبيات الشعرية، فهرس الأمثال ، وفهرس المصادر والمراجع .

شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز

القسم الأول الدراسة:

التعريف بالشيخ محمد الحبَّاني وبكتابه شذور الإبريز

الباب الأول

التعريف بالشيخ محمد الحبَّاني

وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول : عصر الشيخ محمد بن عبد القادر الحبَّاني

الفصل الثاني : حياة الشيخ محمد بن عبد القادر الحبَّاني

الفصل الثالث : آثار الشيخ محمد الحبَّاني ومكانته العلمية

الفصل الأول

عصر الشيخ محمد بن عبد القادر الحبَّاني

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : الحياة السياسية .

المبحث الثاني : الحياة الاجتماعية .

المبحث الثالث : الحياة العلمية .

المبحث الأول

الحياة السياسية

استمر أهل اليمن على الطاعة للخلافة الإسلامية حتى ظهور فترة ضعف الخلافة، حيث عندها سيطرت على اليمن عدد من الدول تسمى بدول اليمن الأعلى مثل: الدولة الزِّيادِية، واليَعْفَرية، والصُّلَيحية[1]، وبعدها تبدأ عهد الإمارات والدويلات المستقلة بحضرموت[2] ويغلب على هذه الدول عدم الاستقرار وكثرة الصراعات، ومعظم هذه الدويلات لم تكن لها القوة الصارمة للقضاء على التنازع الداخلي أو الحفاظ على نفسها من الغزو الخارجي ، حيث يُشبِّه المؤرخ محمد[3] الشاطري (ت١٤٢٤هـ) حكم كل هذه الدول بحكم الأسر والقبائل التي توارثت

---

(١) حكمت تلك الدول اليمن بعد الخلافة العباسية وهي كالآتي :

- دولة بني زياد (٢٤٢هـ – ٤٠٢هـ) وعاصمتها زبيد وأول حكامها إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن زياد .
- دولة بني يَعْفر (٢٢٧هـ – ٣٨٧هـ) وعاصمتها صنعاء وأول حكامها يعفر بن عبد الرحيم بن إبراهيم الحوالي الحميري.
- دولة الصليحية (٤٢٩هـ– ٥٣٢هـ) وعاصمتها صنعاء وأول حكامها علي بن محمد الصليح.

(٢) ومنها تلك الدويلات :

- سلطنة آل راشد:(٤٠٠ – ٦٣٥هـ / ١٠٠٩ – ١٢٣٧م) .
- سلطنة آل يَماني : (٦٢١ – ٩٢٦هـ / ١٢٢٤ – ١٥١٩م) .
- سلطنة الكثيري الأولى:(٨٠٠ – ١١٣٠هـ / ١٣٩٧ – ١٧٣٧م).
- سلطنة الواحدي: (٨٠٠هـ – ١٣٨٧هـ / ١٣٩٧م – ١٩٦٧م) .
- سلطنة القِعَيطي (١٢٦٧ – ١٣٨٧هـ / ١٨٥٠ – ١٩٦٧م).

(٣) محمد بن أحمد بن عمر الشاطري ولد بتريم، ودرس العلوم الشرعية والأدبية على علماء بلده ، ومنهم والده أحمد بن عمر الشاطري مفتي حضرموت، اشتغال بالتدريس وهو ابن ستة عشر عاماً، وقد تولى الإفتاء بمجلس الدولة الكثيرية، من مؤلفاته: ادوار التاريخ الحضرمي، وشرح الياقوت في فقه الشافعية، توفي – رحمه الله تعالى – سنة ١٤٢٢هـ. ينظر قبسات النور في ترجمة للداعية علي بن أبي بكر بن علوي المشهور ، لأبي بكر العدني بن علي المشهور ، الناشر دار الرازي ، ١٩٩٨م : ص ١٤٦ – ١٥٣، جني القطاف جني القطاف من مناقب وأحوال الإمام العلامة عبدالقادر بن أحمد بن عبدالرحمن السقاف لأبي بكر العدني بن علي المشهور ، الناشر دار المهاجر – حضرموت ، ط١ ، ١٤١٩ هـ: ص٩٠ ، جهود علماء حضرموت في الدراسات القرآنية: ص ٢٣٦ .

السلطنة بالمتقلبة بين مدٍّ وجزر وانبساط وانكماش[1]. وهذه الأوضاع السياسية للمجتمع لها تأثير على الحياة العلمية بشكل عام، ويكون العالم فيها مؤثراً ومتأثراً سلباً وإيجاباً، ولا يخفي ما للحياة السياسية من الدور المباشر في ازدهار أو تعثر الركب العلمي، ويُرجع الشيخ محمد[2] بن عمر باجمال(ت٩٦٤هـ) سبب انتشار الجهل بقوله: "وأصل الجهل وعمومه في هذه الجهة – حضرموت – جهل الولاة والأمراء، واستمرار الغفلة عليهم، وعدم شفقتهم على الرعية، وقلة المبالاة بصلاحهم وشأنهم؛ فتركوا تفقدهم فضاعت المصالح وعمل كل برأيه، وتبع هواه"[3].

وفي هذه اللمحة التاريخية السياسية نقف على تعريف بحبَّان ومن تولى الحكم بها :

حبَّان في كتب المعاجم والقواميس:

تُضبط كلمة (حبَّان) بالفتح وتشديد الموحدة ثم ألف ونون، وهي تطلق على وادي بمِخْلَاف حضرموت من اليمن، وعاصمتها مدينة حبَّان التاريخية كما تذكرها المصادر، والنسبة إليها الحبَّاني، قال الفيروزابادي[4] في القاموس المحيط(ت٨١٧هـ): حبَّان بالفتح: وادٍ

---

(١) ينظر أدوار التاريخ الحضرمي، لمحمد بن أحمد الشاطري ، الناشر: عالم المعرفة – جدة – ط١ – سنة الطبع: ١٤٠٣هـ : ١٦٩/١.

(٢) محمد بن عمر بن عبد الله باجمال الكندي، ولد بشبام حضرموت عالم، أديب، تولى التدريس والفتوى، من مؤلفاته: مقال الناصحين، عيون العلوم النبوية الجامعة، العقد المنظوم من جواهر كلام القوم، حقائق السنة، توفي – رحمه الله تعالى – سنة٩٦٤هـ . ينظر تاريخ الشعراء الحضرميين ، عبد الله بن محمد بن حامد السقاف ، مطبعة حجازي القاهرة ١٣٥٣هـ ، مكتبة المعارف سنة ١٣٥٦هـ : ١/ ١٥٢-١٥٤، معجم المؤلفين ، لعمر بن رضا كحالة الدمشقي ، الناشر دار إحياء التراث العربي بيروت :٨٦/١١ .

(٣) مقال الناصحين بحفظ شعائر الدين ، الناشر دار الحاوي ٢٠٠٣م : ص ١٦٧.

(٤) محمد بن يعقوب، أبو طاهر، مجد الدين الشيرازي الفيروزآبادي من أئمة اللغة والأدب، ولد بكارزين بكسر الراء من أعمال شيراز، رحل إلى العراق ومصر والشام، والروم والهند، ودخل زبيد باليمن سنة٧٩٦هـ واستقر بها، وولي قضاءها، ومن مصنفاته: القاموس المحيط، وبصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز وغيرها، توفي – رحمه الله تعالى– سنة٨١٧هـ. ينظر الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، لإبي الخير محمد السخاوي منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت:١٠/ ٧٩، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعمرين ، تأليف خير الدين الزركلي ،مطبعة دار العلم للملايين ، بيروت . لبنان ، ط ١١ :٧/ ١٤٦ .

باليَمنِ[1]، وقال الطيب عبدالله بامخرمة(ت٩٤٧هـ)[2]:" حبَّان وادٍ باليمن من قرى تزرع على المطر، ولم يكن فيه آبار و لا غيول ومدينتها المَصْنَعة بفتح الميم وسكون الصاد المهملة وفتح النون والعين المهملة ثم الهاء"[3] وكلام بامخرمة يدل على أنه لم يزر حبَّان، وأن معرفته بها لم تكن إلا عن سماع حيث أن هناك غَيْل حبَّان[4] أو غَيْل سَعْد، وبه عدة قرى ويزرع به آلاف النخيل[5]، والمصنعة التي ذكرها هي قلعة للدولة والسلطان الواحدي وليس اسم للمدينة، وإنما عاصمة الدولة الواحدية مدينة حبَّان، ويحيط بها سور ومنها المَصْنَعَة ؛ ولعله بُني السور أو جدد في زمن السلطان عبد الواحد بن صلاح، ولا تزال بقايا المَصْنَعة والسور موجودة إلى وقت كتابة هذا البحث، وقال العلامة محمد[6] المرتضى الزبيدي(ت١٢٠٥هـ) في معجمه: وحبَّان بالفَتْحِ: وَادٍ باليَمَنِ قريبٌ من

---

(١) القاموس المحيط القاموس المحيط، لأبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى ، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان ، ط٨، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م : ١/ ٧١.

(٢) عبد الله الطيب بن عبد الله بن أحمد با مخرمة، أصله من حضرموت، مؤرخ فقيه وولي القضاء بعدن، ومن مؤلفاته: تاريخ ثغر عدن ، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، النسبة إلى المواضع وغيرها، توفي – رحمه الله تعالى– سنة٩٤٧هـ . ينظر النور السافر عن أخبار القرن العاشر ، محي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العَيْدَرُوس ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٥هـ: ص٢٢٦، هدية العارفين أسماء الكتب والمؤلفين لإسماعيل محمد البغدادي، الناشر مطبعة إستانبول، سنة١٩٤٥م:١/٤٣٣، الأعلام للزركلي:٤/٩٤.

(٣)النسبة إلى المواضع والبلدان ، لجمال الدين عبدالله الطيب بن عبدالله بن أحمد بامخرمة ، الناشر مركز الوثائق والبحوث . أبوظبي . ط١، سنة ١٤٢٥هـ . ٢٠٠٤م: ص٢٠٨ .

(٤) الغيل يُجمع على أغْيال وغُيول ويطلق على الشجر الكثير الملتف وغالباً يجري فيه الماء، ويسقي النخيل ومزارعه، ينظر شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، لنشوان بن سعيد الحميرى اليمني تحقيق: حسين بن عبد الله العمري وغيره الناشر: دار الفكر بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م :٨/ ٥٠٤٠،معجم اللغة العربية المعاصرة، لأحمد مختار عبد الحميد ، الناشر: عالم الكتب ، ط١، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م: ٢/١٦٥٧.

(٥) ينظر ما جادت به الأزمان من أخبار مدينة حبان، محمد عبدالله الحوت المحضار ، الناشر مطابع التوجية – اليمن ، ط٢ ، ٢٠٠٨م: ص ١٦٤ – ١٦٧.

(٦) محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الزبيدي اليمني أبو الفيض نزيل مصر، الفقيه المحدث اللغوي النحوي الأصولي ، أخذ عن شيوخ كثير منهم الشيخ عبد الرحمن العيدروس الحضرمي، ومن مؤلفاته: تاج العروس في شرح القاموس ، وإتحاف السادة المتقين في شرح إحياء العلوم للغزالي، توفي – رحمه الله تعالى –

وَادِي حَبْقٍ[1]، وذكر في كتاب ما جادت به الأزمان من أخبار مدينة حبَّان عدة أقوال في تأسيس مدينة حبَّان، ويرى أنها ترجع إلى القرن الثاني أو الثالث الهجري، ويقال: أنه يرجع تأسيسها إلى قبل الميلاد بشهادة بعض المنقبين عن الآثار[2].

ويرتبط موقع حبَّان جغرافياً بمخلاف حضرموت كما ذكر المؤرخ علوي[3] بن طاهر الحداد(ت١٣٨٢هـ) في تاريخه الشامل حيث عدَّ حبَّان أحد وديان حضرموت، ثم فصَّل سبب اختياره، ومن أدلته في ذلك: أنه لم يعد أحد من المؤرخين حبَّان مخلافاً مستقلاً، ولا أدخلوه في مخلاف أَحْوَر ولا هو من سُرو مَذْحَج، وكذا ما يظهر من طبيعتها وبيئتها ما يربطها بحضرموت كمصابِّ مياة بعض الجبال والوديان، ومن ناحية أخرى تشابه قبائل جهة حبَّان في نطق حرف القاف مترددة بين القاف والكاف كأهل حضرموت وهو معروف عنهم[4]، ويؤيد هذا الرأي

سنة١٢٠٥هـ . ينظر حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ، لعبد الرزاق الميداني، حققه محمد بهجة البيطار الناشر: دار صادر، بيروت ط٢، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م: ص١٤٩٢- ١٥١٦، الأعلام للزركلي:٧/٧٠ .

(١) تاج العروس من جواهر القاموس لأبي الفيض، الزَّبيدي بتحقيق مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية بدون تاريخ طبع : ٢/٢١٩، ولعل في اسم الوادي بحبق تحريف وتصحيف من الناسخ حيث يعرف الوادي القريب منه باسم وادي عمقين .

(٢) ينظر ما جادت به الأزمان : ص ١٩، ٣١.

(٣) علوي بن طاهر بن عبد الله الهدار الحداد ولد بحضرموت ونشأ في أسرة علمية، تفوَّق على أقرانه وكان يوصف بالخطيب المصقع والفقيه المحقق والمحدث الناقد ، أخذ عن علماء بلده ، ورحل إلى كثير من البلدان الإسلامية، وانتفع بعلومه خلق كثير، استقر آخر عمره مفتياً ببلاد (جهور) بـ(ماليزيا)، وله مؤلفات منها: الشامل في تاريخ حضرموت ومخاليفها – ط ، توفي – رحمه الله تعالى- سنة١٣٨٢هـ. ينظر الدليل المشير إلى فلك أسانيد الاتصال بالحبيب البشير ، لأبي بكر بن أحمد بن حسين الحبشي ، الناشر المكتبة المكية ، ط١ ، ١٤١٨هـ: ص٢٣٥ – ٢٦٩، إدام القوت إدام القوت في ذكرى بلدان حضرموت للمؤرخ عبدالرحمن بن عبيدالله السقاف تحقيق محمد باذيب ومصطفى الخطيب ، الناشر دار المنهاج – جدة-ط١، ١٤٢٥هـ: ص ١٩٤، منحة الإله في الاتصال ببعض أولياه ، للسيد سالم بن حفيظ بن عبدالله باعلوي، الناشر المقاصد – تريم ، ط ١ ، ١٤٢٦هـ: ص٤٠٣ – ٤٠٥، جهود علماء حضرموت في الدراسات القرآنية: ص ٢٣٦.

(٤) ينظر الشامل في تاريخ حضرموت ومخاليفها ، للمؤرخ علوي بن طاهر بن عبدالله الحداد ، الناشر ، مطبعة أحمد برس بسنقافورا ، عام ١٣٥٩ هـ – ١٩٤٠م : ص ٣٩- ٤٠ .

المؤرخ عبد الرحمن بن عبيدالله السقاف[1] (ت١٣٧٥هـ) في كتابه إدام القوت معجم بلدان حضرموت كما نرى كتب التراجم والتاريخ لحضرموت تذكر سيِّر وحوادث أهل حبَّان مع تراجم علماء حضرموت كما في تاريخ الشحر المسمى العقد الثمين الفاخر في تاريخ القرن العاشر ، لعبد الله بن محمد بن أحمد باسنجلة ، وتاريخ الشعراء الحضرميين ، وخلاصة الخبر في أعيان القرن الحادي عشر ، وجهود علماء حضرموت في الدرسات القرآنية للباحث وغيرها، وأما الارتباط من الناحية العلمي والثقافي فسيأتي توضيحه لاحقاً[2].

ويرى البعض أن ارتباط حبَّان بمخلاف أَحْوَر وشَبْوَة، ولكن المصادر التاريخية لا تشير إلى ذلك بشيء[3] ، ويكتفي أكثر المؤرخون بذكرها في إشارة عامة كما سبق من قول الفيروز آبادي والطيب بامخرمة وكذلك الزبيدي.

وتعد حبَّان حالياً إحدى مديريات محافظة شَبْوَة، وتقع بين المُكلّاء وعَدَن، تبعد عن عَتَق شرقاً بحوالي ٣٧كم ، وفي تحديد موسوعة الألقاب اليمنية خلط حيث يرى أن حبَّان بتشديد الباء واقعة في منطقة العليا بمديرية بَيْحَان، وأعمال محافظة شَبْوَة وهي مدينة تاريخية. [4] وهذا الوصف ليس مضبوط ودقيق حيث أنه ألحق حبَّان بوادي بَيْحَان وهو بعيد عنها لا توجد بينهما أيُّ ارتباط .

---

(١) عبد الرحمن بن عبيد الله بن محسن السقاف ولد بسيئون ونشأ بها على طلب العلم، وكان عالم فذ، ومؤرخ ناقد، تولى التدريس والإفتاء بحضرموت، من مؤلفاته: إدام القوت معجم بلدان حضرموت ، العود الهندي، صوب الركام في تحقيق الأحكام وغيرها ، توفي – رحمه الله تعالى – سنة ١٣٧٥هـ. ينظر تاريخ الشعراء الحضرميين :١٦٣/٤، الأعلام للزركلي: ٣١٥/٣ .

(٢) ينظر الصفحات الآتية من الرسالة:٢٤ ، ٢٦ .

(٣) ينظر الشامل في تاريخ حضرموت ومخاليفها : ص ٣٩.

(٤) ينظر موسوعة الألقاب اليمنية لإبراهيم المقحفي ، الناشر المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر بيروت ، ط١ ، ١٤٣١هـ : ١/ ٨٣٦.

القضاء في حبَّان:

تعاقب على تولّي القضاء في حبَّان العلماء المحققين، كما يذكر المؤرخ سالم[1] المحضار(ت١٣٣٠هـ) في الكوكب تولي الشيخ إسماعيل بن محمد الحبَّاني القضاء بمرسوم من باب برُوم شرقاً إلى باب أَبْيَن غرباً وما بينهما من القرى، وكان ذلك بطلب وتزكية من الشيخ وجيه الدين عبد الرحمن بن حيدر الشيرازي، وقال المحضار: وجدت مكتوب على آخر هذا الطلب يستمر بالناحية المذكورة مُوفقاً مُباركاً إن شاء الله تعالى، وأذنت له أن يولي من يصلح ويعزل من لا يصلح، ويشارك لنا في صالحي دعواته، وكُتب في عاشر محرم ٨١٥هـ[2]. وترجم بامخرمة في قلادة النحر للشيخ إسماعيل بن محمد بن عمر الحبَّاني(ت٨٣٥هـ) ولكن يوجد بآخر الترجمة سقط في النسخة المحققة[3]، ولعل فيها هذه التكملة كما نقل عنه صاحب الكوكب وهذه الواقعة تُشير وتُعطي توضيحاً عن السلطان الحاكم في حبَّان، ويرى مؤلف الكوكب المنير وتبعه مؤلف كتاب ما جادت به الأزمان بأن هذا المرسوم من دولة الواحدي، والذي يقرب من الصحة ويراه الباحث أن المرسوم مرتبط بالدولة الطاهرية حيث لا تفيدنا المصادر بذكر أسماء لسلطان في حبَّان في تلك الفترة، ويؤكده المؤرخ ابن عبيدالله السقاف بقوله:" أمّا سلطنة[4] حبَّان، فقد كانت في القرن التاسع للدولة الطاهريّة، وأمّا في القرن العاشر فسلطنة حبَّان للواحدي"[5] ويذكر المؤرخ

---

(١) سالم بن أحمد بن علي بن عمر المحضار باعلوي، نشأ بحبان وأخذ عن علماء بلده ، عُرف بالعلم والمؤرخ، وقد انتفع به خلق كثير، من مؤلفاته: الكوكب المنير الأزهر في مناقب السادة آل محمد بن عمر الساكنين في العراص الحبَّانية في الجهة الحضرمية وغيره ، توفي – رحمه الله تعالى – بتاريخ في رجب سنة١٣٣٠هـ . ينظر إدام القوت معجم بلدان حضرموت: ص٣٥ ، ما جادت به الأزمان: ص ١٥٦.

(٢) ينظر الكوكب المنير الأزهر في مناقب السادة آل محمد بن عمر : ص ٧٩ –٨٠ ، وإدام القوت معجم بلدان حضرموت: ص ٢٩ .

(٣) قلادة النحر في أعيان الدهر، لأبي محمد عبدالله الطيب بن عبدالله بامخرمة ، تحقيق محمد يسلم عبد النور وغيره، إصدار وزارة الثقافة والسياحة، ط /١ ، سنة ٢٠٠٥م : ٦/ ٣٩٧.

(٤) لقب السلطنة والسلطان لم يكن مشهوراً في البلاد العربية ، وإنما أُحدث هذا اللقب بعد استيلاء العجم على خلفاء بغداد ثم لما ضعف اتصال الأقطار العربية بمركز الخلافة وانقطعت أسباب الاجتماع وازداد تفرق الأمة صار كل من تولى قطراً ولو كان صغير المساحة سلطاناً ، ينظر الشامل في تاريخ حضرموت: ص ٥٥.

(٥) ينظر إدام القوت : ص ٨٣ .

علوي بن طاهر بعد ذكره هذا المرسوم أنه يُستفاد أن آل عبد الواحد كانوا تحت سلطنة ملوك اليمن[1] وتذكر المصادر التاريخية سلاطين الدولة الواحدية في القرن العاشر والحادي عشر عصر المؤلف وهم :

السلطان حميد بن عبد الواحد له ذكر في تاريخ حضرموت للمؤرخ أحمد بن عبد الله شَنْبَل[2] (ت٩٢٠هـ) قال في أحداث سنة ٩٠٥هـ : حصلت فتنة بين حميد بن عبد الواحد والعَوَالِق ومن والاهم، فوقعت بينهم قتلة فقتل من الفريقين نحو مئة وخمسين[3]، ولكن المصادر لا تعطي صورة عن حياة هذا السلطان ولا سنة وفاته، ولا من تولى السلطنة بعده إلى زمن السلطان عبد الواحد بن صلاح .

السلطان عبد الواحد بن صلاح بن روضان الواحدي (ت٩٩١هـ) وصفه في الكوكب المنير بأنه:" عالما فقيها عارفا أهلاً للإمارة والتولية"[4] وامتدحه العلماء .

وفي سنة ٩٥٣هـ وقيل سنة ٩٥٧هـ : أغار السلطان عبد الواحد بن صلاح على قرية الهَجِيرة، وكان عليها حيد بن راضي من صعيد يَشْبُم، وفيها تلاقى مع سلطان العوالق صلاح بن باقَب، وكان في النهاية انهزام السلطان عبد الواحد بن صلاح .

وفي سنة ٩٥٥هـ طلع السلطان بدر أبو طويرق ومعه جمع كثير قاصداً أَحْوَر ومرّ بحبَّان ثم وادي يَشْبُم، وكان ذلك في ذي الحجة أيام عيد الاضحى، ويذكر المؤرخ علوي بن طاهر أن السلطان بدر أقام في حبَّان اثنين وعشرين يوماً، وأخذ فيها أَتَاوَاة، أي: ألزمهم بدفع مال إليه، ثم حصل خلاف بين بدر الكثيري وحلفائه على تلك الأموال وصاروا متحاربين.[5]

---

(١) ينظر الشامل في تاريخ حضرموت : ص ٦٩.

(٢) أحمد بن عبد الله بن علوي، شهاب الدين، المعروف بابن شنبل، نشأ في حضرموت وأخذ عن علمائها، ورحل إلى الأقاليم، ومال إلى الأدب، له كتاب تاريخ حضرموت من سنة ٥٠١ – ٩٢٠ هـ ، وعدة رسائل توفي – رحمه الله تعالى – سنة ٩٢٠هـ . ينظر الأعلام للزركلي: ١/ ١٦٠، معجم المؤلفين:١/ ٢٩٦.

(٣) تاريخ حضرموت المعروف بتاريخ شنبل ، لأحمد بن عبدالله باعلوي ، تحقيق عبدالله الحبشي، ط /١ ، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م، ص: ٨٧ ، الشامل في تاريخ حضرموت: ص٥٦ .

(٤) الكوكب المنير : ص ٢٢٠ ، ما جادت به الأزمان : ١٤٧.

(٥) ينظر الشامل في تاريخ حضرموت : ص ٥٧ ، ٦٩.

ويذكر المؤرخ ابن حميد[1] الكندي (ت١٣١٠هـ) في العدة المفيدة : أن وصول أبو طُوَيرِق كان إلى شبوة ثم هناك طلب السلطان عبد الواحد من السلطان بدر المسير معه إلى خصومه مثل: باقب العولقي بيَشْبُم وابن سُدَّة[2].

وفي سنة ٩٦٢هـ اجتمع بدر أبو طُوَيرِق وصلاح بن باقَب العولقي، ونزلوا بعسكرهم إلى وادي حبَّان، وحطوا في رباط الشيخ علي بن مبارك الشقَّاع، وانتهكوا حُرْمة الرباط، وأقاموا على محاصرة عبد الواحد في مصنعة حبَّان ثم ارتحلوا، وعبدالواحد هو الغالب في المحاماة عن بلده، وفي سنة ٩٦٣هـ رجع بدر أبو طويرق لمحاصرة حبَّان ومعه صلاح العولقي، فخرج عليهم عبد الواحد بن صلاح ليلاً، وأغار على طرف محطتهم، وقتل جماعة من عسكر بدر وغيرهم، وأقام بدر بعد ذلك أياما ثم رجع إلى حضرموت[3].

وقد امتدحه الفقيه محمد بن عبد القادر الحبَّاني بقصيدة فائقة أورد المؤرخ سالم المحضار تسعة عشر بيتاً في الكوكب يقول فيها:

تـمَّت محـاسنها كما تـمَّت لـــنا ... أوصاف عبد الواحد ابن صلاح

سـلطان سعد لُـبّها ولـــبابها ... ورئيسـها في كل وقـــت كـفاح

ورث الخـــلافة عن أبيه وجـده ... عـن كـــل أروع ماجد جحجاح

أسخا الورى جودا وأشجع مـــن ... هزبر الغاب حين يشل كل سلاح

زاكي الأرومة ليث صفـوة غـالب ... أسـد العريكة عند كـــل صبـاح

مـــا زال يطـلب بالصوارم والـقنا ... ركـــبا فـــأدرك قصـــده بنجاح

---

(١) سالم بن محمد بن سالم بن حميد الكندي التريسي، مؤرّخ، من فضلاء حضرموت، ولد ونشأ في تريس. كان عارفا بالهندسة والمساحة ، فكان الكاتب والأمين الكاتم لأسرار دولة الكثيري، من مؤلفاته : العدة المفيدة الجامعة لتواريخ قديمة وحديثة، توفي -رحمه الله تعالى- سنة١٣١٦هـ. ينظر تاريخ الشعراء الحضرميين:٣/٦٩ ، الأعلام للزركلي:٣/٧٣، معجم المؤلفين:٤/٢٠٤.

(٢) ينظر تاريخ حضرموت المسمى العدة المفيدة الجامعة لتواريخ قديمة وحديثة ، للمؤرخ سالم بن محمد الكندي تحقيق عبدالله الحبشي، مكتبة الإرشاد، صنعاء ، ط / ١ ، ١٤١١هـ- ١٩٩١م:١/٢٠١، ٢٠٢، الدر الفاخر تاريخ باسنجلة:ص١٠٠.

(٣) الشامل في تاريخ حضرموت ومخاليفها: ص ٥٦ -٥٧ .

حـامي النـزيل إذا استـجـار ببــابه ... مــغني المعيل بـجـوده الســـحاح

فـــاق المــلـوك بنجـدة وصــلابـة ... ومـهابـــة وشجـاعـــة ورمـــاح[1]

السلطان عبد الله بن عبدالواحد بن صلاح الواحدي (ت ٩٩٨هـ).

السلطان ناصر بن عبد الله بن عبد الواحد ولم تذكر المصادر لنا تاريخ وفاته.

السلطان عبد الله بن ناصر بن صالح الواحدي (١٠٥٥هـ).

السلطان صالح بن ناصر بن عبد الله بن عبد الواحد (ت ١٠٧٦هـ) .

السلطان الهادي بـن صـالح بـن نـاصر الواحـدي (ت ١١١٨هـ) تـولى السـلطنة في النصـف الأخير من القرن الحادي عشر وفي عهـده استقر العلامـة جعفـر[2] بـن أبي بكـر بـن عمـر المحضـار بطلب من السلطان تبرك بأهل البيت الطاهر [3] .

(١) الكوكب المنير الأزهر: ص ٢٢١ .

(٢) جعفر بن أبي بكر بن عمر المحضار ابن الشيخ أبي بكر بن سالم باعلوي وينتهي نسبه إلى الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب ابن فاطمة بنت رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – نشأ وتربى بأبيه في حضرموت، وكان من أهل الجاه والنفوذ ، وأما استقراره في حبَّان فكان بعد مروره بحبَّان في رحلته للحج حيث طمع في استقراره السلطان الواحدي تبركاً بأهل البيت في بلده فزوجه أثناء إقامته قبل الحج ثم بعد حجه استقربها وله فيها الأولاد والذرية المباركة إلى يومنا هذا ، توفي – رحمه الله تعالى– في حدود سنة١٠٨٦هـ . ينظر ما جادت به الأزمان : ص٦٠ –٦٢ .

(٣) ينظر ما جادت به الأزمان : ص١٤٨ .

المبحث الثاني

الحياة الاجتماعية

شملت دراسة هذا المبحث وصفاً لطبيعة البيئة والحياة الاجتماعية في حبَّان التي انعكست على شخصية الفرد وسلوكه ونحصر حديثنا عنها في الآتي:

سكان حبَّان وضواحيها: يسكن في حبَّان خليط من الناس يصنفون كالآتي:

١- أهل وجاهة الرئاسة والحكم :

وهم السلاطين وولاة الأمر من آل الواحدي وهم فخائذ منها: آل منيف بن ناصر بن صالح الواحدي وآل محمد بن ناصر وآل مظفَّر وآل يوسف البعير وآل بدر وآل جعفر وآل صالح وآل شَدْمة وآل نَشْوان وآل شَهْوان وآل رُوضَان وآل طالب بن هادي بن صالح وكل هؤلاء أسر الواحدي سكنت حبَّان[١] .

٢- أهل وجاهة العلم والإفتاء :

وهم من أسر آل محمد بن عمر المالكي الخولاني كآل ابن إسرائيل وآل الشِّبلي وآل عبد الصبور وكذا أسر السادة آل أبي علوي من آل المحاضير وآل فدْعَق وكذا آل جيلاني بالروضة يقال: لهم البغدادي، وكل هذا في الغالب وإلا فإن هناك أسر أخرى برز فيهم العلماء كآل إبْرِيق وآل مُصْوَاط وآل ذَيْبَان وآل الشَّقَّاع وغيرهم ، مما يرد ذكرهم في كتب التراجم والفتاوى [٢].

٣- أهل التجارة والحِرَف :

وهؤلاء يكمل بهم هيكل المجتمع الحبَّاني، وقد ذكرت أسر كثيرة عاشت بحبَّان كانت لها دور واضح في الحياة الاجتماعية منها: آل باحاج وآل ذيبان وآل بلْخَير وآل رشيد آل محيمدان عِليوة آل باشاذي، وهناك قبائل انقرضت مع توالي الزمن كآل باسَيْلان وآل بامقَصْري وآل بامَعَافا وآل باحسين وغيرهم[٣] .

---

(١) ينظر الكوكب المنير : ص ١٣٩.

(٢) ينظر إدام القوت معجم بلدان حضرموت: ص ٢٩ ، الكوكب المنير : ص ١٢٧- ١٣٩.

(٣) ينظر ما جادت به الأزمان : ص ٢٥ .

٤- أهل الذمة (يهود حبَّان) :

يسكن في حبَّان من فترة قديمة طائفة من اليهود، ولكن لم نعرف متى كان وجودهم بالتحديد، وتذكر المصادر أنهم كانوا أهل ذمة يدفعون للسلطان الجزية مقابل الرعاية والحماية، وفي الكوكب المنير : أنهم كانوا نحو أربعين بيتاً[1]، وبيوتهم تقع في المنطقة المشرفة على الكريف وتحت المصنعة وتسمى بحافة اليهود، وكانت لهم فيها معبد ومذبح ومدرسة، وبلغ عددهم خمسمائة نفر حين نقلهم الإنجليز أوائل هذا القرن إلى فلسطين المحتلة - عجل الله تعالى بردها إلى أيدي المسلمين - ولعل حبَّان تُعد مركز تجمعهم بهذه الجهة، وقد عاشوا متداخلين بالمجتمع في البيع والشراء، وأكثر شغلهم صياغة الفضة، ويتنقلوا بين مختلف المناطق المجاورة؛ وقلما يتعرض لهم أحد بالأذى لمعرفة المسلمين بحقوق الذمة، وكانت هناك قبائل تجيرهم[2].

المرأة في حبَّان:

تختلف حياة المرأة في المهام والواجبات والحقوق بحسب القبيلة ومكان عيشها، وأما من ناحية الغالب على كل نساء المجتمع ـ خاصة نساء الحضر ـ الحياء والعفاف ، ومن ناحية التعليم فلم يذكر لهن تعليم رسمي إلا في العهد القريب كمدرسة الزهراء للبنات بحبَّان ، وكان يشغل وظيفة تعليم النساء عند السابقين بعض النساء من بينهن أو كان ذوي العلم من الرجال يُعلم محارمه من النساء كالبنت والأخت والأم والعمات والخالات، قال المؤرخ علوي بن طاهر: "يحتجب نساء أهل البيوتات دون غيرهم، ولا يحتجب نساء البادية ولا أغلب أهل القرى؛ ولكن قلما ترى منهن من يدور في الشوارع والأسواق كما يفعل نساء الحضارة الفاسقة"[3]، أما نساء البدو والقرى فيغلب عليهنَّ الجهل للأحكام حتى قد يصل الحال منهن إلى ترك الصلاة وأداء الواجبات الدينية وحتى إنه يقل بين أهل البادية الغيرة والحشمة على نسائهم في مخالطة الرجال لهن[4]، ومن العادات السيئة والشائعة لديهم منع النساء من الميراث، وقد يخادع البعض فيأمرون

(١) ينظر الكوكب المنير : ص ١٤٠.

(٢) ينظر ما جادت به الأزمان : ص٢١ .

(٣) الشامل في تاريخ حضرموت : ص ٦٧ .

(٤) ينظر الكوكب المنير : ص١١٩.

النساء أن ينذرن لهم بميراثهنَّ في مقابل كفايتها، وهي في حال غير مالكة لنفسها، ولا رشيدة بل مملوكة في يد وليها من أب وأخوة أو عم، يقابلها بالتخويف والقوة؛ لتقبل هذا الأمر ثم تبقى المرأة غالباً في بيته تطحن الحبّ وتكنس البيت وتقوم بحاجاته، وإذا كانت من النساء اللاتي تعتاد الخروج كان عليها أن تحتطب وتستقي للبيت إلى الممات، والقليل ما يُقبل الخاطب إذا جاء يخطبها، ويذكر في الكوكب انتشار هذه العادة بقوله: "فقد عمّ وطمّ بجهتنا وقطرنا خاصة دون الأقطار قطع ميراث النساء عند الخاص والعام والعالم والعارف والجاهل والظالم"[1]، وهذه المخالفة لأوامر ونصوص الشريعة في حقوق الميراث، لم تلق هذا الانتشار إلا من تزيين الشيطان ووعده الإنسان بالفقر، وتلبيسه عليه، ثم يزيده ما طبعت وجبلت عليه النفوس من الميل والحرص على الأموال وحبّها، فكان بذلك خراب الأسر والبلاد، واختلاق الحيل والتعليلات الفاسدة للأحكام ـ نسأل الله العافية ـ

الحركة الاقتصادية والمعشية بحبَّان :

لم تكن أرض حضرموت وحبَّان خضراء تجري بها الأنهار وتنبت الأشجار فيعتمدوا عليها، بل كانت قليلة الماء كما سبق قول بامخرمة: بأنها قرى تزرع على المطر[2] ولذلك فأن معيشة أهل حبَّان تعتمد على حروثهم ومواشيهم وكذا من حمل جمالهم وتعاطي التجارة، ولا يخفي ما لنقل البضائع والتجارة من دور بارز في حياة أهل حبَّان، حيث يرجع ذلك لموقع حبَّان على ممر القوافل القادمة عبر السواحل الهندية وبنادر سواحل البحر العربي والمتَّجِه إلى أحور واليمن وشمال الجزيرة العربية، وكذا وجد من سكان حبَّان من يعمل في الحرف المتنوعة ليقدموا ما يحتاج إليه المجتمع.

العادات والتقاليد:

يمتلك كل قطر من العالم الإسلامي تقاليد وعادات كثيرة، لا يمكن استقصاءها في مبحث لما فيها من النقاط والتفريعات، ويُلاحظ أن أغلب العادات بحبَّان مأخوذة من الآداب الإسلامية، ولا يزال الحضرمي في حبَّان وغيرها يعتز بها، وتبرز فيما يتعلق بلباسه وأشغاله وأفراحه وأحزانه

(١) الكوكب المنير: ص ١٢١ .

(٢) ينظر النسبة إلى المواضع والبلدان: ص٢٠٨ .

ومنها: عادات ذات صبغة دينية كتوقير الكبار في السن ، والتهنيئة بالأفراح وإعلان النكاح في الزواج، ومن العادات الحميدة التي يمتاز بها المجتمع إكرام الضيف، وحماية الجار وغيرها، ولا يعني هذا أنه لا توجد في المجتمع عادات سيئة، ورد النهي عنها كالمغالاة في المهور خصوصاً عند بعض القبائل، ومنع النساء من الإرث كما سبق الحديث عنها [1].

ويبرز في مناسبات الأفراح والأحزان بعض العادات الكريمة من المشاركات الجماعية في ختم القرآن وتقديم التعزية وتبادل التهاني في الأعياد فإن كل حافة وأهل كل مسجد يتزاور بينهم ، ويتعاونوا بينهم بما يثمر تخفيف ألام المصيبة أو إظهار الفرح وتخفيف الكلفة على أهل المناسبة ومن ذلك عادات في الزواج منها ما يُسمى بـ(الرِّفْدة) حيث يقوم الأهالي برِفدة أهل الزواج، وهناك يوم الحطب وفيه يجمعوا الحطب بمشاركة الأهالي لأجل المناسبة[2] وهذا كله يعكس لنا كيفية الحياة الاجتماعية في حبَّان؛ وتدل على الترابط القوى بينهم، ونعرف بذلك ما خسره الناس اليوم في حياتهم مع وجود المدنية التي سلبت المجتمعات الكثير من تلك القيم والتقاليد النبيلة.

(١) ينظر أدوار التاريخ الحضرمي: ٢/٢٩٥، ما جادت به الأزمان: ص١٧٩-٢٨٢ .

(٢) ينظر ما جادت به الأزمان: ص ١٧٩، ٢٨٣ .

المبحث الثالث

الحياة العلمية

ينتج عن التبادل العلمي في المجتمعات مخرجات علمية واسعة ومتنوعة، ولعل من أهمها الازدهار العلمي في المدن وقد عُرف ذلك في حضرموت وحبَّان وضواحيها الروضة وحوطة الشيخ علي، حيث ظهر بها أعداداً من العلماء والمفسرين تلقوا العلم عن شيوخ راسخين، وإن أغفلت المصادر التاريخية تفاصيل حياتهم، لكن يدلنا عليه ما تركوا من آثار باقية تُؤكد لنا شيئاً عن تلك الشخصيات العلمية، وتشهد بذلك لهم أماكن ودور التعليم، وفي هذا المبحث نقف على أبرز مقومات الحياة العلمية في حبَّان على النحو الآتي :

أولاً : الأماكن التعليمية بحبَّان :

يأتي المسجد في أبرز مواقع التعليم والإرشاد بتلك الفترة الزمنية كمركز متخصص يعقد فيه العلماء حلقاتهم العلمية، والمسجد يرتبط به المسلمون في تعلَّم الكثير من الأحكام الشرعية وأداء مناسك العبادة ، وكان المسجد في عهد النبي ﷺ والصحابة ﷺ المؤسسة التعليمية التي لم تقتصر على العبادة، بل توسع ليتم منه إرسال البعوث، واستقبال الوفود، وإدارة كل شؤون المجتمع، ومن ذلك العهد استمر العلماء في كل أنحاء العالم الإسلامي يلقون دروسهم في المساجد، وتُخصص بعض الحلقات لتدريس علم معين، وتقام بها الدروس. فمنها:

* **جامع حبَّان :**

يقع في مكان مرتفع وقريب من المصنعة حيث تحيط به من جهتي الغرب والجنوب، ويقال: أنه يعود تأسيسه إلى القرن الثاني الهجري، وقد تم تجديده عدة مرات وزيدتْ فيه توسعات كان آخرها في سنة ١٣٨٠هـ ، وهو إلى الآن معمور بالعلم والذكر(١) .

والجامع يُعد مركز حركة كل بلد حيث كثرة المصلين وفيه اجتماعهم للجُمَع والأعياد غالباً، وإليه يقصد كل داخل إلى البلاد سواء للعبادة، أو لطلب العلم والفتوى، ويلتقي العلماء بطلابهم على مختلف مستوياتهم، ويتولى الإمامة والخطابة والقضاة الفقهاء من قبيلة آل محمد بن عمر

---

(١) ينظر ماجادت به الأزمان : ص ٢٤.

خصوصاً من أسرة الشِّبلي[1] وكان العلماء يعقدوا فيه دروسهم كما يذكر صاحب الكوكب المنير منهم: الشيخ عبد الصبور بن عبد العزيز الروضي الحبَّاني كان ينزل حبَّان ويمكث بها الشهر والأكثر ويحضر دروسه الكثير من الناس ويبلغ عددهم مائة شخص من حبَّان وضواحيها[2]

- مسجد باسَيْلَان بحبَّان :

تأسس في القرن الثامن الهجري، وجددت بنايته عدة مرات ، وجاءت تسميت المسجد نسبة إلى اسم المؤسس الأول وهو الشيخ عبد الله باسَيْلَان وهذه الأسرة الحبَّانية انقرضت[3] ، والمسجد حالياً يقع في حافة أسرة السادة المحاضير وينسبه البعض لهم ، وكان تعقد به الدروس العلمية، ومنها دروس العلامة المؤرخ سالم بن أحمد المحضار في التفسير والحديث واللغة والفقه والأصول وتولى التدريس بعده أبنه أحمد ، وهو معمور بالصلوات والأذكار والرواتب وله أوقاف [4].

- جامع الشيخ إسرائيل بن إسماعيل :

يرجع تأسيس هذا المسجد إلى أوائل القرن التاسع الهجري، ويقع بروضة ابن إسرائيل[5]، نسبة إلى الشيخ العلامة إسرائيل بن إسماعيل بن محمد الحبَّاني (ت٨٦٢هـ) فهو أول من اختطها وتوطنها[6] ويطلق عليه إلى يومنا هذا بجامع ابن إسرائيل، تقام فيه الجمعة والأعياد، ويذكر المؤرخ علوي بن طاهر: لآل إسرائيل هؤلاء مقام ووجاهة وكانوا بيت علم، وهم القائمون بالتعليم والخطابة[7].

---

(١) ينظر الشامل في تاريخ حضرموت : ص ٥٠ .

(٢) ينظر الكوكب المنير : ص ٢٢٠ ، ما جادت به الأزمان : ص ١٢٧– ١٢٨ .

(٣) ينظر ما جادت به الأزمان : ص ٢٥ .

(٤) المصدر السابق نفسه .

(٥) سيأتي تعريف بهذه المدينة في ترجمة المؤلف لاحقاً .

(٦) ينظر تاريخ الشعراء الحضرميين: ١ / ٢١١ ، الشامل في تاريخ حضرموت: ص ٥٠ .

(٧) ينظر إدام القوت معجم بلدان حضرموت: ص٢٩ ، تاريخ الشعراء الحضرميين: ١ / ٢١١ ، الشامل في تاريخ حضرموت: ص٥٠ ، ما جادت به الأزمان : ص ١٧٢، ٢٠٧.

- رباط الشيخ علي الشَّقَّاع بحبَّان:

تأتي كلمة (الرباط) في اللغة لعدة معانٍ ؛ والرباط مصدر رابطتُ أي: لازمت وقيل: هو اسم لما يُربط به الشيء أي يُشدّ[1]، قال أبو عبيدة: " أصل الرباط أن يربط هؤلاء خيولهم وهؤلاء خيولهم، ثم قيل ذلك: لكل مقيم في ثغر يدافع عمن والاه، وإن لم يكن له مركب"[2]، ومن معاني المرابطة اللزوم، والإقامة، والمواظبة على جهاد العدو ومن ذلك رباط الخيل، كما ورد في قوله تعالى: ﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ ﴾[الأنفال:٦٠]، وقوله ﷺ في الحديث: (ألا أدلكم على ما يمحو به الخطايا ويرفع به الدرجات؟) قالوا: بلى يا رسول الله، قال: (إسباغ الوضوء على المَكَاره، وكَثرة الخُطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة؛ فَذلِكم الرَّباط، فَذلِكم الرَّباط)[3] ، ثم تطور هذا المعنى للرباط ليشمل المباني التي يقيم فيها الزهاد والفقراء، ويذكر ابن منظور[4] (ت٧١١هـ) : أن الرباط ما تُشَد به القربة والدآبة وغيرهما، والجمع رُبُط، والرباط واحد الرباطات المبنِّية[5]، وقال العلامة أحمد الفيُّومي[6] (ت٧٧٠هـ): "الرباط الذي يبنى للفقراء مُولَّد ويُجمع في القياس رُبُط بضمتين ورباطات"[7]، ولهذا فإن جمعه على أربطة خارج عن القياس.

---

(١) ينظر تاج العروس من جواهر القاموس: ١٩/٢٩٨-٣٠٤.

(٢) لسان العرب لابن منظور الإفريقي ، الناشر: دار صادر – بيروت ط ٣ – ١٤١٤هـ : ٥/ ١١٢.

(٣) أخرجه الإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري في صححه ، بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت: ١/ ٢١٩، رقم: ٢٥١.

(٤) محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي، ولد بمصر وقيل: في طرابلس الغرب، لغوي حجة ، من مؤلفاته لسان العرب، توفي – رحمه الله تعالى – سنة ٧١١هـ . ينظر بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، لجلال الدين السيوطي ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشر: المكتبة العصرية – لبنان / صيدا :١/ ٢٤٨ ، الأعلام للزركلي:٧/١٠٨.

(٥) ينظر لسان العرب: ٥/١١٣.

(٦) أحمد بن محمد بن علي الفيومي الحموي، أبو العباس ولد ونشأ بمصر ورحل حماة ، لغويّ، اشتهر بكتابه المصباح المنير، توفي – رحمه الله تعالى – سنة ٧٧٠هـ . ينظر الدرر الكامنة : ١/ ٣١٤، بغية الوعاة: ١ / ١٧٠، الأعلام للزركلي:١/ ٢٢٤ .

(٧) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، أحمد بن محمد بن علي الفيومي الحموي، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت ١٩٩٨م: ص١٣٢.

وهذا النوع من الدور قد عرفته حضرموت، وهو يطلق عليه في بعض بلدان العالم الإسلامي بـ(خوانق الصوفية)، وغالباً تكون لإيواء الغرباء من طلبة العلم وغيرهم، وعرفت حضرموت هذه الأربطة من قبل القرن التاسع الهجري فمنها : رباط الشيخ إبراهيم بن يحيى بافضل(ت٨٦٤هـ)[1] بتريم ، ورباط الشيخة سلطانة بنت علي الزبيدي(ت٨٤٣هـ) في حوطة سلطانة قريباً من مَرْيَمِة ضواحي مدينة سيئون[2].

ورباط الشيخ علي بن مبارك بن عمر الشَّقَّاع وهو من أعيان القرن التاسع الهجري، كما ذكر المؤرخ سالم المحضار أنه رأى في تابوته الموضوع على قبره أنه صنع عام ٨٧٣هـ[3]، والآن يطلق على القرية كلها رباط الشَّقَّاع وتقع في جهة جنوب غرب حبَّان، ولا يوجد الآن لهذا الرباط مبنى واضح، ويُعرف وقف في ساقة النقوب على من سكن الرباط ؛ وهذا يُؤيد أنه رباط علمي له مترددين، وذكر في الكوكب: أن الشيخ عبد الصبور بن عبد العزيز الروضي الحبَّاني(ت١٢٢٥هـ) يقيمها دروسه بجامع حبَّان، وكان يحضر درسه من رباط الشَّقَّاع قريباً من خمسين رجلاً[4].

ثانياً : طرق دراسة العلوم ومقراراتها :

تبدأ مراحل التعليم والدراسة بتعليم الكتاتيب، وفيها بعدها يُؤمر الطالب باستظهار بعض المختصرات والمنظومات العلمية، حيث يصف العلامة أحمد[5] بن حسن العطاس(ت١٣٣٤هـ) علماء حضرموت: بأنهم يأمرون طالب العلم المبتدئ بقراءة الكتب المختصرة السهلة الجامعة للعلم والعمل كالحلية للعلامة بحرق وبداية الهداية للإمام الغزالي وما أشبه ذلك، فإذا مرّ

---

(١) ينظر تاريخ الشعراء : ٥٤/١.

(٢) ينظر أدوار التاريخ الحضرمي : ٣١٠/٢.

(٣) ينظر ما جادت به الأزمان : ص ٣٦ .

(٤) ينظر الكوكب المنير: ص ٢٢٠ ، ما جادت به الأزمان : ص ٣٦ .

(٥) أحمد بن حسن بن عبدالله العطاس ، ولد بحريضة، وأخذ عن علماء جهته، ثم رحل إلى مكة المكرمة وأخذ عن العلامة أحمد زيني دحلان، والشيخ علي بن إبراهيم السمانودي وكان يقرأ بالأربعة عشر ، توفي – رحمه الله تعالى – سنة ١٣٣٤هـ . ينظر تاريخ الشعراء الحضرميين: ١٠١/٤ – ١٠٩، تاج الأعراس: ٧٢١/١.

الطالب على حديث نبوي يأمرونه بحفظه، ويستعيدون قراءته من بعد حفظه[1]، وتدلُّنا هذه المحفوظات على تمكن الطالب وتوسعه في أخذ العلوم وهي كثيرة منها : التنبيه، والمنهاج، والإرشاد، والحاوي، والمنهج، والشاطبية، والجزرية، وألفية العراقي في أصول الحديث، وألفية ابن مالك، ومُلحة الإعراب، وقطر الندى، والآجرومية والأربعين النووية وغيرها[2].

وأما كيفية الدراسة فنرى المراجع والمصادر لا تعطينا تفصيلاً عنها ، ولكن يسلك العلماء غالباً في دروسهم طريقة السماع والقراءة على الشيخ حيث يكون لكل طالب نسخة من الكتاب ويقرأ أحد الطلاب على الشيخ الكتاب عبارة، والشيخ يشرح غوامض المسائل ويزيل الإشكالات ويتخلل الدرس النقاش والأسئلة بين الطلبة والشيخ[3].

وقد حفظت لنا بعض القصائد لعلماء حضرموت شيئا عن تلك الطرق والمقررات منها ما ذكر الشيخ عبد القادر بن محمد الحبَّاني في قصيدته ومرثاته في شيخه عمر بن إبراهيم الحبَّاني، قال في وصف طريقة تقريره للعلوم :

لا غـــرو في هذا فذاك طالما ... قد كان يُلقي الدُّر في الآذانِ

قد كان يلقي الدُّر في أسماعهم ... فتساقطت من أعين الأعيانِ

---

(١) ينظر ترجمة العلامة أحمد بن حسن العطاس: ص١٨٧.

(٢) ينظر الفكر والثقافة في التاريخ الحضرمي ، تأليف سعيد عوض باوزير ، الناشر مكتبة الصالحية ومكتبة تريم الحديثة ، ط٢ ، ٢٠١١م: ص٩٠، وكذا كتب التراجم والطبقات والمناقب كالمشرع والقلاة النحر، وغيرها.

(٣) إن طريقة التعليم هذه وما يذكر لنا من تراجم العلماء ومحفوظاتهم، وهي لا تزال إلى العهد القريب ؛ تدل على توسعهم في العلوم الشرعية: كالتفسير والحديث والفقه والتصوف وعلوم العربية كاللغة والنحو والصرف والأدب وكذلك العلوم العقلية كالحساب والمنطق والفلك مع مشاركات لبعضهم في الطب وعلم النبات وغيرها، وكان لهم في قراءة الكتب خصوصاً الفقه ودراسته اعتناء مكثف، وقد تطور ذلك كما يصفه العلامة أحمد بن حسن العطاس عندما سُئل في مصر من شيوخ الأزهر الشريف عن الكتب العلمية التي تدرس بحضرموت؟ قال: (أما الفقه فكتب الإمام النووي وشيخ الإسلام زكريا الأنصاري والشيخ ابن حجر والشيخ الرملي والشيخ الخطيب وغيرها من المتعلقات وأما من كان قبل هؤلاء فاهتمامهم واعتناؤهم بكتب الإمام الغزالي والشيخ أبي إسحاق الشيرازي والرافعي) ينظر ترجمة العلامة أحمد بن حسن، ورحلة مصر: ص٤٧. كما يشهد على ذلك مؤلفاتهم الفقهية خصوصاً ما عرف من الفتاوى لعلماء حضرموت وما يُنقل عنهم من الآراء في المسائل الفقهية فيها.

لله ما أحلى فكـهات لـــــفظه ... بفصاحة زادت على لـقمانِ

ويحل إشكالاً بحـــــسن عبارة ... عند المباحث من دقيق معاني

كم أوضح الإشكال وأبـداه لنا ... إذ لم يزل للـمشكلات معاني

يجلـو لمشكلها ويفتح مـــغلقاً ... منها بـفكر دائم اللَّـمعان [1]

أشارت الأبيات إلى اهتمام العلماء وعنايتهم في إلقائهم الدروس على الشرح لما يرد من غامض العبارات أو حل لإشكال المسائل الواردة في الكتاب أو فتح لمغلق لا ينتبه له الطالب إلا بإشارة وإرشاد الشيخ .

وأما عن المقررات التي تُدرس فهي تشمل كتب الفقه من المختصرات إلى الأمهات وقال الشيخ عبد القادر في قصيدته أيضاً :

مَنْ بعدَه للروض أو مَن بعده ... للشـرح أو لمهذب وبيانِ

أو مـن لحاوينا الصغير وفرعه ... وشـروحه يكفيك بالتبيانِ

أو مـن لكل مصنف في الفقه ... أو في غـيره في سائر الأفنانِ [2]

اشتملت الأبيات على ذكر أسماء عدد من كتب الفقه مثل: الروض لابن المقري وشرحه للشيخ زكريا الأنصاري، وكتاب المهذب لأبي إسحاق الشيرازي والبيان لأبي الخير العمراني، والحاوي الصغير للقزويني ، وذكر الشيخ القاضي محمد بن عبد العليم بن أبي بكر الحبَّاني من علماء القرن الحادي عشر في مرثاته لأبيه تفصيل بعضاً من تلك المقرارات منها كتب الحديث والعقائد حيث يقول :

هو بالوظائف قائم بجميعها ... وفضيلة التدريس والإفتاءِ

مَن للعـقائد في صـــفات إلهنا ... جـل الإلـه الـــسابغ الآلاءِ

مَـن للبـخاري ثمَّ مـسلم بعده ... مَن للمؤطا والسنن يا قراءِ

---

(١) الكوكب المنير : ص ١٩٦ –١٩٧ .

(٢) المصدر السابق : ص ١٩٧.

مَن للحديث صحيحه وضعيفه ... مَن للمراسيل التي تُرواءِ[1]

هكذا كانت دراستهم لكتب الحديث تبدأ بصحيح البخاري ثم مسلم فالموطأ فالسنن، وأما علم الحديث دراية فيبزر في اهتمامهم بمعرفة وتميز الحديث الصحيح من الضعيف كذا الحديث المرسل، وما يحتوى هذا العلم من فروع ومسائل، وقد حفظت مدونات الفتاوى للعلماء الكثير من التفصيل ، فمن أراد الزيادة فليرجع لها[2].

وقد تركنا ذكر كيفية دراستهم للقرآن الكريم وذلك لما سيأتي تبينه ضمن باب الدراسة عن المؤلف لاحقاً.

ثالثاً : الرحلات والروابط العلمية بين حضرموت وحبَّان :

توضح سِيَر العلماء بحبَّان ورحلاتهم العلمية إلى مواطن العلم كزبيد وحضرموت، وكذا أسانيدهم في العلوم التي تداولها ودرسوها على شيوخهم وتؤكد ارتباطهم بعلماء تلك الجهات، منها رحلة الشيخ إسماعيل بن محمد وأولاده من بعده إلى زبيد وحضرموت، ومن أقدم علاقات الارتباط بعلماء حضرموت ما نص عليه الشيخ محمد بن عبد القادر الحبَّاني في قصيدته التي مدح بها فتاوى جده إسماعيل بن محمد الحبَّاني حيث ذكر بشارة الشيخ عمر المحضار بن عبد الرحمن السقاف(ت٨٣٣هـ) في ترابط أسرة آل محمد بن عمر بعلماء حضرموت بقوله :

فلقد أتيت في ذا البشارة من لدى ال... سقاف سيدنا الولي الربَّاني[3]

وهذه الفتاوى تحوى الكثير من المسائل المرتبطة بحضرموت، وقد ذكرها العلماء في كتبهم ونقلوا عنها، قال ابن عبيد الله السقاف: "ولإسماعيل بن محمد بن عمر ذكرٌ كثير في مجموع الجد طه بن عمر، وهو ممن أفتى بصحة العهدة المعروفة بحضرموت"[4]، وهذه الفتوى عليها عمل الناس بحضرموت ، ونقل عنه عدد من العلماء كالشيخ ابن حجر الهيتمي(ت٩٧٤هـ)، والشيخ عبد الله بن عمر بامخرمة(ت٩٧٢) والشيخ علي بايزيد الدوعني(ت٩٧٥هـ) وغيرهم، ويُذكر أن

(١) الكوكب المنير : ص ٢٠١ .

(٢) هناك عدد من الفتاوى للعلماء مثل فتاوى الشيخ إسماعيل بن محمد الحبَّاني وغيره .

(٣) الكوكب المنير: ص ٩٢.

(٤) إدام القوت معجم بلدان حضرموت: ص ٢٩.

الشيخ أبو بكر العيدروس العدني[1] (ت٩١٤هـ) كان يُرشد طلابه إذا قدموا حبَّان أن يبدؤوا أولاً بزيارة الشيخ إسماعيل بن محمد[2] .

وشهد القرن العاشر رحلات متكررة من علماء حبَّان إلى حضرموت وكان منها رحلات تقصد عِينَات للأخذ عن أبرز علماء بحضرموت في وقته الشيخ أبو بكر بن سالم بن عبدالله باعلوي(ت٩٩٢هـ) ويذكر في الكوكب المنير أنها كانت كل عام، ومما عُرفت أسمائهم: الشيخ عبد المانع بن مزاحم بن أبي بكر الحبَّاني (ت٩٩٢هـ) والشيخ عمر بن إبراهيم الحبَّاني(ت٩٩٥هـ) والشيخ عُبِيد بن عبد الملك بانافع (ت١٠٠٦هـ) والفقيه محمد بن عبد القادر الحبَّاني، والشيخ عبد الله بن علي البِديوي باشافعي، والشيخ حُرَيش بن بَلْقَار باهَدَى صاحب العقيدة المفيدة[3] وغيرهم. واستمرت رحلة طلاب العلم على ممر القرون إلى حضرموت منهم الشيخ محمد وعمر ومحسن أبناء الشيخ أبو بكر بن عبد العليم الشِّبلي وكان نزولهم في تريم، وأخذوا عن علمائها كالعلامة حامد بن عمر حامد (ت١٢٠٩هـ) وغيره[4]، وأخذ الشيخ حسين محمد بن الحسين الأبريق الحبَّاني(ت١٢٢٤هـ) عن العلامة علوي بن أحمد الحداد باعلوي(ت١٢٣٢هـ) ووالده العلامة أحمد بن حسن الحداد (ت ١٢٠٤هـ) ويذكر الشيخ علي بن محمد الشِّبلي أنه لكثرة الوافدين من آل الشِّبلي وآل بانافع إلى تريم وخصوصاً الحاوي أنه لما وصل رآه بعض أهل تريم فنادوه: يا بانافع[5]. ويذكر صاحب الكوكب المنير أنه رحل إلى دوعن وقصد بلدة الخريبة وكان

---

(١) أبو بكر بن عبد الله العيدروس باعلوي ولد ونشأ بتريم ، أخذ عن علماء بلدة ، وهو مبتكر القهوة المتخذة من البن ، أرشد أتباعه إليهها ، فانتشرت في اليمن ثم في الحجاز والشام ومصر، له كتاب الجزء اللطيف في علم التحكيم الشريف وللشيخ محمد بحرق الحضرميّ كتاب فيه سماه (مواهب القدوس في مناقب ابن العيدروس) توفي – رحمه الله تعالى– سنة ٩١٦هـ. ينظر إدام القوت: ص٥٥٦ ، الأعلام للزركلي: ٢/ ٦٦، معجم المؤلفين: ٣/ ٦٥.

(٢) ينظر ما جادت به الأزمان: ص٥٠، ولعله يقصد زيارة أهل القبور؛ لأن العيدروس لم يدرك الشيخ إسماعيل الحبَّاني أو العلماء من ذريته.

(٣) ينظر الكوكب المنير: ص ٤٨ –٤٩ ، ما جادت به الأزمان : ص ٥٢.

(٤) ينظر الكوكب المنير: ص ٢٠٨ .

(٥) ينظر ما جادت به الأزمان: ص٧٠.

معه أيضاً القاضي إبراهيم بن عمر الحبَّاني، وأخيه عبد القادر بن عمر بن أبي بكر الشِّبلي وابنه عمر، والشيخ صالح بن إبراهيم الشِّبلي أخذوا عن علمائها من أبرزهم: الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان وابنه العلامة محمد والشيخ سعيد بن محمد باعشن والعلامة عمر بن أبي بكر باجنيد وغيرهم.[1]

وكما ذكرت المصادر هؤلاء العلماء الذين رحلوا إلى مواطن العلم فقد ذكرت أيضاً عدد من العلماء قدموا إلى حبَّان على ممر العصور إما طالباً للعلم أو الزيارة فمنهم الشيخ عبد الرحمن بن حيدر الشيرازي -رحمه الله تعالى- وكان لزيارته الأثر البارز في تبادل الإجازات العلمية في علوم التفسير والحديث والفقه وغيرها، كما إنه يعود الفضل لزيارته في تولية الشيخ إسماعيل بن محمد الحبَّاني القضاء وسبق تفصيل ذكره.

لم تنحصر أعداد طلاب العلم الذين قصدوا حبَّان خصوصاً وأنها كان تقع على ممر الطرق التجارية ورحلات الحجيج وقد تقدم كلام الشيخ أبو بكر العيدروس العدني وتوجيهه لمن ينبغي أن يُقدم في زيارته بحبَّان، و في كتاب ما جادت به الأزمان حصر لعدد من الدعاة والعلماء الذين زاروا وكانت لهم الآثار الواضحة في الحياة العلمية بحبَّان[2] .

(١) ينظر الكوكب المنير: ص٢٠٩ - ٢١٠.

(٢) ينظر ما جادت به الأزمان: ص١٣٠ - ١٣٦ .

الفصل الثاني

حياة الشيخ محمد بن عبد القادر الحبَّاني

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول :

اسمه ونسبه ولقبه وأسرته ومولده وصفاته وخلقه

المبحث الثاني :

نشأته وطلبه للعلم ورحلاته وشيوخه وتلاميذه ووفاته

المبحث الثالث :

مصادر ثقافة الشيخ محمد بن عبد القادر الحبَّاني

المبحث الأول

اسمه ونسبه ولقبه ومولده وأسرته

أسمه:

محمد بن عبد القادر بن أحمد بن أبي بكر بن إسرائيل بن إسماعيل بن محمد بن عمر المالكي الخولاني الروضي الحبَّاني الحضرمي الشافعي[1] .

نسبه:

المالكي نسبة إلى جده الأعلى مالك، وليس إلى المذهب المالكي، وينتهي نسبه إلى خولان بن عمرو يعرب بن قحطان [2]، وذكر ابن جندان في الدر والياقوت: بأنه ينتسب إلى مذحج[3] وهذا خطأ حيث يُخالف أكثر من ترجم له، وذكر المؤرخ علوي بن طاهر الحداد في الشامل: أنه وجد

---

(١) ينظر النور السافر : ص٣٧١، المشرع الروي في مناقب السادة الكرام آل أبي علوي ، للمؤرخ محمد بن أبي بكر الشلِّي باعلوي الناشر: المطبعة العامرة الشريفة مصر ، ط١ ، ١٣١٩ هـ، ط ٢ ، بتقديم الأستاذ محمد بن أحمد الشاطري سنة ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م : ١٩٨/٢، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، لمحب الدين محمد أمين بن فضل الله الحموي الدمشقي ، الناشر: دار صادر – بيروت ، ١٩٩٦م: ٤/ ١١، ديوان الإسلام ، لأبي المعالي محمد بن عبد الرحمن بن زين العابدين العامري الشهير بابن الغزي تحقيق سيد كسروي حسن ،الناشر دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ،١٤١١هـ : ١٤/١، إدام القوت معجم بلدان حضرموت: ص٣٥ ، الكوكب المنير الأزهر في مناقب السادة آل محمد بن عمر : ص ١٧٠، تاريخ الشعراء الحضرميين: ١/ ٢١١ ، الشامل في تاريخ حضرموت ومخاليفها: ص٥٠ ، الإعلام للزركلي: ٦ /٢١٢، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون لإسماعيل باشا البغدادي، الناشر دار الفكر: ٤٢/٤، هدية العارفين: ٢٦٦/٢، معجم المؤلفين: ١٠ / ١٨٠، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ، عبد الله محمد الحبشي الناشر المجمع الثقافي الإمارات – أبو ظبي ، ١٤٢٥هـ ، ٢٠٠٤م: ص٣٢ ، لفت النظر إلى من لم يرد ذكرهم في خلاصة الخبر ، لعمر بن حامد الجيلاني ، الناشر دار المنهاج ، ط١ ، ١٤٢٣هـ: ص٥٧٧، ما جادت به الأزمان : ص ١٧٢، ٢٠٧ ، موسوعة الألقاب اليمنية: ١ / ٨٣٦ .

(٢) ينظر الكوكب المنير: ص ٣٣ – ٣٤ ، الشامل في تاريخ حضرموت: ص ٤٩ ، ما جادت به الأزمان:ص ٤٣.

(٣) ينظر الدر والياقوت في معرفة بيوتات عرب المهجر وحضرموت ، سالم بن أحمد بن جندان: ٣ /٤٧٠.

بخط الشيخ عبد القادر بن محمد نقلا عن جده عبدالقادر بن أحمد وذكر أن نسبه ينتهي كما سبق ذكره إلى خولان، وقال: أنه صححه من نسب آل أبي عُقبة[1] .

الروضي: نسبة إلى بلدة روضة ابن إسرائيل التي اختطها الشيخ إسرائيل بن إسماعيل الحبَّاني(ت٨٦٢هـ) وقد نسبه ابن حامد في تاريخ الشعراء الحضرميين بالإسرائيلي أي: جده إسرائيل[2] وهي تبعد عن حبَّان ٣١ كم شرقاً، وتبعد عن عَزَّان ٣٦كم شمالاً، وتعد حالياً إحدى مديريات محافظة شَبْوَة.

الحبَّاني الحضرمي: تقدم ذكر التعريف بحبَّان، وأما الحضرمي فنسبة إلى حضرموت أحد مخاليف اليمن يقع في جهة الشرق من عَدَن [3].

الشافعي : نسبة إلى الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي [4].

لقبه :

تذكر كتب التراجم أوصافاً وألقاباً عدةً للشيخ محمد كـ(جمال الدين) و(العلامة) و(الفقيه) وهذه الألقاب جاءت لفقهه في الدين وعلمه به، وقد أطلقت مثل هذه الألقاب كـ(تاج الدين) و(شهاب الدين) لمن حاز العلم في الدين .

مولده :

ولد الشيخ محمد في بلدة الروضة بوادي حبَّان من حضرموت، وهي من أشهر مناطق هذا الوادي، وكان مولده كما ذكر ابن حامد في أجواء سنة ٩٥٧هـ[5]، ويرى الباحث تقدم مولد

---

(١) ينظر الشامل في تاريخ حضرموت : ص ٥٠ .

(٢) ينظر تاريخ الشعراء الحضرميين : ١ / ٢١١.

(٣) ينظر الأنساب ، لعبد الكريم بن محمد التميمي السمعاني المروزي، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره ، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ، ط١ ، ١٣٨٢هـ : ٤ /١٨٠ .

(٤) هو صاحب المذهب الذي ينتسب إليه الشافعية في الفقه ، ولد بغزة سنة ١٥٠هـ وتوفي سنة ٢٠٤ هـ، ينظر الأنساب:٨/٢٠، ٢١ .

(٥) تاريخ الشعراء الحضرميين: ٢١٢/١.

المؤلف على هذا التاريخ لعدة أسباب منها: أن المؤرخ العيدروس وبافقيه يذكران أكثر تحصيله وأخذه في العلم كان على العلامة عبد الله بن عمر بامخرمة(ت٩٧٢هـ)[١] وعند حساب تاريخ مولده المتقدم يكون قد أدرك من حياة شيخه بامخرمة خمسة عشر سنة؛ فمتى كان هذا التحصيل والأخذ ؟ ثم ما وجد في بعض الإجازات أن المؤلف أخذ عن جده أحمد وعن الشيخ محمد بحرق الحضرمي ، وإذا صح هذا فسيتقدم تاريخ مولده أكثر عمّا ذكر ابن حامد[٢] ، وكذا فارق السن في الولادة بين الابن وأبيه، ولكن كتب التراجم لم تفدنا بتاريخ مولد تطمئن إليه النفس، ولم يشر ابن حامد إلى مرجعه في هذه المعلومة وعبارته فيها شيء من الإيهام وعدم التيقن.

أسرته :

عرفت أسرة آل محمد بن عمر بالعلم والمعرفة والوجاهة، وللشيخ عبد القادر بن أحمد الحبَّاني كتاب الياقوتة الوقادة في مناقب السادة من هذه الأسرة ، وألف المؤرخ سالم بن أحمد المحضار كتاب جامعاً في مناقب هذه الأسرة سماه بـ (الكوكب المنير الأزهر في مناقب السادة آل محمد بن عمر الساكنين في العراص الحبَّانية في الجهة الحضرمية) وهناك كتاب آخر يجمع الكثير من تاريخ هذه الأسرة يسمى ثمرات المطالعة تأليف المؤرخ علي بن أبي بكر الشِّبلي [٣].

وقد تسلسل العلم في هذه الأسرة وأنجبت الكثير من العلماء، قال المؤرخ علوي بن طاهر: "ولآل إسرائيل هؤلاء مقام ووجاهة، وكانوا بيت علم ، وكان في آل الشِّبلي القضاء والخطابة "[٤]

وظهر في هذه الأسرة العلماء الأعيان منهم :

الشيخ أحمد بن أبي بكر بن إسرائيل الحبَّاني، قال عنه في الكوكب :"نشأ في حجر أبيه وتأدب بآدابه وتعلم العلوم مع الورع التام ... وله ذرية مشهورون بسعة العلم "[٥]

---

(١) ينظر النور السافر : ص ٢٥٠.

(٢) ينظر تاريخ الشعراء الحضرميين: ٢١٢/١.

(٣) جميع هذه المؤلفات مخطوطة عسيرة الوجود وبعضها مفقود .

(٤) الشامل في تاريخ حضرموت : ص٥٠ .

(٥) الكوكب المنير : ص ١٥٢.

الشيخ عبد الغافر بن أحمد بن أبي بكر الحبَّاني، قال عنه في الكوكب: عالم مفتي أخذ عنه أخيه عبد القادر وقد ترجم له في الياقوتة الوقادة.

الشيخ عبد القادر بن أحمد الحبَّاني والد المؤلف ستأتي ترجمته لاحقاً .

الشيخ عبد القادر بن محمد بن عبد القادر الحبَّاني ابن المؤلف ستأتي ترجمته لاحقاً .

صفاته وأخلاقه:

تبرز في أهم صفاته حرصه على تلقي العلم ومحبة الاستفادة كما تدل عليه رحلاته وشيوخه، وكذا إنصافه للحق وعدم الميل إلى العواطف النفسية؛ فنجد في سيرته أخذه عن شيخه عبد الله بن عمر بامخرمة مع ما ينقل من مناظرته لوالده حتى رد عليه نظماً ونثراً ، فمن نظمه قصيدته التي مطلعها :

يا مخــرمي تخـرَّمت أستار ... كانت عليك وشدد الإنكار

إذ قسـت غُفلاً جهلاً بنبينا ... ونـبينا خير الورى المختار[1]

وأما النثر رسالته المسماة (اللواء المعقود في نصرة أولياء الله المعبود) [2]

وقد أخطأ مؤلف تاريخ الشعراء الحضرميين في نسبته هذه الحادثة للمؤلف الشيخ محمد بن عبد القادر الحبَّاني، وكذا في نسبته البيت السابق للشيخ محمد بن عمر بحرق(ت٩٥٦هـ) ولعله تبع في ذلك قول الحموي في خلاصة الأثر [3]، وهناك البعض الآخر يخلط أيضا فينسب هذه الواقعة إلى العلامة محمد بن عمر بحرق صاحب التصانيف(٩٣٠هـ) كأحد وزراء السلطان بدر بن عبد الله الكثيري(أبو طويرق) (ت٩٧٧هـ)، والصحيح أن المراد في الواقعة هو العلامة الشيخ عبد الله بامخرمة.

---

(١) القصيدة بها ثلاثة وستين بيتاً ذكرت بكاملها في الكوكب المنير : ص ١٦٦- ١٧٠.

(٢) يوجد من هذه الرسالة المخطوطة أوراق ضمن المكتبة الحبَّانية .

(٣) ينظر خلاصة الأثر: ٤/ ١١ ، تاريخ الشعراء الحضرميين: ١/ ٢١٢.

وكان المؤلف يُباشر تعاطي أسباب المعاش بحرفة الخياطة؛ كفاً عن المسألة، وصيانة للعلم عن المهانة وظروف الحياة التي قد تُحوج العالم ، وقد ذكر في الكوكب [1] قوله: ودخل عليه أبوه وهو يصنع قبعاً ويخيطه، فقال له: لو فعلت كذا وكذا، فقال –المؤلف– مجاوباً لأبيه:

أنت ذو حكمة بقلبك لكن ... ليس في كفك المباركة صنعة

فأجابه والده :

حكمة القلب غاية القصد فاعلم ... وبمراس الفعال في المرء وضعة

فأجابه عليه :

هذه حجة يزدك فيها ... فعل نوح وصنع داود درعه

فأجاب والده :

كل شيء لعمرك حكمٌ ... ليس قصدي صنائع الناس جمعه

فهي منها الذي يزيدك ذماً ... ثم منها الذي يزيدك رفعة

صنعة الشعر قد تليق بناسٍ ... وهي في غيرهم آزراً وشنعة

قاله الشافعي في ضمن نظم...وكذا المقرئ الذي عاف صنعه

فأجاب عليه:

وإنما القصد صنعة لا بقيد ...ومع القيد حزت صنعاً ومنعه

ولكل من الخلائق صنعٌ ... لائقٌ جائزٌ يوافق طبعه [2]

(١) ينظر الكوكب المنير: ص ١٧٢ – ١٧٣.

(٢) الكوكب المنير: ص ١٧٢ – ١٧٣.

المبحث الثاني

نشأته وطلبه للعلم ورحلاته وشيوخه وتلاميذه ووفاته

نشأته وطلبه للعلم:

تربى الشيخ محمد الحبَّاني في أسرة وبيئة علمية بـ(الروضة) وتبرز فيها رعاية أبيه الشيخ عبد القادر بن أحمد الحبَّاني مفتي حبَّان وعالمها، فنشأ على دراسة العلم بداية بالقرآن الكريم وعلومه، وكان أكثر أخذه عن والده عبد القادر، وعمه الشيخ مالك بن أحمد الحبَّاني في علوم القرآن والحديث والفقه، وأخذ عن الشيخ عمر بن إبراهيم الحبَّاني علوم العربية من النحو الصرف وغيرها. قال ابن حامد[1] :" وكان من تأثير بيئته قوة إقباله على شتى العلوم وتحصيلها في منطقة حبَّان"[2]

رحلاته :

تعظم الفائدة لطالب العلم بالرحلة؛ فهي تكسبه مواهب وعلوم لا توجد بموطنه وهو ما يظهر واضحاً في سيرة العلماء الرحَّالة من تنوع معلوماتهم وسعتهم العلمية والمعرفية ، لذلك لم يكتفي الشيخ محمد بأخذه عن علماء بلده بل كانت له عدة رحلات ولكن كتب التراجم لا تحكي تفصيلا عن رحلاته إلى اليمن أو خارجها إلا القليل، منها رحلاته التي أخذ فيها عن علماء تريم وعِينَات وشِبَام ، وقد رحل إلى الشَّحر وعَدَن وأخذ فيها عن الفقيه عبد الله بن عمر بامخرمة، وأخذ في رحلته إلى عِيْنَات وعن شيخه الشيخ أبو بكر بن سالم بن عبد الله باعلوي.

شيوخه :

١- والده الشيخ عبد القادر بن أحمد بن أبي بكر الحبَّاني: ولد سنة ٨٩٣هـ ، أخذ عن علماء عصره حتى صار عالم قطره، ومرجع الفتوى إليه في وقته، وله عدة مصنفات منها : الياقوتة

---

(١) عبد الله بن محمد بن حامد بن عمر السقاف باعلوي، ولد ونشأ في أسرة علمية بسيوون حضرموت ، مؤرخ أديب، له شعر، سكن مصر مدة طويلة، منها مؤلفاته : تاريخ الشعراء الحضرميين خمسة أجزاء، طبع ، توفي – رحمه الله تعالى– سنة١٣٨٠هـ . ينظر إدام القوت: ص٤٢٠ ، الأعلام للزركلي :٤/ ١٣٥ .

(٢) تاريخ الشعراء الحضرميين: ١ /٢١٢.

الوقادة في مناقب السادة مخطوط ، توجد منه مصورة عند السيد محمد المحضار، البرهان القطعي في نصرة الدين – خ ، توقيف الحكام في إبطال كثير من أوقاف العوام–خ وغيرها، ترجم له ابنه المؤلف في فواكه الحديقة شرح الروضة الأنيقة بقوله: "هو والدي وسيدي وشيخي عبد القادر بن أحمد ..."[1]

٢- الشيخ –جد المؤلف– أحمد بن أبي بكر الحبَّاني أخذ عنه كما هو مثبت في إجازة الشيخ محمد لتلميذه عمر العيدروس[2] كما نقل العلامة عيدروس بن عمر .[3]

٣- الفقيه عبد الله بن عمر بن عبد الله بامخرمة (ت٩٧٢هـ) قال المؤرخ بافقيه[4] (ت١٠٤٠هـ) في ترجمة بامخرمة: "وكان الشيخ محمد بن عبد القادر الحبَّاني يعظمه جداً ويرجحه على والده ، وكان معظم تحصيله عليه وجل انتفاعه به".[5]

٤- العلامة عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله باعلوي(ت٩٧٤هـ): ذكره المؤرخ الشِّلّي في ترجمته وقال: "وممن أخذ عنه الشيخ محمد بن عبد القادر".[6]

---

(١) الكوكب المنير : ص ١٦٥.

(٢) ينظر عقد اليواقيت الجوهرية وسمط العين الذهبية بذكر طريق السادات العلوية ، لمسند عيدروس بن عمر بن عيدروس بن عمر الحبشي ، الناشر المطبعة العامرة الشرفية – مصر ١٣١٧هـ ، ونسخة ثانية بتحقيق د. محمد أبو بكر باذيب الشبامي ، الناشر دار العلم والدعوة – تريم، ط١ ، ١٤٣٠هـ : ٢/ ١٠٤٩–١٠٥١، ٢/ ١١٥، ١١٦.

(٣) عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشي ولد ونشأ بحضرموت، أخذ عن علماء عصره، كما في كتابه عقد اليواقيت الجوهرية ، وعقد اللآل في أسانيد الرجال – ط، توفي – رحمه الله تعالى – سنة١٣١٤هـ . ينظر الأمالي: ص ٨٩ – ٩٩٤، إدام القوت: ص ٣٢٩ – ٣٣٣، تاريخ الشعراء حضرميين : ٤ /٥٩ – ٦٩ .

(٤) محمد بن عمر الطيب بافقيه باعلوي ، ولد ونشأ في الشحر وأخذ عن علماء بلده مؤرخ معروف ، من مؤلفاته: تاريخ الشحر وأخبار القرن العاشر، توفي – رحمه الله تعالى – سنة١٠١٦هـ . ينظر إدام القوت:ص٦٦ ، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر:١/ ٨٦ .

(٥) ينظر تاريخ الشحر وأخبار القرن العاشر: ص٣٧١ ، النور السافر: ص ٢٥٠.

(٦) ينظر المشرع الروي : ٢ / ١٩٨ .

٥- الشيخ مالك بن أحمد بن أبي بكر بن إسرائيل الحبَّاني: يذكر المؤرخ سالم بن أحمد المحضار أنه اطلع على رسالة من المؤلف إلى شيخه مالك بن أحمد الحبَّاني مضمونها سؤال عن معنى قوله تعالى: ﴿ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۖ ﴾[الحشر:٢٢] فأجاب عليه بجواب يدلّ على غزارة علمه في علم الرقائق إلى أن قال: وإني لا أستطيع الكتابة على ما ورد إليّ من السؤالات، وإنما الجواب منيّ مشافهة، لأنه يرد عليّ وارد غيبي؛ فأتكلم بما فتح الله به عليّ لكن الورقة لم تحضرني [١].

٦- الشيخ يحيى بن إسماعيل بن يوسف بن محمد بن يوسف بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن محمد الحضرمي ساكن شبام[٢]، ذكر المؤرخ سالم المحضار في الكوكب رواية المؤلف عن هذا الشيخ في موضعين أولهما قوله: قال لي والدي إسماعيل بن يوسف أن الفقيه محمد بن عمر بن راشد الحبَّاني والشيخ موسى بن عمر بن مبارك والفقيه عمر بن إبراهيم صاحب البيضاء والفقيه الحلِّي والفقيه يوسف بن عبد الله الناشري شيخهم إسماعيل بن محمد الحضرمي[٣]، ويروي عنه أيضاً: أنه عرضت سؤالات أوتي بها من مصر ومكة المشرفة فلم يقدر أحد يجوب عليها من علمائها ثم أتي بها على اليمن فأجاب عليها الفقيه علي بن محمد بن عمر الحبَّاني عنها - وهو في عدن - بجواب شافي[٤] .

٧- الشيخ أبو بكر بن سالم بن عبد الله باعلوي (ت٩٩٢هـ) :

ذكر المؤرخ سالم المحضار أن المؤلف لازم وأخذ عن الشيخ أبي بكر كما في الكوكب المنير[٥]، وكانت بينهما مراسلات، وحفظت منها مكاتبة إلى شيخه تحت عنوان (مشكاة الأنوار ومظهر الأسرار في أوصاف قطب الأخيار) [٦] وفيها يذكر أنه كتبه رداً على جواب من شيخه، وسيأتي

---

(١) ينظر الكوكب المنير : ص ١٦٠.

(٢) لم نقف على ترجمة له .

(٣) الكوكب المنير : ص ٣٨.

(٤) المصدر السابق : ص ٥٤.

(٥) المصدر السابق : ص ١٧٣.

(٦) وهي رسالة صغيرة إلى شيخه سيأتي ذكرها في مؤلفاته لاحقاً.

الكلام عنها لاحقاً ، وكان عدد من الشيوخ في حبَّان يترددون في كل سنة إلى عِينَات لزيارة الشيخ أبي بكر من أجلهم : الشيخ عبد المانع بن مزاحم الحبَّاني، والشيخ عمر بن إبراهيم الحبَّاني [1] والشيخ عبيد با نافع وغيرهم.

تلاميذه :

١- ابنه الشيخ عبد القادر بن محمد بن عبد القادر الحبَّاني :

ولد سنة ٩٨٠هـ ونشأ على محبة العلم فأخذ عن أبيه وعن الشيخ عمر بن إبراهيم الحبَّاني وعبدالله بن شيخ العيدروس(ت١٠١٩هـ) ورحل إلى الهند وأخذ عن العلامة عبد القادر بن شيخ العيدروس(ت١٠٤٨هـ) وامتدح في أشعاره، وقد تصدر بعد أبيه للتدريس والفتوى، وصفه في الكوكب: "بعالم نحرير وماهر عارف بالله تعالى وأحكامه" [2]، ومن مؤلفاته : نظم الفتوحات القدوسية في الخرقة العيدروسية، وكانت وفاته بالروضة -رحمه الله تعالى- سنة ١٠٤٥هـ [3].

٢- الشيخ إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الحبَّاني(ت١٠٤٠هـ) كان من الفضلاء والأدباء، وتذكر لنا كتب التراجم مرثاته في أبيه، وقد حوت تصويراً للحياة علمية التي عاشها مع مشايخه[4].

٣- الشيخ سالم بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عبد الله باصهي(ت١٠٣٢هـ) أخذ عنه في الفقه والعربية والحديث وذكر ابن جندان : أنه أخذ عنه وأجازه [5].

٤- المؤرخ العلامة عبد القادر بن شيخ العيدروس(ت١٠٤٨هـ) صاحب النور السافر وخصه بالذكر في عدة مواضع ، وكانت للمؤلف تقاريظ على بعض مؤلفات تلميذه العيدروس[6]،

---

(١) ينظر الكوكب المنير: ص١٩٠.

(٢) الكوكب المنير: ص١٨٧.

(٣) ينظر النور السافر: ص١٩٠، تاريخ الشعراء الحضرميين: ٢ / ٥ ، ما جادت به الأزمان: ص ٢٠٥.

(٤) ينظر تاريخ الشعراء الحضرميين: ٢ / ٨ ، ما جادت به الأزمان: ص ٢٠٥.

(٥) ينظر الدر والياقوت: ٣/ ٤٧٠ ، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن: ص ٥٠٦.

(٦) ينظر النور السافر: ص ٣٠٤، المشرع الروي : ٢/ ١٥٠.

ولكن لم تُشر المصادر أين أخذ عنه، وهل كانت للمؤلف رحلة إلى الهند أو أنّ العيدروس أخذ عنه بحبَّان .

٥- الشيخ عمر بن عبد الله بن علوي بن عبد الله العيدروس (ت١٠٢٩هـ) وله إجازة مفصلة من الشيخ محمد ذكرها العلامة عيدروس بن عمر الحبشي في عقد اليواقيت الجوهرية [١]

٦- الشيخ سعيد بن يعقوب ذكر في الكوكب أنه سأله عن مسائل فرد عليه بالجواب ثم عرض الجواب على أبيه الشيخ عبد القادر بن أحمد فقرَّض عليه بأبيات فيها المدح والثناء على الجواب [٢].

وفاته :

كانت وفاته -رحمه الله تعالى- بعد حياة مليئة بالعطاء والعلم، في يوم الأربعاء لاثنتي عشرة بقيت من رجب سنة١٠١٥هـ الموافق ١٦٠٦م بروضة بني إسرائيل بوادي حبَّان [٣].

---

(١) ينظر عقد اليواقيت الجوهرية: ٢/١١٥-١١٦ ، ونسخة أخرى بتحقيق محمد باذيب: ص١٠٤٩-١٠٥٠.

(٢) ينظر الكوكب المنير: ص ١٧١ .

(٣) ينظر خلاصة الأثر: ٢ /٤٣٤ ، تاريخ الشعراء الحضرميين: ١/ ٢١٢.

المبحث الثالث

مصادر ثقافة الشيخ محمد بن عبد القادر الحبَّاني

تُبرز دراسة حياة الشيخ محمد الحبَّاني أهم المصادر الثقافية عند علماء حضرموت التي أهّلته وكانت وراء نبوغه وأن يكون عالماً مفسراً، خصوصاً أن القطر الحضرمي عبر مراحل التاريخ شهد طبقات من العلماء والمفسرين لم تفدنا المصادر التاريخية عنها بشيء من التفصيل، ومن خلال دراسة هذه الحياة العلمية للشيخ نقف على نماذج من عناية الشيوخ بحضرموت في دراسة العلوم وكيفية أخذهم لها، وقد جمعت ثقافة الشيخ محمد ما تفرق في شيوخه من دراسة التفسير والحديث واللغة والتزكية وغيرها، وفي هذا المبحث نوضح أهم هذه المصادر كالآتي :

١- القرآن الكريم :

المصدر الأول للعلوم وعليه الاعتماد في الفتاوى والتأليف، وقد تنوعت دراسة القرآن الكريم بين أخذ وتلقي لألفاظه وحفظها ثم دراسة معانيها بـ(دراسة التفسير) .

ولتلقي القرآن الكريم وتحفيظه بحضرموت تُخصص مباني يُطلق عليها بـ (العُلْمَة) أو (المِعْلامَة) كمواقع تسند دور المساجد في التعليم، وتنسب غالباً إلى القائمين بالتعليم ويُعرفون بالمعلمين، مفرد (مِعْلِّم) ويُطلق بحضرموت على من يقوم بتعليم الصبيان القرآن سواء في المسجد أو الكتّاب (العُلمة) أو غيرها من أماكن التعليم استناداً إلى الحديث الوارد عنه ﷺ : (**خير كم من تعلم القرآن وعلمه**)[1]، ثم تطور هذا المصطلح، وصار يشمل كل شخص يتولى وظيفة في المسجد سواء الإمامة أو الأذان.

ومن أشهر هذه المواقع عُلْمَة أبو مريم بتريم، وعُلمة طه بسيون ، وفي حبَّان عُلمة الشيخ ابن إبريق بجانب مسجده وغيرها، ومما يلفت تشيعهم لمن يُكمل هذه المرحلة أو يختم قراءة القرآن الكريم حفظاً أو نظراً ، ومن أراد التفصيل والتوضيح لتكريم خاتم كتاب الله؛ فليرجع لكتاب ما جادت به الأزمان .[2]

---

(١) أخرجه البخاري:٣/٢٨٨، رقم ٥٠٢٧.

(٢) ينظر ما جادت به الأزمان : ص ٢٧٥ -٢٧٧.

وأما الكيفية التي يذكرها أهل العلم في تحمل وتلقي القرآن الكريم : فمنها السماع من لفظ الشيخ والقراءة عليه معاً ، وهي الطريقة المستعملة سلفاً وخلفاً ، وما عداها من كيفيات التلقي[1]، لم يُجّوِزها أهل العلم ؛ حيث إن القرآن الكريم ليس كالحديث الشريف في التلقي، فإن المقصود هنا كيفية الأداء، وليس كل من سمع لفظ الشيخ يقدر على الأداء كهيئته، بخلاف الحديث فإن المقصود فيه المعنى. وأما طريقة السماع من لفظ الشيخ فقط دون القراءة عليه، فقيل: بجوازها؛ لما اشتُهر عن الصحابةﷺ ، أنهم أخذوا القرآن عن النبي ﷺ بها، وأكثرهم سمعوا منه، ولم يقرؤوا عليه، قال جلال الدين السيوطي: والمنع ظاهر –أي : من طريقة السماع من لفظ الشيخ فقط دون القراءة عليه – وأما الصحابة فكانت فصاحتهم وطباعهم السليمة تقتضي قدرتهم على الأداء كما سمعوه من النبي ﷺ[2]، وبهذه الطريقة على حد علمي، لم يُقرئ بها أحد من القراء المتأخرين ، ومن خلال تتبع المصادر التاريخية لأعلام حضرموت ؛ نجد الكيفية الغالبة في تلقي تجويد القرآن الكريم الطريقتين الآتيتين:

الطريقة الأولى التلقين لمبادئ علم التجويد: وفيها يتلقى الطالب كل مفردات هذا الفن تلقيناً مباشراً في مرحلة تعليم الصبيان للقرآن الكريم[3].

الطريقة الثانية دراسة مؤلفات علم التجويد: ذكرت كتب السيّر والتراجم لعلماء حضرموت تلقي هذا العلم عن طريق دراسة مؤلفات علم التجويد؛ فالكثير منهم حفظ بعد القرآن الكريم شيئاً من المتون في علم التجويد كمقدمة ابن الجزري، وغيرها من الكتب التي يتردد ذكرها في التراجم بعبارات متعددة: كحَفِظ الجزرية أو قرأها أو أتقنها، وكذا الشاطبية، والتيسير لأبي عمرو الداني، وظهر في نهاية القرن العاشر شروح، ومؤلفات، ومنظومات لعلماء حضرموت في هذا العلم، فصلّت ذكرها في بحثي جهود علماء حضرموت في الدراسات القرآنية.

---

(١) ومن طرق التحمل: المناولة ، والإجازة ، والمكاتبة ، والعرض ، والإعلام ، والوجادة وغيرها ، ينظر الباعث الحثيث اختصار علوم الحديث لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي تحقيق: أحمد محمد شاكر ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – ط١:٢/٣٥٧.

(٢) ينظر الإتقان: ١/ ٢٦٤.

(٣) ورد ذكر هذه الطريقة بالتفصيل في كتاب جهود علماء حضرموت في الدراسات القرآنية : ص ٢٠٤.

وأما **علم التفسير** فقد اعتنى علماء حضرموت بتلقيه ودراسته في حلقات العلم كأحد المقررات العلمية، كما تؤكد ذلك كتب التراجم، ويذكر الإمام عبد الله[1] بن علوي الحداد(ت١١٣٢هـ) بأن العمدة عند علماء حضرموت في التفسير على تفسير البغوي، فهو أحد القواعد التي عليها البناء، ويقول بعد مطالعته كتباً كثيرة أنه لم يرَ أجمع منه في التفسير[2]، وهناك كُتُب أخرى في التفسير حرصوا على دراستها؛ ويدلنا على دراستهم لها ذِكر أسماءها ضمن تراجمهم ومقروأتهم وإجازاتهم أو وجود نسخ مخطوطة في مكتباتهم منها: تفسير جامع البيان للمفسر محمد بن جرير الطبري(ت٣١٠هـ) وتفسير لطائف الإشارات للمفسر عبدالكريم بن هوزان القشيري(ت٤٦٥هـ) والوسيط في تفسير القرآن المجيد للمفسر الواحدي(ت٤٦٨هـ) ومعالم التنزيل في التفسير للمفسر حسين بن مسعود الفراء البغوي(ت٥١٠هـ) وغيرها، وتذكر لنا كتب التراجم عدداً ممن كان يقرأه كما في (المنهج القويم) و(الجوهر الشفاف) و(البركة والخير) و(المشرع الروي) وغيرها.

ولدراسة كتب التفسير بحضرموت تقام الدروس العامة والخاصة، فمنها: الدروس اليومية أو الأسبوعية أو السنوية في شهر رمضان، والغالب في دروس التفسير يُقتصر فيها على شرح المعاني بالإضافة إلى ضبط العبارة لدى القراءة؛ حيث يتحاشى علماء حضرموت الكلام في تفسير الآيات؛ ورعاً واحتياطاً خشية ألا يُصيبوا الحق فأمسكوا عنه. وتختلف كيفية تقرير كل شيخٍ بحسب تمكنه في هذا العلم، وكذا أهلِّية المتعلم، ودراسة كُتب التفسير ترجع إلى أحد طريقين هما:

---

(١) عبد الله بن علوي بن محمد الحداد ولد بتريم ونشأ في بيئة علم أخذ عن علماء عصره وتخرج على يديه الكثير من العلماء منهم: العلامة أحمد بن زين الحبشي والمؤرخ محمد بن أبي بكر الشلي باعلوي وغيرهم، من مؤلفاته: النصائح الدينية ، الفصول العلمية ، الدر المنظوم وغيرها، توفي – رحمه الله تعالى – سنة١١٣٢هـ ينظر المشرع الروي: ٢/ ٣٩٦ – ٤٠١، تاريخ الشعراء: ٢ /٢٤ – ٥٠ .

(٢) ينظر تثبيت الفؤاد للحساوي: ٢ / ٣٦.

أولاً: التفسير بالمأثور أو التفسير النقلي، ويتصف بذلك كل التفاسير التي تُفسّر الآيات فيه بالقرآن الكريم نفسه، أو بما نقل بيانه عن الرسول ﷺ أو ما نقل عن الصحابة ﷺ أو ما نقل عن التابعين.[1]

ثانياً : التفسير بالرأي أو التفسير بالدراية، أو المعقول، لأن المفسِّر للقرآن الكريم بهذا الطريق يعتمد فيه على اجتهاده، والمراد بالرأي هنا: الاجتهاد المبني على أصول صحيحة، وقواعد سليمة متبعة.

ويرى الباحث أن علماء حضرموت أخذوا بالاتجاه الأول، كما يبرز واضحاً من تداولهم كتب التفاسير بالمأثور كالطبري والبغوي والوسيط للواحدي وغيرها، ومما يدلنا على اعتماد التفسير بالمأثور ذكرها في مصادر دراساتهم، ويؤكده اعتماد الشيخ محمد الحباني على تفسير الثعلبي و الوسيط والبغوي. وأما كتب التفاسير بالرأي المنضبط بقواعده المقبولة كتفسير القشيري والرازي وغيرها، فنجد علماء حضرموت يستأنسوا بها[2] .

ومن المهم اتصال سند الشيخ محمد الحبَّاني في علوم القرآن الكريم كعلم التفسير وعلم القراءات وعلم التجويد بسلسلة الإسناد فهو يروي عن والده الشيخ عبد القادر عن والده الشيخ أحمد وأيضاً عن شيخه العلامة محمد بن عمر بحرق الحضرمي(ت٩٣٠هـ) وبسندهم إلى مؤلفي تلك الكتب كالإمام ابن الجزري ومؤلفاته وأسانيده في القراءات والتجويد والشيخ المفسر ابن جرير الطبري والبغوي[3].

وهناك سند آخر من إجازة الشيخ محمد بن عيسى اليافعي للشيخ إسماعيل بن محمد الحبَّاني – جد المؤلف– وهو يروي عن والده الشيخ عبد القادر وحيث قال فيها : "أجزت للفقيه الصالح إسماعيل بن محمد بن عمر الحبَّاني جميع ما نسب إلى العلامة الطبري وذلك برواية الشيخ الفقيه عبد الله بن أسعد اليافعي(ت٧٦٨هـ)"[4]

---

(١) ينظر التفسير والمفسرون ، للدكتور محمد حسين الذهبي، الناشر: مكتبة وهبة، القاهرة مصر: ١٥٢/١.

(٢) ينظر كتاب جهود علماء حضرموت في الدراسات القرآنية : ص ٢٦٥.

(٣) ينظر عقد اليواقيت الجوهرية: ١١٥/٢-١١٦، والأخرى بتحقيق محمد باذيب: ٢/ ١٠٤٩ -١٠٥٠ .

(٤) ينظر ما جادت به الأزمان: ص٤٧.

٢- الحديث النبوي الشريف:

مصدر ثاني تُستقى منه العلوم بل هو الشارح الأول للقرآن الكريم، وقد سبقت الإشارة لدراسة الحديث بحضرموت، وهنا نذكر صورة من سند المؤلف في الكتب الحديثية حيث يرويها بسنده عن جده إسرائيل عن الشيخ عبد الرحمن بن حيدر الشيرازي قال : قرأ عليَّ – الشيخ إسماعيل بن محمد الحبَّاني – بعض صحيح البخاري وبعض كتاب الإمام مسلم وكتاب التقريب في علم الحديث، وأجزت له في هذه الكتب وجميع مسموعاتي ومناولاتي ومؤلفاتي، بشرطه المعتبر عند أهل الأثر، وأجزت له ولأولاده عبد الله وإسرائيل وعبد الغفار ومحمد وإبراهيم ـ متعهم الله في ظل والدهم ـ وأما كتاب البخاري فأرويه عن نيف وثلاثين شيخاً وسردهم، وأما كتاب مسلم فأرويه عن تسعة مشايخ، ثم ذكر بعض مروياته ومنها: الموطأ للإمام مالك، والسنن الكبرى للإمام البيهقي، والمسند وغيرها .[1]

٣- لغات العرب:

تبرز ثقافة الشيخ محمد بلغات العرب بمؤلفه شذور الإبريز وما احتواه من ذكر للغات العرب الواردة ثم ما يُورد من شواهد عليها في دواوين العرب وأشعارهم وأمثالهم، وكذا ذكره القراءات الواردة للتأكيد أو إرادة معنى آخر، وكلها تؤكد أن مؤلف هذا المعجم كان يمتلك معرفة واسع ومتينة تمكن بها من جمع هذه الألفاظ وتسهيل فهمها كواجب لكل راغب في فهم معاني كتاب الله العزيز، ولم تنحصر مصادر الكتاب في نوع خاص من المعاجم بل تعددت حتى شملت الكثير وسيأتي ذكرها في الباب الثاني .

٤- المذهب الشافعي :

للمذهب الشافعي في ثقافة الشيخ محمد الأثر المحسوس والملموس، فنجده يعتمد في الفتاوى على أصول مذهب الإمام الشافعي السائد على مدى قرون بحضرموت وعليه تكونت عقليات

(١) ينظر الكوكب المنير: ص٤٧ ، ما جادت به الأزمان: ص ٤٦- ٤٧ .

العلماء، ونظراتهم في دراسة الأحكام والقضاء، وترتبط به أكثر التعاملات في مجريات الحياة، كما يشهد بذلك فتاويه وشرحه على منظومة مناسك الحج للشيخ بافضل[1] وغيرها .

٥- التصوف والصوفية :

ظهر التصوف في العالم الإسلامي كمنهج تربوي يرتبط بتقويم السلوك وتهذيب النفس لتتزكى، ويُقصد من تعلمه تخلي الإنسان عن الرذائل ثم تحليه بالفضائل؛ هذا المراد بمفهوم التصوف، وليس التصوف مقصور على رسوم وأشكال خالية عن معنى التزكية والطهارة كما يظنه بعض من يتهم الصوفية أو ما يوجد لدى بعض المتصوفة من جهل بمبادئ منهج التصوف الشريف، ولم يوجد هناك تنزاع بين الفقهاء والصوفية بحضرموت كما يذكر في تاريخ بعض الجهات، فالشيخ محمد الحبَّاني فقيه وصوفي ولم يكن أي تنازع في شخصيته وفي مؤلفاته تجد تحقيقه للأحكام والفتاوى وهو أيضا صاحب الذوق الصوفي العالي في رسالاته كما في رسالته لشيخه أبي بكر بن سالم باعلوي ، أو رسالته في مدح القهوةوكذا ما ينسب إليه من أشعار [2].

(١) ينظر الكوكب المنير: ص١٧١، جهود فقهاء حضرموت في الفقه الشافعي: ١/ ٣٠٥.

(٢) ينظر خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: ١١/٤، تاريخ الشعراء الحضرميين:٢١٢/١، الأعلام للزركلي: ٢١٢/٦، إيضاح المكنون ذيل كشف الظنون: ٤٢/٤، مصادر الفكر الإسلامي : ص٤٣٠ .

الفصل الثالث

آثار الشيخ محمد الحبَّاني ومكانته العلمية

وفيه مبحثان:

المبحث الأول : آثـار الشيخ محمد الحبَّاني العلمية :

أولاً : مؤلفات الشيخ محمد المتفق على نسبتها

ثانياً: مؤلفات الشيخ محمد المختلف في نسبتها

المبحث الثاني: مكانة الشيخ محمد الحبَّاني العلمية وشعره:

١ - اشتغاله بالتدريس .

٢- أقوال العلماء في الثناء عليه

٣- شعره .

المبحث الأول

آثار الشيخ محمد الحبَّاني العلمية

ترك الشيخ محمد في المكتبة الإسلامية إسهاماته المتنوعة وآثاره الطيبة، وإن كان مجملها بين المفقود والمخطوط، ولكن كلها تشهد بما لهذا الطود الشامخ والعلم البارز من التقدم والسّبر لأغوار العلوم؛ وهو ما يلتمسه القارئ لمؤلفاته أو ما تشير إليه من معارف وفوائد في عناوينها ومراميها، ونحن في هذا المبحث نذكر مؤلفاته مع الإشارة لمن ذكرها، وما اختلف في نسبته، وكذا أماكن وجودها إن عُرف، وهي كالآتي :

أولاً : مؤلفات الشيخ محمد المتفق على نسبتها:

١- المشمّة النفَّاحة في تحقيق المساحة :

ذكره الحموي[١] والمحضار[٢] وابن حامد السقاف[٣] والزركلي[٤] وإسماعيل الباباني[٥] وكحالة[٦] وخلاصة الخبر[٧] والحبشي[٨] واختلفت المصادر في ضبط اسم الكتاب وكلها تجمع على أن الكتاب يتحدث عن علم المساحة، ويصف الحموي الكتاب بقوله: "جمع فيها الكثير المتفرق من الكتب في هذا الفنّ على أقصد سبيل وأقرب مأخذ "[٩] والكتاب مفقود، ولم تشير إلى وجوده الفهارس والمكتبات الخاصة، وللشيخ أحمد بن محمد بن علوان كتاب الروضة المباحة لمريدي التفَّاحة في

---

(١) ينظر خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر:٤/ ١١.

(٢) ينظر الكوكب المنير: ص١٧١.

(٣) ينظر تاريخ الشعراء الحضرميين:١/ ٢١٢.

(٤) ينظر الأعلام للزركلي: ٦/ ٢١٢.

(٥) ينظر إيضاح المكنون ذيل كشف الظنون: ٤/ ٤٢ ، هدية العارفين: ٢/٢٦٦.

(٦) ينظر معجم المؤلفين: ١٠ / ١٨٠ .

(٧) ينظر لفت النظر ملحق خلاصة الخبر: ص٥٧٧.

(٨) ينظر مصادر الفكر الإسلامي في اليمن: ص ٥٧٥ .

(٩) خلاصة الأثر : ٤ / ١١.

علم المساحة، ولعله شرح عليه، ومنه نسخة مخطوطة بمكتبة الأحقاف، مجاميع رقم ٨٥، ويذكر الحبشي نسخة أخرى في تونس برقم ٦٥٦[١].

٢- الذهب المرشوش على العلم المنقوش في الأروش:

ذكره المؤرخ سالم المحضار[٢] والحبشي [٣]والباحث محمد باذيب[٤] ، وقد اختلط على الباحث باذيب فقال بأنه شرح لمنظومة والده ناقلاً عن المحضار، وسيأتي تبيين كلام المحضار أن هذا المؤلف ليس هو شرح المنظومة الروضة الأنيقة، والكتاب مفقود .

٣- رسالة في ذكر القهوة :

ذكر هذه الرسالة الحموي[٥] وابن حامد السقاف[٦] والزركلي[٧] وإسماعيل الباباني[٨] وكحالة[٩] والحبشي[١٠]، وهذه الرسالة تعرض فيها المؤلف لصفة القهوة، وله أبيات في القهوة سيأتي ذكرها لاحقاً، وذكر الحبشي بأنه توجد نسخة مخطوطة منها في برلين رقم ٨٠٧٣[١١].

---

(١) ينظر مصادر الفكر الإسلامي في اليمن: ص ٥٧٥ .

(٢) ينظر الكوكب المنير : ص١٦٥.

(٣) ينظر مصادر الفكر الإسلامي في اليمن: ص ٢٢٩.

(٤) ينظر جهود فقهاء حضرموت في الفقه الشافعي : ٥٨١/١.

(٥) ينظر خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: ١١/٤.

(٦) ينظر تاريخ الشعراء الحضرميين:٢١٢/١.

(٧) ينظر الأعلام للزركلي: ٦/ ٢١٢.

(٨) ينظر إيضاح المكنون ذيل كشف الظنون: ٤/ ٤٢ ، هدية العارفين: ٢٦٦/٢.

(٩) ينظر معجم المؤلفين: ١٠ /١٨٠ .

(١٠) ينظر مصادر الفكر الإسلامي في اليمن: ص٤٣٠ .

(١١) ينظر المصدر السابق : ص٤٣٠ .

٤- رسالة مشكاة الأنوار ومظهر الأسرار في أوصاف قطب الأخيار :

ذكرت الرسالة ضمن ترجمة المؤلف في الكوكب المنير [١]، وكذا ذكرها السيد محمد بن عبد الله الحوت المحضار[٢]، وقد حوت الرسالة الكثير من معاني البلاغة وفصاحة التعبير، وختم المؤلف الرسالة بقصيدة امتدح بها شيخه أبي بكر بن سالم باعلوي، وتوجد منها نسخة مخطوطة في المكتبة الحبَّانية برقم ٣٨.

٥- شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز :

هو الكتاب المحقق الذي بين أيدينا، وسيأتي الحديث عنه مفصلاً في الباب الثاني .

٦- شرح على قصيدة في مناسك الحج والزيارة:

ذكر هذا الشرح المحضار[٣] وباذيب[٤]، وهو شرح قصيدة للشيخ الفقيه سالم بافضل(ت٥٨١هـ)[٥] والقصيدة تقع في تسع وستين بيتاً (٦٩بيتا) ومطلعها :

شدّ الرّحال وبادر سرعة الأجل ... وانهض إلى حجّ بيت الله في عجل [٦]

نص عليه المؤرخ المحضار ضمن مؤلفاته بقوله :" وله شرح على قصيدة بافضل المشهورة في المناسك"[٧]، والكتاب مفقود، وهناك شرح آخر على القصيدة للفقيه أحمد بن علي بلفقيه(ت١٢٩٩هـ).

---

(١) ينظر الكوكب المنير: ص ١٧٣.

(٢) ينظر ما جادت به الأزمان: ص ١٧٢.

(٣) ينظر الكوكب المنير: ص١٧١.

(٤) ينظر جهود فقهاء حضرموت في الفقه الشافعي : ١/ ٣٠٥.

(٥) سالم بن فضل بن محمد بافضل التريمي الحضرمي، يلقب بمحي الدين، أخذ العلم عن شيوخ ببلده ثم رحل إلى عدة أقطاع لطلب الزيادة، وكان عالماً فقيهاً مفسراً ، وانتفع به خلق كثير، ومن مؤلفاته ذيل على تفسير القشيري وغيره ، توفي -رحمه الله تعالى - سنة ٥٨١هـ . ينظر تاريخ شنبل: ص ٩ ، أدام القوت معجم بلدان حضرموت: ص٥٧٦.

(٦) ينظر القصيدة بكاملها في صلة الأهل بتدوين ما تفرق من مناقب بني فضل : ص٥٥- ٥٨ .

(٧) الكوكب المنير: ص١٧١.

٧- فتاوى فقهيه :

ذكرها المحضار[١] وباذيب[٢]، وهذه الفتاوى مفرقة بين تلك الأجوبة التي يُجيب بها عن الأسئلة الواردة عليه من الأقطار، وتوجد بعض هذه الإجابات ضمن مجموع كتاباته، قال المؤرخ سالم المحضار: "وله جوابات مبسوطة على كثير من السؤالات التي ترد عليه من الأقطار"[٣].

٨- فتح العزيز الغفَّار في مسألة الإقرار:

ذكره المحضار[٤] والحبشي [٥] وباذيب[٦]، والكتاب مفقود .

٩- فواكه الحديقة في شرح الروضة الأنيقة :

ذكره المحضار[٧] والحبشي [٨]وباذيب[٩] ، وهو شرح على منظومة والده العلامة عبد القادر المسماة الروضة الأنيقة، وأخطأ الحبشي في نسبته لأبيه عبد القادر، والصحيح ما ذكرنا حيث إن المحضار يذكر أن الشيخ محمد ترجم لأبيه فيه على قوله في أول المنظومة :

يقول عبد القادر بن أحمدا ... فيما كل ما من أمر قد ابتدا

وقال - في شرحه - هو والدي وسيدي وشيخي عبد القادر بن أحمد بن أبي بكر... نسبٌ كان عليه من شمس الضحى نوراً ومن فلق الصباح عموداً [١٠].

---

(١) ينظر الكوكب المنير: ص١٧١.

(٢) ينظر جهود فقهاء حضرموت في الفقه الشافعي : ١/ ٥٨١.

(٣) الكوكب المنير: ص١٧١.

(٤) ينظر الكوكب المنير: ص١٧١.

(٥) ينظر مصادر الفكر الإسلامي في اليمن: ص٢٤٣.

(٦) ينظر جهود فقهاء حضرموت في الفقه الشافعي : ١/ ٥٨١.

(٧) ينظر الكوكب المنير : ص١٦٥

(٨) ينظر مصادر الفكر الإسلامي في اليمن: ص ٢٢٩.

(٩) ينظر جهود فقهاء حضرموت في الفقه الشافعي : ١/ ٣٠٥.

(١٠) الكوكب المنير :ص ١٦٥- ١٦٦.

والنسخة التي نقل عنها المحضار لم أقف عليها في المكتبة الحبَّانية، وهي مظنة وجودها، ولم تذكرها كتب الفهارس .

ثانياً: مؤلفات الشيخ محمد المختلف في نسبتها :

اختلف بعض الباحثين في نسبة عدد من الكتب بين المؤلف وأبيه ومنها :

١- الياقوتة الوقّادة في مناقب السادة.

٢- المقالة الوجيهة في تعليق الطلاق بإبراء السفيهة.

٣- القول الشافي في تزويج من لا ولي لها بغير مكافي.

٤- توقيف الحكَّام في إبطال كثير من أوقاف العوام.

٥- البرهان القطعي في نصرة الدين الشرعي في الرد على ابن عربي.

٦- اللواء المعقود في نصرة أولياء الله المعبود .

٧- نشر الكادية في نظم الباشذية تضمين الملحة.

وهذه المؤلفات خلط في نسبتها عبدالله الحبشي[1] والصحيح نسبتها لوالد المؤلف العلامة عبد القادر بن أحمد الحبَّاني كما ذكر المؤرخ المحضار [2]، وتوجد من بعضها نسخة في المكتبة الحبَّانية لدي السيد محمد بن عبد الله الحوت المحضار.

(١) ينظر مصادر الفكر الإسلامي في اليمن : ص٢٤٣، ، ٣٤١، ٣٨٩، ٥٠٨.

(٢) ينظر الكوكب المنير: ص١٦٦.

المبحث الثاني

مكانة الشيخ محمد الحبَّاني العلمية وشعره

حقق الشيخ محمد علوم شتى على شيوخه حتى قُدّم بين أقرأنه وتأهل لحمل وظيفة الدعوة المحمدية، وبرز لكافة الناس بمظهر العالم الفذ، والماهر في تعليم العلوم كما وصفه كل من ترجم له، وشهدت بذلك مؤلفاته، وفي هذا المبحث سنتناول ذكر شيئا عنها في الآتي :

١- اشتغاله بالتدريس والإفتاء :

تولى الشيخ محمد القيام بأعمال ووظائف والده الشيخ عبد القادر بن أحمد مفتي وعلامة حبَّان، وكان إليه يرجع الناس في التدريس والإفتاء والإصلاح بين المتخاصمين، ثم تولى بعده ابنه الشيخ محمد ولم يبخل في تدريسه وإفادة طلاب العلم؛ فقصدوه من نواحي شتى كحضرموت وعدن وغيرها، وانتفع به الخلق الكثير، وكان مرجعاً في أخذ العلوم كما يتضح ذلك من إجازته لأحد تلميذه حيث يقول: "أجزت سيدي الشريف الطاهر العفيف سراج الدين وعمدة المسلمين عمر بن عبدالله بن علوي العيدروس في جميع ما قرأته على شيوخي من العلوم منثوراً ومنظوماً من التفسير والأصلين والحديث والفقه والنحو والتصريف والمعاني والبديع والسير والأخبار والآثار والأشعار وغير ذلك من العلوم النافعة المتعلقة بهذه العلوم الجامعة..." [1]

كما نجد الشيخ محمد في حياة والده تصدر للإفتاء وتحرير الأجوبة على المسائل التي ترد عليه من الأقطار، ذكر في الكواكب المنير وقائع في ذلك منها: سؤال الشيخ سعيد بن يعقوب ثم ذكر أنه عرض الجواب على الشيخ عبد القادر بن أحمد فصحَّح عليه بقوله: الجواب والله صحيح مليح، وافي بالمقصود وزيادة، زاد الله المجيب من فضله، ثم أنشد قائلا :

إليـك سعـــيد بن يعقوب مـا جرى ... به القـــــلم المقدور في النثر والنظم

جوابٌ صحيحٌ قد كفى بل وفي شفى ...قلوب بني ذا الدهر من معظل السَّقم

---

(١) ينظر عقد اليواقيت الجوهرية : ٢/١١٥-١١٦.

جوابُ فقـــيه عـــالم فـــرد دهـــــره ...وعـــلامة في عصـــــره حـــاز للـــــعلم[1]

وله فتاوى وأجوبة ذكرت ضمن مصنفاته .

وتبرز مكانته العلمية أيضا فيما كان يُعرض عليه من مؤلفات للعلماء طلب لرأيه كما ذكر تلميذه المؤرخ العيدروس في النور السافر استحسان العلامة الحبَّاني لمؤلفاته عندما عرضها عليه منها : كتاب غاية القُرَب شرح نهاية الطلب، وكذا المولد في السيرة، وكأن الشيخ محمد قرَّظ عليه في قصيدته حيث يقول فيها:

وبغاية القُرب العُلُوم تفتحت ... وبِهَا أتانا نخبة في المولد[2]

٢- أقوال العلماء في الثناء عليه :

أ- وصف والده الشيخ عبد القادر بن أحمد ابنه محمد فقال فيما تقدم من الأبيات بأنه: فقيه، عالم ، فرد دهره ، وعلامة في عصره ، وقال في نظم آخر يصفه :

جواب إمام الوقت عالم عصره ... وحيد الزمان اللاحق المتقدمَ[3]

ب- وقال فيه العلامة المؤرخ عبد القادر بن شيخ العيدروس (ت١٠٤٨هـ) : الشيخ الكبير، وقدوة العلماء، ودرّة تاج الفضلاء الفقيه، ووصفه أيضاً في موضع آخر بقوله : الإمام العلّامة جمال الدّين[4]

ت- وذكر المؤرخ محمد بن أبي بكر الشِّلِّي(ت١٠٩٣هـ) وصفه في تاريخه المُرَتّب على السنين بقوله:" الإمام العَلامَة الذي ظهر شرفه، وعلت غرفه، وأنبأ عن جَوهَر كَلمه صدفه"[5].

---

(١) الكواكب المنير : ص ١٧١

(٢) ينظر النور السافر: ص ٣٠٤

(٣) الكوكب المنير : ص ١٧٢.

(٤) النور السافر: ص ٢٥٠ ، ٣٠٥.

(٥) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر:٤/ ١١ .

ث- وقال أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن الغزي الدمشقي(ت١١٦٧هـ): "الشيخ الإمام اليمني"[١].

ج-وقال الشيخ محمد بن عبد الله بن أحمد باسودان (ت١٢٨١هـ) لما اطلاع على كتابته وبعض الفتاوى له قال: " هذا الولد أعلم من أبوه في جميع مصادره وموارده، وبلاغة دلائله وفوائده، وإيضاح جواباته ومقاصده "[٢].

ح-وقال المؤرخ سالم بن أحمد المحضار في وصفه : "الإمام العَلَم العلامة والحبر الفهامة جمال الدين"[٣].

خ-وقال فيه العلامة عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف: "الشيخ الشهير" [٤].

د- وقال السيد عبد الله بن محمد بن حامد السقاف:" عالم خضم العلم متسعه، يهدر به هدراً، وتزبد به أشداقه " وقال فيه أيضاً: وفي مقاطعة حبَّان كان المظهر المشار إليه بالبنان، والمرجع في الشئون الدينية والمدنية والسياسية"[٥].

ذ- وقال عمر كحالة عنه: "مفسر، لغوي، شاعر، مشارك في بعض العلوم"[٦].

ر- وقال محمد باذيب عنه: " عالم فاضل متفنن في جمع العلوم فقهاً وحديثاً ولغةً"[٧]

---

(١) ديوان الإسلام: ١/ ١٤.

(٢) الكوكب المنير : ص ١٨١ .

(٣) المصدر السابق: ص ١٧٠.

(٤) إدام القوت معجم بلدان حضرموت: ص ٢٩.

(٥) تاريخ الشعراء الحضرميين: ١/ ٢١١-٢١٢.

(٦) معجم المؤلفين : ١٠ / ١٨٠.

(٧) جهود فقهاء حضرموت في المذهب الشافعي: ص ٥٨١.

٣- شعره :

لم يكن للشيخ محمد الحبَّاني ديوان شعري ينسب إليه، وإنما كانت له قصائد متفرِّقة في مواقف مختلفة منها: المدح والرثاء أو في نظم الضوابط والمسائل العلمية والرد على غيره، ومن شعر في المدح قصيدته في شيخه أبي بكر بن سالم باعلوي :

ياعاذلي في حـــبهم لا أرعوي ... أبداً ولا أصغي لقول مفنِّد

في حضرموت مطالبي ومآربي ... وحبائبي فيها وفيها سيدي

أعـــني أبا بكر ســـلالة ســـالم ... الهاشميِّ الفاطميِّ الأحمدي

شيخ الطريقة والحقيقة والهدى والفضل أجمع والهدى والسؤدد

هو كعبة القصَّاد بل هو رغبة الـ ... وفَّاد بل هو بغية المســترفد

هو منبع الإسعاد والإمداد والـ ...إرشاد يهدي للطريق الأرشد

وإذا نـظـرت إلى أسرَّة وجـــهه ... برقت كبرق العارض المتردد[1]

وله قصيدة في مدح السلطان عبد الواحد بن صلاح الواحدي تقدم ذكرها ومطلعها :

تمَّت محاسنـها كما تمَّت لنا ... أوصاف عبد الواحد ابن صلاح

ومن شعره في الرثاء قصيدته المسماة مرآة الأوصاف وتسلية الأشراف في العلامة شيخ بن عبد الله بن شيخ العيدروس صاحب أحمد أباد الهند يقول فيها:

وموت شيخ ابن عبد الله سيدنا ... شـــيخ الطـــريقة شيخ جده مضرُ

شيخ الحقيقة شيخ الخـير أجمعه ... شيـــخ الشـيوخ له فضل ومفتخرُ

ارتجت الأرض لما جـمَّ مصرعه ... واسودت الشمس والأفلاك والقمرُ[2]

ومن شعره في وصف القهوة قال:

يا شَاعِـــراً فاق في أَقْوَاله الشعراء ... أبـدى لنا من قـــوافي نظـمه درراً

---

(١) ينظر الكوكب المنير: ص ١٧٩-١٨٠ ، ما جادت به الأزمان: ص٢٠٧-٢٠٨ .

(٢) ينظر الكوكب المنير: ص ١٨٤ ، ما جادت به الأزمان: ص ٢٠٩

أطربتني إذ وصفت الـقَاف تتبعه ... هَـــاء وواو وهـــاء بـــعـده زبـــرا

حققت في وصفهَا وصفاً وكفاً وَرقاً... بل قد شفا وجلا عَن قلبي الكدرا

فإنها قُوَّة مـــــهما حـــذفـــــت لَهَا ... هَـاء تبين ذَا مـن في الأنام قـــرا

لذاك ناسبـــها في ذكرك اسْم قوى ... مُـوَافقا عـــدهَا فـــاعدده واعتبرا

بقـافـها قويت أَعْـضَاء كـــل فَتى ... وهـــاؤها لهـــدى وَالـوَاو مِنْهُ جرا

بَين الأنـــام الـــوفـــاء وَالْهَاء آخـــرهَا ... مِـنْهُ الهـبات وَهَذَا السِّرّ قد ظهرا

فَاشْـــرَبْ هَنِيئًا فَـــمَا في ذَاك منقـصة ... كـلا وَلَا حُرْمَة تخشى بهَا ضَـــرَرا[1]

ومن شعره في الزهد من الدنيا :

نصيبي من الدنيا دَواةٌ ودفـترٌ ... فذاك مناي وهو خير نصيبي

بترك الـدُّنا نلنا المنى في مَعَادنا ... ومن يختر الدنيا غير مصيب[2]

(١) ينظر خلاص الأثر: ٤ / ١١ ، تاريخ الشعراء الحضرميين: ٢١٣/١.

(٢) ينظر الكوكب المنير: ص١٨٧.

الباب الثاني

التعريف بكتاب شذور الإبريز

في لغات الكتاب العزيز

وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول : علم غريب القرآن في كتاب شذور الإبريز

الفصل الثاني : منهج ومصادر كتاب شذور الإبريز

الفصل الثالث : توثيق مخطوط كتاب شذور الإبريز

الفصل الأول

علم غريب القرآن في كتاب شذور الإبريز

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بعلم غريب القرآن الكريم

المبحث الثاني: طرق دراسة وترتيب كتب غريب القرآن الكريم

المبحث الثالث: أهمية شذور الإبريز بين مؤلفات غريب القرآن الكريم

المبحث الأول

التعريف بعلم غريب القرآن الكريم

يقصد بالغريب في إطلاق أهل اللغة على كل ما بَعُد سواء عن الدار أو عن الأهل، ومنه ما بَعُد عن الفهم أو غمض فهو غريب، كما يتضح من مادة (غ ر ب) في كتب المعاجم[1]، وتتفاوت عبارات العلماء في تحديد مفهومه، فيذكر الزجّاجي[2] (ت٣٤٠هـ) أن المراد بالغريب: "ما قل استماعه من اللغة، ولم يَدُرْ في أفواه العامّة، كما دار في أفواه الخاصّة، كقولهم: صَمَكْتُ الرجُل، أي: لَكَمْتُه، وقولهم للشمس: يُوحُ"[3] ثم ذكر أن ليس كل العرب يعرفون اللغة كلها، غريبها وواضحها، ومستعملها وشاذها، بل هم طبقات، يتفاضلون فيها، كما أنهم ليس كلهم يقول الشعر، ويعرف الأنساب إنما هو في بعض دون بعض[4].

---

(١) ينظر العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري، تحقيق د مهدي المخزومي، وغيره ، الناشر: دار ومكتبة الهلال ، مطبعة دار إحياء التراث العربي . بيروت لبنان: ٤ / ٤١١، تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، تحقيق محمد عوض مرعب ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط١ ، ٢٠٠١م: ٨ /١١٦، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت ، ط٤، ١٤٠٧هـ:١/ ١٩٣، مجمل اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء ، تحقيق زهير عبدالمحسن سلطان، مطبعة مؤسسة الرسالة ، بيروت . لبنان ط١ ، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م: ص٦٩٥ ، المخصص، لأبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيدة، قدم له د. خليل إبراهيم جفال ، الناشر: دار إحياء التراث العربي . بيروت . لبنان ، ط١ ، ١٤١٧هـ . ١٩٩٦م: ٣/ ٣١٣ ، لسان العرب: ١/ ٦٣٩، المصباح المنير: ٢/٤٤٤، القاموس المحيط:١/١٢٠ ، تاج العروس شرح القاموس: ٣/ ٤٦٥.

(٢) عبد الرحمن بن إسحاق النهاوندي الزجاجي البغدادي، أبو القاسم، ولد في نهاوند، ونشأ في بغداد، وسكن دمشق كان شيخ العربية في عصره، من مؤلفاته: الإيضاح في علل النحو ، اللامات ، توفي – رحمه الله تعالى – سنة ٣٤٠هـ . ينظر سير أعلام النبلاء ،لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، ط٣، ١٤٠٥ هـ –١٩٨٥م: ١٥/٤٧٦، الأعلام للزركلي : ٣/ ٢٩٩ .

(٣) الإيضاح في علل النحو – للزجاجي – تحقيق : مازن مبارك – نشر : دار النفائس بيروت: ١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م : ص ٩٢ ، لسان العرب: ٢/ ٦٣٩ .

(٤) ينظر الإيضاح في علل النحو: ص ٩٢ .

ويؤكد ابن الأثير[1] (ت٦٠٦هـ) على تفاضل الناس في معرفة اللغة ويشير إلى ذلك بتقسيمه الألفاظ المفردة إلى قسمين: أحدهما خاص، والآخر عام ويقول: " أما العام فهو ما يشترك في معرفته، جمهور أهل اللسان العربي، مما يدور بينهم في الخطاب، فهم في معرفته شَرَعٌ سواءٌ، أو قريب من السواء؛ تناقلوه فيما بينهم، وتداولوه، وتلقفوه من حال الصِّغر لضرورة التفاهم وتعلموه. وأما الخاص فهو ما ورد فيه من الألفاظ اللغوية، والكلمات الغريبة الحوشيّة، التي لا يعرفها إلا من عُنِيَ بها، وحافظ عليها، واستخرجها من مظانّها، وقليل ما هم" [2].

وأما المفسر أبو حَيَّان الأندلسي[3](ت٧٤٥هـ) فعبارته صريحة أن ألفاظ القرآن الكريم تنقسم إلى قسمين: "قسم يكاد يشترك في فهم معناه، عامة المستعربة، وخاصتهم، كمدلول السماء، والأرض، وفوق، وتحت. وقسم يختص بمعرفته، من له اطلاع وتبحُّر في اللغة العربية، وهو الذي صَنّف أكثر الناس فيه، وسمَّوه : غريب القرآن "[4] .

---

(١) المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني أبو السعادت المعروف بابن الأثير الجزري ، والأثير هو أبو محمد: محمد بن عبد الكريم ، كان عالماً فاضلاً ، جمع بين علم العربية والقرآن، من مؤلفاته: جامع الأصول في أحاديث الرسول جمع فيه بين الصحاح الستة، وكتاب النهاية في غريب الحديث وغيرها ، توفي – رحمه الله تعالى – سنة ٦٠٦هـ. ينظر معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، لأبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي ، مطبعة دار الكتب العلمية . بيروت لبنان ، ط١، ١٤٢٤هـ . ١٩٩١م: ٥/ ٢٢٦٨، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لأبي العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان تحقيق: إحسان عباس ، الناشر: دار صادر، بيروت ، ط١ ، ١٩٠٠م: ٤/ ١٤١ .

(٢) النهاية في غريب الحديث – لابن الأثير – تحقيق : طاهر الزاوي ومحمود الطناحي – الناشر المكتبة العلمية ، بيروت ، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م : ١/٤ .

(٣) محمد بن يوسف بن علي الغرناطي الأندلسي أبو حيان عالم بالعربية والتفسير ، ولد في غرناطة، وأقام بالقاهرة، له مصنفات متنوعة منها: البحر المحيط في تفسير القرآن العزيز، التكميل شرح التسهيل، توفي – رحمه الله تعالى – سنة ٧٤٥هـ . ينظر البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى ، الناشر: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١ ، ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م: ص ٢٥١، الأعلام للزركلي: ٧/ ١٥٢.

(٤) تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق سمير المجذوب ، ط/ ١، نشر المكتب الإسلامي : ١٤٠٣هـ– ١٩٨٣م: ص٣.

وقال ابن الهائم[1] (ت ٨١٥هـ) " الغريب يقابله المشهور، وهما أمران نِسبِيَّان؛ فربَّ لفظ يكون غريباً عند شخص ، مشهوراً عند آخر" [2].

ولذلك نجد علماء اللغة، وخصوصاً مَنْ كتب في غريب القرآن، تتنوع نظراتهم إلى مفردات الغريب، فليست لهم نظرة واحدة، بل التفاوت واضح لديهم، فما يعده بعضهم غريباً، هو عند غيره ليس بغريب. ونتج عن ذلك اختلاف المادة العلمية في كتبهم أي: فيما أوردوه من ألفاظ؛ فبعضهم: يذكر ألفاظاً على أنها من الغريب، والبعض الآخر يُهمل بعض هذه الألفاظ، ويذكر ألفاظاً أخرى، يرى أنها من الغريب .

ونخلص مما سبق ذكره إلى تعريف مصطلح لعلم غريب القرآن بأنه: علم يبحث في بيان دلالة الألفاظ الغريبة في الكتاب العزيز، والاستشهاد عليها بالآيات الكريمة والأحاديث الشريفة والحجة من أقوال وأشعار العرب .

أسباب وجود الغريب في القرآن الكريم :

سبق من تعريف غريب القرآن الكريم أنه مأخوذ من غموض الألفاظ على العامة ، وربما يفهم البعض أن سبب الغرابة وجود ألفاظ موحشة نافرة، ولكن هذا ليس مقصوداً؛ لأنه يخالف فصاحة القرآن وحقيقته، وأهم أسباب الغرابة لمفردات القرآن الكريم الآتي :

---

(١) أحمد بن محمد بن عماد المصري ثم المقدسي الشافعي ابن الهائم، أبو العباس ، نشأ بالقاهرة، عني بالفرائض والحساب، درّس بالقدس، من تصانيفه: اللمع في الحساب، غاية السول في الجبر والمقابلة، وغيرها توفي – رحمه الله تعالى – سنة٨١٥هـ. ينظر إنباء الغمر بأبناء العمر ، لأبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني ، تحقيق: د حسن حبشي ، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر ، ١٣٨٩هـ– ١٩٦٩م إنباء الغمر بأبناء العمر:٥٢٥/٢ ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد، تحقيق: محمود الأرناؤوط ،خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط ، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت ، ط١ ، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م: ١٦٤/٩، طبقات الشافعية لابن شهبة ، لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان ، الناشر: عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ:١٧/٤.

(٢) التبيان في غريب القرآن لابن الهائم ، تحقيق . د . فتحي الدابولي ، نشر دار الصحابة للتراث بطنطا: ص ٣٥٨.

١- المعرَّب من الألفاظ :

المعرَّب يطلق على كلمات أخرجتها العرب على أوزان لغتها وأجرتها في فصيحها فصارت بذلك عربية، وقد عدَّ العلماء في القرآن من غير لغات العرب أكثر من مائة لفظة، ترجع إلى لغات الفُرس والرَّوم والنَّبَط والحَبَشَة والبَربَر والسِّريَان والعِبْرَان والقِبْط، وتوجد ضوابط لمعرفة الألفاظ الأعجمية المعرّبة[١].

واختلف العلماء في وجود هذه الألفاظ ونسبتها أهي ألفاظ معربة أو غير معربة؛ ولكن كلا الفريقين متفقين على أن الغرابة بسبب الاشتراك اللفظي في أصل الكلمة فمن يقول بعدم وجود المعرب في القرآن يرى هذه الكلمات مما تشترك فيها اللغات[٢]، وهذه الألفاظ المعربة في القرآن تظهر بلاغتها في نفسها ، ولا يوجد غيرها من الألفاظ يُغني عنها في مواقعها من نظم الآيات، لا إفراداً ولا تركيباً .

٢- ألفاظ الوجوه والنظائر :

يقصد بالوجوه والنظائر في اللغة أن يذكر في مواضع من القرآن الكريم لفظ واحد ويراد به في كل موضع معنى آخر ، وهذه الوجوه والنظائر عرفها السلف في القرآن ولذلك رُوى عن أبي الدرداءﷺ قوله: إنك لن تفقه كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوها[٣]، وألف العلماء في بيان تلك الوجوه والنظائر كتبا عدة؛ لبيان هذه الألفاظ مثل لفظ الهدى، يأتي على سبعة عشر وجهاً منها: الثبات، والدين، والدعاء، ونحوها، ومن هذه الألفاظ: المولى، والرحمة، والسوء، والفتنة،

---

(١) ينظر المزهر في علوم اللغة العربية وأنواعها ، لجلال الدين السيوطي ضبط محمد أحمد جاد المولى بك وغيره، مطبعة المكتبة العصرية . صيدا . بيروت : ١/ ٢١١.

(٢) ينظر البرهان في علوم القرآن – للزركشي – تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم – الناشر : دار التراث بمصر، ١٣٧٦هـ – ١٩٥٧م : ١/ ٢٨٩.

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ، تحقيق إحسان عباس ، الناشر : دار صادر – بيروت ، ط١ ، ١٩٦٨ م : ٢ / ٢٧٣.

والروح، وغيرها، واستعمال القرآن الكريم لهذا جري على عادة العرب في بلاغة تعبيرهم ، فلا يُفهم مقصود اللفظ إلا من القرائن والسياق وهذا مما يغمض على العامة ويحصل به الغرابة .

٣- الغرابة من جهة الإفراد والجمع :

وردت في الآيات ألفاظ على صيغة الإفراد والجمع، وربما يختلط ويغمض معرفة ذلك المعنى لدى العامة، مثل القيعة، واللينة وغيرها، وذكر الزركشي[١] (ت٧٩٤هـ) أن لابن فارس كتاب الأفراد وألحقه بالوجوه والنظائر، وهي ألفاظ تجيء بمعنى مفرد غير المعنى الذي تستعمل فيه عادة، منها: الأسف فمعناه الحزن، إلا قوله ﴿ فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ ﴾[الزخرف:٥٥] فمعناه: أغضبونا، وكل ما فيه من ذكر البروج فهي الكواكب، إلا قوله ﴿ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ﴾[النساء:٧٨] فهي القصور الطوال الحصينة[٢].

٤- الغرابة لأجل تضاد المعنى للفظ :

احتوى القرآن الكريم على ألفاظ غريبة سببها كونها من الأضداد حيث جاءت في عدة مواضع، ولذلك يغرب على العامة معانيها، ولأجلها اختلف العلماء في تحديد المعنى المراد مثل: القروء يطلق على الطهر والحيض من قوله تعالى﴿ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾[البقرة:٢٢٨] وكذا في قوله تعالى﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾ [طه:١٥] أي:أظهرها، من أخفاه إذا سلب خفاه، وتفسر بمعنى أخفى الشيء ستره[٣].

---

(١) محمد بن عبد الله بن بهادر بن عبد الله الزركشي، أبو عبد الله، بدر الدين، من تصانيفه: البرهان فِي عُلُوم الْقُرْآن وغيره ، توفي – رحمه الله تعالى – ينظر شذرات الذهب: ٣٨٤/٨ ، الأعلام للزركلي:٦٠/٦.

(٢) ينظر البرهان في علوم القرآن: ١/ ١٠٥ ، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية لمصطفى صادق الرافعي ، الناشر : دار الكتاب العربي – بيروت ، ط٨ ، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٥ م: ص ٥٤.

(٣) النص المحقق: ص٢٦٦ ، ٤٠٦.

المبحث الثاني

طرق دراسة وترتيب كتب غريب القرآن الكريم

لا تقل أهمية دراسة علم الغريب بين علوم القرآن بل يتقدم هذا العلم على الكثير من الدراسات القرآنية حيث إن من آيات الكتاب العزيز ما هو واضح الدلالة والمعنى؛ فلا تدعو الحاجة إلى تعلمه، والسؤال عنه، بينما علم الغريب فهو مما يخفى على العامة، ويسألون عنه؛ فوجب تبيينه وشرحه من علماء الشريعة، ويُعد التأليف فيه حفظاً للآيات وتيسيراً لفهمها، ويقول ابن الأثير:" الاهتمام بمعرفة هذا النوع الخاصّ من الألفاظ – غريب القرآن – أهمّ مما سواه، وأولى بالبيان مما عداه، ومُقَدَّماً في الرتبة على غيره، ومَبدُوًّا في التعريف بذكره؛ إذ الحاجة إليه ضرورية في البيان، لازمة في الإيضاح والعِرْفان"[1].

ولا يخفى تسابق علماء الإسلام في أداء هذا الواجب فمدارسهم ودور العلم تزخر بالعلماء المتخصصين في تبين وشرح الغريب في القرآن والحديث، وخير دليل على ذلك ما تحويه المكتبة الإسلامية من مئات المؤلفات في غريب القرآن وتفسيره، واختلفت طرق دراستها للغريب، ويمكن حصرها في أربعة طرق[2]:

الطريقة الأولى: وفيه رُتبت مادة الكتاب على وفق ترتيب السور والآيات، وهذا الترتيب يُعد أقدم الطرق في تنظيم مؤلفات غريب القرآن الكريم، وقد سار عليه الكثير من المؤلفين ومنهم: علي بن أبي طلحة(ت ١٤٣هـ) في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما، والفرّاء(ت٢٠٧هـ) في: معاني القرآن، وابن قتيبة (ت٢٧٦ هـ) في: غريب القرآن، وابن الجوزي(ت٥٩٧هـ) في: تذكرة الأريب في تفسير الغريب، والمارديني (ت٧٥٠هـ) في: بهجة الأريب في تفسير الغريب، وابن الهائم (ت٨١٥هـ) في : التبيان في تفسير غريب القرآن، ويمكن نشرح هذا الطريقة بمثال عليها من كتاب ابن الهائم المتقدم ذكره كما ذكر في سورة البقرة حيث قال:

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ٤.

(٢) ينظر المعجم العربي : ٤٨/١.

﴿ الٓمٓ ﴾[البقرة:١] وسائر حروف الهجاء في أوائل السّور: كان بعض المفسّرين يجعلها أسماء للسّور، تعرف كلّ سورة بما افتتحت به. وبعضهم يجعلها أقساما أقسم الله- عز وجل- بها لشرفها وفضلها، ولأنها مبادئ كتبه المنزّلة ومباني أسمائه الحسنى وصفاته العليا. وبعضهم يجعلها حروفا مأخوذة من صفات الله تعالى، كقول ابن عبّاس في ﴿كٓهيعٓصٓ ﴾ [مريم:١] إن الكاف من كاف، والهاء من هاد، والياء من حكيم، والعين من عليم، والصاد من صادق(١) وقيل غير ذلك.

﴿ لَا رَيۡبَۛ فِيهِ ﴾[البقرة: ٢] لا شكّ ، وقيل: الرّيب الشّك مع تهمة المشكوك فيه.

﴿ هُدٗى ﴾ رشد وهو كلّ ما يهتدى به.

﴿ لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾ المتّقي من يقي نفسه عن تعاطي ما يعاقب عليه من فعل أو ترك. وأصل الاتّقاء: الحجز، وذكرت هذه في القرآن في مائتين وستة وثلاثين موضعاً.

﴿ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ ﴾[البقرة:٣] يصدّقون بأخبار الله تعالى عن الجنّة والنار والقيامة والحساب، وأشباه ذلك، والمؤمن المصدِّق، والله تعالى [من أسمائه] المؤمن، أي مصدِّق ما وعد. ويكون أيضا: من الأمان، أي: لا يأمن إلا من أمّنه ، والغيب ما غاب عن الحاسّة مما يعلم بالأدلة .(٢)

الطريقة الثانية: وفيه رتبت مادة الكتاب على حسب ترتيب حروف الهجاء، فما يبدأ بحرف الهمزة : يوضع في باب الهمزة، وما يبدأ بحرف الباء : يوضع في باب الباء، وهكذا إلى باب الياء .

وأقدم الكتب على هذا الترتيب كتاب نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن للعُزَيْزِي(ت٣٣٠هـ) ولكن يوجد في ترتيبه بعض التعقيد حيث فصل بين الكلمات التي تبدأ بحرف واحد تبعاً لحركاتها؛ فما كان مفتوحاً جعله في فصل، وما كان مضموماً جعله فصلاً آخر، وما كان مكسوراً جعله فصلاً آخر، ولم يفرق في الحرف الأول بين الأصلي والزائد .

وقد تبع هذه الطريقة عدد من العلماء ولكن أراه قد صار ترتيباً محكماً؛ كما هو في كتاب المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني (ت٤٢٥هـ) حيث قسّم كتابه إلى كتب، بدأها

---

(١) ينظر بهجة الأريب في بيان ما في كتاب الله العزيز من الغريب: ص ٨٧ .

(٢) التبيان في تفسير غريب القرآن: ص ٤٧-٤٨.

بكتاب (الهمزة) وجمع فيه الكلمات التي تبدأ بحرف الهمزة، ثم رتّبها مراعياً ترتيب الحرف الأول، ثم الثاني، ثم الثالث غالباً[1]، ثم بعده كتاب الباء ثم كتاب التاء، وهكذا إلى آخره وهو كتاب الياء، وبهذا الطريقة كان ترتيب كتاب (شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز) .

الطريقة الثالثة: وفيها رتبت الكلمات على حسب أواخرها أولاً، ثم حسب أوائلها، وهي طريقة الجوهري(ت٣٩٣هـ) في كتابه الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، حيث قسم الكتاب إلى أبواب حسب أواخر الكلمات، ثم قسم كل باب إلى فصول، حسب أوائل هذه الكلمات، ويذكر صاحب المعجم العربي: أنه ممن اتبع هذا الترتيب كتاب روضة الفصاحة في غريب القرآن[2] للرازي (ت ٦٦٦ هـ) .

الطريقة الرابعة: وفيها رتبت مادة الكتاب على حسب الحرف الأول، ثم الأخير، دون مراعاة لترتيب الحشو، ودون اعتبار للحروف الزائدة .

ونأخذ مثال لهذا الطريقة كتاب تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب لأبي حيان الأندلسي وكان ترتيبه في حرف الحاء [3] ، حسب الترتيب التالي :

حمأ – حسب – حوب – حصب – حدب – حدب – حزب – حقب – حرب –

حرث – حثث – حدث – حجج – حوج .

حفد – حدد – حرد – ثم حوذ – حنذ

حصر – حسر – حشر – حرر – حور – حفر – حجر – حبر – حظر – حنجر.

وهكذا، إلى آخر مواد باب الحاء [4] .

وكان لترتيب مفرداته بهذه الكيفية نظام غريب، لم يوافقه أحد ممن جاء بعده، فلم ينسج أحد من المؤلفين في الغريب والمعاجم على منواله.

---

(١) ينظر المفردات في غريب القرآن ، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى تحقيق: صفوان عدنان الداودي ، الناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق ، ط١ – ١٤١٢هـ : ص ٥٧ .

(٢) ينظر المعجم العربي : ١ /٤٨ .

(٣) ينظر تحفة الأريب: ص ٢١ .

(٤) تحفة الأريب: ص ٢١ . ٢٨ .

المبحث الثالث

أهمية شذور الإبريز بين مؤلفات غريب القرآن الكريم

احتوى كتاب شذور الإبريز على دراسة نوعية منتخبة في مادتها، وكذا في ترتيبها إذ نجد المؤلف في كتابه رتب مادته على ترتيب المعجم الألفبائي، واشتمل على نقولات من كتب التفسير والمعاجم كما سأذكرها في المصادر لاحقاً، وتتضح أهمية الكتاب من المقارنة له مع كتاب (المفردات في غريب القرآن) للراغب الأصفهاني كالآتي:

أولاً: طريقة ترتيب مادة الكتابين:

يتفق الكتابان في ترتيب المادة بحسب الطريقة الثانية كما سبق ذكره، وسأوضح ذلك بمثال عليه من (باب التاء) حيث نجد في مفردات الراغب يذكر الألفاظ الغريبة غالبا دون أل التعريف أي: (تابوت، تبع، تبر، تترى، تجارة، تحت، تخذ، تراث، تفث...) بينما ذكرت الألفاظ في شذور الإبريز محلاة بـ:أل التعريف أي: (التّباب، التبار، التبع، التابوت ، التراث، التِّرِيْبَة، الأتراب، الترفة، التسع الآيات، التعس، التفث ...) .

ثانياً : منهجية الكتابين:

يظهر في المنهجية اتساع وشمول الكتابين لمباحث متفرقة في الفقه والتوحيد والوقائع واحتوائهما على الفوائد، ونلاحظ تقارب بينهما في هذه المنهجية، ويمتاز المفردات للراغب بالتعرض لاشتقاق الكلمة أكثر من شذور الإبريز الذي يقصر على الغامض وغير الواضح كما ذكر في قوله على: "الأتْرَاب اشتقاقه من التراب، فانه يمسهن في وقت واحد، قال الله تعالى ﴿قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ أَتۡرَابٌ ﴾[ص:٥٢] قال المفسرون: مستويات الأسنان بنات ثلاث وثلاثين سنة، واحدتها ترب لأن التحاب بين الأتراب أثبت أو لا عجائز ولا صبية"(١)

(١) النص المحقق: ص ١٦٦ .

ولكن تختلف مادة الكتابين كماً وكيفاً فلا يوجد التشابه بينهما إلا فيما يُقصد به شرح اللفظ الغريب فمثلاً نجد في المفردات للراغب يتوسع في بعض الألفاظ كما في "تبع"[1] فيقول: " تَبع يقال: تَبِعَهُ واتَّبَعَهُ: قفا أثره، وذلك تارة بالجسم، وتارة بالارتسام والائتمار، وعلى ذلك قوله تعالى:﴿فَمَنْ تَبِعَ هُدايَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[البقرة:٣٨]﴿قالَ يا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ اتَّبِعُوا مَنْ لا يَسْئَلُكُمْ أَجْراً﴾[يس:٢٠- ٢١] ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدايَ﴾[طه:١٢٣]﴿اتَّبِعُوا ما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ﴾[الأعراف:٣]﴿وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ﴾[الشعراء:١١١]﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبائِي﴾ [يوسف:٣٨] ﴿ثُمَّ جَعَلْناكَ عَلى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْها وَلا تَتَّبِعْ أَهْواءَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ﴾ [الجاثية:١٨]﴿وَاتَّبَعُوا ما تَتْلُوا الشَّياطِينُ﴾[البقرة:١٠٢] ﴿وَلا تَتَّبِعِ الْهَوى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ﴾[ص:٢٦] ﴿وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنابَ إِلَيَّ﴾[لقمان:١٥] ويقال: أَتْبَعَه: إذا لحقه، قال تعالى ﴿فَأَتْبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ﴾[الشعراء:٦٠]﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَباً﴾ [الكهف:٨٩]﴿وَأَتْبَعْناهُمْ فِي هذِهِ الدُّنْيا لَعْنَةً﴾[القصص:٤٢]﴿فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطانُ﴾[الأعراف:١٧٥] ﴿فَأَتْبَعْنا بَعْضَهُمْ بَعْضاً﴾[المؤمنون:٤٤]. يقال: أَتْبَعْتُ عليه، أي: أحلت عليه، ويقال: أُتْبِعَ فلان بمال، أي: أحيل عليه، والتَّبِيع خصّ بولد البقر إذا تبع أمه، والتَّبَعُ: رِجْلُ الدابة، وتسميته بذلك كما قال:

كأنّما اليدان والرجلان ... طالبتا وتر وهاربان[2]

والمُتْبِعُ من البهائم: التي يتبعها ولدها، وتُبَّعٌ كانوا رؤساء، سمّوا بذلك لاتباع بعضهم بعضاً في الرياسة والسياسة، وقيل: تُبَّع ملك يتبعه قومه، والجمع التَّبَابِعَة قال تعالى ﴿أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ

---

(١) المفردات للراغب: ص١٦٠.

(٢) البيت لبكر بن النطاح كما في الأغاني ، لأبي الفرج علي بن الحسين الأصبهاني ، تحقيق : علي مهنا وسمير جابر، الناشر :دار الفكر للطباعة والنشر – لبنان ، ١٩٩٤م: ١٥٣/١٧، محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء ، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالأصفهاني ، الناشر: شركة دار الأرقم – بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ : ٦٤١/٤ .

تُبَّعٍ ﴾ [الدخان:٣٧] ، والتُّبَّعُ: الظل[١].

وفي هذا التوسع من الراغب وخروج عن مقصد التعريف بالغريب وحشوه بمباحث اللغة، وبينما نجد في شذور الإبريز[٢] حين تكلم عن هذه الكلمة قال: التَّبَع التَّابع يكون للواحد والجمع، قال الله تعالى﴿ كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا ﴾[إبراهيم:٢١]، تُبَّعٌ الأقرن وهو ذو القرنين الذي قال الله فيه﴿ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ ﴾[الدخان:٣٧] وقيل: إنه كان نبياً مرسلاً إلى نفسه لَّما تمكن من ملك الأرض، والدليل على ذلك أن الله تعالى ذكره عند ذكر الأنبياء فقال ﴿وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ ﴾[ق:١٤] ولم يُعْلَم أنه أرسل إلى قوم تبَّع رسول غير تُبَّع، وهو الذي نهى النبي -عليه الصلاة والسلام- عن سبِّه؛ لأنه آمن به قبل ظهوره بسبعمائة عام ، وليس ذلك إلا بوحي من الله عز وجل، وهو القائل:

شَهِدْتُ عَلَى أَحْمَدَ أَنَّه ... رَسُولٌ مِنَ الله بَارِي النَّسَمْ
فَلَو مُدَّ عُمْرِي إلى عُمْرِهِ ... لَكُنْتُ وَزيرا له وابْنَ عَمْ
وألزمْت طَاعَتَهُ كُل مَن ...على الأرض مِن عَرَبٍ أو عَجَمْ

وأما الاستشهاد بالأشعار فالمفردات للراغب لا توجد به إلا أشعار قليلة، فمثلاً في باب التاء لم يذكر إلا بيتين، بينما شذور الإبريز في هذا الباب فقط يستشهد بثلاثة عشر شاهداً شعرياً، ومنها قوله في الاستشهاد على التَّفَث[٣]: التَّفَث في المَناسِك قصّ الأظفار، وأخذ الشَّارب، ونتف الإبط، وحلق العانة.. ونحو ذلك، قال الله تعالى﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا۟ تَفَثَهُمْ ﴾[الحج:٢٩] قال أبو عبيدة: لم يجئ في التَّفَث شعر يُحْتَجّ به، وفي كتاب الخليل، قال الشاعر حُجَّةً على التَّفث:

إنِّي امرؤ قد تَرَكْتُ وُثْنَهُمُ ... أطُوف بالبيت أبْغي التَّفَثَا

قال الآخر: مُوْفُوْنَ أشْعَارهُم لم يَقْرَبُوا تَفَثاً ... ولم يَسُلُّوا لَهم قَمْلاً وصِئْبانا

---

(١) ينظر المفردات للراغب: ص١٦٠.

(٢) النص المحقق: ص ١٦٤-١٧١.

(٣) ينظر النص المحقق: ص ١٦٧.

ويتبين في هذه المسألة تقصي مؤلف شذور الإبريز لنقولات أهل اللغة والأشعار كما يتضح من ذكره لقول أبي عبيدة وغيره، ويقول الزجاج : التَّفث في التفسير جاء، وأهل اللغة لا يعرفونه إلا من التفسير[1].

(١) ينظر معاني القرآن للزجاج: ٤٢٣/٣ .

الفصل الثاني

منهج ومصادر كتاب شذور الإبريز

وفيه مباحث:

المبحث الأول : منهجية وأسلوب كتاب شذور الإبريز

المبحث الثاني : شخصية المؤلف في كتاب شذور الإبريز

المبحث الثالث: مصادر مخطوط شذور الإبريز

المبحث الرابع: شواهد كتاب شذور الإبريز

المبحث الأول

منهجية وأسلوب كتاب شذور الإبريز

سلك الشيخ محمد الحباني في منهج كتابه شذور الإبريز وترتيب ألفاظه الغريبة طريقة معاجم اللغة؛ كمنهج العزيزي والأصفهاني والعراقي وغيرهم، ولا يخفى جهد المؤلف في ترتيب الكتاب حتى سهّل الاطلاع على مادته وفوائده، فيجد القارئ بغيته في يسر، وأشار المؤلف إلى ذلك في مقدمة الكتاب حين تحدّث فيها عن أهمية معرفة وإيضاح معاني الآيات الكريمة، وما احتوى عليه الكتاب العزيز من غرائب وعجائب في مضمونه ولغاته، وبيان مقاصده وسبب تأليفه ثم ختم المقدمة[1] بذكر طريقته في ترتيب مادة الكتاب .

احتوى الكتاب على ثمانية وعشرين باباً ابتدأ بباب الهمزة وانتهى بباب الياء، ولم يقسم المؤلف الباب إلى فصول كما يفعل أصحاب المعاجم، ولكنه راعى ترتيب المادة في كل باب على حسب الترتيب الألفبائي؛ ليسهل الوصول إلى اللفظ المراد تفسيره ، ومن ثمَّ يجب معرفة ومراعاة أصل الكلمة واشتقاقها، فمثلاً من أراد معنى كلمة الترتيل فلن يجدها في باب التاء؛ لأن أصلها من رتل فيجدها في باب الراء، وكذا كلمة المدين لا يجدها في باب الميم، ولكن يجدها في باب الدال من كلمة الدين .

ويُبين المؤلف الكلمة الغريبة بتفسيرها مستعيناً بالآيات الكريمة، والأحاديث الشريفة، وكلام العرب شعراً ونثراً، موضحاً المعنى المراد من اللفظة بعبارة واضحة دون تشعب في البناء الصرفي للكلمة، مع ضبطها حتى لا يقع لبس فيما يقصد بها، ويشير إلى فوائد قيّمة، تجعل القارئ كأنه في موسوعة لُغوية خالية من التعقيد والغموض، ويتسم منهجه وأسلوبه في عرض المادة العلمية بالآتي :

- اختيار الألفاظ الغريبة لكتاب شذور الإبريز يُظهر جهد المؤلف الكبير فيه؛ فلم يكن جماعاً فقط، إذ نجده لم يستوعب كل ما ذكره من قبله في مصنفات الغريب، ولكن احتوى الكتاب

(١) ينظر مقدمة الكتاب المحقق: ص ١١٢.

على ما لم يذكره غيره ، وقد تقدم في المقارنة بينه وبين مفردات الغريب للأصفهاني ما يثبت ذلك، وهذا التنوع واضح في مصنفات غريب القرآن الكريم.

- تميزت عبارة الكتاب بالوضوح والإيجاز؛ فلم يكن هناك حشو أو تطويل أو تعقيد أو إسهاب ممل يخرج الكتاب عن المقصود، وقد رتب الألفاظ الغريبة على صيغة الأسماء غالباً وأحياناً يأتي بصيغة الأفعال[1] .

- ضبط المؤلف القراءات الواردة، واستشهد بالقراءات لتوضيح المعنى المراد كأحد قواعد التفسير للآيات، ولم يقتصر على القراءة المتواترة بل استشهد بالقراءة الشاذة.

- اعتنى الشيخ محمد الحباني في كتابه بذكر الجمع للألفاظ، ومن ذلك قوله: الأَبَدُ الدَّهْر وجَمْعُه آباد[2]، وقال أيضاً: القَصَرَة العُنُق وجمعها قَصَرَ وقَصَرَات، [3]وقال أيضاً: القِيْعَة جمع القاع، واللينة معناها النخلة الكريمة وجمعها أليان[4]، وربما يُورد المؤلف اللفظ بالجمع فيذكر المفرد منه كقوله: الربائب جمع ربيبة، والربيب ولد المرأة من آخر، وقال أيضاً : الأرجاء جمع رجى بالقصر، وهي النواحي والجوانب[5] .

- نبه المؤلف على الأضداد في الألفاظ في أكثر من ستة عشر موضعاَ تقريباً، من ذلك قوله: "البَيْنُ بمعنى وسط، وبمعنى الفِراق، وبمعنى الوصل وهو من الأضداد" وقال أيضاً: "والسِّر في قوله تعالى﴿ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ ﴾[يونس:٥٤] قال المفسرون: أظهروها، وقيل: كتموها من سفلتهم، وهو من الأضداد" وقال أيضاً : "الشِّرَى يقال: شَرَيْت إذا بِعْت وإذا اشْتَرَيْت، وهو من الأضداد"[6] وغيرها.

---

(١) النص المحقق : ص ١٦١، ١٧٢.

(٢) النص المحقق : ص ١١٤.

(٣) النص المحقق : ص٤١٧ .

(٤) النص المحقق : ص٤٢٨ ، ٤٥٠ .

(٥) النص المحقق : ص ٢٥٣ ، ٢٥٥.

(٦) النص المحقق : ص ١٦٣، ٢٩١ ، ٣١١ .

- بيَّن المؤلف المشترك اللفظي أو ما يسمى بالوجوه والنظائر لبعض الكلمات الغريبة، وفسر المقصود منها بحسب مقتضى سياق الآية، ويتضح بما أورده من المعاني وقوع الاشتراك في اللغة، ولكن لم يذكرها إلا في مواضع قليلة، كما في مادة: الفتنة والمولى ومن ذلك قوله: الإربة الحاجة والعقل[1]، وقال أيضاً: الإصر العهد، والإصر الذنب، والإصر الثقل، وقال أيضاً: جد بفتح الجيم عظمة الله عز وجل، والجد الحظّ والغنى، قال النبي – صلى الله عليه وسلم-: (اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجَدّ منك الجَدّ) أي: لا ينفع ذا الغِنى منك غناهُ، وإنما ينفعه العمل بطاعتك[2]، ومنها العهد بمعنى الحِفاظ ورعاية الحُرْمة، ومنها الوصيّة، والميثاق، واليمين[3].

- ذكر المؤلف في مواضع الفرق بين المسميات واعتنى بضبط الألفاظ المشكلة كالآتي: الآلاء والنعماء، التفسير والتأويل، الغيث والمطر ، أجمع وجمع، الرهط والنفر ، الوقت والزمان والمدة وغيرها من الألفاظ ارجع إلى مادة الكلمات الواردة[4].

- أورد المؤلف في كتابه مع تفسير الألفاظ الغريبة أموراً مكملة للمعنى لا يَصْدق عليها وصف الغرابة، حيث أودع في ثنايا كتابه إشارات إلى بعض الأخبار[5] والأمثال، وما يُشاكل أو يوافق اللفظ؛ لتكثر الفائدة، وهذا أقوى دليل على سعة معرفة المؤلف وقيمة الكتاب العلمية؛ حيث ذكر في المقدمة مشيراً إلى ما جمع في كتابه بقوله:" كلمات يحتاج إلى إيضاحها اللَّبيب، ويرتاح لتِبْيانها الألمعيّ الأريب "[6] .

وقد احتوى الكتاب على فوائد متنوعة في علوم مختلفة، وربما يوردها مقتضبة، ولكن يشفع له

---

(١) ينظر النص المحقق: ص ١١٨.

(٢) ينظر النص المحقق: ص ١٨١ .

(٣) ينظر النص المحقق: ص ٣٧٨.

(٤) ينظر النص المحقق: ص ١٢٧ ، ١٨٦، ٣٨٨ ، ٣٩٣ .

(٥) ينظر النص المحقق: ص ١١٨– ١١٩.

(٦) مقدمة النص المحقق: ص١١٢.

في عرضها كون الكتاب غير متخصص في تبيينها، وقد ذكر مسائل في الفقه والسيرة والعقيدة؛ كذكره اختلاف الفقهاء في تجديد الحين إذا عُلق بشرط الطلاق[1]، وأورد أيضاً القول بأن المراد بالتحية في قوله تعالى﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ ﴾ العطية، وأوجب الثواب أو الردّ على المُتهب، وهو قول قديم للشافعي رضي الله عنه[2]

- أورد المؤلف نقولات من النقد اللغوي لبعض آراء علماء اللغة، ومن ذلك مسألة دخول أل التعريف على بعض حيث انتقد ذلك نقلاً عن الشيرازي بقوله:" بَعْضُ كل شيء طائفة منه، جمعه أبعاض، ولا يدخله اللام خلافاً لابن دَرَسْتَوَيْه وأبي حاتم، استعملها سيبويه والأخفش في كتابيهما لقلّةِ علمهما بهذا النحو، ذكره في القاموس"[3]، ومنها مسألة تعاقب لدن ولدى بعند قال: ويفترقن من وجوه ستة ذكرها ابن هشام في المغني، وعند أمكن من لدى[4] .

(١) النص المحقق: ص٢١٤.

(٢) النص المحقق : ص٢١٧.

(٣) النص المحقق : ص١٥٦.

(٤) النص المحقق : ص٤٤٥.

المبحث الثاني

شخصية المؤلف في كتاب شذور الإبريز

تثبت دراسة كتاب شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز آراء استحسنها المؤلف وأخرى لم يرتضيها؛ ويظهر ذلك إما إثبات لها أو عدم ذكر القول المخالف لها، ويمكن نذكر خلاصة لبعضها كالآتي:

١- مسألة المعرَّب في القرآن الكريم:

عرض المؤلف هذه المسألة في عدة مواضع وبأكثر من أسلوب، فتارة يبسط الكلام فيها وهو ما يدل على ميله إلى القول بوجود المعرَّب، ومن ذلك في مادة إستبرق[١]؛ حيث نجده ينقل عن عدة مصادر ويذكر خلاف علماء التفسير في المسألة، وذكر نظماً في المعرَّب كما في الإتقان ثم تبعه بذكر ضوابط لمعرفة المعرّب، وختم كلامه بوصفه أن الإمام الشافعي بالغ في الإنكار على من أثبت وجوده في القرآن الكريم، وتارة يختصر المؤلف ويُشير إلى أنّ أصل الكلمة باللغة الرومية أو الحبشية أو لغة أخرى غير عربية، مثل مادة: الفردوس، القسطاس، القسيس، المقاليد، الهيادة[٢]، وتارة أخرى يستشهد بأقوال العلماء في إيراد المعرب كقطرب والفارابي وغيرهم.

وللعلماء في مسألة وجود المعرّب مذهبان، والإشكال عندهم أنّ وجود كلمات أعجمية في القرآن الكريم تعارض صفة عربية القرآن، وتتلخّص أقوال العلماء فيها إلى قولين :

القول الأول: عدم وقوع المعرّب في القرآن وهو قول الإمام الشافعي وابن جرير الطبري[٣]

---

(١) ينظر النص المحقق: ص١٢٠.

(٢) ينظر النص المحقق: ص ٣٩٣، ٤١٤ ، ٤١٥، ٤٩٦.

(٣) محمد بن جرير بن يزيد الطبري، أبو جعفر: المؤرخ المفسر الإمام. ولد في آمل طبرستان، واستوطن بغداد، قال ابن الأثير: أبو جعفر أوثق من نقل التاريخ، وفي تفسيره ما يدل على علم غزير وتحقيق، من مصنفاته: تاريخ الأمم والملوك، وجامع البيان في تفسير آي القرآن، توفي – رحمه الله تعالى – سنة ٣١٠هـ. ينظر الأعلام للزركلي: ٦٩/٦.

وأبي عبيدة[1] والقاضي أبي بكر الباقلاني[2] وابن فارس[3] وغيرهم ، والقول بعدم وقوعه يُثبت بأنّ كلمات القرآن عربية الأصل، وأما الكلمات القليلة المعرّبة فاعتبروها مما تشترك فيه اللغات أو من ترادف الألفاظ في اللغات، أو أن هذه الألفاظ من لغة العرب؛ لأنها أوسع اللغات وأكثر ألفاظاً؛ ولذلك فألفاظها سابقة لتلك اللغات التي نسبت إليها، ولكن خفت على من ظنّ أنّها غير عربية.[4]

القول الثاني: وقوع المعرّب في القرآن، وينسب إلى النحاة والفقهاء واختاره جلال الدين السيوطي إذ يرى ثبوت كلمات أعجمية فارسية أو رومانية أو حبشية، وهي كلمات قليلة لا تؤثر في عربية القرآن ، ورد الزركشي في البرهان على قول الطبري من أن اللغتيين اتفقتا في لفظة، وأن ذلك بعيد بل إحداهما أصل والأخرى فرع، الأكثر منها لا يمكن دفعه بجواز الاتفاقات [5]. وبهذا يبطل من يقول بالاتفاق والاشتراك بين اللغتيين، وأوصل السيوطي الكلمات المعربة إلى أكثر من مائة وعشرين كلمة معرَّبة ، وأشار إلى الحكمة من ورود هذه الألفاظ في القرآن الكريم .

وهناك رأي لبعض العلماء يجمع بين القولين يرى أنه يصدق أن أصول هذه الألفاظ أعجمية، وقعت للعرب عند اختلاطها بهم؛ فعرّبتها وحولتها من ألفاظها الأعجمية إلى ألفاظ عربية

---

(١) معمر بن المثنى التيمي البصري، أبو عبيدة، حدّث عن أبي عمرو بن العلاء وغيره ، حدث عنه: علي بن المديني، وأبو عبيد القاسم بن سلام، كان متوسعاً في علم اللسان، ومعرفة أيام الأخبار. ينظر سير أعلام النبلاء: ٩/ ٤٤٥ ، تهذيب التهذيب: ١٠/٢٤٦.

(٢) محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر القاضي أبو بكر الباقلاني المالكي قاض، من كبار علماء الكلام، انتهت اليه الرياسه في مذهب الأشاعرة. ولد في البصرة، وسكن بغداد ، كان جيد الاستنباط، سريع الجواب، توفي – رحمة الله تعالى – سنة ٤٠٣هـ . ينظر الأعلام للزركي:٦ / ١٧٦.

(٣) أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، من أئمة اللغة والأدب، أصله من قزوين، ثم انتقل إلى الرَّي وإليها نسبته، من تصانيفه: مقاييس اللغة ، ومجمل اللغة، وجامع التأويل في تفسير القرآن، توفي – رحمه الله تعالى – سنة٣٩٠هـ . ينظر وفيات الأعيان: ١/١١٩، الأعلام للزركلي:١ /٣٧٩.

(٤)الإتقان في علوم القرآن ، لجلال الدين السيوطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشر: دار التراث بمصر ط٣ ، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م ،: ٢/ ١٢٥.

(٥) ينظر البرهان في علوم القرآن:١/ ٢٩٠ .

معربة، ويُنقل هذا عن أبي عبيدة الجولقي والزركشي ورواه ابن الجوزي عن شيخه أبي منصور اللغوي أنه قال: "ذهب أبو عبيدة إلى مذهب وغيره إلى مذهب، وكلاهما مصيب إن شاءالله تعالى وذلك أنّ في القرآن حروفاً بغير لسان العرب في الأصل، ثم لفظت بها العرب فعربتها، فصارت عربية بتعريبها إيّاها، فهي عربية في هذه الحال، أعجمية الأصل، فهذا القول يصدق الفريقين جميعاً"[1]. ومن خلال تفحص أدلة القولين يرى الباحث أن القول الثاني أرجح؛ استناداً إلى عالمية القرآن الكريم ورسالته، ومن النظر إلى اللغة العربية ونشأتها؛ حيث نرى أن كمال اللغة مستمد من القرآن الكريم، وما نصت عليه الآية في قوله تعالى﴿ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا ﴾[طه:١١٣] لا تخرجه وجود هذه الألفاظ القليلة عن عربيته، وأما قوله تعالى﴿ ءَاَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ﴾[فصلت:٤٤] ، فإن السياق للآية يعني: أكلام أعجمي ومخاطب عربي.

٢- التأويل لآيات توهم التشبيه:

يشتبه مفهوم التفسير والتأويل لدى بعضهم ويروا أنها شيئاً واحداً ، لكن هناك فروق بينهما وذكر المؤلف بعضها بقوله:"التفسير: علم نزول الآية وشأنها وقصتها والأسباب التي نزلت فيها، فهذا وأشباهه محظور على الناس، ولا يصلح القول فيه إلا بالسماع، وأما التأويل: فالأمر فيه أسهل؛ لأنه صرف الآية إلى معنى آخر يحتمله، وليس بمحظور على العلماء استنباطه، والقول فيه بعد أن يكون موافقا للكتاب والسنة"[2] ويُعرف بالتأويل الجائز وعرفه الإمام الآمدي[3] بقوله: هو

---

(١) فنون الأفنان في عيون علوم القرآن ، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ، الناشر : دار البشائر – بيروت – لبنان ،ط١ – ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٧م: ص٣٤٤ .

(٢) النص المحقق: ص٣٩٥.

(٣)علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الآمدي، الحنبلي، ثم الشافعي فقيه، أصولي، متكلم، ولد بآمد، وأقام ببغداد، ثم انتقل إلى الشام، ثم إلى الديار المصرية، وتوفي – رحمه الله تعالى – بدمشق سنة ٦٣١هـ . ينظر طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة: ٢/ ٧٩، شذرات الذهب:٧/ ٢٥٤.

حمل اللفظ على غير مدلوله الظاهر منه مع احتماله له"[1].

ونجد أن الدافع الأساسي في تأويل النصوص المتشابهة هو تنزيه الله تعالى عن صفات الحوادث؛ وذلك أن ظواهر هذه النصوص يليق بالمخلوقين ولا يليق بالخالق القائل عز وجل ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾[الشورى:١١] وليس فيه تعطيل لصفات الله تعالى؛ لأننا لا نستعمل التأويل في الصفات بل نستعمله في النصوص المتشابهة مثل قوله تعالى﴿ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾[الفتح:١٠] فعندما تُفسر اليد على أصل الوضع اللغوي ويُراد بها الجارحة، والله تعالى منزه عن الجوارح؛ فإن الترك لهذا المعنى لمعنى آخر من معاني اللفظ يليق بالله تعالى، من رد المتشابه إلى المحكم، ونلاحظ أن المؤلف أشار لشيء من ذلك في قوله: الأيد القوَّة في قوله تعالى﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ ﴾[الذاريات:٤٧] وفي قراءة عبد الله﴿ أُوْلِى ٱلْأَيْدِى وَٱلْأَبْصَٰرِ ﴾[ص:٤٥] بغير ياء، أي: القوة[2]، وقال أيضاً: القَدَم معروفة والجمع أقدام، قال الله تعالى﴿ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ ﴾[الرحمن:٤١] وقوله تعالى﴿ قَدَمَ صِدْقٍ ﴾[يونس:٢] .. ثم نقل أقوالاً في تفسير معنى القدم في هذه الآية منها قول البيضاوي[3]: أي سابقة ومنزلة رفيعة؛ سميت قدما لأن السَّبق بهما كما سميت النعمة يدا لأنها تعطى باليد[4].

---

(١)الإحكام في أصول الأحكام ،لأبي الحسن سيد الدين علي بن أبي علي الآمدي . تحقيق: عبد الرزاق عفيفي ، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت- لبنان ١٩٩٨م : ٣ /٥٩.

(٢) ينظر النص المحقق: ص ١٣٩.

(٣) ينظر تفسير البيضاوي **المسمى أنوار التنزيل وأسرار التأويل** ، لناصر الدين أبي سعيد عبد الله البيضاوي ، تحقيق: المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط١ ، ١٤١٨هـ: ٣ / ١٠٤ .

(٤) ينظر النص المحقق : ص ٤٠٧.

٣- مسألة نبوة تبَّع الأقرن:

ذكرت بعض كتب التفسير والمعاجم نبوة تبع الأقرن[١]، والذي يعتقده أهل السنة والجماعة في الرُّسُل إثبات الرسالة لخمس وعشرين نبياً[٢]، وفي عرض المؤلف لهذه المسألة يوضح ميله إلى التأيد هذا القول كما ذكره في موضعين أحدها بقوله: " تبع الأقرن هو ذو القرنين الذي قال الله فيه﴿ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ ﴾[الدخان:٣٧] وقيل: إنه كان نبيا مرسلا إلى نفسه لَمَّا تمكن من ملك الأرض، والدليل على ذلك أن الله تعالى ذكره عند ذكر الأنبياء فقال﴿ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ ﴾ [ق:١٤] ولم يُعْلَم أنه أرسل إلى قوم تبَّع رسول غير تُبَّع، وهو الذي نهى النبي - عليه الصلاة والسلام- عن سبِّه؛ لأنه آمن به قبل ظهوره بسبعمائة عام"[٣]. وعرض المؤلف للمسألة وذكر الدليل مما يدل على ميله إلى هذا القول، وقال في موضع آخر: واختلف في نبوته مع الاتفاق على إيمانه وصلاحه[٤].

٤- مسألة السحر له حقيقة وتأثير أم لا :

يرى المؤلف أن له حقيقة وتأثيراً ولكن لا يصل إلى قلب الأعيان؛ حيث ذكر أن وجوده حقيقة عند أهل السنة، وعليه أكثر الأُمَم، ونقل قول الإمام الشافعيﷺ: السحر تخييل ويُمرض، وقد يقتل حتى أوجب القصاص على من قتل به[٥]، ثم بيين أن أثره لا يصل إلى قلب الأعيان كما نص عليه بقوله:

---

(١) ينظر النص المحقق : ص ١٦٤.

(٢)تبسيط العقائد الإسلامية ، لحسن أيوب ، الناشر دار الندوة الجديدة بيروت لبنان ، ط٥ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م: ص ٨٤.

(٣) ينظر النص المحقق : ص ١٦٤.

(٤) ينظر النص المحقق : ص ٤١١.

(٥) الأم للإمام الشافعي محمد بن إدريس المطلبي القرشي المكي، الناشر: دار المعرفة - بيروت ، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م .: ٢٩٣/١، الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي، لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الشهير بالماوردي تحقيق: الشيخ علي محمد معوض وغيره ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، ط١، ١٤١٩ هـ -١٩٩٩م: ١٣/ ٩٦.

والأصح أن ذلك تَخْيِيل[1] أي: في قلب الأعيان، ثم أخرج ما ينسب إلى السحر مما يتعجب منه من الحيل بمعونة الآلات والأدوية وخفة اليد، وقال:"وتسميته سحراً تجوز لما فيه من الرقّة؛ لأنه في الأصل لما في خفي سببه"[2].

وليست هذه المسائل إلا نماذج قليلة لكثير من الفوائد العلمية التي احتواها هذا السفر، وكان لمؤلفه دور بارز في الجمع والترتيب مما جادت به دراسته واطلاعه في علوم الشريعة الغراء من القرآن الكريم والسنة المشرفة واللغة العربية .

- مآخذ على كتاب شذور الإبريز :

لايخفى أن الإنسان مع اتقانه لعمله لا يصل إلى رتبة الكمال المطلق، ومهما بالغَ في تنقيح كتابه، لابد أن يلحقه بعض الخلل والاعتراضات وفي هذا دليلٌ واضحٌ على استيلاء النقص على الجنس البشري، وفيه تأكيدٌ على معجزة القرآن الكريم وأنه لا اختلاف فيه ولا نقص، قال الله تعالى﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾[فصلت: ٤٢].

ورحمَ اللهُ العماد الأصفهاني[3] حيث يقول : "إنّي رأيتُ أنَّه لا يكتبُ إنسانٌ كتاباً في يومه إلا قال في غده: لو غُيِّرَ هذا لكان أحسنَ، ولو زِيدَ كذا لكانَ يُستحسن، ولو قُدِّم هذا لكانَ أفضل، ولو تُرِك هذا لكان أجمل. وهذا من أعظم العبر، وهو دليلٌ على استيلاء النقصِ على جُملة البَشر".[4]

وقد بذل الشيخ محمد الحباني قُصارى جهده في تأليفه ، ولكن نجد هناك ثمَ مآخذ لا تقلل من القيمة العلمية للكتاب ولا من علم الشيخ الحبَّاني، أذكرها هنا من باب النصح للقارئ وزيادة

---

(١) ينظر النص المحقق: ص٢٨٨ .

(٢) ينظر النص المحقق: ص ٢٨٩ .

(٣) محمد بن صفي الدين محمد، أبو عبد الله ، مؤرخ، عالم بالادب ولد بأصبهان، وتعلم ببغداد عاصمة العراق، وعمل في " ديوان الانشاء " زمن السلطان نور الدين، ثم لحق بصلاح الدين بعد وفاته، استوطن دمشق ، من مؤلفاته: خريدة القصر ، توفي – رحمه الله تعالى – سنة ٥٩٧هـ . ينظر وفيات الاعيان:١٤٧/٥ – ١٥٣ ، سير اعلام النبلاء:٢١٤/١٥.

(٤) ينظر مقدمة المحاضرات الأدباء للأصفهاني: ص١٢ .

تبصير لما في الكتاب، منها :

١- ذكر الأقوال في المسألة ثم يمر عليها دون ترجيح:

أورد المؤلف في كتابه أقوالاً عدة في المسألة الواحدة ، ولكن نجده بعد الانتهاء من ذكرها لا يبين أيهما أولى، ويتركها دون ترجيح كما يتضح في كلمة: الأُف ، السِّينِين[١].

٢- نقل الأقوال دون نسبة أو ذكرها بصفة عامة :

نجد المؤلف في مواضع عدة لما ينقل تفسير بعض الآيات يأتي بعبارات عامة منها : قال المفسرون أو قال أهل التفسير [٢]، وهذا الوصف قد يجعل القارئ يقع في وهم تعميم هذا القول وربما يكون في تفسير الآية عدة أقوال .

٣- لم يُميّز المؤلف في نقله القراءات بين المتواترة والشاذة في الغالب، بل يكتفي أن يقول: وقرئ كذا أو وفي قراءة ، ولا يخفى ما بين القراءة المتواترة والقراءة الشاذة من فروق؛ إذ قوة الاستشهاد بالقراءة المتواترة لقطعية ثبوتها عكس القراءة الشاذة التي لا تصل إلى حد القطع أصلاً، وإنما ذكرها إلا على سبيل التعلم والتوجيه للمعنى وغيرها من الفوائد .

٤- ظهور خلل قليل في التزام المؤلف بالترتيب الألفبائي فيما بعد الحرف الأول للكلمة كما يتضح في باب الضاد، فنجده ذكر لفظة الضحك قبل لفظة الضبح ، وكذا ذكره بعض الكلمات في غير موضعها مثل: الضحى ، الشكل [٣].

٥- اختلط على المؤلف معنى الحريص بالحبيب حين نقل عن معجم ديوان الأدب[٤]، وكذا في كلمة حضر من الحضور ، وحظر من المحظور وهو المنع[٥] وقد بينت ذلك اللبس في موضعه .

---

(١) ينظر النص المحقق : ص ١٢٥ ، ٣٠٨ .

(٢) ينظر النص المحقق: ص ١٢٩ ، ١٣٣، ٣٦٣ ، ٤١٢ ، ٤٦٩.

(٣) ينظر النص المحقق: ص ٣٣٦ ، ٣١٤ .

(٤) ينظر النص المحقق: ص ١٩٥ .

(٥) ينظر النص المحقق: ص ٢٠٣ .

المبحث الثالث

مصادر كتاب شذور الإبريز

اعتمد الشيخ محمد الحبّاني في مصادره على مؤلفات العلماء قبله ناقلاً عنها ومناقشاً لما يذكر من مسائل يرتضيها أو يردها، وأهم تلك المصادر الآتي :

أولا : كتب التفسير وغريب القرآن:

احتوى كتاب شذور الإبريز على نقل تفسير لكثير من الآيات وأقوال المفسرين، وكان المؤلف – رحمه الله تعالى- يشير تارة إلى أسماء تلك الكتب وتارة إلى أسماء أولئك المفسرين، وتارة أخرى يكتفي بإشارات عامة، ومن تلك المصادر التي ورد ذكرها الآتي :

١- تفسير عبد الله بن عباس (ت٦٨هـ):

ورد اسم هذا المصدر في مادة الجَهْرة بقوله: وكذلك في تفسير ابن عباس[١]، ولعله أراد صحيفة علي بن أبي طلحة[٢]في التفسير أو تنوير المقباس من تفسير ابن عباس جمع الفيروزآبادي[٣]، ولكن لم يتبين من خلال الدراسة ماذا يقصد المؤلف بهذه العبارة، وأما أقوال حبر الأمة ابن عباس -رضي الله عنهما- فوردت في مواضع كثيرة دون نسبة إلى كتاب بعينه من كتب التفسير .

٢- غريب القرآن لابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ):

ورد اسم هذا الكتاب مرة واحد بغرائب القرآن لابن قتيبة[٤]، ونقل عنه المؤلف في مواضع عدة وتارة يذكره بقوله: قال ابن قتيبة، أو قال القتيبي، منها في مادة : الدّيَار ، الضَّيْق ، الفُوم ، القَفو، القِيَم[٥].

---

(١) النص المحقق : ص ١٩٠.

(٢) تسمى صحيفة ابن أبي طلحة حقّقها راشد عبد المنعم الرجال طبعة بمكتبة السنة

(٣) وقد طبع بهامش الدر المنثور في التفسير بالمأثور لجلال الدين السيوطي، ويسمي تنوير المقباس تفسير ابن عباس المطبعة الميمنية ، وطبع في دار الطباعة الاميرية بالاستانة سنة ١٣١٧هـ.

(٤) النص المحقق : ص ٤٧٧.

(٥) النص المحقق : ص٢٤٦ ، ٣٣٦ ، ٤٠٢ ، ٤٢١ ، ٤٢٨ .

٣- معاني القرآن للزجاج (ت ٣١٠هـ):

نقل عنه المؤلف دون أن يذكر اسم كتابه وغالباً يقول: قال الزجاج ، وفي بعض الأحيان ينقل قوله عن النووي والواحدي كما في مادة العاقر ، الفاحشة[١] ، وربما أورد قوله مع أقوال المفسرين كما في مادة القرض [٢].

٤- جامع البيان في تأويل آي القرآن للطبري (ت٣١٠هـ):

نقل المؤلف عن الطبري مرة واحدة، ونص عليه بقوله: قال ابن جرير كما في مادة الشوى [٣].

٥- الوسيط في تفسير القرآن المجيد للواحدي (ت٤٦٨هـ):

نقل عنه المؤلف في عدّة مواضع، ونص عليه بقوله: قال الواحدي في وسيطه كما في مادة: السمة ، المرح ، التوديع[٤] .

٦- مفردات غريب القرآن للأصفهاني(ت٥٠٢هـ) :

نقل المؤلف عنه وذكره باسم الراغب، ونجد التطابق في بعض العبارات كما أشرت إلى ذلك في الحاشية، في مادة: الأم ، أنَّى ، تلا [٥].

٧- معالم التنزيل في تفسير القرآن للبغوي (ت٥١٠هـ) :

يظهر أن الشيخ محمد الحباني اعتمد عليه، مع أنه لم يذكره باسمه، ويتضح ذلك من التشابه والترادف في العبارة، وربما ينقل عنه حرفيا، وكما يتبيّن ذلك من تخريج الأقوال والتعليق عليها، مثل مادة: بابل ، البرق ، البضع ، التابوت ، لأتراب ، التنور[٦].

---

(١) النص المحقق: ص ٣٦٩ ، ٣٩١ .

(٢) النص المحقق: ص ٤١٢.

(٣) النص المحقق: ص ٣١٧.

(٤) النص المحقق: ص ٣١١ ، ٤٥٧ ، ٥٠٤ .

(٥) النص المحقق: ص١٣١ ، ١٣٥ ، ١٦٩ ، ٥٢٤.

(٦) النص المحقق: ص١٤٢ ، ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧٠ .

٨- تفسير العمدة أو بغية البيان لشهاب الدين السهروردي(ت ٦٢٣هـ) :

نقل المؤلف عنه وذكر اسم الكتاب ومؤلفه في مادة التوديع فقط [١].

٩- تفسير أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي (ت٦٨٥هـ) :

اعتمد المؤلف على هذا المصدر في تفسيره للعديد من الآيات، وكان يذكره بالإمام البيضاوي، أو قال البيضاوي في تفسيره[٢]، ونقل عنه في ما يزيد عن أربعين موضعاً، وربما نقل عنه في بعض المواضع دون نسبة كما يُفهم ويُعرف من ترادف وتشابه العبارات.[٣]

١٠- تفسير الفاتحة للفيروز آبادي (ت٨١٧هـ):

نقل المؤلف عنه في موضع واحد في تفسير مادة الرب[٤] .

ثانياً : كتب المعاجم :

لا تخفى أهمية مصادر المعاجم في مادة كتاب شذور الإبريز، لكن نلاحظ أن المؤلف قد اعتمد في كتابه على أربعة معاجم جميع مؤلفيها من اليمن أو استقر مقامهم بها وهي:

١- معجم ديوان الأدب للفارابي(ت٣٥٠هـ) :

يظهر أن الشيخ محمد الحباني اعتمد على هذا المصدر ونقل عنه في مواضع كثيرة تصل إلى ما يقارب مائة وثلاثة سبعين موضعاً، مما يدل على عناية المؤلف بالكتاب، ويذكره بقوله: قال في ديوان الأدب، منها في مادة: الزلفى، الطول، المعشر، الفتنة[٥].

٢- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم للحميري (ت٥٧٣هـ):

ذكر المؤلف هذا المصدر باسمه في عدة مواضع منها في مادة: الجَذْوة، أجلب ، المُحَادّة[٦]،

---

(١) النص المحقق : ص ٥٠٤.

(٢) النص المحقق : ص٢٥٧ ، ٣٥٧ ، ٤٠٣ .

(٣) النص المحقق : ص ٤٢٢ .

(٤) النص المحقق : ص ٢٥١ .

(٥) النص المحقق : ص ٢٧٨ ، ٣٤٣ ، ٣٦٤ ، ٣٨٩ .

(٦) النص المحقق : ص ١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٩٣ .

ولعله رجع إليه عند الاستدلال بالشعر؛ حيث نجد مشابهة ومرادفة بينهما في العبارات وبعض الشواهد الشعرية [1].

٣- النظم المستعذب في شرح غريب المهذب لابن بطال اليمني(ت٦٣٢هـ):

وهو مما اعتمد المؤلف عليه، حيث ورد ذكره في ما يقرب من أربعة وستين موضعاً وكان يشير إليه بقوله: قال في المستعذب أو قال صاحب المستعذب، كما يلاحظ في مادة: البروز، الجنابة، المثوبة، الرغام، السوغ، القنوت، اللحن[2] .

٤- القاموس المحيط للفيروز آبادي (ت٨١٧هـ):

ورد اسم هذا الكتاب في عدة مواضع، وينقل عنه المؤلف بقوله: قال في القاموس كما في مادة: بعض، لا جرم، الركون، الزعم، السيح، الشعور، الفسق، التناوش[3] .

وهناك معاجم أخرى استعان بها المؤلف هي كالآتي :

١- كتاب العين للخليل (ت ١٧٠هـ) :

نقل المؤلف عنه في عدة مواضع، ويذكره بقوله: قال الخليل بن أحمد، أو قال الخليل، أو وفي كتاب الخليل كما يلاحظ ذلك في مادة: الأف، التفث، الثبور، الجسد، الخمط، العبقري، الوعظ[4].

٢- تهذيب اللغة للهروي (ت٣٧٠هـ):

نقل عنه المؤلف دون ذكر اسم الكتاب، ويذكره بقوله: قال الهروي أو الأزهري[5].

٣- المجمل لابن فارس (ت٣٧٥هـ) :

نص المؤلف على ذكر اسم الكتاب ومؤلفه في كلمة البَشَر[6]، وهناك مواضع أخرى لم يشر

---

(١) النص المحقق : ص ١٢٣ ، ١٨٦ .

(٢) النص المحقق : ص١٨٩ ، ٢٠٦ ، ٢٥٦ ، ٢٦٢ ، ٣٠٧ .

(٣) النص المحقق : ص ١٨٣ ، ٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٣٤٩ ، ٤٨٨.

(٤) النص المحقق : ١٦٧ ، ١٨٤ ، ٣٦٤ ، ٣٧٢ .

(٥) النص المحقق : ص١٤٩ ، ١٩٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٥٥.

(٦) النص المحقق : ص ١٥٢ .

إليه، ولكن تتطابق العبارات والشواهد الشعرية تدل على هذا منه في مادة: التفث ، الأف[1] .

٤- تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري (ت٣٩٣ هـ) :

ذكر المؤلف هذا المصدر في عدة مواضع بقوله: قال الجوهري في الصحاح أو قال الجوهري كما نص عليه في مادة: الحنيذ، الدمدمة، التغابن، القنوت، القحوم، الكيد [2].

٥- المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (٤٥٨هـ) :

نقل عنه في مادة الهُجُوع[3]، وفي مواضع أخرى ذكره بلفظ نقلاً عن تهذيب الأسماء و للغات[4].

٦- الإفصاح عن معاني الصحاح لابن هبيرة (ت ٥٦٠هـ):

نقل عنه المؤلف في موضع واحد في مادة أسرى[5].

٧- تهذيب الأسماء واللغات للنووي (ت ٦٧٦هـ):

اعتمد المؤلف على هذا المصدر؛ حيث نقل المؤلف عنه كثيراً إذ ذكره في أكثر من ستة وثلاثين موضعاً، وغالباً يشير إليه بقوله: قال الإمام النووي في تهذيبه كما في كلمة: البحرين، الطائفة، العزيز، العاقر، العلق[6].

ثالثاً : مصادر أخرى متنوعة:

نقل المؤلف في كتابه شذور الإبريز من عدد من المصادر في علوم مختلفة: كالحديث وشروحه والفقه ومذاهبه والشعر ودواوينه، ونذكرها كما يلي :

١- جمهرة أشعار العرب للقرشي (ت١٧٠هـ):

اعتمد المؤلف عليه خصوصاً في ذكر الشواهد الشعرية كما يتضح من توافقه معه في ذكر

---

(١) النص المحقق : ص ١٢٥ ، ١٦٧ .

(٢) النص المحقق : ص٢٤٤ ، ٣٨٠ ، ٤٠٦ .

(٣) النص المحقق : ص٤٩١.

(٤) النص المحقق : ص٣٦٢ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ .

(٥) النص المحقق : ص ١٢٢.

(٦) النص المحقق : ص ١٤٥ ، ٣٦٢ ، ٣٧٤ ، ٤١١ ، ٤٣٨ .

نسبة الأبيات ، ونصه على اسم الكتاب في كلمة الكُدْية[1] .

٢- المجالسة وجواهر العلم لابن قتيبة للدنيوري (ت٢٧٦هـ):

نقل عنه المؤلف ونص على اسم الكتاب كما في مادة راغ[2].

٣- شرح صحيح البخاري لأبي رزين الأندلسي(ت٥٣٥هـ):

نقل عنه المؤلف في موضع واحد عند مادة تلا [3].

٤- أسنى المطالب في شرح روض الطالب لأبي زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦هـ):

نقل المؤلف عن هذا المصدر الفقهي للشافعية في مادة اليُتم[4] .

ورجع المؤلف كذلك إلى أقوال علماء السلف من الصحابة والتابعين، ولكن وردت دون عزو إلى مصادر معينة كنقله من أقوال الصحابةﷺ أمثال: الخلفاء الأربعة[5] وابن عباس وابن مسعود[6] وأبي بن كعب[7]، ومن التابعين: الحسن البصري[8] وإبراهيم النخعي[9] وقتادة[10]

---

(١) النص المحقق : ص ٤٣٢.

(٢) النص المحقق : ص ٢٧٠.

(٣) النص المحقق : ص ١٧٠ .

(٤) النص المحقق : ص ٥٢١.

(٥) النص المحقق : ص ١٣٤ ، ١٥٥، ٣٢٤ ، ٣٤٧ .

(٦) النص المحقق : ص ١٤٣ ، ٤٠٤ .

(٧) النص المحقق : ص ١٤٦ .

(٨) النص المحقق : ص ١٤٤ ، ١٥٦ .

(٩) النص المحقق : ص ١٦٠ ، ٣٣٩ .

(١٠) النص المحقق : ص٣٤٤.

وأبو صالح[1] وكعب الأحبار[2] وعكرمة[3] والشعبي[4] ومحمد بن السائب الكلبي[5] ومن بعدهم من علماء النحو واللغة: كسيبويه[6] والأخفش[7] والفراء[8] وخلف الأحمر[9] والكسائي[10] وأبي عبيدة[11] وابن الأنباري[12]وابن الأعرابي [13]والمازني[14] وثعلب[15]وابن سكيت[16]والمراغي [17].

---

(١) النص المحقق : ص ١٣٢ .

(٢) النص المحقق : ص ٢٩٠ .

(٣) النص المحقق : ص ٢٩٩ ، ٣٠٨ .

(٤) النص المحقق : ص ٣٨٧ ، ٤٦٩.

(٥) النص المحقق : ص ١٢٧ ، ٢٣٨ .

(٦) النص المحقق : ص ٣٠١.

(٧) النص المحقق : ص ٤١٢.

(٨) النص المحقق : ص١٢٤ .

(٩) النص المحقق : ص١١٥.

(١٠) النص المحقق : ص ٢٤٣.

(١١) النص المحقق : ص٢٥٢ .

(١٢) النص المحقق : ص ١٥٧ ، ٣٦٢ .

(١٣) النص المحقق : ص ١٥٢.

(١٤) النص المحقق : ص ١٥٣.

(١٥) النص المحقق : ص ١٢٠ .

(١٦) النص المحقق : ص ١٩٩.

(١٧) النص المحقق : ص ١٧٠.

المبحث الرابع

شواهد كتاب شذور الإبريز

يتضح من موضوع الكتاب نوعية شواهده كسائر كتب غريب القرآن الكريم، والمقصود بهذه الشواهد: الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة والأشعار والأمثال العربية الفصيحة، حيث يُوردها المؤلف ؛ لإثبات معنى معين أو قاعدة لغوية، وفي دراستنا لها سنتحدث عنها كالآتي :

أولاً : شواهد الآيات الكريمة :

آيات الكتاب العزيز أحق دليل يتبع، ومنه أخذ علماء الشريعة الحجة على اجتهادهم وكذا أهل اللغة وغيرهم، ولم تحفظ اللغة من الضياع إلا بآيات القرآن الكريم، وشواهده التي هي المصدر الأول في التفسير حيث لا يختلف اثنان في حجيتها وقوة الاستدلال بها، ولكن قد يتعدد فهم المعنى المراد من اللفظ الواحد كما يظهر من دراسة المشترك اللفظي والوجوه والنظائر.

واقتصر المؤلف في إيراد شواهد الآيات بذكر موطن الشاهد من الآية فقط؛ حرصاً على الاختصار والإيجاز فأحيانا يكتفي بإيراد الكلمة والكلمتين ثم يبين المعنى كقوله : " الخُوَار هو صوت البقر، قال الله تعالى﴿ لَّهُۥ خُوَارٌ ﴾[الأعراف: ١٤٨]، وقُرئ جُؤَارٌ من جأر بالجيم والهمزة أي: صياح"[1]

والمؤلف -رحمه الله تعالى- تتبع القراءات الواردة في الآيات واستشهد بالقراءات المتواترة أكثر من الشاذة، ونجده كما في المثال السابق ينص على ضبط الحرف، وقد ينسبها إلى من يقرأ بها من القراء خصوصاً القراء السبعة ، وربما نسب بعض القراءات إلى من قرأ بها من الصحابة[2] كما نص عليه في كلمة القصر إذ قال : "واحدتها قصرة مثل التمر والتمرة وحمر وحمرة وقرأ علي وابن

(١) النص المحقق : ص ٢٣٢.

(٢) النص المحقق : ص٤١٧.

عباس ﷺ: كالقَصَر بفتح الصاد"[1] بينما لم يتعرض لنسب القراءات الشاذة لأصحابها ومنه قوله أيضاً: "وقرئ بَعُدَت بالضم على الأصل"[2] .

وفي ضبطه القراءة يذكر الحركة في الغالب كما سبق، وقد ينص على الكيفية المقرؤ بها مثل قوله: "كان أبو عمرو يُخفف البأس والبأساء في جميع القرآن"[3].

ويظهر اعتماد المؤلف في نقل القراءات على كتب التفسير فقط دون رجوعه لأي مصدر من كتب القراءات بل إنه نص على نقلها من كتب التفسير فمن ذلك قوله تعالى ﴿لَكُمْ قِيَمًا ﴾[النساء:٥] قال: المفسرون: قرأ نافع " قِيَماً "[4]، وأيضاً عند قوله تعالى ﴿مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا ﴾[طه:٨٧] قال البيضاوي:" بأن ملكنا أمرنا إذ لو خلينا وأمرنا ولم يسول لنا السامري لما أخلفناه، وقرأ نافع وعاصم بِمَلْكِنا بالفتح، وحمزة والكسائي بالضم وثلاثتها لغات وهو في الأصل مصدر ملكت الشيء"[5] .

ومن استشهاد المؤلف بالآيات رجوعه إلى السياق الآية ويفهم منه لبيان المعنى المراد كما ذكر في معنى الجذوة "هي العود الذي قد احترق بعضه عند قول الله تعالى﴿ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ ﴾ [القصص:٢٩] وقوله ﴿مِّنَ ٱلنَّارِ ﴾ يُؤيد ما ذكرناه أولاً"[6]، وفي موضع آخر قال في ترجيح معنى القانع: " هو من الأضداد، يقال قنِع إذا رضي، وقنَع إذا سأل، قال الله تعالى﴿وَأَطْعِمُواْ ٱلْقَانِعَ ﴾ [الحج:٣٦] قال المفسرون: الراضي بما عنده وبما يعطى من غير مسألة، ويؤيده أنه قرئ القَنْعَ، أو السائل من قنعت إليه قنوعاً إذا خضعت في السؤال"[7].

---

(١) النص المحقق : ص ٤١٧.

(٢) النص المحقق : ص ١٥٦.

(٣) النص المحقق : ص١٤٢.

(٤) النص المحقق : ص٤٢٧ .

(٥) تفسير البيضاوي: ٤ /٣٦.

(٦) النص المحقق : ص١٨١ .

(٧) النص المحقق : ص٤٢٣ .

ثانيا : شواهد الحديث النبوي الشريف :

رجع المؤلف في تبيين معنى غريب ألفاظ الآيات في كثير من الأحيان إلى شاهد الحديث النبوي الشريف، المصدر الثاني للتفسير ، وقد استشهد بالحديث في مائة وتسعة موضع.

وفي طريقة استشهاده لا يشير غالباً إلى درجة صحة الحديث أو يذكر الراوي، وإنما يشير إليه بقوله: وفي الحديث[1]، أو يدل عليه قوله علية الصلاة والسلام[2]، أو عنه عليه الصلاة والسلام[3]، أو روي أن الرسول ﷺ[4]، ويظهر من خلال البحث في تخريجها أنها كلها بين الصحيح والحسن والقليل منها الضعيف، وكان يذكر الحديث غالباً بنصه كاستشهاده بالحديث في قوله : "وأصل التكوير الكفّ والجمع، ومنه كَور العِمَامة، وفي الحديث: (أعوذ بالله من الحَور بعد الكَور) [5] أي الفرقة بعد الجمع"[6] وقد يذكر الحديث بمعناه ومما ورد ذكره بالمعنى قوله في معنى الرِّحل: "والرَّحْل المسكن، ومنه الحديث:(إذا ابتلَّت النِّعال فالصلاة في الرِّحال) [7] أي: في الدور والمساكِن؛ وسمت بذلك لأن الرِّحَال تُلقى بها، وهناك حذف مضاف، كأنه أراد في مواضع

---

(١) النص المحقق : ص ٤٥٤.

(٢) النص المحقق : ص ٢٤٢ .

(٣) النص المحقق : ص ٩٢ .

(٤) النص المحقق : ص ٢٥٥.

(٥) أخرجه أحمد:٥/٨٣، رقم ٢٠٨٠٠ ، مسلم:٢/٩٧٩، رقم ١٣٤٣.

(٦) النص المحقق : ص ٤٣٢ .

(٧) أخرجه الحاكم، في المستدرك على الصحيحين ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م :١/٤٣١ رقم١٠٨٤، وفي التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لأبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني تحقيق: أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب ، الناشر: مؤسسة قرطبة – مصر ، ط١ ، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م: ٢/ ٦٧ رقم٥٦٦، بلفظ:(إذا كان مطر وابل، فصلوا في رحالكم) وفي رواية: (الصلاة في الرحال) .

رحالكم، وحيث تلقونها وتحطونها[1]، ومنها الحديث الذي استشهد به في مادة القذف[2] (ليس في هذه الأمة قذف ولا مسخ) [3] أراد: لا يرمون بالحجارة كما رمي قوم لوط..

ثالثاً: شواهد الشعر العربي :

شواهد الشعر لا تقل أهمية عن شاهد الآية والحديث، وقد رجع إليها الصحابةﷺ ومن بعدهم من علماء اللغة، يُروى عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قوله: " إذا سألتموني عن غريب القرآن فالتمسوه في الشعر، فإن الشعر ديوان العرب"[4]، وكان حبر الأمة - رضي الله عنه- يجلس بفناء الكعبة ثم يكتنفه الناس ويسألونه عن التفسير والغريب؛ فيروي لهم ويستشهد بأشعار العرب، وفيما يُروى من أسئلة نافع بن الأزرق التي ألقاها عليه أنه أجابه عليها ابن عباس -رضي الله عنهما- واستشهد لجوابه بأكثر من تسعين بيتاً، وقيل: مائتي بيت من الشعر العربي الفصيح[5].

ولقبول الشاهد الشعري ضوابط منها كما يذكر الماوردي أنه على حالتين: الحالة الأولى: إن كان مما لا يوجب العمل، جاز فيه قبول خبر الواحد والاثنين، وأن يستشهد فيه من الشعر بالبيت

---

(١) النص المحقق : ص ٢٥٦ .

(٢) النص المحقق : ص ٤٠٦ .

(٣) بهذا اللفظ لم أجده في كتب الحديث ، وقد أخرج الترمذي:٤/ ٤٥٦ رقم ٢١٥٢ ، والبخاري في الأدب المفرد: ص١٧٠ رقم ٤٨٤ ، وابن ماجه:٢/ ١٣٤٩ رقم٤٠٥٩ الحديث بألفاظ مختلفة منها : (بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ مَسْخٌ، وَخَسْفٌ، وَقَذْفٌ) وفي لفظ آخر (يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي مَسْخٌ، وَقَذْفٌ، وَخَسْفٌ، وَيُبْدَأُ بِأَهْلِ الْمَظَالِمِ) قال الترمذي حَدِيث حَسَن صَحِيح غرِيب ، والمراد بالخسف أي: ذهاب في عمق الأرض ، والقذف الرمي بالحجارة والمسخ تحويل الصور إلى ما هو أقبح منها ، وهناك من شراح الحديث يقولوا بأنه روايات تدل على أنه لا قذف في هذه الأمة فيحملوا معنى أحاديث القذف على المجاز قال المناوي : " يعني يكون ذلك في آخر الزمان وقد تمسك بهذا ونحوه من قال بوقوع الخسف والمسخ في هذه الأمة، وجعله المانعون مجازا عن مسخ القلوب وخسفها". ينظر فيض القدير: ٢/ ٤٧٣ .

(٤) أخرجه ابن الأنباري في الوقف والابتداء كما ذكره القرطبي في تفسيره: ١/ ٢٤.

(٥) ينظر الإتقان في علوم القرآن : ٢/ ٦٧، التفسير والمفسرون: ١/ ٥٧.

والبيتين. الحالة الثانية: إن كان مما يوجب العمل، لم يعمل فيه على خبر الواحد والاثنين، ولا يستشهد فيه بالبيت والبيتين، حتى يكون نقلاً مستفيضًا، وشواهد الشعر فيه متناصرة[1].

ويختلف أهل اللغة في حجية الشعر من الناحية الزمنية، حيث يرون أن الشعر الجاهلي والإسلامي متفق على حجيته، ولكن شعراء المحدثين أي: الطبقة الرابعة وما بعد منتصف القرن الثاني الهجري لا يحتج بشعرهم في قواعد النحو، وذكر الدكتور بريكان الشلوي: أنه قد يحتج بشعر الطبقة الرابعة في اللغة؛ لأنها يطرأ عليها التغير مع عامل الزمن بخلاف قواعد النحو فهي ثابتة[2].

ومن أبرز الكتب في إيراد الشواهد الشعرية كتاب سيبويه وكتاب الغريب لابن قتيبة؛ حيث أوردا قريباً من ألف بيت شعري[3]، ولايخفى استند النحاة إليها في ضبط قواعدهم.

والمؤلف احتج بالشاهد الشعري في كتابه كثيراً حيث تبلغ شواهده أكثر من ثلاث مائة وسبعين شاهداً، وهذه الأبيات ذكرت كشواهد، ومنها القليل جاء ذكرها للاستناس كأبيات من مقامات الحريري [4] والمتنبي[5]، أو ضوابط جمعها المؤلف من شعر والده[6].

وكان استشهاد المؤلف بالشعر بإيراد البيت كاملاً أو ذكر موطن الشاهد من صدر البيت أو عجزه، وأما نسبة الأبيات، فكان تارة ينص على نسبة البيت بقوله قال الأعشى أو جرير[7]

---

(١) ينظر تفسير الماوردي المسمى النكت والعيون ،لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، لبنان: ١/ ٣٦.

(٢) ينظر المعايير النقدية في رد شواهد النحو الشعرية رسالة دكتوراه في اللغة العربية : ص ١٠٥٠.

(٣) ينظر خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، لعبد القادر بن عمر البغدادي تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون ، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط٤، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧م: ٩ / ٣١٧.

(٤) ينظر النص المحقق: ص ١٤٩ .

(٥) ينظر النص المحقق: ص ٢١٥.

(٦) ينظر النص المحقق: ص ١٦٦ ، ٢٥٠ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣٩٧ ، ٥١٨.

(٧) ينظر النص المحقق: ص ١٦٤ ، ٣٩٧ .

مثال ذلك قوله في معنى الاجْتِرَاح: الاكتساب، قال الله تعالى ﴿ ٱلَّذِينَ ٱجۡتَرَحُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ [الجاثية:٢١] أي: كسبوا السيئات، قال الأعشى:

وهو الدَّافع عن ذي كُرْبة ... أيْديَ القوم إذا الجَاني اجترح[١]

وتارة يذكر البيت دون نسبة، وقد أورد المؤلف أبيات من شعر الصحابةﷺ كحمزة بن عبد المطلب[٢] وأبي بكر الصديق[٣] وعمر بن الخطاب[٤] وحسان بن ثابت وعثمان بن مظعون[٥]، ويظهر أن مرجعه في نسبة الأبيات إلى جمهرة أشعار العرب كما يظهر من ترادف النسبة في بعض الأبيات كما في نسبة البيت الآتي لعثمان بن عفان ﷺ:

وأَعْلَم أن الله لَيسَ كَصُنْعِهِ ... صَنِيْعٌ ولا يَخْفَى عَلى الله مُلْحِدُ[٦]

البيت ينسب لأمية ابن أبي الصلت كما في ديوانه، وتهذيب اللغة للهروي، ولكن نسبه في جمهرة أشعار العرب إلى عثمانﷺ وتبعه المؤلف .

رابعاً : شواهد الآثار والأمثال السائرة :

استشهد العلماء والمفسرون بالفصيح من الآثار والأمثال في توضيح الألفاظ الغريبة كدليل على معنى أو صحة القول به لما يكتنفه المثل من الفصاحة والمنطق، قال ابن المقفع: " إذا جُعل الكلام مثلاً كان أوضح للمنطق، وأنقى للسمع، وأوسع لشعوب الحديث"[٧] ولكن ليس كل قول أهلاً للاستشهاد به؛ قال جلال الدين السيوطي: "وأما كلام العرب فيحتج منه بما ثبت عن الفصحاء

---

(١) ينظر النص المحقق: ص ١٨١ .

(٢) ينظر النص المحقق: ص ٢١٠ .

(٣) ينظر النص المحقق: ص ٣٥٧ .

(٤) ينظر النص المحقق: ص ٤٣٤ .

(٥) ينظر النص المحقق: ص ٣٥٣ .

(٦) ينظر النص المحقق: ص ٤٤١.

(٧) مجمع الأمثال ، لأبي الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري ، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد ، الناشر: دار المعرفة – بيروت، لبنان ، ١٩٩٦م : ص ٦ .

الموثوقين في عربيتهم "[1] ونجد الشيخ محمد الحباني استشهد بعدد من أقوال الصحابةﷺ ، وكذا بالأمثال السائرة على الألسن، ويبلغ عددها أكثر من عشرين موضعاً، منها مثلاً : قوله على معنى البهلة قال أبو بكر الصديقﷺ: "ومَن وَلِيَ أمور المسلمين ولم يُعطهم كتاب الله فَعَلَيهِ بهلة[2] الله"[3]، وفي معنى الوجل أورد المثل السائر " الوَجَل لا يدفع الأجل" [4].

(١) ينظر الاقتراح في علم أصول النحو ، لجلال الدين السيوطي ، تحقيق د محمود سليمان ياقوت ، الناشر دار المعرفة الجامعية ، مصر ط ١ ، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٦م : ص ٣٣.

(٢) والمراد ببهلة الله أي لعنة الله .

(٣) ينظر النص المحقق: ص ١٦٢ .

(٤) ينظر النص المحقق: ص ٥٠١ .

الفصل الثالث

توثيق مخطوط كتاب شذور الإبريز

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول : توثيق نسبة مخطوط شذور الإبريز

المبحث الثاني : وصف نسخة مخطوط شذور الإبريز

المبحث الثالث : منهج التحقيق ونماذج صور من المخطوط

المبحث الأول

توثيق نسبة مخطوط شذور الإبريز

تؤكد الأدلة والشواهد على نسبة كتاب شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز للمؤلف الشيخ محمد الحبَّاني ويظهر ذلك من خلال الآتي :

أولاً : ذكر نسبة الكتاب للمؤلف في عدد من كتب التاريخ والمعاجم وهي :

أ- عِقْدِ الجواهر والدرر في أعيان القرن الحادي عشر للمؤرخ محمد بن أبي بكر الشِّلِّي باعلوي (ت ١٠٩٣هـ) : وذكر أن من مصنفاته تفسير غريب القرآن باسم: شذور الإبريز في لُغَات الكتاب العَزِيز[١] وكذا أورد ذكره في كتابه المشرع الروي في مناقب السادة آل أبي علوي بقوله: "مؤلف غريب القرآن وغيره".[٢]

ب- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبي الحموي (ت١١١١هـ) وفيه يقول: "صنف عدَّة كتب في فنون كثيرة، منها: تَفْسِير غَرِيب الْقُرْآن سَمَّاهُ: شذور الإبريز في لُغَات الكتاب العَزِيز" [٣]

ت- ديوان الإسلام للمؤرخ أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن الغزي (ت١١٦٧هـ): ذكره عند الترجمة له بقوله " من مؤلفاته: تفسير غريب القرآن "[٤].

ث- الكوكب المنير الأزهر للمؤرخ سالم بن أحمد المحضار الحبَّاني (ت١٣٣٠هـ): نصّ عليه في مجموعة مصنفاته بقوله: "شوذر الإبريز في لغات كتاب الله العزيز"[٥]، وهذا المسمّى للكتاب يقارب ما ورد عند أكثر من ترجم للمؤلف .

---

(١) ينظر عقد الجواهر والدرر : ص ١١٢.

(٢) المشرع الروي : ٢ / ١٩٨ .

(٣) ينظر خلاصة الأثر : ٤ / ١١.

(٤) ينظر ديوان الإسلام: ١ / ١٤.

(٥) الكوكب المنير : ص ١٧١.

ج- إدام القوت معجم بلدان حضرموت للمفتي المؤرخ عبد الرحمن بن عبيدالله السقاف (ت١٣٧٥هـ) قال عنه : "مؤلف غريب القرآن "[١].

ح- تاريخ الشعراء الحضرميين للسيد عبد الله بن محمد بن حامد السقاف(ت١٣٨٠هـ) قال: من مؤلفاته شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز كتفسير لغريب الآيات[٢].

خ- الأعلام لخير الدين الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦هـ) وفيه يقول: " له شذور الإبريز في تفسير غريب القرآن[٣].

د- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون لإسماعيل الباباني البغدادي(ت١٣٩٩هـ) ذكر من مؤلفاته: شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز[٤]. وذكره أيضاً في كتابه هدية العارفين بقوله: شذور الإبريز فِي لُغَة الْكتاب الْعَزِيز[٥] وهذا الفرق لا يضر في اسم الكتاب فإنه عنوان واحد للكتاب.

ذ- معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة (ت ١٤٠٨هـ) قال فيه : من آثاره شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز[٦].

ر- مصادر الفكر الإسلامي في اليمن للسيد عبد الله بن محمد الحبشي ذكر اسم الكتاب ضمن علوم القرآن بقوله : كتاب شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز [٧].

---

(١) إدام القوت معجم بلدان حضرموت: ص ٣٥.

(٢) تاريخ الشعراء الحضرميين:٢١٢/١.

(٣) الأعلام للزركلي: ٦/ ٢١٢.

(٤) إيضاح المكنون ذيل كشف الظنون: ٤/ ٤٢.

(٥) هدية العارفين: ٢٦٦/٢.

(٦) معجم المؤلفين: ١٠ / ١٨٠.

(٧) مصادر الفكر الإسلام في اليمن: ص٣٢.

ز- لفت النظر إلى ما لم يرد ذكرهم في خلاصة الخبر، للسيد عمر بن حامد الجيلاني ذكر ضمن مؤلفاته بقوله: منها تفسير غريب القرآن العظيم المسمى شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز[1] .

س- ما جادت به الأزمان من أخبار مدينة حبَّان، للسيد محمد بن عبد الله الحوت المحضار قال: له مصنفات منها : "تفسير غريب القرآن سماه شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز" [2] .

ثانياً : ذكر المؤلف عدد من النقولات عن والده الشيخ عبد القادر بن أحمد الحبَّاني وهي عبارة عن حواصل وضوابط علمية نظمها تسهيلاً للمتعلمين منها :

- نظم معاني الرَّبّ وجمعها في بيتين يقول فيه :

مـدبر سيـد مـلك ومالـكـنا ... ومصلح ثابت كذاك من عُبِدا

وخالقٌ صاحبٌ واختم بعاشرها ... هو المربي فكن في ا لعلم مجتهداً[3]

- جمع أسماء أصحاب الشُّوْرى مع ذكر الخلاف فيهم في أربعة أبيات هي :

وإن تَـشَأ أهل شُـورَاهـم فسِتَّتـهُم ... عثـمانهم وعـليٌ طـلحةٌ صـرحوا

زُبَيرهم وابن عوفٍ ثـم سادسهم ... فيـه خلاف كما قد قاله الرُّجَحُ

فقيل سعيد بن أبي وقاص سادسهم ... وقيل ذاك ابنُ جَرَّاحٍ كما شرحوا

أو ذا سعيد بن زيد هكذا ذكروا الخـلاف في سادس فافهم فقد نَصَحُوا[4]

- وقال في نظم التسع الآيات التي كانت لموسى - عليه السلام :

يَدٌ عَصَىً ودَمٌ نَقْصُ الثِّمار كذَا... جَـدْبٌ ضَـفَادع والـطُّوفان سـابِعُها

وقُـمَّلٌ وجَرَادٌ هـذه كَـملَتْ ... تِسْعٌ من الآي فاشكُرْ صَاحِ جَامِعَها

---

(١) ملحق خلاصة الخبر: ص ٥٧٧.

(٢) ما جادت به الأزمان : ص ١٧٢.

(٣) النص المحقق : ص ٢٥٠.

(٤) النص المحقق : ص ٣١٥.

فالأُوْلَيان بأرضٍ قُدِّسَتْ وَقَعَتْ ... والباقيات بمصرٍ كَان مَوْقعهَا [1]

وهناك أبيات أخرى في جمع حواصل من المسائل العلمية لم نذكرها خوف التطويل .

ثالثاً : التعليقات التي بحاشية المخطوط: تشير التعليقات في الحاشية إلى تداول مخطوط شذور الإبريز بين علماء حبَّان بلد المؤلف؛ وهو ما يؤكد أصالة هذه النسخة وصحة نسبتها للمؤلف، وسأذكر ما وجدته في تلك الحواشي كما يلي:

أ- حاشية المخطوط في الورقة (٢٢) : نصها "هكذا وجدته بخط الفقيه عبد القادر بن أحمد، أي: عن والد المصنف " وذلك بعد ذكر مادة (الحصير) .

ب- حاشية المخطوط في الورقة (٢٧) وهي تعليق على كلمة (المخنقة) كاتبها الشيخ عبدالعزيز بن عبد القادر الحبَّاني .

ت- حاشية المخطوط في الورقة:(٣٠، ٥٩) كاتبها الشيخ علي بن محمد بن عبد الصبور الحبَّاني، ويذكر في الحاشية الأولى ناقلاً عن شيخه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل (ت١٢٥٠هـ) في معنى مادة(الدرك)، وفي الموضع الثاني الحاشية على مادة (الكفت).

د- حاشية المخطوط في الورقة (٣٧) وهي تعليق على كلمة (الريح والرياح) وكاتبها السيد سالم بن أحمد بن علي المحضار الحبَّاني .

رابعاً : ما جاء على غلاف النسخة الأصلية للمخطوط، بخط واضح : " كتاب شُذُوْر الإبْرِيْز في لُغَاتِ الكتَابِ العَزِيْزِ جمع الفقيه الفاضل الكامل جمال الدين محمد بن عبد القادر، عفى الله عنهما وعن مشايخهما وعن جميع المسلمين ، آمين آمين آمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم " ، ولكن مما يُؤسف له أن يكون نهاية نسخة المخطوط مبتوراً ؛ حيث غالبا ما يكون فيها بعض المؤشرات عن المؤلف والناسخ .

---

(١) النص المحقق : ص ١٦٦.

المبحث الثاني

وصف مخطوط شذور الإبريز

يتصف مخطوط شذور الإبريز بأنه وحيد لا ثاني له ، فلم أعثر مع بذل كل الجهد والمستطاع إلا على نسخة واحدة لهذا المخطوط محفوظة في المكتبة الحبَّانية برقم (٣٧) وقد أفادني بها السيد محمد بن عبد الله الحوت المحضار -حفظه الله تعالى- وكنت من قبل قد تحصَّلت على صورة من المخطوط بمكتبة العلامة سالم بن عبد الله الشاطري -حفظه الله تعالى- وبها كان تسجيل الموضوع للدراسة .

ونُجمل وصف المخطوط: بأنه يقع في ثمان وتسعين ورقة، مقاس (١٥سم × ٢١سم) ويوجد في كل صفحة ما بين عشرين واثنين وعشرين سطراً ، وفي كل سطر نحو إحدى عشرة كلمة، وكتبت الكلمات المراد شرحها بالخط العريض وميّزت باللون الأحمر، وفي الغالب تكون الكلمات مضبوطة بالحركات والشكل.

تبتدئ النسخة بصفحة الغلاف عليه اسم الكتاب ومؤلفه، وأما نهاية النسخة فمبتور حيث تقف الورقة الأخيرة على قوله: اليقين إتقان العلم...

ويظهر من خلال الخط ورسم الكلمات أنها كتبت بضوابط وخط أهل تهامة من اليمن كما أفادني بذلك الباحث عبد الله الحبشي[١]؛ حيث تتميز كتابة بعض حرف الكلمات بطريقتهم وقواعدهم الخاصة مثل: جعل نقطة تحت حرف الدال في الكلمات كـالشديد، والجدد، والجديدة ، وكذا جعل نقطة تحت حرف الطاء في الكلمات كـ: مبسوطة، الشاطئ.

وكذا يلاحظ في كتابة المخطوط اسقاط الهمزة من كلمة " ابن " حيث ورد اسقاطها في بعض الكلمات كـابن عباس، وابن عمر، وابن الأنباري وغيرها . [٢]

---

(١) عبد الله بن محمد الحبشي باحث من أهل حضرموت اعتناء بدراسة المخطوطات في المراكز البحثية في اليمن، وحالياً يعمل في مركز الدراسات والأبحاث في أبو ظبي بالأمارات العربية، وقد صدرت له عدة مؤلفات منها : مصادر الفكر الاسلامي في اليمن، فهرس المخطوطات باليمن وغيرها .

(٢) ينظر أوراق المخطوط : ٦١ ، ٨٢ ، ٨٨ وغيرها.

وأما بالصفة العامة فكل كلمات المخطوط كتبت بخط واضح ومفهوم إلا في بعض المواطن وخاصة في الأوراق الأولى، ويبدو أن ذلك بسبب أرضة ألّمت بها أو رُطوبة أصابتها مما جعل بعض العبارات يصعب قراءتها.

وهناك بعض العبارات الواردة في نسخة المخطوط بها بتر أو سقط لكلمات أو حروف، وقد يكون مرجع ذلك إلى عدم الدقة في التصوير أو بسبب تجليد المخطوط أو الناسخ ، وكما سبق الإشارة إليه فقد أكملت النقص أو البتر فيها بالرجوع إلى المصادر الأصلية للمخطوط.

ومما تميّز به المخطوط ضبط الآيات الكريمة بالشكل، ويظهر للباحث أن كتابة الآيات على قراءة أبي عمرو، وليس على قراءة عاصم برواية حفص ، وهو ما يدلنا على أنها قراءة المؤلف وهي القراءة المنتشرة إلى وقت قريب بحضرموت ومنها حبَّان .

يرى الباحث أن هذه النسخة المؤلف المبيضة الأولى للمخطوط حيث نلاحظ فيها ما يلي :

- وجود بياض في عدة مواضع متفرقة من صفحات المخطوط، بمقدار سطر أو أقل حيث نجد المؤلف يبدأ في مواضع بذكر الكلمة أو المفردات ثم لا يتم ضبطها أو شرحها، وقد وردت هذه الحالة في كلمات مثل: الوجهة، الإشفاق، السخط وغيرها، وقد أسقطت هذه الكلمات من الكتاب لكن مع الإشارة لها في الحاشية بوجود بياض في المخطوط.

- ذكر المؤلف في موضعين أنه سيذكر الفرق بين البخل والشح وترك لها بياضاً ، ثم لم يرد لها ذكر في المخطوط إلا تلك الإشارة إليه في الموضعين فقط[1] .

- تكرار بعض الألفاظ وشرحها في أكثر من موضع مما يدلنا أن هذه النسخة هي مبيضة المؤلف، وذلك مثل كلمة : يثرب ، إسرائيل .

- تردد المؤلف كما في مادة الشكل ـ ويتضح ذلك من عبارته : "تقدم في أول الباب ومحله هنا فيثبت إن شاء الله تعالى" [2].

---

(١) ينظر أوراق المخطوط : ١٧، ٩٢.

(٢) النص المحقق : ص ٣١٤ .

وقد عثرت على نسخة أخرى للمخطوط بمكتبة مركز النور للدراسات بتريم برقم (٢٧) وظهر لي أنها كتبت في وقت قريب ونقلت من المخطوط السابقة؛ حيث تكرر فيها الفراغ والسقط في مواضع المخطوط الأولى مما يدل على أن نسخت منها، ولذلك لم نجعلها ونعتمدها كنسخة ثانية في التحقيق، ولكن استأنست بها في ضبط العبارة، وإثبات الزيادة منها في آخر المخطوط فقط، وسميتها (النسخة ـ ن ـ).

وصف النسخة: احتوى المخطوط على سبعة وستين ورقة، مقاس (٢٩ سم × ٢١ سم) ويوجد في كل صفحة حوالي واحد وثلاثون سطراً ، وقد كتبت بخط نسخي واضح، ولكن لم يوجد بها ضبط للكلمات أو تميز لها بلون أو خط .

عنوان المخطوط (اسم الكتاب) :

يجمع المؤرخون الذين نصوا على ذكر المخطوط: كالشّلِّي، والحموي، والبغدادي، والجيلاني، وابن حامد، ورضا كحالة، وعبد الله الحبشي أن اسمه (شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز)[1] فلا نجد اختلافاً بين الكلمات في عنوان المخطوط.

وما ورد من خلاف فهو بسيط في اسم الكتاب ولا يؤثر حيث ذكره الزركلي في الأعلام بعنوان (شذور الإبريز) في تفسير غريب القرآن[2]، وكذا اختلفت الرواية عند البغدادي فذكره في هدية العارفين باسم شذور الإبريز فِي لُغَة الْكتاب الْعَزِيز[3]، وذكره المحضار في الكوكب: باسم شوذر الإبريز في لغات كتاب الله العزيز .

---

(١) ينظر عقد الجواهر والدرر: ص٤١، خلاصة الأثر:١١/٤،تاريخ الشعراء الحضرميين:٢١٢/١، إيضاح المكنون ذيل كشف الظنون:٤٢/٤، معجم المؤلفين:١٨٠/١٠، مصادر الفكر:ص٣٢، ملحق خلاصة الخبر: ص ٥٧٧.

(٢) الأعلام للزركلي: ٦/ ٢١٢.

(٣) هدية العارفين: ٢٦٦/٢.

وكلمة شُذُور جمع شّذْرَة، والشذر هي قطع من الذهب يُلْقَطُ من المعْدِن من غَير إِذابة الحجارة، وقيل: هو خَرَز يُفَصَّل به النظْمُ، وقيل: صغار اللؤلؤ [1]، وقال ابن سيده (ت٤٥٨هـ): "الشَّذْر واحدتُه شَذْرة وجمعه شُذُور، و يقال: شَذَّرت النَّظْم، أي: فَصَّلته"[2]. والإبريز إِفْعِيْل من بَرَز، قال ابن الأعرابي:" الإبرِيزُ: الحَلْيُ الصافي من الذّهب، وأَبرَزَ إذا اتّخذ الإبرِيز[3] ويقال: ذهب إبريز، أي: خالص ليس فيه خُبْث"[4].

واللُّغَات: جمع لُغَة قال في تهذيب اللغة: لَغا فلان عن الصَّواب وعن الطَّريق إذا مالَ عنه[5] وقال ابن الإعرابي: اللغة أُخِذت من هذا لأن هؤلاء تكلَّمُوا بكلام مالُوا فيه عن لُغة هؤلاء الآخرين، وقال ابن منظور في لسان العرب: "واللُّغَة: اللِّسْن، وحَدُّها أنها أصوات يُعبِّر بها كل قوم عن أغراضِهم، وهي فُعْلةٌ من لَغَوْت، أي: تكلَّمت[6].

وبهذا العنوان يريد المؤلف أن يصف كتابه وما جمعه فيه بالنفيس والغالي في بيان معاني كلمات الآيات الكريمة التي احتواها الكتاب العزيز .

---

(١) ينظر لسان العرب: ٤/ ٣٩٩ .

(٢) المخصص: ١ /٣٧٤ ، المحكم والمحيط الأعظم: ٨/ ٣٦ .

(٣) تهذيب اللغة:١٣/١٣٩.

(٤) ينظر لسان العرب: ٥/٣١١.

(٥) تهذيب اللغة:١٣/ ١٣٩.

(٦) لسان العرب :١٥/ ٢٥٢.

المبحث الثالث

منهج التحقيق ونماذج صور من المخطوط

اتبعت في تحقيقي مخطوط شذور الإبريز منهجاً يبرز في الآتي:

١- نسخ المخطوط وضبط كتابته وفق قواعد الكتابة للغة العربية وضوابط علامات الترقيم المتعارف عليه اليوم .

٢- كتبت الآيات برسم المصحف العثماني، ونصصت على الآية بقوسين مزهرين مثل ﴿ ﴾ ثم ذكرت اسم السورة ورقمها بين قوسين معقوفين كهذين [ ] وهذا الشكل من الأقواس وضعته لكل زيادة من كلمة أو حرف عن نص المؤلف في كتابه، وأشير إلى ذلك في الحاشية مصدر هذه الزيادة .

٣- ضبط النص المحقق بما يسهل معرفته للقارئ خصوصاً الكلمات الغامضة التي تحتاج لذلك من كتب المعاجم واللغة .

٤- الترجمة للأعلام غير المشهورين الذين وردت أسماؤهم بترجمة موجزة لها مع ذكر مصادرها .

٥- تخريج القراءات الواردة وضبطها من كتب القراءات، وذكر إلى من قرأ بها وضبطها بالشكل .

٦- تخريج الأحاديث النبوية من كتب أمهات الحديث، والحكم على صحتها إذا لم يكن من الصحاح وذلك بالإشارة لما يذكره علماء الحديث وأشير في تخريجه إلى اسم الكتاب ثم رقم الجزء والصفحة ورقم الحديث أن وجد .

٧- التحقق من النقولات والأمثال الواردة في الكتاب وذلك من خلال الرجوع إلى المصادر الأصلية لها .

٨- تخريج الشواهد الشعرية من دواوين الشعراء ، وإكمال الناقص منها في الهامش، ونسبة الشواهد غير المنسوبة إلى قائليها، وشرح المفردات الغامض والصعبة شرحاً موجزاً يخدم الموضوع الذي سيقت شاهداً عليه.

٩- ذكر بعض الفوائد بالهامش التي تتصل بموضوعات المسائل، وذلك كالخلاف بين بعض المفسرين مما يرجح رأي المؤلف أو يضعفه؛ و ذلك بغية تعميم الفائدة للقارئ .

١٠- تصويب ما وقع من تصحيف أو تحريف في المخطوط اعتماداً على مصادر الكتاب التي نقل عنها المؤلف .

١١- الرموز المستخدمة في التحقيق :

- (ت) تشير إلى تاريخ الوفاة .
- (هـ) تشير إلى التقويم الهجري .
- (ص) يعني الصفحة .
- (ط) يعني الطبع .
- [ ] يشير إلى أن الكلام زيادة على نص المؤلف في كتابه.
- ( ) يشير للتنصيص على الحديث النبوي.
- " " يشير إلى الإقتباس للنص .
- .. يشير إلى حذف في النص .
- ... فاصل بين صدر البيت وعجزه .

نماذج صور من مخطوط شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز

صورة غلاف المخطوط

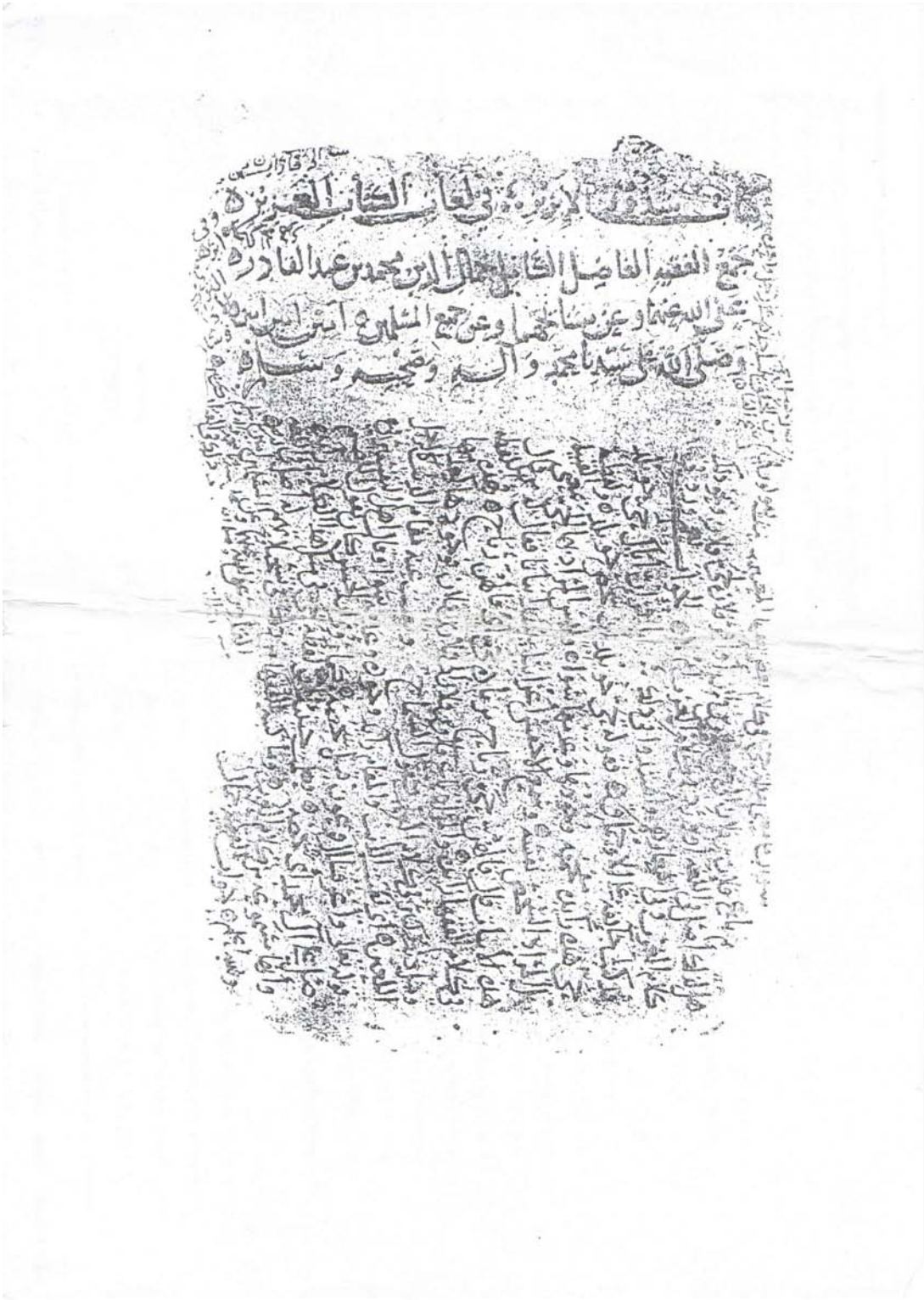

صورة الصفحة الأولى من المخطوط

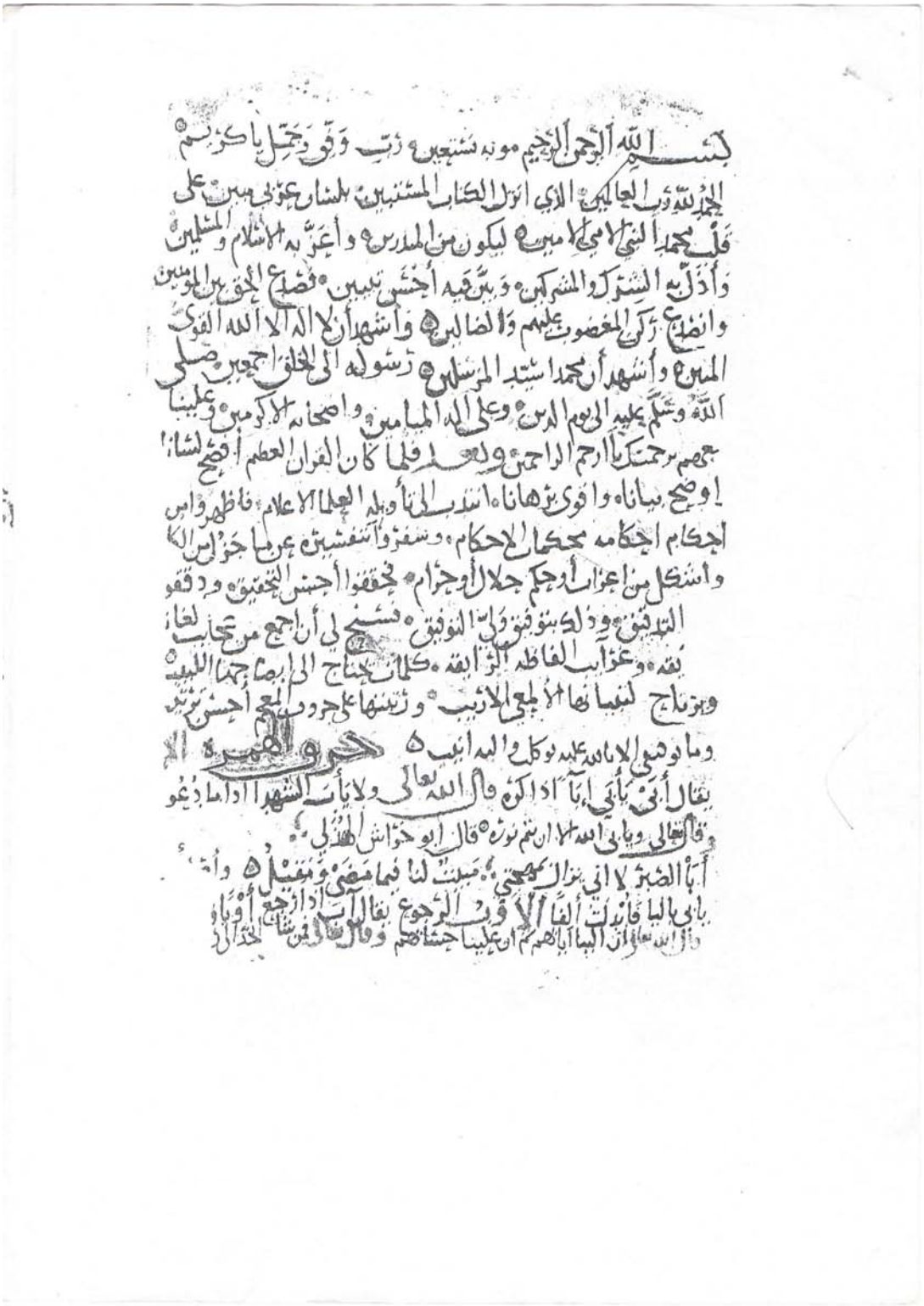

الصفحة الأخيرة من المخطوط

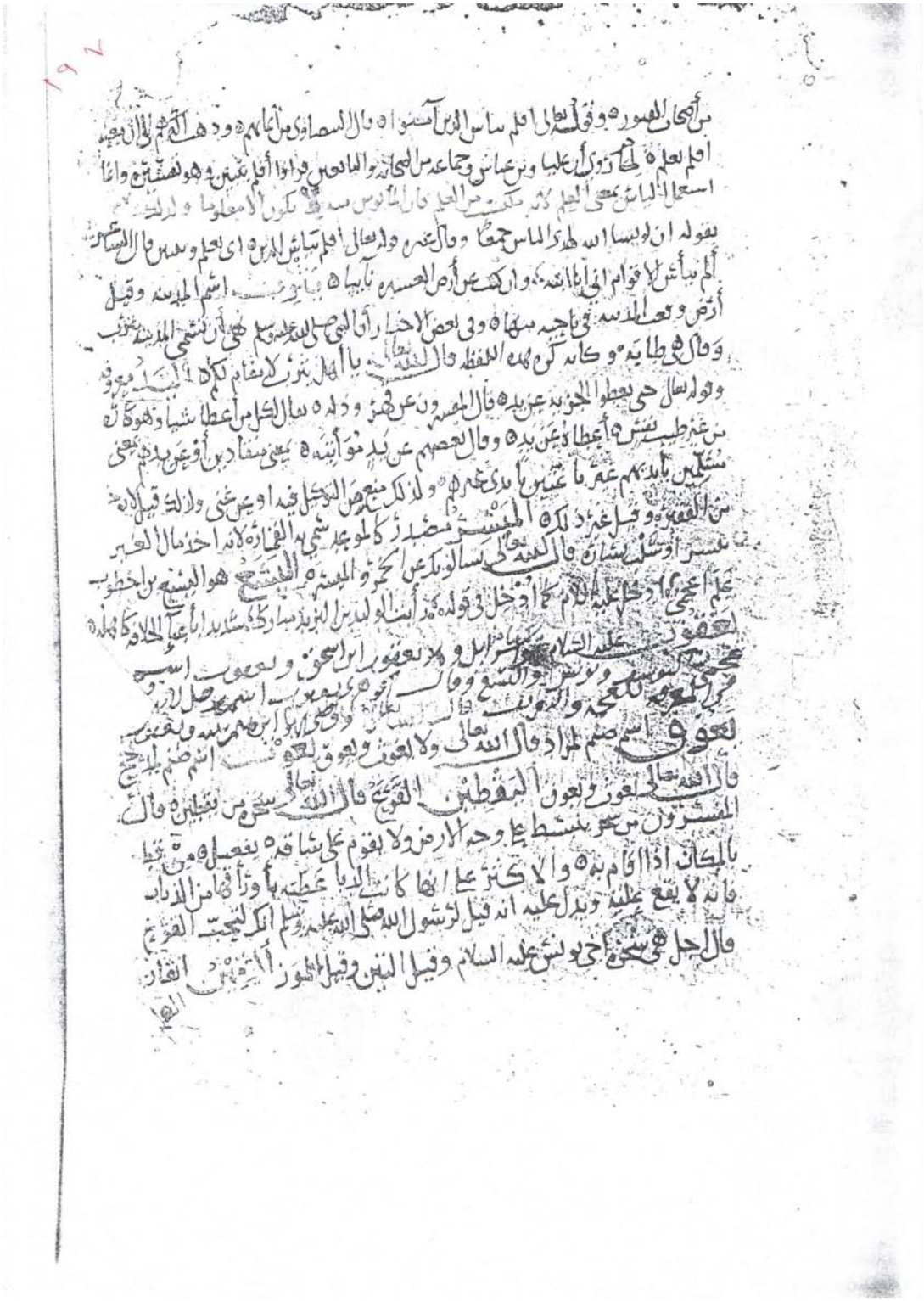

نماذج صور من نسخة المخطوط (ن)

شذور الإبريز
في
لغات الكتاب العزيز
تأليف
الشيخ جمال الدين محمد بن عبد القادر بن احمد الحباني

المتوفى سنة ١٠١٥ هجريه

الصفحة الأخيرة من المخطوط (ن)

المدرك البالغ. يوم اليوم يعبر عن وقت طلوع الشمس الى غروبها وقد يعبر به عن مدة من
الزمان اي مدة كانت قال تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان . واتقوا الله يومئذ
السلم وقوله عزوجل وذكرهم بأيام الله فاضافة الايام الى الله تعالى تشريف لامرها لما افاض الله
عليهم من نعمه فيها .

تمت نساخة هذا الكتاب المبارك بتريم المحروسه حرسها الله آمين
عفى الله عن مؤلفه وكاتبه وقارئه وسامعه
والمسلمين آمين
... آمين ...

القسم الثاني :

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين، ربِّ وَفِّق وجَمِّل يا كريم

الحمد لله ربِّ العالمين، الذي أنزل الكتاب المستبين بلسان عربيٍّ مبين على قلب محمد النبيّ الأُمِّي الأمين، ليكون من المنذرين، وأعَزَّ به الإسلام والمسلمين، وأذلَّ به الشرك والمشركين، وبيَّن فيه أحسن تبيين، فصدع الحق بين المؤمنين، وانصدع ركن المغضوب عليهم والضالِّين، وأشهد أن لَّا إله إلا الله القوي المبين، وأشهد أنّ محمداً سيد المرسلين رسوله إلى الخلق أجمعين – صلى الله وسلم عليه – إلى يوم الدين، وعلى آله الميامين وأصحابه الأكرمين، وعلينا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين ، وبعد :

فلما كان القرآن العظيم أفصح لساناً، وأوضح بياناً، وأقوى برهاناً؛ انتدب إلى تأويله العلماء الأعلام، فاظهروا من أحكام إحكامه محكمات الأحكام، وسفروا بتفسيره عن ما جَزُل من الكلام، وأشكل من إعراب أو حُكُم حلال أو حرام، فحققوا أحسن التحقيق، ودققوا [أجمل][1] التدقيق، وذلك بتوفيق وَليِّ التوفيق.

فسنح لي أن أجمع من عجائب لغاته الأنيقة، وغرائب ألفاظه الرَّائقة، كلمات يحتاج إلى إيضاحها اللَّبيب، ويرتاح لتِبْيانها الألمعيّ الأريب، ورتَّبتها على حروف المعجم أحسن ترتيب، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

(١) سقط في نسخة المخطوط ، وما بين المعقوفين زيادة لا يستقيم الكلام بدونها .

حرف الهمزة

الإبَاء يقال: أَبَىْ يَأْبَى إبَاءً إذا كره، قال الله تعالى﴿ وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْ ﴾[البقرة:٢٨٢] وقال تعالى ﴿وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ ﴾[التوبة:٣٢]، قال أبو خراش الهُذَلي[١]:

أَبَىْ الصَّبرَ لا أني يَزالَ بمهجتي ... مَبيتٌ لنا فيما مَضَىْ ومَقِيلُ[٢]

وأصل أَبَىْ يَأْبي بالياء، فَأُبْدلَتْ ألِفاً.

الأوْب الرجوع، يقال: آب إذا رجع أوْباً أو إياباً ومآباً، قال الله تعالى﴿ إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴾[الغاشية: ٢٥ – ٢٦] وقال تعالى ﴿ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴾ [النبأ:٣٩].

[**الأَبُّ** المَرْعى، قال الشاعر:

جدُنَا قَيْسٌ ونَجْدٌ دارُنا][٣]... ولنا الأبُّ بها والمَكْرَعُ[٤]

---

(١) خويلد بن مرة الهذلي صحابي أدرك الجاهلية والإسلام، شاعر مخضرم اشتهر بالعدو ، مات في زمن عمر بن الخطاب. ينظر الإصابة في تمييز الصحابة ، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ط١ .: ١ /٣٢٣ ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لأبي عمر يوسف بن عبد البر القرطبي ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، الناشر: دار الجيل، بيروت ، ط١، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢م: ٢ /٢٢ .

(٢) ديوان الهذليين ديوان الهذليين ، الناشر دار الكتب المصرية ، ط ٢ ، ١٩٩٥م: ١١٧/٢، الحماسة البصرية ، لأبي الفرج علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري ، تحقيق عادل سليمان جمال ، الناشر وزارة الأوقاف – مصر ، ١٩٨٧م:١ /٨٨ ، زهر الآداب وثمر الألباب ، لإبراهيم بن علي بن تميم الأنصاري، الناشر: دار الجيل، بيروت – لبنان ، ١٩٩٧م: ١ /٣٠٩ ، والبيت فيه تقديم أي : لا يزال، والصحيح كما في نسخة الديوان:

أَبَى الصَّبْرَ أَنِّى لا يَزالُ يَهِيجُنِي ... مبيت لنا فيما خلا ومَقِيلُ.

ومعنى مبيت: مصدر من بات وهو المسكن، ومقيل: النوم وموضع القيلولة. ينظر تاج العروس:٣٠٧/٣٠.

(٣) سقط في المخطوط وما بين المعقوفين من شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم : ١ / ١٠٩.

(٤) البيت ذكر دون نسبة في تهذيب اللغة:٤٣٠/١٥، البحر المحيط:١٠/ ٤٠٥، تفسير القرطبي: ١٩/ ٢٢٢، ومعنى المكرع: الموضع الذي يجتمع فيه الماء. ينظر غريب الحديث لابن الجوزي:٢/ ٢٨٦.

والأبُّ مأخوذ [من أُبَّ إذا أُمَّ؛ لأنه يُؤم ويُنتجع][1] أو من أبَّ لكذا إذا تهيَّأ له لانه متهيئ للرعي، قال الشاعر وهو الأعشى[2]:

صَرَمْتُ ولَمَ أَصرِمْكُمُ وكَصَارِمٍ ... أَخٌ قَد طَوَى كَشحاً وأَمَّ لِيَذهَبَا [3]

قال الله تعالى﴿ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴾[عبس:٣١].

الأَبَدُ الدَّهْر وجَمْعُه آباد، يقال: لا أفْعله أبَدَ الآبِدين، كما يقال: أبد الداهرين، وأَبَدَ بالمكان أُبُـوْدًا إذا أقام فيه، قال الله تعالى﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴾[البينة:٨]، وقال النابغة[4]:

... أَقْوَت وطَالَ عليها سَالِفُ الأَبَدِ[5]

أَبَقَ العَبْدُ إذا هربَ، قال الله تعالى﴿ إِذْ أَبَقَ إِلَى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴾[الصافات:١٤٠].

الأَبَـارِيْق جَمْع إبريـق وهـي ذَاتُ الخَـرَاطِيْم، سُـميت أبـاريق لبريـق ألوانهـا مـن الصـفاء[6]، قـال الله تعالى﴿ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴾[الواقعة:١٨] قال الشاعر :

أَفْنَى تِلاَدِي وما جَمَّعْتُ من نَشَـبٍ... قَرْعُ القَوَارير أَفْوَاهُ الأَبَارِيقِ[7]

---

(١) سقط في المخطوط وما بين المعقوفين أثبته من تفسير البيضاوي: ٥/ ٢٨٨.

(٢) ميمون بن قيس بن جندل، من بني قيس بن ثعلبة الوائلي، أبو بصير يقال له:أعشى قيس وأعشى بكر، والأعشى الكبير، أحد أصحاب المعلقات، أدرك الإسلام ولم يُسلم. ينظر الشعر والشعراء: ص ٢٦٣، والأغاني:١٢ /٥ .

(٣) ديوان الأعشى:ص ٨، موضع الشاهد في البيت لم يذكر في نسخة المخطوط وهو قوله " أَمَّ " ولعله خطأ من الناسخ ، ولكن المثبت في الديوان يقول البيت: وأَبَّ لِيَذهَبَا ، ومعنى صرمت: قطعت، وطوى كشحا أي أنه عزم على الأمر واستمرت عزيمته. ينظر المخصص: ٣/ ٣٠٣، لسان العرب: ٣٣٥/١٢.

(٤) زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني الغطفاني، أبو أمامة شاعر جاهلي، كان الأعشى وحسان والخنساء يعرضون شعرهم على النابغة، وكان أبو عمرو بن العلاء يُفضّله على كل الشعراء. ينظر الكامل لابن الأثير:١٨٥/٤، الأعلام للزركلي:١١٣/٥.

(٥) ديوان النابغة : ص٣٢، وصدر البيت : يا دار ميّة بالعلياء فالسند ...

(٦) تفسير البغوي: ٥/ ٧ .

(٧) قائل البيت الأُقَيشِر المُغِيرَة بن عبد الله بن عَمْرو كما نسبه صاحب خزانة الأدب: ١١٥/٢، الحماسة البصرية:١٣٩/١، تاج العروس: ٢٨٢/١٥، وفيه أبدل القوارير بالقَوَاقيز وهي أوان يُشرب بها الخمر، والتلاد المال القديم الموروث، والنشب الضياع والبساتين، ينظر لسان العرب:٥/ ٣٩٦.

الأَبَابِيْل جمع أَبِيْل وهي الجماعات قال الله تعالى﴿ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴾[الفيل:٣] قال الشاعر:

طَرِيقٌ وجَبّارٌ رِوَاءٌ أُصُولُه ... عليه أَبابِيلٌ مِن الطَّيْرِ تَنْعَبُ[١]

الأَثَاث كثرة المال ،قال الله تعالى﴿ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴾[مريم:٧٤] والأثاث متاع البيت، قال خلف الأحمر[٢] مولى أبي بردة بن أبي موسى الأشعري: واحدته أثاثة بالهاء[٣]، وقال الفراء[٤]: لا وَاحدَ له من لَفْظِه[٥].

الأَثْر الرِّوَاية، قال الله تعالى ﴿ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ﴾[المدثر:٢٤] أي: يُرْوَى، قال الأعشى:

ليأتينه منطـــق قاذع ... مستو سق السامع الأثر

وقال : إنّ الذي فيه تمـــارُوْنَنا ... بُيِّنَ للسامع والآثِـــر[٦]

وفي حديث عمر –رضي الله عنه– سمعني النبي – صلى الله عليه وسلم– أَحْلِفُ بأبي، فقال: (إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم) قال: فو الله ما حلفت بها ذاكراً ولا آثِراً.[٧]

---

(١) ديوان الأعشى:ص١١، الصحاح:٧٨/١، إصلاح المنطق:٢٤٠/١، والمراد بطريق وجبار أي: نخل طويل، والنعب صوت صياح الغراب كما يقال نعب الغراب إذا صاح، ينظر الصحاح : ١/ ٢٢٦.

(٢) خلف بن حيان بن محرز المعروف بـ (خلف الأحمر) شاعر برع في الآداب، يكنى أبا محرز، أخذ عنه أبو نواس والأصمعي، توفي –رحمه الله تعالى– سنة١٨٠هـ. ينظر الوافي بالوفيات:٣٧٤/٤، الأعلام للزركلي:١٩٨/٤.

(٣) ينظر شمس العلوم : ١ /١٢٨. ١٢٩ .

(٤) يحيى بن زياد بن عبد الله الدّيلمىّ، أبو زكرياء الفرّاء كان من أعلام الكوفة، حدث عن أبي بكر بن عيّاش، وسفيان بن عيينة؛ روى عنه سلمة بن عاصم، وغيره، ومن مصنفاته: معاني القرآن، الحدود في النحو، توفي – رحمه الله تعالى– سنة٢٠٧هـ. ينظر إنباه الرواة على أنباه النحاة:٧/٤–١٧، سير أعلام النبلاء:١١٨/١٠– ١٢١.

(٥) معاني القرآن للنحاس: ٤ /٢٥٣، مجمل اللغة: ٧٨/١ ، تهذيب اللغة: ١١٨/٥ ، لسان العرب: ١١١/٢ .

(٦) ديوان الأعشى: ص ١٩٣، وفي نسخة بدل قاذع سائر، ومستوسق مستوثق، والسامع السُمَع وتمارونا تداريتما، والمعنى أي: اختلفتما، واستوسق له الأمر أمكنه.

(٧) أخرجه البخاري: ٤ / ٧٨٤ رقم ٦٦٤٧، مسلم: ٨ /٤٢٥ ، رقم ٣١٠٤ .

الأَثَارَة البقيّة، قال الله تعالى﴿ أَوْ أَثَـٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ ﴾[الأحقاف:٤] يعني: بقية من خط[1]، والأَثَر ما بقي من رسم الشيء، قال الله تعالى ﴿ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ ﴾[طه:٩٦] وقال تعالى ﴿ فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَـٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ ﴾[الروم:٥٠] وآثار [جمع أثر][2] قال الله تعالى﴿ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَـٰرِهِم مُّقْتَدُونَ ﴾[الزخرف:٢٣] ويقال: خرجت في أَثَرِه وإِثْرِه، قال الله تعالى﴿ قَالَ هُمْ أُوْلَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِى ﴾[طه:٨٤].

الإِيْثَار أن يُؤثِر غيره بالشيء مع حاجته إليه، وعَكْسه البخل، قال الله تعالى﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾[الحشر:٩].

الأَثْل شجر، قال الله تعالى﴿ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَىْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴾ [سبأ:١٦].

الإِثْم الشّيء الذي يأثم الإنسان بفعله، وقيل: الإثم اسم للخمر؛ سُميت بها تُؤدّي إليه من الإثم[3]، وأُنشد:

شَرِبْتُ الإِثْم حَتّى زَال عَقْلي ... كذاك الإِثْم يذهبُ بالعقولِ[4]

قال الله تعالى﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّىَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْىَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ﴾[الأعراف:٣٣] وعلى الوجهين تُفسَّر هذه الآية.

الأُجَاج الملوحة ، وقيل: الحارّ[5]، قال الله تعالى﴿ جَعَلْنَـٰهُ أُجَاجًا ﴾[الواقعة:٧٠] وقال تعالى﴿ وَهَـٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾[فاطر:١٢].

---

(١) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ١/ ١٧٧.

(٢) بياض في نسخة المخطوط، وما بين المعكوفتين زيادة من مفردات القرآن للأصفهاني: ص ١٣ .

(٣) شمس العلوم : ١/ ١٧٤ .

(٤) البيت ذكر بدون نسبة في نهاية الأرب:١/ ٤١٨، الصحاح: ٥/١ ، تهذيب اللغة: ١١٧/٥، تاج العروس:٧٥٩٩/١ ، وفي نسخة يقول البيت: شربت الإثم حتى ضلّ عقلي .

(٥) مجمل اللغة لابن فارس: ص٧٨ ، شمس العلوم : ١/ ١٣٠.

الأَجَل مُدَّة الشيء، قال الله تعالى﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ﴾[الأعراف:٣٤]، الأَجْلُ يقال: من أَجْل ذلك فعلت كذا، ومعناه من جِناية[١]، قال الله تعالى﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾[المائدة:٣٢].

الأَدَاء اسم من أدَّى، قال الله تعالى ﴿ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ ﴾[البقرة:١٧٨] ويقال: أُدِّى فلان الدّين والمال والأمانة تأدية، قال تعالى ﴿ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ ﴾[آل عمران:٧٥].

الأَدُّ بالفتح والكسر الشيء المنكر، قال الله تعالى﴿ لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا ﴾[مريم:٨٩]، والإدّة الشِدَّة، وأدّني الأمر أثقلني وَعَظُمَ عَليّ، آدَّهُ الأمر أَوْداً إذا أثقلَه ، قال الله تعالى﴿ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ﴾[البقرة:٢٥٥] أي: لا يُثْقِلُه. قال الشاعر:

ألا تلك سلمى اليوم رَثَّ جَدِيدُها ... وضَنَّتْ وما كان النّوال يَؤُدُهَا[٢]

آدَمُ – عليه الصلاة والسلام[٣]– والآدم من الألوان الأسمر، وجمعه أُدْم، وقيل: آدم من اللون، وقيل: لأنه خلق من أدمة الأرض، وجمعه آدَمون[٤].

أَذَنَ إذا أعْلَم، قال الله تعالى﴿ فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾[البقرة:٢٧٩] وقال تعالى﴿ فَقُلْ ءَاذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ ﴾[الأنبياء:١٠٩].

قال حسان[٥]: وإلا فأذنوا بجِلادِ يومٍ ... يُعز الله فيه مَن يشاء[٦]

---

(١) شمس العلوم: ١/ ١٨٥ .

(٢) البيت للمثقب العبدي كما في المفضليات:٢٥/١، منتهى الطلب من أشعار العرب:١٢٧/١، وفيه بدل النوال المتاع، ومعنى الرثّ الخلق الخَسيسُ البالي من كلّ شيء. تَقُولُ: ثوبٌ رَثٌّ؛ وأكثر ما يُستعمل فيما يُلبس، والجمع رِثاث، وضنت أي: بخلت. ينظر لسان العرب: ٢/ ١٥١.

(٣) ورد في حاشية المخطوط تعليقة بقوله: كنيته أبو محمد، وأبو البشر.

(٤) ينظر شمس العلوم : ١/ ٢٠٨.

(٥) حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري ، أبو الوليد ، شاعر الرسول – صلى الله عليه وسلم– وأحد المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام توفي ﷺ سنة ٥٤هـ. ينظر الاستيعاب: ١٠١/١، الإصابة:٢٢١/١.

(٦) ديوان حسان ص ٨، شمس العلوم:٢٢١/١، وفي نسخة يقول البيت:

والإ فاصبروا لجلاد يوم ... يعين الله فيه من يشاء.

أَذِنَ له أَذْناً بالفتح إذا استمع منه، قال الله تعالى ﴿ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴾[الانشقاق:٢] أي: سَمِعَت، وفي الحديث: (ما أَذِن الله لشيءٍ كأَذَنِه لنبيٍّ يَتغنّى بالقرآن)[١]، وقال الشاعر :

صُمٌّ إذا سَمِعوا خَيْراً ذُكِرْتُ به ... وإن ذُكِرْتُ بشَرٍّ عندَهم أَذِنوا[٢]

وأَذِنْ الرجل للرجل في الشيء إِذْناً بالكسر، قال تعالى﴿ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ أَن يَأۡذَنَ ٱللَّهُ ﴾[النجم:٢٦]، **الأذان** الإعلام، قال الله تعالى﴿ وَأَذَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ ﴾[التوبة:٣] قال الشاعر:

وَلم نَشْعُرْ بضَوْء الصبح حَتَى ... سَمِعْنَا في مَجَالِسنا الأذَانا[٣]

وقوله تعالى﴿ وَإِذۡ تَأَذَّنَ رَبُّكُمۡ ﴾[إبراهيم:٧].

الإِرْبَة الحَاجَة، قال الله تعالى﴿ غَيۡرِ أُوْلِي ٱلۡإِرۡبَةِ ﴾[النور:٣١] أي: العقل[٤]، والإرب الحاجة، قال الله تعالى﴿ وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخۡرَىٰ ﴾[طه:١٨] أي: حَاجَات .

إِرَم قال تعالى﴿ إِرَمَ ذَاتِ ٱلۡعِمَادِ ﴾[الفجر:٧]، قيل: إرم اسم القبيلة ؛ ولذلك لم يُصرف، أي: ذات عُمُد لا يقيمون بل ينتجعون لطلب الكلأ، وقيل: العماد البنيان، وقيل : العماد الطول وكان بهم طول، والتفسير الثاني[٥] قيل: إرم مدينة عظيمة نسبت لساكنها من إرَم ، وهي بِتِيْهِ أَبْيَن باليمن، ويقال: إنّها محجوبة عن الأبصار، وبها من أعمدة [الزبرجد والياقوت][٦] ما ليس في غيرها، وقيل: كان لعاد ابنان شداد وشديد، فملكا وقهرا، ثم مات شديد فخلص الأمر لشداد، وملك

---

(١) أخرجه مسلم: ٤ /٢٠٦، رقم ٣٢٠.

(٢) البيت يُنسب لقعنب بن ضمرة الغطفاني كما في شرح ديوان الحماسة :٤٤٤/١، سمط اللآلي:١٠٢/١، المستطرف في كل فن مستظرف: ١ / ٨٨ ، شمس العلوم : ٢٢١/١ ، وصم مأخوذ من الصَّمَمُ: وهو ذَهابُ السَّمع. ينظر العين: ٧/ ٩١.

(٣) البيت ذكر كما في شمس العلوم : ١/ ٢١٩.

(٤) الزاهر في معاني كلمات الناس: ١/ ٣١١ ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:١/ ٨٧.

(٥) ذكر الماوردي والبغوي عدة أقوالا في المراد بإرم يمكن حصرها في الآتي أولها: أن إرم هي اسم مدينة قيل: دمشق وقيل: الإسكندرية، الثاني: أن إرم أُمة من الأمم ، الثالث: أن إرم اسم قبيلة من عاد الرابع: أن معنى إرم القديمة ، الخامس: أنه الهلاك، يقال: أرم بنو فلان، أي هلكوا ، ينظر تفسير الماوردي: ٦/ ٢٦٧، تفسير البغوي: ٥/ ٢٤٩.

(٦) سقط في نسخة المخطوط، وما بين المعكوفتين من تفسير القرطبي: ٢٠ /٤٧.

المعمورة ودَانَت له ملوكها، فسمع بذكر الجنَّة فبَنى على مِنْوَالها في بعض بوادي عدن جنّة وسمّاها إرم، فلما تَمّ سار إليها بأهله، فلمّا كان منها على مسيرة يوم وليلة أرسل الله عليهم صيحة من السماء فهلكوا [1]، وعن عبد الله بن قُلابة[2] أنه خرج في طلب إبلٍ له وقع عليها.[3]

الأرائك جمع أرِيْكة ، والأرِيْكة الحَجَلة على السرير لا يكون إلا كذلك ، وقال ثعلب[4]: الأريكة لا تكون إلا سريراً متخذاً في قبَّة علا شوارُهُ أو نُجَدُهُ[5]، قال الله تعالى﴿ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴾ [المطففين:٣٥] قال الشاعر:

خدودٌ جَفَت في السير حتى كأنما ... يُباشِرْنَ بالمغراء مسّ الأرائكِ[6]

---

(١) نقل عدد من المفسرين صفة مدينة إرم مثل الثعالبي والزمخشري والقرطبي؛ ولعله مما دعاهم لذلك ضرب الإعراب لقوله تعالى ﴿ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ﴾ وأنّ العماد صفة لإرم، وحملوا العماد على الأساطين، وكذا ما نقل من قراءة ابن الزّبير عاد إرم على الإضافة من غير تنوين ثم ما وقفوا عليه من الأخبار المنقولة في كتب التاريخ، ولكن يرجح الأكثر من المفسرين القول الأول كما ذكر المؤلف وكما أن في عبارته للقول الثاني تضعيف ، ويرى ابن خلدون كما في مقدمته أن هذه الأخبار ضرب من الخيال والخرافات، والصحيح أنه ليس هناك مدينة اسمها إرم ، ويقول: العماد هي عماد الأخبية بل الخيام، وإن أريد بها الأساطين فلا بدع في وصفهم بأنّهم أهل بناء وأساطين على العموم بما اشتهر من قوّتهم لأنّه بناء خاصّ في مدينة معيّنة أو غيرها وإن أضيفت كما في قراءة ابن الزّبير فعلى إضافة الفصيلة إلى القبيلة كما تقول قريش كنانة وإلياس مضر وربيعة نزار، وأيّ ضرورة إلى هذا المحمل البعيد الّذي تمحّلت لتوجيهه لأمثال هذه الحكايات الواهية الّتي ينزّه كتاب الله عن مثلها لبعدها عن الصّحّة. ينظر تاريخ ابن خلدون:٢٠/١، ٢٢/٢، تفسير الثعالبي المسمى الكشف والبيان عن تفسير القرآن:١٩٧/١٠، تفسير الزمخشري:٧٤٨/٤ ، تفسير القرطبي : ٢٠ /٤٧ .

(٢) عبد الله بن قلابة ذكره ابن حجر العسقلاني بقوله: " وهو صاحب حديث إرم ذات العماد ذكره الحسيني ومن خطه نقلت، وله ترجمة في تاريخ ابن عساكر وقصة عن معاوية وكعب الأحبار". ولكن لم أجد ترجمته في تاريخ ابن عساكر ، وعده ابن خلدون من الصحابةﷺ، ووهم محقق المقدمة خليل شحادة في أنه عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي البصري التابعي، وكنيته أبو قلابة (ت١٠٤هـ) ولكن الصحيح ما ذكره ابن حجر أنه رجل آخر، ويرجح صحة قصته إدراكه عدد من الصحابة. ينظر لسان الميزان:٣٢٧/٣.

(٣) أخرجه الثعلبي في تفسيره: ١٩٧/١٠ ، تفسير القرطبي:٢٠ /٤٧.

(٤) أحمد بن يحيى بن يزيد بن سيار الشيباني، أبو العباس عُرف بثعلب، إمام الكوفيين في النحو واللغة ، صاحب الفصيح والتصانيف في اللغة، توفي – رحمه الله تعالى– سنة٢٩١هـ . ينظر سير أعلام النبلاء:٧/١٤.

(٥) مجمل اللغة : ١/ ٩٢ . ٩٣.

(٦) البيت لذي الرمة كما في ديوانه:ص ٤٢٢، ديوان الهذليين : ٣/ ١٧٢٩، المراد بجفت السير: لم تطمئن، والمغراء: الأرض الغليظة ذات الحصى.

الأَزّ التهيّج والإغراء، قال الله تعالى﴿ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴾[مريم:٨٣] أي : خلينا بين الشياطين والكافرين تؤزهم بالمعاصي، وقيل: تؤزهم تزعجهم إلى المعاصي[١]، وأصل الأَزّ التحريك ، ويُقال: أززت الشيء أزّاً إذا حرّكته، ومنه قول [الشاعر] :

أين دَمُّونُ مِنْ مَحَلَّةِ حُجْرٍ ... لِطَرُوبٍ يؤُزُّه الشَّوق أزّا[٢]

ويُقال: أزَّت القِدر إذا اشتدّ غليانها ، وفي الحديث كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يُصلي ولجوفه أزِيْز كأَزِيْز المِرْجَل[٣]، من قلقه، والأَزّ الاختلاط، ومنه أززت الشيء إذا ضممت بعضه إلى بعض.[٤]

الأَزْر القوة، قال الله تعالى﴿ هَٰرُونَ أَخِى ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى ﴾[طه:٣٠-٣١] ، وتَأَزَّر النَّبات: اشتدّ وطال، وأنشد ثعلب:

تأَزَّرَ فيه النَبْتُ حتَّى تَخايَلَتْ ... رُباهُ وحتَّى ما تَرى الشَّاءَ نوَّما[٥]

وآزر أبو إبراهيم - عليه الصلاة والسلام - قال الله تعالى﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ ﴾ [الأنعام:٧٤].

الآزِفَة القُرْب مِن أزِفَ الشيء أزفاً وأزوفاً إذا دَنَى، قال الله تعالى﴿ أَزِفَتِ ٱلْأَزِفَةُ ﴾[النجم:٥٧].

الأسَى يقال: أَسَى على الشيء أسىً أي: حَزِنَ، قال الله تعالى﴿ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ [المائدة:٢٦].

---

(١) شمس العلوم : ١/ ١٣٧، تفسير الوسيط: ٣/ ١٩٥.

(٢) البيت ذكر دون نسبة كما في شمس العلوم: ١٣٧/١ - ٢١٥٧، والمراد بدَمّون: اسمُ موضع بحضرموت، ومحلة مأخوذة من حَلّة الشيء أي: جِهَتُهُ وقَصْدُه، والمراد هنا المنزل، ولطروب أي له طربًا في طلبها ونشاطًا بذكرها. ينظر ديوان الأدب:١/ ٣٣٣، القاموس المحيط: ص٩٨٦.

(٣) أخرجه النسائي: ١ /١٩٥ رقم ٥٤٤ .

(٤) ينظر الصحاح : ١ /١٢.

(٥) البيت ذكر دون نسبة كما في الصحاح اللغة:١ /١٢ ، أساس البلاغة : ١ /٦ ، شمس العلوم:٢٥٢/١، وفيه بدل نوما قوما، والمراد بتخايلت أي: رأيت فيه مخيلته من أخوات ظنّ وفيه، ورباه من رَبَأَت الأرض رباءً زَكَت وارتفعت، ونوما واحدها نامية والجمع نوامي وهي الأغصان، أي: أن النبات كثيرة أغصانه. ينظر الصحاح: ١٦٩٢/٤، المحكم والمحيط :١٠/ ٢٨٥ ، تهذيب اللغة:١٥/ ٣٧٢.

الإِسْتَبْرَق ما غلظ من الديباج، قال الله تعالى﴿ مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ ﴾[الكهف:٣١]، وهو عَجَمي مُعَرَّبٌ كسندسٍ، وقد جمع بعضهم ما وقع في القرآن من ذلك في قول :

السَلسَبيلُ وَطَهَ كُوِّرَت بِيَعٌ ... رومٌ وَطوبى وَسِجّيلٌ وَكافورُ

وَالزَنجَبيلُ وَمِشكاةٌ سَرادِقُ مَعْ... إستَبرَقٍ صَلواتٌ سُندُسٌ طورُ

كَذا قَراطيسُ رَبّانِيِّهُم وَغَسَّا ... قٌ ثُمَّ دينارٌ وَالقِسطاسُ مَشهورُ

كَذاكَ قَسوَرَةٌ وَاليَمُّ ناشِئَةٌ ... وَيُؤتِ كِفلَينِ مَذكُورٌ وَمَسطورُ

لَهُ مَقاليدُ فِردَوسٌ يُعَدُّ كَذا ... فيما حَكى اِبنُ دُرَيدٍ مِنهُ تَنّورُ[1]

وفي بعض هذه الكلمات خلاف في كونه عربي الأصل أو لا، مشهور في التفاسير، وقد قيل: متى خَلَى[2] اسم رباعي الأصل أو خماسيها عن بعض حروف الذَّلَاقة الستة المجموعة في (فرّ من لبّ) يكون أعجمياً، وقيل : متى اجتمع جيم وقاف في كلمة فهي أعجمية كمنجنيق وجردق وجَلَّقَ ونحوها إلى غير ذلك من الضوابط ، وقد بالغ الشافعي[3] في الإنكار على من أثبته في القرآن، وفي ألفية الأصول.

---

(١) هذه الأبيات تنسب لابن السبكي كما في الإتقان في علوم القرآن: ١٤٢/٢، وفيه يقول جلال الدين السيوطي: " وذيل عليه الحافظ أبو الفضل بن حجر بأبيات فيها أربعة وعشرون لفظاً وعدة ما استدركته عليهما اثنان وسبعون لفظاً " ثم أورد نظمها. ينظر المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب: ص١٦٩.

(٢) ورد في نسخة المخطوط كتابة خلى بألف مقصورة، والصحيح خلا بالألف الممدودة؛ حيث تعني الفراغ والخُلو من قولهم: خَلا الرجل بصاحبه خُلوّاً. ينظر المخصص: ٣ / ٣٠٥.

(٣) محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان القرشي المطلبي الشافعي، أبو عبد الله، نزيل مصر، إمام عصره، ناصر الحديث وفقيه الملَّة، يلتقي نسبه في عبد مناف جد نبينا محمد ﷺ. ينظر تهذيب الكمال:٣٥٦/٢٤ ، سير أعلام النبلاء:٥/١٠ .

الأسْر الخَلْق، قال الله تعالى ﴿ نَّحْنُ خَلَقْنَٰهُمْ وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ ﴾[الإنسان:٢٨] يقال: أَسَرَه الله أحسن الأسْر، أي : خلقه أحسن الخلق، قال الأجدع بن مالك الوادعي[١]:

وكُلّ مُقَدَّم في الخَيْل فعْمٍ ... شديد الأسْر يقرعُه اللّجَامُ[٢]

إسرائيل – عليه الصلاة والسلام – هو يعقوب، ومعنى إسر بالعِبْرانية عبد وإيل الله؛ فكان اسمه عبد الله [وقيل : معنى إسرا صفوة][٣] وإيل الله فهو صفوة الله، وإسرائيل لا ينصرف لاجتماع العجمية والمعرفة [فيه ، وكل اسم اجتمعا فيه][٤] وزاد على ثلاثة أحرف لم ينصرف عند أحد من النحويين، قال الله تعالى:﴿ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ﴾[البقرة:٤٠].

[**الأَسِيرُ**، وجمعه: أَسْرى، وجمع الأَسْرى أُسارى وأَسَارى. بالضم والفتح، قال أبو عمرو بن العلاء: الأسارى الذين في وَثاق، والأسرى: الذين في اليد، وإن لم يكونوا في وثاق][٥].

والأسْر الحبس، قال الله تعالى﴿ مَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [الأنفال:٦٧] ، وقوله تعالى﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ ﴾[الإسراء:١] وسرى وأسرى بمعنى واحد، والسُرَى لا يكون إلا بالليل ، قال ابن هبيرة في الإفصاح[٦]: فيه تنبيهٌ على أنّه أُسْرِي به في بعض ليلة ؛ لأنه لو قال: أسرى بعبده، ولم يقلْ لَيْلاً، انصرف إلى الليل كلِه.

---

(١) الأجدع بن مالك بن أمية الهمداني الوادعي، فارس وشاعر أدرك الإسلام وبقي إلى خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهو والد مسروق أحد أصحاب عبد الله بن مسعود، الذي سماه عمر مسروق بن عبد الرحمن. ينظر المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء:٢٠/١، سير أعلام النبلاء: ٦٤/٤، الإصابة:٦٣/١ .

(٢) البيت نسب إليه في شمس العلوم:٢٦١/١، والمراد بالفَعْم الممتلئ، يقال ساعد فعم. ينظر ديوان الأدب:١٣١/١ ، مجمع الأمثال:٦١/١.

(٣) سقط في نسخة المخطوط، وما بين المعقوفين زيادة من البحر المحيط : ١/ ٢٧٧.

(٤) سقط في نسخة المخطوط، وما بين المعقوفين مثبت من التفسير الوسيط : ١/ ١٢٧.

(٥) سقط في نسخة المخطوط، وما بين المعقوفين زيادة من شمس العلوم : ١ / ٢٥٧.

(٦) يحيى بن محمد بن هبيرة الذهلي الشيباني الحنبلي، أبو المظفر، عالم بالفقه والأدب، كان أحد وزراء الدولة العباسية، ومن مصنفاته: الإفصاح عن معاني الصحاح، توفي –رحمه الله تعالى– سنة٥٦٠هـ. ينظر سير أعلام النبلاء:٤٢٦/٢٠، الأعلام للزركلي:٣٩٠/١٥.

الأَسْف يقال: أسِف عليه أسْفاً أي: غَضِب[1] ، قال تعالى﴿ غَضْبَٰنَ أَسِفًا ﴾[الأعراف:١٥٠] وفي حديث إبراهيم النخعي[2]: إن كانوا لَيكْرَهُون أخْذَةً كأخذ الأسْف، قيل يعني: موت الفُجَاءة[3]، ومنه حديث النبي – صلى الله عليه وسلم – وقد سُئل عن مَوت الفُجَاءة، فقال: (رَاحَة للمؤمن وأخْذَةُ أسَفٍ للفاجر)[4] أي: غَضَب، وأسف على ما فاته، إذا اشتدّ حُزنه عليه ، قال تعالى حاكياً﴿ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾[يوسف:٨٤] ، وقال حسان بن ثابت يرثي النبي – عليه الصلاة والسلام– :

فيَا أسفا مَا وَارت الأرْض وانطَوَتْ ... عليه وما تحت السِّلَامِ المنَضّدِ[5]

الآسِن من أسَن الماء إذا تغير طعمُه وريحه أو بالكسر، قال الله تعالى﴿ فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ ﴾[محمد:١٥] ، قال أبو قيس بن الأسلت[6]:

شَفَتْ صَدَاي رضَاباً غير ذِي أسَنٍ ... كالمِسْكِ صُبَّ عَلى ماءِ العناقيدِ[7]

قال الفراء: الآسِن الماء المتغير الآجن[8]، وقال غيره: أسِنٌ أي: مُنْتِن لا يقدر على شُرْبه .

---

(١) تفسير الوسيط: ٤/ ٧٧ .

(٢) إبراهيم بن يزيد بن الأسود النخعي الكوفي يكنى أبا عمران، أدرك من الصحابة أبا سعيد الخدري، وعائشة، وعنه روى عامة التابعين كـ: علقمة ومسروق والأسود، وتوفي – رحمه الله تعالى– بالكوفة سنة٩٥هـ وقيل:٩٦هـ، ينظر التاريخ الكبير للبخاري:١/ ٣٣٣، صفة الصفوة:٣٢١/١ .

(٣) غريب الحديث لابن قتيبة: ٢٧٩/٢، الفائق في غريب الحديث ر:١١/١ ، النهاية في غريب الأثر:١٠٨/١.

(٤) أخرجه أحمد: ٦ /١٣٦، مرفوعاً وفي سنده ضعف، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف: ٣ / ٥٩٨ ، البيهقي في السنن:٣ /٣٧٩، موقوفا بسند صحيح، وفيه نسخة المخطوط بدل الفاجر الكافر، لعله خطأ من الناسخ .

(٥) البيت لم أجده في ديوانه، ونسب إليه كما في شمس العلوم: ١/ ٢٦٢.

(٦) أبو قيس بن الأسلت مشهور بكنيته واختلف في اسمه قيل: صيفي وقيل: الحارث الأنصاري من بني وائل بن زيد، كان شاعراً، يذكر أنه سار إلى مكة وسكنها مع قريش، وأسلم يوم الفتح. ينظر الاستيعاب:٢٢١/١ .

(٧) البيت ذكر دون نسبة كما في البصائر والذخائر:١٧٠/١، وفيه بدل شفت صداي، وقد سقتني ، وصبَّ على ذرَّ على .

(٨) معاني القرآن الفراء: ٣ /٣٠٠ ، معاني القرآن للنحاس: ٦ /٤٧٣ .

الأُسْوَة القُدْوَة، قال الله تعالى﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾[الأحزاب:٢١].

الأشِر البَطِر ، ورجل شرير وأشر ، قال الله تعالى﴿ مَّنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ ﴾[القمر:٢٦] قال المفسرون: الذي حمله أشره على الاستكبار عن الحق وطلب الباطل، أصالح [عليه السلام] أم مَن كَذَّبه؟ وقُرئ الأشُر[1] كقولهم: حَذُر في حَذِر، والأشَر أي: الأبلغ في الشرارة، وهو أصل مرفوض كالأخْيَر.

الإصْر العهد، قال الله تعالى﴿ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي ﴾[آل عمران:٨١] والإصر الذَّنب، والإصر الثّقل كأنه يأصر صاحبه، أي: يحبسه، وعلى هذه [الوجوه يُفسّر قوله تعالى﴿ وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا ﴾[البقرة: ٢٨٦] أي: ذنباً وقيل: أي ثقلاً][2]، ومنه قول الشاعر :

يَوَدُّ الفَتَى طُولَ الحَيَاةِ، وطُولُها ... على ظَهْرِهِ إِصْرٌ مِنَ الذَّنْبِ بَاهِظُ[3]

والجمع آصار، وفي حديث ابن عمر: (مَنْ حلف على يمين فيها إصْرٌ فلا كفَّارة لها)[4] يعني : إذا حلف بالعَتاق والطَّلاق ثم حَنِثَ لم يكن فيه كفّارة إلا إمضاء العَتاق والطّلاق، وهو قول الفقهاء. إلا ما يُروى عن عائشة[5] وعطاء[6]: أنّ في العِتق كفَّارة [7].

---

(١) قرأ مجاهد في الشواذ بضم الشين وتخفيف الراء.ينظر تفسير الطبري:٢٢/٥٩٠، تفسير البيضاوي:٥/١٦٦.

(٢) سقط من نسخة المخطوط ، أكمل من شمس العلوم:١/٢٧١.

(٣) البيت ذكر دون نسبة كما في شمس العلوم :١/٢٧١ والمراد بباهظ من بَهَظَهُ الحِمْلُ يَبْهَظُهُ بَهْظاً، أي أثقله وعجز عنه، وهذا أمرٌ باهِظٌ، أي: شاق، ينظر الصحاح: ٣/ ١١٧١.

(٤) أخرجه ابن قتيبة غريب الحديث : ٢ / ٨٣ ، الفائق في غريب الحديث و الأثر:١/ ١٢.

(٥) عائشة بنت أبي بكر الصديق عبد الله بن عثمان القرشية أم المؤمنين أفقه نساء المسلمين وأعلمهن بالدين والأدب، تكنى بأم عبد الله ، تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الثانية بعد الهجرة، وتوفيت –رضي الله عنها – سنة ٥٨هـ. ينظر الطبقات الكبرى: ٨/ ٤٦ سير أعلام النبلاء:٢/ ١٦٧، الأعلام للزركلي: ٣/٢٤٠.

(٦) عَطَاء بن أَبِي رَبَاح واسم أبي رباح أسلم المكي القريشي، مولى ابن خثيم الفهري كنية أبو محمد، من كبار التابعين ، مفتي أهل مكة وقال الشافعي: ليس فى التابعين أحد أكثر اتباعًا للحديث من عطاء توفي – رحمه الله تعالى – بمكة سنة ١١٥هـ. ينظر الطبقات الكبرى: ٦/ ٢٠-٢٢ ، تهذيب الأسماء واللغات:١/ ٣٣٣.

(٧) ينظر غريب الحديث لابن قتيبة:٢/٨٣، شمس العلوم:١/٢٧٢، الأم للشافعي كتاب الأيمان والنذور:٧/٦٤.

الأَصِيْل عند المغرب وقبله، وجمعه آصال وأُصُل، قال تعالى﴿ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ﴾[الأعراف:٢٠٥] قال الفراء: جمع أَصِيْل أُصُل ، وقد يكون أُصُل واحد[١] كما قال [الشاعر] :

... ولا بأحسن مِنها إذا دَنَى الأُصُلُ [٢]

قال الأخفش[٣]: الأُصُل جمع أَصِيْل، مثل أيمان جمع يمين[٤] ، وقيل: إن آصال جمع أُصُل، مثل طُنُبٌ وأطناب، ويُجمع الأصيل أيضاً:على أصائل، قال بعضهم: ولعله جمع أصيلة بالهاء، قال أبو ذؤيب[٥]:

لعمري لأنت البيت أكرم أهله ... وأقعد في أفيائه بالأصائلِ[٦]

الأُفّ القَذَر يقال : أُفاً له، أي: قذراً ، وقال أبو العباس: أحمد بن يحيى الشيباني المعروف بثعلب: الأُفّ قُلَامَة الظُّفر ، ويقال: إن الأُفّ ما رفعته بيدك من عود أو قصبة أو شيء حقير[٧]، وقال الخليل[٨]: الأُفّ وسخ الظُفْر[٩]، وقيل: إن الأُفّ وسخ الأُذُن، وقيل: إنها كلمة تدلّ على الضّجر

---

(١) تفسير القرطبي: ٣٥٦/٧ .

(٢) البيت للأعشى كما في ديوانه: ص ١٤٥، وصدر البيت : يوماً بأطيبَ منها نشر رائحةٍ .

(٣) سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء، البلخي البصري، أبو الحسن، المعروف بالاخفش الاوسط، عالم باللغة والأدب، أخذ عن سيبويه وعنه المازني وأو حاتم، ومن مصنفاته: تفسير معاني القرآن وغيرها، توفي – رحمه الله تعالى – سنة ٢١٥هـ. ينظر سير أعلام النبلاء:١٠/ ٢٠٧، وفيات الأعيان:٣٨١/٢.

(٤) معاني القرآن للأخفش:٣٤٤/١. تفسير القرطبي: ٧ / ٣٥٦ .

(٥) خويلد بن خالد بن محرث، أبو ذؤيب، من بني هذيل ، شاعر مخضرم ، شارك في فتوحات إفريقيا، توفي – رحمه الله تعالى – بمصر سنة ٢٦هـ. ينظر الإصابة: ٣ /٣٢١ ، الاستيعاب: ٢ /٢٦ ، الأعلام للزركلي:٢٢٩/٤ .

(٦) ديوان الهذليين:١٤١/١ ، خزانة الأدب:٢ /٢٦١ وفي نسخة الديوان بدل أقعد وأجلس.

(٧) مجمل اللغة لابن فارس: ص ٨٠.

(٨) الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري، أبو عبد الرحمن، منشئ علم العروض، إمام أهل البصرة ، أخذ عنه سيبويه وغيره، ومن مصفاته كتاب العين، توفي – رحمه الله تعالى– سنة١٧٠هـ. ينظر سير أعلام النبلاء:٤٣٠/٧.

(٩) مجمل اللغة لابن فارس: ص ٨٠.

والسّخط، وقال محمد بن السائب الكلبي[1]: أُفّ لاستقذار الشيء وتَغَيُّر الرائحة[2]، قال الله تعالى ﴿ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾[الأنبياء:٦٧] وفيها لُغات كثيرة .

الأُفُق الناحية وجمعه آفاق، قال الله تعالى﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ﴾[التكوير: ٢٣] يعني جبريل[3] – عليه السلام – قال الفرزدق[4]:

أَخَذْنا بآفاق السماءِ عَلَيْكم ... لنا قَمَرَاها والنُّجُوم الطَّوالِعُ[5]

الأَفْك بفتح الهمزة كل أمر صُرِف عَنْ وجهه فقد أُفِك، قال الله تعالى﴿ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ ﴾[الذاريات:٩] أي: يُصرف عنه من صُرف، وقال تعالى﴿ أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا ﴾[الأحقاف:٢٢] قال الشاعر:

فإنْ تكُ عن أفضل المروة مَأ ... فوكاً ففي آخرين قد أُفِكُوا[6]

يقال: أفكته عن الشيء إذا صرفته أفكاً، الإِفْك يقال: أفك الرجل إفكاً بكسر الهمزة إذا كذب، فهو أفَّاك، قال الله تعالى﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ﴾[النور:١١] قال أبوعبيدة: أَفكت الأرض إذا صُرف عنها المطر ولا نبات بها ولا خير[7]، وأرض مأفوكة وانْتفكت الأرض بأهلها

---

(١) محمد بن السائب بن بشر بن عمرو الكلبي الكوفي، أبو النضر، عالم بالأخبار وأيام العرب، كان رأس في معرفة الأنساب، إلا أنه متروك الحديث. ينظر سير أعلام النبلاء: ٦ / ٢٤٨، تهذيب التهذيب: ٩ /١٥٧.

(٢) ينظر تهذيب اللغة :١٥/ ٤٢٢، تفسير القرطبي: ١٠/ ٢٤٣.

(٣) تفسير الوسيط: ٤/ ٤٣١ ، تفسير البغوي: ٥/ ٢١٧.

(٤) همام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارمي، أبو فراس، الشهير بالفرزدق شاعر معروف، يقال: لولا شعره؛ لذهب ثلث لغة العرب، توفي – رحمه الله تعالى– سنة١١٠هـ. ينظر الأغاني: ٣٦٧/٩، وفيات الأعيان:٨٦/٦.

(٥) ديوان الفرزدق: ٢ /٤٣ ، خزانة الأدب: ٣ /٣١٢ ، منتهى الطلب من أشعار العرب: ٢١٧/١، والمراد بقمراها: الشمس والقمر وغُلب القمر لشرف التذكير، ينظر لسان العرب:١٠/ ١٧٣.

(٦) قائل البيت عروة بن أذينة كما في ديوانه: ص٣٤٣، والصحاح : ١٦/١، وفيه بدل عن أفضل أحسن .

(٧) مجاز القرآن: ١٧٥/١ .

إذا انقلبت، قال الله تعالى﴿ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ بِٱلْخَاطِئَةِ ﴾[الحاقة: ٩] يعني: قُرى لوط، والمؤتفكات: الرياح لأنها تختلف مَهابُّها[١].

الأفْل أُفُول الشمس والقمر والنجوم إذا غابت، قال الله تعالى﴿ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْآفِلِينَ ﴾[الأنعام:٧٦].

الآلَاء جمع ألا، وهي النّعمة، قال لله تعالى﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾[الرحمن:١٣] قال الشاعر:

ولا ... يَقْطَعُ رِحْماً ولا يَخُونُ إلَّا[٢]

وسُئِل بعض الحفاظ ما الفرق بين الآلاء والنّعماء؟ فقال: كل ما ظهر من النّعم فهو الآلاء، وما بطن منها فهو النّعماء، مثال اليدين آلاؤُه وقوَّتها نعماؤُه ، والوجه آلاؤه والحسن والجمال نعماؤُه، وكذا الرِجلان آلاؤُه ومشيهما نعماؤه ؛ وإذا كان للعبد رجلان ولم يكن له قوة المشي فقد أُعطي الآلاء ومُنِع النّعماء، وقال بعضهم: الآلاء اتصال النّعمة والنّعماء دفع البليّة ، وقال بعضهم بضدّ هذا، وقال بعضهم: الآلاء والنعماء واحد.

الأَلِيَّة اليمين، وأَلَاْ إذا حَلَف، قال الله تعالى﴿ لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ﴾[البقرة:٢٢٦] وقال تعالى ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ ﴾[النور:٢٢] أي: لا يحلف، إفتعال من الأليّة أو لا يَقْصُر من الأَلْو، ويُؤيّد الأول أنه قُرئ ولا يتألَّ[٣]، والجمع الألايا، قال الشاعر:

قليلُ الألايا حافظٌ ليمينهِ ... إذا سَبَقَت منه الأَلِيَّةُ بَرَّتِ[٤]

الإلّ الله عزَّ وجَلَّ[٥]، قال أبو بكر الصديق -رضي الله عنه- وقد سمع كلام مُسَيلَمة الكذّاب:

---

(١) الصحاح: ٤/ ١٥٧٣، مختار الصحاح: ص ١٩ ، شمس العلوم:١/ ٢٩٠.

(٢) قائل البيت الأعشى كما في ديوانه: ص ١٧١ ، وصدره: أَبْيَضُ لا يَرْهَبُ الهُزالَ، ولا ...

(٣) قرأ بها أبو جعفر ، ينظر النشر في القراءات العشر:٢/٢٤٨.

(٤) قائل البيت كثير عزة كما في ديوانه: ص ٣٢٥، ومعنى برت: أي صارت صادقة يعني لا يحنث فيها.

(٥) ذكر المؤلف قول ابن قتيبة وبعض أهل اللغة أن الإل من أسماء لله تعالى، ولكن في هذه التسمية دعوى أن يُسمى الله تعالى بما لم يسمي به نفسه عز وجل، ولكن إذا رجعنا إلى أصل الإل نجدها مأخوذة من الحرمة كما ذكر المؤلف في الوجوة ونظائر هذه اللفظة وذكر السهيلي(ت٥٨١هـ) في الروض بقوله: " وإنما

هذا كلام ما أتى من عند إِلٍّ[1]، والإِلُّ العهد واليمين ، قال ابن مقبل[2]:

خلف النَّاس خُلُوفٌ خَلَّفُوا ... قطَعُوا الإِلَّ وأعْرَاقَ الرَّحِمْ[3]

والإلّ القرَابة، قال الله تعالى﴿ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً ﴾[التوبة:١٠] وعلى ذلك كله تفسير الآية[4]، قال حسان بن ثابت – رضي الله عنه– يهجو عبد الله الزبعري:

لَعَمْرُكَ إنَّ إِلَّكَ مِنْ قُرَيشٍ ... كإِلِّ السَّقْبِ من رَأَلِ النَّعَامِ[5]

الآل آلُ الرجل أهلُه، والألف فيه مُبْدَلَة من الهاء، والدليل عليه: أنك إذا صغّرته قلت: أُهَيْل والجمع أهْلُون[6]، وآل الرجل أتباعه وأشياعه وأهل مِلّته، ثم أكثروا استعمال ذلك في أقاربه؛

الإل : كل ما له حرمة وحق كالقرابة والرحم والجوار والعهد، وهو من أَلَلتُ إذا اجتهدت في الشيء وحافظت عليه ولم تضيعه ومنه الأل في السير هو الجدُّ، وإذا كان الأل بالفتح المصدر فالإل بالكسر الاسم كالذِّبح من الذَّبح فهو إذا الشيء المحافظ عليه المعظم حقَّه" ومعنى قول الصديقﷺ لما سمع سجع مسيلمة: هذا كلام لم يخرج من إلٍّ ولا برٍّ أي: لم يصدر عن ربوبية لأن الربوبية حقها واجب معظم، وأنكر المفسر السهيلي في الروض أيضاً على من يجعل لفظ إلا من أسماء الله تعالى في قوله تعالى﴿ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً ﴾ وقال: مرتضى الزبيدي الإلُّ الرُّبُوبيَّةُ. ينظر الروض الأنف:٢/٢٦٥، تاج العروس شرح القاموس: ٢٨/ ١٩، الحديث لابن قتيبة:١/٢٢٩ .

(١) تفسير ابن كثير: ٤/ ١١٥ ، الزاهر : ١/ ٤٨٠.

(٢) تميم بن أبيّ بن مقبل بن عوف من بني العجلان، من عامر بن صعصعة، أبو كعب، شاعر جاهلي، أدرك الإسلام وأسلم، وكان يُبكي أهل الجاهلية، عاش نيفاً ومئة سنة. ينظر طبقات فحول الشعراء:١/١٤٣، الأعلام للزركلي:٢/٨٧.

(٣) نسب إليه في تفسير الطبري: ١٤/١٤٨، تفسير ابن عطية:٣/١٠، تفسير الماوردي:٢/٣٤٣، وفيه بدل خلف أفسد، والمراد بخلوف جمع خَلْف وهو بقية السوء والأشرار تخلف من سبقها والأعراق جمع عرق وعرق كل شيء أصله الذي منه ثبت. ويقال منه: تداركه أعراق خير، وأعراق شر .

(٤) الحديث لابن قتيبة:١/ ٢٢٩ .

(٥) ينظر ديوان حسان: ص ٩٧، وفيه بدل كإل السقب كإل السيف ، وذكر أن الأبيات تهجوا أبو سفيان بن الحارث وليس الزبعري، والمراد بالسقب ولد الناقة الذكر حين يولد، والرأل ولد النعام .

(٦) ينظر المخصص: ١/ ٣١٩ ، شمس العلوم : ١/ ٣٧٦.

لأنهم أكثر من يتبعه[1]، قال الله تعالى﴿ وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[آل عمران:٣٣] قال تعالى﴿ أَدْخِلُوٓاْ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴾[غافر:٤٦] ولم يكن له منهم قريب في النسب، ومنه قول عبد المطلب بن هاشم:

نحن آل الله في بلدته ... لم يزل ذاك على عهد إبْرَهَم[2]

وفي الحديث: (اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم)[3]

قال في شمس العلوم :

آلُ النَّبِيِّ هُمُ أَتْبَاعُ مِلَّتِهِ ... مِنَ الأَعاجِمِ والسُّودَانِ والعَرَبِ

لَوْ لَمْ يَكُنْ آلُهُ إِلّا أَقَارِبَهُ ... صَلَّى المُصَلِّي عَلَى الغَاوِي أَبِي لَهَبِ[4]

قال الكسائي: إنما يقال: آل فلان وآل فلانة ولا يقال في البلدان، لا يقال: هو من آل مكة ولا من آل المدينة[5]، قال الأخفش: إنما يقال في الرئيس الأعظم ونحو آل محمد – عليه الصلاة والسلام – قال: وقد سمعناه في البلدان، قالوا: أهل المدينة وآل المدينة[6]، والآل الشخص، قال أهل التفسير قوله تعالى﴿ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ ﴾[البقرة:٥٠] قيل: شخصه، كما روي أن الحسن كان يقول: اللهم صل على آل محمد؛ أي: شَخْصَهُ[7].

---

(١) شمس العلوم : ١/ ٣٧٦.

(٢) البيت ذكر دون نسبة في الحور العين لنشوان الحميري: ٣٢/١ ، تاج العروس: ١ /٧٦٢١ ، المراد بإبرهم هو نبي الله إبراهيم – عليه السلام – وبلدته مكة المكرمة، ينظر الحور العين: ص١٢١.

(٣) أخرجه البخاري:٧٥٥/١ ، رقم ٦٣٥٧ .

(٤) شمس العلوم:١/ ٣٧٧.

(٥) ينظر معاني القرآن للكسائي: ص ٦٩ .

(٦) عبارة الأخفش في معاني القرآن تقول: وأما "آلُ" فانها تحسن اذا أضيفت الى اسم خاص نحو: أتيتُ آل زيد وأهل زيد وأهل مكة وآل مكة وأهل المدينة وآل المدينة، ولو قلت: أتيتُ آل الرجل وآل المرأة لم يحسن، ولكن: أتيت آل الله وهُم زعموا أهل مكة. ينظر معاني القرآن:٧٢/١ .

(٧) ينظر تفسير البيضاوي: ١ /٨٠.

الإلَه الله عَزَ وجَلَّ، قال الله تعالى﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ﴾[البقرة:١٦٣] واشتقاقه من التَّأَلُّه وهو التَّعبُّد، وقيل: اشتقاقه من ألِهْتُ إليه إذا فَزِعت، قال سيبويه(١): الإله أصل اسم الله تعالى، فحذفت الهمزة وجعلت الألف واللام عوضاً لَازِماً، فصار بذلك كالاسم العَلَم(٢)، وقيل: أصله الإله من لاه إذا احتجب، يقال: لاهت العروس إذا احتجبت، قال الشاعر:

لَاهَتْ فما عُرِفَتْ يوماً بخارجةٍ ... ياليتها خرجت حتى رأيناها(٣)

وقيل: هو من الإله وهو الاعتماد؛ لأن الخلق يفزعون إليه عند الحوائج، ويعتمدون عليه عند الشدائد، قال الشاعر:

أَلَهْتُ إليه في بَلايا تَنُوبَني ... فأَلْفَيْتُه فيها كريماً مُمَجَّداً(٤)

وقيل معناه: ممسك الأرواح في الأجسام، والأولاد في الأرحام، واللّهم المِيم عوض من الياء في النداء؛ ولأجل ذلك لا يجتمعان، وهو من خصائص هذا الاسم العظيم كدخولها عليه مع لام التعريف، وقطع همزته وتاء القَسَم، قال الله تعالى﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ ﴾[آل عمران:٢٦] ، والآلِهة أصنام كانت تُعْبَد.

الأَلْتُ النقصان يقال: أَلَتَه إذا نقصه، قال الله تعالى﴿ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ ﴾[الطور:٢١] يقال: إنّ الألْت الظُلْم، ومنه قوله:

أَبْلِغْ بَنِي ثُعَلٍ عني مُغَلغَلَةً ... جَهْدَ الرسالة لَا أَلْتاً ولا كَذِبَا(٥)

---

(١) عمرو بن عثمان بن قنبر البصري ، أبو بشر ، يلقب بسيبويه ، ويعني بالفارسية رائحة التفاح، إمام النحو، أخذ عن الخليل بن أحمد، وصنف الكتاب في النحو، توفي –رحمه الله تعالى– سنة ١٨٠هـ. ينظر سير أعلام النبلاء:٨/٣٥١، الأعلام للزركلي: ٩/١٧٥.

(٢) ينظر الكتاب: ١/١٣١.

(٣) البيت ذكر دون نسبة كما في تفسير الثعلبي:١/٩٨. تفسير القرطبي:١٧ /١٠١.

(٤) البيت ذكر دون نسبة في مرقاة المفاتيح:١ /٩، وفيه بدل إليه إليكم .

(٥) قائل البيت الحطيئة كما في ديوانه: ص ٢١، وفيه بدل بني ثعل، سراة بني سعد ، والغَلْغَلَةُ: سرعة السير، ورسالةٌ مُغَلْغَلَةٌ أي محمولة من بلدٍ إلى بلدٍ ، وجهد الرسالة حق الرسالة. ينظر العين: ٤/ ٣٤٨.

أَلَّف بين الشيئين، أي: جمع، ومنه تأليف الكتاب، قال الله تعالى﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيۡنَهُمۡ ﴾ [الأنفال:٦٣] ، والمؤلفة قلوبهم: الذين يتألفهم الإمام ويستعين بهم على الأعداء، قال الله تعالى ﴿ وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ ﴾[التوبة:٦٠].

ألوْت يقال: ما ألوت نصحاً ، أي: ما قصرت، ألْواً و ألْياً، قال الله تعالى﴿ لَا يَأۡلُونَكُمۡ خَبَالٗا ﴾ [آل عمران:١١٨] أي: لا يقصرون في الفساد، ويقال: بلغة هذيل ما أَلَو كذا ، [أي: ما أستطيع، ويقال: أَلَوت،إذا أبطأت].(١)

الأُمّ معروفة وتجمع على[أمّهات وأمّات، ويكثر استعمال الأمّهات](٢) للناس والأمّات للبهائم ، وأصل كلّ شيء أمّه، قال الله تعالى﴿ وَإِنَّهُۥ فِيٓ أُمِّ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾[الزخرف:٤] أي: في أصل الكتاب، وأمّ الكتاب أيضاً اللوح المحفوظ في قوله تعالى﴿ وَإِنَّهُۥ فِيٓ أُمِّ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾ وأمّ الرأس: الجِلْدة التي تجمع الدماغ، ومنه قوله تعالى﴿ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٞ ﴾[القارعة:٩] وهذا التأويل ذهب إليه قتادة(٣) وأبو صالح(٤)، وقال غيرهم ﴿ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٞ ﴾ مسكنه النار يُسمى المسكن أُمّاً ؛ لأن الأصل في السكون إلى الأُمهات، وقال قتادة: هي كلمة عربية؛ كان الرجل إذا وقع في أمْرٍ شديد يقال: هَوَت أُمُّه(٥)، وأمّ القرى: مكة، قال الله تعالى﴿ لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلۡقُرَىٰ ﴾ [الشورى:٧] وسُميت أُمّ

---

(١) سقط في نسخة المخطوط أُكمل من شمس العلوم : ١/ ٣١٠ ، ويقال كذا : لا آلو أي: لا أدع جهداً ، ينظر جمهرة اللغة: ٢ /٢٤٦، المخصص: ٣ /١٨٣ .

(٢) سقط في نسخة المخطوط أُكمل من المفردات الأصفهاني :ص ٨٦.

(٣) قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز البصري، أبو الخطّاب، مفسر حافظ، وكان عالم بالحديث ورأساً في العربية وأيام العرب، توفي –رحمه الله تعالى– سنة ١١٧هـ. ينظر تهذيب الكمال:٢٣/٤٩٨، سير أعلام النبلاء: ٥/٢٦٩.

(٤) مولى أم هانئ اسمه: باذام، ويقال: باذان، ويقال: ذكوان، روى عن علي وابن عباس ومولاته أم هانئ، قال يحيى بن معين: إذا حدث عنه الكلبي فليس بشيء. ينظر تهذيب الكمال: ٣٣ /٤٢٣، سير أعلام النبلاء:٥/٣٧.

(٥) تفسير الطبري: ٢٤ /٥٧٥.

القرى لأنّها قبلة أهل القرى وحَجّهم ومجتمعهم وأعْظمُ القُرَى شَأناً، وقيل: لأنّ الأرض دُحِيَتْ من تحتها، ولأنها مكان أول بيت وُضع للناس[1].

الإمَام الذي يُؤتَم به، قال الله تعالى ﴿ يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَٰمِهِمْ ﴾[الإسراء:٧١] وجَمْعُهُ أئمَّة، والإمام الطريق الواضح ، قال الله تعالى﴿ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾[الحجر:٧٩] لأنه اسم لما يُؤتَم به؛ فسُمِّي به اللوح، ومَطْمَر البناء؛ لأنهما مما يُؤتَمَّ به[2].

الإمَاء جَمْع أمَةٍ، قال الله تعالى﴿ وَإِمَآئِكُمْ ﴾[النور:٣٢].

الأَمْت الاعوجاج، قال الله تعالى﴿ لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا ﴾[طه:١٠٧] أي: ارتفاعاً وانخفاضاً، والأمت عند بعض العرب: شقوق الراحة[3].

الأَمَد الغاية كالمَدَى يقال: ما أمَدَك، أي: مُنْتَهى عمرك[4]، قال الله تعالى﴿ أَمَدًا ﴾[الجن:٢٥].

الإمْر الشَّيء العَجَب، وقال أبو عبيدة: الإِمْر الداهية[5]، وأنشد:

قد أَمِنَ الأعداءُ مني نُكْراً ... دَاهِيَّة دَهْيَا إدًّا إمْرَا[6]

وقيل: الإمر المنكر[7]، قال الله تعالى﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴾[الكهف:٧١]وتفسير الآية على جميع ذلك.

---

(١) تفسير الثعلبي : ١/ ١٢٧ ، تفسير البغوي: ٢/ ١٤٣ .

(٢) المطمر ألة يقوم البناء بها . ينظر أساس البلاغة: ١/ ٦١٣ .

(٣) شمس العلوم: ١/ ٣١٧ .

(٤) الصحاح : ٢/ ٤٤٢ ، لسان العرب : ٣/ ٧٤ .

(٥) مجاز القرآن:١/ ٤٠٩ ، تفسير الطبري: ٧٢/١٨.

(٦) البيت ذكر دون نسبة كما في الصحاح في اللغة:٢٢/١، تفسير الطبري: ٧٢/١٨،لسان العرب:٢٦/٤، وفيه بدل الأعداء الأقران.

(٧) المخصص: ٣/ ٣٧٠ ، لسان العرب : ٤/ ٣٣ .

الأَمَانِيُّ جمع أُمْنِيّة، وهي في الأصل ما يُقدِّره الإنسان في نفسه من مَنَّى إذا قَدَّر، ولذلك يُطْلَق على الكذب، وعلى ما يُتمنى، وما يُقرأ، قال الله تعالى﴿ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ ﴾[البقرة:٧٨] قال أهل التفسير: ولكن يعتقدون أكاذيب أَخَذُوها تقليداً من المُحَرِّفين أو مواعيد فارغة سمعوها منهم: من أن الجنة لا يدخلها إلا من كان هُوْداً، وأن النار لا تمسهم إلا أياماً معدودة، وقيل: إلا ما يقرؤون قراءة عارية عن معرفة المعنى وتدبُّره، من قوله:

تَمَنَّى كِتابَ اللهِ أول لَيْلِه ... تَمَنِّيَ داودَ الزَّبُورَ على رِسْلِ[1]

وهو لا يناسب وصفهم بأنهم أميون[2]، والأماني الأكاذيب واحدُها أُمْنِيّة، ومنه قول عثمان -رضي الله عنه- : ما تَمَنَّيْتُ منذ أَسْلَمْتُ[3] أي: ما كذبت، وقيل: الأمنيّة التلاوة مِن غيرِ فَهْمٍ، قال الله تعالى ﴿إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ ﴾[الحج:٥٢] أي: إذا تلا أَلْقَى الشيطان في تلاوته، والأمانّي لا تنصرف؛ لأنه جَمْع مُؤنّث قد بلغ أقصى مبلغ الأسماء.

الأَمَنَة الأَمْنُ، قال الله تعالى﴿ أَمَنَةً مِّنْهُ ﴾[الأنفال:١١].

الأُمَّة واحدة الأُمم، وهم أصناف الناس والحيوان، قال الله تعالى﴿ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ﴾[الأنعام:٣٨] أي: أصناف بتمييز الصور والأسماء[4]، والأُمَّة الجماعة، قال الله تعالى

---

(١) البيت ذكر دون نسبة كما في تفسير البيضاوي: ٨٩/١ ، البحر المحيط: ٧/ ٥٢٧، ونسب لحسان ين ثاب في كتاب العين:٣٩٠/٨، تفسير الثعلبي:٣٠/٧ ، ولكن عجز البيت فيه يقول:

... وآخره لاقى حمام المقادر.

(٢) ينظر تفسير البيضاوي: ١/ ٨٩ – ٩٠ .

(٣) أخرجه ابن ماجه: ١١٣/١، رقم ٣١١، حلية الأولياء لأبي نعيم:٦١/١، تاريخ بغداد للخطيب:٣٤٠/٩ ، بلفظ: " ما تغنيت ولا تمنيت ... " قال الحافظ العراقي:" أخرجه أَبُو يعْلى الْموصِلِي فِي مُعْجَمه بِإِسْنَاد ضَعِيف" ينظر المغني عن حمل الأسفار: ص ١٢٣٠.

(٤) شمس العلوم : ١ / ١٢١ .

﴿ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ ﴾[القصص:٢٣] ، والأُمَّة الدِّين، قال الله تعالى﴿ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ ﴾[الزخرف:٢٢] قال النابغة: ... وَهَلْ يأثمن ذُوْ أُمَّةٍ وهُوَ طَائعُ[١]

والأُمَّة الحِيْن، قال الله تعالى﴿ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ ﴾[هود: ٨] وقال تعالى﴿ وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ [يوسف:٤٥] ويُقال: أن الأُمَّة الإمام في قوله تعالى﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً ﴾[النحل:١٢٠].

الأُمِّيّ الذي لا يكتب ولا يقرأ ؛ نسبة إلى أُمَّة العرب حين كانوا لا يُحسنون الكتابة أو إلى الأُمّ بمعنى أنه كما وَلَدَتْهُ أُمُّه، والأُمِّيُّون العرب؛ لأنهم لا يكتبون ولا يقرؤون[٢]، ونُسِبَ النبي – صلى الله عليه وسلم– أُمِّيّاً لَمَّا كان على ما ولدته عليه أُمُّه، مُعْجزةً لَهُ قال الله تعالى﴿ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ ﴾ [الأعراف:١٥٧].

آمِيْن مَعْنَاها: اسْتَجِب وافْعَل[٣] ، وقيل: ليكن كذلك، وفي الحديث: (مَا حَسَدَكم اليهود على شيء مَا حَسَدُوْكم عَلى آمِيْن ، وتَسْليم بعضكم على بعض)[٤]، وآمِيْن تُمَدّ وتقصر، أمّا المدّ ، فكقول الشاعر: يا ربّ لا تَسْألني حبَّها أبدا ... ويرحَم اللهُ عبداً قال آمِيْنَا

وفي القصر: تَبَاعَدَ عنّي فَطْحُلٌ إذْ دَعَوْتُهُ ... أمِيْنَ فزاد الله ما بيننا بُعْدَا[٥]

وليس من القرآن بل هُو دُعَاء؛ لما روي في الحديث: (لقّنني جبريل – عليه السلام– آمين بعد فراغي من قراءة الفاتحة)[٦].

---

(١) ديوان النابغة: ص ٤٠، تفسير الطبري: ٤ /٢٧٦ ، وصدر البيت:

حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيبَةً ...

(٢) تفسير البيضاوي: ٥/ ٢١١ .

(٣) تحرير ألفاظ التنبيه: ص: ٦٥ .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في المصنف:٢/ ٩٨ رقم ٢٦٤٩ عن عطاء بلفظ : (مَا حَسَدَكم اليهود على شيء مَا حَسَدُوْكم عَلى آمِيْن، والسلام، يُسلم بعضكم على بعض).

(٥) البيتان ذكرا دون نسبة في تهذيب اللغة:٥/٢٢٤، الصحاح: ٥/ ١٧٩٢ ، لسان العرب: ١١/ ٥٢٨، وفيه بدل لا تسألني لا تَسْلُبَنِّي، وإذ دعوته إذ سألته ، فطحل بفتح الفاء اسم رجل.

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: ٢ / ٣١٥ رقم ٥ .

الآنَـاء جَمْـع آنـى[1] وهـي السـاعات، يقـال: مَـضَى آنـاء مـن الليـل، قـال تعـالى﴿ وَمِنْ ءَانَآيِ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ ﴾[طه:١٣٠] وآنـى الـشيء وقتـه[2]، قـال الله تعـالى﴿ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ ﴾[الأحزاب:٥٣] ، الآن الوَقْت والحِيْن يُقال: آنى آنك، أي: حِيْنُك، قال الله تعالى﴿ ٱلْـَٔـٰنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ ﴾[البقرة:٧١] .

أَنِيَ يُقال: أَنِيَ له أن يفعل كذا وكذا، أي: حَانْ، أنىً أنياً، قال الله تعـالى﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ ﴾[الحديد:١٦] قال راجز قضاعة:

لقد أَنَى لِشَيْخِنَا أنْ يُذْكَرْ ... قُضَاعة بن مالك بن حميَرْ[3]

الأَنَام الخلق، قال الله تعالى﴿ وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴾[الرحمن:١٠] وقيل: الأنام كل ذي روح.

[**أَنَّى** للبحث عن الحال والمكان، ووردت في القرآن الكريم على وجهين:

الوجه الأول: بمعنى كيف][4]، قال الله تعالى﴿ قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾[البقرة:٢٥٩] أي: كيف يحيى؟ وقوله تعالى﴿ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾[البقرة:٢٢٣] .

الوجه الثاني: بمعنى أين، قال الله تعالى﴿ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ﴾[آل عمران:٣٧] أي: مِن أَيْنَ لك هذا ؟ وقوله تعالى ﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ ﴾[الأنعام:١٠١] أي: مِنْ أَيْنَ يكون لَهُ وَلَد؟.

آنَسَ نقيض أوحش، وآنَسْتُ الشيء إذا أبصرته، قال الله تعالى﴿ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا ﴾ [القصص:٢٩] قال الهذلي:

وإنّي إذا ما الصُّبحُ آنستُ ضوءَه ... يُعاودُني قِطعٌ عليَّ ثَقِيْلُ[5]

وآنست الصوت سمعته ، قال ابن حَلْزة[1]:

---

(١) جمع آنى بالمقصورة، وقيل جمع أني. ينظر معاني القرآن للأخفش: ١/ ٢٣٠.

(٢) تفسير البيضاوي: ٤/ ٢٣٧، البحر المحيط: ٨/ ٤٩٩.

(٣) البيت ذكر كما في شمس العلوم: ٣٤١/١.

(٤) سقط في نسخة المخطوط، وما بين المعكوفتين زيادة لا تستقيم العبارة بدونه، أكمل من مفردات الغريب للاصفهاني : ص٩٥.

(٥) قائل البيت أبو خراش الهذلي كما في ديوان الهذليين: ٢ /١١٧ ، والمراد بالقطع ظلام آخر الليل .

آنَسَتْ نَبْأَةً وأفزعَهَا القَنَّا ... صُ عصراً وَقَد دَنَا الإمْسَاءُ[٢]

وآنسته أي: عَلِمْتَه، قال الله تعالى﴿ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا ﴾[النساء: ٦].

آنِفاً من أَنْفِ الشيء لما تقدم منه، مُستعار من الجَارِحة، ومنه استأنف، وهو ظرف بمعنى وقتاً مستأنفاً، ويقال: جاء آنِفاً، أي: من قبل، قال الله تعالى﴿ مَاذَا قَالَ ءَانِفًا ﴾[محمد: ١٦].

الآنِي يُقال: أني الماء إذا سخن وانتهى حَرُّه، قال الله تعالى﴿ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴾[الرحمن:٤٤]

وقال تعالى﴿ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴾[الغاشية:٥] أي: بلغت أناها في الحرّ[٣]، قال النابغة:

وتُخْضَبُ لحيةٌ غَدَرَت وخانَتْ ... بأحمَرَ من نَجيعِ الجَوفِ آنِي[٤]

أَوِّبَ التأويب التسبيح، قال الله تعالى﴿ يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ﴾[سبأ:١٠] أي: سَبِّحِي معه، والتأويب سير النهار كله، أي: سبحي معه نهارك كله.[٥]

أَوَّلَ الحديث إذا فَسَّرَه، قال تعالى﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾[آل عمران:٧] وقال تعالى﴿ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَٰىَ ﴾[يوسف:١٠٠] وسيأتي الفرق بين التأويل والتفسير في حرف الفاء إن شاء الله تعالى[٦].

---

(١) الحارث بن حلزة بن مكروه اليشكري الوائلي، شاعر جاهلي، من أهل بادية العراق كان أبرص فخوراً وأحد أصحاب المعلقات. ينظر الشعر والشعراء: ص١٥٠، تاج العروس:١١٥/١٥، أعلام للزركلي:٣٣٢/٣.

(٢) البيت من معلقته كما في شرح المعلقات السبع للزوزني: ص٢٧١، ونسب إليه كما في غريب الحديث لابن قتيبة:٢٢/١، تهذيب اللغة: ٣ /١٥١، شمس العلوم: ٣٤٢/١، والنَّبْأَةُ: الصوت الخفي يسمعه الإنسان أو يتخيله، القُنّاص جمع قانص وهو الصائد، الإفزاع: الإخافة، العصر: العشي.

(٣) تفسير البيضاوي: ٥/ ٣٠٧.

(٤) قائل البيت النابغة كما في ديوانه: ص١٢٢، شمس العلوم:٣٤٢/١، والمراد بنجيع الجوف خالصه، والنجيع الدم ، الآني شديد الحرارة.

(٥) ينظر مجمل اللغة : ١ /١٠٦ .

(٦) ينظر الصفحة : ٣٩٣ .

الأَوَّاه الدَّعَّاء وقيل: الفقيه، وقيل: المؤمن بلُغَة الحَبَشَة، وقيل: الرحيم من التَّأَوُّه والتضرع شَفَقاً وفَرَقاً ولزوماً للطاعة[1]، وقيل: الأَوَّاه المتضرع الخاشع، وقيل: هو الذي يُكثر تلاوة القرآن، وقيل: الذي يُكثر أَوَه اَوه، قال الشاعر:

يَا عَيْن جُوْدِي بِدَمْعٍ مِنك مُنْحدرٍ ... وابلي فتىً مُؤمِناً بالله أَوَّاهَا[2]

قال الله تعالى﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ ﴾[هود:٧٥].

أَوْلَى قال الله تعالى﴿ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ﴾[محمد:٢٠-٢١]، قال المفسرون: أولى لهم تَهدُّد ووعيد، أي: العقاب أولى لهم[3]، وقال البيضاوي في تفسيره :" ﴿ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ ﴾ أفْعَل من الوَلي وهو القرب، أو فَعْلى من آلَ، ومعناه: الدعاء عليهم بأن يليهم المكروه، أو يَؤُول إليه أمرهم، وقال على قوله تعالى﴿ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰٓ ﴾[القيامة:٣٤-٣٥] "وَيْلٌ لَك من الوَلي، وأصله أوْلاك الله ما تكرهه، واللام مزيدة كما ﴿ رَدِفَ لَكُم ﴾[النمل:٧٢]، أو ﴿ أَوْلَىٰ لَكَ ﴾ الهلاك، وقيل: أفعل من الويل بعد القلب، كأدنى من دون أو فَعْلى من آل يؤول بمعنى عقباك النار"[4]، وقال غيره: على الآية: أي ويلٌ لك ثم ويل لك.

الأَهْل أهلُ الرجل آله، وهُم أشياعه وأتباعه وأهل ملَّته، ثم كثر استعمال الأهل فيمن يتّبع؛ حتى سُمي بهما أهل بيت الرجل؛ لأنهم أكثر من يتبعه[5]، قال الله تعالى﴿ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى ﴾[هود:٤٥]، أهل الرجل وأهل بيته امرأته وأزواجه، قال الله تعالى﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ

---

(١) ينظر مجمل اللغة:١/١٠٧.

(٢) ذكر الشطر الأول في رثى خبيب بن عدي يقول البيت:

يا عَينِ جودي بدمعٍ منكِ منسكِبِ ... وابكي خبيباً معَ الغادينَ لم يؤبِ

ينظر ديوان حسان : ص٣٧ ، وذكر أيضا في شعر الخنساء : ص ٢٩٠ بقولها :

يا عين جودي بدمعٍ منك مِغْزار ... وأبكي لصخرٍ بدمعٍ منك مدرار

(٣) تهذيب اللغة: ١٥/ ٣٢٢ ، الصحاح : ٦/ ٢٥٣٠ .

(٤) تفسير البيضاوي: ٥/ ١٢٣، ٢٦٧ .

(٥) شمس العلوم : ١/ ٣٤٥ ، ٣٧٦.

وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ﴾[القصص:٢٩] وقال تعالى﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾[الأحزاب:٣٣] (١).

---

(١) أقوال المفسرين فيمن يُقصد به أهل البيت في الآية :

القول الأول: وعليه أكثر المفسرين أنهم علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ كما ينقل عن العلامة ابن حجر الهيتمي قوله: " وأكثر المفسّرين على أنها نزلت في عليّ وفاطمة والحسن والحسين" أي: آية التطهير. ينظر الصواعق المحرقة:٤٢١/٢، وقال في موضع آخر بعد ذكر الصلاة على الآل: المراد بأهل البيت فيها وفي كلّ ما جاء في فضلهم أو فضل الآل أو ذوي القربى جميع آله ﷺ مؤمنو بني هاشم والمطّلب، وبه يُعلم أنّه ﷺ قال ذلك كلّه، فحفظ بعض الرواة ما لم يحفظه الآخر، ثمّ عطف الأزواج والذرّيّة على الآل في كثير من الروايات يقتضي أنّهما ليسا من الآل، وهو واضح في الأزواج بناء على الأصحّ في الآل أنّهم مؤمنو بني هاشم والمطّلب، وأمّا الذرّيّة فمن الآل على سائر الأقوال، فذكرهم بعد الآل للإشارة إلى عظيم شرفهم. ينظر الصواعق المحرقة:٤٢٨/٢. وقال الطّحاوي في مشكل الآثار بعد ذكر أحاديث الكساء: فدلّ ما روينا في هذه الآثار ممّا كان من رسول الله ﷺ إلى أمّ سلمة ممّا ذكرنا فيها، لم يرد أنّها كانت ممّن أريد به مما في الآية المتلوّة في هذا الباب، وأنّ المراد بما فيها هم رسول الله ﷺ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين دون ما سواهم. ينظر مشكل الآثار:٢٤٤/٢ رقم٧٧٢. وقال بعد ذكر أحاديث تلاوة النبيّﷺ الآية على باب فاطمة: في هذا أيضا دليل على أنّ هذه فيهم. ينظر مشكل الآثار:٢٤٨/٢ رقم ٧٧٥. وقال النووي في شرح صحيح مسلم: وأمّا قوله في الرواية الأخرى: «نساؤه من أهل البيت ولكن أهل بيته من حُرم الصدقة» . قال: وفي الرواية الأخرى: «فقلنا: من أهل بيته؟ نساؤه؟ قال: لا» . فهاتان الروايتان ظاهرهما التناقض، والمعروف في معظم الروايات في غير مسلم أنّه قال: «نساؤه لسن من أهل بيته» ، فتتأول الرواية الأولى على أنّ المراد أنهنّ من أهل بيته الذين يساكنونه ويعُولُهُم ... ولا يدخلن فيمن حرم الصدقة. ينظر صحيح مسلم بشرح النووي: ١٨٠/١٥ رقم ٢٤٠٨. وقال الفخر الرازي: وأنا أقول: آل محمّد ﷺ هم الذين يؤول أمرهم إليه، فكلّ من كان أمرهم إليه أشدّ وأكمل كانوا هم الآل، ولا شكّ أنّ فاطمة وعليّا والحسن والحسين كان التعلّق بينهم وبين رسول اللهﷺ أشدّ التعلّقات، وهذا كالمعلوم بالنّقل المتواتر فوجب أن يكونوا هم الآل. وأيضاً اختلف النّاس في الآل، فقيل: هم الأقارب، وقيل: هم أمّته، فإن حملناه على القرابة فهم الآل، وإن حملناه على الأمّة الذين قبلوا دعوته فهم أيضاً آل، فثبت أنّ على جميع التقديرات هم الآل، وأمّا غيرهم فهل يدخلون تحت لفظ الآل؟= =فمختلف فيه. ينظر تفسير الفخر الرازي:٥٩٥/٢٧، وكذا الزمخشري في تفسيره الكشاف:١/ ٣٦٩، والسيوطي في الدر المنثور:٦٠٣/٦.

القول الثاني: أن أزواجه يدخلن في أهل بيته، ورجحه القرطبي في تفسيره: ١٤/ ١٨٢- ١٨٣، بقوله: والذي يظهر من الآية أنها عامة في جميع أهل البيت من الأزواج وغيرهم، وهذا القول لعله مال إليه المؤلف حيث ذكره الآية .

القول الثالث: هم أزواجاه خاصة، لا رجل معهم، وينقل هذا القول عن عطاء وعكرمة وابن عباس.

إيَّاكَ وإيَّاه كلمة تستعمل مقدمة على الفعل، قال الله تعالى﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾[الفاتحة:٥] ولا تستعمل مؤخرة إلا أن يفصل بينها وبين الفعل، كقولك: لا نعبد إلا إيَّاك، وإيَّاك في غاية التعريف، وقال الكوفيون: إيَّاك ضمير منفصل بكمالها[١].

أيَّانَ اشتقاقه من أيّ ؛ لان معناه أيّ وقت، قال الله تعالى﴿ يَسْـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾[الذاريات:١٢] أي: متى، قال الشاعر:

أيَّانَ تقضي حاجتي أيَّانَا ... أمَا تَرَى لنُجحِها إبَّانَا[٢]

الأَيْد القُوَّة، ومنه قولهم: أيَّدَك الله، قال الله تعالى﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ ﴾[الذاريات:٤٧] وقال تعالى﴿ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا ﴾[التوبة:٤٠]، وفي قراءة عبد الله﴿ أُوْلِي ٱلْأَيْدِى وَٱلْأَبْصَٰرِ ﴾[ص:٤٥] بغير ياء[٣] أي: القوة[٤].

الأَيْكَة واحدة الأيك، وهو الشجر المُلْتَفّ الكثير، قال الله تعالى﴿ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [الشعراء:١٧٦] قال المفسرون : الأيكة شَجَر مُلْتَفّ، وكان شجرهم الدَّوم، وهو المُقْل[٥]، وقرئ:

القول الرابع: هم أهل بيته من النسب، أي: بيت النسب وهم من حرم الصدقة بعده؛ آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل العباس ذكره الشوكاني في تفسيره: ٣٢٣/٤.

(١) ينظر شرح الرضي على الكافية:٢/ ٣٦٥، شرح التصريح على التوضيح:١/ ٤٧٤ .

(٢) البيت ذكر دون نسبه كما في تفسير الطبري:٢٩٣/١٣، مجاز القرآن لأبي عبيدة:٢٣٤/١، تفسير الثعلبي:٣١٣/٤.

(٣) قرأ عبد الله بن مسعود والمطوعي " أولي الأيد " بغير ياء. ينظر تفسير الطبري:٢١ /٢١٦، إتحاف فضلاء البشر:ص ٤٧٨.

(٤) البحر المحيط : ٩/ ٥٦٠.

(٥) تفسير البيضاوي : ٤/ ١٤٨.

ليكة بحذف الهمزة[1]على أنها اسم بلدهم، وإنما كتبوها في ص بغير ألف اتباعاً للفظ[2]، وحكى أبو عبيدة: أن ليكة اسم القرية التي كانوا فيها، والأيكة اسم البلد.[3]

إيْل ، قال في شمس العلوم:" يُقال إيْل من أسماء الله تعالى"[4] ، وقال أهل التفسير: إيْل هو الله تعالى ، قال الله تعالى﴿ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾[البقرة:٤٠] قال المفسرون: إسرائيل يعقوب – عليه الصلاة والسلام– وهو اسم عجمي لا ينصرف ، والإسر الخالص من كل شيء، وإيْل هو الله، أي: صفوة الله ، وقيل: إسر بالعبرانية العبد، يعني: عبد الله .

الأيَامَى جَمْع أيّم ، وهي المرأة لا بَعْلَ لها بكراً كانت أو ثَيّباً، ويقال: للرجل أيّم، قال الله تعالى ﴿ وَأَنكِحُواْ ٱلۡأَيَٰمَىٰ مِنكُمۡ ﴾[النور:٣٢] أي: من لا زوج له من الرجال والنساء، والفعل منه أَمَيْت المرأة تيأم أيْمَةً، وفي الحديث: (نعوذ بالله من الأيْمَة والعَيْمة والغَيْمة)[5] والأيْمة أن يبقى الإنسان دون زوج، والعيمة شهوة اللبن، والغيمة أن لا تُروى من شرب الماء.

أيْن كلمة يُسأل بها عن المكان، قال الله تعالى﴿ فَأَيۡنَ تَذۡهَبُونَ ﴾[التكوير:٢٦] .

إِيْ: بالكسر كلمة بمعنى نَعَم، تُوصل بالقَسَم؛ فتقول: إي والله، قال الله تعالى﴿ قُلۡ إِي وَرَبِّيٓ ﴾[يونس:٥٣] .

---

(١) قرأ نافع وابن كثير وابن عامر بلام مفتوحة، وليس قبلها همزة وصل، ولا بعدها همزة قطع مع فتح التاء، وقرأها أبو عمرو والأعمش وعَاصم والحسن البصري بسكون اللام، وبعدها همزة قطع مفتوحة مع خفض التاء، ينظر معاني القرآن الفراء: ٢ / ٤٣، النشر : ٢ / ٢٥٢، البسط في القراءات العشر: ٤ /٤٧ .

(٢) وكذا في سورة الشعراء ، أما في سورتي الحجر وق فكتبت بألف. ينظر السبعة في القراءات: ص ٣٦٨ وهذه الآية دليل قوي على أن المؤلف وكتابه نسخ على قرأءة أبي عمرو ابن العلاء .

(٣) غريب الحديث لابن قتيبة: ١ /١٩٧ .

(٤) شمس العلوم:١/ ٣٦٦.

(٥) أخرجه ابن قتيبة في غريب الحديث:١/١١٤، الفائق في غريب الحديث:١/٣١٧، النهاية في غريب الأثر:٣/٦٢٤.

الآيَةُ العلامة والعجب أيضاً؛ كأنّ كُلّ آية من القرآن عَجَبٌ في [نظمها والمعاني المُودَعَة فيها][1] يقال: فلان آية في العلم أو في الجمال، قال الشاعر:

آيَةٌ في الجَمَال لَيْسَ لَهُ في الحُـ ... سْنِ ثَاني ومَا لَهُ مِن نَظِيْرِ[2]

قال الله تعالى ﴿ رَبِّ ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗۖ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمۡزٗا ﴾[آل عمران:٤١] قال تعالى﴿ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾[الأنعام:٣٧] قال تعالى﴿ أَتَبۡنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةٗ تَعۡبَثُونَ ﴾ [الشعراء:١٢٨]، والآية الجماعة وسُمي آية بذلك لاجتماع [حروف من القرآن، وطائفةٌ منه، كما يقال: خرج القوم بآياتهم، أي: بجماعتهم][3]، والآية العبرة قال تعالى﴿ لَّقَدۡ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخۡوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٞ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ [يوسف:٧].

والله سبحانه أعلم

(١) سقط في نسخة المخطوط أكمل من البرهان في علوم القرآن: ١/ ٢٦٦.

(٢) البيت ذكر دون نسبة كما في البرهان في علوم القرآن: ١/ ٢٦٦، وفيه بدل ثاني، شبه، والمراد بالنظير المثل .

(٣) سقط في نسخة المخطوط أكمل من تفسير القرطبي: ١/ ٦٦.

بَاءَ بمعنى رَجَع، قال الله تعالى﴿ فَبَآءُو بِغَضَبٍ ﴾[البقرة:٩٠] أي: رجعوا وصاروا أحقّ بغضبه؛ من باء فلان بفلان إذا كان حقيقاً أن يُقتل به، وأصل البَوَاء المُسَاوَاة[١] والله أعلم.

البَأس الشدَّة في الحرب، ورجل ذُو بأسٍ، قال الله تعالى﴿ أُوْلُواْ قُوَّةٍ وَأُوْلُواْ بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾[النمل:٣٣]، والبأس العذاب، قال الله تعالى﴿ لَمَّا رَأَوْاْ بَأْسَنَا ﴾[غافر:٨٥] وكان أبو عمرو[٢] يُخفف البأس والبأساء في جميع القرآن[٣]، البأساء الشّدّة، قال الله تعالى﴿ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ ﴾[البقرة:٢١٤]، البَائِس الرجل إذا اشتدّت حاجته، قال الله تعالى﴿ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴾[الحج:٢٨].

البَال الحال، قال الله تعالى﴿ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴾[محمد:٢]، والبال القلب، يقال: ما خطر على بالي، وقيل: إنه يُجمَع على بالات، والصحيح لا يُجمع، وما بالُ؟ استفهام، يقال: مَا بَالُك؟ أي: ما شأنك، قال الله تعالى﴿ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ﴾[يوسف:٥٠].

بَابِل المشهور أنه اسم بلد من سواد الكوفة، قال ابن مسعود: بابل أرض الكوفة[٤]، قال الله تعالى ﴿ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ ﴾[البقرة:١٠٢].

الأَبْتَر المقطوع الذَّنَب، ومنه قيل للرجل الذي لا ولد له: أبتر، قال الله تعالى﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴾[الكوثر:٣] أي: المقطوع عن الخير.

---

(١) ينظر مفردات غريب القرآن : ص ٧٤ .

(2) أبو عمرو زَبّان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله البصري، ولد بمكة، أحد القراء السبعة، أخذ عنه: سيبويه ، وحماد بن زيد ، روى قراءته أبو عمرو الدوري، وأبو شعيب السوسي، وكان أعلم الناس بالقرآن، والعربية، توفي – رحمه الله تعالى – بالكوفة سنة ١٥٤هـ. ينظر جمال القراء للسخاوي:٢ /٥٤١، معرفة القراء الكبار:١/٨٥، غاية النهاية:١/٢٩٠.

(٣) قرأ أبو عمرو بالتخفيف؛ أي: أنه يُبدل الهمزة تبعاً للحركة التي قبلها فيبدلها ألفاً إذ انفتح ما قبلها كما في (البأس والبأساء)، أو ياءاً إذا انكسر ما قبلها، أو واواً إذا ضم ما قبلها في جميع القران. ينظر التذكرة لابن غلبون: ص١٣٧.

(٤) تفسير البغوي:١/١٢٩.

البَتْك بَتْك الآذان، أي: قطعها، قال الله تعالى﴿ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ ﴾[النساء:١١٩].

التَّبَتُّل الانقطاع إلى الله تعالى وإخلاص النيّة له، قال الله تعالى﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴾[المزمل:٨] وأصل التبتّل من البتل وهو القطع؛ كأنه قطع نفسه بالتبتّل عن الدنيا، ومنه يقال لمريم: البتول لانقطاعها إلى العبادة، قال ثعلب: سُميت فاطمة البتول؛ لانقطاعها عن نساء زمانها ديناً وفضلاً وحسباً[١].

البَثّ الحُزن، قال الله تعالى﴿ إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾[يوسف:٨٦] قال الشاعر:

أَخُوكَ الذي إن أجْحَفَتك مُلِمَّة ... من الدَّهر لم يَبْرح لِبَثِّكَ وَاجِمَا[٢]

وقال ابن عباس[٣] رضي الله عنهما: إنّ البَثّ الهَمّ في تفسير هذه الآية، وقال الحسن: البثّ الحاجة[٤]، وقيل [البَثّ ما] أبداه، والحزن ما أخفاه ؛ لان الحُزْن مستكِنّ في القلب، والبَثّ ما بَثّ، والبَثّ أشدّ الحزن، وأشدُّ الهم الحزن[٥] لقوله ﴿ بَثِّي وَحُزْنِيٓ ﴾وقيل: معناهما واحد وإن اختلف اللفظ، كما في قول الشاعر:

فَقَدَّمْتِ الأديمَ لِراهِشَيْهِ ... وأَلْفَى قولَها كَذِباً ومَيْنَا[٦]

---

(١) ينظر تهذيب اللغة: ٥ /١١.

(٢) البيت نسب إلى الإمام علي بن أبي طالب كما في ديوانه: ١٨٧، ونسبه الثعالبي للمرقش في لباب الآداب:٣٣/١ ، وفيهما نص البيت: أخوك الذي إن أحرجتْك مُلمَّةٌ ... من الدهرِ لم يبرح لها الدهر واجما والمراد بأجحفتك، أذهبتك وأثقلتك، والملمة نوازل الدهر، والوجم السكوت مع الحزن والغيظ، ينظر الصحاح:٢٠٤٩/٥، لسان العرب:١٢/ ٦٣٠.

(٣) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي أبو العباس ابن عمّ رسول الله ﷺ يقال له: الحبر والبحر وترجمان القرآن لكثرة علمه؛ وذلك ببركة دعاء رسول الله ﷺ له، وتوفي ﷺ بالطائف سنة ٦٥هـ وقيل ٦٨هـ. ينظر الطبقات الكبرى:٢٧٨/٢، الإصابة: ٥١/٤ – ١٤١.

(٤) تفسير الطبري: ١٦ /٢٢٦.

(٥) مجاز القرآن: ١ /٥٥.

(٦) قائل البيت عدي بن زيد كما في طبقات فحول الشعراء:١ /١١، الحور العين:٩١/١، والشاهد في البيت قوله كذباً وميناً، فالعطف لاختلاف اللفظين وفائدته التأكيد، كما يقال: بعداً وسحقاً، ومنه قول يعقوب– عليه السلام – في الآية. ينظر تفسير القرطبي: ٣٩٩/١، ١٥٧/٥، تفسير ابن كثير:٦٥٢/١، ويوجد في بعض النسخ بدل فقدمت فقددت الأديم، والقد: القطع.والأديم: الجلد.والراهشان عرقان في باطن الذراع.

وبَثّ الشيء [فرَّقه أو نثره] يقال: بَثّ السرّ ، وبثت الشيء إذا فرّقته، قال الله تعالى﴿ وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ﴾[النساء:١] وقال تعالى﴿ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ﴾[القارعة:٤].

البَجِس الانفجار، يقال: بَجَسَ الماء بَجْساً إذا فَجّرَه ، قال الله تعالى﴿ فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾[الأعراف:١٦٠].

البَحِيْرَة النّاقة كانت في الجاهلية إذا نَتَجَتْ سبعة أبْطُن آخرها سَقْب[١] ذكر شُقَّت أذنهَا وخلَّوها لم تُرْكَب ولم تُحْلَب ولم يُحْمَل عليها، قال الله تعالى﴿ مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ ﴾[المائدة:١٠٣] وقال أبو عبيدة:" الناقة كانت إذا نتجت خمسة أبْطُنٍ آخرها سَقْب ذكر شُقَّت أذنها وخلَّوها لا تُركب ولا تُحلب"[٢]، وقال عكرمة[٣]: "هي الناقة إذا نتجت خمسة أبْطُنٍ نظر في البطن الخامس؛ فإن كان سَقْباً ذبحوه فأكلوه، وإن كان رُبَعة بتكوا أذنها؛ وقالوا هذه بحيرة فلا يُشرب لبنها ولا يُركب ظهرها"[٤]، وقال محمد بن إسحاق[٥] مولى قيس بن مخرمة:" البحيرة ابنة السائبة وهي التي بُحِرَت، أي: خُزِقت أذنها"[٦].

---

(١) السقب بفتح فسكون، ولد الناقة ساعة تضع، ويقال له " سليل " قبل أن يُعرف أذكر هو أم أنثى، فإذا عُلم أنه ذكر فهو "سَقْب" والجمع أَسْقُبٌ وسُقُوبٌ وسِقَابٌ، وإن كان أنثى سموه رُبَعة. ينظر لسان العرب:١/٤،٤٦٨/٤٦٨.

(٢) البحر المحيط:٤/٣٧٨.

(٣) عكرمة البربري مولى ابن عباس أبو عبد الله المدني المفسر أصله من البربر، ولي البصرة، روى عن مولاه وأبي هريرة وابن عمر وغيرهم، قال الحافظ ابن حجر: مستقيم الحديث ولم يمتنع الأئمة من الرواية عنه، توفي – رحمه الله تعالى– سنة ١٠٧هـ. ينظر غاية النهاية: ١/٥١٥، تهذيب التهذيب:٧ /٢٣٤–٢٣٩.

(٤) تفسير القرطبي:٦/ ٣٣٦.

(٥) محمد بن إسحاق بن يسار بن جبار المطلبي بالولاء النهرواني صاحب المغازي، روى له مسلم والبخاري قال عنه الذهبي: ابن إسحاق إليه المرجع في المغازي والأيام النبوية مع أنه يشذ بأشياء وليس بحجة في الحلال والحرام، توفي – رحمه الله تعالى – ببغداد سنة١٥١هـ. ينظر تذكرة الحفاظ: ١/٢٧٢ – ١٧٣، تهذيب التهذيب: ٩/٣٤.

(٦) ابن قتيبة ، غريب الحديث: ١ / ١٦٧.

البَحْرَيْن قال النووي[1] في تهذيب الأسماء واللغات: "البَحْرين بفتح الباء وسكون الحاء على صيغة تثنية البحر، وهو اسم الإقليم المعروف"[2] وقال المفسرون على قوله﴿ مَجۡمَعَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ ﴾ [الكهف:٦٠] هو بحر فارس والروم مما يلي المشرق[3]، وقال محمد بن كعب: طنجة[4]، وقال أُبي بن كعب[5]: أفريقية[6]، وقيل: البحران موسى والخضر -عليهما الصلاة والسلام- فإن موسى كان بحر علم الظاهر، والخضر كان بحر علم الباطن[7]، قال الله تعالى﴿ حَتَّىٰٓ أَبۡلُغَ مَجۡمَعَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ ﴾[الكهف:٦٠].

البَخْس الثمن الناقص، وقد بَخَسَه حقه يبخسه إذا نقصه، قال الله تعالى﴿ وَشَرَوۡهُ بِثَمَنِۭ بَخۡسٖ ﴾[يوسف:٢٠] أي: ذي بخس .

---

(١) يحيى بن شرف بن مري الحزامي الشافعي الدمشقي، أبو زكريا، ولد سنة ٦١٣هـ، إمام دار الحديث، انتفع الناس بعلمه وبمصنفاته منها: شرح صحيح مسلم، المنهاج في الفقه، تهذيب الأسماء واللغات وغيرها، توفي – رحمه الله تعالى – سنة ٦٧٦هـ. ينظر تذكرة الحفاظ: ١٤٧٣/٤،١٤٧٠، طبقات الشافعية:٥ /١٦٥، شذرات الذهب: ٣٥٤/٥.

(٢) ينظر تهذيب الأسماء: ٣ /٣١٧ .

(٣) ينظر تفسير الثعلبي: ٦/ ١٨٠ ، تفسير البيضاوي: ٣ / ٢٨٦ .

(٤) تفسير الطبري : ١٨ / ٥٦.

(٥) أُبي بن كعب بن قيس بن عبيد الخزرجي، أبو المنذر، إمام القراء في هذه الأمة كما في الحديث: (وأقرؤهم لكتاب الله أُبي بن كعب) وأحد كتّاب الوحي، قرأ عليه من الصحابة ﷺ ابن عباس، وأبو هريرة، وعبد الله بن السائب، توفيﷺ سنة٢١هـ. ينظر الطبقات الكبرى لابن سعد: ٣ /٤٩٨. ٥٠٢ ، تهذيب التهذيب:١٦٤/١.

(٦) معاني القرآن للفراء: ٤ / ٢٦٥ .

(٧) ينظر تفسير البيضاوي: ٣ / ٢٨٦ ، وهذا المعنى يؤيده القول بعود ضمير بينهما إلى موسى والخضر – عليهما السلام– أي لما بلغا الموضع الذي هو مجمع موسى وصاحبه الذي كان يقصده؛ لأن ذلك الموضع الذي وقع فيه نسيان الحوت وهو الموضع الذي كان الخضر يسكن فيه أو يسكن بقربه، ولكن الظاهر أن لفظ " البحرين " باق على أصل معناه، وهو الراجح من تلك الأقوال، ويرجع الضمير إلى مجمع البحرين. ينظر حاشية الشيخ زاده على البيضاوي : ٣ / ٢٦٨ .

البَخْعُ يقال: بَخَعَ نفسه بَخْعاً إذا قتلها، ومنه يبخع بالشاة إذا بالغ في ذَبحها، وأصل البخع المبالغة، وفي الحديث: (اليَمَن أبْخَع طاعة)[1] أي: أبلغ، قال الله تعالى﴿ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفۡسَكَ ﴾ [الكهف:٦] قال ذو الرمَّة[2]:

ألا أيُّها الباخِعُ الوَجْدِ نفسَهُ ... لشيءٍ نحَتْه عن يديه المقادِرُ[3]

البُخْل نقيض الجود، قال الله تعالى﴿ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ ﴾[النساء:٣٧] وسيأتي الفرق بينه وبين الشح.

بَدَا قال في المستعذب: "وأصل بدا بغير همز، أي: ظهر"[4]، قال الله تعالى﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُم ﴾ [يوسف:٣٥] قال المفسرون أي: ثم ظهر.

بَدْر اسم ماءٍ مَعْرُوف نسب إلى رجل يسمى بدراً، وفيه كانت وقعة بدر للنبي – صلى الله عليه وسلم– على المشركين، قال الله تعالى﴿ وَلَقَدۡ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدۡرٖ ﴾[آل عمران:١٢٣].

البِدْعُ المبتدع، قال الله تعالى ﴿ قُلۡ مَا كُنتُ بِدۡعٗا مِّنَ ٱلرُّسُلِ ﴾[الأحقاف:٩].

البُدْنُ [جمع بَدَنة] وهي الناقة أو البقرة تُنْحر ، سُميت بَدَنَة لِسِمَنِها؛ لأنهم كانوا يُسمِّنُوها، [ويجوز أن تُسمى] بدنة لسنّها؛ لأنه لا تساق منها الصغار وإنما تُساق الثَّني فما فوقه[5]، قال الله تعالى﴿ وَٱلۡبُدۡنَ جَعَلۡنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ ﴾[الحج:٣٦].

---

(١) أخرجه أحمد: ٤ /٩٥ ، تاريخ دمشق لابن عساكر: ٣٧ /٨١ ، تفسير القرطبي:١٤ /٣٢٥، بلفظ (أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوباً والين أفئدة وأبخعُ طاعة) .

(٢) غيلان بن نهيس بن مسعود العدوي معروف بـ ذي الرمة ، شاعر من الطبقة الثانية في عصره ، كان شديد القصر، يضرب لونه إلى السواد، أكثر شعره تشبيب وبكاء على الأطلال، توفي سنة١١٧هـ. ينظر وفيات الأعيان: ٤/١١، الشعر والشعراء: ص٥٣١ ، خزانة الأدب: ١/١٠٦ ، الأعلام للزركلي: ٥/١٢٤.

(٣) ديون ذو الرمة: ص١١٨، العين للخليل: ١ /٢١ ، المراد بالباخع القاتل الوجدَ نفسه ، نَحَتْهُ حَرَفَتْهُ المقادر، والمعنى لا تقتل نفسك إن لم تنل الأمر، ينظر شرح الخطيب التبريزي لديوان ذي الرمة: ص٣٦١.

(٤) المستعذب: ١ /٢٠.

(٥) غريب الحديث لابن قتيبة : ١ /٤١.

وأنشد تُبَّع[1]:

ونحرنا سبعين ألفاً من البُدن ... ترى الناس حولهنّ وُرُوْدا[2]

البَدَن الإنسان، والبدن الدّرع القصيرة، قال الله تعالى﴿ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ ﴾[يونس:٩٢] قيل: ببدنك من غير روح، وقيل: ببدنك، أي: بدرعك[3]، [و] تفسير الآية على الوجهين.

البَدِيْع المُبْتدع، قال الله تعالى ﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾[البقرة:١١٧] أي: مُبدعهما[4].

بَاد يقال: بَادَ الشيء يَبِيْد بَيْداً وبيوداً، أي: إذا هَلَك، وأَبَادَهم الله أهلَكهم، قال الله تعالى﴿ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا ﴾[الكهف:٣٥]، قال المفسرون أي: تفنى[5].

البَدْو البَادِيَة والنَّسب إليه بَدَوِيٌّ، والبَدَاوَة الإقامة في البادية تُفتح وتُكسر وهو ضدّ الحضَارة، وفي الحديث: (مَنْ بَدَا فَقَد جَفَا)[6] أي: من نزل البادية صار فيه جَفَا الأعراب، قال الله تعالى﴿ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ ﴾[يوسف:١٠٠] أي: من البادية، وقوله﴿ يَوَدُّواْ لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِى ٱلْأَعْرَابِ ﴾[الأحزاب:٢٠] البادون خلاف الحاضرين، يقال: بَدَا يَبْدُو بَدَاوةً إذا خرج إلى البادية[7].

---

(١) التبابعة ملوك حمير من ولد صيفي بن سبأ الأصغر بن كعب بن زيد، ومنهم تبع هذا يقال له تبان، قال ابن إسحاق: كان تبع الآخر وهو تبان أسعد أبو كرب حين أقبل من المشرق بعد أن ملك البلاد جعل طريقه على المدينة، ثم سار من المدينة إلى مكة، فكسا الكعبة الوصائل، وكان أول من كساها، وجعل لها باباً ومفتاحاً، ينظر الكامل لابن الأثير:١٤١/١، جمهرة أنساب العرب:١٨٠/١، المنتظم لابن الجوزي:١٣٩/١.

(٢) البيت ذكر كما في وصايا الملوك للخزاعي: ١ /١٢، وفيه يقول البيت:

ونحرنَا بالشِّعب تسعينَ ألفاً ... فترى النَّاسَ حولهُنَّ وُرُودا

(٣) تفسير الوسيط: ٢/ ٥٥٨ ، تفسير البغوي: ٢/ ٤٣٣ .

(٤) تهذيب اللغة: ٢/ ١٤٣، تفسير البيضاوي: ١/ ١٠٢.

(٥) تفسير البيضاوي: ٣/ ٢٨١ .

(٦) أخرجه أحمد: ٢٩٧/٤ ، رقم ١٨٦٤٢، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٠٤/٨: رجاله رجال الصحيح غير الحسن بن الحكم النخعي وهو ثقة، وأخرجه أصحاب السنن بلفظ : (من سكن البادية جفا، ومن اتبع الصيد غفل، ومن أتى السلطان افتتن) .

(٧) ينظر لسان العرب: ١٤/ ٦٧ ، تاج العروس: ٣٧/ ١٤٩.

التَّبْذِيْر أصله التّفريق، ومنه البَذْر وهو الحبّ؛ لأنه يتفرّق، قال الله تعالى﴿ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴾ [الإسراء:٢٦] أي: لا تسرف إسرافاً؛ وهو أن يُنفق في معصية الله[١].

البَرُّ خلاف البحر، قال الله تعالى﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ﴾[يونس:٢٢] وبَرّ الوالدين، أي: بَارّ قال الله تعالى﴿ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَيْهِ ﴾[مريم:١٤] ورَجُلٌ بَرّاً أي: صادق، قال الله تعالى﴿ وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴾[آل عمران:١٩٣] ويجوز أن يكون جمع بارّ، مثل: صاحب وأصحاب، وقيل: في قوله تعالى﴿ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴾[الطور:٢٨] أي: الصادق، وقيل: الذي من عادته الإحسان [٢].

البُرْجُ القصر والحصن، قال الله تعالى﴿ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ﴾[النساء:٧٨]، والبُرْج واحد بُرُوج السماء، وهي اثنا عشر بُرجاً: الحَمَل والثّوْر والجَوْزَاء والسّرَطَان والأَسَد والسُّنْبُلة والمِيْزان والعَقْرَب والقَوْس والجَدْي والدَّلْو والحُوت[٣]، قال الله تعالى﴿ وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا ﴾ [الحجر:١٦].

التَّبَرُّج إظهار المرأة محاسنها، قال الله تعالى﴿ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ﴾[الأحزاب:٣٣].

بَرِح يقال: ما برح من مكانه، أي: لم يَرِمْ [مكانه]، قال الله تعالى﴿ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ ﴾ [الكهف:٦٠] وقال تعالى﴿ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ ﴾[يوسف:٨٠] قال الشاعر:

فقلتُ يَمِينُ الله أَبْرَحُ قاعِداً ... ولو قَطَعُوا رأْسي لَدَيْكِ وأَوْصالي[٤]

البَرْد بسكون الراء النوم، قال الله تعالى﴿ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴾[النبأ:٢٤] قال الشاعر:

فإنْ شِئْتِ حَرَّمتُ النساءَ سِوَاكمُ ... وإن شِئتِ لم أطعمْ نُقاخاً ولا بَرْدَا[٥]

---

(١) تفسير الثعلبي: ٧/ ١٤٧، تفسير الوسيط: ٣/ ٣٤٦ ، تفسير البغوي: ٣/ ٤٥٦.

(٢) شمس العلوم : ١/ ٣٨٥ .

(٣) ينظر تفسير البغوي:٣/ ٥٢.

(٤) قائل البيت امرؤ القيس كما في ديوانه: ص١٣٧، تهذيب اللغة: ٥ /٢٢٩، والمراد بالأوصال جمع وِصْل بكسر أو الضم الواو وهو كل عظم على حدة لا يكسر ولا يوصل به غيره، ينظر تهذيب اللغة:١٢/ ١٦٥.

(٥) البيت للعرجي كما في ديوانه:ص١٠٩، والنُّقَاخ الماءُ العَذْب، ينظر تهذيب اللغة:١٤/٧٥.

والبَرْد خلاف الحَر، والعرب تقول: منع البردُ البَردَ، [أي: لا يذوقون برداً يُبْرد حرّ النار][1]، وعن ابن عباس أي: بَرْد شراب[2]، وقيل: برداً أي: راحَةً ؛ من قولهم: [بَرَد] عنه في المطالبة.

البَرَد بفتح الراء حَبُّ الغمام، قال الهروي[3]: إنما سُمي بَرَداً ؛ لأنه يبرد وجه الأرض أي: قال الله تعالى﴿ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ ﴾[النور:٤٣] قال الشاعر:

كأنّما تبْسِمُ عن لُؤلُؤٍ ... منضّدٍ أو برَدٍ أو أقاحْ[5]

ولله الحريري[6] حيث عارضه بقوله:

نفْسي الفِداءُ لثَغْرٍ راقَ مبسِمُهُ ... وزانَهُ شنَبٌ ناهيكَ من شنَبِ

يفترُّ عن لُؤلُؤٍ رطْبٍ وعن برَدٍ ... وعن أقاحٍ وعن طلْعٍ وعن حَبَبِ[7]

البَرَص الوَضَح، قال الله تعالى﴿ وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ ﴾[آل عمران:٤٩].

البَرْق ما يلمع من السحاب من بَرَق الشيء بريقاً، وهو في الأصل مصدر؛ ولذلك لم يُجمع، وقيل: البرق النار التي تخرج منه[8]، قال علي وابن عباس وأكثر المفسرين: البرق لمعَانُ سَوطٍ من نور

---

(١) سقط في نسخة المخطوط وما بين المعقوفين من شمس العلوم : ١/ ٤٧٢ .

(٢) ينظر تفسير القرطبي: ١٩ /١٨٠ .

(٣) محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، المؤدب اللغوي مصنف الغريبين في القرآن والحديث ينسب بالهروي – بفتح الهاء والراء – نسبة إلى هراة وهي إحدى مدن خُرَاسان، توفي – رحمه الله تعالى – سنة٣٧٠هـ. ينظر طبقات الشافعية:٢٤/١، وفيات الأعيان:٩٥/١ ، طبقات الشافعية: ٤ /٤١.

(٤) ينظر المستعذب: ١ /٤ ، تهذيب اللغة :٧٤/١٤.

(٥) البيت ينسب للبحتري في غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات:٣٢/١، وذكر دون نسبة في مقامات الحريري:٦/١ ، والمراد بالأقاح نبتٌ طيِّبُ الريح، حواليه ورقٌ أبيض، ينظر الصحاح:٢٤٥٩/٦.

(٦) القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري، أبو محمد ، له من المصنفات: المقامات الحريرية، ودرة الغواص في أوهام الخواص، والملحة في الإعراب، وديوان شعره وغيرها، توفي –رحمه الله تعالى– سنة٥١٦هـ. ينظر معجم الأدباء: ٢٦١/١٦ ، ٢٩٣، بغية الوعاة: ٢ /٢٥٧، ٥٢٩ .

(٧) الحريري المقامات: ١ / ٦ .

(٨) تفسير البغوي: ١/ ٩١ .

يزجر به الملَك السّحَاب[1]، وقيل: البرق مَصْعُ مَلَك يسوق السحاب[2]، قال الله تعالى﴿ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعۡدٞ وَبَرۡقٞ ﴾[البقرة:١٩] وبَرِقَ بَرقاً إذا تحير، قال الله تعالى﴿ فَإِذَا بَرِقَ ٱلۡبَصَرُ ﴾[القيامة:٧] أي: حَار عند الموت من برق الرجل إذا نظر إلى البرق فدُهش بصره، وقرأ نافع بالفتح[3]، وهو لغة من البَريق بمعنى لَمع من شدّة شخوصه، وقرئ بَلَقَ من بَلَقَ الباب إذا انفتح[4].

البُرُوْز الخروج وبَرَز أي: خرج، قال في المستعذب:" البارز الظاهر المكشوف، يقال: برز بروزاً إذا ظهر وبدا". انتهى [5]، قال الله تعالى﴿ وَبَرَزُواْ لِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ ﴾ [إبراهيم:٤٨] أي: خرجوا من أجداثهم[6]، وقال تعالى﴿ وَبُرِّزَتِ ٱلۡجَحِيمُ لِلۡغَاوِينَ ﴾[الشعراء:٩١].

البُزُوغ بزوغ الشمس والقمر طلوعها، قال الله تعالى﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلۡقَمَرَ بَازِغٗا ﴾[الأنعام:٧٧] ، وبزوغ الباب طلوعه.

الْبَسُّ الفَتُّ، قال الله تعالى﴿ وَبُسَّتِ ٱلۡجِبَالُ بَسّٗا ﴾[الواقعة:٥] من بسّ السويق إذا لتَّهُ أو سِيقَت وسُيّرت من بَسَّ الغنم إذا ساقها.

البُسُور بَسَر الرجل بُسُوراً إذا قَبَض وجهه، قال الله تعالى﴿ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴾[المدثر:٢٢]، قال الشاعر:

وقد رَابَنِي منها صُدُودٌ كثيرةٌ ... وإعراضُها عَن حَاجَتي وبُسُورُهَا[7]

---

(١) تفسير الثعلبي : ٥/ ٢٧٩ ، الزاهر : ٢/ ٣١٦ .

(٢) تفسير البغوي: ١ /٩١، وذكر في شمس العلوم ٩/ ٦٣١٨ : أنَّه قول مجاهد، ومَصَع اللبنُ: إذا ذهب، وكل شيء ولّى وذهب فهو ماصع. ، والمصع: التحريك ، يقال: مصعت الدابة بذنبها: إذا حركتها.

(٣) وقرأ بها أيضاً أبو جعفر وابن أبي إسحاق، بفتح الراء، وقرأ الباقون بالكسر. ينظر تفسير الطبري:٢٤/٥٤، النشر في القراءات العشر: ٢ /٢٩٤ .

(٤) لم أقف على هذه القراءة في المصادر التي بأيدينا.

(٥) المستعذب: ١/٦٤.

(٦) تفسير البيضاوي: ٣/ ٢٠٣.

(٧) البيت ذكر دون نسبة كما شمس العلوم:١/ ٥٢٦، الأغاني:١/ ١٣١ ، وفيه بدل كثيرة، رأيته .

البَسْطَةُ الزيادة، قال الله تعالى﴿ وَزَادَهُۥ بَسۡطَةً فِي ٱلۡعِلۡمِ وَٱلۡجِسۡمِ ﴾[البقرة:٢٤٧].

البَسْلُ يقال: أبسله [إذا رهن] ملكه، وأبسل ولده إذا رهنه، قال عوف بن الأحوص[١]:

وإبْسالي بَنِيَّ بغَيْرِ جُرْمٍ ... بَعَوْنَاه ولا بِدَمٍ مُراقِ[٢]

والإبْسَال [المنع، ومنه أسد باسل] [٣] لأن فريسته لا تفلت منه، والبَاسِل الشجاع لامتناعه من قِرْنِه، وأصل البَسْل والإبْسَال المنع ، وهذا بَسْل عليك؛ أي: حرام، قال الشاعر:

أجارَتَكُمْ بسْلٌ علينا مُحَرَّمٌ ... وجارَتُنا حِلٌّ لكمْ وحَلِيُلها [٤]

والبَسْل الحلال أيضاً وهو من الأضداد، قال الشاعر :

أيثبت ما زدتم وتُمحى زيادتي ... دمي إن أُشِيعَت هذه لَكُمُ بَسْلُ[٥]

وقال ابن الأعرابي[٦]: البسْل المُخَلَّى، والبسْل الكريه الوجه[٧]، وكل من امتنع فهو بسل، قال الله تعالى﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أُبۡسِلُواْ بِمَا كَسَبُواْ ﴾[الأنعام:٧٠]وقال تعالى﴿ أَن تُبۡسَلَ نَفۡسُۢ بِمَا كَسَبَتۡ ﴾[الأنعام:٧٠] أي: مخافة أن تُسْلم إلى الهلاك، وترهن بسوء عملها[٨]، والله أعلم .

---

(١) عوف بن الأحوص بن جعفر، من بني كلاب بن عامر بن صعصعة، يكنى أبا يزيد، شاعر جاهلي، له ذكر في أيام حرب الفجار. ينظر معجم الشعراء للمرزباني:١ /٣٩، الأعلام للزركلي: ٩/ ٢٠٨.

(٢) البيت ذكر كما في تفسير الطبري:١١/٤٤٥، شمس العلوم:١/ ٥٢٨ ومعنى بعوناه جنيناه.

(٣) سقط في نسخة المخطوط وما بين المعقوفين من تفسير البيضاوي :٢/ ١٦٧.

(٤) قائل البيت الأعشى كما في ديوانه: ص ١٣٥، تهذيب اللغة: ٤ /٢٩٠.

(٥) البيت ينسب عبد الله بن الهمام السلولي كما ذكر في تهذيب اللغة: ٤ /٢٩٠ ، شمس العلوم:١/ ٥٢١، لسان العرب: ١١/ ٥٥، وفيه بدل أيثبت أينفد، وأشيعت أجيزت وتمحى تلغى .

(٦) محمد بن زياد الكوفي أبو عبد الله ، المعروف بابن الأعرابي من موالي بني هاشم، أخذ عنه ثعلب وإبراهيم الحربي، قال ثعلب: سمعت ابن الأعرابي يقول: ولدت في الليلة التي مات فيها الإمام أبو حنيفة، وتوفي –رحمه الله تعالى– سنة٢٣١هـ وقيل سنة ٢٣٠هـ . ينظر وفيات الأعيان: ٤ /٣٠٦– ٣٠٨ ، الأعلام للزركلي:١١/٢٨٢ .

(٧) ينظر شمس العلوم: ١/٥٢١.

(٨) تفسير البغوي: ٢/ ١٣٣ ، تفسير البيضاوي: ٢/ ١٦٧.

البُسُوق بسق الشيء بسوقاً إذا طال، قال تعالى﴿ وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ ﴾[ق:١٠] يقال : بسق فلان على أصحابه إذا علاهم.

البَسْمُ أقلّ الضحك، وكان ضحك النبي - صلى الله عليه وسلم- التَّبَسُم[١]، قال الله تعالى ﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكٗا مِّن قَوۡلِهَا ﴾[النمل:١٩].

البَشَر الآدمِيُّون، قال ابن فارس في المجمل: الآدميون سُمُّوا بشراً لظهورهم ، سواء واحده وجمعه[٢] قال الله تعالى﴿ مَا هَٰذَا بَشَرًا ﴾[يوسف:٣١] قال تعالى﴿ أَبَشَرٞ يَهۡدُونَنَا ﴾[التغابن:٦] ولا يُجمع، قال المازني[٣]: أجاز النحويون جاءني ثلاثة نفر، وثلاثة رهط، وهما اسمان للجمع، ولم يجز ثلاثة قوم وثلاثة بشر، وهما عند بعض النحويين اسمان للجمع، قال: إنما جاز ثلاثة نفر، وثلاثة رهط لأقل العدد فوقع في موقعه، وبشر للعدد الكثير، وقوم للقليل والكثير؛ فلذلك لم يجز فيهما هذا[٤]، ووافقه محمد بن يزيد[٥] في قوله إلا في بشر، فقال: بشر يكون للواحد وللجمع، قال الله تعالى﴿ مَا هَٰذَا بَشَرًا ﴾ فلذلك لم يجز جاءني ثلاثة بشر.

البَشَر جمع بَشَرَةٍ وهي ظاهر الجلد من الإنسان، قال الله تعالى﴿ لَوَّاحَةٞ لِّلۡبَشَرِ ﴾[المدثر:٢٩] .

البِشَارة الخبر السَّار فإنه يظهر به أثر السرور في البشرة؛ ولذلك قال الفقهاء: البَّشارة هو الخبر الأول؛ حتى لو قال الرجل لعبيده: من بشّرني بقدوم ولدي فهو حُرٌّ؛ فأخبروه فُرَادَى عُتق أوَّلهم،

---

(١) أخرجه الترمذي: ٥ /٦٠ رقم ٦٢٤٣، بلفظ: (مَا كَانَ ضَحِكُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ إلا تبسماً) .

(٢) مجمل اللغة: ١٢٦/١ .

(٣) بكر بن محمد بن حبيب بن بقية المازني، أبو عثمان، روى عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد الأنصاري، له كتاب في علل النحو، وتفاسير كتاب سيبويه، والتصريف، توفي - رحمه الله تعالى - سنة٢٤٩هـ. ينظر الأنساب للسمعاني:١٦٥/٥، تاريخ بغداد :٩٣/٧، غاية النهاية:١٧٩/١، ، نزهة الألباء للخفاجي: ص ١٤٠ .

(٤) ينظر الفائق في غريب الحديث: ١ / ٣٨٧.

(٥) محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي البصري، أبو العباس، المعروف بالمبرِّد بفتح الراء المشددة عند الأكثر،عالم بالأدب والأخبار، من تصانيفه: المقتضب، وإعراب القرآن، توفي -رحمه الله تعالى- ببغداد سنة٢٨٥هـ. ينظر لسان الميزان للعسقلاني: ٣ /٢. ٣، وفيات الأعيان:٣١٣/٤، الأعلام للزركلي:٢٨٦/١٣.

ولو قال: من أخبرني عتقوا جميعاً[1] قال الله تعالى﴿ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ ﴾[البقرة:٢٥] وأما قوله تعالى﴿ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾[آل عمران:٢١] فعلى التّهكُّم على طريقة قول الشاعر:

... تحيّة بَيْنَهم ضَرْبٌ وَجِيْعُ [2]

البُشْرَى البشارة بالخير، قال الله تعالى﴿ لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ ﴾[يونس:٦٤] وقيل: الرؤيا الصالحة يراها الرجل الصالح أو تُرَى له[3]، استبشر بالخير؛ أي: [فَرِح]، قال الله تعالى ﴿ يَسۡتَبۡشِرُونَ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ ﴾ [آل عمران:١٧١].

البَصْطَة الزيادة، قال الله تعالى﴿ وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۡطَةٗ ﴾[الأعراف :٦٩].

البَصَر العين وهو مذكر، قال الله تعالى﴿ يَنقَلِبۡ إِلَيۡكَ ٱلۡبَصَرُ خَاسِئٗا وَهُوَ حَسِيرٞ ﴾[الملك:٤] ، بَصُر بالشيء بصارة، أي: صار به بصيراً، أي: عالماً، قال الله تعالى﴿ بَصُرۡتُ بِمَا لَمۡ يَبۡصُرُواْ بِهِۦ ﴾[طه:٩٦]، بَصّرتُه الشيء فأبصره، قال الله تعالى﴿ يُبَصَّرُونَهُمۡ ﴾[المعارج :١١] أي: يرونهم ويعرفونهم، التَّبْصِرَة من بَصَرْته من التَّبْصِير فاستبصر، قال الله تعالى﴿ تَبۡصِرَةٗ وَذِكۡرَىٰ ﴾[ق:٨].

البَصِيرة المعرفة التي يُميز بها الحق من الباطل، قال الله تعالى﴿ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٖ ﴾ [يوسف:١٠٨] ، والبصيرة الحُجّة، ومنه قوله تعالى﴿ بَلِ ٱلۡإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ بَصِيرَةٞ ﴾[القيامة:١٤] أي: هو

---

(١) ذكر المؤلف في هذه المسألة معتمد الشافعية، وقال المالكية: إن قصد بقوله أخبرني البشارة فلا يعتق إلا أولهم، وفرَّق محمد بن الحسن من الحنفية بين قوله: أخبرني أو حدثني، إذا قال: أخبرني فيعتقون جميعاً، وأما إذا قال حدثني فلا يعتق إلا أولهم، ومرجع هذا الخلاف في المدلول اللفظي. ينظر تفسير القرطبي:٢٣٨/١.

(٢) قائل البيت مرو بن معدي كرب كما في ديوانه: ص١٤٩، شرح ديوان المتنبي للواحدي:١٣٣/١، وذكر دون نسبة في أساس البلاغة: ٤١٧/١، وصدر البيت:

وخيلٍ قد دلفت لها بخيلٍ ...

(٣) تفسير البغوي: ٢/ ٤٢٦ ، تفسير الوسيط: ٢/ ٥٥٣ .

حُجّة على نفسه[1].

البِضْعُ من العدد ما بين الثلاثة إلى العشرة وهو قول ابن عباس[2]، وقال الأصمعي[3]: البِضْع من الثلاثة إلى التسعة[4]، وقال قطرب[5]: البِضْع من ثلاثة إلى سبعة، وهو قول أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- [6] وقال أبو عبيدة: البِضْع ما بين ثلاثة إلى خمسة[7]، وقال الأخفش والفراء: البِضْع ما دون العشرة[8]، قال الفراء: البضع لا يذكر إلا مع العشرة والعشرين إلى التسعين، ولا يذكر بعد المائة[9]، قال الله تعالى﴿ فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجۡنِ بِضۡعَ سِنِينَ ﴾[يوسف:٤٢] أي: سبع، وهو مأخوذ من البَضْع وهو القطع[10].

البِضَاعَة ما استبْضعت للبيع من كل شيء، قال الله تعالى﴿ وَجِئۡنَا بِبِضَٰعَةٖ مُّزۡجَىٰةٖ ﴾ [يوسف:٨٨] قيل: كانت دراهم زيوفاً، وقيل: صوفاً وسمناً، وقيل: الصّنَوْبَر وحبّة الخضراء[11]، وقيل: الأقِط وسَوِيق المُقل.

---

(١) الصحاح : ٢/ ٥٩٢ ، تفسير البيضاوي: ٥/ ٢٦٦.

(٢) ينظر تفسير البغوي:٢/ ٤٩٣، ولفظه: وقال ابن عباس: البضع ما دون العشرة .

(٣) عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الأصمعي البصري أبو سعيد، إمام العربية وحجة الأدب ولسان العرب صاحب اللغة والنحو والغريب والأخبار، حدّث عن أبي عمرو بن العلاء، توفي -رحمه الله تعالى- سنة٢١٥هـ. ينظر طبقات النحويين للزبيدي:ص١٦٧، تاريخ بغداد:١٠/٤١٠، سير أعلام النبلاء:١٠/١٧٥.

(٤) التفسير الوسيط: ٢ / ٦١٤.

(٥) محمد بن المستنير بن أحمد البصري، المعروف بقُطْرُب،أخذ عن يونس بن حبيب وسيبويه، وهو الذي لقبه بقطرب لبكوره في الطلب، والقطرب دويبة تسعى طول الليل لا تفتر، صنَّف الاشتقاق والأضداد ومعاني القرآن، توفي -رحمه الله تعالى-سنة٢١٦هـ. ينظر مراتب النحويين للزبيدي:ص ٧٨، نزهة الألباء:ص٧٦.

(٦) تفسير القرطبي:٩/١٩٧.

(٧) تفسير الثعلبي: ٥/ ٢٢٥، تهذيب اللغة:١/ ٣٠٩.

(٨) ينظر الزاهر للأنباري : ٢/ ٣٤٢.

(٩) تفسير الطبري: ١٦/ ١١٥، تفسير القرطبي:٩/ ١٩٧.

(١٠) تفسير البيضاوي: ٣/ ١٦٥ .

(١١) ذكر أبو حيان أن الحبة الخضراء هي الْفُسْتُق. ينظر البحر المحيط: ٦/ ٣١٧ .

التَّبْطِيَة التأخير عن الأمر، تقول العرب: ما بطأ بك عنَّا؟ أي: ما أخَّرك؟ يقال: بطأ بطواً وأبْطَأ إبْطاءً وبطَّأ تَبْطئةً بمعنى واحد، قال الله تعالى﴿ وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ ﴾ [النساء:٧٢] أي: يتخلص عن الجهاد[١].

البَطَرُ الأشر وغمط النّعمة، يقال: بَطَر مَعِيْشَتَهُ إذا تعدَّاها، قال الله تعالى﴿ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا ﴾[القصص:٥٨] وقال تعالى﴿ خَرَجُواْ مِن دِيَـٰرِهِم بَطَرًا ﴾[الأنفال:٤٧] أي: فخراً وأشراً ، قال الزجاج[٢]: البَطَر الطغيان في النّعمة[٣].

البَطْشُ الأخذ بِشِدَّةٍ وعُنْفٍ، يقال: بَطَش يَبْطُش ويَبْطِش بالضم والكسر، يقال: بطش به بَطْشاً ويَدٌ بَاطِشة، قال الله تعالى﴿ فَلَمَّآ أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ ﴾[القصص:١٩] وقال تعالى﴿ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴾[البروج:١٢].

البَاطِل خلاف الحق، والباطل الشيطان؛ وعليه فسَّر الحسن ذلك في قوله تعالى﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَـٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ﴾[فصلت:٤٢] أي: الشيطان لا يقدر [أن يزيد فيه حرفاً ولا ينقصه][٤]، قال الله تعالى﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَـٰطِلُ ﴾[الإسراء:٨١] أي: ذهب الشِّرْك، وهلك.

البَاطِن خلاف الظاهر، والله يقال له: الباطن والظاهر ؛ لأنه عالم بالباطن والظاهر، قال الله تعالى﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْـَٔاخِرُ وَٱلظَّـٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾[الحديد:٣] .

البِطَانَة الخاصّة الذين تباطنهم، قال الله تعالى﴿ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ ﴾[آل عمران:١١٨] .

---

(١) تفسير الوسيط: ٢/ ٧٩ ، وفيه تقول العبارة أي: ليتخلفن عن الجهاد ، وهو الأقرب للصواب والصحة .

(٢) إبراهيم بن السري بن السهل الزجّاج، أبو إسحاق، كان يخرط الزجاج، أخذ النحو عن المبرد وغيره، ومهر في العربية وصنف: معاني القرآن، والاشتقاق، وخلق الإنسان، ومختصر النحو، وغيرها توفي – رحمه الله تعالى– سنة٣١١هـ. ينظر تاريخ بغداد:٨٧/٦، الأنساب للسمعاني:١٤١/٣، بغية الوعاة:٤١١/١.

(٣) التفسير الوسيط: ٢/ ٤٦٤، تفسير البغوي: ٣ /٣٦٥ .

(٤) سقط في نسخة المخطوط وما بين المعقوفين أثبته من تفسير الطبري:٤٨٠/٢١، تفسير البغوي:٣٦٥/٣ .

البَعْث الإثَارة، قال الله تعالى﴿ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ ﴾[البقرة:٢٥٩] ، وبَعَثَهُ أَرْسَلَهُ، قال الله تعالى﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا ﴾[الجمعة:٢] وقوله تعالى﴿ وَٱبْعَثْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَـٰشِرِينَ ﴾[الشعراء:٣٦] أي: أَرْسَل.

البُعْد الهلاك، قال الله تعالى﴿ أَلَا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴾[هود:٩٥] وللبُعْد مَعْنَيَان: أحدهما ضدّ القرب، يقال منه: بَعُد يَبْعُد بُعْداً، والآخر بمعنى الهلاك، يقال منه: بَعِدَ يَبْعِد بُعْداً بَعْداً، قال ابن الأنباري[1]: العرب تقول: بَعُد الطريق يَبْعُد، وبَعِد الميت يَبْعِد؛ أي: هلك، والمصدر فيهما واحد[2]، وقرئ بَعُدَت بالضم[3] على الأصل؛ فإن الكسر لتخصيص معنى البُعْد بما يكون بسبب الهلاك، والبُعْد مصدر لهما والبَعْد مصدر المكسور، قال الشاعر:

لا يَبْعَدَنْ قَوْمي الَّذين هُمُ ... سُمُّ العُداة وآفَةُ الجُزْرِ [4]

بَعْضُ كل شيء طائفة منه، جمعه أبعاض، ولا يدخله اللام خلاف لابن دَرَسْتَوَيْه[5] [قال] أبو حاتم[6] استعملها سيبويه والأخفش في كتابيهما لقلّةِ علمهما بهذا النحو، ذكره في

---

(١) محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الأنباري البغدادي، أبو بكر، المعروف بابن الأنباري صاحب ثعلب، كان من أهل الحفظ مع الصدق والدين، من مصنفاته: غريب الحديث، والمشكل، توفي – رحمه الله تعالى– سنة٣٥٧هـ. ينظر وفيات الأعيان:٣٤١/٤، غاية النهاية:٣٧٨/١، طبقات الحفاظ للسيوطي:٦٩/١.

(٢) ينظر الزاهر: ١/ ٦٢.

(٣) ينظر المحتسب لابن جني: ١ /٣٢٧ .

(٤) قائل البيت الخِرنِق بنت هَفَّان كما ذكره سيبويه في الكتاب:١٠٤/١، لسان العرب:٢١٠/٥.

(٥) عبد الله بن جعفر بن درستويه بن الزيان الفارسي الفسوي، أبو محمد ، أخذ عن المبرد وثعلب، وروى عنه محمد بن المظفر والدار قطني وابن شاهين، صنف الإرشاد والهداية، وشرح فصيح ثعلب، وشرح كتاب الجرمي، توفي – رحمه الله تعالى – سنة٣٤٧هـ. ينظر تاريخ بغداد: ٤٣٤/٩ ، وفيات الأعيان:٤٤/٣ .

(٦) سهل بن محمد السجستاني أبو حاتم، أخذ عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي وأخذ عنه أبوبكر بن دريد وغيره ، توفي – رحمه الله تعالى – سنة٢٥٠هـ، وقيل سنة٢٥٥هـ . ينظر نزهة الألباء للخفاجي:١٤٧، مراتب النحويين للزبيدي: ص٩٥.

القاموس[1]، قال الله تعالى﴿ وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ﴾[البقرة:٧٦].

البَعْثَرَة يقال: بعثرت التراب إذا بحثته وقلبته، قال الله تعالى﴿ وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴾[الانفطار:٤] أي: قُلِبَتْ.

البَعْل، البَعْل الزوج، والمرأة بَعْلُها زوجها، قال الله تعالى ﴿ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ ﴾ [البقرة:٢٢٨] والبَعْل الصاحب، والبعل السيد، قال لبيد[2]:

حاسري الديباجِ عن أسْعَدِهم ... عندَ بَعْلٍ جازِمِ الرأي بَطَل[3]

والبَعْل الربّ، يقال: فلان بعل هذا الدار، أي: رَبُّها، والبعل صنم كان لقوم إلياس، قال الله تعالى﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴾[الصافات:١٢٥] أي: أتدعون رَبّاً معبوداً، والبَعْل ما شَرِبَ بعروقه من الأرض من غير سَقِيٍ، والبِعَال ملاعبة الرجل أهله.

البَغْتَة الفُجَاءة بالشيء [يقال: جاءه] بغتة، أي: فجأة، قال الله تعالى﴿ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ﴾ [الأعراف:١٨٧] قال الشاعر:

... وأفْظَعُ شيءٍ حين يَفْجَؤُكَ البَغْتُ[4]

---

(١) القاموس المحيط:١٨٢/٢، لسان العرب: ٧/ ١١٩، وذكر الأزهري هذا التنبيه عن أبي حاتم بقوله: ولَا تقول العرب الكلَّ ولا البعض، وقد اسْتَعْمله الناس حتى سِيبَوَيْه والأخفش في كتبهما، لقلَّة علمهما بهذا النحو، فاجتنِب ذلك فإنَّه ليس من كلام العرب. ينظر تهذيب اللغة: ١ / ٣١١ .

(٢) لبيد بن ربيعة بن مالك العمري ، شاعر معروف ومشهور في الجاهلية والإسلام ، من أهل عالية نجد، وفد على النبيﷺ ، أحد أصحاب المعلقات، وتوفي – رحمه الله تعالى– سنة ٤١ هـ . ينظر الشعر والشعراء: ٢٨٠، الأغاني:٣٥٠/١٥ ،٦٦١، وخزانة الأدب:٢ /٢٤٦ ، الإعلام للزركلي: ٥/ ٢٤٠.

(٣) ديوان لبيد: ص ١٣٢ ، شمس العلوم :١/ ٥٦٧ ، وفي نسخة أخرى للديوان بشرح الطوسي يقول البيت:

تحسر الديباج عن أذرعهم ... عند ذي تاج إذا قال فعل

الديباج ثوب لحمته وسداه من الحرير ، أسعدهم الوصفاء وحاشية الملك .

(٤) البيت ليزيد ابن ضَبّة كما ذكر في مجاز القرآن: ١ /١٩٦، جمهرة اللغة: ١٩٦/١، وذكر دون نسبة في تهذيب اللغة:٦٧/٣ ، وصدر البيت:

ولكنهمْ بانُوا ولمْ أدْر بَغْتَةً ...

البَغْضَاء أشدّ البغض، قال الله تعالى﴿ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ ﴾[المائدة:٩١].

البَغِيّ المرأة الفاجرة، والبِغَاء الزنا، قال الله تعالى﴿ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴾[مريم :٢٨] أي: زانية، وقال تعالى﴿ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ ﴾[النور:٣٣] وفي الحديث : نهى النبي – صلى الله عليه وسلم– عن أُجْرَة البَغِي[1]، قال الشاعر:

زَنِيمٌ لَيْس يُعْرَفُ مَنْ أَبوْهُ ... بَغِيُّ الأُمِّ ذُو حَسَبٍ لَئيم[2]

البَغْي الظلم، قال في المستعذب: "البَغْي التعدِّي وبغى الرجل على الرجل استطال عليه، وكلُّ مجاوزة وإفراط على المقدار الذي هو حَدّ الشيء فهو بغي"[3] انتهى ، قال الله تعالى﴿ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى ﴾[الحجرات:٩] .

ابْتَغَى يقال: بغيتك الشيء، أي: طلبته لك، قال الله تعالى﴿ قَالَ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَٰهًا ﴾[الأعراف:١٤٠] وقال تعالى﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ ﴾[آل عمران:٨٣] ، البَغي يقال: ما ينبغي لك كذا، أي: ما يصلح، قال الله تعالى﴿ وَمَا يَنۢبَغِى لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴾[مريم :٩٢].

البُقْعَة القطعة من الأرض،قال الله تعالى﴿ فِى ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ ﴾[القصص:٣٠] والجمع البقاع والقياس بُقَع.

البُكْم الخَرَسُ، قال بعضهم: لا يكون أبكم إلا وهناك ضعف عقل[4]، ويقال: للذي لا يفْصح أَبْكَم، قال الله تعالى﴿ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ ﴾ [البقرة:١٨].

---

(١) أخرجه البخاري: ٨ / ٥٨ ، رقم ٢٢٣٧، ومسلم: ٨ /٢١٣ ، رقم ٤٠١٤ ، بلفظ:(أن رسول الله ﷺ نهى عن ثمن الكلب، ومهر البغي، وحلوان الكاهن).

(٢) البيت ذكر دون نسبة كما في تفسير الطبري: ٣٢/٢٩، تفسير الثعلبي :١٠/ ١٣، تفسير القرطبي:٢٥/١.

(٣) المستعذب: ١ / ٢٥١ .

(٤) ينظر مجمل اللغة: ١ /١٣٢ .

بَكَّة – شَرْفَها الله تعالى وسائر بلاد الإسلام– اسم مَكَّة، قال الله تعالى﴿ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا ﴾ [آل عمران:٩٦] قال أبو عبيدة: بَكّة بطن مَكَّة[١]، وقال إبراهيم النخعي: بَكَّة موضع البيت، ومَكَّة موضع القرية[٢].

البلاء والابْتِلَاء الاختبار، قال الله تعالى﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ﴾[محمد:٣١].

أَبْلَسَ أي: يَئِسَ، قال الله تعالى﴿ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴾[الأنعام:٤٤] أي: متحسِّرُونَ آيسون، وسُمِّي إبليس لأنه أبلس من رحمة الله، وكان اسمه عَزَازِيل بالسريانية، وبالعربية الحارث، فلما عصى غُيِّر اسمه وصورته، فقيل: إبليس، واختلفوا فيه، فقال ابن عباس وأكثر المفسرين: كان من الملائكة، وقيل: كان من الجن ولم يكن من الملائكة؛ لقوله تعالى﴿ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ ﴾[الكهف:٥٠] فهو أصل الجن كما أن آدم أصل الإنس، ولأنه خلق من نار والملائكة خلقوا من نور، ولأن له ذرية ولا ذرة للملائكة، والأول أصح[٣]؛ لأن خطاب السجود كان مع الملائكة، وقوله﴿ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ ﴾ أي: من الملائكة الذين هم خزنة الجنة، وقال سعيد بن جبير[٤]: من

---

(١) غريب الحديث لابن قتيبة: ١ / ٤٧٥ ، البحر المحيط: ٣ / ٢٥٩ .

(٢) ينظر تفسير الوسيط: ١ / ٤٦٦ ، البحر المحيط: ٣/ ٢٥٩ .

(٣) قال القرطبي في تفسيره:١/ ٢٩٤، على قوله تعالى﴿ إِلَّآ إِبْلِيسَ ﴾ نصب على الاستثناء المتصل؛ لأنه من الملائكة وهو قول الجمهور: ابن عباس وابن مسعود وابن جريج وابن المسيب وقتادة وغيرهم، وهو اختيار الشيخ أبي الحسن، ورَجَّحَهُ الطبري، والقول الثاني: لم يكن إبليس من الملائكة، والدليل على ذلك قوله تعالى﴿ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ ﴾ فقيل لهؤلاءِ: فكيف جاز أنْ يُستَثْنى منهم؟ فقالوا: إن الملائكة – وإياه – أمروا بالسجود، قالوا ودليلنا على أنه أُمِرَ معهم قوله تعالى ﴿ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ ﴾ فلم يأب إلا وهو مأمور مع الملائكة، ينظر معاني القرآن للزجاج:١/١١٤. ويمكن الجمع بين قولين أو ويزول الالتباس في قوله تعالى﴿ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ ﴾ يقال كان من الجن وصار من الجن، أو أن معناه كان من الجن في سابق علم الله عزوجل .

(٤) سعيد بن جبير الأسدي بالولاء ، الكوفي ، أبو عبد الله من أعلام التابعين ، أخذ العلم عن ابن عباس ، وابن عمر ، وكان يقول الحق ولا يخاف أحداً إلا الله ، قتل على يد الحجاج بواسط عليه –رحمة الله تعالى– سنة٩٥هـ . ينظر وفيات الأعيان:٢ /٣٧١ ، تهذيب التهذيب : ٤ / ١١ .

الذين يعملون في الجنة، وقال: قوم من الملائكة الذين كانوا يصوغون حلي أهل الجنة، وقيل: إن فرقة من الملائكة خلقوا من النار سمُّوا جِنّاً لاستتارهم عن الأعين وإبليس كان منهم، والدليل عليه قوله تعالى﴿ وَجَعَلُواْ بَيْنَهُۥ وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ نَسَبًا ﴾[الصافات:١٥٨] وهو قولهم: الملائكة بنات الله، ولما أخرجه الله تعالى من الملائكة جعل له ذرية.[١]

البَلَاغ اسم من التبليغ، والبَلَاغ الكفاية، قال الله تعالى﴿ إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَٰغًا ﴾[الأنبياء:١٠٦].

البَلِيغ القول البليغ في الأصل: هو الذي يطابق مدلوله المقصود به، قال الله تعالى﴿ وَقُل لَّهُمْ فِيٓ أَنفُسِهِمْ قَوْلًۢا بَلِيغًا ﴾[النساء:٦٣] أي: يبلغ منهم ويؤثر فيهم[٢]، قال أهل البيان: الفصيح والبليغ بمعنىً وفرَّق بعضهم.

البَنَان الأصابع، وقيل: الأطراف منها، قال بعضهم: سُمّيت بَنَاناً لأن صلاح أحوال الإنسان التي يستقر معها ويَبِنْ بها، أي: يتم، قال الله تعالى﴿ وَٱضْرِبُواْ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾[الأنفال: ١٢]، قال بعض المفسرين قوله﴿ كُلَّ بَنَانٍ ﴾ عبارة عن الأيدي والأرجل[٣]، وقيل: الأعناق عبارة عن الصناديد، وبنان عبارة عن السَّفَلة[٤]، وقال تعالى﴿ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ﴾ [القيامة:٤] قال عمرو بن العاص[٥]:

فَمَا قَطَرَتْ بِحَمْدِ الله عَيْني ... عَلَى القَتْلَى ولا شَلَّت بَنَانِي[٦]

---

(١) تفسير البغوي: ١ /٨٢ .

(٢) تفسير البيضاوي : ٢/ ٨١ .

(٣) تفسير الثعلبي : ٤/ ٣٣٤ ، تفسير الوسيط: ٤٤٨/٢ ، تفسير البغوي : ٢/ ٢٧٤.

(٤) تفسير الثعلبي : ٤/ ٣٣٤ .

(٥) عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد من بني كعب بن لؤي القرشي السهمي أبو عبد الله، أسلم قبل الفتح سنة ثمان وقيل بين الحديبية وخيبر، وذكر الزبير بن بكار والواقدي: أن إسلامه كان على يد النجاشي وهو بأرض الحبشة، توفيﷺ سنة ٤٣هـ. ينظر الإصابة: ٢٩٦/٢، تقريب التهذيب: ٧٣٨/١.

(٦) البيت ذكر ونسب إليه في شمس العلوم: ١/ ٣٩٤.

تَبَوَّأْ مَنْزِلاً؛ أي: اتخذه، وبَوَّأْتُه أنَا، إذا اتخذته له، قال في المستعذب: "والمَبَاءة المنزل الملزوم، يقال: بَوَّأْتُ فلاناً مَنْزِلاً، أي: أنزلته" انتهى[1]، قال الله تعالى﴿ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا ﴾[يونس:٨٧] أي: اتَّخِذا مَبَاءةً، وقال تعالى﴿ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ ﴾[الحشر : ٩].

البَوَر الهَلَاك، والبُوُر الهَلْكَى، قال الله تعالى﴿ قَوْمًۢا بُورًا ﴾[الفتح:١٢] جمع بائر، ويقال: رجل بُوْر، أي: هالك يكون جمعاً وواحداً، ويستوي فيه المذكر والمؤنث، قال في الواحد:

يا رَسُولَ المَلِيك إنّ لِسَاني ... رَاتِقٌ ما فَتَقْتَ إذْ أنَا بُورُ[2]

وأَبَارَه أي: أهلكه، وبار الشيء إذا كسِد، أي: نقَص، قال الله تعالى﴿ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴾[الفتح:٢٩].

البَهْتُ يقال: بُهت الرجل إذا دُهش، يقال: بَهُتَ وبُهِتَ وبَهَتَ ثلاث لغات، قال الله تعالى﴿ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ﴾[البقرة:٢٥٨] وقرئ فَبَهَتَ[3] أي: فغَلَبَ إبراهيم الكافر، ومعناه: فسَكَتَ وتحيَّر[4].

البُهْتَان الكذب الذي يُبهت المكذوب عليه [وقد يستعمل في الفعل] الباطل، قال الله تعالى﴿ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ﴾[النور:١٦] ويُفَسَر بالظلم إذا استعمل في الفعل باليد والرجل، قال الله تعالى﴿ أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾[النساء:٢٠] وفَسَّرَهَا هنا بالظُلم[5].

البَهْجَة الحسن، قال الله تعالى﴿ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ﴾[الحج:٥].

---

(١) المستعذب :٢ /١٢٦ .

(٢) قائل البيت عبد الله بن الزِّبَعْرَي السهمي كما في تفسير الطبري: ١٦ /٥ ، المخصص:٢١٧/٤ ، الصحاح:٢/ ٥٩٧ ، والمراد برسول المليك رسول الله – عليه الصلاة والسلام – وراتق من الرتق وهو الضم والجمع، والفتق التوسعة والفتح ، ومنه فتق السموات والأرض بعد أن كانت رتقا كما قال الله تعالى ﴿ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ﴾[الأنبياء:٣٠]. ينظر الزاهر في معاني كلمات الناس:١/ ٤٧٧ .

(٣) قرأ ابن المسيفع والسلمي " بَهَتَ " أي: بفتح الباء والهاء والتاء. ينظر المحتسب لابن جني: ١ /١٣٤.

(٤) تفسير الوسيط: ١/ ٣٧١ ، شمس العلوم : ١/ ٦٥١ .

(٥) تفسير البيضاوي: ٢/ ٦٦ .

البَهْلَةُ اللَّعْنَة، يقال: عليه بَهْلَة الله، وفي حديث أبي بكر – رضي الله عنه – : ومَن وَلِيَ أمور المسلمين ولم يُعطهم كتاب الله فَعَلَيهِ بهلة الله[1]، قال الله تعالى﴿ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾[آل عمران:٦١] والبَهْلَة بالفتح والضم، وأصله الترك، من قولهم: أُبْهِلَت الناقة إذا تركتها بلا ضراب، ومسألة المباهلة معروفة.

البَهِيمَة كُلّ حَيٍّ لا يميز، وقيل: كل ذات أربع، وقيل: هي ما استبهم عن الجواب، أي: استغلق ومنه ليل بهيم، أي: مظلم، قال الله تعالى﴿ بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ ﴾[المائدة:١]

البَيْتُ سُمِّي البَيْتُ بيتاً لأنَّه يُبَات فيه بالليل، قال الله تعالى﴿ وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ ﴾[العنكبوت:٤١] ويقال: بيَّت رأيه، أي: فَكَّر فيه لَيلاً، قال الله تعالى﴿ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ ﴾[النساء:١٠٨] قال البيضاوي في تفسيره: "والتَّبييت إمَّا من البَيْتُوتَة؛ لأن الأمور تُدَبَّر بالليل، أو من بيت الشِعر، أو البيت المبني؛ لأنه يُسَوَّى ويُدَبَّر"[2]، وقال غيره قال الزجاج: كُلّ مَا فُكِر فيه أو خِيض فيه بلَيْل فقد بُيِّت[3] يقال: هذا أمْرٌ بُيِّت بليل، أي: دُبِّرَ بِلَيْل، ويقال: بَيَّتَهُم العَدُوّ إذا جَاءهم ليلاً، ومنه قوله تعالى﴿ لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥ ﴾ [النمل:٤٩]

البِيْعَة للنصارَى كالمسجد للمسلمين، قال الله تعالى﴿ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ ﴾ [الحج:٤٠] .

البَيْنُ بمعنى وسط وبمعنى الفِراق وبمعنى الوصل وهو من الأضداد، قال الله تعالى﴿ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ ﴾ [مريم:٦٤]، وبمعنى الوصل قوله تعالى﴿ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾

---

(١) ينظر غريب الحديث لابن قتيبة: ١/ ٥٧٠، النهاية في غريب الأثر: ١ /٤٣٩ .

(٢) تفسير البيضاوي: ٢ / ٨٦ .

(٣) معاني القرآن للزجاج :١٠١/٢، تهذيب اللغة : ٥ / ٢٧ .

[الأنعام:٩٤] قرأ نافع والكسائي وحفص عن عاصم بالفتح، والباقون بالرفع،[1] أي: وصلكم، واختاره أبو عبيدة[2] .

والله سبحانه أعلم

(١) النشر في القراءات العشر: ٢/ ١٩٥ .

(٢) تهذيب اللغة:١٥/ ٣٥٧ ، وينقل هذا القول أيضاً عن أبي الفتح والزهراوي والمهدوي وكذا الزجاج حيث يقول: الرفع أجود، ومعناه لقد تقطع وَصْلُكُم، والنصب جائز. ينظر معاني القرآن للزجاج:٢/٢٧٣، البحر المحيط:٤/٥٨٨.

حرف التَّاء

التَّبَابُ الخسران والهلاك، قال الله تعالى﴿ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴾[غافر:٣٧] وقال تعالى ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾[المسد:١] أي: خسرت أو هَلكت ، والتَّبَاب خسران يُؤدي إلى الهلاك، قال جرير(١):

عَرَابَةُ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ لُوطٍ... أَلا تَبًّا لِمَا فَعَلُوا تَبَابًا (٢)

التَّبَار الهلاك، قال تعالى﴿ وَلَا نَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴾[نوح:٢٨] وتَبَّرَه أي: أَهْلَكَه، قال الله تعالى﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ ﴾[الأعراف:١٣٩] وقال تعالى﴿ وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوْاْ تَتْبِيرًا ﴾[الإسراء:٧] قال قُطْرُب: التتبير الإخْرَاب والهَدْم(٣)، ومنه قول لبيد:

ومَا الناسُ إلاّ عَامِلان فَعَامِلٌ ... يُتَبِّر ما يَبْنِي وآخر رَافِعُ(٤)

التَّبَع التَّابع يكون للواحد والجمع، قال الله تعالى ﴿ كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا ﴾[إبراهيم :٢١] .

تُبَّعٌ الأقرن وهو ذو القرنين الذي قال الله فيه﴿ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ ﴾[الدخان:٣٧] وقيل: أنه كان نبياً مرسلاً إلى نفسه لَمَّا تمكن من ملك الأرض، والدليل على ذلك أن الله تعالى ذكره عند ذكر الأنبياء فقال﴿ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ ﴾ [ق:١٤] ولم يُعْلَم أنه أرسل إلى قوم تبَّع رسول غير تُبَّع(٥)،

---

(١) جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي التميمي من بني كليب بن يربوع، أبو حزرة ، شاعر مشهور من فحول شعراء الإسلام، وكانت بينه وبين الفرزدق مهاجاة ونقائض، ولدته أمه لسبعة أشهرٍ، توفي – رحمه الله تعالى – باليمامة وعمره نيفاً وثمانين سنة١١٠هـ. ينظر وفيات الأعيان:٣٢١/١ – ٣٢٧ ، طبقات فحول الشعراء:٣٩/١، الأعلام للزركلي:٢٥٢/٣.

(٢) ديوان جرير: ص ٨١٩، تفسير الطبري: ١٥ / ٤٧٢ ، تفسير ابن عطية: ٣ / ٤٦٥ ، الزاهر في معاني كلمات الناس:١/ ٤٦٦ ، المحكم والمحيط الأعظم:٢/ ٦ ، شمس العلوم:٢/ ٧٠٤ وفيه بدل عرابة عرادة وفعلوا صنعوا ، والمراد بعَرَادَة: اسم رجل .

(٣) ينظر شمس العلوم: ٧٢١/٢، تفسير القرطبي:١٠/ ٢٢٣.

(٤) ديوان لبيد: ص٨٠ ، عامل يتبر: أي يخرب ويهدم ، الرافع: الذي يقيم البناء ويرفعه .

(٥) ينظر شمس العلوم: ٧١٦/٢ ، وفي عبارة الأصل للمؤلف وقوله : " نبياً مرسلاً إلى نفسه " إشكال حيث أن من صفة الرسل أنهم يبعثون إلى قومه، لذلك فما معنى كونه إلى نفسه؟ وهو يخالف ما يستدل عليه نبوته.

وهو الذي نهى النبي – عليه الصلاة والسلام– عن سبِّه[1] ؛ لأنه آمن به قبل ظهوره بسبعمائة عام، وليس ذلك إلا بوحي من الله –عز وجل– وهو القائل:

شَـهِـدْتُ عَلَى أَحْمَدَ أنَّه ... رَسُـولٌ مِـنَ الله بَـارِي النَّسَمْ

فَلَو مُدَّ عُمْرِي إلى عُمْرِهِ ... لَكُـنْتُ وَزيـراً له وابْـنَ عَـمْ

وألزمْتُ طَاعَتَهُ كُلّ مَنْ ...على الأرض مِن عَرَبٍ أو عَجَمْ[2]

التَّابُوْت الصندوق، قال الله تعالى﴿ يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ ﴾ [البقرة:٢٤٨] وهو فَعْلُوت من التَّوب، فإنه لا يزال يرجع إليه ما يخرج منه، يريد به صندوق التوراة، وكان من خشب الشمشاذ مُمَوَّهاً بالذهَب نحو من ثلاثة أذرع في ذراعين[3] .

التُّرَاثُ الميراث وأصله وُرَاث من ورث، فكتب هاهنا اللفظ، قال الله تعالى﴿ وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴾[الفجر:١٩] ، قال يزيد بن الصعق[4]:

وما كانَ مَالِي من تُرَاثٍ ورِثْتُهُ ... ولا صَدَقَاتٍ من نِساءٍ أو آيِمِ[5]

التَّرِيْبَة واحدة الترائب وهي عظام الصدر، قال الله تعالى﴿ يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ﴾[الطارق:٧]

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده: ٣٧/ ٥١٩ ، رقم ٢٢٨٨٠ ، ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه: ٣٦٥/٢، وفي رواية بلفظ : (لا تسبوا تبعاً ، فإنه قد كان أسلم) والحديث حسن .

(٢) الأبيات تنسب إليه كما في المعارف لابن قتيبة: ١٤/١، شمس العلوم: ٧١٦/٢،، وصايا الملوك للخزاعي:١٢/١ ، الإكليل: ٢/ ٢٨٠ ، تفسير القرطبي:١٤٥/١٦.

(٣) ينظر تفسير البغوي : ١ / ٣١٢ ، تفسير البيضاوي: ١/ ١٥٠، تاج العروس: ١ / ٢٩٨ ٢.

(٤) يزيد بن عمرو بن خويلد (الصعق) بن نفيل الكلابي: فارس جاهلي، من الشعراء له أخبار. استنجده " مرداس بن أبي عامر " على جماعة من كلاب سلبوه مئة ناقة، فركب، حتى أخذ الإبل وردها عليه، ينظر الأعلام للزركلي: ٨/ ١٨٥ ، الشعر والشعراء: ص ٦١٨.

(٥) البيت نسب إليه كما في شمس العلوم: ٢ / ٧٣٨، ونسب صدر البيت لذي الرمة في تفسير ابن عطية:٢٨٩/٣ ، حيث يقول البيت: وما كان مالي من تراث ورثته ... ولا دية كانت ولا كسب مأثم

قال امرؤ القيس[1]: ... تَرائِبُها مَصْقُولَةٌ كالسَّجَنْجَلِ [2]

الأتْـرَاب اشـتقاقه مـن الـتراب؛ فإنـه يمسـهن في وقـت واحـد، قـال الله تعـالى﴿ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ أَتۡرَابٌ ﴾[ص:٥٢] قال المفسرون: مستويات الأسنان بنات ثلاث وثلاثين سنة، واحدتها تِرْب لأن التّحاب بين الأتراب أثْبَت[3]، أو لا عجائز ولا صبية .

المَتْرَبه مَفْعَلة من تَرِبَ إذا افتقر، وهـو مـأخوذ مـن التصـاقه بـالتراب، قـال الله تعـالى﴿ أَوۡ مِسۡكِينٗا ذَا مَتۡرَبَةٍ ﴾[البلد:١٦].

التُّرْفَة النّعمة والترف التنعم، والنعت تَرِفٌ قال الله تعالى﴿ وَأَتۡرَفۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾[المؤمنون:٣٣].

التِّسْـعُ الآيـات، قـال الله تعـالى﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ تِسۡعَ ءَايَٰتِۭ ﴾[الإسراء:١٠١] قـال أهـل التفسـير التسع الآيات: كون العَصَا حيّة، وكون يده بيضاء من غير سُوءٍ، والجدب الـذي أصـاب بـواديهم، ونقص الثمرات، والطوفـان، والجـراد، والقمـل، والضـفادع، والـدم[4]، اثنتـان أعطـيهما بـالأرض المقدسة: اليد والعصا، والسبع بأرض مصر، وقد نظمها الوالد – حفظه الله تعالى – فقال:

يَدٌ عَصَاً ودَمٌ نَقْصُ الثِّمار كذَا... جَـدْبٌ ضَـفَادع والـطُّوفان سـابِعهَا

وقُـمَّلٌ وجَرَادٌ هــذه كَـملَتْ ... تِسْعٌ من الآي فاشكُرْ صَاحِ جَامِعَها

فالأُوْلَيان بأرضٍ قُدِّسَتْ وَقَعَتْ ... والباقـيات بمصـرٍ كَان مَـوْقعَهَا

---

(١) امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر الكندي يلقب ذا القروح، من الطبقة الأولى، قال يونس بن حبيب: إن علماء البصرة كانوا يقدموا امرؤ القيس بن حجر، وأهل الكوفة كانوا يقدموا الأعشى، وإن أهل الحجاز والبادية كانوا يقدموا زهيراً والنابغة . ينظر طبقات فحول الشعراء:٧/١، الشعر والشعراء:١٦/١، المؤتلف والمختلف للآمدي : ٢/١.

(٢) ديوان امرؤ القيس: ص٤٠، جمهرة أشعار العرب:٣٠/١، وصدر البيت:

مُهَفهَفَةٌ بَيضاءُ غَيرُ مُفَاضَةٍ ...

والمراد مصقولة مستوية وعلى نسق واحد، السجنجل المرآة بالرومية أدخلت إلى كلام العرب. ينظر تهذيب اللغة:١١/ ١٧٨ ، المحكم والمحيط الأعظم:١/ ١٩٣ .

(٣) ينظر تفسير البغوي: ٣١٢/١ ، البحر المحيط: ٩ /٣٤٩ ، فتح القدير للشوكاني: ٦ /٢٥٣.

(٤) تفسير الثعلبي: ٦/ ١٣٧، شمس العلوم : ٢/ ٧٤٩ ، البحر المحيط : ٦/ ٢٠٤ .

التَّعْسُ الهلَاك، وأصله الكَبُّ، يقال: تعَسَه الله وأتعسهُ، أي: أكَبَّهُ، ونَقِيْضُه: لَعَاه، قال الأعشى:

... فَالتَّعْسُ أوْلى لَهَا مِنْ أن أقُولَ لَعَا [1]

قال الله تعالى﴿ فَتَعْسًا لَّهُمْ ﴾[محمد:٨] أي: هَلَاكاً وبُعْداً، وتعس إذا عثر ولم ينعش، وفي الحديث: (تَعِسَ عبد الدِّرْهَم تَعِسَ عبد الدِّيْنَار) [2] أي: هلك.

التَّفَث في المنَاسِك قصّ الأظفار، وأخذ الشارب، ونتف الإبط، وحلق العانة، ونحو ذلك، قال الله تعالى﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾[الحج:٢٩] قال أبو عبيدة: لم يجئ في التَّفَث شعر يُحْتَجّ به[3]، وفي كتاب الخليل[4]: قال الشاعر حُجَّةً على التَّفث:

إنِّي امرؤ قد تَرَكْتُ وُثْنَهُمُ ... أطُوف بالبيت أبْغي التَّفَثَا[5]

وقال الآخر: مُوْفُوْنَ أشْعَارهُم لم يَقْرَبُوا تَفَثاً ... ولم يَسُلُّوا لَهم قَمْلاً وصِيْبانا[6]

التُّقَى الخوف والخائف تقي، قال الله تعالى﴿ اتَّقُوا رَبَّكُمُ ﴾[النساء:١] وقال تعالى﴿ أَعُوذُ بِالرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴾[مريم:١٨]، التُّقَاة التقيّة، قال الله تعالى﴿ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً ﴾[آل عمران:٢٨]،التَّقْوَى

---

(١) ديوان الأعشى: ص ١٠٣، وفيه يقول صدر البيت: بذَاتِ لَوْثٍ عَفَرْنَاةٍ إذَا عَثَرَتْ ... وفيه بدل أولى أَدْنَى، ويقصد بذات اللّوث الناقة القوية، والعفرناة الشديدة، والتعس الانحطاط والعثور، وقوله: ولَعَا كلمة تقال للعاثر، يُدعى له بأن ينتعش من عثرته، والمعنى: أقامه الله من عثرته، ويصف الأعشى ناقته بالقوة والنشاط، أنكر أن يكون لها عثرة في سرعتها.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط: ٣ / ٩٤ رقم ٢٥٩٥، وأخرجه البخاري: ٤١/٤، رقم ٢٨٨٦ ، بلفظ: (تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ) .

(٣) الصحاح :١/ ٢٧٤، مجمل اللغة لابن فارس : ص ١٤٩ .

(٤) البيت لم يذكر في المطبوع من كتاب العين، وبحث هذه المسألة من المؤلف تدلنا على تتبعه لنقولات أهل اللغة، ويقول الزجاج: والتفث في التفسير جاء، وأهل اللغة لا يعرفونه إلا من التفسير. ينظر معاني القرآن للزجاج:٤٢٣/٣ .

(٥) البيت ذكر دون نسبة كما في شمس العلوم: ٢/ ٧٥٣ .

(٦) قائل البيت أمية ابن أبي الصلت كما في ديوانه: ص ١٣٦، ذكره الزمخشري في الفائق: ٣١٢/١ ، تفسير القرطبي:٥٠/١٢، وفيه يقول البيت:

حفوا رؤوسهم لم يحلقوا تَفَثاً... ولم يَسُلُّوا لهمْ قَمْلاً وصِئْبَانا .

مأخوذة من الوقاية: وهي فرْط الصّيانة، والمتقي فاعل من قولهم: وقاه فاتقى، وهو في عُرف الشرع: اسم لمن يقي نفسه عمّا يضرّه في الآخرة، وله ثلاثة مراتب:

الأولى: التّوقِّي عن العذاب المخلّد بالتَّبري عن الشرك، وعليه قوله ﴿ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾[الفتح:٢٦] .

الثانية: التجنب عمّا يُؤثّم من فعل وترك حتى الصغائر عند قوم، وهو المتعارف باسم التقوى في الشرع، قال الله تعالى﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ ﴾[الأعراف: ٩٦].

والثالثة: أن يتنزه عما يشغل سره عن الحق، ويتبتل إليه، وهو التقوى الحقيقي المطلوب بقوله تعالى﴿ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾ [آل عمران:١٠٢] وفي قوله تعالى﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾[البقرة:٢] على الوجوه الثلاثة والله أعلم[١]، وأما قوله تعالى﴿ هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾[المدثر:٥٦] أي: حقيق بأن يتقى عقابه.

أتقن الشيء أي: أحكمه[٢]، قال الله تعالى﴿ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ ﴾[النمل:٨٨].

تَلَّه الصَّرْع والكَبُّ، قال الله تعالى﴿ وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ﴾ [الصافات:١٠٣] قال الشاعر:

ومسعودَهم غادرتْ خيلُنا ... تَلِيْلاً لِخَدَّيه والمَنْخِرِ[٣]

تَلَاه تُلُوّاً إذا تبعه، قال الله تعالى﴿ وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴾[الشمس:٢] والتِّلَاوة القراءة، يقال: تلوت القرآن تلاوة، سميت تلاوة؛ لأنها يتبع بعضها بعضاً، والتالي التابع وتلوته تبعته، قال الله تعالى﴿ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ ﴾[آل عمران:١٦٤] وعلى الوجهين يفسر قوله تعالى﴿ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ ﴾ [البقرة:١٢١] قيل أي: يقرؤونه، وقيل: يتبعونه[٤].

---

(١) تفسير البيضاوي:١/ ٣٦.

(٢) ينظر تفسير القرطبي: ١٣ /٢٤٤.

(٣) البيت ذكر دون نسبة كما في شمس العلوم: ٢/ ٧٠٤.

(٤) ينظر تفسير الطبري: ٢/ ٥٦٩ ، ورجح الطبري القول الثاني: يتبعونه حق إتباعه، ودليله إجماع أهل التفسير .

فائدة: التلاوة في عُرْف الشرع يختص باتباع كتب الله المنزلة: تارة بالقراءة، وتارة بامتثال ما فيه من أمر ونهي، وهي أعمّ من القراءة؛ فكل قراءة تلاوة من غير عكس قاله[1] الراغب[2]، وذكره المراغي[3] في شرحه، وفي البخاري قال أبو رزين[4]: يتلونه يتبعونه، ويعملون به حق عمله.

التَّالِيَات ذكرا: أقسم الله تعالى بالملائكة التالين آيات الله، أو بنفوس العلماء التالين ذكر الله وشرائعه، أو بنفوس الغُزَاة التالين ذكر الله لا يشغلهم عنه منازلة العَدُوّ، قال الله تعالى﴿ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا ﴾[الصافات:٣].

التَّمَاثِيل جمع تمثال وهو تفعال من المماثلة وهي المشابهة كالصور المشبِهة بالحيوان وغيرها، قال الله تعالى﴿ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٖ كَٱلۡجَوَابِ ﴾[سبأ:١٣] قال البيضاوي في تفسيره:" وصوراً أو تماثيل للملائكة والأنبياء على ما اعتادوا من العبادات؛ ليراها الناس فيتعبدوا نحو عبادتهم، وحرمة التصاوير [شرع] مجدد، يرُوى أنهم عملوا أسدين في أسفل كرسيه، ونسرين فوقه، فإذا أراد أن يصعد بسط الأسدان له ذراعيهما، وإذا قعد أظلّه النسران بأجنحتهما"[5].

---

(١) المفردات في غريب القرآن: ص ٨٠ .

(٢) الحسين بن محمد بن المفضل الاصفهاني، أبو القاسم المعروف بالراغب، أديب، لغوي، حكيم، مفسر، سكن بغداد، كان من أقران الإمام الغزالي ، ومن مصنفاته: محاضرات الادباء ، الذريعة إلى مكارم الشريعة، جامع التفاسير، المفردات في غريب القرآن، توفي – رحمه الله تعالى – سنة٥٠٢هـ. ينظر الوافي بالوفيات:٢٨٦/٤، الأعلام للزركلي: ٦٦/٤.

(٣) أبو بكر بن الحسين بن عمر بن محمد بن يونس القرشي، المراغي، نزيل المدينة، ويعرف بابن الحسين المراغي، أخذ عن التقي السبكي والأسنوي، وله تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة، الوافي بتكملة الكافي لشرح الأسنوي، توفي –رحمه الله تعالى– سنة٨١٦هـ. ينظر الضوء اللامع للسخاوي:٣٥٦/٥، إنباء الغمر بأبناء العمر: ١ /٤١٠، الأعلام للزركلي:١٢٦/٣.

(٤) رزين بن معاوية بن عمار الأندلسي السرقسطي، أبو الحسن، له كتاب تجريد الصحاح المسمى بالجامع، جاور بمكة وسمع بها صحيح البخاري، أخذ عنه الحافظ أبو موسى المديني، والحافظ ابن عساكر، قال الذهبي: كان إمام المالكيين بالحرم، توفي –رحمه الله تعالى– سنة ٥٣٥هـ. ينظر تذكرة الحفاظ: ١٢٨١/٤، سير أعلام النبلاء:٢٠٤/٢٠– ٢٠٥.

(٥) تفسير البيضاوي:٢٤٣/٤.

التَّنُّور معروف، قال الله تعالى﴿ وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ ﴾[هود:٤٠] قال ابن عباس: التنور وجه الأرض[١]، وقال قتادة: التنور ما زاد على وجه الأرض وأشرف منها[٢]، وقال حسن ومجاهد: هو التنور الذي يُخبز فيه[٣]، وكان في الكوفة في موضع منها، وقيل: في الهند، أو بعين وردة من أرض الجزيرة[٤]، ومعنى الآية ﴿وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ ﴾[هود:٤٠] أي: نبع الماء فيه وارتفع، كالقِدر يفور، وتنور الخبز منه النبوع على خرق العادة.

التَّوْب جمع توبة وهي الرجعة إلى الله تعالى وتاب العبد إذا رجع، قال الله تعالى﴿ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ ﴾ [غافر:٣] وقال تعالى﴿ فَمَن تَابَ مِنۢ بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ وَأَصۡلَحَ ﴾[المائدة:٣٩].

التوراة قال البصريون: أصلها وورية على وزن فَوعَلة، فحولت الواو الأولى تاء وجعلت الياء المفتوحة ألفاً فصارت توراة، ثم كتبت بالياء على أصل الكلمة، قال الكوفيون: أصلها تفْعلة مثل: توصية وتوفية، فقلبت الياء ألفاً على لغة طي، فإنهم يقولون للجارية جاراة [٥]، وأصلها من قولهم: وُرِي الزند إذا أخرجت ناره؛ لأنه نور وضياء، قال الله تعالى﴿ وَضِيَآءً وَذِكۡرٗا لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾ [الأنبياء:٤٨]، وقيل: هو من التورية وهو كتمان السر والتعريض بغيره، وكان أكثر التوراة تعاريض من غير تصريح، وقيل: التوراة بالعبرانية نور ونور ومعناه الشريعة، قال الله تعالى ﴿وَأَنزَلَ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ مِن قَبۡلُ هُدٗى لِّلنَّاسِ ﴾[آل عمران:٣ـ ٤].

---

(١) تفسير الطبري: ١٥/ ٣١٨ ، وفيه يقول: والمراد بالتنور علامة إذا رأيت الماء يسيح على وجه الأرض، فاركب أنت ومن اتبعك.

(٢) تفسير الوسيط:٢/ ٥٧٣ ، شمس العلوم : ٢/ ٧٧٥.

(٣) هذه الأقوال ذكرها المفسرون، ورجّح ابن جرير في تفسيره : ١٥ / ٣١٨ – ٣٢١ القول الثالث: وهو أنه التنور الذي يخبز فيه؛ لأن ذلك هو المعروف من كلام العرب، ويميل رأي المؤلف إلى هذا القول كما يفهم من تفسيره للآية، وهو قول أكثر المفسرين كما ذكره البغوي في تفسيره : ٢/ ٤٤٨.

(٤) ينظر تفسير البغوي: ٤ /١٧٦.

(٥) ينظر تهذيب اللغة : ٥ / ١٦٣، لسان العرب: ١٥ /٣٨٦ .

تَـاهَ تِيْهـاً تحـيَّر، قـال الله تعـالى﴿ يَتِيهُونَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾[المائـدة:٢٦] أي: يتحـيرون أو يسـيرون متحيرين، وتَاهَ تَيْهاً إذَا تكبَّر ، والتِّيه المفازة يتيه فيها الإنسان، أي: يتحيّر، قال جميل بن معمر[1]:

ومَدْيَنَ حُطْنَاها ويَثْرِبَ بالقَنَا ... إلى التِّيهِ يَأمَنُ المتخوِّفْ[2]

والله أعلم

(١) هو جميل بن عبد الله بن معمرٍ من بني عذرة ، أبو عمرو، المعروف بجميل بُثينة أحد عشّاق العرب، قال أبو حاتم: حدثنا الأصمعي قال: أظن جميل بن معمر ولد في الجاهلية، توفي – رحمه الله تعالى– سنة٨٢هـ. ينظر وفيات الأعيان: ١ / ٣٦٦ –٣٧٠، الشعر والشعراء: ١ / ٨٨ ، معجم الشعراء المرزباني: ١/١٥٠.

(٢) البيت لم أجده في ديوان جميل بن معمر بتحقيق عدنان زكي وكذا تحقيق فوزي عطوى.

حرف الثاء

الثُبَات جمعه ثبُةٍ، وهي الجماعات المتفرّقة من ثُبت على فلان ثبيّة، أي: ذكرت متفرّق شمائله ويجمع أيضاً على ثبين، قال الله تعالى﴿ فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ ﴾[النساء:٧١].

الثُّبُوْر الهَلَاك وثَبَرَه الله، أي: أهلكه، قال الفراء: يقال ما ثَبَرَك عن حاجتك ؟ أي: ما حَبَسَك عنها[١] ، والمثْبور المغلوب المحبوس، قال الله تعالى ﴿ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَـٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴾ [الإسراء:١٠٢] ، روى الخليل عن ابن عباس في هذه الآية، أي: ناقص العقل[٢]، قال الكمّيت[٣]:

وسَمَّتْنِي العَمَّ فيها الفَتَا ... ةُ قُرْبي تزيدُ لديها ثبورا[٤]

وقيل: معنى قوله مثبوراً، أي: مغلوباً، قال الشاعر:

يَا قَوْمَنا لا تَرُوْمُوا حَرْبَنا سَفَهَا ... إنّ السَّفاة وإنَّ البَغْي مَثْبُوْرُ[٥]

وقيل: مثبوراً، أي: مُهْلَكًا.

ثَبَّطَه عن الأمر إذا أشغله عنه، ويقال: ثَبَّطه المرض إذا لم يكن يفارقه، قال الله تعالى﴿ وَلَـٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ ﴾[التوبة: ٤٦].

الثَّجّ شدّة انصباب المطر، قال الله تعالى﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴾[النبأ: ١٤] وفي الحديث: (أَفْضَل الحجّ العَجُّ والثَّجُّ)[٦] أي: رفع الصوت بالتلبية وصبّ دماء الهدي.

---

(١) معاني القرآن : ٢ /٨٩ .

(٢) تفسير القرطبي:١٠ /٣٣٧ ، المفردات للراغب : ص ٨٣ .

(٣) الكميت بن زيد بن الأخنس، من بني أسد، أبو المستهل، شاعر الهاشميين عاش في العصر الأموي، عالما بآداب العرب ولغاتها وأخبارها وأنسابها، نزل الكوفة وله في أهل البيت الأشعار المشهورة، توفي – رحمه الله تعالى – سنة١٢٦هـ ، ينظر الشعر والشعراء:١/ ١٢٦، الأعلام الزركلي: ٧/١٠ .

(٤) ديوان الكميت: ص ١٩٣، شمس العلوم : ٢/ ٨١٢.

(٥) البيت ذكره دون نسبة كما في تفسير القرطبي: ١٠ /٣٣٧، شمس العلوم:٢/ ٨١٢، فتح القدير:٣/ ٢٦٣.

(٦) أخرجه الترمذي:١٨٩/٣، رقم ٨٢٧ ، وقال: غريب، ابن ماجه:٩٧٥/٢ ، رقم ٢٩٢٤ ، الحاكم في المستدرك:٦٢٠/١ ، رقم ١٦٥٥، وقال : صحيح الإسناد ، البيهقي:٤٢/٥ ، رقم ٨٧٩٨.

الإِثْخَان أثخن في الأرض، أي: تمكن، وأثخنه أي: أوهنه وأثقله، قال الله تعالى﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾[الأنفال: ٦٧] وقال تعالى﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّواْ ٱلْوَثَاقَ ﴾ [محمد: ٤].

يَثْرِب مَدِيْنَة رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم– اسم أرض وقعت المدينة في ناحية منها، قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ ﴾ [الأحزاب:١٣] (١).

التَّثْرِيْب اللَّوْم والتقرير بالذّنْب، وفي حديث النبي –صلى الله عليه وسلم–: (إذا زنت خادمة أحدكم فلْيَحُدّها الحدَّ ولا يُثَرِّب)(٢) وهو مأخوذ من الثَّرْب، وهو شحم [الذي يغشى] الكرش للإزالة كالتجليد، فاستعير للتقريع الذي يُمزق العرض ويُذهب ماء الوجه(٣)، قال الله تعالى ﴿ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ ﴾[يوسف:٩٢] ، وقال تبع:

فَعَفَوْتُ عَنْهُم عَفْوَ غَيرِ مُثَرِّبٍ ... وتَرَكْتُهُم لِعِقَابِ يومٍ سَرْمَدِ(٤)

الثَّرَى التراب النّدي ، وقد يراد به التراب نفسه اتِسَاعاً، قال الله تعالى ﴿ وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ ﴾ [طه:٦] قال المفسرون: لا يعلم ما تحت الثرى إلا الله. (٥)

---

(١) تكررت هذه العبارة في الكتاب مرتين حيث سيأتي ذكره في باب الياء وهو المكان المناسب .

(٢) أخرجه البخاري: ٧٥٦/٢ ، رقم ٢٠٤٦، مسلم :١٣٢٩/٣، رقم ١٧٠٤، أبو داود: ٤ /١٦٠، رقم٤٤٦٩، النسائي:٣٠١/٤ ، رقم ٧٢٥٧ ، ابن ماجه : ٨٥٧/٢ ، رقم ٢٥٦٥، عن أبي هريرة بلفظ : (إذا زنت أَمَة أحدِكم فتَبَيَّن زناها فَلْيَجْلِدْهَا الحدَّ ولا يُثَرِّبْ عليها ثم إن زنتْ فلْيَجْلِدْهَا الحدَّ ولا يُثَرِّبْ عليها ثم إن زنت الثالثة فلْيَبِعْهَا ولو بحبل من شَعْرٍ) .

(٣) ينظر تفسير البيضاوي: ٣ / ١٧٥ ، البحر المحيط: ٧ / ٥٩.

(٤) البيت نُسب إليه كما في تفسير الثعلبي:٩/ ٩٦، شمس العلوم:٢/ ٨٣٦٢، تفسير القرطبي: ٩ /٢٥٧ .

(٥) أورد هذا القول البغوي في تفسيره: ٥ / ٢٦٣ والقرطبي في تفسيره : ١١ / ١٦٩ – ١٧٠ ، ولكن هناك من المفسرين يورد روايات إسرائيلية يعتمد عليها في تفسير كتاب الله تعالى، ولكن أولى ولو صحت نسبتها إليهم التثبت في إيرادها لأن صحة نسبتها لا تعني صحتها في واقع الأمر وقد جرى على كتبهم التحريف ومن أمثلتها أن يفسر الثرى برواية أن الأرض على نون، والنون على بحر، والبحر على صخرة خضراء خضرة الماء منها، والصخرة على قرن ثور، وذلك الثور على الثرى، ولا يعلم ما تحت الثرى إلا الله تعالى" وهذا الرواية وما احتوت عليه من الكلام ليس في مجال للاجتهاد، وقد تكلم العلماء على مثل هذه الروايات وغيرها، قال ابن عطية : بأن التفسير بهذه الرواية ضعيف لا يثبت سنده، وكذلك يرى الآلوسي أنها من الأخبار

الإثارة قال في المستعذب:" يُقال أثار التراب إذا بحثه بقوائمه، ومنه قوله تعالى﴿ وَأَثَارُواْ ٱلْأَرْضَ ﴾ [الروم:٩] أي: حرثوها، وقوله تعالى﴿ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ ﴾ [البقرة:٧١] ومنه سُمِّي الثور" انتهى[١]، قال الله تعالى﴿ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ ﴾ قال المفسرون: يعني لا يُزرع عليها ليست من العَوَامل[٢]، والفعلان صفتا ذلول، كأنه قيل: لا ذلول مُثيرة وساقية[٣].

الثُّعْبَان الحَيَّة العظيمة، قال الله تعالى﴿ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴾[الأعراف:١٠٧].

الثَّاقِب زُحَل لارتفاعه، وحُكي ثقب الطائر إذا ارتفع في طيرانه[٤]، وقيل: الثاقب المضيءُ، وقيل: الثاقب النافذ من المشرق إلى المغرب من ثَقَبَ الشيءُ، قال الله تعالى﴿ ٱلنَّجْمُ ٱلثَّاقِبُ ﴾[الطارق:٣] فُسّر ذلك على ما ذكرناه.

الثَّقِف أصل الثّقِف الحذق في إدراك الشيء علماً كان أو عملاً، وهو يتضمن معنى الغلبة ولذلك استعمل فيها، قال الشاعر:

فإمَّا تَثْقَفُونِي فاقْتُلُونِي ... فَمَن يُثْقَفُ فَلَيْسَ إلى خُلُودِ[٥]

الموضوعة. ينظر تفسير روح المعاني للآلوسي:١٥ /٤٤١ ، والمؤلف لم ذكره وهو من الإسرائيليات، والصحيح أن لا نصدق ولا نكذب ما ورد من أخبار أهل الكتاب في كتبهم، وهو مذهب الإتباع للسنة الشريفة كما في الحديث (بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلاَ حَرَجَ).

(١) المستعذب : ٢/ ٢٨٢ .

(٢) تفسير الوسيط : ١/ ١٥٦ .

(٣) هذا يوافق قول الزمخشري في الكشاف: جعل لا الأولى للنفي، والثانية مزيدة لتوكيد الأولى، لأن المعنى: لا ذلول تثير وتسقي، على أن الفعلين صفتان لذلول ، كأنه قيل : لا ذلول مثيرة وساقية، وعارضه أبو حيان في تفسيره قائلاً : وما ذهب إليه – الزمخشري– ليس بشيء؛ لأن قوله: لا ذلول صفة منفية بلا، وإذا كان الوصف قد نفي بلا؛ لزم تكرار لا النافية ، لما دخلت عليه ، تقول مررت برجل لا كريم ولا شجاع ، وقال تعالى: ﴿ لَّا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ ٱللَّهَبِ ﴾ [المرسلات: ٣١] ﴿ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴾ [الواقعة: ٤٣ – ٤٤]﴿ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ ﴾ [البقرة: ٦٨] ، ولا يجوز أن تأتي بغير تكرار ، لأن المستفاد منها النفي ، إلا إن ورد في ضرورة الشعر، وإذا آل تقديرهما إلى لا ذلول مثيرة وساقية، كان غير جائز لما ذكرناه من وجوب تكرار لا النافية. ينظر الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل:١/ ١٥١ ، البحر المحيط:٣٢٩/١ –٣٣٠.

(٤) معاني القرآن للفراء: ٣ / ٤٨٧، تفسير الطبري : ٢٤ /٣٥٢، تفسير القرطبي:٢٠ /١٠.

(٥) البيت ذكر دون نسبة كما في تفسير البيضاوي: ١٢٨/١، البحر المحيط: ٢١٥/٢، وفيه بدل يثقف أثقف.

ويقال: ثَقِفٌ لَقِفٌ وهو الذي يُبصر مَواقع الضرب في القتال، قال الله تعالى﴿ وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡ ﴾[البقرة:١٩١] أي: حيث تمكنتم منهم .

الثُّقْل واحد الأثقال ، قال الله تعالى﴿ وَتَحۡمِلُ أَثۡقَالَكُمۡ ﴾[النحل:٧] وأثقال الأرض كنوزها، قال الله تعالى﴿ وَأَخۡرَجَتِ ٱلۡأَرۡضُ أَثۡقَالَهَا ﴾ [الزلزلة:٢] ويقال: هي أجساد بني آدم، قالت الخنساء[١]: أَبَعْد ابن عَمرو من آلِ الشَّرِيْدِ ... حَلَّتْ به الأرضُ أثْقَالَهَا[٢]

ثَقُلَت ثقل بمعنى عظم، قال الله تعالى﴿ ثَقُلَتۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾ [الأعراف: ١٨٧] بمعنى: عظمت على أهلها من الملائكة والثّقلين؛ لِهَوْلِها أو ثِقَل عِلْمِهَا، وخفي أمرها على أهل السماوات والأرض، وكلُّ خَفِيٍّ ثَقِيْلٌ .

الثَّقَلان الجن والإنس سُمِّيا بذلك لثقلهما على الأرض أو لأنهما مثقلان بالتكليف أو مثقلان بالذنوب، وقال بعض أهل المعاني: كل شيء له قدر ووزن ينافس فيه فهو ثقل[٣]، قال النبي – صلى الله عليه وسلم-: (إني تارك فيكم الثقلين كتابَ الله وعترتي)[٤] فجعلهما ثقلين إعْظَاماً لقدرهما، قال الله تعالى﴿ سَنَفۡرُغُ لَكُمۡ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴾[الرحمن:٣١] قال المفسرون: سنفرغ [تهديد] مستعار من قولك لِمَن تهدِّدهُ: سأفرغ لك، فإن المتجرد للشيء كان أقوى عليه[٥].

المِثْقَال وزن معلوم القَدْر، ومثقال الشيء قدره، قال الله تعالى﴿ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ ﴾[الزلزلة:٧].

---

(١) تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد، من بني سليم ، تلقب بالخنساء ، عاشت أكثر عمرها في العهد الجاهلي، وأدركت الإسلام فأسلمت مع قومها، ويُروى استنشاد الرسول ﷺ من شعرها، توفيت – رضي الله تعالى عنها– سنة٢٤هـ. ينظر الاستيعاب:٩١/٢، الإصابة:١٠٥/٣، وفيات الأعيان: ٣٤/٦، الشعر والشعراء:٦٨/١.

(٢) ديوان الخنساء: ص٩٩ ، بنو الشَّريد: بطن من سُلَيْم ، لسان العرب: ٣/ ٢٣٨ .

(٣) تفسير البغوي: ٧ / ٤٤٧ ، تفسير القرطبي : ١٧/ ١٦٩.

(٤) أخرجه أحمد: ٣ /١٤، ١٧، رقم٢٤٥٧، والطبراني: ١٦٩/٥ ، رقم ٤٩٨٠، والحاكم :١٦٠/٣ رقم٤٧١١ ، وقال: صحيح الإسناد على شرط الشيخين عن زيد بن أرقم ﷺ بلفظ: (إني تارك فيكم الثقلين من بعدي كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يتفرقا حتى يَرِدَا عليَّ الحوضَ).

(٥) تفسير البيضاوي : ٥/ ١٧٣.

الثُّلَّة الجماعة من الناس وجمعها ثُلل بضم الثاء وهي غير محصورة العَدَد، قال الله تعالى﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ﴾[الواقعة:٣٩،٤٠] .

ثَمَّ بمعنى هُنَاك، قال الله تعالى﴿ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْآخَرِينَ ﴾[الشعراء:٦٤] وقال تعالى﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴾[الإنسان:٢٠]وقال تعالى﴿ مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴾[التكوير:٢١].

ثَمُوْد قَبِيلَةٌ من العَرَب سُمُّوا باسم أبيهم الأكبر ثمود بن عابر بن إِرَم بن سام، وقال بعضهم: ثمود فَعُول من ثمد، وهو الماء القليل سُمُّوا به لقلة مائهم [(١)].

المَثْوَى المنْزِل، قال الله تعالى﴿ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَىٰكُمْ ﴾[محمد:١٩] وفي حديث عمر رضي الله عنه: (وأصلحوا مثاويكم)[(٢)] أي: مَنَازِلَكُم، وثَوَى بالمكان ثَواءً، أي: أقام، قال الله تعالى﴿ وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ﴾[القصص:٤٥] ، قال كُثَيِّر[(٣)]:

أُرِيدُ الثَّوَاءَ عِنْدَها وأَظُنُّها ... إِذَا ما أَطَلْنا عنْدَهَا المَكْثَ مَلَّتِ[(٤)]

ويقال: قد ثَوَى فلان، أي: أقام بالقبر.

المَثُوْبَة والثواب الجزاء، قال الله تعالى﴿ لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة:١٠٣] وقال تعالى﴿ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ﴾[آل عمران :١٩٥] .

---

(١) تفسير الثعلبي: ٤/ ٢٥١ ، تفسير البغوي: ٢/ ٢٠٦ .

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد : ٢ / ١٧١ رقم٤٦٠، وابن أبي شيبة في الأدب: ١ / ١٠٩رقم ٩٠ ، وأخرجه ابن أبي أسامة في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة:٣/٩٤رقم ٢٨٣٩، بلفظ: " أصلحوا مثاويكم، واجعلوا الرأس رأسين، وأخيفوا الهوام قبل أن تُخيفكم" وفي رواية أخرى بيّنت معنى جعل الرأس رأسين بقوله: " فرِّقوا عن المنية واجْعَلُوا الرَّأس رَأْسَيْنِ " أَي فرقوا ما لكم عن المنية تشتروا بثمن الواحد من الْحيوان اثْنَين حتى إذا مات أحدهما بقي الثاني فإنكم إذا غاليتم بالواحد فذلك تعريض للمال مجموعاً للتهلكة قوله: واجْعَلُوا الرَّأس رَأْسَيْن: عطف للتفصيل والبيان على الإجمال. ينظر الفائق في غريب الحديث:٣/١٠٦.

(٣) كُثير بن عبد الرحمن بن أبي جمعة الأسود بن عامر الخزاعي، أبو صخر، أحد عشاق العرب المشهورين يقال له " ابن أبي جمعة " و" كُثير عَزّة " ومعنى كثير: تصغير كثير وإنما صغر لأنه كان حقيرا شديد القصر، توفي –رحمه الله تعالى– سنة١٠٥هـ . ينظر وفيات الأعيان:٤/ ١٠٦– ١١٣، الأعلام للزركلي:٥/ ٢١٩.

(٤) ديوان كثير عزة: ص ٩٩، خزانة الأدب: ٢ /١٨٢، الشعر والشعراء: ١١٢/١، الأمالي للقالي:١٨٣/١.

الثَّوْب معروف وجمعه ثياب، قال الله تعالى﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ [المدثر:٤] فيه أقوال للمفسرين قال ابن سِيْرِين[١]:اغسلها بالماء[٢]، وقال الفراء : أصلح عملك[٣]وقيل : طهِّر قلبك؛ فكنى بالثياب عنه، قال الشاعر: فشككت بالرمح الطويل ثيابه ... [٤]

أي: قلبه، وقال ابن عباس: لا تكن غادراً لأن الغادر دنس الثياب[٥] وقيل: قصر ثيابك[٦].

المَثَابَة المكان الذي يثوب إليه الناس، أي: يجتمعون، قال في المستعذب: يقال ثَاب إلى المكان إذا رجع إليه [٧]، وفي المثَل: ثَابَ الفَهْم بعد ما نفذ السَهْم، قال الله تعالى﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ ﴾ [البقرة:١٢٥] أي: يرجعون إليه بحجّهم وعُمرتهم، وأنشد الشافعي -رحمه الله تعالى-:

مَثاباً لأَفْناءِ القَبائِلِ كلِّها ... تَخُبُّ إِليه اليَعْمَلاَتُ الذَّوامِل [٨]

والله سبحانه أعلم.

---

(١) محمد بن سيرين البصري، أبو بكر، كان أبوه مولى أنس بن مالك ﷺ ، إمام وقته بالبصرة ، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان، تفقه وروى الحديث، واشتهر بالورع وتعبير الرؤيا، توفي بالبصرة – رحمه الله تعالى– سنة١١٠هـ . ينظر وفيات الأعيان:١٨٢/٤، سير أعلام النبلاء: ٦٠٦/٤، غاية النهاية:٣٤٤/١.

(٢) تفسير الطبري: ١٢/٢٣.

(٣) معاني القرآن للفراء : ٣/ ٤٣٩ .

(٤) قائل البيت عنترة ينظر ديوانه: ص٢١٢ ، وعجزه : ليس الكريم على القنا بمحرم.

(٥) هذا القول للفراء وليس لابن عباس كما في معاني القرآن للفراء: ٣ /٤٣٩ ، تهذيب اللغة:١١٥/٥، تفسير القرطبي: ٦٣/١٩ .

(٦) تفسير البغوي: ٨ / ٢٦٥.

(٧) المستعذب: ١ / ٥٦ ، ٤٤٧ .

(٨) البيت ذكر ونسب إلى ورقة بن نوفل كما في أحكام القرآن للشافعي جمع البيهقي:١/ ١١٩ ، البحر المحيط:١ /٤٩٧، لسان العرب: ١ / ٢٤٣ ، والمراد باليعملات: جمع يعمله وهي الناقة السريعة اللينة، أفناء القبائل: أخلاطهم ونزاعهم، وخبت الدابة تخب خببا: وهو ضرب سريع من العدو، الذوامل جمع ذاملة وهي الناقة اللينة السريعة .

حرف الجيم

جَأَرَ جِئاراً وجُؤاراً إذا رفع صوته، وجَأَروا إلى الله تعالى جُؤاراً إذا دعوه وعَجُّوا إليه برفع أصواتهم، قال الله تعالى﴿ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيۡهِ تَجۡـَٔرُونَ ﴾ [النحل:٥٣].

أَجَاءهُ فجاء أي: حملته عليه إن جاء، قال الله تعالى﴿ فَأَجَآءَهَا ٱلۡمَخَاضُ إِلَىٰ جِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ ﴾[مريم:٢٣] قال زهير[١]: وجَارٍ سَارَ مُعْتمِداً إليكم ... أجَاءَتْهُ المَخَافَةُ والرَّجَاءُ [٢]

الجُبُّ البئر التي لم تُطْوَ، والجمع جِبَاب أجْبَاب وجبَبَة، قال الله تعالى﴿ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ ﴾[يوسف:١٠] وقال الشاعر:

لَئن كُنْتَ في جُبّ ثَمانينَ قامةً ... ورُقِّيتَ أسبَابَ السماءِ بسُلَّم[٣]

الجَوْب القَطْعُ، قال الله تعالى﴿ جَابُواْ ٱلصَّخۡرَ بِٱلۡوَادِ ﴾ [الفجر: ٩] أي: قَطعُوهُ واتخذوه مَنَازِل.

الجِبْت في الأصل اسم صنم، فاستُعْمِل في كُلّ ما عبد من دون الله تعالى، وهذا ليس من كلام العرب الأَصِلي؛ لأن الجيم والتاء لا يلتقيان في كلام العرب إلا ومعهما حرف ذلقي[٤]، مثل: تجر نتج تلج، وقيل أصله الجبس وهو الذي لا خير فيه، فقلبت سينه تاء[٥]، وقال في شمس العلوم:

---

(١) زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رياح المزني ، من مضر ، وكان يقال له: شاعر الشعراء، وحكيم الشعراء في الجاهلية، ولد في (مزينة) بنواحي المدينة، وكان يقيم في الحاجر بنجد، أسلم ابناه كعب وبجير، قيل: كان ينظم القصيدة في شهر، وينقحها ويهذبها في سنة؛ فكانت قصائده تسمى(الحوليات). ينظر الشعر والشعراء:١ /٢٠، الأعلام للزركلي: ١٠٥/٥.

(٢) ديوان زهير: ص ١٥، ومعنى أجاءته المخافة والرجاء : صيره إليكم مخافته من غيركم ورجاؤه فيكم.

(٣) قائل البيت الأعشى كما في ديوانه: ص ١٨٢ ، الكتاب لسيبويه : ٥٧١/١ ، الكشاف: ١/ ٣٩٥ ، في البيت يصف رجلا بإفشاء السر، وأنه لو تحيل لكتمه لم يقدر، أى لو بالغت في الكتمان حتى كأنك كنت في بئر عميق. فالعدد كناية عن ذلك، ثم رقيت من قعره وبلغت أسباب السماء، أى أبوابها. وقوله «بسلم» مبالغة في التشبيه، كأنه صعد حقيقة على سلم «ليستدرجنك» بالنون المخففة، أى ليستنزلنك «القول» من السماء درجة درجة إلى قعر البئر.

(٤) الحروف الذلقية هي المجموعة في قولك :" فر من لب ".

(٥) ينظر مفردات غريب القرآن : ص ٩٠ .

"الجبت الساحر، وقيل: الكاهن" [1]، قال الله تعالى﴿ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ ﴾[النساء :٥١].

الاجْتِبَاء الاصْطِفَاء، يقال: اجتباه، أي: اصطفاه، قال الله تعالى﴿ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَٱجْتَبَيْنَآ ﴾[مريم:٥٨] وقوله تعالى﴿ لَوْلَا ٱجْتَبَيْتَهَا ﴾[الأعراف:٢٠٣] أي: هَلّا اخترتها لنفسك، وقيل: هلا تقبلتها من ربك، وقال مجاهد وقتادة: أي هلا أتيتنا بها من قبل نفسك[2].

الجَبْي ما جُمع من الماء في الحوض، والجبي المال المجموع، قال الله تعالى﴿ يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾[القصص:٥٧] أي: يُحمل إليه وتُجمع فيه.

الجِبِلّ الناس أو الخلق، قال الله تعالى﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا ﴾[يس:٦٢] .

الجَابِيَة الحوض الكبير، والجمع جوابي، قال الله تعالى﴿ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ ﴾[سبأ: ١٣] .

الجَثُّ يقال: جثَّ الشيء وأجتثّه إذا اقتلعه، قال الله تعالى﴿ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ ﴾ [إبراهيم:٢٦].

الجُثُو يقال: جَثَا على رُكبتيه جُثِياً وقوم جُثِيٌّ، قال الله تعالى﴿ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ﴾[الجاثية:٢٨] أي: مسْتوفزين على الركب وأطراف الأصابع عند الحساب[3]، وقال الفراء: جَاثِيَة أي: مجتمعة[4]، والأول أعرف.

الجُثُوْم يقال: جثم جثوماً إذا لطي بالأرض، قال الله تعالى ﴿ فَأَصْبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴾ [هود:٦٧] أي: ميتين خامدين.

الجَحِيْم النار الملتظية العظيمة، يقال: جَحَمَت النار تجْحم جُحُوماً فهي جَاحِمَةٌ وجَحْمٌ وهي معظم النَّار أو المتأجج منها، ومنه الجحمة وهي عين الأسد لشدّة توقدها،قال الله تعالى﴿ فَأَلْقُوهُ فِي ٱلْجَحِيمِ ﴾ [الصافات٩٧] وقال تعالى﴿ وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ ﴾ [البقرة:١١٩].

---

(١) شمس العلوم : ٢ / ١٣١ .

(٢) تفسير الطبري : ٣٤١/١٣.

(٣) تفسير البيضاوي : ٥/ ١٠٩، شمس العلوم : ٢/ ٩٩٣.

(٤) معاني القرآن للفراء : ٣ / ٢٨٧.

الجَدُّ بفتح الجيم عَظمة الله عز وجل، قال الله تعالى﴿ وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴾ [الجن:٣] وقيل: غنى ربنا. والجَدُّ الحظُّ والغِنى، قال النبي – صلى الله عليه وسلم-: (اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجَدّ منك الجَدّ) (١) أي: لا ينفع ذا الغِنى منك غناهُ، وإنما ينفعه العمل بطاعتك، قال الشاعر:

وليس الغِنَى والفَقْرُ من حِيلةِ الفَتى ... ولكِنْ أَحَاظٌ قُسِّمَتْ وجُدُودُ (٢)

الجَدَث القبر والجمع أجداث، قال الله تعالى﴿ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ ﴾[المعارج:٤٣].

الجُدَّ بضم الجيم الطريقة، جُدَدُ الأرض طرائقها، قال الله تعالى﴿ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ ﴾[فاطر:٢٧] أي: خطط طرائق، يقال: جُدّة الحمار للخطط السوداء على ظهره، وقرئ جُدُد بالضم جمع جَدْيدَة بمعنى الجدّة(٣)، وجَدَد بفتحتين وهو الطريق الواضح.

الجَدِيْر يقال: هو جَدِيْرٌ بكذا، أي: خليق له، وهم جديرون بكذا، قال الله تعالى﴿ وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا۟ حُدُودَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾[التوبة:٩٧] أي: أحق(٤)، قال الشاعر:

لجديرون باللّقَاءِ إذا قال ... أخو النجدة السلاح السلاح(٥)

الجُذَاذ: قَطْع ما يُكسْر قال الله تعالى﴿ فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا ﴾[الأنبياء:٥٨]، وأصله القطع والاستئصال، يقال: جَذَ الله دابرهم، أي: استأصلهم.

---

(١) أخرجه البخاري: ٣ / ٣٤٨ رقم ٧٩٩ ، مسلم: ٣ / ٢٥٦ رقم ٩٣٣ ، أبو داود: ٤ / ٣٠٣ رقم١٢٨٧، النسائي:١٤٩/٥ ، رقم ١٣٢٤ .

(٢) البيت للمَعْلُوط بن بَدَل القُرَيْعي كما ذكر في المعاني الكبير لابن قتيبة:١ /١١٩، التذكرة السعدية:٢٥/١، لسان العرب:٤٤٠/٧ ، ومعنى أحاظ جمع حظ على غير قياس وهو البخت والجد أيضاً .

(٣) قراءة الجمهور : " جُدَد " ، بضم الجيم وفتح الدال ، جمع جدة من قولك: جددت الشيء قطعته، وقرأ الزهري " جدد " بالضم جمع جديدة، وهي الجدة، يقال: جديدة وجدد وجدائد كسفينة وسفن وسفائن. وروي عنه " جدد " بفتحتين، وهو الطريق الواضح ، ينظر تفسير القرطبي: ١٤ / ٣٤٢ ، البحر المحيط: ٢٤٤/٩.

(٤) البحر المحيط : ٥/ ٤٩١ .

(٥) البيت ذكره دون نسبة كما في معاني القرآن للفراء:١٧٢/١، تفسير الطبري: ١٢٨/٦، تفسير القرطبي:٦/٥.

الجَذْوَة عود غليظ سواء كان في رأسه نار أو لم يكن، قال:

باتتْ حواطِبُ ليلى يلتمسنَ لَها ... جَزْلَ الجِذَى غيْرَ خوّارٍ ولا دَعِرِ[1]

وفيها ثلاث لغات فتح الجيم وضمه وكسره، وقُرئ بهنَّ[2]، وقال آخر:

وألقى على قبسٍ من النار جذوة ... شديد عليه حرّها والتهابها[3]

وقال في شمس العلوم: "الجذوة الجمرة الملتهبة، والجمع جُذا وجِذا [4]، وقال قتادة ومقاتل: هي العود الذي قد احترق بعضه"[5]، قال الله تعالى﴿ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ ﴾[القصص:٢٩] وقوله ﴿ مِّنَ ٱلنَّارِ ﴾ يُؤيد ما ذكرناه أولاً.

الاجْتِرَاح الاكتساب، قال الله تعالى﴿ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾[الجاثية:٢١] أي: كسبوا السيئات، قال الأعشى:

وهو الدَّافعُ عن ذي كُرْبةٍ ... أيْدِي القومِ إذا الجَانِي اجتَرَحْ[6]

الجَوَارِح جمع جارحة، وهي كواسب الصيد على أهلها، من سِباع ذوات الأربع والطير، قال الله تعالى﴿ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ ﴾ [المائدة:٤].

الجُرُز الأرض قُطع نباتها، من الجَرْز وهو القطع، قال الله تعالى﴿ صَعِيدًا جُرُزًا ﴾ [الكهف:٨] وقال تعالى﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ ﴾[السجدة: ٢٧].

---

(١) البيت لتميم بن مقبل كما نسبه في تفسير الطبري : ٥٧١/١٩، وتفسير القرطبي: ١٣ /٢٨١، ، تصحيح التصحيف وتحرير التحريف للصفدي: ١ /٥٤، والمراد بالحواطب: الجواري يطلبن الحطب، والخوار العود الذي يتقصف والدعر الذي إذا وضع على النار لم يستوقد ودخن .

(٢) قرأ " جَذوة" بفتح الجيم، عاصم وضمها حمزة وكسرها الباقون. ينظر العنوان في القراءات السبع:٢٦/١.

(٣) البيت ذكر دون نسبة في تفسير القرطبي: ١٣ / ٢٨١، تفسير روح المعاني للألوسي: ١٠/ ٢٨٠ ، وفي نسخة أخرى يقول عجر البيت: ... شَدِيدًا عَلَيْهَا حَمْيُهَا ولهيبها.

(٤) شمس العلوم : ٣/ ١٤٢.

(٥) تفسير البغوي: ٦ / ٢٠٦.

(٦) ديوان الأعشى: ص ٣٩ .

التَجَرُّع يقال: تجرع الماء إذا شَربَهُ جُرْعَةً جُرْعَةً، قال الله تعالى﴿ يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ ﴾[إبراهيم:١٧].

الجُرْف ما جرف السَّيل أصله، وأشرف أعلاه، فإذا انصدع أعلاه فهو الهار، قال الله تعالى﴿ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ ﴾[التوبة:١٠٩].

الجَارِيَة السفينة والجمع جواري، قال الله تعالى﴿ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ ﴾[الحاقة:١١] وقال تعالى ﴿ وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ ﴾[الرحمن:٢٤] .

لَا جَرَمَ أي: لا شكَّ، كقولك: لآتينَّك حقاً، قال الفراء: أصله لَا محالة ولَابُدَّ[1]، قال في القاموس:" لا جَرَمَ ولا ذا جَرَمَ ولا أن ذا جَرَمَ ولا عن ذا جَرَمَ ولا جَرَم، ولا جَرُم ككَرُم، ولا جُرْم بالضم، أي: لابُدَّ أو حقًّا أو لا محالة أو هذا أصلُه، ثم كَثُرَ حتى تَحَوَّل إلى معنى القسم؛ فلذلك يجاب عنه باللام"[2]، وقيل: جرم أي: حقَّ، ولا رد لكلامهم، ومنه قوله:

... جَرَمَتْ فَزَارَةُ بَعْدَهَا أَنْ تَغْضَبُوا[3]

أي: فحق لفزارة الغضب، قال الفراء: أي كسبت، وليس قول من قال أي: حق لفزارة الغضب بشيء[4]،قال الله تعالى﴿ لَا جَرَمَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾[النحل:٢٣].

الجُرْم الذنب، يقال: أجْرَم إذا أذنب، قال الله تعالى حاكياً﴿ فَعَلَىَّ إِجْرَامِى ﴾ [هود:٣٥] وقوله تعالى ﴿ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ ﴾ [هود:٨٩] أي: يكسبنَّكم من قولهم: فلانٌ جَريمَه أَهله، وجارِمهم، أي: كاسبهم.

الجَزَاء يقال: جزيت فلاناً بما فعل، أي: كافيته، قال الله تعالى﴿ كَذَٰلِكَ نَجْزِى كُلَّ كَفُورٍ ﴾[فاطر:٣٦].

---

(١) معاني القرآن : ١/ ٤٥٦.

(٢) القاموس :٣ /٢٠١ .

(٣) البيت لأبي أسماء بن الضّريبة. ويقال: لعطية بن عفيف، كما ذكر في مجاز القرآن لأبي عبيدة:١٤٧/١، تفسير الطبري:٤٨٣/٩، تفسير القرطبي: ٦ /٤٤ ، وصدر البيت : وَلَقَدْ طَعَنْتُ أَبَا عُيَيْنَةَ طَعْنَةً.

(٤) معاني القرآن : ١/ ٤٥٦.

الإِجْزَاء يقال: جزي عني هذا الأمر يجزي كما تقول يقضي.، قال الله تعالى﴿ لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا ﴾[البقرة:٤٨] .

الجَزَع ضِدُّ الصَّبْر، قال الله تعالى﴿ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ ﴾ [إبراهيم:٢١].

الجِزْيَة ما يأخذه الإمام من أهل الذمة في كُلّ عامٍ، والجَمْع جِزَى بكسر الجيم، قال الله تعالى﴿ حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴾ [التوبة:٢٩] .

الجَسَدُ جسد الإنسان، وفي كتاب الخليل: لا يقال لغير الإنسان من خلق الأرض جَسَدٌ، وكُلّ خَلْقٍ لا يأكُل ولا يشرب نحو الملائكة والجن فهو جَسَدٌ[1]، قال الله تعالى﴿ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ﴾ [ص:٣٤]،وقال تعالى﴿ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ ﴾[الأعراف:١٤٨] أي: يصيح ولا يأكل ولا يشرب[2]، وقوله تعالى﴿ وَمَا جَعَلْنَٰهُمْ جَسَدًا لَّا يَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ ﴾ [الأنبياء:٨] أي: ما خلقناهم مستغنين عن أكل الطعام[3].

التَّجَسُّس هو البحث عن العيوب، وبالحاء هو البحث والتحَيّر، ولا يبعد أحدهما عن الآخر إلا إن التجسس بالجيم في الشر وبالحاء في الخير، قال الله تعالى ﴿ وَلَا تَجَسَّسُوا۟ ﴾[الحجرات:١٢] نَهَى عَنِ البحث عن عورات المسلمين.

الجُفَاء الباطل الذي ليس بشيء، قال الله تعالى﴿ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ﴾ [الرعد:١٧]،وقال الشاعر: حَمَيْتُ على العُهّار أَطْهَارَ أُمِّه ... وبَعض الرِّجال المُدَّعِين جُفَاءُ[4]

---

(١) العين: ٦ /٤٧ لسان العرب : ٣/ ١٢٠.

(٢) شمس العلوم : ٢/ ١٠٩٤ ، تاج العروس: ٧/ ٥٠٠ .

(٣) العين : ٦/ ٤٨ .

(٤) البيت ذكره دون نسبة كما في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي : ١ /٨٠ ، شمس العلوم:١١٢٣/٢، ويبين الشاعر في هذا البيت انتفاء الريب وكونه من صلبه، فيقول: حفظت أطهار أمه عن الزنا، لأني اخترتها من بيت العفة، وأرومة الكرم ، وبعض دعاوى المدعين كالذي يعلو السيل ويحتمله من سقط الأرض، والمراد بقوله: وبعض دعاوى الرجال، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه، والعهر والعهور: الفجور.

التَّجافي يقال: تجافى جنبه عن الفَرْش إذا لم يستقر عليه، من خوف أو وجع أو هَمٍّ، قال الله تعالى ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ [السجدة:١٦]،وقال الشاعر:

طالَ لَيْلي ومَلَّني عُوَّادي... وتجافى عَن الفِرَاش وِسَادِي[١]

الجِفَان الصِّحاف، قال الله تعالى﴿ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ ﴾ [سبأ: ١٣].

الجَلَاء يقال: جَلَا القوم عن بلدهم جَلَاءً بفتح الجيم، قال الله تعالى﴿ كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ ٱلْجَلَآءَ ﴾[الحشر:٣] أي: الخروج عن منازلهم[٢]، قال أبو ذؤيب:

فلمَّا جَلَّاهَا بالإيَامِ تَحَيَّزَتْ ... يُبَاتٍ عليها ذُلُّها واكتِئابُها[٣]

جَلَّاها أي: أخلاها يعني النحل أجلاها مشتار العسل، والإيَام الدُّخان.

أَجْلَب يقال: أجلب القوم إذا اجتمعوا بأصوات أو غيره، وأجلب، أي: صاح، قال الله تعالى﴿ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم ﴾[الإسراء :٦٤] أي: صِحْ، مِنَ الجَلَبة [وهي من الصياح] [٤]، قال في شمس العلوم: "والإجلاب ها هنا السوق بجلبة من السائق"[٥]، وفي المثل: إذا لم تَغْلِب فأجْلُب[٦]، وفي الحديث عن النبي – صلى الله عليه وسلم-: (من أجْلَبَ عَلى الخَيْل يوم الرِّهَان فلَيْس مِنّا) [٧].

---

(١) البيت ذكر دون نسبة كما في شمس العلوم: ٢/ ١١٢٨.

(٢) البحر المحيط : ١٠/ ١٣٩ .

(٣) ديوان الهذلين: ٢ / ٧٩ ، وفيه بدل جلاها جلالها ، وبيات ثبات .

(٤) سقط في نسخة المخطوط أكمل من تفسير البيضاوي : ٣/ ٢٦٠ .

(٥) شمس العلوم :٣ / ٢١٥ .

(٦) التفسير السمعاني: ٣ / ٤٢٣ .

(٧) أخرجه الطبراني: ٢٢٢/١١، رقم ١١٥٥٨، أبو يعلى: ٣٠٣/٤ رقم ٢٤١٣، قال في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد:٢٦٥/٥، رجال أبى يعلى ثقات ، والمراد به أن يُتبع الرجل فرسه انساناً فيزجره وَالْمرَاد لَيْسَ على طريقتنا. والرهان ككتاب ما يُجعل لمن غلب، يقال تراهن القوم أخرج كل واحد منهم رهناً ليفوز بالجميع إذا غلب ، ينظر التيسير بشرح الجامع الصغير: ٢/ ٤١٢، فيض القدير: ٦/ ١١٣ .

الجِلْبَاب الرِّدَاء وكل ما تغطيت به من ثوب، وقال بعضهم: الجِلْبَاب الملْحفة التي تتغطى بها فوق الثياب، وقال أبو عبيد: الجِلْباب الخمار والإزار[1]، وقال الخليل: الجِلْبَاب أوسع من الخمار وألْطف من الإزار[2]، قال الشاعر: ... مَشْي العذارى عليهنّ الجلابِيب[3]

قال الله تعالى﴿ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ﴾[الأحزاب:٥٩] وفي حديث النبي – عليه الصلاة والسلام–: (مَنْ أَلْقَى جِلْبَابَ الحَيَاء فلا غِيْبَةَ لَه) [4]، قال الشاعر:

والعَيْشُ داجٍ كنَفَاً جِلْبَابُه ... [5]

الجَمّ الكَثِير، قال الله تعالى﴿ وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴾[الفجر: ٢٠] أي: شديداً.

أَجْمَع الشيء إذا جعلته جميعاً، قال الله تعالى﴿ فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ﴾ [يونس: ٧١] والفرق بين أجْمَع وجَمَع أن أجْمَع لا يتعلق بالذوات، بل بالمعاني، كقولك: أجمعوا على كذا؛ بخلاف جَمَع فإنه مشترك بدليل﴿ فَجَمَعَ كَيْدَهُۥ ﴾ [طه:٦٠]﴿ ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ ﴾ [الهمزة:٢].

الجُمُوح يُقال: جَمَحَ بالفرس جُمُوحاً وجِمَاحاً إذا عَلَت فَارِسَه، قال الله تعالى﴿ لَّوَلَّوْاْ إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴾ [التوبة: ٥٧] أي: يسرِعون إسراعاً لا يردهم شيء، كالفرس الجَمُوح.

جِمَالَاتٌ الجمالات الأجمال أو جمع جمالة، وقال ابن عباس وسعيد بن جبير: هي حِبالَ السُفُن يجمع بعضها إلى بعض حتى تكون كأوساط الرجال[6]، قال الله تعالى﴿ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ ﴾ [المرسلات:٣٣].

---

(١) ينظر معاني القرآن للفراء: ١/ ٤٥٦.

(٢) العين: ١ / ٤٨٢.

(٣) البيت ينسب لعمرة الهذلية كما ذكر في الصحاح: ١/ ١٠١ ، سر الفصاحة للخفاجي: ١ / ٨٨، جمهرة الأمثال للعسكري:١/١٥١، التذكرة الحمدونية: ١ /٤٩٠ ، وصدر البيت : تمشي النسورُ إليه وهي لاهية .

(٤) أخرجه البيهقي:١٠/٢١٠، رقم ٢٠٧٠٤ ، وقال: وأسناد الحديث ليس بالقوي، والخطيب:٤/١٧١، والديلمي:٣/٦١٦، رقم٥٩٢٥ ،وابن عساكر في تاريخ دمشق: ٣٣/٢٠٤.

(٥) البيت ذكر دون نسبة كما في تهذيب اللغة:١١/ ٦٤، أساس البلاغة الزمخشري: ١ /١٣٠ شمس العلوم:٤/٢٠٣٧، وفيه بدل والعيش والليل.

(٦) تفسير الطبري: ٢٤ /١٤٠.

الجَانّ أبُو الجِنّ، قال الله تعالى﴿ وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴾[الرحمن: ١٥] ، والجانَّ ضَرْبٌ من الحَيَّات، قال الله تعالى﴿ تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ ﴾[النمل: ١٠].

الجَنِيْن الولد ما دام في البطن والجمع الأجِنّة، قال الله تعالى﴿ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ ﴾ [النجم: ٣٢] وسُميَّ بذلك لاجتنانه واستتاره ، مأخوذ من الجُنَّة، وهو ما استتر به من سلاح، والجُنَّة الستر، ومنه سمي الجنّ لاستتارهم. والمِجَنّ الترس، وسمي البستان جَنَّة لما فيه من الأشجار المتكاثفة المظلِّلة، وسُمّيت دار الثواب؛ لما فيها من الجِنَان، وقيل: سميت بذلك؛ لأنه ستر في الدنيا ما أعدَّ فيها للبشر من أفنان النِّعم[1] كما قال تعالى﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾[السجدة: ١٧].

الجَنْب واحد الجُنُوب، قال الله تعالى﴿ وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ ﴾ [آل عمران: ١٩١] ويقال: فُلَان قعد إلى جنب فلان، ومنه قوله تعالى﴿ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ ﴾[النساء: ٣٦] لأنه محاذٍ لجنب صاحبه[2]، ورجل جُنُب إذا خالط المرأة أو احتلم، وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث، والجميع أجناب، قال في المستعذب:" الجنابة أصلها البعد من الجنب وهو البعيد، وسُمّي الجنب جنباً لتباعده عن المسجد، قال عَلقَمَة بن عبدة [3]:

فلا تَحْرِمنِّي نائلاً عن جَنابَةٍ ... فإني امْرُؤٌ وَسْطَ القِبَاب غرِيْبُ[4]

---

(١) تفسير البيضاوي : ١/ ٦٠ .

(٢) شمس العلوم : ٢/ ١١٧٩ .

(٣) علقمة بن عبدة بفتح العين والباء بن ناشرة بن قيس، من بني تميم من ربيعة الجوع، يقال له علقمة الفحل، من شعراء الجاهلية، من الطبقة الأولى من أقران امرىء القيس، وله معه مساجلات له ديوان شعر– ط شرحه الأعلم الشنتمري. ينظر الشعر والشعراء: ٣٩/١، الإصابة:٣٧٣/٢، الأعلام للزركلي:٦٢/٨ .

(٤) ديوان علقمة : ص ٣١ ، تفسير القرطبي: ١٨٣/٥، تفسير ابن عطية: ١٢٣/٢، البحر المحيط: ١٠٧/٤، يخاطب الشاعر في البيت الحارث بن جبلة يمدحه، وكان قد أسر أخاه شأسا ، وأراد بالنائل إطلاق أخيه شأسا من سجنه، فأطلقه ومن أسر معه من بنى تميم. ولا تحرمني عن جنابة، أي من أجل بعد نسب وغربة، ومعناه لا يصدر حرماتك عنها.

أي: عن بُعد، وقوله تعالى﴿ فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ ﴾[القصص: ١١] أي: بُعْد، وكذا الجار الجنب" انتهى[١]، قال الله تعالى﴿ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا ﴾[المائدة: ٦] ، والجار الجنب الذي ليس بينك وبينه قرابة، قال الله تعالى﴿ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ ﴾ [النساء: ٣٦].

الجُنَاح الإثم لِمَيْلِه عن طريق الحق، قال الله تعالى﴿ لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٣٦]، الجَناح بالفتح معروف، وقد يُعبَّر به عن اليَد، قال الله تعالى﴿ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ ﴾[القصص:٣٢] أي: يَدَك، قال بعضهم: لأنَّ الجَناح هو يد الطَّائر.

الجُنُوْح: المَيْل، قال الله تعالى﴿ وَإِن جَنَحُوا۟ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا ﴾[الأنفال:٦١].

الجَنَف المَيْل والجَوْر، قال الله تعالى﴿ فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا ﴾ [البقرة:١٨٢] قال لبيد:

إنِّي امْرُءٌ مَنَعَتْ أَرُومَةُ عَامِرٍ ... شَتْمِي، وقد جَنَفَتْ عَلَيَّ خُصُومُي [٢]

والأَجْنَف المائل، ومنه قوله تعالى﴿ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ ﴾[المائدة: ٣] ، قال ابن عباس والحسن أي: غير مُتَعَمِّدٍ .

الجَابِيَةُ هي كالحوض، قال الأعشى:

... كجَابِيَةِ الشَّيخِ العِرَاقِيّ تَفْهَقُ [٣]

يقال: جبيت الماء في الحَوض إذا جمعته، قال الله تعالى﴿ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ ﴾ [سبأ: ١٣].

الجُوْدِيّ جبل بالموصِل، استوت عليه سفينة نوح – عليه السلام – وقيل: الجُوْدِيّ بالشام، وقيل: بَابِل، قال الله تعالى﴿ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ ﴾[هود: ٤٤].

---

(١) المستعذب : ١ /٣١ .

(٢) ديوان لبيد: ص ١٣٠ ، ويقول البيت في نسخة: بدل شتمي ضَيْمِي، والأرومة: الأصل ، جنفت: جرت.

(٣) ديوان الأعشى: ص١٢١، صدر البيت:

نَفَى الذَّمَّ عَنْ آلِ المُحلقِ جَفْنَة...

يصف الشاعر فيها آل المحلق بالكرم وأن جفنته تروح على ناديه مفعمة لحماً وشحماً، وهي من كبير الجفان، مثل جابية الماء التي يجمع فيها الشيخ العراقي أيام يفيض النهر، لينفق منه في أيام قلة الماء، فهي جابية كبيرة. وتفهق: أي تفيض .

التَّجَاوُز قال في المستعذب: "يقال تجاوز الله عنه، أي: عفا، ويقال: اللهم تجاوز عنِّي وتجوَّز عنِّي بمعنى، ولعلَّه من الجائزة، وهي العطية أو من جاوزت المكان إذا تعديته وتركته، كأنه ترك عقوبته" انتهى[1]، قال الله تعالى﴿ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّئَاتِهِمْ ﴾[الأحقاف: ١٦].

الجَوْسُ التخَلُّل في الديار، وطلب ما فيها، قال الله تعالى﴿ فَجَاسُواْ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ ﴾[الإسراء: ٥]أي: طلبوا هل يجدون أحداً لم يقتلوه، قال الشاعر:

فَجُسْنَا دِيَارَهُمُ عَنْوَةً ... وأُبْنَا بسادَاتِهِم مُوثَقِيْنَا[2]

وقيل: إن الجوس الدَوْس، ومنه قوله: ... إليكَ دُسْنا الليلَ بالمَطِيِّ[3]

وقيل: الجوس القهر، ومنه قول حسَّان- رضي الله عنه-:

ومنَّا الذي لاقى بسيفِ محمدٍ... فجَاسَ به الأعدَاء عُرْضَ العَسَاكِرِ[4]

الجُهْد الطاقة، قال الله تعالى﴿ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ ﴾ [التوبة: ٧٩] وفي حديث النبي -صلى الله عليه سلم-: (أفضل الصدقة جُهْدُ المُقِلّ) [5] قال بعضهم: الجَهْدُ بفتح الجيم التَّعب، والجُهْدُ بالضم المبالغة والغاية، قال الشعبي[6]: الجُهْد في القِيْتة[7] والجَهْد في العمل، يقال: جهد

---

(١) المستعذب :١ / ١٣٣ . ١٣٤ .

(٢) البيت ذكر دون نسبة كما في تفسير القرطبي:٢١٦/١٠، شمس العلوم:١٢٢٠/٢ والمراد بعنوة غلبة .

(٣) البيت ذكر دون نسبة كما في البحر المحيط : ٧ / ٣١٤ ، شمس العلوم:٢/ ١٢٢٠، وفيه بدل دسنا جُسْنا، والمراد بالمطي الظهر وهي الركاب .

(٤) لم أجده في ديوان حسان المطبوع ، ونسبه إليه في شمس العلوم:٢/ ١٢٢١.

(٥) أخرجه النسائي:٥٨/٥ رقم ٢٥٢٦، وأحمد:٤١١/٣ رقم ١٥٤٣٧ ، وأبو داود:٦٩/٢، رقم ١٤٤٩ .

(٦) عامر بن شراحيل بن عبد الشعبي الحميري ، أبو عمرو، ولد ونشأ بالكوفة، من رجال الحديث الثقات ويضرب المثل بحفظه، سئل: عما بلغ إليه حفظه، فقال: ما كتبت سوداء في بيضاء ، ولا حدثني رجل بحديث إلا حفظته، استقضاه عمر بن عبدالعزيز توفي – رحمه الله تعالى- سنة ١٠٣هـ . ينظر الطبقات الكبرى: ٢٤٦/٦، وفيات الأعيان:١٢/٣، سير أعلام النبلاء:٢٩٤/٤، تهذيب التهذيب: ٥٧/٥ .

(٧) القيتة بكسر القاف من القوت وهو المسكة من الرزق وما يقوم به بدن الإنسان من الطعام. ينظر تفسير الطبري: ٣٩٤/١٤ .

فهو مجهود، أي: هَزِلٌ[1].

الجَهْرَة يقال: رأيته جهرةً، وكلمته جهرةً، أي: جهاراً من غير إسرار، قال الله تعالى﴿ فَقَالُوٓاْ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهۡرَةً ﴾[النساء: ١٥٣] قيل: هو نعت لمحذوف تقديره رُؤيةً جهرةً، وقال أبو عبيدة: أي فقالوا جهرة[2]، وكذلك في تفسير ابن عباس أي: جهرة من القول[3].

الجَهَاز يقال: جَهَّزْت الرجُل إذا هَيَّأت له جَهاز سفره، قال الله تعالى﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمۡ ﴾[يوسف:٧٠].

الجَائِر المائل، قال الله تعالى﴿ وَمِنۡهَا جَآئِرٌ ﴾[النحل: ٩] أي: مائل عن القصد أو عن الله.

الجِيْد العنق والجمع أجياد، قال الله تعالى﴿ فِي جِيدِهَا حَبۡلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴾[المسد: ٥] ، قال ذو الرِّمة في الظبية شبَّه المرأة بها:

فعَيْنَاكِ عَيْناها وَلَوْنُكِ لَوْنُها... وجِيدُكِ إلا أنَّهَا غَيْرُ عَاطِلِ[4]

والله أعلم.

---

(١) تهذيب اللغة: ٦/ ٢٧.

(٢) ينظر معاني القرآن للزجاج:٢/ ١٢٦، تفسير البغوي:١/ ٧١٨.

(٣) ينظر البحر المحيط :٤ / ٣١٢.

(٤) ديوان ذو الرمة: ١٣٤١/٢، تفسير الطبري: ٢٤ /٦٨٠.

حرف الحاء

الحِبْر بكسر الحاء أفصح من فتحها، واحد أحبار اليهود، قال الله تعالى﴿ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ ﴾ [المائدة:٤٤] والحَبْر السُّرور، قال الله تعالى﴿ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴾[الروم:١٥].

حَبِطَ عَمَله، أي:بطل حَبْطاً، قال الله تعالى﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ ﴾[آل عمران: ٢٢].

الحُبُك الطرائق، قال الله تعالى﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ ﴾ [الذاريات: ٧] أي:ذات الطرائق، والمراد إما الطرائق المحسوسة التي هي مسير الكواكب، أو المعقولة التي يسلكها النّظار ، وتتوصل بها إلى المعارف، أو النجوم فإن لها طرائق، وأنها تزينها، كما يُزين الموشي طرائق الوشي(١)، قال زهير:

مُكَلَّلٍ بأُصُولِ النَّبتِ تَنسِجُه ... ريحُ الجنوب لضَاحي مائِهِ حُبُكُ(٢)

وقال آخر: تَلُفّ بناعم الكفَّيْن جَعْداً ... على المتنين ذا حُبُكٍ رُدَامَا(٣)

وقيل: معنى ذات الحُبُك، أي: ذات الخلق القوي المستوي(٤)، والحُبُك جمع حَبِيكَة كـ: طريقة وطُرُق، أو حِبَاك كـ: مِثَال ومُثُل، وقُرئ الحُبْك بالسكون(٥)والحِبك كـ: إبل والحُبُك كـ: سُكُك، والحَبَك كـ: جَبَل، والحِبَك كـ: نِعَم، والحَبْك كـ:البَرْق.

الحَتْم الواجب اللازم، قال الله تعالى﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴾[مريم:٧١] أي: واجباً، أوجبه على نفسه(٦).

---

(١) تفسير البيضاوي: ٥/ ١٤٦ .

(٢) ديوان زهير: ص٥٠، وفي نسخة بدل الجنوب خريق، والمراد بتنسجه: تمر عليه ، والضاحي: البارز للشمس .

(٣) البيت ذكر دون نسبة كما في شمس العلوم : ٣ /١٣١٧ ، والمراد بالردام بالضم: الحَبْقُ. وقد رَدَمَ يَرْدُمُ بالضم رُداماً. يُقَال: ثوب مُردّم كمُعظّم أَي: خَلَق مُرقَّع. ينظر الصحاح: ٥/١٩٣٠، تاج العروس: ٣٢/٢٤٤.

(٤) تفسير البغوي : ٤/ ٢٨١ ، البحر المحيط : ٩/ ٥٤٩ .

(٥) قراءة الحسن " الحُبْك، الحِبْك" أي: بضم الحاء أو كسره مع سكون الباء ، ينظر المحتسب:٢/٢٨٦.

(٦) تفسير البيضاوي: ٤/ ١٧، البحر المحيط: ٧/ ٢٨٩.

الحَثُّ الحَثِيث، فعيل بمعنى سريع، يقال: حثَّيت فلاناً، كما إذا أمرته بالعجلة، قال الله تعالى﴿ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا ﴾[الأعراف: ٥٤] من الحثِّ، أي: سريعاً[١].

الحَجُّ القصد، قال الله تعالى﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ ﴾[آل عمران:٩٧] ويقال: حَجَّ القوم فلاناً، إذا أطَالُوا الاختلاف إليه، قال الشاعر:

وأَشْهَدَ مِنْ عَوْفٍ حُلُولا كثِيرَةً... يَحُجُّونَ سِبَّ الزِّبْرِقَانِ الْمُزَعْفَرَا [٢]

الحِجَّةُ السَّنَة، قال الله تعالى﴿ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى ثَمَٰنِىَ حِجَجٍ ﴾ [القصص: ٢٧] .

الْمُحَاجَّة المخاطبة، قال الله تعالى﴿ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّى فِى ٱللَّهِ ﴾ [الأنعام: ٨٠] .

الحِجْر منازل ثمود، قال الله تعالى﴿ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ ٱلْحِجْرِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾[الحجر: ٨٠] ويقال: إنها أرض بين الحجاز والشام. الحِجْر العقل، قال الله تعالى﴿ هَلْ فِى ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِى حِجْرٍ ﴾[الفجر:٥] .

الحَجْر حَجْر الإنسان بفتح الحاء وكسرها لغتان[٣]، قال الله تعالى﴿ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم ﴾ [النساء:٢٣]. الحِجْر الحرام، قال الله تعالى﴿ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ ﴾[الأنعام:١٣٨] ومنه قوله تعالى﴿ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴾ [الفرقان: ٢٢] ، قيل : يقول ذلك المشركون للملائكة، أي: حرام عليك إذائي، فظنّوا أن ذلك ينفعهم في الآخرة كما ينفعهم في الدنيا[٤].

---

(١) تفسير الوسيط: ٢/ ٣٧٦، تفسير البغوي: ٢/ ١٩٨ .

(٢) البيت نسب للمخبل السعدي كما في غريب الحديث لابن قتيبة: ١/١٤٥، تفسير الطبري: ٣ /٢٢٨، تفسير القرطبي:٢/١٨١، والمراد في البيت هو زبرقان بن بدر الفزاري، وسُمي بالزبرقان لصفرة عمامته وكان اسمه حصينا ، قال ابن قتيبة والطبري والجاحظ وغيرهم: أن"السِّب" هاهنا العمامة، وأن سادات العرب كانوا يصبغون عمائمهم بالزعفران، ومعنى أشهد أحضر، وعوف اسم لقبيلة، وحلولا: من حل يحل وهم النازلين عنده وكانت جماعات الكثيرة ، ينظر الصحاح: ٤/ ١٤٨٩.

(٣) تهذيب اللغة:٤/ ٨٢ ، لسان العرب: ٤/ ١٦٧.

(٤) العين: ٣/ ٧٤ ، تفسير الثعلبي: ٧/ ١٢٩ ، شمس العلوم : ٣/ ١٣٤٢ .

الحُجُرات جمع حُجْرَة، وهي القطعة من الأرض المحجورة بحائط، قال الله تعالى﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ ﴾[الحجرات: ٤]، وحِجْر الكعبة المُدار بالبيت عند الشِّعب.(١) والحِجْرُ الأنثى من الخيل.

المُحَادَّة قال في شمس العلوم: "المحادّة المخاطبة والمحاربة"(٢)، قال الله تعالى﴿ لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾[المجادلة:٢٢].

الحَدُّ أصله في اللغة المنع، ومنه قيل: للبواب حَدَّاد؛ لأنه يمنع الناس من الدخول، وحُدُود الله ما منع الناس من مخالفتها، ويجوز أن يراد بحدود الله محارمه ونواهيه، قال الله تعالى﴿ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ﴾[البقرة:١٨٧].

الحَدَب المرتفع من الأرض، والجمع حِدَاب، قال الله تعالى﴿ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴾ [الأنبياء: ٩٦] .

الحَدِيقَة أرض ذات شجر، والجمع حدائق، قال الله تعالى﴿ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾[النمل:٦٠].

الحَذْر كـ: الأَثْر والإِثْر، وقيل: ما يُحذَرُ به كـ: الحزم والسلاح(٣)، قال الله تعالى﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذْرَكُمْ ﴾ [النساء: ٧١] .

---

(١) للحجر أسماء ومعاني الحجر، نظمها الباجوري بقوله :

ركبت حجرا وطفت البيت خلف الحجر ... وحزت حُجراً عظيماً ما دخلت الحجر

لله حجر منعني من دخول الحجر ... ماقلت حجراً ولو أعطيت ملاء الحجر

فقوله ركبت حِجْرا أي: فرساً ، وطفت البيت خلف الحجر أي: حجر أسماعيل ، وحزت حِجْراً أي: عقلاً ، ما دخلت الحجر أي: حجر ثمود ، لله حجر أي : منعٌ منعني من دخول الحجر أي: حجر ثمود فهو مكرر، ما قلت حِجْر أي: كذبا ، ولو أعطيت ملاء الحجر أي: حجر الثوب ، ينظر الباجوري على ابن قاسم:٤٧٤/١ .

(٢) ينظر شمس العلوم: ٣ / ١٢٩٩، وفيه بدل المخاطبة المخالفة، وهو الصحيح الموافق لسياق الكلام ومعنى الآية ؛ ولعله خطأ من الناسخ وقد أثبت ما ورد في نسخة المخطوط .

(٣) في عبار المؤلف بعض الغموض نوضوح ذلك من تفسير البيضاوي: ٢/ ٨٣، وحاشية الشيخ زادة:١٤٩/٢ بقوله : فالحزم يراد به ضبط الرجل أمره وأخذه بالثقة، وهو في معنى السلاح من حيث أنه سبب للأتقاء، والجملة

المِحْرَاب محراب المسجد صَدْره، والمحراب الغرفة، وجمعها محاريب، قال الشاعر:

مُبَلَّطٌ بالرَّخامِ أَسْفَلُهُ ... له مَحاريبُ بَيْنَها العَمَدُ (١)

وسُمّي بذلك لأنه محل مُحاربة الشيطان، وقال بعضهم: أصل المحراب المكان الرفيع والمجلس الشريف؛ لأنه يُدافع عنه ويُحارب دونه، وقيل: محراب الأسد لمأواه، وسُمّي القصر والغرفة محرابا، قال الشاعر:

رَبَّةُ مِحْرابٍ إذا جِئْتُها ... لم أَلْقَها أَو أَرْتَقي سُلَّما (٢)

فمحراب المسجد أشرف موضع فيه، وقال ابن الأنباري عن أحمد بن عبيد: سُمي محراباً؛ لانفراد الإمام فيه، وبُعده عن القوم، ومنه يقال: هو حرب لفلان إذا كان بينهما تباعد وبغض،(٣) ويُحتمل أن يكون محراباً؛ لأن الإمام إذا قام فيه لم يَأمَن أن يلحن أو يخطئ، فهو خائف، فكأنه مأوى الأسد، قال الله تعالى﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ ﴾[آل عمران: ٣٧] .

الحَرْث واحد الحُرُوث، وهو ما زُرع وغُرس، قال الله تعالى﴿ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ﴾[آل عمران:١١٧] والمرأة حَرْث زوجها؛ لأنها مُزدرع ولده، قال الله تعالى﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ ﴾[البقرة:٢٢٣]، قال الشاعر: إذا أكَلَ الجرادُ حُرُوثَ قوْمٍ ... فَحرْثي هَمُّها أكْلُ الجرادِ (٤)

والحَرث الثّواب، قال الله تعالى﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْآخِرَةِ ﴾ [الشورى:٢٠] .

فيها استعارة حيث شبه الحذر في النفس بالسلاح وآلة الاحتراز والوقاية وجعل إيقاع الأخذ عليه دليلاً ، ومعنى ﴿ خُذُواْ حِذْرَكُمْ ﴾ أي تيقظوا واستعدوا للأعداء .

(١) البيت نسب للرِّياشِي كما في تاج العروس: ١/ ٤٧٨٠.

(٢) قائل البيت وضَّاحُ اليَمَنِ كما في ديوانه: ص٨٤ ، لسان العرب:٣٠٢/١ ، تاج العروس:١ /٤٠٠، وذكر دون نسبة في تهذيب اللغة:١٠٢/٢، والمراد بالمحراب الغرفة أو أرفع مكان في البيت.

(٣) ينظر الزاهر للأنباري: ١ / ٤٣٤، تهذيب اللغة: ٢ / ١٠٢ .

(٤) البيت ذكر دون نسبة في تفسير البحر المحيط: ٢ / ٣٦٧، تهذيب اللغة : ٢ /٩١، لسان العرب:١٣٤/٢، تاج العروس:١ /١٢٣٧، وفي المصادر يقول البيت: ... فَحرْثي هَمُّهُ أكْلُ الجرادِ

الحَرِج يقال:حَرِج صدره، أي:ضاق، قال الله تعالى﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾[الحج:٧٨] أي: من ضيق، وقال تعالى﴿ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا ﴾ [الأنعام: ١٢٥]، قال الشاعر:

... لا حَرِجُ الصَّدْرِ ولا عَنِيفُ (١)

الحَـرَج: الإثـم، قـال الله تعـالى﴿ لَّيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ ﴾[النـور: ٦١] في الحديث: (حدِّثوا عن بني إسرائيل، ولا حَرَج)(٢) أي: ولا إثم، ورجل حَارِج، أي: آثـم، قـال الشاعر: يَا لَيْتَني قَدْ زُرتُ غَير حَارِجِ ... ذاتِ الوشَاحِ الكَزَّة الدَّمَالِجِ(٣)

وقال النابغة: فبت كـأنني حَرِجٌ لَعِـينٌ ... نـفَاهُ الـناس أوْ دَنِفٌ طَعِينُ(٤)

وقوله تعالى﴿ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ ﴾[النساء: ٦٥] أي: ضيقاً.

الحَرْدُ القصد، يقـال:حَـرَدْت حَـرْدَك، أي: قصـدت قصـدك، قـال الله تعـالى﴿ وَغَدَوْا عَلَىٰ حَرْدٍ قَادِرِينَ ﴾ [القلم: ٢٥] أي: على قَصْد، وقيل: أي على منع، مـن قـولهم: حَـارَدَت الإبـل؛ إذا قلَّـت ألبَانهـا، قـال الشاعر: أَقْبَل سَيْلٌ جاء من عِند الله ... يَحْرِدُ حَرْدَ الحيَّةِ المُغِلَّة (٥)

---

(١) البيت ذكر دون نسبة كما في تهذيب اللغة:١ /٤٨٣، لسان العرب: ٢ /٢٣٣ ، تاج العروس:١٣٥٧/١، وعنيف من العنف وهو ضد الرفق، وقوله ولا عنيف أي: رفيق ، ينظر لسان العرب: ٩/ ٢٥٧ .

(٢) أخرجه البخاري: ١٧٠/٤، رقم ٣٤٦١ ، أبو داود: ٣٢٢/٣، رقم ٣٦٦٢، أحمد:٤٧٤/٢، رقم ١٠١٣٤.

(٣) البيت ذكر دون نسبة كما في شمس العلوم:٣ / ١٤١١ ، خزانة الأدب: ٢ / ٣٦ ، وفيه يقول الشاعر:

يا ليتني غير حارج ... قبل الرّواح ذات لون باهج

أمّ صبيّ قد حبا أو دارج ... غرثى الوشاح كزّة الدّمالج

والكزة يراد به اليبس والإنقباض، وكز الشيء جعله ضيقاً، ويقال للشيء إذا جعلته ضيقاً كززته ، والدمالج المعاضد والواحد معضد، ينظر لسان العرب: ٥/ ٤٠٠ .

(٤) ديوان النابغة: ص٢٦٤ ، العين:١٥/٢ ، وفي نسخة بدل دنف طعين، دنس طعين ، والدَّنَفُ: المَرَضُ اللازَمُ المُخامِرُ ينظر لسان العرب: ٩/ ١٠٧ .

(٥) البيت ذكر دون نسبة كما في معاني القرآن الفراء:٣ /٤١٥، تفسير الطبري: ٢٣ / ٥٤٧، تفسير القرطبي:١٦/٥، لسان العرب:٤٩٩/١١، أوردها المؤلف بالحية، وذكرتها المراجع بالجنة المغلة وهو الصحيح ، والمراد بالجنة: البستان. والمغلة : التي فيها الغلة. يقال: أغلت، إذا خرجت فيها غلة.

وقيل: الحَرَد بمعنى الحَرْد، وقد قُرئ به[1].

التَّحْرِير العِتْقُ، وكل ما أُخلِص لله فهو محرر، يقال: حررت العبد إذا أعتقته، وخلّصته من الرِّق، قال الله تعالى﴿ نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا ﴾[آل عمران:٣٥]،قال تعالى﴿ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾[المائدة:٨٩] .

الحَرْص الشّق، يقال: حَرَص القصار الثّوب إذا شَقَّه، وحَرَص على الشيء حِرْصاً فهو حَرِيص، قال الله تعالى﴿ إِن تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَىٰهُمْ ﴾ [النحل: ٣٧] .

الحَرِيص الحبيب، قال الله تعالى﴿ حَرِيصٌ عَلَيْكُم ﴾[التوبة: ١٢٨] أي: حبيب عليكم بالنصيحة، قال في ديوان الأدب: "الحريص الحبيب"[2]، والحَرِيص طلب الشيء بشدّة وإشراف نفس، قال الله تعالى﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ ﴾ [البقرة: ٩٦].

التّحْرِيض يقال: حرَّضه على الشيء، أي: أمره به وحثَّه عليه، قال الله تعالى﴿ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾[الأنفال:٦٥] ، الحَرَض يقال: رجل حَرَضٌ، أي: فاسد، واحده وجمعه سواء، وقيل: الحَرْض المشرف على الهلاك، ويقال: أن أصل الحَرْض فساد الجسم من مرض ونحوه، ويقال: الحَرض الكَالُّ المعنى، وهو في الأصل مصدر، فلذلك لا يؤنث ولا يجمع، والنعت بالكسر

---

(١) قرأ أبو العالية وابن السميفع "حَرَدٍ" أي: بفتح الحاء الراء، وهما لغتان، ينظر تفسير القرطبي:٢٤٣/١٨.

(٢) ديوان الأدب :١/ ٤١٠ وعبارته تقول: "الحريص الخبيث وهو الخبيص " وهذا كما في الأصل لا يتفق مع أصل الكلمة ومراد للمؤلف بمعنى الحبيب ، حيث إن أصل الحرص عند أهل اللغة : شدّةُ الإرادة والشَّرَه إلى المَطْلُوب. وقال الجوهري: الحِرْص الجَشَع ، وأهل التفسير لهم في معنى الآية قولين : القول الأول : على هداكم وإيمانكم، أو على إيصال الخيرات لكم ، أي: يقدر الضمير في عليكم ؛ لأن الحرص لا يتعلق بالذوات، وهو يتعدى بعلى، ورجحه هذا القول ابن حيان، والقول الثاني: الحريص الشحيح والمعنى أنه شحيح عليكم أن تدخلوا النار، ويؤيده قوله العرب حَرِيصٌ عَلَيْك مَعْنَاهُ حَرِيصٌ على نفعك، ويأتي الحرص بمعنى الرغبة في الشيء والمبالغة في تحصيله وقال أبو عمرو حَرَص أي جَهِد في تحصيل شيء، ولا يخفي ما في حياة المصطفى – عليه أفضل الصلاة والسلام– من حرصه على هداية أمته قولاً وفعلاً. ينظر البحر المحيط:٥٣٣/٥،٧١/٧، تاج العروس:٥١٣/١٧ ، لسان العرب: ٧/ ١١ .

كدَنِف، ودُنْفٍ وقد قرئ به، وبضمتين كجُنُب[1] قال الله تعالى﴿ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَٰلِكِينَ ﴾[يوسف: ٨٥].

الحَرْف الوَجْه، يقال: فلان مَن أمره على حرف، أي: على وجهٍ واحد، وطريقة واحدة، قال الله تعالى﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ﴾[الحج:١١] أي:على وجهٍ واحد، ﴿ فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ ﴾ وإنما يجب على العبد طاعة الله على كل حال.

الحَرُور شدة الحرّ تكون بالنهار،قال الله تعالى﴿ وَلَا ٱلظِّلُّ وَلَا ٱلْحَرُورُ ﴾[فاطر:٢١] قال الراجز :

ونَسَجَتْ لوامِعُ الحَرُورِ ... سَباسباً كَسَرَقِ الحَريرِ [2]

وقال أبو عبيدة: الحرور الحرُّ الدائم ليلاً كان أو نهاراً، والسَّموم بالنهار[3]، وحكى بعضهم عن رؤبة بن العجاج[4] أنه قال: الحرور بالليل، والسموم بالنهار [5].

الحَرَام نقيض الحلال، قال الله تعالى﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾[النحل: ١١٦] وقوله تعالى﴿ وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾[الأنبياء:٩٥] قيل: حرام، أي: واجب، كما قال الشاعر:

فإنَّ حَراماً لا أَرى الدَّهْرَ باكِياً ... على شَجْوِهِ إلاَّ بَكَيْتُ على عَمْرو [6]

---

(١) قرأ أنس "حُرْضا" أي: بضم الحاء وسكون الراء، وقرأ الحسن "حُرُضاً" أي: بضم الحاء والراء. ينظر تفسير القرطبي:٢٥١/٩.

(٢) البيت ذكر دون نسبة كما في غريب الحديث لأبي عبيد: ٤/ ٢٤١ ، تهذيب اللغة: ٣ /١٦٥، لسان العرب:١ /٤٥٥.

(٣) معاني القرآن للنحاس: ٥ / ٤٥١.

(٤) رؤبة بن عبد الله العجاج بن رؤبة التميمي السعدي أبو محمد ، من الفصحاء المشهورين ، سمع أباه وأبا هريرة والنساب البكري، روى عنه أبو عبيدة معمر بن المثنى وأبو عمرو بن العلاء وغيرهم، واحتجوا بشعره، توفي- رحمه الله تعالى- سنة ١٤٥هـ. ينظر وفيات الأعيان: ٣٠٣/٢- ٣٠٥، لسان الميزان:٣٩٨/١، الأعلام للزركلي:٦٥/٥، معجم المؤلفين : ٤ / ١٧٣.

(٥) تهذيب اللغة : ٤ /٢٥٠.

(٦) البيت نسب لعبد الرحمن بن جمانة المحاربي كما في لسان العرب:١١٩/١٢، تاج العروس:٧٦٦٢/١ ، والمراد بالشَّجْوُ: الهَمُّ والحُزْنُ، ينظر لسان العرب :١٤/ ٤٢٢.

أو بمعنى: ممتنع. المَحْرُوم الذي حُرِم الخير، قال الله تعالى﴿ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴾ [المعارج:٢٥] أي: الذي لا يسأل، فيُحسب غنياً فيُحرم [١].

التّحَرِّي طلب الأَحْرَى من الأمر، أي: الأغلب الذي ينتهي إليه حدّ الطلب، ويقال: تحرَّيت في الأمر إذا اجتهدت في طلب ما يثبت عندك حقيقته، قال الله تعالى﴿ تَحَرَّوْاْ رَشَدًا ﴾[الجن:١٤] قال الهروي أي: قصدوا طريق الحق واجتهدوا في طلبه[٢]، وقال غيره: توخّوا وطلبوا، وفي الحديث: (تحرّوا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان) [٣] أي: اطلبوها .

الحِزْب الطائفة والجماعة من الناس، قال الله تعالى﴿ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾ [المؤمنون:٥٣] وحَزَّب الأحزاب، أي: جمعهم، والحِزْب جزء من القرآن[٤].

الحُزْن معروف، قال الله تعالى﴿ إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ [يوسف: ٨٦] والحَزَن بالتحريك الحُزْن، قال الله تعالى﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ ﴾[فاطر: ٣٤] وقرئ في هذه الآية بسكون الزاي[٥].

الحَسُّ يقال: حسّ البرد النبات، أي: أحرقه، والحسُّ القتل، قال الله تعالى﴿ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ ﴾[آل عمران: ١٥٢] وأحسَّ بالشيء إذا علم به ووجده، قال الله تعالى﴿ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ ﴾ [مريم: ٩٨] وأحسّ بالشيء إذا وجد حِسَّه، قال الله تعالى﴿ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ ﴾ [آل عمران:٥٢] أي: رأى وعلم وصدَّق وعاين، وتحقق كفرهم عنده تحقق ما يدرك بالحواس،

---

(١) تفسير البيضاوي: ٥/ ٢٤٦ .

(٢) ينظر تفسير البغوي : ٨ / ٢٤١، تفسير القرطبي : ١٩ / ١٧.

(٣) أخرجه البخاري: ٧١٠/٢ ، رقم ١٩١٣ ، مسلم :٨٢٨/٢ ، رقم ١١٦٩ ، أحمد: ٧٣/٦ ، رقم ٢٤٤٨٩، الترمذي:١٥٨/٣ ، رقم ٧٩٢، وقال : حديث حسن صحيح.

(٤) ينظر شمس العلوم: ٣/ ١٤٢٤ .

(٥) قرأ الجمهور " الحَزَن " أي: بفتحتين ، وقُرأ "الحُزْن"أي: بضم الحاء وسكون الزاي ، كما في تفسير البحر المحيط:٢٤٨/٩.

ويُحسَس منه، أي: يخبر من خبره، قال الله تعالى﴿ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ ﴾ [يوسف: ٨٧] وقرأ بعضهم[١]﴿ ولا تحسسوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ﴾ وقد سبق في الجيم بيانه.

الحَسْبُ الكفاية، قال الله تعالى﴿ حَسْبُكَ ٱللَّهُ ﴾ [الأنفال: ٦٤] وقوله تعالى﴿ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾[الطلاق:٣] مِن احْتَسب الأجر عند الله، أي: حَسَب[٢] .

الحُسْبَان العذاب، قال الله تعالى﴿ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾[الكهف:٤٠] أي: عذاباً، وقيل: ناراً، وقيل: برداً، وقال بعضهم يقال: أَصَاب الأرض حُسْبَان، أي: جراد، والحُسْبَان الحساب، قال الله تعالى ﴿ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴾ [الرحمن: ٥] أي: يجريان في منازلهما بحسبان، وقوله تعالى﴿ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا ﴾[الأنعام: ٩٦]، قال الأخفش: أي بحسبان، قال: وهو جمع حساب، مثل: شِهَاب وشُهْبَان[٣]، وقال ابن السِكِّيت[٤]: حسبان مصدر حسب الشيء أحسبه حَسْباً وحُسْباناً، والحسبانة السهم القصير من سهام القَسِي الفارسية[٥] .

الحَسِيْب العالم، والحسيب المحاسب، ومنه قولهم: حَسْبُك الله، أي: الله عالم بظلمك، ومحاسب لك عليه، ومنه قول الله تعالى﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴾[النساء: ٦] ومنه قول الله تعالى﴿ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ

---

(١) قال المفسر أبو حيان: وأمرهم بالتحسس وهو الاستقصاء ، والطلب بالحواس ويُستعمل في الخير والشر، وقرىء : بالجيم ، كالذي في قوله ﴿ وَلَا تَجَسَّسُواْ ﴾ [الحجرات: ١٢] ينظر تفسير الزمخشري : ٢ / ٥٠٠ ، تفسير البحر المحيط: ٧ /٥٦.

(٢) قال الهروي: جَائِز أَن يكون مَعْنَاهُ من حَيْث لا يُقَدِّرُهُ ولا يَظُنُّهُ كَائِناً، من حَسِبْتُ أَحْسِب أَي ظَنَنْتُ، وجَائِز أن يكون مأخوذاً من حَسَبْتُ أَحْسُبُ، أَرَادَ من حَيْثُ لم يَحْسُبْه لنَفسِهِ رزقاً وَلَا عَدَّه فِي حِسابه. ينظر تهذيب اللغة:٤/ ١٩٣ ، لسان العرب: ١/ ٣١٤ .

(٣) معاني القرآن للأخفش: ١ / ٢٤٦ ، تفسير القرطبي: ٧ / ٤٥، تفسير البحر المحيط: ٥ / ٢١٢.

(٤) أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، المعروف بـ(ابن السكيت) البغدادي برع في النحو واللغة ومؤلف كتاب " إصلاح المنطق" روى عن الأصمعي وأبي عبيدة والفراء وغيرهم، وتوفي – رحمه الله تعالى– سنة ٢٤٤هـ والسكيت: بكسر السين المهملة والكاف المشددة ، وعرف بذلك لأنه كان كثير السكوت طويل الصمت. ينظر سير أعلام النبلاء: ١٢/١٦، وفيات الأعيان:٦/٤٠١، معجم المؤلفين:١٣/٢٤٣.

(٥) المخصص: ١ /٤٨٠، المحكم والمحيط الأعظم : ١ / ٤٨٤.

عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾[الإسراء:١٤] والحسيب أيضاً الكافي، والحسيب المقتدر، وعلى هذه الوجوه يفسر قوله﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴾[النساء: ٨٦] قيل: محاسباً، وقيل: عالماً، وقيل: مقتدراً، وقيل: كافياً .

الحَسَد في اللغة: الإلظاظ بالشيء حتى يخدشه، ومنه قيل: [للمسحاة محسد] وللغراد حسدل، فزيدت فيه اللام كما قيل: في العبد عبدل[1]، قال الله تعالى﴿ حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم ﴾[البقرة:١٠٩].

الحُسُوم جمع حاسم، وهو المتتابع، قال الله تعالى﴿ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾[الحاقة:٧]،أي: متتابعات بالعذاب[2]، وقيل: حسوماً مصدر حَسَمَتْهُم حسوماً إذا قطعتهم، وتقديره ذات حسوم، وقيل: الحسوم الشؤم، ويقال: صبي محسوم، أي: سيئ الغذاء[3].

الحَسِير المنقطع الكَالّ، قال الله تعالى ﴿ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾[الملك:٤].

اسْتَحْسَر أي: أَعْيَا، قال الله تعالى﴿ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴾[الأنبياء:١٩] أي: عن عبادته، أي: يعيون[4]، يقال: حَسَرَت الدابة حُسُوراً إذا أَعْيَت .

المَحْسُور الممنوع المنقطع، وأصله من الحَسِير وهو الذي حسره السفر، أي: ذهب بلحمه وقوته، قال الله تعالى﴿ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴾[الإسراء:٢٩] أي: ممنوعاً، وقيل: المحسور ذو الحسرة على ذهاب ماله[5]، أو منقطعاً نادماً[6].

الحَسْرَة الندامة أو أشدّ الندامة، قال الله تعالى﴿ يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ ﴾[يس:٣٠].

---

(١) تفسير الثعلبي: ١/ ٢٥٨ .

(٢) تفسير البيضاوي: ٥/ ٢٣٩ .

(٣) شمس العلوم: ٣/ ١٤٤٥ .

(٤) تفسير الوسيط : ٣/ ٢٣٣ ، تفسير البغوي : ٣/ ٢٨٥.

(٥) شمس العلوم: ٣/ ١٤٤٥.

(٦) تفسير البغوي: ٣/ ١٣١.

الحُسْنَى قال الله تعالى﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾[يونس:٢٦]،قال المفسرون في الحديث: (أن الحسنى الجنة، والزيادة النظر إلى الله تعالى)[١] وقال بعضهم: الحسنى أي: المثوبة الحسنى[٢].

الحَشْر الجمع وكلُّ جمع حشر، قال الله تعالى﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [الفرقان: ١٧] ويقال: أن حشر الوحوش موتها، في قوله﴿ وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴾[التكوير:٥] ويقال: حشرت السنة مال القوم إذا أتت عليه، قال رؤبة:

وما نَجا من حَشْرِها المَحْشُوشِ ... وَحْشٌ ولا طَمْشٌ من الطُّموشِ [٣]

حَاشَاه أي: استثناه، يقال: هو مأخوذ من الحاشية، ويقال: هو من الحشا وهو الناحية، حاشاه كأنه جعله في ناحية المستثنى منه، قال النابغة:

... ولا أُحَاشِي من الأقوام مِنْ أحَدِ [٤]

وتقول: حاشاك وحَشَاك، قال الله تعالى﴿ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ ﴾ [يوسف:٣١]،كلهم قرأ بحذف الألف غير أبي عمرو، فقرأ بإثباتها ووقف حاش بغير ألف[٥]، وحكى الأصمعي عن نافع أنه قرأ كقراءة أبي عمرو[٦].

الحَصَب ما حُصب به في النار، أي: رمي به، قال الله تعالى﴿ حَصَبُ جَهَنَّمَ ﴾[الأنبياء: ٩٨] من حَصَبه يحْصبه إذا رماه بالحصباء، وقرئ بسكون الصاد وصفاً بالمصدر[٧].

---

(١) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره: ١٥/ ٦٩ ، رقم ، ١٧٦٣٣، لكن في إسناده جهالة حيث لم يذكر من روى عن أبي العالية وأخرجه ابن راهويه في مسنده موقوفا عن أبي بكر الصديق:٣/ ٧٩٣، رقم١٤٢٤.

(٢) تفسير البيضاوي: ٣/ ١١٠ ، البحر المحيط: ٦/ ٤٣ .

(٣) ديوان رؤبة : ص ٧٧ ، لسان العرب: ٤ /١٩٠، والطمش الناس، ينظر العين:٦/٢٤١.

(٤) ديوان النابغة: ص ١٢، تفسير الطبري:٢/٧٩، وصدر البيت: ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه.

(٥) قرأ أبو عمرو بألف بعد الشين لفظاً في حالة الوصل، وقرأ الباقون بحذفها، واتفقوا على الحذف وقفاً اتباعاً للمصحف. ينظر النشر:٢ /٢٢١ ، ويحمل قول الأصمعي على حالة الوقف .

(٦) تفسير القرطبي: ٩ / ١٨١ .

(٧) قراءة ابن السميفع" حَصْب" أي: بسكون الصاد ، ينظر المحتسب: ٢ / ٦٦ .

الحَاصِبُ الريح الشديد، قال الله تعالى﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ حَاصِبًا ﴾ [القمر: ٣٤] أي:ريحاً تحصبهم بالحجارة، أي: ترميهم، ويقال: الحَاصب الحصباء، قال الشاعر :

إن تُمْسِ في أتى مالكٌ ... يُسفي عليك الريح بالحاصب [١]

الحَصَاد بالكسر والفتح لغتان معروف، قال الله تعالى﴿ وَحَبَّ ٱلۡحَصِيدِ ﴾[ق: ٩]، يعني البُرّ والشعير وكل ما حُصِد، قال الشاعر:

والناس في قسم المنيّة بينهم ...كالزرع منه قائمٌ وحَصِيدُ[٢]

وقوله تعالى﴿ مِنۡهَا قَآئِمٌ وَحَصِيدٌ ﴾[هود:١٠٠] أي: منها عامرة، ومنها خاوية، وقوله تعالى ﴿ جَعَلۡنَٰهُمۡ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ ﴾ [الأنبياء:١٥]،أي: قتلى، كـ: الزرع المحصود.

الحَصُور الذي لا يأتي النساء، قال الله تعالى﴿ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا ﴾ [آل عمران: ٣٩] أي:لا يأتي النساء ولا يشتهيهن، قال الشاعر:

وحصوراً فما يريد نكاحاً ... لا ولا يبتغي النّساء الصِّباحاً[٣]

وفي قول آخر: الحصور الممتنع من الوطئ مع القدرة عليه، واختار قوم هذا القول لوجهين: أحدهما: أن الكلام خرج مخرج الثناء، وهو أقرب استحقاق الثناء، والثاني: أنه أَبْعد من إلحاق الآفة بالأنبياء[٤].

الحَصْحَصَة قال في ديوان الأدب: "وحصحص الحق، أي: بَانَ"[٥] قال غيره يُقال: حُصْحِصَ أي: بان، قال الله تعالى﴿ ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ ﴾[يوسف: ٥١]، قال الشاعر:

---

(١) البيت نسب للهذلي في شمس العلوم: ٣/ ١٤٦٦ ، وفيه بدل في ما أتى مالك، في اللحد أبا مالك، ولم أجد البيت في ديوان الهذليين .

(٢) البيت ذكر دون نسبة كما في التذكرة الحمدونية : ٢ / ١٠، شمس العلوم: ٣/ ١٤٦٨.

(٣) البيت ذكر دون نسبة كما في تفسير البحر المحيط : ٣ / ٢٢٠.

(٤) تفسير البغوي:١/ ٤٣٧.

(٥) ديوان الأدب: ٣/ ١٩٥.

ألا مُبْلِغٌ عني خَرَاشاً فإنه ... كذوبٌ إذا ما حَصحَص الحقُ ظَالِمُ[1]

والحَصْحصة الذهاب في الأرض، والحَصْحصة تحريك الشيء حتى يستقر، يقال: حصحص التراب إذا حَرَّكه يميناً وشمالاً، وحصحص البعير، ألقى مباركه ليناخ، قال الشاعر:

فحَصْحَصَ فِي صُمَّ الصَّفَا ثَفِنَاتِه ... ونَاءَ بسَلْمَى نَوْأَةً ثُمَّ صَمَّمَا[2]

أو بمعنى: ظهر من حصَّ شعره، إذا استأصله بحيث ظهر بشرة رأسه.

الحَصِير العِيُّ، يقال: حصر عن الكلام، وحصر أي: قلَّ كلامه، والحَصْر ضيق الصدر، قال الله تعالى﴿ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾[النساء:٩٠]، قال لبيد يصف نخلة بالطول:

... جَرْدَاء يَحْصُر دُونها جُرَّامُها[3]

أي: يضيق صدورهم من طولها، الحَصِير المَحْبَس، قال الله تعالى﴿ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ حَصِيرًا ﴾ [الإسراء: ٨]، وقال الحسن: حصيراً، أي: فراشاً[4]،والحصير الملك لأنه محجوب، وأُحصر الحاجّ، أي: منعته علّة من المُضِي، قال الله تعالى:﴿ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ ﴾ [البقرة: ١٩٦] الحَصير شفيفة من خوص، والحصير المحبس، والحصير الجنب، والحصير الملك، فيقال: قد أثر حصير الحصير في حصير الحصير، أي: أثرت الشفيفة المفروشة في المحبس في جنب الملك[5].

الحَصَان المرأة العفيفة أو ذات الزوج؛ لأن الزوج أحصنها، قال الله تعالى﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ

---

(١) البيت ذكر دون نسبة كما في تفسير القرطبي: ٩ /٢٠٨، تفسير السمعاني: ٣ /٢٢٤، فتح القدير:٤/٤٣.

(٢) البيت نسب لحميد بن ثور الهلالي كما في تهذيب اللغة:١ / ٤٢٦، لسان العرب: ٧ / ١٣، والثفنات جمع ثفنة، وهي من البعير. ما يقع على الأرض إذا استناخ ، وصمما مضى على رأيه فيه وأنفذ إرادته

(٣) ديوان لبيد: ص ١١٤ ، وصدر البيت: أسهلت وانتصبت كجذع مُنِيفَة، والجرداء القليلة السعف والليف، الحصر الضيق الصدر ، الجرام : جمع الجارم وهو الذي يجرم النخل أي : يقطعه .

(٤) تفسير الطبري : ١٧ / ٣٩٠.

(٥) كتب في الحاشية هكذا وجدته بخط الفقيه عبد القادر بن أحمد ، أي: عن والد المصنف.

ٱلنِّسَآءِ ﴾[النساء:٢٤]،وقرأ الكسائي[١] بكسر الصاد في جميع القرآن؛ لأنهنّ أَحْصَنَّ فروجهنّ[٢].

أَحْصَى الشيء إذا عَدَّه كله، قال الله تعالى﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ﴾[إبراهيم: ٣٤] وقال تعالى﴿ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴾[الجن:٢٨] ، وأحصى الشيء، أي: أطاقه، قال الله تعالى﴿ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ ﴾ [المزمل:٢٠] وفي حديث النبي – صلى الله عليه وسلم– : (استقيموا ولن تحصوا، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة)[٣] أي: ولن تطيقوا أن تستقيموا في كل شيء حتى لا تميلوا.

الحَظْر المنع، والمحضور الممنوع، قال الله تعالى﴿ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴾[الإسراء:٢٠] أي: ممنوعا[٤].

الحُضُور نقيض الغيبة، قال الله تعالى﴿ أَهْلُهُۥ حَاضِرِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾[البقرة:١٩٦]،وقوله تعالى﴿ فِي ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴾[الروم: ١٦] أي: مُدخَلون لا يغيبون عنه من أُحْضَر فحَضَر.

الحَطْمُ يقال: حطمت الشيء حَطْماً، أي: كسرته، قال الله تعالى﴿ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ ﴾ [النمل: ١٨] . الحُطَمة النار – نسأل الله العافية – سميت بذلك لحطمها ما تلقاه، قال الله تعالى ﴿لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلْحُطَمَةِ ﴾[الهمزة:٤] .

حِطَّةٌ فعلة من الحَطِّ كالجِلْسَة، قال الله تعالى﴿ وَقُولُواْ حِطَّةٌ ﴾ [البقرة: ٥٨] أي: مسألتنا أو أمرك

---

(١) علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي الكوفي، أبو الحسن ويلقب بالكسائي، شيخ القرّاء والعربية، (ت١٨٩هـ) بالري. ينظر سير أعلام النبلاء: ١٣١/٩– ١٣٤، غاية النهاية:١٦٥/٢.

(٢) النشر في القراءات العشر : ٢ / ١٨٧.

(٣) أخرجه أحمد :٢٧٦/٥، رقم ٢٢٤٣٢، وابن ماجه :١٠١/١، رقم ٢٧٧، والدارمي: ١٧٤/١، رقم٦٥٥، قال الحافظ العراقي في أماليه: حديث حسن رواته ثقات ، إلا أن في سنده انقطاعًا بين سالم وثوبان ولكن للحديث طرق أخرى متصلة.

(٤) لعله التبس على المؤلف واختلط عليه بين مادة حضر وحظر بالظاء والتي تعنى المنع، كما ذكر.

حِطَّة، وقرئ بالنصب[1] أي: حُطَ عنا ذنوبنا حِطَّة، وقيل معناه: أمْرُنا حِطَّة، أي: أن نَحُطَّ في هذه القرية، ونقيم بها[2]، وقيل تفسيره: لا إله إلا الله[3] .

الحَظُّ النَّصِيب، والجمع حظوظ وأحظ وأحَاظ، وأحاظ على غير قياس، قال الله تعالى﴿ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾[فصلت: ٣٥].

الحَفَدَة الأعوان والخدم، واحدهم حافد، وبَنُو البَنِين، والحَفْد الإسراع في الخدمة، وفي قنوت عمر – رضي الله عنه– : وإليك نسعى ونحْفِد[4]، أي: نسرع، قال الله تعالى﴿ بَنِينَ وَحَفَدَةً ﴾ [النحل:٧٢] قال الحسن أي: أعواناً.[5] وقال مجاهد وقتادة وطاووس[6] أي: خَدَمًا[7]،وقيل: الحفدة أختان الرجل على بناته، وهو قول ابن مسعود وسعيد بن جبير[8]، وقيل: الحفدة ولد الولد، وهو قول ابن عباس[9].

الحَافِرة بَدْءُ الأمر، قال الله تعالى﴿ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي ٱلْحَافِرَةِ ﴾[النازعات:١٠] أي: نردّ أحياء بعد أموات، قال الشاعر:

---

(١) تفسير القرطبي : ١ /٤١٠.

(٢) في نسخة المخطوط الفعل نحط ونقيم بتاء المخاطب ولا يستقيم بذلك المعنى والصحيح ما أثبته. ينظر تفسير البيضاوي: ١ /٨٢ .

(٣) تفسير الطبري : ٢ / ١٠٨.

(٤) أخرجه عبد الرزاق في المصنف: ٣ /١١٠، رقم ٤٩٦٨، صحيح ابن خزيمة: ٢٤٧/٤، رقم ١٠٣٦.

(٥) تفسير الطبري: ١٧ / ٢٥٥.

(٦) طاووس بن كيسان أبو عبد الرحمن اليماني التابعي، أخذ عن ابن عباس أحد أكابر التابعين، عرف بالفقه ورواية الحديث، وكانت له جرأة على وعظ الخلفاء والملوك، مات –رحمه الله تعالى– بمكة سنة١٠٦هـ. ينظر سير أعلام النبلاء:٥/ ٣٨ – ٤٥، غاية النهاية في طبقات القراء:١/١٥٠، الأعلام للزركلي: ٥ /٤٩٧.

(٧) تفسير الطبري : ١٧ / ٢٥٦.

(٨) تفسير الطبري : ١٧ /٢٥٣، تفسير البغوي : ٥ / ٣١.

(٩) المصدر السابق: ١٧ / ٢٥٤ ، تفسير البغوي : ٥ / ٣١.

أحافِرَةً عَلى صَلَعٍ وشَيْبٍ... مَعاذَ اللهِ مِنْ سَفَهٍ وعَارِ [1]

أي: أرجوعاً إلى أول الشباب، وقيل: الحافرة في تفسير الآية أي: الأرض المحفورة، كـ: قوله ﴿عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾[القارعة:٧]،أي: نرد أحياء ثم نموت فنصير في الأرض، ويقال: رجع على حافرته، أي: الطريق الذي جاء منه، ورجع الشيخ على حَافِرَتِه إذا هَرِم[2].

الحَفِي العالم بالشيء، قال الله تعالى﴿كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا﴾[الأعراف:١٨٧] أي: عالم بها، فعيل من حفي عن الشيء إذا سأل، فإن من بالغ في السؤال عن الشيء والبحث، استحكم علمه فيه، والمستحفي المستقصي في السؤال، قال الأعشى:

فإن تسألي عني فيارُبَّ سَائلٍ ... حَفيٍ عن الأعشى به حين أصْعَدَا[3]

وقيل: هي بمعنى الحفاوة بمعنى الشفقة، الحفي اللطيف الـمُستقصي في البر، قال الله تعالى ﴿كَانَ بِي حَفِيًّا﴾[مريم:٤٧] أي: لطيفاً مستقصياً في البِرّ، أحْفَاه يقال: أحفى فلان فلانا إذا أكثَر عليه وألَحَّ، قال الله تعالى﴿فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا﴾[محمد:٣٧] أي: فيجهد بطلب الكل، والإحفاء الإلحاف وبلوغ الغاية، يقال: أحفى شاربه إذا استأصله.

الحَق الثابت الذي لا يسوغ إنكاره، يعم الأعيان الثابتة والأفعال الصائبة، والأقوال الصادقة، من قولهم: حق الأمر إذا ثبت، ومنه ثوب محقق محكم النسج، قال الله تعالى﴿فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ﴾[البقرة:٢٦]، والحق من أسماء الله تعالى، وحقَّ الشيء أي: وجب، قال الله تعالى﴿حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾[القصص: ٦٣] .

الحاقّة القيامة؛ لأن الأمور تحق فيها، قال الله تعالى﴿الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ﴾[الحاقة:١-٣].

---

(١) البيت ذكر دون نسبة كما في تفسير الطبري:١٩٤/٢٤، تهذيب اللغة:١٠٠/٢ .

(٢) شمس العلوم : ٣/ ١٥١٢ .

(٣) ديوان الأعشى: ص ١٣٥، وفيه بدل حين أصعدا حيث أصعدا .

الحُقُب الدهر، وجمعه أحقاب، قال في المستعذب : "الحُقُب بالضم ثمانين سنة، ويقال: أكثر من ذلك، ويقال: هو وقت من الزمان لا حد له، وهو الذي يقتضيه الشرع، ويفتي به أهل اللغة" انتهى[1] قال الله تعالى﴿ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴾[الكهف:٦٠]،وقال تعالى﴿ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴾[النبأ:٢٣] قال المفسرون: يقال إن الحقب ثمانين سنة، ويقال: إن الأحقاب جمع حُقُب، وحُقُب جمع حُقْبة، قال ابن كيسان[2]: أي أحقابا لا غاية لها، كأنه قال: أبدا[3]، قال محمد بن يزيد: أحقاباً هذه صفتها[4]،وأصل الحَقْب الحبس، والحَاقب الذي أحبسه الخلاء ويحتاج إليه، وفي الحديث: (لا رأي لحاقب، ولا لحاقن، ولا لحازق)[5]والحَاقِب الذي يحتاج إلى الخلاء، والحَاقِن الذي يحتاج إلى البول، والحَازق الذي ضَاق خُفه.

الحَقْف المعوج من الرمل، وجمعه حُقُف وأَحْقَاف، قال الله تعالى﴿ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُۥ بِٱلْأَحْقَافِ ﴾ [الأحقاف:٢١] قال ابن عباس: الأحقاف واد بين عمان ومهرة[6]، وقال مقاتل: كانت منازل عاد

---

(١) المستعذب: ٣/ ١١٢، وفي الأصل قوله : الحقب بالضم ثمانون سنة . ويقال أكثر من ذلك. ويقال هو وقت من الزمان لاجله ، وهو الذي يقتضيه الشرع ونعني به أهل الفقه ".

(٢) محمد بن أحمد بن كيسان البغدادي النحوي اللغوي أبو الحسن، أخذ عن المبرد وثعلب، وكان أبو بكر بن مجاهد المقرىء يقول: هو أنحى منهما، وله تصانيف عدة منها: "تلقيب القوافي وتلقيب حركاتها، ومعاني القرآن والمختار في علل النحو، توفي – رحمه الله تعالى– سنة٢٩٩هـ الوافي بالوفيات : ١ / ١٦٦، الأعلام للزركلي:١٠/١٧٥.

(٣) تفسير القرطبي : ١٩ / ١٧٩ .

(٤) ينظر لسان العرب : ١ / ٣٢٤ .

(٥) أخرجه ابن قتيبة، غريب الحديث:٢/٣٦١، رقم ٢٦، وذكر في الفائق: ١ /٩٧ ، النهاية في غريب الأثر:١/٤١١.

(٦) تفسير الطبري:٢٢ / ١٢٣.

باليمن في حضرموت بموضع يقال: لها مهرة، إليها تُنسب الإبل المهرية[1]، قال قتادة: ذكر لنا أن عادا كانوا أحياء من اليمن، كانوا أهل رمل مشرفين على البحر بأرض يقال: لها الشِحْر[2].

الحِكْمَة أصلها المنع، فسُميت الحكمة حِكمة؛ لأنها تمنع صاحبها من الجهل والفساد، ومنه حَكَمَة الدابة، قال جرير:

أَبنِي حَنِيفَةَ أَحْكِمُوا سُفَهَاءَكُم ... إنّي أَخَافُ عليْكُمُ أَنْ أَغْضَبَا [3]

وفي الحديث: (حَكّم اليتيم كما تُحَكِّم وَلَدك) [4] أي: امنعه من الفساد، قال الله تعالى﴿ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ ﴾ [البقرة: ١٢٩]،قال ابن دريد: والحِكْمة كل كلمة وعظتك، أو زجرتك، ودعتك إلى مكرمة، أو نهتك عن قبيح[5]، قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ ﴾ [لقمان: ١٢] قال: الفقه والعقل، وقوله تعالى﴿ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ ﴾[البقرة:٢٦٩]،قيل: المعرفة بالقرآن.

الحُلُوْل النُزُول، قال الله تعالى﴿ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ ﴾[الرعد:٣١] أي: تحل أنت يا محمد، وقال تعالى﴿ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى ﴾[طه:٨١] وحلَّل اليمين تحليلا، أي: أبرَّها، قال الله تعالى﴿ قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ ﴾[التحريم:٢].

الحِلْم مصدر حَلُم عنه، وقد يكون اسماً للعقل؛ لأن كون الحلم منه، ويجمع على حُلُوم وأَحْلام، قال الله تعالى﴿ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَٰمُهُم ﴾ [الطور: ٣٢] أي: عقولهم.

الحُلُم احتلم النائم وحَلَم بمعنى، قال الله تعالى﴿ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ ﴾[يوسف: ٤٤] وقال تعالى﴿ وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ ﴾ [النور: ٥٩]، عَبَّر عن البلوغ بالاحتلام؛ لأنه أقوى، وفي الحديث :

---

(١) تفسير القرطبي : ١٦ /٢٠٤.

(٢) تفسير الطبري:٢٢ / ١٢٤.

(٣) ديوان جرير: ص٤٧.

(٤) الأثر يروى عن إبراهيم النخعي كما في غريب الحديث لأبي عبيد:٤/ ٤٢٧ ، الزمخشري: ١ / ٣٠٣، ابن الأثير النهاية:١/١٠٢٣، غريب الحديث لابن الجوزي:١/ ٢٣١ .

(٥) جمهرة اللغة : ١ / ٢٩٣.

(عرضت بني قريضة على النبي – صلى الله عليه وسلم- فمن كان محتلما أو أنبتت عانته قُتل، ومن لم يكن كذلك ترك)[1] .

الحَلِيْلَة امرأة الرجل، والجمع حَلَائل، وإنما سميت حَلِيلة؛ لأنها تحل له ويحل لها أو لحلولها مع الزوج، وقيل: لأن كل واحد منهما يُحل إزار صاحبه من الحَلّ وهو ضدّ العقد، قال الله تعالى ﴿ وَحَلَٰٓئِلُ أَبۡنَآئِكُمُ ﴾[النساء:٢٣].

الحَمِئة من حَمِيت البئر إذا صارت ذات حماة، قال الله تعالى﴿ تَغۡرُبُ فِي عَيۡنٍ حَمِئَةٖ ﴾ [الكهف:٨٦] وقرأ ابن عامر[2] وحمزة[3] والكسائي وأبو بكر حامية[4] أي: حارة؛ ولا تنافي بينهما؛ لجواز أن تكون العين جامعة للوصفين، أو حمئة على أن ياءها مقلوبة عن الهمزة لكسر ما قبلها، وقيل: أن ابن عباس سمع معاوية يقرأ حامية، فقال: حمئة، فبعث معاوية إلى كعب الأحبار كيف تجد الشمس تغرب؟ قال: في ماء وطين، كذلك نجده في التوراة[5].

---

(١) رواية المؤلف للحديث بالمعنى وأخرجه النسائي:١١ / ١٢٠، رقم ٣٣٧٥ ، والحاكم في المستدرك على الصحيحين: ٣/ ٣٧، رقم ٤٣٣٣ ، وصححه الذهبي بلفظ: «عُرِضْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَمَنَ قُرَيْظَةَ، فَمَنْ كَانَ مِنَّا مُحْتَلِمًا أَوْ نَبَتَتْ عَانَتُهُ قُتِلَ، فَنَظَرُوا إِلَيَّ فَلَمْ تَكُنْ نَبَتَتْ عَانَتِي فَتُرِكْتُ».

(٢) عبد الله بن عامر الشامي اليحصبي، أبو عمران، إمام أهل الشام في القراءة وانتهت إليه مشيخة الإقراء بها، أحد القراء السبعة ولد سنة ثمان للهجرة ، وتوفي – رحمه الله تعالى- سنة ١١٨هـ . ينظر غاية النهاية: ٤٢٣/١ ، سراج القاري شرح الشاطبية لابن القاصح: ص١١.

(٣) حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل التيمي الكوفي الزيات أبو عمارة، أحد القراء السبعة، وعنه أخذ أبو الحسن الكسائي وأخذ هو عن الأعمش، وإنما قيل له " الزيات " لأنه كان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان ، توفي رحمه الله تعالى سنة ١٥٦هـ. ينظر سير أعلام النبلاء: ٩٠/٧-٩٢ ، غاية النهاية: ٢٦١/١ ، وفيات الأعيان:٢/ ٢١٦.

(٤) النشر في القراءات : ٢ / ٢٣٦.

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره : ٩ / ٢٣١ رقم ١٤٠٠٢.

الحَمْدُ نقيض الذم، وهو الثناء على الجميل الاختياري من نعمة أو غيرها، تقول: حَمدت زيداً على علمه وكرمه، ولا تقول حمدته على خشيته؛ بل مدحته، إذ المدح هو الثناء على الجميل مطلقاً، قال الله تعالى﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[الفاتحة: ٢] أي: تملك الحمد وتستحقه.

الحَمُولَة الإبل وغيرها، مما يُحمل عليها الأثقال، كان عليها الأحمال أو لم تكن، قال الله تعالى﴿ وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً ﴾[الأنعام:١٤٢]،قال الشاعر:

واحتوينا الفَرْش من أنعامِكم ... والحُمُولاتِ ورَبَّاتِ الحَجَل(١)

يقال: رأيت حَمولة عليها حُمولة، بالفتح الإبل المثقلة، والحمولة بالضم الأحمال، ويقال: الحمول والحمولة الهوادج فيها النساء.

الحَمَأ الطين المتغير المُسْود من طول مجاورته الماء، قال الله تعالى﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴾ [الحجر: ٢٦].

حَام الفَحْل إذا رُكب ولد ولده، ويقال: أو نتج من صلبه عشرة أبطن، قال: حما ظهره فلا يُركب، ولا يُحمل عليه، ولا يُمنع من كلأ ولا ماء، فإذا مات أكله الرجال والنساء، قال الله تعالى﴿ مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ ﴾[المائدة: ١٠٣].

الحَمِيم الماء الحار، والحَمّة عين ماء حار يَستشفي به المرضى، وفي الحديث: (مثل العالم كمثل الحَمَّة، يأتيها البُعَداء، ويزهدها القُرَباء، فإذا غَارتْ تَنَكّفُوا)(٢) أي: تندّموا، قال الله تعالى﴿ إِلَّا

---

(١) قائل البيت ابن مسلمة كما نسبه إليه في تفسير الماوردي : ٢/ ١٧٩ ، تفسير البحر المحيط: ٥ / ٢٧٠، تفسير القرطبي: ٧ /١١٢ ، وفيه قال ابن عباس: الحمولة كل ما حمل من الإبل والبقر والخيل والبغال والحمير والفرش الغنم وقال ابن زيد: الْحَمُولَةُ ما يركب، والفرش ما يؤكل لحمه ومحلب، مِثْلَ الْغَنَمِ والبقر وحَجَل الإبلِ: أولادُها وحَشوها ينظر العين: ٣/ ٧٩ .

(٢) ذكره الهروي في تهذيب اللغة: ٤/ ١٣، وأبو عبيد ، غريب الحديث: ٣ / ٢٠١ ، بلفظ : (إنما مثل العالم كالحمة تكون بالأرض يأتيها البعداء ويتركها القرباء، فبينما هم كذلك إذ غار ماؤها فانتفع بها قوم وبقي قوم يتنكفون).

حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴾[النبأ: ٢٥] وفي الحديث: كان ابن عباس يتوضأ من الحميم[١]، وحميم الرجل قريبه الذي يهتم بأمره، قال الله تعالى﴿ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴾ [الشعراء:١٠١]، قال الشاعر:

وكم من خليل أو حميم رُزِئْته ... فلم ابتئس والرُّزْءُ فيه جليلُ[٢]

اليَحْمُوم الدّخان، قال الله تعالى﴿ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴾[الواقعة: ٤٣]، واليحموم الأسود.

الحَمِيَّة الأنفة، قال الله تعالى﴿ إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ﴾[الفتح:٢٦].

الحِنْث الذَّنب، قال الله تعالى﴿ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلْحِنثِ ٱلْعَظِيمِ ﴾[الواقعة:٤٦]،ويقال:بلغ الصبي الحنث، أي: بلغ حَدّ التكليف، وحَنَث في يمينه خلاف بَرَّ فيها، ويحنث إذا تأثَّم.

الحَنْجَرة الحُلقوم، قال الله تعالى﴿ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ ﴾[الأحزاب: ١٠].

الحَنَانُ الرَّحمة، قال الله تعالى﴿ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا ﴾[مريم:١٣]،قال الشاعر :

...حَنانيكَ رَبَّنا يا ذا الحَنان[٣]

ويقال: حنانك وحنانيك أي: رحمة بعد رحمة، قال طُرفة[٤]:

أبا مُنْذِرٍ أفْنَيْتَ فاسْتَبْقِ بَعْضَنا... حَنانَيْكَ بعضُ الشَّرِّ أهْوَنُ مِن بعضِ[٥]

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف:١/ ١٦٨، رقم ٦٥٣ ، ويروى ذلك من فعل ابن عمر كما في غريب الحديث لابن قتيبة:٣١٩/٢، رقم١٥، الفائق في غريب الحديث:١/ ١٠٣، النهاية في غريب الأثر:١/ ١٠٥٢.

(٢) البيت ذكر دون نسبة في تفسير البحر المحيط: ٦ / ٣٩٩، تفسير القرطبي: ٩ / ٣٠ ، والرُّزْءُ: المُصِيبةُ بفَقْد الأَعِزَّةِ، ويقال رُزِئْته: إذا أَخذ مِنْك، وَلَا يُقَال: رُزِيْتُه. ينظر لسان العرب:١/ ٨٦ .

(٣) البيت نسب إلى الطِّرِمَّاح بن حكيم كما في لسان العرب:١٤ / ٢٤، تاج العروس: ٨٢٦٧/١ صدر البيت:

فيُؤْدِيهِم عَليَّ فَتاءُ سِنِّي ...

(٤) طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد ، البكري الوائلي ، أبو عمرو شاعر جاهلي ، من الطبقة الأولى . ولد في بادية البحرين، وتنقل في بقاع نجد واتصل بالملك عمرو بن هند. ينظر وفيات الأعيان:٩٢/٦، الأعلام للزركلي: ٥ /٥٠٠، معجم المؤلفين:٤٠/٥.

(٥) ديوان طرفة : ص ٥٣ .

وفي تلبية عروة بن الزبير[1]: لبيك وحنانيك[2].

حُنَين وادٍ بين مكة والطائف، قاتل عليه نبي الله هوازن وثقيفاً .

الحَنِيْف المسلم؛ لأنه تحنَّف، أي: تحرّى الدين المستقيم، قال الله تعالى﴿ وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا ﴾ [آل عمران: ٦٧]، قال حمزة بن عبدالمطلب[3]:

حمدت الله حين هدى فؤادي ... إلى الإسلام والدين الحنيفي[4]

احْتَنَكَه أخذ ماله، ويقال: احتنك الجراد الأرض، إذا أكل ما عليها من النبات، قال الله تعالى ﴿ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا ﴾[الإسراء: ٦٢].

الحَنِيْذ المحنوذ شوي الحجارة المُحماة، وذكر في الصحاح: حَنَذْت الشاة أَحْنِذُها حَنْذا، أي: شَوَيْتها، وجعلت فوقها حجارة مُحَماة لتُنضِجَها، وهي حَنيذ[5] قال الله تعالى﴿ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴾ [هود: ٦٩] أي: مشوي، وقيل: الذي يقطر ودكه، من حَنَذْتُ الفرس، إذا عرَّقته بالجِلال[6] لقوله﴿ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴾[الذاريات:٢٦] .

---

(١) عروة بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي المدني أبو عبد الله، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، روى عن عدد من الصحابة، وتفقه بخالته أم المؤمنين عائشة – رضي الله عنها وعن أبيها – كان عالماً بالسيرة، حافظاً ثبتاً ، حدّث عنه بنوه: هشام ومحمد، والزهري وأبو الزناد وابن المنكدر، توفي – رحمه الله تعالى – سنة ٩١هـ . ينظر تذكرة الحفاظ: ١ / ٦٢، وفيات الأعيان: ٣ / ٢٥٥.

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد: ٤ / ٤٠١، الفائق في غريب الحديث و الأثر : ١ / ٤٠٥.

(٣) حمزة بن عبد المطَّلب بن هاشم، عم وأخو النبيّ ﷺ من الرضاع ، يكنى أبا عمارة أسلم في السنة الثانية من النُّبوَّة، كان أسنَّ من النبيﷺ بأربع سنين، قال رسول الله ﷺ : (حمزة سيّد الشُّهداء) شهد بدراً وأحداً وقتل فيها شهيداً ، ودفن مع ابن أخته عبد الله بن جحش في قبرٍ واحد. ينظر سير أعلام النبلاء:١/١٧١، الإصابة في معرفة الصحابة:١/٢٤٢، الوافي بالوفيات: ٤ /٣٢٣.

(٤) البيت نسب لعمر كما في تفسير البحر المحيط : ٢ / ٢٠.

(٥) الصحاح في اللغة : ١ / ١٥١ .

(٦) الجلال من الجل وهو الغطاء كما يُفهم من قول الزبيدي: "أنْ يُظَاهَر عليها جُلٌّ فَوْق جُلَ حَتَّى تُجلَّل بِأَجلال خمسة أَو سِتّة لتَعْرَق الفرسُ تحْت تِلْك الجِلال. ينظر تاج العروس: ٩/ ٣٩٧.

الحُوْب الإثم، قال الله تعالى﴿ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴾ [النساء: ٢].

الأَحْوَى الأسود، قال الله تعالى﴿ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ ﴾ [الأعلى:٥] أي: هَشِيما أسود، وقيل:أحوى، أي: اسود من الخضرة، وقيل: فيه تقديم وتأخير، أي: أخرج المرعى أحوى فجعله غُثاً.

الحُوْر جمع حَوْراء، قال الله تعالى﴿ وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴾[الدخان:٥٤] الحَوْراء البَيْضاء، والعَيْنَاء عظيمة العينين، وقال مجاهد: يحار فيها الطرف من بياضهن وصفا لونهن[١]، وقال أبو عبيده: الحُوْر الشديدات بياض الأعين، الشديدات سوادها، واحدها أحور، والمرأة حَوْراء، قال أبو عمرو: الحَوَر أن تسود العين كلها، مثل: الظباء والبقر، قال: وليس في بني آدم حور، وإنما قيل: للنساء تشبيها بالظباء والبقر[٢]، وسُئل الأصمعي عن الحَوَر؟ فقال: لا أدري ما هو [٣]، قال جرير: إنّ العُيُونَ التي في طَرْفها حَوَرٌ... قَتَلْنَنا ثم لم يُحْيين قَتْلَانَا[٤]

الحَوْر الرجوع، قال الله تعالى﴿ إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴾ [الانشقاق: ١٤] أي: يرجع بعد الموت، قال لبيد: وما المرءُ إلا كالشهاب وضوئه ... يَحُور رماداً بعد إذ هو ساطِعُ[٥]

ويقولون: نعوذ بالله من الحَوْر بعد الكور، أي: من النقصان بعد الزيادة، يقال: حار [بعد] ما كار، قال ابن عباس: - رضي الله عنهما - كنت لا أدري ما معنى الحَوْر، حتى سمعت أعرابية تدعو بُنيّة لها: حُوْرِي، أي: ارجعي ارجعي[٦].

الإِحَاطَة يقال: أحاط به علمه، أي: بلغ منتهاه، قال الله تعالى﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًۢا ﴾ [الطلاق:١٢].

---

(١) تفسير القرطبي : ١٦ / ١٥٣، تفسير روح المعاني للآلوسي: ١٨ / ٤٨٦.

(٢) المحكم والمحيط الأعظم: ٢ / ٩١، تفسير القرطبي: ١٦ / ١٥٣.

(٣) المخصص: ١ / ٦٠ ، المزهر : ١ / ٣٠١.

(٤) ديوان جرير: ص ٤٩٢.

(٥) ديوان لبيد: ص ٥٦ ، والشهاب : النار ، وقوله يحور رمادا : يصير رمادا.

(٦) ينظر تفسير القرطبي : ١٩ / ٢٧٣.

الحَوْل الاسم من التحول، قال الله تعالى﴿ لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴾[الكهف:١٠٨].

الحَوَارِي واحد الحواريين من أصحاب عيسى ـ عليه الصلاة والسلام ـ والحواري الناصر، والحواري الخاص من الصحابة، قال الله تعالى﴿ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ﴾[آل عمران:٥٢]، ومنه قول النبي – صلى الله عليه وسلم –: (الزبير ابن عمتي وحواري أمتي) (١).

الحَوِيَّة واحد الحَوَايا، وهي الأمعاء، أو جمع حاوية، أو حاويا كـ: قاصعا وقواصع، قال الله تعالى﴿ أَوِ ٱلْحَوَايَآ ﴾[الأنعام: ١٤٦].

التَّحاور التجاوب والتخاطب، قال الله تعالى﴿ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ ﴾[المجادلة: ١].

الاسْتِحْوَاذ يقال: اسْتَحْوذ على الشيء، أي: تغلّب، ومنه قيل لعمر : أَحْوَذِي، أي: غالب مبارز، قال الله تعالى﴿ ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَٰنُ ﴾[المجادلة:١٩]يقال: إنه من الحاذ وهو الحال، أي: غلب على أحواله، أو الاستيلاء، وكان القياس أن يقال: استحاذ يستحيذ استحاذة، فجاءت على الأصل.

الحَيْرَان يقال: حَار يَحَار تحيّر يتحيّر، إذا لم يكن له مخرج من أمره، فمضى ـ وعاد إلى حاله، قال الله تعالى﴿ حَيْرَانَ لَهُۥٓ أَصْحَٰبٌ ﴾[الأنعام:٧١] .

الحِيْن الزمَان، يقع على القليل والكثير، وجمعه أحيان، وجُمع الأحيان على أحايين، قال الفراء: الحِين حِينَان حين لا يُوقف على حدِّه، وحين يُوقف على حدِّه، قال الله تعالى﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ ﴾[الإنسان: ١] والحين في قوله تعالى﴿ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ ﴾ [إبراهيم: ٢٥] ستة أشهر(٢)، وأما قوله﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ ﴾ فقيل: هو أربعون سنة، واختلف الفقهاء

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة: ٣٧٧/٦، رقم٣٢١٦٣، أحمد:٢٧٢/٢٢، رقم١٤٣٧٤، النسائي: ٦٠/٥، رقم٨٢١٢.

(٢) ينظر تفسير القرطبي: ١ / ٣٢٢، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير:٣ / ٣ ، وهذه العبارة فيها اختلاف عن العبارة في كتاب معاني القرآن حيث يقول: الْحِين حينان: حين لا يدرك وهو قوله عزّ وجلّ:﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ ﴾ ثم قال الفرّاء: فهذا يقلّ ويكثر وليست له غاية، قال عكرمة: وحينٌ يدرَك وهو قوله:﴿ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ ﴾ يعنى ستّة أشهر.

في تحديد الحين إذا عُلق بشرط الطلاق، قال أصحاب أبو حنيفة[1]: تطلق لمضي ستة أشهر، قال الشافعي: الحين والزمان والدهر والحقب يكون على الدوام، ويقع طلاق المرأة إذا مات الزوج، كذا نقله في شمس العلوم [2]وفيه نظر. [3]

المَحِيْص المَحِيد وهو الميل، قال الله تعالى﴿ هَلْ مِن مَّحِيصٍ ﴾ [ق: ٣٦] أي: معدلاً ومفراً، ويقال: وقع فلان في حَيْصَ بَيْصَ، إذا وقع في أمر لا يجد منه مخلصاً .

المَحِيض الحَيْض، قال الله تعالى﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ ﴾[الطلاق:٤] وفي حديث النبي – صلى الله عليه وسلم – لأسماء بنت أبي بكر : (أن المرأة إذا بلغت المحيض لا يصلح أن يُرى منها إلا هَذَان)[4]وأشار إلى الوجه والكفين.

حَاد من الشيء حَيْداً وحُيُوداً وحَيَداناً وحَيْدودة، أي: مال، قال الله تعالى﴿ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنۡهُ تَحِيدُ ﴾[ق:١٩] .

---

(١) النعمان بن ثابت بن زوطى التيمي الكوفي، أبو حنيفة فقيه الملة، عالم العراق، ولد سنة ثمانين للهجرة ، وقيل سنة إحدى وستين ، رأى أنس بن مالك ، قال الشافعي: الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة ، توفي – رحمه الله تعالى – في شعبان سنة١٥٠هـ ، ودفن بمقبرة الخيرزان. الطبقات الكبرى لابن سعد: ٣٦٩/٦، تذكرة الحفاظ: ١ /١٦٨، سير أعلام النبلاء: ٦ /٣٩٠.

(٢) شمس العلوم : ٣ /١٦٤٢.

(٣) هذا القول الذي نقله المؤلف ليس على إطلاقه عند الشافعية كما أشار المؤلف إلى ذلك بقوله: " فيه نظر" فهو يخالف ما إذا قال لزوجته: أنت طالق بعد حين أو زمن أو حقب أو دهر، وقع عليها الطلاق بعد لحظة؛ لأن كلا من الألفاظ الأربعة تعني القليل من الزمان والكثير، ينظر المهذب : ٣ / ١١٢، والظاهر أن اللحظة في هذه الألفاظ الأربعة لا تحديد لها بقدر معين إذ ليست كالتي قبلها، [فكل] لحظة كانت ولو أقل من قوله أنت طالق، فليتأمل والله أعلم. ووجدت في حاشية الكتاب تعليقة تقول: إذا قال: إذا لم أُطلق زوجتي فهي طالق فإنها تطلق بمضي لحظة، فالمراد باللحظة هذه زمن يمكنه فيه أن يقول: هي طالق، فلعل ما في متن هذا المصنف عن (شمس العلوم) مما إذا قال: أنت طالق إذا مضى الحين أو الزمان أو الدهر أو الحقب بالتعريف فيحمل على حمله حين النكاح وزمانه. والله أعلم .

(٤) أخرجه أبو داود : ٦٢/٤ ، رقم ٤١٠٤، البيهقي في السنن الكبرى:٨٦/٧ ، رقم ١٣٢٧٤، بلفظ: (يا أسماءُ، إنَّ المرأةَ إذا بلغت المحيض لم تصلح أن يُرَى منها إلا هذا وهذا) وأشار إلى وجهه وكفَّيه .

المُحِيط قال الله تعالى﴿ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة: ١٩]، قال الواحدي[١] في وسيطه: " يقال أحاط بكذا، إذا لم يَشذّ منه شيء، كقوله تعالى﴿ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عِلۡمَۢا ﴾[الطلاق:١٢] أي: لم يشذّ عن علمه شيء، وجاء في التفسير: والله مُهْلِكهم، يقال: أُحِيط بفلان إذا دَنَا هَلَاكُه، فهو مُحَاطٌ به، قال الله تعالى﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ ﴾[الكهف:٤٢] أي: أصابه ما أهلكه وأفسده، وقوله تعالى﴿ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمۡۖ ﴾[يوسف:٦٦]،أي:تهلكوا جميعاً"[٢] انتهى،وقال البيضاوي:"﴿ مُحِيطٌۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة:١٩] لا يفوتونه كما لا يفوت المُحاطَ به المحِيط"[٣].

الحَيْف المَيْل، قال الله تعالى﴿ أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ وَرَسُولُهُۥ ﴾ [النور:٥٠].

حَاق به العذاب حِيقاً، أي: نزل، قال الله تعالى﴿ وَلَا يَحِيقُ ٱلۡمَكۡرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهۡلِهِۦ ﴾ [فاطر:٤٣].

الحَيَاء انقباض النفس عن القبيح مخافة الذَّمّ، وهو الوسط بين الوَقَاحَة التي هي الجراءة على القبائح، وعدم المبالاة بها، والخَجَل الذي هو انحصار النفس على الفعل مطلقاً، قال الله تعالى ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا ﴾[البقرة:٢٦]، وإذا وصف به الباري، فالمراد به الترك اللازم للانقباض، كما أن المراد من رحمته وغضبه إصابة المعروف والمكروه، اللازمين لمعنييهما، ونظيره قوله يصف إبلا :

إذا ما استَحين الماءَ يَعرِضُ نفسهُ ... كَرِعْنَ بِسِبْتٍ في إناءٍ مِنَ الوردِ[٤]

وإنما عدل به عن الترك لما فيه من التمثيل والمبالغة، وأما قوله تعالى﴿ وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡ ﴾ [البقرة:٤٩] أي: يتركونهم أحياء؛ لأنهم كانوا يذبحون الذكور، ويستبقون الإناث.

---

(١) علي بن أحمد بن محمد، أبو الحسن الواحدي الشافعي ، كان فقيهاً إماماً في النحو واللغة وغيرهما، إمام عصره أخذ عن أبي إسحاق الثعلبي، وصنف في التفسير البسيط والوسيط والوجيز وكتاب أسباب النزول، توفي –رحمه الله تعالى– سنة ٤٦٨هـ. ينظر سير أعلام النبلاء:١٨ /٣٤٢، وفيات الأعيان: ٣ /٣٠٤ .

(٢) التفسير الوسيط : ١ / ٩٥ ،٩٦.

(٣) تفسير البيضاوي : ١ / ٥٢ .

(٤) قائل البيت المتنبي كما في ديوانه:ص٥٣٤ والمراد كرعن شربن،والسِّبت الجلد المدبوغ أراد مشافر الإبل.

التَّحِيَّةُ يقال: حيَّاه بتحية، والتحية السلام، قال الله تعالى﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ﴾[النساء: ٨٦]، قال الشاعر:

إنا مُحَيّوك يا سَلْمَى فَحَيِّينَا ... وإن سَقَيت كِرام الناس فاسْقِينَا(١)

قال بعضهم: التحية الدعاء بطول الحياة، وقيل: معنى حيَّاك الله، أي: ملكك، والتحية المُلك، ومنه قولهم في الصلاة: التحيّات لله، وأصله أن المَلك يُحيَّا، فيقال: أنعم صباحاً وأبَيْتَ اللعن، ولا يقال ذلك لغيره؛ فسُمي المُلك تَحيَّة؛ لأن تلك التحية لا تكون لغير الملوك، قال الشاعر:

وَلَكُلُّ ما نال الفَتَى ... قد نلته إلا التَّحِيَّة (٢)

أي: المُلك، وقال عمرو بن معدي يكرب(٣):

أُسيِّرها إلى النَّعمان حتَّى ... أُنِيخَ عَلَى تَحِيَّتِهِ بِجُنْدِ (٤)

على ذلك يفسير قوله تعالى﴿ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ﴾[إبراهيم: ٢٣]، أي: مُلْك، وقيل: تحيِّة بعضهم لبعض فيها سلام، أي: سلامة مما أصاب أهل النار، وقيل: المراد بالتحية في قوله تعالى﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ ﴾ العطية، وأوجب الثواب أو الردّ على المُتهب، وهو قول قديم للشافعي رضي الله عنه(٥) .

---

(١) البيت نسب لبشامة بن حزنٍ النهشلي كما في شرح ديوان الحماسة: ١ /٢٧، خزانة الأدب: ٣ /١٩٩.

(٢) البيت نسب لزهير بن جناب الكلبي كما في الحور العين:١ /٥، تفسير الطبري:٣٣/١٥.

(٣) عمرو بن معدي يكرب بن ربيعة بن عبد الله الزبيدي يكنى أبا ثور، فارس اليمن وشاعر، قدم على رسول الله ﷺ في وفد زبيد ، سنة تسع ، شهد عامة الفتوح بالعراق ، توفي في خلافة عثمان بالفالج وقد جاوز المائة بعشرين سنة ، ينظر الإستيعاب:١ / ٣٧٣، الإصابة: ٢ / ٣٠٧، الأعلام للزركلي:٩ / ١٨٦. ١٨٧.

(٤) ديوان عمرو بن معدي يكرب: ص٩٥، يقول فيه البيت: أَؤم بِهَا أَبَا قَابُوسَ حَتَّى... أُنِيخَ عَلَى تَحِيَّتِهِ بِجَنْدِي ، والمراد بأبي قابوس كنية النعمان بن المنذر، والجُندي اسم جبل باليمن .

(٥) مسألة الرد هنا ترتبط بالمكافأة على الهبة كما أشار المؤلف أنها واجبة في القديم عند الشافعي وهو قول مالك ومذهبه وجوب المكافأة على الهبة كما ذكره الماوردي في الحاوي الكبير:٧/ ٥٤٩، وأشار المزني في مختصره :٢٣٤/٨، في ذكره الهبة لمن يستثيب من مثله ، وذكر الجويني في نهاية المطلب: ٨/ ٤٣٥، أن هذه الأقوال في مسألة الثواب على الهبة بقوله: وهذه الأقوال لا تُلفى منصوصة، وأنا أراها أوجهاً من أجوبة ابن سريج، وليس يخلو كلام الشافعي عن الإشعار بمعظمها. وذكر ابن العربي في أحكام القرآن:٥٩٣/١ ، أنَّ

حرف الخاء

الخَبْء مهموز ما خُبِئ، قال الله تعالى:﴿ يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾[النمل:٢٥]، خَبْء السموات المطر، وخَبْء الأرض النبات.

الخُبُوْت الخشوع والتواضع، قال الله تعالى:﴿ فَتُخْبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمْ ﴾[الحج:٥٤].

الخُبْر العلم، قال الله تعالى:﴿ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴾[الكهف:٦٨].

تَخَبَّط تخبطه الشياطين، إذا أصابه وأفسده، والخَبْط ضرب على غير اتساق، وكـ:خبْط العشواء، يزعمون أن الشيطان يخبط الإنسان فيصرع، قال الله تعالى:﴿ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ﴾ [البقرة:٢٧٥].

الخَبَال الفساد، قال الله تعالى:﴿ مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا ﴾[التوبة: ٤٧]، وفي الحديث: (من أكل الربا أطعمه الله تعالى أو ملأ جوفه من طين الخَبَال يوم القيامة) [(١)]، يقال في تفسيره: أنه صديد أهل النار[(٢)].

الخُبُوّ يقال: خَبَت النار خُبُواً، أي: سكنت، قال الله تعالى:﴿ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا ﴾ [الإسراء: ٩٧] قال الشاعر:

هذه الآية دليل على وجوب الثواب في الهبة ... ثم قال الشافعي في هبة الأجنبي ثواب. أي: أوجب وهذا في القديم، والذي عليه العمل أن الْمُكَافَأَةَ عَلَى الهبة غيْر وَاجِبَة وهو مذهب أبي حنيفة، ينظر الحاوي الكبير:٧/٥٥٠.

(١) الحديث روي بألفاظ مختلفة أخرج أحمد: ٣/٣٦٠، رقم ١٤٩٢٣، مسلم:٣/١٥٨٧، رقم ٢٠٠٢ ، النسائي:٨/٣٢٧، رقم ٥٧٠٩ الحديث بلفظ : (كل مسكر حرام وإن على الله لعهدا لمن شرب المسكر أن يسقيه من طينة الخبال قالوا : يا رسول الله وما طينة الخبال؟ قال: عرق أهل النار) ، وذكر الزمخشري الحديث في الفائق :١/ ٣٥٤ ، رقم٤ ، بلفظ: (من أكل الربا أطعمه الله تعالى من طينة الخبال يوم القيامة) ، شمس العلوم:٣/ ١٧٠٠.

(٢) الصحاح : ٤/ ١٦٨٢ ، لسان العرب: ١١/ ١٩٨.

وكنّا كالحريقِ أصَابَ غَاباً ... فَيَخْبو ساعةً ويَهُبُّ ساعا[1]

الخَتْر الغَدْر، قال الله تعالى:﴿كُلُّ خَتَّارٍ ﴾ [لقمان: ٣٢] أي: غَدَّار .

الخَدْع أن توهم غيرك خلاف ما تخفيه من المكروه؛ لتنزله عما هو بصدده، من قولهم: خدع الضّبّ إذا توارى في جحره، وَضَبٌّ خادع، وخدع إذا أوهم الحارس إقباله عليه ثم خرج من باب آخر، وأصله الإخفاء، ومنه المخدع للخزانة، والأخدعان لعرقين خفيين في العنق، قال الله تعالى:﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمۡ ﴾[النساء: ١٤٢]، قال في شمس العلوم : "يقال: خَدَعت الرجل خدعاً إذا قتلته، واستدل بالآية، وقال في موضع آخر منها: خادعه إذا عامله بالخديعة"[2].

الخِدْن الصديق والجمع أخْدان، قال الله تعالى:﴿وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخۡدَانٍ ﴾[النساء: ٢٥].

الأُخْدُود واحد الأَخَاديد، وهي الشقوق في الأرض، قال الشاعر:

يَرْكَبْنَ مِن فَرحٍ طَرِيقاً ذَا قُحَمْ ... ضاحِي الأَخاديدِ إذا الليلُ ادْلَهَمّ [3]

قال الله تعالى:﴿ قُتِلَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأُخۡدُودِ ﴾[البروج: ٤] وهو أخدود بنجران، خَدَّه الملك ذو نواس الحميري[4] وأحرق فيه نصارى نجران، وقصته مبسوطة في كتب التفسير، وقيل: إنه ندم بعد ذلك فقال:

ألا لَيت أمِّي لم تَلِدْنِي ولم أَكُنْ ... عَشِيَّة حَزّ السيفُ رأس ابن ثامِرِ

---

(١) قائل البيت القطامي كما في ديوانه: ٣٤، تفسير الطبري: ١٧ / ٥٦١، الكامل في اللغة والادب:١ /٧٤، قال: يخبو: يسكن. ويهب: يهيج. وساع: جمع ساعة، والساعة: جزء من الليل والنهار. والجمع: ساعات وساع.

(٢) شمس العلوم: ٣/ ١٧٣٧ ، ١٧٤٠ ، وفيه بدل إذا قتلته إذا ختلته، وهو الذي يقرب للصواب .

(٣) البيت ذكر دون نسبة في تهذيب اللغة: ٦ / ٢٩٧، لسان العرب: ٣ /١٦٠، تاج العروس: ٨/ ٥٢، وفيها بدل تركبن من فرح، رَكِبْنَ من فَلْجٍ وهو الصحيح ، ولعل ما في نسخة المخطوط تصحيف من الناسخ .

(٤) ذو نُواس الحميري بالضّمّ آخر ملوك حمير في اليمن واسمه زرعة بن كعب، وقيل: زُرْعَةُ بنُ حَسّان وسُمي بذي نواس ؛ لأنه كان له ذؤابتان تنوسان على عاتقه، وهو صاحب الأخدود، وكان يدين باليهودية ، وبلغه أن أهل نجران مقبلون على النصرانية، فسار إليهم وحفر أخاديد وملأها جمراً وأحرقهم. ينظر نهاية الأرب في فنون الأدب: ١٦٧/٤، القاموس المحيط: ٢ /١٢١، تاج العروس: ١ /٣٠٣٣.

وقد صاح صوتاً منه يا ربّ فانتصر... لـقومٍ أُبيروا بالـسيوف البـَواترِ
قَتَلْتُهُـم بـَغياً بـغـير جـنـايـةٍ ... وتلك لَعَمري من أَطـمِّ الكبائـرِ (١)

الخُذْلان ترك العَون، وكذلك الخذل، وخذلان الله تعالى للعبد ألّا يُعينه، قال الله تعالى:﴿ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ ﴾[آل عمران:١٦٠].

خَرَّ إذا سقط، قال الله تعالى:﴿ وَخَرُّوا۟ لَهُۥ سُجَّدًا ﴾[يوسف:١٠٠].

الخَرْجُ الإتاوة، قال الشاعر:

وقُل في ظَفَارٍ يوم كانت وأهلها .. تُؤدي إليها خَرْجَها الرومُ دَائِباً (٢)

قال الله تعالى:﴿ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا ﴾[الكهف: ٩٤] وقُرئ خَرَاجاً بإثبات الألف(٣) قال الأخفش: هما بمعنى واحد إلا أَنّ الاختلاف أحسن(٤)، وقيل: الخَرْجُ بغير ألف أخص من الخراج بالألف(٥) قال محمد بن يزيد: الخرج المصدر والخراج الاسم(٦)، وقال أبو عمرو: الخَرْج عن الرّقاب، والخراج ما يؤخذ من الأرض في كل سَنة(٧)، وقال ثعلب: الخرج ما أخذ دفعة والخراج المأخوذ في كل سنة(٨)، وقال أبو حاتم: الخرج الجُعل والخراج العطاء. (٩)

---

(١) الأبيات ذكرت كما في شمس العلوم: ٣ / ١٦٧٠ .

(٢) البيت ينسب للربيع بن الضبع الفزاري كما في شمس العلوم :٧/ ٤٢٣٧، ٣ / ١٧٤٩.

(٣) قراءة حمزة والكسائي وخلف،" خرَاجا " أي : بفتح الراء وألف بعدها ، ينظر النشر : ٢ / ٢٣٦.

(٤) ينظر تفسير القرطبي : ١٢ / ١٤١.

(٥) وهو قول الإمام القرطبي في تفسيره : ١١ / ٥٩.

(٦) نقل المؤلف هذا القول عن شمس العلوم: ٣/ ١٧٤٩، والقرطبي: ١٢/ ١٤٢، ولم يرد نسبة هذا القول للمبرد محمد بن يزيد ، والصحيح نسبته للمفسر الفراء كما في كتاب معاني القرآن للفراء:١١٧/٢ ، وقد نسبه إليه المفسر النحاس، ينظر معاني القرآن للنحاس:٢٩٢/٤.

(٧) تفسير القرطبي: ١٢ / ١٤٢.

(٨) تفسير البحر المحيط: ٧ / ٤٩٣.

(٩) معاني القرآن للنحاس: ٤ / ٤٧٩ ، تفسير القرطبي: ١٢ / ١٤١.

الخَرْدَل شجر له حَبٌ صغار، قال الله تعالى:﴿ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ ﴾ [الأنبياء: ٤٧] .

الخَرْص يقال: خَرَصَ الرجل إذا كذب، قال الله تعالى:﴿ قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ ﴾ [الذاريات: ١٠]، أي: الكذابون وخَرَصَ النّخل وغيره، أي: حَزَر ما عليه من ثمر.

الخُرْطُوم من الإنسان الأنف، وهو من السِّباع موضع الشَّفة، قال الله تعالى:﴿ سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ﴾[القلم:١٦].

الخَرْق معروف، خَرَق العادة أتى بخلاف ما جرى في العادة، وأما قوله تعالى﴿ وَخَرَقُواْ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتِۭ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾[الأنعام:١٠٠] أي: قالوا ما لا ينبغي أن يُقال، وقال الفراء: الخلق والخرق بمعنى[1] ، ويقال: خَرْق الأرض، أي: جابها، قال الله تعالى:﴿ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا ﴾[الإسراء:٣٧].

الخِزْي الذّل والهوان والمَقْت، يقال:خَزِيَ فهو خَازٍ وخَزْيان، قال الله تعالى:﴿ وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ ﴾ [هود: ٦٦]، قال يعقوب[2]:خزي الرجل إذا وقع في بَلِيَّة[3]،وأصل الخِزْي ذُلّ يُستحيى منه، ولذلك يُستعمل في كل منهما، والخزيان المُسْتَحي، يقال: جاء خَزْيان، وجاءوا خزايا، والخَزْيان الذليل الحقير، قال جرير:

وإنَّ حِمىً لم يحْمِهِ غيرُ فَرْتَنَا ... وغيرُ ابن ذي الكِيرَين خَزْيَانُ ضَائِعُ[4]

قال في المستعذب: "أَخْزَاك الله، أي: أذَلّك وأهَانك، يقال:خزي يخزى خزياً، أي:ذلّ وهان،

---

(١) تهذيب اللغة: ٢ / ٤٠٨ ، لسان العرب: ١٠ /٧٣ ، وعبارة المصنف فيها شيء من الغموض، ولإيضاح ذلك نذكر عبارة الفراء كما في تهذيب اللغة ولسان العرب بقوله: معنى خَرقُوا افْتَعلوا ذلك كذباً وكُفراً، وقال: وخرَقوا واخْترقُوا وخلَقوا واخْتَلَقُوا واحد. قال الخليل: والاختراق كالاختلاق، وتخرق الكذب كتخلقه. ينظر العين:٤/١٥٠.

(٢) هو ابن السكيت، تقدمت ترجمته .

(٣) إصلاح المنطق: ١ / ١٢١.

(٤) ديوان جرير: ص ٢٩١، والمراد بفرتنا وهو من أسماء الإماء استعارة لامّ الفرزدق.

والخزي في القرآن بمعنى الذُّل في قوله تعالى﴿ لَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا خِزْيٌ ﴾[البقرة: ١١٤] وبمعنى الهلاك في قوله﴿ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ ﴾[طه:١٣٤]،أي: نهلك". (١)

الخُسْر الاسم من الخسران، وهو النّقصان والهلاك، قال الله تعالى:﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِي خُسْرٍ ﴾[العصر:٢] أي: نقصان وهلاك، وقال تعالى﴿كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴾ [النازعات:١٢] وقال تعالى﴿لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارًا ﴾ [نوح:٢١]، أي: نقصاناً.

الخَسْف يقال: خَسَفَ الله تعالى به الأرض، أي:غَيّبَه فيها، قال الله تعالى:﴿ فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ ﴾[القصص:٨١]،وقال تعالى﴿ إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ ﴾[سبأ:٩] وخُسُوف القمر كسوفه، قال الله تعالى:﴿ وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ ﴾[القيامة:٨]،وقيل: إن الكُسُوف ذهاب نور بعض القمر، والخسوف ذهاب القمر جميعه.

الخَسْو الصَّغار والطَّرد، يقال: خَسَأ الكلب خَسْأً، مهموز إذا طرده وأبعده، يتهاون به، وخَسَأ الكلب بنفسه خُسُوءاً، أي: انخسأ يتعدى ولا يتعدى(٢) قال الله تعالى:﴿كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴾[البقرة:٦٥] وقال الله تعالى:﴿ ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾[المؤمنون:١٠٨]، وقال تعالى ﴿ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا ﴾ [الملك: ٤] أي:صاغراً .

الخُشُوع يقال: خَشَع الرجل خُشوعاً إذا تطامَن، وخَشع ببصره إذا رمى به إلى الأرض وغَضَّه، والخشوع أعمّ من الخضوع؛ لأن الخشوع يكون في البدن والصوت والبصر، قال الله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ﴾[المؤمنون:٢] وقال تعالى في البصر ﴿ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ ﴾ [القلم:٤٣]

---

(١) المستعذب: ٣/ ٣٧٢.

(٢) العباب الزاخر : ١ / ١٤.

وقُرئ خاشعاً على فاعل[1]، وكذا رُوي في قراءة ابن عباس[2]، قال الفراء: إذا تأخرت الأسماء عن الأسماء[3] والصفات، فلك فيها التوحيد والجمع والتذكير والتأنيث[4]، ومنه قول الشاعر :

وشَبابٍ حَسَنٍ أَوْجَهُهُم ... منْ إِيادِ بنِ نِزارِ بنِ مَعَد [5]

وقال تعالى في الصوت﴿ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ ﴾[طه: ١٠٨] أي: سكنت، وفي حديث النبي – صلى الله عليه وسلم – لرجل رآه يعبث بلحيته في الصلاة: (لو خَشَع قَلْب هذا لخَشَعتْ جَوارحه)[6].

الخَشْيَة الخوف، قال الله تعالى:﴿ مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴾[المؤمنون: ٥٧]، يقال: فلان أخشى من

---

(١) في عبارة المؤلف لبس أو أن هناك سقطاً في المخطوط من الناسخ؛ حيث يفهم القارئ من قول المؤلف: "وقرئ خاشعا على فاعل" على آية سورة القلم، والصحيح أن القراءة واردة في سورة القمر في قوله تعالى ﴿ خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ ﴾[القمر:٧] حيث قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف: "خاشعاً" بفتح الخاء وألف بعدها كسر الشين مُخَفَفة، وقرأ الباقون بضم الخاء وفتح الشين مشددة من غير ألف، ينظر النشر في القراءات العشر:٢/ ٣٨٠ .

(٢) أسند المؤلف القراءة إلى ابن عباس نقلاً عن شمس العلوم: ٣/ ١٨١١، ولكن نجد ابن جرير الطبري ينسب هذه القراءة لابن مسعود كما في تفسيره:٢٢/ ٥٧٤.

(٣) في الأصل بدل عن الأسماء عن الأفعال، وهو الصحيح المفهوم من سياق الكلام .

(٤) نقل المؤلف هذا القول للفراء عن شمس العلوم: ١٨١١/٣، ولم أجده في معاني القرآن للفراء، وقال الزجاج: على قوله تعالى﴿ خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ ﴾ نَصب خُشَّعًا على الحال، والمعنى يخرجون من الأجداث خشعاً ، قال: ومن قرأ خاشعا فعلى إن لك في أسماء الفاعلين إذا تقدمت على الجماعة التوحيد نحو " خاشعا أبصارهم " ولك التوحيد والتأنيث لتأنيث الجماعة كقولك " خاشعةً أبصارهم " ينظر تهذيب اللغة:٣٤/١، لسان العرب:٧١/٨ .

(٥) البيت ذكر دون نسبة تهذيب اللغة: ١ / ٣٤ ، لسان العرب: ٨ /٧١.

(٦) الحديث لم يصح مرفوعاً ، وقد أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول:٣ /٢١٠ ، وذكر المناوي أن في سَنَده ضَعِيف، وهو سُلَيْمَان بن عَمْرو، أبو دَاوُد النَّخعِي أحد من أتهم بِوَضْع الحَدِيث. ينظرالفتح السماوي:٨٥٤/٢ . وقال الحافظ العراقي: " في سَنَده ضَعِيف، وأَنه من قَول سعيد بن الْمسيب رَوَاهُ ابْن أبي شيبَة فِي المُصَنّف وَفِيه رجل لم يسم " ينظر المغني عن حمل الأسفار: ص ١٧٨، المصنف لابن أبي شيبة:٨٦/٢، رقم٦٧٨٧ .

فلان، قال عنترة[1]:

ولقد خشيتُ بأن أموتَ ولم تَدُرْ... للحربِ دائرةٌ على ابني ضَمْضَمِ[2]

والخَشْية الكراهة، قال الله تعالى:﴿ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ﴾[الكهف: ٨٠]وقيل: خشينا، أي: علمنا، والخَشْية العلم، قال الشاعر:

ولقد خَشِيتُ بأنّ مَنْ تبعَ الهُدى ... سكَنَ الجنانَ مع النبي مُحَمَّدِ[3]

الخَاصَّة خلاف العامة، قال الله تعالى:﴿ لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً ﴾[الأنفال:٢٥].

الخَصَاصَة الفقر، قال الله تعالى:﴿ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾[الحشر: ٩] قال الشاعر:

واسْتَغْنِ ما أَغْناكَ رَبُّكَ بالغِنَى ... وإِذَا تُصِبْك خَصاصَةٌ فَتَجَمَّلِ [4]

هذا على لغة من يُجازي بإذا [5].

الخَصْف ضمُّ الشيء إلى الشيء وإلصاقه به، يقال: خصف النَّعل إذا خرزها، قال الله تعالى: ﴿ يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ﴾[الأعراف:٢٢] أي: يُوصلان بعضه إلى بعض ليسترا به عوراتهما.

الخَصْم الخَصِيم، وأصله مصدر، والذكر والأنثى والجميع فيه سواء، وقد يثنى ويجمع، فيقال: فيه خصم وخصمان وخصوم، قال الله تعالى:﴿ وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ ٱلْخَصْمِ ﴾[ص:٢١] وقال تعالى﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُواْ ﴾[الحج:١٩]، والخَصْم الشديد الخصومة، قال الله تعالى:﴿ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴾ [الزخرف: ٥٨] وقوله تعالى﴿ وَهُوَ فِي ٱلْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴾[الزخرف:١٨]،يعني النساء، قال قتادة: ما

---

(١) عنترة بن شداد بن عمرو العبسي من أشهر فرسان العرب في الجاهلية، ومن شعراء الطبقة الأولى. من أهل نجد، كان يقال له الفلحاء لفلحة كانت به والأفْلَحُ: المشقوق الشفةِ السُفلى، توفي سنة٢٢ قبل الهجرة. ينظر وفيات الأعيان:٧/ ٨٣، الصحاح: ١/ ٣٩٣، الأعلام للزركلي:٥/٩١.

(٢) ديوان عنترة: ص ١٨٦ ، والمراد بابني ضمضم هما: حصين ومرة من ذبيان من بني مرة.

(٣) البيت ذكر دون نسبة كما في الصحاح:٦/ ٢٣٢٧ ، مجمل اللغة: ص٢٩٠ ، لسان العرب:١٤/٢٢٩ .

(٤) البيت نسب لعبدُ قيس بن خفاف كما في المفضليات: ١ / ٧٠ ، لسان العرب :١/ ٧١٢.

(٥) أي يُعملها كأداة للشرط جازمة وذلك في الشعر، وهو مذهب الكُوفِيّين؛ وقد يُجزَمُ بها في النثر على قِلَّة، ينظر الكليات: ص٦٩، جامع الدروس العربية: ٢/١٩٠ .

كانت لامرأة حجة إلا جعلتها عليها[1]، وقال الله ﴿تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾[يس: ٤٩] أي: يتخصامون في متاجرهم ومعاملاتهم، ولا يخطر ببالهم أمرها، وأصله يختصمون؛ فسبكت التاء ثم كسرت الخاء لالتقاء الساكنين، وقرأ حمزة يَخْصِمون من خَصَمه إذا جادله[2].

الخَضْد الشجرة إذا قُطع شُوكها، قال الله تعالى:﴿ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴾ [الواقعة: ٢٨] أي: قطع شوكه، وفي الحديث عن النبي – صلى الله عليه وسلم – في المدينة: (لا يُخضد شوكها)[3]،ويقولون: خَضَد الله تعالى شوكة الأبعد، قال الضحاك ومجاهد: المَخْضُود هو الموقر حملاً من خضد الغصن إذا ثناه ؛ لأن كثرة الحمل تُثني أغصانه[4]، قال ابن كيسان : هو الذي لا أذى فيه، وليس شيء من ثمر الجنة في غلف، كما يكون في الدنيا من الباقلاء وغيره، بل كلها مأكول ومشروب ومشموم ومنظور إليه.[5]

الخُضُوع الذّل، يقال: خضع له إذا ذلَّ، قال الله تعالى:﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾[الشعراء:٤].

الخِطْء مهموز الذنب والخطيئة، قال الله تعالى:﴿ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا ﴾[الإسراء:٣١]، وقال بعضهم: الخِطء العدول عن الصواب بعَمدٍ، خلاف الخَطأ وهو العدل عن الصواب بسهو، والخِطء ما فيه إثم، والخَطأ ما لا إثم فيه، وخَطِئ الرجل خِطْئا إذا أتى بالذنب متعمداً، فهو خاطئ بالهمز، قال الله تعالى:﴿ لَا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ ﴾[الحاقة:٣٧]،قال الشاعر:

---

(١) معاني القرآن للنحاس: ٦ /٣٤٣ ، تفسير القرطبي: ١٦ /٧٢ ، ونص العبارة: قلَّ ما تكلمت امرأة ولها حجة إلا جعلتها على نفسها.

(٢) النشر في القراءات: ٢ / ٢٦٥.

(٣) أخرجه ابن قتيبة، غريب الحديث : ١ / ١٤٨، هناك أحاديث واردة بلفظ النهي عن عضد شوك المدينة كما أخرجه أبو داود وغيره في المناسك، باب في تحريم المدينة، والشواهد بمعنى الحديث تقوي ذلك .

(٤) تفسير البحر المحيط: –١٠ / ٢٠٦، تفسير روح المعاني للآلوسي: ٢٠ / ٢٢٢.

(٥) تفسير البغوي : ٨ / ١١.

والناسُ يَلْحُونَ الأَمِيرَ إِذاَ هُمُ ... خَطِئُوا الصَّوابَ وَلاَ يُلامُ المُرْشَدُ [١]

وقرأ ابن كثير[٢] ﴿ خِطآءً ﴾ بالمد والكسر[٣]، وهو إما لُغَة أو مصدر خاطأ، وهو وإن لم يسمع لكنه جاء في قوله:

تَخَطَّأه القنَّاصُ حتى وجدته ... وخرطومه في مَنْقَع الماء راسِبُ[٤]

وهو مبني عليه، والخَطأ نقيض الصواب، قال الله تعالى:﴿ وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا ﴾[النساء:٩٢] وقال تعالى﴿ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾[البقرة: ٢٨٦] يكون على جهة الإثم، وعلى غير جهة الإثم .

الخَطْب سبب الأمر، يقال: ما خطبك؟ قال الله تعالى:﴿ مَا خَطْبُكُمَا ﴾[القصص:٢٣]، ويقال: هذا خَطْب جليل، أي:أمر جليل، وهذا خطب يسير، أي:أمر يسير.

الخِطَاب الكلام بين اثنين، قال تعالى﴿ وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ ﴾[ص:٢٠] وخَطَب المرأة خِطبة بكسر الخاء، قال الإمام البيضاوي في تفسيره: "والخطبة بالضم والكسر اسم الحالة، غير أن المضمومة خُصَّت بالموعظة، والمكسورة بطلب المرأة"[٥]،وقال غيره: بالكسر التزوُج، وبالضم كلام يتضمن وعظاً[٦]، قال الله تعالى:﴿ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ ﴾[البقرة:٢٣٥]، وفي الحديث عن النبي –

---

(١) قائل البيت عبيد بن الأبرص الأسدي، كما في ديوانه: ٥٤ ، حماسة البحتري: ص٢٣٦ ، ولحاه يلحاه لامه وقرعه، والأمير صاحب الأمر فيهم، يأمرهم فيطيعونه، والمرشد بفتح الشين من هداه الله إلى الصواب.

(٢) عبد الله بن كثير العطار الداري الفارسي أصلاً أبو معبد، إمام أهل مكة، ويلقب بابن كثير توفي –رحمه الله تعالى– سنة١٢٠هـ. ينظر السخاوي، جمال القراء: ٢ /٥٣٣ ، غاية النهاية: ١/٤٤٣.

(٣) قال ابن الجزري: قرأ ابن كثير بكسر الخاء وفتح الطاء وألف ممدودة بعدها.النشر في القراءات:٢/٢٣٠.

(٤) البيت ذكر دون نسبة كما في تفسير القرطبي: ١٠ / ٢٥٣، تفسير البيضاوي: ٣/ ٢٥٤ ، تفسير البحر المحيط: ٧ /٣٤١، المحرر الوجيز: ٤/٢٣٥، تفسير روح المعاني للآلوسي: ١٠ /٤٤٣ ، وفي هذه المصادر ورد الشاهد بلفظ " تَخَاطَأَهُ " وهو الصواب وليس تخطأه كما في نسخة المخطوط ولعله خطأ من الناسخ .

(٥) تفسير البيضاوي : ٢ / ٥٧٥.

(٦) النهاية : ٢/ ٤٥ ، لسان العرب: ١/ ٣٦١ .

صلى الله عليه وسلم - : (لا يخطبْ أحدكم على خِطْبَةِ أخيه) [1].

الخَطْف أخذ الشيء بسرعة، ومنه الخطاف، قال الله تعالى:﴿ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ ﴾[البقرة:٢٠] ويقال: تَخَطَّف الشيء، أي: اختطفه، قال الله تعالى:﴿ وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ﴾[العنكبوت:٦٧] وقال تعالى ﴿ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ ﴾[الحج:٣١].

الخَطْوَة ما بين القدمين، والجمع خُطَا ، قال الله تعالى:﴿ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ﴾[النور:٢١] قيل: خُطُواته أعماله، وقيل: خطاياه[2].

خَفَاه أي: أظهره، يقال: خفى المطر الفأر من حِجرَتِهنّ، أي: أخرجهنّ، قال امرؤ القيس:

خَفَاهُنّ من أَنْفَاقِهِنّ، كَأنّما ... خَفَاهُنّ ودقٌ من عَشيٍّ مُجَلَّبِ[3]

يعني: الفرس أخرج الجرذان من شدَّة وقعه، وخفاه إذا كتمه، وهو من الأضداد، قال الله تعالى:﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾[طه:١٥]، يُروى أنَّ سعيد بن جبير ومجاهد قرأا أَخْفِيها بفتح الهمزة[4] أي: أظْهِرها، من أخفاهُ إذا سَلَب خفاه، وأخفى الشيء ستره، وعلى القولين يُفسر قوله﴿ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾ أي: أُظْهِرها، وقيل: أخفيها على أصله وكاد زائدة، وقيل: كاد غير زائدة وهي على حالها ، فإذا قال القائل: كدت أخفي الشيء وقد أظهرته، والله تعالى قد أظهر الساعة وأعْلَم بها.

المَخَافتة إسرار المنطق، قال الله تعالى:﴿ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾[الإسراء:١١٠] وقال تعالى ﴿ يَتَخَٰفَتُونَ بَيْنَهُمْ ﴾[طه:١٠٣]، وفي الحديث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: (تكفيك قراءة الإمام

---

(١) أخرجه مالك : ٥٢٣/٢ ، رقم١٠٨٩ ، سنن أبي داود: ٢/ ٢٢٨، رقم٢٠٨١، النسائي: ٧٣/٦ ، رقم٣٢٤٢.

(٢) البحر المحيط: ٢/ ١٠١.

(٣) ديوان امرؤ القيس: ص ٧٧ ، والمراد بالودق المطر .

(٤) وممن قرأ بها أبو الدرداء وابن جبير والحسن ومجاهد وحميد أي: أَخْفِيها بفتح الهمزة ،كما ذكر في تفسير الطبري:٢٨٧/١٨، البحر المحيط:٦٦/٨.

خَافَتَ أو جَهَر)[1] فعند أبي حنيفة: لا يُقرأُ خلف الإمام، وعند مالك[2]: إن سمع وإلا قرأ، وعند الشافعي: يقرأ على كل حال[3]،وتخافتوا، أي: تشاوروا، قال الشاعر:

أُخاطِبُ جَهْراً إذ لَهُنَّ تَخافُتٌ ... وشَتَّانَ بين الجَهْر والمَنْطِقِ الخَفْتِ [4]

الخَلْف الرَّديّ من القول وغيره، يقولون: سكَت ألفاً ونطق خَلْفاً، أي: سكت كثيراً ونطق نطقاً رديّاً، ويقال: هو خلف سُوء من أبيه، وهم خلف سوء، قال الله تعالى:﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِ ﴾[مريم: ٥٩] ويقال: أن الخَلْف هاهنا جمع خَالف، مثل: سَفْر وصَحْب، وقيل: جمعٌ شايع في الشّرّ، والخَلَفَ بالفتح في الخير، وهو مصدر يقع على الواحد، والخلَف السيد، ويقال: هو خَلَفُ صِدق من أبيه، قال الشاعر:

خلَّفْتَ خَلْفاً ولم تَدَع خَلَفاً ... لَيتَ بهم لا بِكَ كان التلَفَا[5]

والخَلْفُ ما جاء من بعد، وخَلْف نقيض قُدَّام، قال الله تعالى:﴿ لَّا يَلۡبَثُونَ خَلۡفَكَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴾[6] [الإسراء:٧٦] ، وخَلَّف الشيء تركه، قال الله تعالى:﴿ فَرِحَ ٱلۡمُخَلَّفُونَ ﴾[التوبة:٨١].

الخِلْفَة مصدر الاختلاف، ويقال: القوم خِلْفة، أي: مختلفون، قال الله تعالى:﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ خِلۡفَةً ﴾[الفرقان:٦٢] أي: مختلفين، وقيل: أي يخلف أحدهما الآخر. الخَلِيْفَةُ الذي

---

(١) أخرجه الدارقطني في السنن : ٢/ ١٢٢ ، رقم ١٢٥٢ عن ابن عباس ، وضعفه وقال في سنده عاصم ليس بالقوي ورفعه وهمٌ .

(٢) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي المدني أبو عبد الله، إمام دار الهجرة روى عنه الثوري والشافعي ولد سنة ثلاث وتسعين، وهو أول من انتقى الرجال من الفقهاء بالمدينة وأعرض عمن ليس بثقة، توفي –رحمه الله تعالى– سنة١٧٧هـ ينظر طبقات ابن خياط: ٤٧٩/١، الثقات لابن حبان ٧ /٤٥٩، تذكرة الحفاظ:٢٠٧/١، تهذيب التهذيب:٥/١٠، ٧.

(٣) أي: للإمام والمأموم والمنفرد ، ولا تسقط المطالبة بها عن المأموم إلا في حالة إذا كان مسبوقا.

(٤) البيت ذكر دون نسبة كما في خزانة الأدب: ٢ / ٣٥٨، لسان العرب: ٢ /٣٠ ، تاج العروس:١٠٨٤/١.

(٥) البيت ذكر دون نسبة كما في تفسير البحر المحيط: ٥ / ٤٨١.

(٦) الآية استشهد بها المؤلف على قراءة أبي عمرو كما أثبتناه .

يخلف غيره، وهو فَعِيْلَة بمعنى فاعل، أي: خالِف، وقال بعضهم: يجوز أن يكون فعيلة بمعنى مفعول، أي: استخلفه غيره، مثل ذبيحة، قال الله تعالى:﴿ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾[البقرة:٣٠] أي: يخلف من كان قبله من الملائكة في الأرض، وقال ابن عباس: أي يخلف من قبله من الجنّ(١).

الخُلُود البقاء من وقت مبتدأ، ولذلك لا يجوز أن يقال: الله تعالى خالد؛ لأنه قديم ليس له ابتداء ولا انتهاء، قال الله تعالى:﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴾[النساء:٥٧] ، وقال أسعد تُبَّع:

وَلَو أن الخُلُودَ كان لِحيٍّ ... باختيارٍ أو قوَّةٍ أو عَدِيدِ

أو بمُلكٍ لما هَلَكْنا وكُنَّا ... من جميعِ الأنامِ أهل الخلودِ(٢)

وخلَّده الله تعالى في الجنَّة، أي: أبقاه، وقوله تعالى﴿ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ ﴾[الواقعة:١٧] قيل أي: مسوَّرون بالأسورة، وأنشد الكلبي لرجل من أهل اليمن:

وَمُخَلَّدَاتٍ باللُّجَيْنِ كأنَّما... أعْجازُهُنَّ أقاوِزُ الْكُثْبانِ(٣)

وقيل: مخلدون، أي: مقرَّطون من الخُلْدَة وهي القُرْط، وقيل: مخلّدون من الخلود وهو البقاء، أخلد أي: أقام، وأخلد إلى الأرض، أي: سكن إليها ولصق بها، قال الله تعالى: ﴿ وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ﴾[الأعراف: ١٧٦] أي: إلى أهل الأرض، وقيل: إلى شهوات الأرض، وأخلده أي: خلَّده من الخلود، وقال الله تعالى:﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴾ [الهمزة:٣] قال: الشاعر:

---

(١) تفسير الطبري: ١ /٤٥٠ ، في كلام المصنف حصر لمعنى الخليفة حيث إنه قد يُقصد بالخليفة إقامة أحكام الله تعالى وتنفيذها ، وهو أولى الأقوال كما رجح ذلك البغوي في تفسيره : ١/ ١٠٢ بقوله " والمراد بالخليفة هاهنا آدم سماه خليفة؛ لأنه خلف الجن أي جاء بعدهم، وقيل: لأنه يخلفه غيره، والصحيح أنه خليفة الله في أرضه لإقامة أحكامه وتنفيذ وصاياه" .

(٢) البيتان من قصيدة له في الإكليل: ٢ / ٢٨٦ ، شمس العلوم: ١ / ٦٢١.

(٣) البيت ذكر دون نسبة في تفسير الطبري:١١٠/٢٤، تفسير ابن عطية:٤١٣/٥، تفسير القرطبي:٢٠٢/١٧، والمراد بالمخلدات حلي يعلق في الآذان، واللُجين الوَرِق " الفضة " يُضرب حتى يتلجَّن، والأقاوز جمع قوز وهو كثيب من الرمل صغير، شبه به أرداف النساء، فالإضافة للبيان .

ألا أيُّها ذا المانعي أَحْضُرَ الوَغَى ... وأن أَشْهَدَ اللَّذَّات هل أنتَ مُخْلِدِي[1]

خَلَّى عنه، وخَلَّى سبيله، أي: تركه، قال الله تعالى:﴿ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْ ﴾[التوبة:٥] .

الخَالِص يقال: خالصني، أي: خاصَّني، وهذا الشيء لك خالصة، أي: خاصّة، قال الله تعالى: ﴿ خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[الأحزاب:٥٠]، وخَلَص الشيء خُلوصاً، أي: صار خالصاً، قال الله تعالى: ﴿ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ ﴾[الزمر: ٣].

الخَلْق خَلَق الله تعالى الخَلْق، أي: أوجدهم بعد العدم، قال الله تعالى:﴿ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا ﴾[مريم:٩] ، والخَلْق التقدير، يقال: خَلَق الثوبَ الخيّاطُ، إذا قدَّره قبل القَطْع، وخَلْق الكذب اختراعه، قال الله تعالى:﴿ وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ﴾[العنكبوت:١٧] ، وخَلَق الأديم للسِّقا إذا قَدَّرَه، قال زهير:

ولأنت تَفْرِي ما خَلَقت وبعـ ...ض القومِ يَخْلُقُ ثم لا يَفْرِيْ[2]

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب[3]﴿ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خَلْقُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾[الشعراء:١٣٧] بفتح الخاء وسكون اللام [4]،وهو رأي أبي عبيدة، أي: كَذِب الأولين[5]، واختلاق الكذب اختراعه، قال الله تعالى:﴿ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ ﴾[ص:٧]، ومُضغة مخَلَّقة، أي: مصوَّرة، قال الله تعالى:﴿ مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ ﴾ [الحج: ٥] أي: مصوَّرة .

الخُلُق بالضم السَّجِيَّة، وجمعها أخلاق، قال الله تعالى:﴿ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾[الشعراء:١٣٧]،

---

(١) قائل البيت طرفة بن العبد كما في ديوانه: ص٢٥ ، وفيه بدل المانعي اللائمي ، والوغى ساحة الحرب .

(٢) ديوان زهير: ص٢٩ ، تفري أي: تقطع ، ما خلقت أي: ما قدرت وهيأت للقطع .

(٣) يعقوب بن إسحاق بن زيد بن أبي إسحاق الحضرمي: يكنى بأبي محمد المقرئ النحوي البصري، كان أعلم زمانه بالقراءات والعربية ، وهو حضرمي من جهة الولاء، وقد عاش بالبصرة وبها توفي – رحمه الله تعالى – سنة٢٠٥هـ. ينظر البخاري، التاريخ الكبير: ٣٩٩/٨ ، غاية النهاية:٣٨٦/٢، بغية الوعاة:٣٤٨/٢.

(٤) النشر في القراءات: ٢ / ٢٥٢ .

(٥) تفسير الطبري:١٩/ ٣٧٧.

قال محمد بن يزيد: أي مذهبهم، وما جرى عليه أمرهم[1].

الخَلَاق النصيب، قال الله تعالى:﴿ وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنْ خَلَـٰقٍ ﴾[البقرة:٢٠٠].

الخُلَّة مصدر مخالَّة الخليلين، قال الله تعالى:﴿ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ ﴾[البقرة: ٢٥٤]، وقال تعالى ﴿ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَـٰلٌ ﴾ [إبراهيم: ٣١]، والخِل الخَلِيل، قال لبيد:

... خُلَّةً باقِيةً دُونَ الخَلَلْ[2]

والخِلال في قوله تعالى﴿ فَجَاسُوا۟ خِلَـٰلَ ٱلدِّيَـٰرِ ﴾[الإسراء:٥] أي: وَسَطها للقتل والغارة، والخلال في قوله تعالى﴿ يَخْرُجُ مِنْ خِلَـٰلِهِۦ ﴾ [النور: ٤٣] أي: من فتوحه جمع خَلَلٍ، وفي قوله﴿ وَلَأَوْضَعُوا۟ خِلَـٰلَكُمْ ﴾[التوبة:٤٧] قال المفسرون: خلال الشيء وسطه[3]. الخَلِيل الصِّدِيق، قال الله تعالى: ﴿ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴾[النساء: ١٢٥]. قال الشاعر:

وقد تخلَّلْتَ مسلَكَ الروح منِّي ... ولذا سُمِّي الخليلُ خَلِيلا[4]

المَخْمَصة المَجَاعَة، قال في المستعذب: "وأصل الخَمْص الضمور، يقال رَجل أَخْمص، أي: ضامِر البطن، وقيل: للمجاعة مخمصة"[5]،قال تعالى﴿ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾[التوبة:١٢٠] وقال تعالى﴿ فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ ﴾[المائدة: ٣] .

الخَمْط كل شجر لا شوك له، قال الخليل: الأراك له حمل يوكل منه[6]، قال الله تعالى:﴿ ذَوَاتَىْ

---

(١) تفسير القرطبي: ١٣ / ١٢٦.

(٢) ديوان لبيد: ص٩١، وصدر البيت: حالَفَ الفَرْقَد شِركا في السُّرى، والمراد بشركا الشريك، والخَلَّة بمعنى الصديق ، وفي نسخة الخَلَّة وهي بمعنى الخصلة .

(٣) تفسير الوسيط:٢/ ٥٠١ ، تفسير البغوي: ٢/ ٣٥٥.

(٤) قائل البيت بشار بن بُرد كما في ديوانه: ص ١٩٢ ، تفسير القرطبي: ٥/٤٠٠.

(٥) المستعذب: ١/ ٢٤ .

(٦) كتاب العين: ١ / ٣١٤ .

أُكُلٍ خَمۡطٍ ﴾[سبأ: ١٦] قال نابغة بني جَعْدة[١]:

فبُدِّلُوا السدرَ والأَرَاكَ بِهِ الخمـ ... طَ فأمْسَى البُنْيَانُ مُنْهدِمَا [٢]

الخَنَّاس الشيطان؛ لأنه يخنس إذا ذكر الله عز وجل، قال الزجاج: الخناس الشيطان وهو جاثم على قلب الإنسان، فإذا ذكر الله خنس، وإذا غفل وسوس[٣] وقال قتادة: الخناس له خرطوم كخرطوم الكلب يكون في صدر الإنسان، فإذا ذكر العبد ربه خنس، ويقال: رأسه كرأس الحيَّة، واضع رأسه على ممر القلب يُمَنِّيه ويُحَدِّثه، فإذا ذكر الله خنس، وإذ لم يذكر رجع ووضع رأسه[٤]، قال الله تعالى:﴿ مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ﴾[الناس:٤]، وأما قوله تعالى﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ﴾[التكوير:١٥] قيل: يعني النجوم لأنها تخنس، أي: تسير بالنهار، وقيل: لأنها تخفى بالمغيب، وقيل: الخُنَّس خمسة: زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد؛ لأنها تخنس، أي: ترجع[٥]،وقيل: أراد الظباء والبقر الوحشية، أو الكواكب الرواجع، وهي ما سوى النَّيِّرين.

الخُوَار هو صوت البقر، قال الله تعالى:﴿ لَّهُۥ خُوَارٌ ﴾[الأعراف:١٤٨]،وقُرئ [جُؤَارٌ من] جأر [بالجيم و] الهمزة[٦] أي: صياح.

الخَيْرات أعمال الخير، قال الله تعالى:﴿ فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِ ﴾[البقرة: ١٤٨] وقيل: هو جمع خير، على معنى ذوات الخير، والخيرات من النساء جمع خَيْرة، وهي تخفيف خيّرة، قال الله تعالى:﴿ فِيهِنَّ

---

(١) قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعَة بن جعدة، أَبُو ليلى نَابِغَة بني جعدة، وَهُوَ صحابي، وكان من المعمرين، عاش في الجاهلية والإسلام عمرًا طويلاً، قيل: عاش مائة وثمانين سنة وقال ابن قتيبة في المعارف: عاش مائتين وأربعين سنة، مات بأصبهان. ينظر طبقات فحول الشعراء:١/ ١٢٣، تهذيب الأسماء واللغات:٢/١٢٠، سير أعلام النبلاء: ٣ / ١٧٧.

(٢) ديوان النابغة الجعدي: ص ١٤٩.

(٣) معاني القرآن للزجاج: ٥/ ٣٨١ ، تفسير الطبري: ٢٤ / ٧٠٩، تفسير البغوي: ٨ / ٥٩٧.

(٤) تفسير البغوي: ٨ / ٥٩٧. تفسير القرطبي: ٢٠ / ٢٦٢.

(٥) المحكم والمحيط الأعظم: ٢ / ٣٠١، لسان العرب: ٦ / ٧١.

(٦) قرأ علي وأبي السّمْأَل، "جؤار" أي: بالجيم والهمز من جأر إذا صاح. ينظر تفسير البحر المحيط:٥/١٧٧.

﴿خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ﴾[الرحمن:٧٠] وإنما خفف ، لأن خَير الذي بمعنى أَخْير لا يجمع، وقد قرئ على الأصل[١].

الخَوْض يقال: خُضْت الماء وغيره خَوضاً، وخَاضوا في الحديث إذا أخذوا فيه، قال الله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ﴾[النساء: ١٤٠].

الخَوف معروف،وقوله تعالى﴿ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ ﴾ [النحل: ٤٧] أي: تنقيص، أي ينقص شيء بعد شيء في أنفسهم وأموالهم حتى يهلكوا، من تَخوَّفه إذا تنقَّصه، رُوي عن عمر ـ رضي الله عنه ـ قال على المنبر: ما تقولون فيها؟ فسكتوا، فقام شيخ من هذيل، فقال: هذه لغتنا التَّخَوُّف التّنقُّص، فقال: هل يعرف العرب ذلك في أشعارها؟ قال: نعم، قال شاعرنا أبو كبير [الهُذليّ] يصف ناقته:

تَخَوَّفَ الرَّحْلُ منها تامِكاً قَرِداً ... كما تَخَوَّفَ عودَ النَّبْعةِ السَّفَنُ [٢]

فقال عمر ـ رضي الله عنه ـ : عليكم بديوانكم لا تضلوا، قالوا: وما ديواننا؟ قال: شعر الجاهلية؛ فإن فيه تفسير كتابكم ومعاني كلامكم [٣]. والتَّامَك في البيت: السنام الطويل، والقَرِد المتجعِّد، والنبع شجر يتخذ منه القِسيّ، واحدته نبعة، والسَّفَنُ الحديدة التي ينحت بها. والخوف يأتي بمعنى الظّن، قال الله تعالى:﴿ إِلَّآ أَن يَخَافَآ ﴾[البقرة: ٢٢٩] أي: يَظُنَّا،وقرئ يَظُنَّا[٤]، والخوف يأتي بمعنى العلم، قال الله تعالى:﴿ فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا ﴾[البقرة:١٨٢]، أي: عَلِم، قال الشاعر: وَلا تَدْفِنَنِّي فِي الْفَلاةِ فَإِنَّني... أَخَافُ إذَا مَا مِتُّ أَنْ لا أَذُوقَهَا [٥]

---

(١) قرأ الجهور " خَيْراتٌ " بالتخفيف، وقرأ قتادة وابن السّميقع وأبو رَجَاء العُطَارِدِي وبكر بن حبيب السهْمِي وابن مِقْسَم والنَّهْدِي "خَيِّرَات" بالتشديد. ينظر تفسير القرطبي:١٨٧/١٧، فتح القدير للشوكاني:١٧١/٥.

(٢) قائل ذو الرمة كما في ديوانه : ص١٨٤، لسان العرب : ٩ / ٩٩، ١٣ / ٢٠٩ ، يقول البيت: تَخَوَّفَ السَّيْرُ منها تامِكاً قَرِداً، وذكر دون نسبة في تفسير الطبري: ١٧ / ٢١٣، تفسير القرطبي:١٠ / ١١٠.

(٣) أخرجه القرطبي في تفسيره : ١٠ / ١١١، الطبري في تفسيره: ١٧ / ٢١٣.

(٤) قرأ أُبيّ بن كعب " إلاَّ أن يظنا " . ينظر تفسير البحر المحيط: ٢ / ٤٠٢.

(٥) قائل البيت أبو محجن الثقفي كما في ديوانه: ص٦٢، معاني القرآن للفراء:١٤٦/١، تفسير الطبري:٥٥١/٤، الخزانة الأدب:٥٥٠/٣.

خَوَّلَه الله تعالى مالاً، أي: مَلَّكه، قال الله تعالى:﴿ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ ﴾[الأنعام:٩٤] أي: ملّكْناكم وأعطيناكم، والخَوَل الخَدَم.

خَوَى يقال: خوت النجوم خَيّاً إذا سقطت ولم تُمطر، وخَوَت الدار خَوَاءً، أي: أَقْوَت وخَلَت، وخَوَت الدار، أي:تهدَّمت، قال الله تعالى:﴿ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا ﴾[البقرة:٢٥٩]أي: ساقطة على سقوفها.

الخِيْرَة مثال الغِيْبَة، الاسم من قولك اختاره الله تعالى، يقال: محمد ـ عليه الصلاة والسلام ـ خِيْرَةُ الله من خلقه، وخِيْرة الله أيضاً بالتسكين، وأما الخِيَرة فهو الاسم من قولك: خَار الله تعالى لك في الأمر، قال الله تعالى:﴿ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ ﴾[القصص: ٦٨].

الخَيْط معروف،والخيط الأبيض بياض النهار، والخيط الأسود سواد الليل، قال الله تعالى:﴿ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ﴾[البقرة:١٨٧]،قال أمية بن أبي الصلت الثقفي[١]: الخَيطُ الأبيضُ لون الصبحِ مُنْفَتِقٌ ... والخَيطُ الأسودُ لون الليلِ مَرْكُومُ[٢]

وقال آخر: فلمَّا أضاءت لنا سُدْفَةٌ ... ولاح من الصبح خَيْطٌ أَنارا [٣]

وقال أهل التفسير: شبَّه أول ما يبدو من الفجر، المعترض في الأفق، وما يمتد معه من غبش الليل بخيطين أبيض وأسود، واكتفى ببيان الخيط الأبيض بقوله ﴿ مِنَ ٱلْفَجْرِ ﴾ عن بيان الخيط الأسود لدلالته عليه، وبذلك خرجا من الاستعارة إلى التمثيل.

الخِيَاط الإبرة، قال الله تعالى:﴿ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ﴾[الأعراف: ٤٠].

---

(١) أمية بن عبد الله أبي الصلت بن أبي ربيعة بن عوف الثقفي، شاعر جاهلي من أهل الطائف، أدرك الإسلام ولم يُسلم، وكان مطّلعا على الكتب القديمة، سمع النبيﷺ شعره وقال فيه: " إن كاد ليُسلم". ينظر تهذيب الأسماء واللغات:١٢/١، الأعلام للزركلي:٢٣/٢.

(٢) ديوان أمية بن أبي الصلت: ص ١١٩، ذكر في طلبة الطلبة للنسفي: ص٢١ ، شمس العلوم :٣/ ١٩٦٤، وفي الديوان بدل لون ، ضوء وبدل مركوم مكموم .

(٣) البيت ينسب لأبي داود الأيادي كما في الأصمعيات: ١ /١١، تفسير الطبري: ٣ / ٥٢٩، غريب الحديث لابن قتيبة:١٩/١، الصحاح في اللغة: ١ / ١٩٣.

المُخْتَال المتكبر، وفي الحديث: (لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جرَّ ثوبه خُيَلاء) [1] قال الله تعالى:﴿ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾[لقمان:١٨]،التّخيل يقال: خَالَه يخالهُ وخِلته إخالة وأخالة، بمعنى: ظننته، قال الله تعالى:﴿ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴾ [طه: ٦٦] قال البيضاوي في تفسير الآية: "وذلك أنهم لطَّخوها بالزئبق، فلما قويت عليها الشمس اضطربت، فخُيل إليه أنها تتَحرَّك"[2].

اختار الشيء إذا تخيَّره، قال الله تعالى:﴿ وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ ﴾[طه:١٣] وقوله تعالى﴿ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ ﴾[القصص:٦٨].

خَاب خَيْبَةً إذا لم يَنَلْ ما طَلَب، قال الله تعالى:﴿ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴾[إبراهيم:١٥] .

خائنة الأعين النّظرة الخائنة، كـ: النظرة الثانية إلى المُحرَّم، واستراق النظر إليه أو خِيَانة الأعيُن ، قال الله تعالى:﴿ يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ ﴾[غافر:١٩] قال المفسرون: هي مسارعة النظر إلى ما لا يحل[3]، قال مجاهد: نظر الأعين إلى ما نهى الله عنه[4].

الخِيَام جمع خِيَم، وخِيَم جمع خَيْمَة، وهي أعْواد تنصب وتُظلل بالثياب، فيكون أبرد من الأخبية، وأصلها من خَيَّم يُخَيِّم إذا أقام بالمكان، قاله ابن قتيبة[5] قال زهير:

... وَضَعْنَ عِصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ [6]

قال الله تعالى:﴿ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴾[الرحمن:٧٢] .

والله سبحانه أعلم

---

(١) أخرجه البخاري:٥/٢١٨١، رقم ٥٤٤٦، مسلم: ٣/١٦٥١ ، رقم ٢٠٨٥، الترمذي:٤/٢٢٣، رقم١٧٣٠.

(٢) تفسير البيضاوي : ٥ / ٦٣٧ ، وفيه فلما ضربت عليها الشمس بدل قويت .

(٣) تفسير البغوي: ٧ / ١٤٤ .

(٤) تفسير مجاهد: ص ٥٨٣، تفسير الطبري: ٢١ / ٣٧٠.

(٥) ينظر أدب الكتاب لابن قتيبة: ١ / ١٧٣.

(٦) ديوان زهير: ص ٧٨ ، وصدر البيت: فَلَمَّا وَرَدْنَ المَاءَ زُرْقًا جِمامُهُ ...

والمراد وضعن عصيا: أي كناية عن الإقامة، والتخيم: ابتناء الخيمة ، والحاضر المقيم في الخيام .

حرف الدَّال

الدَّأب دَأبَ في العمل إذا كَدَح فيه، ونُقل إلى معنى الشأن، قال الله تعالى:﴿ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ ﴾[آل عمران:١١] قال عطاء والكسائي وأبو عبيدة: كسُنَّة آل فرعون[١]، وقال الأخفش: كأمر آل فرعون وشأنهم[٢]، وقال النَّضْر بن شُمَيْل[٣]: كعادة آل فرعون،[٤]وقال ابن عباس ومجاهد وعكرمة: كفعل آل فرعون[٥]، وقوله تعالى﴿ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا ﴾[يوسف:٤٧] أي: متوالية، والدَّأب استمرار الشيء على عادة، وهو دائب بفعل كذا، إذا استمر على فعله، وقد دأب يدأب دأْباً ودأَباً .

ادَّارك يقال ادَّارك، أي: تدارك، قال الله تعالى:﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا ﴾[الأعراف:٣٨] أي: تلاحقوا وتداركوا، وقوله تعالى﴿ بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ فِي ٱلْأَخِرَةِ ﴾[النمل:٦٦] على وزن أفعل[٦]، أي: بلغ ولحق كما تقول: ادَّارك علمي إذا لحقه وبَلَغه، ومعناه تتابع وتلاحق، قال ابن عباس: يريد ما جَهِلوه في الدنيا وسقط علمه عنهم علموه في الآخرة[٧].

---

(١) تفسير الطبري: ١٣/ ١٩، تفسير الثعلبي:٣/ ١٨.

(٢) معاني القرآن للأخفش:١/ ٢٠٩.

(٣) النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد بن كلثوم المازني البصري، إمام في العربية واللغة، ولي القضاء بمرو، وهو من تابعي التابعين، قال ابن المبارك: لم يكن أحد في أصحاب الخليل يدانيه، روى له البخاري ومسلم في صحيحيهما، توفي – رحمه الله تعالى – سنة ٢٠٣هـ . ينظر تهذيب الأسماء واللغات:١٢٧/٢، سير أعلام النبلاء:٩/ ٣٢٩،الأعلام للزركلي:٨/ ٣٣.

(٤) تفسير البغوي:٤١٤/١.

(٥) تفسير الطبري: ٢٢٤/٦.

(٦) قال ابن شمر: " أنّا وجَدْنا الْفِعْل اللَّازِم والمتعدِّي فِيهَا فِي أفعل وتفاعَل وافتعل وَاحِدًا، وَذَلِكَ أَنَّك تَقول: أَدْرَكَ الشيءُ وأدركته، وتداركَ القومُ وادّارَكُوا وادّرَكُوا إِذا أَدْرَكَ بَعضهم بَعْضًا. وَيُقَال: تداركته وادّارَكْتُهُ وادّرَكْتُهُ"، ينظر تهذيب اللغة: ١٠/ ٦٦ ، لسان العرب:١٠/ ٤٢١ .

(٧) تفسير الوسيط: ٣٨٣/٣.

الدَّائرة واحدة الدوائر، وهي صُروف الزمان التي تأتي بالخير مرة وبالشر مرة، قال الله تعالى: ﴿ وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ﴾[التوبة:٩٨] والدائرة في الأصل مصدر أو اسم فاعل من دار يدور، وفي قصة أبي جهل ـ لعنه الله ـ يوم بدر، لمن الدائرة اليوم؟ فقيل : لله ورسوله[١] .

الدَّابِر الآخر، قال الله تعالى:﴿ فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[الأنعام:٤٥] أي: آخرهم الذي يدبرهم، يقال: دَبَر فلانٌ القومَ يَدْبُرُهم فهو دَابِر ودُبُور إذا كان آخرهم، ومعناه: آخرهم بحيث لم يبق منهم أحد .

المدَبِّرات الملائكة، قال عبد الرحمن بن سَابِطٍ[٢]: يُدبِّر الأمر في الدنيا أربعة أملاك: جبريل مُوَكّل بالرياح والجنود، وميكائيل مُوكل بالقطر والنبات، ومَلَك الموت موكل بقبض الأنفس، وإسرافيل يُنزل الأمر عليهم[٣]، وقيل غير ذلك .

الدَّابَّة ما دبَّ من الحيوان كله، قال الله تعالى: ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا ﴾[هود:٦] وقد أخرج بعض الناس منها الطير ؛ لقوله تعالى ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ ﴾ [الأنعام: ٣٨] وَرُدَّ بقوله تعالى ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا ﴾[هود: ٦] ولأن الطير يدبُّ على رجليه في بعض حالاته ، قال الأعشى :

نِيَافٌ كغُصْنِ البَانِ تَرتَجّ إن مَشَتْ ... دَبِيبَ قَطَا البَطَحَاءِ في كُلِّ مَنْهِلِ[٤]

---

(١) ينظر سيرة ابن هشام: ١/ ٦٣٦.

(٢) عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن سابط المكي القرشي الجمحي من كبار التابعين وفقهائهم، حدّث عنه ابن جريج وغيره، وأبوه عبداللَّه بن سابط وهو مذكور في الصحابة، سئل أبو زرعة عن عبد الرحمن بن سابط فقال: مكي ثقة. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم:٥/ ٢٤٠، الاستيعاب: ٣/ ٩١٤، أسد الغابة:٣/ ١٤٨.

(٣) تفسير الثعلبي:١٠/١٢٤، تفسير البغوي: ٥/٢٠٥.

(٤) ديوان الأعشى: ص٣٥٣، والمراد بالنياف الطويلة، يقال ناف الصبي ينوف أي: أشرف وارتفع، والقطا طائر كالحمام، والبطحاء: مسيل الماء من الوادي، والمنهل: مورد الماء.

والدَّواب كل ما دَبَّ، يجمع الحيوان بجملته، ودابّة الأرض التي ذكرها الله تعالى في قوله﴿ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ ﴾[سبأ:١٤] يعني: الأرِضة ، أضيفت إلى فعلها ، وقرئ بفتح الراء[١] وقوله تعالى﴿ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ ﴾[النمل:٨٢] هي: الجَسَّاسَة ، روي أن طولها ستون ذراعاً، ولها قوائم وزغب وريش وجناحان، لا يفوتها هارب ولا يدركها طالب ، روي أن معها عصى موسى وخاتم سليمان[٢] ، وروي أنه ـ عليه الصلاة والسلام ـ سُئل عن مخرجها؟ فقال:(من أعظم المساجد حرمة على الله)[٣]يعني المسجد الحرام .

الدِّثار ما يُتَدثر به، أي: يتغطى به، قال الله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴾[المدثر:١] والمدثر: لابس الدّثار.

الدَّحْرُ الطرد، قال الله تعالى:﴿ مَذْءُومًا مَّدْحُورًا ﴾[الأعراف:١٨] المَدْحُور المُبْعَد المَطْرُود، يقال: دَحَره يدحره دَحْراً إذا أبعده وطرده [٤]، قال ابن عباس أي: ممقوتاً ، وقال قتادة: لعيناً منفيَّاً [٥]، وقال الكلبي: مَلُوْماً مُقْصىً من الجنة[٦].

الدُّحُوض الزُّلوق ، قال الله تعالى:﴿ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ ﴾[الشورى:١٦] قال أهل التفسير: زائلة باطلة[٧]، وقال تعالى﴿ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ ﴾[الصافات:١٤١] قال المفسرون أي: المغلوبين، وأصله المطرود عن مقام الظَّفَر .

---

(١) قرأ بها ابن عباس والعباس بن الفضل أي: بفتح الراء . ينظر البحر المحيط: ٥٣٠/٨.

(٢) ينظر تفسير القرطبي:٢٣٦/١٣ ، تفسير البيضاوي:١٦٧/٤، والجساسة سُمّيت بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَجُسُّ الأخْبار للدَّجال، كما ذكر ابن الأثير في النهاية: ١/ ٢٧٢.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط: ١٧٦/٢ ، رقم ١٦٣٥ بلفظ (تخرج الدابة من أعظم المساجد حرمة) وفي سنده ضعف وقال أبو سليمان الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا سفيان ، تفرد به حمزة بن سعيد .

(٤) تفسير البغوي: ٢/ ١٨٣.

(٥) تفسير الطبري:١٢/ ٣٤٣.

(٦) تفسير الثعلبي:٤/ ٢٢٢.

(٧) تفسير الثعلبي: ٨/ ٣٠٧ ، تفسير البيضاوي: ٥/ ٧٩.

الـدَّحْو البَسـط، يقـال: دَحَـا الـشيء إذا بَسَـطَه، قـال الله تعـالى:﴿ وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴾ [النازعات:٣٠] أي: بسطها ومَدَّها للسكنى .

الدُّخان معروف، قال الله تعالى:﴿ فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴾[الدخان:١٠] قال أهل التفسير: يوم شدّة ومجاعة؛ فإن الجائع يرى بينه وبين السماء كـ: هيئة الدُّخان من ضعفِ بصره، أو لأن الهَواء يُظلم عام القحط، أو لأن العرب تُسمي الشرّ الغالب دخان، أو يوم ظهور الدَّخان المعدود من شرائط الساعة؛ لما روي أنه ـ عليه الصلاة والسلام ـ لما قال: (أول الآيات الدخان، ونزول عيسى -عليه السلام- ونار تخرج من ثغر عدن أبين، تسوق الناس إلى المحشر) قيل: وما الدخان؟ فَتَلا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الآية، وقال: (يملأ ما بين المشرق والمغرب، يمكث أربعين يوماً وليلة، أما المؤمن فيُصيبه كهيئة الزّكام، وأما الكافر فهو كالسكران يخرج من مَنْخَرِه وأُذُنيه ودُبُرِه) [1] أو يوم القيامة، والدخان يحتمل المعنيين[2].

الدُّخُور يقال: دَخَر يدخر دُخوراً فهو داخِرٌ، وهو الذي يفعل ما أُمِرَ شاء أو أَبَى، قال الله تعالى: ﴿ سُجَّدًا لِّلَّهِ وَهُمْ دَٰخِرُونَ ﴾[النحل:٤٨] قال الزجاج: يعني هذه الأشياء مجبولة على الطاعة، أو داخرون صاغرون منقادون[3].

الدَّخَل ما يدخل في الشيء للفساد، وقيل: الدَّخَل والدَّغَل أن يُظْهِر الوفاء ويُبْطِن النّقص، قال الله تعالى:﴿ وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ أَيْمَٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ ﴾[النحل:٩٤] أي: دغلاً وخديعة، وأصل الدَّخّل من يدخل في الشيء ولم يكن منه .

---

(١) أخرجه الطبري، في تفسيره: ١٨/٢٢، والثعلبي، في تفسيره الكشف والبيان:٣٥١/٨، رقم ٢١٣، وكنز العمال:٢٥٩/١٤، رقم٣٨٦٤٥، وذكر الطبري: أن حديث عصام بن روّاد لا يَشهد له بالصحة ، وقال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان: ٤/ ١٦٧ : عصام بن رواد لينه الحاكم أبو أحمد، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقد أقرَّ أنه لم يسمع هذا الحديث، وأصل الحديث عند مسلم وأصحاب السنن بلفظ: (إِنَّهَا لَنْ تَقُومَ حَتَّى تَرَوْا قَبْلَهَا عَشْرَ آيَاتٍ، فَذَكَرَ الدُّخَانَ، وَالدَّجَّالَ، وَالدَّابَّةَ، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا...) .

(٢) تفسير البيضاوي: ٥/ ١٠٠.

(٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج:٣/ ٢٠٢.

المُـدَّخَل النَّفَـق مفتعـل مـن الـدخول، قـال الله تعـالى:﴿ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا أَوْ مَغَـٰرَٰتٍ أَوْ مُدَّخَلًا ﴾[التوبة:٥٧] أي: نفقاً، وقرأ يعقوب مَدْخلاً من دخل وقرئ مُدْخلاً[١] أي: مكاناً يدخلون فيه أنفسهم .

الدَّرْء يقال: دَرَأَ يدرأ دُرُوءاً، والدرء الدَّفْع، قال الشاعر :

تقولُ وقد دَرَأْتُ لَهَا وَضِينِي ... أهذا دينُهُ أبداً وديني[٢]

قـال الله تعـالى:﴿ فَٱدَّٰرَٰٔتُمْ فِيهَا ﴾[البقرة:٧٢] أي: اختصـمتم، والمتخاصـمان يـدفع بعضـهم بعضـاً، وأصـله تـدارأتم فأدغمـت التـاء في الـدال، واجتلبـت لهـا همـزة الوصـل، وقـال تعـالى﴿ وَيَدْرَؤُاْ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ ﴾[النـور:٨] أي: يـدفع، وفي الحـديث: (ادْرَءُوا الحـدود بالشـبهات مـا اسـتطعتم)[٣] ودَرَأ الكوكب إذا اندفع .

الـدَّرْس القـراءة والتعلـيم ، قـال الله تعـالى:﴿ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴾[آل عمـران: ٧٩] أي: تقـرؤون، وقـال تعـالى﴿ وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ ﴾[الأنعام:١٠٥] قـرأ أبـو عمـرو دارسْـتَ؛ قـرأت عـلى غـيرك وقـرأ عليك، وقرأ ابن عامر دَرَسَتْ من الدروس، أي: قَدِمَتْ وعَفّت[٤].

المِدرار كثير المطر، يقال: مطر مدرار، إذا كان كثيراً دارَّاً ، مفعال درَّ يدرُّ .

---

(١) قرأ يعقوب والحسن وابن محيصن أي: بفتح الميم وإسكان الدال مخففة، وفي رواية عن الحسن والْأَعْمَشِ بضم الميم، والباقون بالضم والتشديد، ينظر النشر في القراءات: ٢/٢١٠، إتحاف فضلاء البشر:ص٣٠٤، البحر المحيط:٤٣٨/٥ ، وفي ضبط القراءة في نسخة المخطوط خلط والصحيح ما أثبته.

(٢) البيت للمثقب العبدي كما في ديوانه ص ١٩٥، ، وتهذيب اللغة:١٤/ ١٥٩، وتاج العروس ، ١٢٦٣، والبيت بلا نسبة في جمهرة اللغة: ص ٦٨٨، ومجمل اللغة: ٢/ ٢٦٦.

(٣) أخرجه الترمذي في السنن: ٤/ ٣٣ رقم١٤٢٤ ، بلفظ : (ادْرَءُوا الحُدُودَ عَنِ المُسْلِمِينَ مَا اسْتَطَعْتُم) وفي سنده يزيد بن زياد الدمشقي، وهو متروك، كما قال الحافظ في " التقريب "، وقد روي مرفوعاً وموقوفاً، والموقوف أصح كما قال الترمذي .

(٤) قرأ ابن كثير وأبي عمرو أي: بألف بعد الدال وسكون السين وفتح التاء على وزن قابلت ووافقهما ابن محيصن واليزيدي، وقرأ ابن عامر ويعقوب بغير ألف وفتح السين وسكون التاء بزنة ضربت، وقرأ الباقون بغير ألف وسكون السين وفتح التاء أي: حفظت. ينظر النشر:٢/ ١٩٦، إتحاف فضلاء البشر: ص ٢٧١.

الدَّرْك هو الطبقة التي في قعر جهنم -والعياذ بالله تعالى - وسُميت طبقاتها السبع دَرَكَات؛ لأنه متداركة متتابعة بعضها فوق بعض ، قال الله تعالى:﴿ فِي ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾[النساء: ١٤٥] .

الدِّسار واحد الدُسر، وهي مَسامير السفينة، قال الله تعالى:﴿ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ﴾[القمر: ١٣] أي: المسامير التي يُشدّ به الألواح، واحدها دِسَار ودسير، يقال: دَسَرْتُ السفينة إذا شددتها بالمسامير، قال الحسن: الدُّسر صدر السفينة ؛ لأنها تَدْسُر الماء بجُؤجُئها أي: تدفعه[1]، وقال مجاهد: هي عوارض السفينة وقيل: أضلاعها[2]، وقال الضحاك: الألواح جانباها، والدّسر أصلها وطرفها[3].

الادِّخار المَدْخر هو الذي يُرفع ويُعَدّ للنفقة، يقال: دَخَرْت الشيء ادّخره، قال الله تعالى:﴿ وَمَا تَدَّخِرُونَ ﴾[آل عمران:٤٩] قال بعض المفسرين: تفتعلون من الدَّخِر، أي: تَرْفَعُونه [4].

الدَّسّ إخفاءُكَ الشيء في الشيء، قال الله تعالى:﴿ يَدُسُّهُۥ فِي ٱلتُّرَابِ ﴾[النحل: ٥٩] أي: يخفيه، وقوله تعالى﴿ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴾[الشمس:١٠] [ودسّاها أصله من دَسَّسَهَا] [5] من التَّدْسِيس وهو إخفاء الشيء [فأبدلت] من السين الثانية ياء، والمعنى ها هنا أخملها وأخفى محلّها بالكفر والمعصية .

الدّعّ الدَّفع بعنف وجَفْوة، قال الله تعالى:﴿ يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴾[الطور:١٣] أي: يُدفعون إليها بعُنْف، وقال تعالى﴿ يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴾[الماعون:٢] أي: يدفعه دفعاً عنيفاً.

---

(١) تفسير الطبري:٢٢/ ٥٨٠.

(٢) تفسير مجاهد: ص٦٣٤.

(٣) تفسير الطبري:٢٢/ ٥٨٠، تفسير البغوي: ٤/ ٣٢٣.

(٤) تفسير البغوي: ١/ ٤٤٢.

(٥) سقط في نسخة المخطوط والزيادة أثبت من تفسير البغوي: ٥ / ٢٦٠ ، تفسير الوسيط: ٤/ ٤٩٧.

الدَّعْوَى الدعاء، قال الله تعالى:﴿ دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ ﴾[يونس:١٠] أي: دُعَاؤهم ، وقوله تعالى﴿ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴾[يس:٥٧] قال أهل التفسير: ما يدعون به لأنفسهم يفتعلون من الدعاء كاشتوى [واجتمل] إذا شوى وجمل لنفسه، أو [ما] يتداعونه، كقولك: ارتموه بمعنى ترامـوه، أو يتمنونه من قولهم: ادع عليّ ماشئت، بمعنى تمنَّه [عليّ]، أو ما تدعونه في الدنيا من الجنة ودرجاتها[1]، وقوله تعالى﴿ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَٰكِهَةٍ ﴾[الدخان:٥٥] أي: يطلبون ويأمرون .

الأدعياء: جمع دَعِيّ على الشذوذ ، كأنه شبَّه بفعيل بمعنى فاعل فجُمع جمعه[2]، قال الله تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْ ﴾[الأحزاب:٤] وذلك أن الرجل في الجاهلية كان يتبنى الرجل فيجعله كالابن المولود، ويدعوه الناس إليه، وكان النبي – صلى الله عليه وسلم – أعتق زيد بن حارثة[3] وتَبنَّاه قبل الوحي، فنسخ الله تعالى التبنّي[4].

الدِّفء ما يدفؤ به فيقي البرد، قال الله تعالى:﴿ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ ﴾[النحل: ٥] .

الدّفق الصَّب قال الله تعالى:﴿ مَّآءٍ دَافِقٍ ﴾[الطارق: ٦] أي: مدفوق، أي مصبوب في الرحم، وهو المني فاعل بمعنى مفعول[5]، كقوله ﴿ عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾[الحاقة: ٢١] .

الإدِّكار التّذكّر، قال الله تعالى:﴿ وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾[يوسف:٤٥] أي: تذكر، وقال تعالى﴿ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾[القمر:١٥] أي: متَذكِر .

---

(١) ينظر تفسير البيضاوي: ٤/ ٢٧١ .

(٢) تفسير البيضاوي : ٤/ ٢٢٥ ، البحر المحيط: ٨/ ٤٥٣.

(٣) زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي القضاعي أبو أسامة، من السابقين الأولين يلقب بالحب، آخى الرسولﷺ وبينه وبين حمزة بن عبد المطلب، استشهد ﷺ في غزوة موته. ينظر تهذيب الأسماء واللغات:٢٨/١، سير أعلام النبلاء:١٣١/٢.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة:٣٩٢/٦، رقم ٣٢٣٠٨ ، ولفظه: (ما كنا ندعو زيد بن حارثة إلا زيد بن محمد حتى نزل القرآن) إي: قوله تعالى﴿ ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ ﴾ [الأحزاب: ٥].

(٥) تفسير الثعلبي: ١٠/ ١٧٩ ، تفسير البغوي: ٥/ ٢٣٩.

الدَّك والدَّق أخوان كـ:الشَّك والشَّق، قال الله تعالى:﴿ جَعَلَهُۥ دَكَّا ﴾[الأعراف:١٤٣] وقرأ حمزة والكسائي دَكاء، أي: أرضاً مستوية[١]، ومنه ناقة دكاء؛ للتي لا سنام لها، وقُرئ دُكا[٢] أي: قِطَعاً، ودُكّا جمع دَكّاء.

الدُّلُوك وقت الزوال، وهو قول ابن عباس وابن عمر وجابر وعطاء وقتادة ومجاهد والحسن وأكثر التابعين[٣]، ويدُل عليه قوله – عليه الصلاة والسلام- : (أتاني جبريل لدُلُوك الشمس حين زالت، فصلَّى بيّ الظهر)[٤] قال الله تعالى:﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ ﴾[الإسراء: ٧٨] وقيل: غروبها ، وأصل التركيب الانتقال، ومنه الدَّلك؛ فإن الدَّالك لا تستقر يده، وكذا ما تركَّب من الدال واللام كـ:دلج ودلح ودلع ودلف ودله ، وقيل: الدُّلوك من الدَّلك؛ لأن الناظر إليها، يدلك عينيه ليدفع شعاعها.[٥]

الدَّمْدَمة قال الجوهري في الصحاح :" دَمْدَمت الشيء إذا ألصقته بالأرض وطحطحته"[٦] أي: سحقته، قال عطاء ومقاتل: دمدم عليهم ربهم فأهلكهم[٧] ، وقال المُؤرَّج[٨]: الدمدمة إهلاك باستئصال[٩] قال الله تعالى:﴿ فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم ﴾[الشمس: ١٤]

---

(١) قرأ حمزة والكسائي وخلف " دكاء " بالمد والهمز بغير تنوين، والباقون " دكاً " بتنوين الكاف بلا همز. ينظر النشر:٢/ ٢٠٤، إتحاف فضلاء البشر: ص٣٧٣.

(٢) قرأ يحيى بن وثَّاب " دُكًّا " أي: قِطَعًا جمع دَكَّاءَ نحو غُزٍّ جمع غَزَّاءَ. ينظر البحر المحيط: ١٦٧/٥.

(٣) تفسير البغوي: ٣/ ١٤٨.

(٤) أخرجه البيهقي، ومعرفة السنن والآثار: ٢/ ١٩٢ رقم ٢٣٣٧ .

(٥) تفسير البيضاوي:٣/ ٢٦٤ .

(٦) الصحاح: ٥/ ١٩٢١ ، وفيه بدل ألصقته ألزقته.

(٧) التفسير الوسيط: ٤/ ٥٠٠.

(٨) مُوَرِّج بن عمرو بن الحارث بن ثور بن حرملة السدوسي أبو فيد، كان من أصحاب الخليل بن أحمد، عالم باللغة والشعر، وله عدة تصانيف: منها كتاب الأنواء، وكتاب غريب القرآن، توفي – رحمه الله تعالى– سنة ١٩٥هـ ينظر سير أعلام النبلاء: ٩/ ٣٠٩، وفيات الأعيان:٥/٣٠٤-٣٠٦ .

(٩) التفسير الوسيط: ٤/ ٥٠٠،تفسير القرطبي: ٢٠/ ٧٩.

قال العُزيزي[1]: دمْدم عليهم ارجف بهم وحركها عليهم[2]، وقال الأزهري: أطبق عليهم[3]، والكُل معناه أهلكهم، قال الشاعر:

فدُمدموا بعد ما كانوا ذوي نِعَمٍ ... وعيشةٍ أُسكِنوا من بعدها الحُفَرَا[4]

[قال] الأعشى : سَاقَ شعِري لهم قافيَةً ... وعلَيهِم كان شعِري دَمدَمة[5]

قال بعضهم: يقال ناقةٌ مَدْمُومة إذا لَبِسها الشَّحم.

الدُّولَة اسم لما يتداوله الأغنياء بينهم ويدور بينهم، كما كان في الجاهلية، قال الله تعالى:﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ﴾[الحشر: ٧].

الدَّاهيَة أمر فظيع لا يهتدى لدوائه، قال الله تعالى:﴿وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴾[القمر: ٤٦] أي: أعظم بليّة وأشدّ مرارة .

الدِّهاق الممتلئ، وأدهقَ الحوضَ ملأه، قال الله تعالى:﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴾[النبأ:٣٤] قال ابن عباس والحسن وقتادة وابن زيد[6]: مُتْرَعَة مَمْلُوءَة[7]،وقال سعيد بن جبير ومجاهد: متتابعة، قال عكرمة:صافية[8].

---

(١) محمد بن عُزيز السجستاني، أبو بكر العُزيزي: مفسر،كَانَ رجُلاً فَاضِلاً خَيّراً. اشتهر بكتابه غريب القرآن وقد رتبه على حروف المعجم، أقام ببغداد. وقيل: اسم أبيه (عزير) بالراء، توفي – رحمه الله تعالى– سنة٣٣٠هـ ينظر سير أعلام النبلاء:١٥/ ٢١٦، الأعلام للزركلي:٦/ ٢٦٨.

(٢) ينظر الزاهر:١/ ١٨٩.

(٣) تهذيب اللغة:١٤/ ٥٨.

(٤) البيت ذكر دون نسبة كما في الزاهر في معاني كلمات الناس:١/ ١٨٩ .

(٥) البيت لم أجده في ديوانه، ونسبه إلى الأعشى في جمهرة أشعار العرب:صـ ١٩ وبدل من كان: صار.

(٦) جابر بن زيد الأزدي البصري أبو الشعثاء، من فقهاء التابعين وعالم أهل البصرة أخذ عن ابن عباس، توفي – رحمه الله تعالى– سنة١٠٣هـ، ينظر سير أعلام النبلاء:٤/٤٨٢، الأعلام للزركلي:٢/١٠٤.

(٧) تفسير الطبري :٢٤/١٧٢،١٧١ .

(٨) المصدر السابق: ٢٤/١٧٢ ، تفسير البغوي: ٥/ ٢٠٢.

الدِّهان جمع دُهن، وهو اسم لما يُدهن به كالحِزام[1]، قال الله تعالى:﴿ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ ﴾[الرحمن: ٣٧] شبَّه السماء بتلون الورد من الخيل، وشبَّه الورد في اختلاف ألوانها بالدهن، واختلاف ألوانه[2]، وقال ابن أبي رباح : كالدهان كعصير الزيت يتلوّن في الساعة ألواناً[3]، قال مقاتل: كدهن الورد الصافي[4]، وقال الكلبي: كالدِّهان، أي: كالأديم الأحمر، جمعه أدهنة ودُهُن[5].

المُدْهِن والمُدَاهِن الكذَّاب والمنافق، وهو من الإدْهَان وهو الجَرْيُ في الباطن على خلاف الظاهر ، هذا أصله ثم قيل: للمُكَذِّب مُدْهِنٌ وإنْ صَرَّح بالتكذيب والكفر، قال الله تعالى:﴿ وَدُّواْ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴾[القلم: ٩] وقال تعالى﴿ أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ ﴾[الواقعة:٨١] قال ابن عباس: مكذِّبون[6]، وقال مقاتل بن سليمان : تكفرون[7] أو مُدْهِنُون متهاونون به كمن يُدهن في الأمر، أي: يلين جانبه ولا يتصلب فيه تهاوناً به [8].

مُدْهامٌ يقال: إدْهَامّ الزَّرع، إذا علاه السواد رَيّاً، إدْهِيَاماً فهو مُدْهام، قال الله تعالى: ﴿ مُدْهَآمَّتَانِ ﴾ [الرحمن:٦٤] أي: خضراوان يضربان إلى السواد من شدّة الخُضْرة .

الديَّار قال الله تعالى:﴿ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴾[نوح:٢٦] قال أهل التفسير: أي أحداً ، وهو مما يستعمل في النفي العام، فِيعَال من الدار أو الدور، وأصله دَيْوَاراً ففعل به ما فعل بأصل

---

(١) أي الدهان اسم لما يدهن به كالحزام اسم لما يُحزم به ويُشدّ ، ينظر حاشية الشيخ زادة : ٤ / ٣٣٨.

(٢) هذا قول الفراء كما ذكر الواحدي في تفسيره الوسيط:٤/ ٢٢٤.

(٣) تفسير الثعلبي:٩/ ١٨٧.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان:٤/٢٠٠ ، تفسير الوسيط:٤/ ٢٢٤.

(٥) تفسير الثعلبي:٩/ ١٨٧،تفسير البغوي:٤/٣٣٧ .

(٦) تفسير الطبري:٢٣/ ١٥٣.

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان:٤/ ٢٢٤.

(٨) ينظر تفسير البيضاوي:٥/ ١٨٣.

سيد لا فعّال وإلا لكان دواراً، ومعنى الآية: أحداً يدور على الأرض فيذهب ويجئ، فيقال: من الدوران، وقال القتيبي: أصله منَ الدَّار، أي: [ليس بها] نَازِلُ دَار [1].

المَدِين المَجْزِي المحَاسَب ، قال الله تعالى:﴿ أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴾[الصافات: ٥٣] أي: مجزيون محاسبون. **الدِّين** بمعنى الجزاء،[يقال: كما تَدينُ تُدَان، الدِّين] [2] قال قتادة: الدِّين الجزاء ويقع على الجزاء في الخير والشر[3] يُقال: كما تَدين تُدَان، وقال يمان بن رياب[4]: الدِّين القهر، يقال: دنته فَدَان، أي: قهرته فذلَّ[5]، وقيل: الدّين الطاعة، وقال مجاهد: الدين الحساب[6]، قال الله تعالى:﴿ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ ﴾[التوبة:٣٦] أي: الحساب المستقيم، قال الله تعالى:﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾[الفاتحة:٤] قال محمد بن كعب القرظي[7]: مالك يوم لا ينفع إلا الدِّين، ومعناه: ملك الأمور يوم الدين[8].

والله سبحانه أعلم.

---

(١) غريب القرآن لابن قتيبة: ص ٤٨٨، تفسير البغوي: ٥/ ١٥٨.

(٢) تفسير الطبري:٢١/ ٢٦، وعبارته التي أوردها الطبري على قوله تعالى : ملك يوم الدين :أي يوم يدين الله فيه العباد بأعمالهم.

(٣) ما بين العقوفين عبارة زائدة تخل بالفقرة .

(٤) لم أقف له على ترجمة في كتب التراجم، وذكرت بعض كتب التفسير باسمه بـ(يمان بن رئاب) .

(٥) ينظر تفسير الثعلبي :١/ ١١٦، تفسير البغوي:١/ ٧٤.

(٦) تفسير مجاهد: ص ٦١٧ ، تفسير الطبري :٢٢/ ٣٩٤، ٢٤/ ٢٧١.

(٧) محمد بن كعب بن سليم القُرَظِي المدني يكنى أبا حمزة، كان أبوه كعب من سبي بني قريظة، سكن الكوفة ثم المدينة، وكان ثِقَة عَالِما كثِير الحَدِيث ورعا، توفي – رحمه الله تعالى– سنة ١١٧هـ ينظر الطبقات الكبرى: ٥/ ٣٤٠، سير أعلام النبلاء:٥/ ٦٥.

(٨) ينظر تفسير الثعلبي: ١ / ١١٦، تفسير البغوي: ١/ ٧٤ ، تفسير البيضاوي:١/ ٢٨.

حرف الذال

المَذْؤوم مِنْ ذَأمه إذا ذَمَّه، ومذؤوم كمسؤول في مَسُول أو كَمكُول في مكيل من ذامه يُذِيمه ذيماً والذأم أشدّ العيب، قال الله تعالى:﴿ ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا ﴾[الأعراف: ١٨] أي:معيباً، يقال: ذأمه فهو مذؤوم، قال الكلبي: مذؤوماً ملوماً [١].

الذَّبْذبة التَّردد والاضطراب، وأصله الذّب بمعنى الطّرد، والذبذبة جعل الشيء مضطرباً، ومنه الذبذب للفرج، وفي الحديث: (من وقي شر ذَبْذَبه وقَبْقَبه ولَقْلَقه؛ وُقِي من الشَّرّ كله)[٢]، الذبذب الفرج والقبقب البطن واللقلق اللسان، قال الله تعالى:﴿ مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ﴾ [النساء:١٤٣] وقرئ بالدّال غير المعجمة[٣] [بمعنى أخذوا في تارة بِدَبَة] وتارة في دَبَة، وهي الطريقة.

الذَّرء البثّ، وفي معنى الذَّر والذَّرُور، أو معناه خلق، قال الله تعالى:﴿ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَـٰمِ ﴾[الأنعام:١٣٦] أي: خلق، وقال تعالى﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾[المؤمنون:٧٩] أي: خلقكم وبثَّكم، وقال تعالى﴿ يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ ﴾[الشورى:١١] أي: يخلقكم أو يبثكم.

الذَّرْع الصدر أو القلب، قال الله تعالى:﴿ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا ﴾[هود:٧٧]أي: وضاق صدره أو قلبه[٤]، وهو كناية عن شدة الانقباض للعجز عن مدافعة المكروه، والاحتيال فيه، يقال: ضِقْتُ به ذَرْعاً وذِرَاعاً، والذَّرْع قَدْر الرَّجل الذي يَبْلُغُه من الشرف والرفعة .

---

(١) تفسير الثعلبي: ٤/ ٢٢٢، تفسير البغوي: ٢/ ١٨٣ ، البحر المحيط:٥/ ٢٣.

(٢) أخرجه البيهقي ، شعب الإيمان: ٧/٢٩١رقم ٥٠٢٦ بلفظ أخر: عن أنس قال: قال رسول اللهﷺ : " مَن وُقِيَ شَرَّ لَقْلَقِهِ، وقَبْقَبَهِ، وذَبْذَبِهِ، فقد وُقِيَ الشَّرَّ كُلَّهُ ". وقال في تفسير معنى الحديث أن المراد بالقبقبه للفم؛ خلافاً للمصنف وقال الشيخ أحمد في إسناده ضعف، ينظر كما في شعب الإيمان: ٧/ ١٨٣.

(٣) قرأ أبي جَعْفر" مُدَبْدِبِينَ " بالدَّال غير معجمة، أي: أخذتهم تارة بدبة ، وتارة في دبة فليسوا بماضين على دبة واحدة. ينظر البحر المحيط:٤/١١١.

(٤) تفسير البغوي: ٢/ ٤٥٨.

الذَّاريات قال الله تعالى:﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا ﴾[الذاريات:١] قال أهل التفسير: يعني الرِّياح تَذْرُو التراب وغيره، أو النساء الولود، أو الأسباب التي تَذْري الخلائق من الملائكة وغيرهم[١] .

الذَّكاة الذّبح وكذلك التذكية، والذكاء تمام الشيء وكماله، ومنه الذكاء في السِّنّ والفهم تمامهما، وفرس مذكا استتم قروحه؛ فذلك تمام قوته، ورجل ذكيٌّ تامّ الفهم، وذكّيت النار أتممت وقودها[٢]، قال الله تعالى:﴿ إِلَّا مَا ذَكَّيۡتُمۡ ﴾[المائدة: ٣] أي: ذبحتم على التمام.

الأَذْقان جمع ذَقَن وهو أول ما يَلقى الأرض من الوجه عند السجود، قال الله تعالى:﴿ وَيَخِرُّونَ لِلۡأَذۡقَانِ يَبۡكُونَ ﴾[الإسراء:١٠٩] قال أهل التفسير: يَقَعُون على الوجوه[٣]، قال الأعشى ويذكر النعمان:

وَخَرَّتْ تميمٌ لأذقانِها ... سجوداً لذي التاجِ في المَعمعَة[٤]

الذَّلُول المُذَلَّل يقال: رجل ذَلُول بيِّن الذّل، ودابّة ذَلُول بيّنة الذُّل، قال الله تعالى:﴿ لَّا ذَلُولٞ تُثِيرُ ٱلۡأَرۡضَ ﴾[البقرة:٧١] أي: بقرة لا ذلول مُذَلَّلَة، وقوله تعالى﴿ وَذُلِّلَتۡ قُطُوفُهَا تَذۡلِيلٗا ﴾[الإنسان:١٤] أي: سُهِّلتْ وقُرِّبت لا تمتنع على قُطَّافها كيف شاؤوا[٥]، وقوله تعالى﴿ وَذَلَّلۡنَٰهَا لَهُمۡ فَمِنۡهَا رَكُوبُهُمۡ ﴾[يس:٧٢] أي: صيرناها منقادة أو بمعنى سخرناها .

الإِذْعَان الطَّاعة والانقياد، قال الله تعالى:﴿ يَأۡتُواْ إِلَيۡهِ مُذۡعِنِينَ ﴾[النور: ٤٩] قال أهل التفسير أي: مُنْقادين طائعين لحُكْمِه[٦].

الذِّمة وهي في اللغة العهد والأمان، قال الله تعالى:﴿ لَا يَرۡقُبُونَ فِي مُؤۡمِنٍ إِلّٗا وَلَا ذِمَّةٗ ﴾[التوبة:١٠] .

---

(١) ينظر تفسير البيضاوي: ٥ / ١٤٦ .

(٢) ينظر الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي: ص٢٦٣.

(٣) تفسير البغوي: ٣/ ١٦٧.

(٤) لم أجده في ديوان الأعشى، ونسبه له في جمهرة أشعار العرب: ص ٢٠.

(٥) تفسير البيضاوي: ٥/ ٢٧١.

(٦) تفسير الثعلبي: ٧/ ١١٣ ، تفسير البغوي: ٣/ ٤٢٤ .

الذَّنُوب بفتح الذال المعجمة الدَّلو العظيم الممتلئ، قال الله تعالى:﴿ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَٰبِهِمْ ﴾[الذاريات: ٥٩] قال أهل التفسير أي: نصيباً من العذاب[١]، مثل نصيب نظرائهم من الأمم السالفة، وهو مأخوذ من مقاسمة السقاة الماء بالدِّلاء، واستعمل في الحظِّ والنصيب، قال الشاعر:

لنا ذَنُوبٌ ولَكُم ذَنُوبُ ... فإنْ أَبَيتم فلنا القَلِيبُ[٢]

الذُّهُول الذَّهَاب عن الأمر بِدَهْشة، قال الله تعالى:﴿ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ ﴾[الحج:٢] قال ابن عباس: تُشْغَل، وقيل: تَنْسى[٣]، يقال: ذَهِلْتُ عن كذا، أي: تركته واشتغلت بغيره عنه.

أَذَاع السِّر أفشَاه وأشَاعَه، قال الله تعالى:﴿ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِۦ ﴾[النساء: ٨٣] أي: أفشوه وأشاعوه[٤].

والله سبحانه أعلم

---

(١) تفسير الوسيط: ٤/ ١٨٢، تفسير البيضاوي: ٥/ ١٥١ .

(٢) البيت ذكر دون نسبة في تهذيب اللغة: ١٤/ ٤٣٩، والمخصص: ١٧/ ١٨، وكتاب العين: ٨/ ١٩٠، وجمهرة اللغة ص٣٠٦، والمراد بالقليب البئر .

(٣) تفسير الثعلبي: ٧/ ٦، تفسير البغوي:٣/ ٣٢٢ .

(٤) تفسير الوسيط: ٢/ ٨٧ ، تفسير البيضاوي: ٢/ ٨٧.

حرف الراء

الرَّأْفَة أَشَدّ الرَّحمة، قال الشاعر:

نُطِيع رُسولنا ونُطِيع رَبّاً ... هو الرّحمن كان بنا رؤوفاً[1]

قال الله تعالى:﴿ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾[التوبة: ١١٧].

الرَّان قال الله تعالى:﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم ﴾[المطففين: ١٤] أصل الرَّين الغَلَبة، يقال: رَانَتْ الخمر على عقله، تَرِين رِيُوناً ورَيْناً، إذا غَلَبَتْ عليه وسَكَر، أو الرَّيْن الثَّابت، كما قال المنخل[2]:

ودَيمُومةٍ قفرٍ تحار بها القطا ... سريت بها والنوم لي غير رآين[3]

أي: ثابت، ومعنى الآية: غلبت على عقولهم المعاصِي وأحاطت بها ، وعن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (إن المؤمن إذا أذنب كانت نُكْتةً سوداء في قلبه، فإن تاب ونزع واستغفر ؛ صُقل قلبه منها، فإذا زاد زادت حتى تَعْلُو قلبه) [4] فذلكم الرَّين الذي ذكره الله تعالى في كتابه﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم ﴾ .

الرَّبُ في الأصل بمعنى التربية، وهو أن يبلغ الشيء إلى كماله شيئاً فشيئاً، ثم سُمي به المالك؛ لأنه يحفظ ما يملكه ويربيه، ولا يطلق على غير الله تعالى إلا مُقَيّداً، كقوله﴿ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ ﴾[يوسف:٥٠] قال الله تعالى:﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[الفاتحة:٢] وقوله تعالى﴿ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ ﴾ أي: إلى سيدك ، قال الأعشى :

---

(١) ديوان كعب بن مالك الأنصاري: ص ٢٣٦، الزاهر للأنباري: ١/ ٩٧ ، البحر المحيط:٢/ ٢٠ .

(٢) المُنَخَّل بن سعود بن عامر، من بني يشكر، شاعر جاهلي، كان ينادم النعمان ابن المنذر، توفي نحو سنة ٢٠ قبل الهجرة . ينظر الأغاني:٢١/ ١ – ٧، الأعلام للزركلي:٢٩١/٧.

(٣) البيت ذكر كما في جمهرة أشعار العرب: ص ٢٨، والدَيْمُومَة المفَازَة المُتقاذِفة الأَرْجاء التي يَدُوم فيها السير فلا يكاد ينقطع.

(٤) أخرجه أحمد: ٣٣٣/١٣، رقم ٧٩٥٢ ، الترمذي: ٥/ ٤٣٤ رقم٣٣٣٤ ، ابن ماجه، السنن:١٤١٨/٢، رقم٤٢٤٤ ، الحاكم ، المستدرك على الصحيحين: ١/ ٤٥ رقم ٦، والحديث صححه الحاكم، ووافقه الذهبي، وقال الترمذي: حسن صحيح، وهو حديث حسن، لكن ذكر الآية مدرج من الصحابي أو من دونه.

أمْ غَابَ ربُّكَ فاعْتَرتْكَ خصاصةٌ ... فلَعَلّ رَبَّكَ أن يَعُودَ مؤيَّداً[1]

ذكر مجد الدين بن محمد بن يعقوب الشيرازي في تفسير الفاتحة: الرب له عشرة معاني[2]، ثم قال: جُمعت في بيت شعر، ثم حكى بعض ذلك وتركه بياضاً، والذي يظهر أنَّ جَمْعَها في بيت شعر متعذر؛ فلعله في بيتي شعر ، فقال :

للرب عَشْرُ مَعَانٍ فازَ حَافِظُها ... فاحفظ هُدِيْت تكن من أسعد السُعَدَا

مدبر سيد ملك ... ولم يكتب الباقي[3]، فتمم الوالد ذلك فقال:

مُـدَبرٌ سَيّـدٌ مَـلِكٌ ومَالِـكُـــنَا ... ومُصْلحٌ ثَابتٌ كذاك مَن عُبِدا

وخالقٌ صاحبٌ واختم بعاشرها ... هو المُرَبِي فكن في العلم مجتهداً

التَّرَبُص الانتظار والتوقف والمكث، وقيل: هو مقلوب التّصبّر، قال الله تعالى:﴿ **يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ** ﴾[البقرة: ٢٣٤].

الرّبّانِيّون قال الله تعالى:﴿ **وَلَٰكِن كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ** ﴾[آل عمران: ٧٩] قال المفسرون : الرباني منسوب إلى الرب بزيادة الألف والنون كـ: اللحياني والرقباني، وهو الكامل في العلم والعمل[4]، وقال تعالى ﴿ **وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ** ﴾[المائدة:٤٤] قال أهل التفسير الربّانيون: الأحبار والعلماء، وقيل: الربانيون هاهنا من النصارى، والأحبار من اليهود[5]. رِبِّيّون قال الله تعالى:﴿ **وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ** ﴾[آل عمران:١٤٦] قال أهل التفسير يعني: علماء أتقياء عابدون لربهم[6]،

---

(١) ديوان الأعشى: ص ٢٢٧، وذكر في جمهرة أشعار العرب: ص ١٩ ، وشمس العلوم: ٤/ ٢٣٣٤.

(٢) الأولى حذف الياء للتخفيف أي عشرة معان .

(٣) ذكر في بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز عدة وجوه لمعنى الرب، ولكن لم نقف على الأبيات وكذا في القاموس المحيط لم تذكر، وللشيرازي كتاب يسمى تيسير فاتحة الإهاب، في تفسير فاتحة الكتاب لم نقف على الكتاب وهو المظنة الأكيدة للمعلومة.

(٤) تفسير البيضاوي: ٢/ ٢٥.

(٥) تفسير الثعلبي : ٤/ ٨٦ ، تفسير البغوي: ٢/ ٥٥.

(٦) تفسير البيضاوي: ٢/ ٤١ .

وقال ابن عباس ومجاهد وقتادة: الربيون جموع كثيرة[1]، وقال ابن مسعود: والربيون الألوف[2]، وقال الكلبي: الربيّة الواحدة عشرة آلاف [3]، وقال الضحاك: الربيّة الواحدة ألف[4] ، وقيل: هم الأتباع، والربانيون الولاة، والربيون الرعية،[5] وقيل: مَنسوبٌ إلى الربّ، وهم الذين يعبدون الرَّبّ [6].

الرَّبائب جمع ربيبة والربيب ولد المرأة من آخر ؛ سمي به لأنه يُربيه كما يُربِّي ولده في غالب الأمر، فعيل بمعنى مفعول، قال الله تعالى:﴿ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم ﴾[النساء:٢٣].

المُرَابَطَة الرّبط [و] هو الشَّدُّ، وأصل الرباط أن يربط هؤلاء خيولهم وهؤلاء خيولهم ، ثم قيل: ذلك لكل مقيم في ثغر، يدفع عمن وراءه وإن لم يكن له مركب، قال الله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾[آل عمران: ٢٠٠] قال المفسرون: أقيموا على جهاد عدوكم بالحرب، وقيل: انتظار الصلاة خلف الصلاة؛ لأنه لم تكن في زمان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ غزو يرابط فيه، وإنما سُمي انتظار الصلاة بعد الصلاة رباطاً؛ لأن كل من صبر على أمر، يقال: ربط قلبه عليه وربط نفسه، قال لبيد : ... رابِطُ الجأشِ على كُلِّ وَجَلْ [7]

أي: صابر ثابت، ولهذا قال أبو عبيدة وابن الأنباري في قوله تعالى ﴿ وَرَابِطُواْ ﴾ أي: اثبتوا أو داوموا[8].

---

(١) تفسير الطبري: ٧/ ٢٦٦، ٢٦٧.

(٢) المصدر السابق: ٧/ ٢٦٦.

(٣) تفسير الثعلبي: ٣/ ١٨١، تفسير البغوي:١/ ٥٢٠.

(٤) المصدرين السابقين.

(٥) تفسير الطبري: ٧/ ٢٦٨.

(٦) تفسير البغوي:١/٥٢١.

(٧) ديوان لبيد: ص٩١ ، وصدر البيت: يسْئِدُ السّيرَ عَلَيها راكِبٌ ، والمراد برابط الجأش الثابت وهو الذي يربط نفسه عن الفرار ويكفها لجرأته وشجاعته والوجل الخوف، ينظر العين: ٦ / ١٨٢.

(٨) تفسير الوسيط: ١/ ٥٣٩، تفسير البغوي:١/٥٦٠ ، غريب القرآن للسجستاني: ص٢٣٦.

الرَّبْوَة ما ارتفع من الأرض، قال الله تعالى:﴿ وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾[المؤمنون:٥٠] قال أهل التفسير: هي أرض بيت المقدس؛ فإنها مرتفعة أو دمشق أو رمْلة فلسطين أو مصر، وقوله تعالى ﴿ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ﴾ [فصلت: ٣٩] وذلك لأن الأرض ترفع بالنبات، وقوله تعالى﴿ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ﴾[النحل:٩٢] أي: أكبر، وسُمي الرِبَا رِباً ؛ لأن صاحبه يزيد على ماله .

الرَّتُوع يقال: رَتَع يَرْتِع، والرَّتع هو الاتِساع في المال، يقال: رتع في ماله، إذا أنفق في شهواته، يريد ينعم ويأكل ويلهو وينشط، قال الله تعالى:﴿ نَرْتَعْ وَنَلْعَبْ ﴾[يوسف:١٢] أي: نتّسع في أكل الفواكه ونحوها، من الرَّتْعَة وهي الخِصْب ، وقرأ أهل الحجار نَرْتعِ بكسر العين[١] وهو نفتعل من الرِّعي، وقرأ نافع وأبو جعفر بالياء إخباراً عن يوسف أنه يرعى الماشية كما نرعى نحن[٢] .

الرَّتق الضَّمُّ والالتحام والالِتزَاق، وضدُّه الفتق، قال الله تعالى:﴿ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ﴾ [الأنبياء:٣٠] أي: ذات رتق أو مرتوقتين ملتزقتين.

التَّرتِيل مأخوذ من قولهم: ثَغْرٌ رَتَلٌ ورَتِل، إذا كان مُفَلَّجاً، قال الله تعالى:﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾[المزمل:٤] قال المفسرون قال ابن عباس: بيِّنه تَبْيِيناً[٣]، وقال مجاهد: تَرسّل فيه تَرَسُّلاً[٤]، أو تبيين الحروف بحيث يتمكن السامع من عدِّها[٥] .

---

(١) قرأ ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر أي: بالنون فيهما، وبكسر العين قرأ ابن كثير، وبسكون العين قرأ أبو عمرو وابن عامر، مضارع رَتَع انبسط في الخصب، ينظر السبعة في القراءات: ص ٣٤٦، النشر:٢/ ٢٢٠.

(٢) قرأ نافع وأبو جعفر بالياء التحتية فيهما وكسر عين يرتع من غير ياء جزم بحذف حرف العلة من ارتعى افتعل من الرباعي، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف بالياء كذلك فيهما، لكن مع سكون العين، ووافقهم الحسن والأعمش. ينظر النشر : ٢/ ٢٢٠، إتحاف فضلاء البشر: ص ٣٢٩.

(٣) تفسير الطبري : ٦٨١/٢٣، تفسير البغوي: ٥/ ١٦٥.

(٤) تفسير البغوي: ٥/ ١٦٥.

(٥) تفسير البيضاوي : ٥/ ٢٥٥.

الرَّجـاء معـروف ، والرّجـاء الخـوف، قـال الله تعـالى:﴿ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾[نـوح:١٣] أي: لا تخافون، قال أبو ذؤيب الهذلي:

إذا لَسَعَتْه النحلُ لم يَرْجُ لَسْعَها ... وحَالَفَها في بيتِ نُوبٍ عَوَامِلُ[١]

لم يـرج لَسْـعَها، أي: لم يَخَـفْ، وقولـه تعـالى﴿ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ﴾[الأعـراف:١١١] أي: أخِـره، والإرْجَـاء التأخير، أي: أخِّر أمره، وأصله أرْجِئْهُ كما قـرأ أبـو عمـرو وأبـو بكـر ويعقـوب مـن أَرْجَـأْت، وفيـه قراءات كثيرة[٢] وقوله تعالى﴿ تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ ﴾[الأحزاب:٥١] أي: تؤخرها وتترك مضاجعتها.

الأَرْجَاء جمع رجا بالقصـر، وهي النواحي والجوانب، وتثنيتهـا رَجَـوَان، قـال الله تعـالى: ﴿ وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا ﴾[الحاقة:١٧] أي: أقْطَارِها وجَوانبها.

الرِّجْز في الأصل ما يعاف عنه، وكذلك الـرجس، قـال الله تعـالى:﴿ فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾[البقرة:٥٩] قال أهل التفسير: والمراد منه الطاعون[٣].

الرِّجْس قال الأزهري: الرجس اسمٌ لكل ما استُقذِر مـن عَمـل[٤]، ويقـال: الـرِّجس المـأثم، وقـال بعضهم: الشيطان أو العذاب أو اللعنة في الدنيا والعـذاب في الآخـرة في قولـه تعـالى ﴿ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأنعام: ١٢٥] قال الكلبي: هـو المـأثم،[٥] وقـال مجاهـد: العـذاب

---

(١) ديوان الهذليين: ص ١٤٤، تفسير الطبري: ٩/ ١٧٤، تأويل مشكل القرآن: ص ١٢١ ، والمراد بالنوب النَّحل، والنُّوب: جمع نَائِب، لأنَّها تعود إلى خَلِيّتها. ينظر العين: ٨/ ٣٧٩ .

(٢) اختلف القراء في قراءة الهاء ، وتسمى بهاء الكناية، وفي الآية قرأ بكسر الهاء بلا صلة: يعقوب وقالون وأبو جعفر، وقرأ بالصلة مع كسر الهاء: ورش والكسائي ووجهه عن خلف، وقرأ بضم الهاء مع الصلة: ابن كثير ووافقه ابن محيصن، وقرأ بضم الهاء بلا صلة: أبو عمرو والداجواني وكذا يعقوب، ووافقهم اليزيدي والحسن، وقرأ بإسكان الهاء عاصم من غير طريق أبي حمدون ونفطويْه عن أبي بكر وحمزة ووافقهما الأعمش. ينظر إتحاف فضلاء البشر:ص: ٥٢.

(٣) تفسير البيضاوي: ١/ ٨٣ .

(٤) تهذيب اللغة: ١٠/ ٣٠٦.

(٥) تفسير الثعلبي: ٤/ ١٨٨.

مثل الرجز[1] وقيل: هو النجس، رُوي أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان إذا دخل الخلاء، قال: (اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس)[2] قال الله تعالى:﴿ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا ﴾[الأنعام:١٤٥] أي: قَذَر أو حَرَام .

الرَّجْع المطر أو السحاب يَرْجِع بالمطر سُمي به كما سُمي أَوْباً ؛ لأن الله يُرْجعُه وقتاً فوقتاً، ولِما قيل: أن السحاب يحمل الماء من البحار ثم يرجعه إلى الأرض، وعلى هذا يجوز أن يراد بالسماء السحاب، قال الله تعالى:﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجْعِ ﴾[الطارق:١١].

الرَّاجِفَة قال في المستعذب: "أصله حركة الأرض، واضطرابها"[3] ، قال الله تعالى:﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ﴾ [النازعات:٦] قال المفسرون: هي النفخة الأولى، والمراد بالراجفة الأجرام الساكنة التي تشتدّ حركتها حينئذ كالأرض والجبال[4] كقوله﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ ﴾[المزمل:١٤].

الإرجاف قال في المستعذب: "هو واحد أراجيف الأخبار، ومعناه التخويف والرعب، وقد أرجفوا في الشيء، أي: خاضوا فيه"[5]انتهى قال الله تعالى:﴿ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ ﴾ [الأحزاب:٦٠] قال البيضاوي في تفسيره: "يرجفون أخبار السوء عن سرايا المسلمين ونحوها من أرجافهم، وأصله التحريك من الرجفة، وهي الزلزلة سُمي [به] الإخبار الكاذب، لكونه متزلزلا غير ثابت"[6].

الرَّجْم القَذْفُ والرمي، قال الله تعالى:﴿ رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ ﴾[الكهف:٢٢] قال أبو قيس بن الأسْلَت:

---

(١) ينظر تفسير مجاهد: ص ٣٤٢.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط: ٣٤٥/٨، رقم ٨٨٢٥، وابن السني في عمل اليوم والليلة:ص٢٤، رقم ١٨ ،٢٥ ، وقال الطبراني: لم يروِ هذا الحديث عن الحسن وقتادة إلا إسماعيل بن مسلم، تفرّد به.

(٣) المستعذب: ٣/ ٢٩٨.

(٤) تفسير البيضاوي: ٥/ ٢٨٢.

(٥) المستعذب: ٣/ ٢٩٨.

(٦) تفسير البيضاوي : ٢٣٨/٤.

رَجموا بالغَيب كي يعلموا... من عَديدِ الغيب ما لا يُعْلَمُ[1]

قال في ديوان الأدب: الرّجم القتل بالحجارة ثم صُيّر كل قتل رجماً، قال الله تعالى:﴿ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ ﴾[هود:٩١]، والرجم أيضاً : أن يتكلم الرجل بالظن، قال الله تعالى:﴿ رَجْمًا بِٱلْغَيْبِ ﴾[2].

الرَّحْب الوَاسِع، يقال: بلد رحب، أي: واسع، قال الله تعالى:﴿ وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ﴾[التوبة:٢٥]، ومرحباً وسهلاً، أي: صادفت سَعَة، ورحّبَ به ترحيباً دعاه، قال الله تعالى:﴿ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ ۚ إِنَّهُمْ صَالُوا۟ ٱلنَّارِ ﴾[ص:٥٩].

الأَرْحَام جمع رحم وهي القرابة، قال الله تعالى:﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ﴾[النساء:١] وقال تعالى﴿ وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾[الكهف:٨١] قال الأعشى:

[وأتاني] صاحبٌ ذو حاجَةٍ ...واجبُ الحقِّ قليلٌ رَحِمُهْ[3]

وعنه – عليه الصلاة والسلام–: (الرَّحم معلقة بالعرش، تقول: من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله)[4] والأَرْحام جمع رحم، وهو مستقر الولد في بطن الأم، قال الله تعالى:﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ ﴾[آل عمران:٦].

الرَّحِيْق الخمر الصافية الطيبة، قال مقاتل: الخمر البيضاء أو الشراب الخالص، قال الله تعالى: ﴿ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴾[المطففين:٢٥].

الرِّحلة الارْتحال، قال الله تعالى:﴿ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴾[قريش:٢] الرِّحِل الرِّحَالة وهو رحال البعير، والرَّحْل المسكن، ومنه الحديث: (إذا ابتلَّت النِّعال فالصلاة في الرِّحال)[5] أي: في الدور

---

(١) ديوان ابو قيس بن الأسلت: ص٨٨ ، جمهرة أشعار العرب: ص٢٧ وفيها بدل الغيب القوم .

(٢) ينظر ديوان الأدب: ٢ /١٣٣، ١٣٤.

(٣) البيت لم أجده في ديوانه، ونسب له في جمهرة أشعار العرب: ص١٨، شمس العلوم: ٢٤٤٧/٤، وفيه بدل قليل قريب.

(٤) أخرجه مسلم: ١٩٨١/٤، رقم ٢٥٥٥، أبو يعلى: ٧/ ٤٢٣، رقم٤٤٤٦.

(٥) وفي رواية عن سمرة أن النبي ﷺ قال يوم حنين في يوم مطير: (الصلاة في الرحال) .

والمساكِن، وسمت بذلك؛ لأن الرِّحَال تُلقى بها، وهناك حذف مضاف، كأنه أراد في مواضع رحالكم، وحيث تلقونها وتحطونها، قال الله تعالى:﴿ مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِۦ ﴾[يوسف:٧٥].

الرِّدء هو في الأصل ما يعان به، كـ:دفء، يقال: أردأته بالهمز، أي: أعَنْتُه، قال الله تعالى:﴿ رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ ﴾[القصص:٣٤] ، قرأ نافع بفتح الدال من غير همز طلباً للخِفّة، وقرأ الباقون بسكون الدال مهموزاً[١].

الـرَّدَى الهلاك، قال الله تعالى:﴿ وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ ﴾[فصلت:٢٣] أي: أهلككم، وقال تعالى﴿ وَمَا يُغْنِى عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ﴾[الليل:١١] قال المفسرون: تردّى تفعل من الرَّدى، وهو الهلاك ، أو تردَّى في حفرة القبر أو قعر جهنم[٢] .

الرَّدْم الحاجز الحصيب وهو أكبر من السُّدّ، من قولهم: ثوب مَرْدُوم، إذا كان رقاع فوق رقاع، قال الله تعالى:﴿ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴾[الكهف:٩٥].

الرَّذْل الدُّون الخَسِيْس، وقد رَذُل فلان بالضم يرذل رذالة ورذولة فهو رذل، ورُذال بالضم من قومٍ رُذول وأراذِل ورذلاً عن يعقوب[٣] قال الله تعالى:﴿ وَٱتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ ﴾[الشعراء: ١١١].

الرَّادِفَة النّفخة الثانية تتبع الأولى، قال الله تعالى:﴿ تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴾[النازعات:٧].

الـرِّزْق معروف والرزق الحظّ والنصيب، قال الله تعالى:﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ [الواقعة:٨٢]، قال أهل التفسير أي: حظَّكم ونصيبكم من القرآن التكذيب به، وقال الهيثم بن

---

(١) قرأ نافع "رِدَاً " أي: مفتوحة الدال منون غير مهموز، وقرأ الباقون "ردْءًا" أي: ساكنة الدال مهموزة. ينظر السبعة في القراءات:ص ٤٩٤.

(٢) تفسير البيضاوي: ٥/ ٣١٧ .

(٣) أي: قرأ يعقوب "وَأَتْبَاعُك" بقطع الهمزة وسكون التاء وبألف بعد الباء ورفع العين، جمع تابع كصاحب وأصحاب. ينظر النشر:٢/ ٣٣٥، إتحاف فضلاء البشر:ص٤٢٢.

عدي[1]: إن من لغة أزد شنؤة، ما رَزَق فلان بمعنى ما شكره، فيكون معناه: وتجعلون شكركم أنكم تكذبون؛ وذلك أنهم كانوا يقولون: مطرنا بنوء كذا، فقيل: لهم أتجعلون رزقكم، أي: شكركم التكذيب، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه[2].

الرَّس البئر الغير المطوية،[3] قال الله تعالى:﴿ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ ﴾[الفرقان:٣٨] قال المفسرون: قيل الرَّس قرية بفلج اليمامة، وقيل: الأخدود، وقيل: بئر بأنطاكية. وأصحاب الرس قوم كانوا يعبدون الأصنام، أو بقايا قوم ثمود، وقيل: الذين قتلوا حبيباً النجار، وقيل: أصحاب حنظلة بن صفوان، وقيل: قوم كذبوا نبيهم ودَسُّوه في بئر.

الرَّاسِخ الثابت، أصله من رسوخ الشيء وهو ثبوته، يقال: رَسَخ الإيمان في قلب فلان يَرْسَخ رَسْخاً ورُسُوخاً، قال الله تعالى:﴿ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ ﴾[آل عمران:٧].

الرَّوَاسِي جمع راسي من رسى إذا ثبت، قال الله تعالى:﴿ وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ ﴾[النحل:١٥]، أي: جبالاً رواسي[4].

المُرْسَلات قال الله تعالى:﴿ وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ﴾[المرسلات:١] قال أهل التفسير: أقسم بطوائف الملائكة أو بالآيات المرسلة بكل عُرْف إلى محمد ـ عليه أفضل الصلاة والسلام ـ أو بالنفوس المرسلة إلى الأبدان، أو رِيَاح عذاب، أو رِياح رحمة[5].

---

(١) الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن بن زيد، الطائي الثعلي البحتري الكوفي أبو عبد الرحمن، كان راويا أخبارياً عالماً بالأدب والنسب، توفي – رحمه الله تعالى – سنة ٢٠٧هـ. ينظر سير أعلام النبلاء:١٠/١٠٤، وفيات الأعيان:٦/ ١٠٦، الأعلام للزركلي:٨/ ١٠٤.

(٢) تفسير البغوي: ٥/ ٢١.

(٣) المراد بالطي فيها طيها بالحجارة، وقيل الرَسُّ: البئر المطويَّة بالحجارة فانهارت فخسف بهم وبديارهم. ينظر العين:٧/ ٤٦٦ ، الصحاح: ٣/ ٩٣٤، تفسير البيضاوي:٤/ ١٢٤.

(٤) تفسير الثعلبي: ٧/ ٢١٩ ، تفسير الوسيط: ٣/ ٥٨ .

(٥) ينظر تفسير البيضاوي: ٥/ ٢٧٤ .

الرَّشدُ نقيض الغيّ، وهو إصابة الحق، قال الله تعالى:﴿ لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾[البقرة:١٨٦] وقرئ بفتح الشين وكسرها [١].

المَرْصَد يقال رصدت الشيء أرصدته، إذا ترقّبته، وهو الطريق، قال الله تعالى:﴿ وَٱقْعُدُواْ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ﴾[التوبة:٥] أي: كل طريق، والمرصد الموضع الذي يُرقب فيه العدو.

الرَّصَد قال في ديوان الأدب: "قوم كالحرس"[٢]، قال الله تعالى:﴿ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ﴾[الجن:٢٧] أي: حرساً من الملائكة.

الرَّعْد صوت يُسمع من السحاب، والمشهور أن سببه اضطراب أجرام السحاب واصطكاكها، إذا أَحْدَتها الريح من الارتعاد، قاله البيضاوي[٣]، وقال في المستعذب: "الرعد مَلَك مُوكل بالسحاب، والذي يُسمع صوته بالتسبيح، وليس الرَّعْد الصوت نفسه، قاله أهل التفسير"[٤]، قال الله تعالى:﴿ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ ﴾[البقرة:١٩].

رَغِبَ يقال: رغب في الشيء إذا أراده، ورغب عنه إذا تركه، قال الله تعالى:﴿ وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ ﴾[البقرة:١٣٠] قال في المستعذب على قول المهذب: راغبين إليك[٥]، أي: طالبين، والرغيبة من العطاء الكثير، والجمع الرغائب[٦]، قال الشاعر:

... وإلى الذي يعطي الرغائب فارغب [٧]

---

(١) قراءة الجمهور بفتح الياء وضم الشين، وروي عن أبي حَيْوَةَ، وإبراهيم بن أبي عَبْلَةَ: يَرْشِدُونَ بفتح الياء وكسر الشِّين، وذلك باختلاف عنهما، وقرئ أيضاً يَرْشَدَونَ بفتحيهما. ينظر البحر المحيط:٢/ ٢٠٩.

(٢) ديوان الأدب: ١ / ٢٠٨.

(٣) تفسير البيضاوي: ٥١/١ .

(٤) المستعذب:١/ ٢٣٤.

(٥) المهذب في فقة الإمام الشافعي للشيرازي:١/ ٢٤٨ .

(٦) المستعذب : ١/ ٢٤٨ .

(٧) البيت للنمر بن تولب كما نسبه في خزانة الأدب:٣٢٢/١ ، الصحاح: ١/ ١٣٧، وصدر البيت:

وَإِذا تصبك خصَاصَة فارج الْغنى ...

وقوله تعالى﴿ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرۡغَب ﴾[الشرح: ٨] .

الرَّغَد العيش الواسِع الرَّافة، قال الله تعالى:﴿ وَكُلَا مِنۡهَا رَغَدًا ﴾[البقرة:٣٥] قال امرئ القيس:

بينما المرء تراه ناعِماً ... يأمنُ الأحدَاثَ في عَيْشٍ رَغَدْ[١]

قال الليث[٢]: أن يأكل ما شاء إذا شاء حيث شاء[٣] .

الرِّغَام التراب، ومنه قولهم : أَرْغَمَ الله أَنْفَه، أي: خَضَبها بالرغام، قال الشاعر:

أَنْفِي لَكَ اللَّهم عَانٍ مُرْغَم ...[٤]

أي: ذَلِيلٌ خَاضِع، أضعه في التراب ذلّةً لك وخشوعاً، قال الله تعالى:﴿ يَجِدۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُرَٰغَمًا ﴾[النساء:١٠٠] قال أهل التفسير أي: منحولاً من الرغام وهو التراب، قال في المستعذب: "الرَّغام بالفتح التراب، ومعنى أرغم الله أنفه: ألصقه بالتراب، وفيه ثلاث لغات رَغْم ورِغْم ورُغْم"[٥] ، ورَغَم أنفه ورَغِم بالفتح والكسر، وفي الحديث: (وإن رَغِمَ أَنْفُ أبي ذر)[٦] قوله تعالى﴿ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا ﴾[النساء:١٠٠] هو المذهب والمضرب في الأرض [٧].

---

(١) البيت لم أجده في ديوانه، ونسب له في تفسير الطبري:٥١٥/١، البحر المحيط:٢٥٠/١، تفسير القرطبي:٣٠٣/١.

(٢) الليث بن سعد بن عبد الرحمن مولى قيس بن رفاعة أبو الحارث، إمام أهل مصر في الفقه والحديث، كان ثقة سريا سخيا، وقال الشافعي: الليث بن سعد أفقه من مالك، إلا أن أصحابه لم يقوموا به، توفي –رحمه الله تعالى– سنة ١٧٥هـ. ينظر وفيات الأعيان:١٢٧/٤– ١٣٢، سير أعلام النبلاء:١٦١/٨– ١٣٦.

(٣) التفسير الوسيط:١/ ١٢١.

(٤) البيت نسب لزيد بن عمرو بن نفيل كما ذكره الخطابي، غريب الحديث:٢٢٦/٢، تاج العروس:٢٨٠/٣١، ويقول عجز البيت: ... مَهْمَا تجشمني فإني جاشم .

(٥) أخرجه البخاري: ٧/ ١٤٩، رقم ٥٨٢٧ ، مسلم: ١/ ٩٥ رقم ١٥٤.

(٦) قال الجوهري: الرَغْمُ إذا لم يقدر على الانتصاف، وفيه ثلاث لغات رَغَم فلان، من باب قطع، رغما بالحركات الثلاث في راء المصدر، ينظر الصحاح: ٥/ ١٩٣٤.

(٧) المستعذب: ١ /١٧٠.

الرُّفَات ، قال الفراء: الرّفات [التراب] لا واحد له، وهو مثل: الدقاق والحطام[1]، والرّفْتُ كسر الشيء بيدك، مثل: المدر والعظم البالي، وما كسر فهو رُفَات، مثل: فُتَات، وقال مجاهد: التراب[2] [قال الله تعالى:] ﴿ عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا ﴾[الإسراء:٩٨].

الرَّفَث الجماع، أو الفحش من الكلام القبيح، قال الله تعالى:﴿ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ ﴾[البقرة: ١٩٧] والرَّفَث كناية عن الجماع؛ لأنه لا يكاد يخلو من رَفْث وهو الإفصاح بما يجب أن يُكنّى عنه، وقال ابن عباس: إن الله حيي يكني بما يشاء، إن الرّفث واللماس والمباشرة هو الجماع[3]، وقال الزجاج: الرَّفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة[4].

الرِّفْد العَطِيَّة أو العَوْن، قال الله تعالى:﴿ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ ﴾[هود:٩٩] قال أهل التفسير أي: العون المعان أو العطاء المعطى، قال نافع بن الأزرق[5]: وسألت ابن عباس عن قوله ﴿ بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ ﴾ قال: هو اللعنة بعد اللعنة[6].

الرَّفْرَف جمع رفرفة، والرفارف جمع الجمع، وهي وسائد أو نمارق، وقيل: الرفرف ضرب من البُسُط أو ذيل الخيمة، وقد يقال: لكل ثوب عريض، وقال سعيد بن جبير: الرّفْرف رياض

---

(١) تفسير الوسيط:٣/ ١١١.

(٢) تفسير مجاهد: ص ٤٣٧.

(٣) ينظر تفسير الوسيط: ١/ ٢٨٦، تفسير البغوي :١/ ٢٢٨، وأضاف إليها الإفضاء .

(٤) معاني القرآن للزجاج:١/ ٢٥٥.

(٥) نافع بن الأزرق بن قيس الحنفي، البكري الوائلي، الحروري، رأس الخوراج الأزارقة، وإليه نسبتهم، من أهل البصرة صحب في أول أمره ترجمان القرآن عبد الله بن عباس، قال الذهبي: له مجموعة أحاديث في (جزء) أخرج الطبراني بعضها في مسند ابن عباس. ينظر ميزان الاعتدال:٤/٢٤١، لسان الميزان:٦/١٤٤، الأعلام للزركلي:٧/ ٣٥١.

(٦) تفسير الوسيط:٢/ ٥٨٩.

الجنة[1]، وقال ابن عباس: الرفرف فضول المجالس والبُسُط[2]، وقال الضحاك وقتادة: هو مجالس خضر فوق الفرش[3]، وقال ابن كيسان: هي المرافق[4] ، وقال ابن عُيَيْنَة[5]: الزَّرَابِي[6]، قال الله تعالى:﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفۡرَفٍ خُضۡرٖ ﴾[الرحمن:٧٦].

المَرْفِق واحد المَرَافق، وهو المكان الذي ترتفق به، قال الله تعالى:﴿ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ ﴾ [المائدة:٦] وهو ما يتكأ عليه من اليد، وأما قوله تعالى﴿ وَيُهَيِّئۡ لَكُم مِّنۡ أَمۡرِكُم مِّرۡفَقٗا ﴾[الكهف:١٦] قال أهل التفسير: كل ما ارتفقت به فهو مرفق، ومعنى الآية ما يرتفقون به، أي: ينتفعون.

الرَّق بفتح الراء الجلد الذي تكتب فيه الصحف، قال في المستعذب:"جلد أبيض يكتب فيه وهو جلد رقيق اسم يُوافق معناه"[7] انتهى قال الله تعالى:﴿ فِي رَقٖ مَّنشُورٖ ﴾[الطور:٣].

الرَّقم الكتاب، ورَقْمُ الثوب كتابه، قال الله تعالى:﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٖ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سِجِّينٞ كِتَٰبٞ مَّرۡقُومٞ ﴾[المطففين:٧-٩] ، قال البيضاوي أي:" مسطور بَيِّن الكتابة، أو معلم بعلم مَن رآه [قال:] إنه لا خير فيه"[8].

---

(١) تفسير الطبري:٢٣/ ٨٣.

(٢) ورد في بعض المصادر بدل لفظ المجالس المحابس: وهو جمع محبس كمقعد ثوب يطرح على ظهر الفراش للنوم عليه، وكلا المعنيين صحيح ، ينظر تفسير الطبري: ٢٣/ ٨٣، تفسير القرطبي:١٧/١٩٠.

(٣) تفسير الثعلبي:٩/ ١٩٧.

(٤) تفسير الطبري:٢٣/ ٨٤، تفسير الثعلبي:٩/ ١٩٧، تفسير البغوي:٤/ ٣٤٦.

(٥) سفيان بن عيينة – بضم العين والسين – بن أبي عمران المكي الهلالي الكوفي مولاهم أبو محمد، سكن مكة وهو من تابعي التابعين، كان إماماً عالماً ثبتاً حجة، مجمعاً على صحة حديثه، توفي – رحمه الله تعالى – سنة ١٩٨هـ. ينظر تهذيب الأسماء واللغات:١/ ٢٢٤، وفيات الأعيان:٢/ ٣٩١.

(٦) أي البسط ينظر تفسير البغوي:٤/ ٣٤٦.

(٧) المستعذب: ٢/٧٧.

(٨) تفسير البيضاوي: ٥/٢٩٤.

الرَّقِيم اسم جبل أصحاب الكهف، أو الوادي الذي فيه كهفهم، أو اسم قريتهم، أو كلبهم، قال أمية بن أبي الصلت :

وليس لها إلا الرَّقيم مُجَاوِراً .. وَصِيْدَهُمُ والقومُ في الكهفِ تَنْحَرُ[1]

أو لوح رصاص أو حجر رُقِمَتْ عليه أسماءهم، وجعلت على باب الكهف، وقيل: أصحاب الرقيم قوم آخرون، وقصتهم مبسوطة في كتب التفسير، قال الله تعالى:﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴾[الكهف:٩].

الرُّقُوب الانتظار، قال الله تعالى:﴿ فَٱرْتَقِبْ إِنَّهُم مُّرْتَقِبُونَ ﴾[الدخان:٥٩] أي: انتظر إنهم منتظرون. الرَّقِيب الحافظ المطَّلع، يقال: رَقَب يَرْقَب رِقْبَةً ورُقُوباً، قال الله تعالى:﴿كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾[النساء:١].

الرِّكْز الصوت الخفي، ومنه رَكَز الرمح إذا غيب طرفه في الأرض، والرِّكاز المال المدفون، قال الله تعالى:﴿ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾[مريم: ٩٨] أي: صوتاً.

الرَّكْس ردّ الشيء مقلوباً، يقال: رَكَسْتُ الشيء وأرْكِسته لغتان؛ إذا رَدَدته وقلبت آخره على أوله، قال في المستعذب:" يقال: أركسه الله وركسه، إذا ردَّه، والله أركسهم، أي: ردَّهم إلى كفرهم"[2] انتهى، قال الله تعالى:﴿ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓا۟ ﴾[النساء:٨٨] قال الزجاج: تأويل أركسهم: نَكسَهم، ورَدَّهم إلى حُكم الكفار من الذّل والصَّغار والسّبي والقتل[3] .

---

(١) ديوان أمية بن أبي الصلت: ص٤٧، في نسخة أخرى بدل لها بها ، تنخر هُمَّدُ ، وأراد بالرقيم: كلب أصحاب الكهف. والوصيد: فناء البيت وبابه وعتبته، والهمد: جمع هامد، أي: راقد .

(٢) المستعذب: ١/ ٩٢.

(٣) ينظر معاني القرآن للزجاج:٢/ ٨٨.

الـرَّكض تحريـك الرجـل، قـال الله تعـالى:﴿ ٱرۡكُضۡ بِرِجۡلِكَ ﴾[ص:٤٢] قـال البيضـاوي: أي اضرب برجلك الأرض، وقال على قوله تعالى﴿ إِذَا هُم مِّنۡهَا يَرۡكُضُونَ ﴾[الأنبياء:١٢] يهربون مسرعين راكضين دوابهم أو مُشبَّهَين بهم من فرط إسراعهم [١].

الرّكُوع أصله الانحِنَاء، قال الشاعر:

أُخْبِرتُ أَخْبَار القرون التي مَضَتْ ... أَدِبُّ كأني كلما قُمْتُ رَاكعُ[٢]

قال الله تعالى:﴿ وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴾[البقرة:٤٣] .

الرُّكَام المتراكم بعضه فوق بعض، قال الله تعالى:﴿ ثُمَّ يَجۡعَلُهُۥ رُكَامٗا ﴾[النور:٤٣] وقال تعالى﴿ سَحَابٞ مَّرۡكُومٞ ﴾[الطور:٤٤].

الرُّكْن ركن الجبل، وهو اسم لما يركن إليه الشيء ويتقوى به، قال الله تعالى:﴿ أَوۡ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكۡنٖ شَدِيدٖ ﴾[هود:٨٠] قال المفسرون: شُبّه بركن الجبل في شدِّهِ، وأما قوله تعالى﴿ فَتَوَلَّىٰ بِرُكۡنِهِۦ ﴾[الذاريات:٣٩] أي: بجانبه، أو تولى بما كان يتقوى به من جنوده، وقرئ بضم الكاف[٣] وقوله تعالى﴿ وَلَا تَرۡكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾[هود:١١٣].

الرُّكُون هو المحبَّة والميل بالقلب، أو أدنى الميل؛ فإن الركون هو الميل اليسير، قال المفسر: كالتّزيي بزيّهم[٤]، قال أبو العالية: لا ترضوا أعمالهم[٥]، وقال السُّدِّي : لا تداهنوا [٦]، وعن عكرمة: لا

---

(١) تفسير البيضاوي: ٤/ ٤٧ ، ٥ /٣١ .

(٢) قائل البيت لبيد كما في ديوانه: ص٥٧ ، وفي نسخة أخرى بدل أخبرت أُخَبِّرْ، وأدب من دَبّ إذا مَشَى.

(٣) ذكرة هذه القراءة في تفسير البيضاوي:٥/ ١٤٩.

(٤) تفسير البيضاوي:٥/ ١٥١.

(٥) تفسير الطبري: ١٥/ ٥٠٠، البحر المحيط:٦/ ٢٢١ ، وفي رواية عنه قال: الرُّكُونُ الرِّضَا.

(٦) البحر المحيط : ٦/ ٢٢٠ وهو أيضاً قول لابن زيد كما في تفسير الطبري:١٥/ ٥٠١.

تطيعوهم[1]، وقيل: لا تسكنوا، قال في القاموس: رَكَنَ إليه كـ: نصر وعلم ومنع، رُكوناً مَالَ وسَكَنَ، والرُّكْن بالضم الجانِب الأقوى[2].

الرَّمْز أصله التحريك، ومنه الرّاموز للبحر، والرمز الإشارة قد يكون باللسان وبالعين وباليد، وقال الفراء: قد يكون الرمز باللسان من غير تبيين؛ وهو الصوت الخفي كالهمس[3]، وفي الحديث: (نهى عن كسب الرَّمّازة)[4] وهي التي ترمي بشفتيها وبعينيها، والزانية تفعل ذلك، قال الشاعر:

رَمَّزَتْ إلَيَّ مَخافةً مِن بَعْلِها ... مِن غير أنْ يَبْدُو هُنَاك كلَامُ[5]

قال الله تعالى:﴿ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ﴾[آل عمران:٤١] قال عطاء: أراد به صوم ثلاثة أيام؛ لأنهم كانوا إذا صاموا لم يتكلموا إلا رمزا[6].

رَمَضَان مصدر رمض إذا احترق، فأضيف إلى الشهر وجُعل علماً ومُنِع من الصرف [للعلمية] والألف والنون؛ كما مُنع دأية في ابن دأية ـ علماً للغراب ـ للعلمية والتأنيث، وقوله – عليه الصلاة والسلام– : (من صام رمضان ...)[7] فعلى حذف المضاف لأمن الالتباس، وإنما سمَّوه بذلك إما لارتماضهم فيه مِن حرِّ الجوع والعطش، أو لارتماض الذنوب فيه، أو لوقوعه في أيام رمض الحرّ

---

(١) تفسير الوسيط :٢/ ٥٩٣.

(٢) القاموس المحيط: ١ / ١٢٠١.

(٣) ينظر تفسير الثعلبي:٣/ ٦٦، تفسير البغوي:١/ ٤٣٨.

(٤) أخرجه ابن راهويه، المسند:١/ ١٨٨، رقم ١٣٨ ، مسند البزار ، البحر الزخار:٢٩٥/١٧ رقم١٠٠٢٦، وأخرجه ابن أبي شيبة:٣٤٨/٤ رقم ٢٠٩١٣، بلفظ: (أَخْبَثُ الْكَسْبِ كَسْبُ الزَّمَّارَةِ، وَثَمَنُ الْكَلْب) ، وذكره الزمخشري ، الفائق في غريب الحديث:٢/ ١٢٢ ، رقم ٢ ، باب الزاي مع الْمِيم بلفظ الرمازة والحديث بلفظ الزمارة.

(٥) البيت ذكر دون نسبة كما في مفتاح العلوم:ص ٤١١ ، النهاية في غريب الأثر: ٢/ ٣١٢.

(٦) تفسير الثعلبي:٣/ ٦٦، تفسير البغوي:١/ ٤٣٨.

(٧) أخرجه البخاري:١/ ١٦ رقم ٣٨ ، مسلم:١/ ٥٢٣ رقم ١٧٥.

حين ما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة[1]، قال الله تعالى:﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾[البقرة:١٨٥] قال مجاهد: هو من أسماء الله تعالى، يقال: شهر رمضان كما يقال: شهر الله[2]، والصحيح ما تقدم.

الرَّمِيم ما بَلي من العظام وتفتت من الرّم، يقال: رَمَّ العظم يَرِمَّ رمًّاً؛ إذا بلي وتفتت، وهي رميم، ولا يقال: رميمة؛ لأنه معدول من فاعلة، وكل ما كان معدولاً عن وجهه ووزنه؛ كان مصروفاً عن إعرابه، كقوله تعالى﴿ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴾[مريم:٢٨] ولم يقل بغية أسقط الهاء لأنه مصروفة عن باغية، قال في المستعذب: "على قوله الرّمة هي العظم البالي، ومنه قوله تعالى﴿ مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴾ سُميت رّمة ورميماً؛ لأنها تَبلى إذا قَدِمَتْ، وقيل: إن الإبل ترمها، أي: تأكلها"[3] انتهى. قال الله تعالى: ﴿ يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴾[يس:٧٨] وقال تعالى﴿ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَٱلرَّمِيمِ ﴾ [الذاريات:٤٢] وهو البِلاء والتفتت.

الرَّواح يكون بعد الزوال والغدوّ قبله، قال الله تعالى:﴿ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ﴾[سبأ:١٢].

الرُّوح الذي يحيى به بدن الإنسان ويدبِّره، قال الله تعالى:﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى ﴾[الإسراء:٨٥] قيل: الرُّوح جبريل، وقيل: خَلْقٌ أعظم مِن الملَكِ، وقيل: القرآن، [وقوله] ﴿ مِنْ أَمْرِ رَبِّى ﴾ قيل: من وَحْيِه، وقيل: هو مما استأثر الله بعلْمِه، وقوله تعالى﴿ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ﴾[البقرة:٨٧] قال المفسر[4]: بالرُّوح المُقَدَّسة كـ: قولك: حاتم الجُود، ورجل صدق؛ أراد به جبريل، أو روح عيسى ـ عليه الصلاة والسلام ـ ووصفها به لطهارته عن مسِّ الشيطان، أو لكرامته على الله تعالى، وقيل: غير ذلك، وقوله تعالى﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا ﴾[النبأ:٣٨]

---

(١) ينظر تفسير البيضاوي: ١ / ١٢٤.

(٢) ينظر تفسير الطبري: ٣/ ٤٤٤ .

(٣) المستعذب: ١/ ٥٩ – ٦٠.

(٤) أراد المؤلف بالمفسر الإمام البيضاوي كما يتضح من العبارة ينظر تفسير البيضاوي: ١ /٩٣.

قال بعضهم: الرُّوح مَلَك عظيم الخلق، وقال البيضاوي في تفسيره: "ملك موّكل على الأرواح، أو جنسها، أو جبريل، أو خلق أعظم من الملائكة"[1].

الرَّوْح والراحة من الاستراحة التي هي ضدّ التَّعب والضِّيق، وقال المفسرون: الرَّوح بفتح الراء الراحة أو فرج أو مغفرة ورحمة، وقرئ بضم الراء[2] أي: الرحمة، وقيل: معناه فحياة لهم وبقاءٌ لهم، قال الله تعالى:﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾[الواقعة:٨٩] وقوله تعالى﴿ وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ﴾[يوسف:٨٧] أي: من فَرَجِه وتَنْفِيْسِه، وقُرئ من رُوح الله[3] أي: من رحمته التي يُحيي بها العباد.

الرُّوَيد قال الله تعالى:﴿ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا ﴾[الطارق:١٧] قال المفسرون أي: قليلاً، وقال البيضاوي أي: إمهالاً يسيراً .

الرَّوْضَة الأرض ذات الأشجار والأنهار، وقال بعضهم: البُسْتَان الذي في غاية النَّضارة، والجمع روضات، قال الله تعالى:﴿ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴾[الروم:١٥] وقال تعالى﴿ فِي رَوْضَاتِ ٱلْجَنَّاتِ ﴾ [الشورى:٢٢].

الرَّوْع الفزع والخيفة، وفي الحديث: (أَفْرِخْ رَوْعَكَ)[4] أي: سَكَن خوفَك وذهب عنك فزعك، قال الله تعالى:﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ ﴾[هود:٧٤].

رَاعِنَا قال الله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ ٱنظُرْنَا ﴾[البقرة:١٠٤] قال أهل التفسير: الرِّعي حفظ الغير لمصلحته، وكان المسلمون يقولون: راعنا يا رسول الله، من المراعاة أي: أرعنا سمعك، أي: فَرّغ سمعك لِكَلامِنا، يقال: أرعى في الشيء وراعاه؛ إذا أصغى

---

(١) تفسير البيضاوي: ٥ / ٢٨١.

(٢) قرأ رويس عن يعقوب " فرُوح وريحان " بضم الراء، وقرأ الباقون بالفتح ، ينظر البدور الزاهرة:٢/٨٨٧.

(٣) قرأ الحسن "من رُوح الله" بضم الراء، وقراءة الجمهور بالفتح، ينظر اتحاف فضلاء البشر:ص ٣٣٤.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير: ١٧/١٥٠، رقم٣٨١ ، وقال الهيثمي: فيه داود بن يزيد الأودى ، وقد ضعفه جماعة ووثقه آخرون. ينظر مجمع الزوائد ومنبع الفوائد:٣/٢٥٤، رقم ٥٥٥٧.

إليه واستمعه، وكانت هذه اللفظة شيئاً قبيحاً بالعبرانية، وقيل: كان معناها عند اليهود: أسمع لا سمعت، وقيل: من الرعونة إذا أرادوا أن يُحمِّقوا إنساناً، قالوا: راعنا بمعنى يا أحمق، فلما سمع اليهود هذه اللفظة من المسلمين، قالوا: فيما بينهم كنَّا نسب محمداً سراً، فأعلنوا به الآن، فكانوا يأتونه ويقولون: راعنا يا محمد، ويضحكون فيما بينهم، فَفَطِنَ سَعد بن معاذ[1] لها، وكان يعرف لغتهم، فقال لليهود: لئن سمعنا من أحد منكم يقولها لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – لأضربن عنقه، فقالوا: أو لستم تقولونها؟ فأنزل الله الآية، وأُمروا بما يُفيد كل الفائدة ولا يقبل التَّلْبِيس، وهو قول: انظرنا [2].

رَاوَدَ من رَادَ يَرُود؛ إذا جاء لطلب شيء، ومنه الرائد، قال الله تعالى:﴿ وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا ﴾[يوسف:٢٣] وقال تعالى﴿ سَنُرَٰوِدُ عَنۡهُ أَبَاهُ ﴾[يوسف:٦١].

رَاغَ بالغين المعجمة، أي: عَدَلَ ومَال، قال الله تعالى:﴿ فَرَاغَ عَلَيۡهِمۡ ضَرۡبَۢا بِٱلۡيَمِينِ ﴾[الصافات:٩٣] قال تعالى﴿ فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ ﴾[الذاريات:٢٦] أي عَدل ومَال، وفي المثل: أَرْوَغُ مِن ثَعْلَبٍ[3]، قال الشاعر:

والدهْرُ يَلْعَبُ بالفَتَى ... والدهر أَرْوَغُ مِن ثُعَالَهْ[4]

وقال آخر: وكُلُّهم أَرْوَغُ من ثَعْلَبٍ ... ما أَشْبَه اللَّيلةَ بالبَارِحَهْ[5]

---

(١) سَعْد بن مُعَاذ من بني عبد الأشهل الأنصاري البدري أبو عمرو ، سيد الأوس أسلم على مصعب بن عمير ، شهد بدرًا، وأُحُدًا، والخندق، وقريظة، ونزلوا على حكمه، توفي ﷺ شهيدًا عام الخندق من جرح أصابه يوم الخندق. ينظر الطبقات الكبرى لابن سعد: ٣/٣٢٠، تهذيب الأسماء واللغات:١/ ٢١٤.

(٢) ذكرت هذه الرواية في تفسير الثعلبي:٢٥١/١، تفسير البغوي: ١٥٢/١، وأخرج بعض الحديث الطبراني في المعجم الكبير:١٢٣/١٢ رقم ١٢٦٥٩ ، قال الهيثمي: فيه بشر بن الحارث وهو ضعيف، ينظر مجمع الزوائد:٧/ ٥.

(٣) ينظر الأمثال للهاشمي:١/ ١٥ ، مجمع الأمثال: ١/ ٣١٧ .

(٤) البيت ذكر دون نسبة كما في لسان العرب:١١/ ١٨٦ ، والبيان والتبيين للجاحظ :٣/ ٢٦ .

(٥) قائل البيت طرفة بن العبد كما في ديوانه: ص ١٧ ، والعين للخليل :٤/ ٤٤٥ ، تهذيب اللغة:٥/ ١٠٢.

وفي المجالسة للدينوري: أن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال: إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا، ولم يَرُوغوا رَوَغَانَ الثَّعْلَبِ[1].

الرَّهَب خَوفٌ مع تَحرّز، قال الله تعالى:﴿ وَإِيَّـٰىَ فَٱرۡهَبُونِ ﴾[البقرة:٤٠] ، الرُّهْبَان جمع راهب، وهو متنسك النصارى، قال الله تعالى:﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَـٰنَهُمۡ ﴾[التوبة:٣١] قال السُّدّي: الأحبار من اليهود، والرهبان من النصارى[2].

الرَّهْط ما دون العشرة من الرجال، قال الله تعالى:﴿ تِسۡعَةُ رَهۡطٖ ﴾[النمل: ٤٨] قال بعض المفسرين: وإنما وقع تمييز التسعة باعتبار المعنى، والفرق بينه وبين النفر أنّه من الثلاثة إلى العشرة، والنَّفَر من الثلاثة إلى التسعة.

الرَّهَق في الأصل غشيان الشيء، قال الله تعالى:﴿ تُرۡهِقَنِي مِنۡ أَمۡرِي عُسۡرٗا ﴾[الكهف:٧٣] وقوله تعالى ﴿ فَزَادُوهُمۡ رَهَقٗا ﴾[الجن:٦] قال المفسرون: إثماً، وقال البيضاوي في تفسيره: " كِبْراً وعُتُواً، وقوله تعالى﴿ غَبَرَةٞ تَرۡهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴾[عبس:٤٠ – ٤١] أي: تغشاها" [3].

الرَّهْو أصله السكون، ويكون بمعنى الفُرْجة بين الشيئين، ونظر أعرابي إلى فالج[4]، فقال: سبحان الله! رَهْوٌ بَين سنَامَين، قال الله تعالى:﴿ وَٱتۡرُكِ ٱلۡبَحۡرَ رَهۡوًا ﴾[الدخان: ٢٤] قال مقاتل: أي: ساكناً فسُمِّي بالمصدر، أي: ذَا رَهْوٍ[5]، وقال كعب: اتركه طريقاً يابساً[6].

الرِّيّ بالهمز وبغير الهمز فبالهمز المنظر فعلٌ من رأيت، والمصدر الرأي والرؤية كـ: الطِّحى والطَّحى والرِّعى والرَّعى، والمفسرون يقولون: الرِّئي المنظر، وقال الحسن:

---

(١) أخرجه في المجالسة وجواهر العلم: ٣/ ٤١٣ رقم ١٠٢٣ .

(٢) ينظر تفسير الطبري: ١٤/ ٢١٦.

(٣) تفسير البيضاوي: ٥/٢٥٢ ، ٢٨٨.

(٤) الفالج هو البعير له سنامان. ينظر غريب الحديث لابن قتيبة: ١/ ٣٥٣.

(٥) تفسير البغوي: ٤/ ١٧٧.

(٦) تفسير الطبري:٢٢/ ٢٩.

الصُّور[1]، والثاني: أنه من الرَّيِّ الذي هو ضُد العطش، والمراد به: أن منظَّرهم مرتوٍ من النعمة، كأن النَّعِيم بيّن فيهم؛ لأن الرِّيّ يتبعه الطراوة كما أن العَطَش يتبعه الذُّبول، قال الله تعالى:﴿ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴾[مريم:٧٤].

الرِّيش الجمال واللباس والزينة، قال الله تعالى:﴿ وَرِيشًا وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾[الأعراف:٢٦] قال المفسرون: ولباساً يتجملون به، والريش الجَمال، وقيل: مالاً، ومنه يريش الرجل إذا تمول.

الرِّيْع المكان المرتفع، قال أبو عبيدة: الرِّيْع الارتفاع جمع رِيْعة[2]، قال الله تعالى: ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ ﴾[الشعراء:١٢٨] قال الوالبي[3] عن ابن عباس: بكل شَرَفٍ[4]، وقال الضحاك ومقاتل والكلبي: بكل طريق[5]، وعن راوية العُوفِي[6] عن ابن عباس وعن مجاهد: هو الفَجّ بين جبلين[7]، وعنه أيضا: أنه المَنْظَر[8]. والله سبحانه أعلم .

الرَّيْب هو الشَّك، وهو في الأصل مصدر رَابَني الشيء إذا حصل فيك الرِّيبة، وهو قلق النفس واضطرابها؛ سُمّي به الشَّك لأنه يُقلق النفس ويزيل الطمأنينة، وفي الحديث: (دَعْ ما يُرِيبُك إلى ما

---

(١) البحر المحيط :٧/ ٢٩١.

(٢) تفسير الثعلبي: ٧/ ١٧٤، تفسير البغوي: ٣/ ٤٧٤ .

(٣) الوالبي – بفتح الواو وكسر اللام – وهو سعيد بن جبير ينظر تهذيب الأسماء واللغات:١/٢١٦ .

(٤) تفسير الطبري: ١٩/ ٣٧٤.

(٥) تفسير القرطبي:١٣/ ١٢٢.

(٦) عطية بن سعد بن جنادة العَوْفِيّ الكوفي، أبو الحسن من مشاهير التابعين، روى عن ابن عباس وأبي سعيد وابن عمر وغيرهم، قال الذهبي: ضعيف الحديث وقال ابن سعد: له أحاديث صالحة، توفي – رحمه الله تعالى – سنة ١١١هـ . ينظر الطبقات لابن سعد: ٦/ ٣٠٥، سير أعلام النبلاء: ٥/٣٢٥.

(٧) ينظر تفسير مجاهد: ص ٥١٢ ، تفسير الطبري: ١٩/ ٣٧٤.

(٨) تفسير القرطبي: ١٣/ ١٢٣.

لا يُرِيبُك وإنَّ [الشَّك] [1] رِيبة والصدق طمأنينة)[2] ، ومنه رِيَبُ الزمان لنوائبه، قال الله تعالى: ﴿ الٓمٓ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ ﴾[البقرة:١- ٢]وقال تعالى﴿ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيۡبَ ٱلۡمَنُونِ ﴾[الطور:٣٠].

الرَّيحان المشموم أو الرزق بلغة حِمْير، وهو فَوعَلان من الروح، فقلبت الواو وادغم ثم خفف، وقيل: روحان قلبت واوه للتخفيف، قال الله تعالى:﴿ وَٱلۡحَبُّ ذُو ٱلۡعَصۡفِ وَٱلرَّيۡحَانُ ﴾[الرحمن:١٢] قال أهل التفسير: هو الرزق في قول الأكثرين، وقال ابن عباس: كل رَيْحَان في القرآن فهو رزق[3]، قال الضحاك: العَصْف التين، والريحان ثمرته[4].

والله سبحانه أعلم .

---

(١) وردت الرواية بلفظ (وإن الكذب ريبة).

(٢) أخرجه الترمذي: ٦٦٨/٤، رقم ٢٥١٨، وقال: حسن صحيح ، النسائي: ٣٢٧/٨، رقم ٥٧١١، الحاكم:١٥/٢، رقم ٢١٦٩، وقال: صحيح الإسناد .

(٣) تفسير الطبري: ٢٢/ ٢٠.

(٤) تفسير البغوي: ٤/ ٣٣٢.

حرف الزاي

الزُّبَر القِطَع واحدتها زَبُورٌ، وهو الفرقة والطائفة، ومثلها الزُّبْرَة وجمعها زُبَر، ومنه الحديد، وهي القطع الكِبار، قال الله تعالى:﴿ فَتَقَطَّعُوٓاْ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا ﴾[المؤمنون:٥٣]، وقال تعالى ﴿ ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ﴾[الكهف:٩٦] وقوله تعالى﴿ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴾[النساء:١٦٣] الزَّبُور الكتاب، وكل كتاب زَبُوْر، وهو فعول بمعنى مفعول، كـ: الرسول والرّكُوب والحلوبُ، وأصله من زبرت بمعنى: كتبت، وقرأ حمزة زُبورا بضم الزاي[١] على أنه جمع زُبُر وهو الكتابة، سُمي المفعول باسم المصدر ثم جمعه كما يُسمى المكتوب كتاباً ثم يُجمع على كُتُب.

الزَّبَانِيَة جمع زِبْنِي مأخوذ من الزِّبْن، وهو الدفع وهو في الأصل الشُّرَط، قال أبو عبيدة والمبرّد: واحد الزَّبانية زِبْنِيَة[٢] وهو الشديد الأخذ، قال الله تعالى:﴿ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾[العلق:١٨] .

الإِزْجَاء في اللغة السَّوْق، والدفع قليلاً قليلاً، قال الله تعالى:﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ﴾[النور:٤٣] أي: يسوق، ومنه البضاعة المزجاة، فإنه يزجيها كل أحد، وقوله تعالى﴿ وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ ﴾ [يوسف: ٨٨] أي: رديئة أو قليلة تُردّ وتُدفع رغبة عنها؛ من أزجيته إذا دفعته، ومنه يُزْجيه الزمان، والبضاعة هذه قيل: كانت دَرَاهم زُيُوفاً، وقيل: صُوفاً وسَمْناً، وقيل: الصَنَوبَر والحبّة الخضراء، وقيل: الأَقِط وسَوِيق المُقْل.[٣]

الزَّجْرَة الصّيحة من زَجَرَ الراعي نَعَمَهُ إذا صاح عليها، قال الله تعالى:﴿ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴾ [النازعات:١٣] قال أهل التفسير: هي النفخة الثانية[٤]، وقوله تعالى﴿ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ﴾ [الصافات:٢]

---

(١) قرأ حمزة وخلف بضم الزاي ، وقرأ الباقون بفتحها. ينظر النشر:٢/ ١٩٠.

(٢) ينظر الكامل في اللغة والأدب:٣/ ٨٠، البحر المحيط: ١٠/ ٥٠٥ ، المحكم والمحيط :٩/ ٦٣.

(٣) ينظر تفسير الطبري:١٦/ ٢٣٥ .٢٤٠، تفسير البيضاوي: ١٧٥/٣ .

(٤) تفسير البيضاوي: ٥/ ٢٨٣.

قال المفسرون: هي الملائكة تزجر السَّحاب وتسوقه، قال قتادة: هي زواجر القرآن، تنهى وتزجر عن القبائح[1].

الزَّحْزَحَة التبعيد والتَّنْحِيَة، يقال: زحزحته فتزحزح، وهو لازم ومتعدٍّ، قال ذو الرمة:

يا قابضَ الروحِ مِنْ نَفْسِي إذا احْتُضِرَتْ ... وغَافِرَ الذّنْبِ زَحْزِحْنِي عَن النّارِ[2]

قال الله تعالى:﴿ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ مِنَ ٱلْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ ﴾[البقرة:٩٦]، وقال تعالى﴿ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ ﴾[آل عمران:١٨٥].

الزَّحْف الجيش، وهو مأخوذ من زحف الصبي إذا دَبَّ على مقعده قليلاً قليلاً؛ مصدر سُمي به، ويُجمع على زُحُوف، قال الله تعالى:﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفًا ﴾[الأنفال: ١٥] قال المفسرون أي: متدانين لقتالكم.

الزُّخْرُف قال في ديوان الأدب: "الزخرف الذهب ثم يُشبَّه به كلُّ مزورٍ ومموّهٍ"[3]، وقال الزجاج: أصله الزينة[4]، قال الله تعالى:﴿ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ ﴾[الإسراء:٩٣] أي: ذَهَب وقرئ به[5].

الزُّرْق الزُرْقة الخضرة في سواد العين كعين السنّور، قال الله تعالى:﴿ وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴾ [طه:١٠٢] قال أهل التفسير: وصفوا بذلك لأن الزُّرْقة أسوأ الألوان وأبْغَضُها عند العرب؛ لأن

---

(١) تفسير الطبري:٢١/ ٨، رواية الطبري: ما زَجَر الله عنه في القرآن ، والراجح لديه القول الأول .

(٢) ديوان ذو الرمة: ص١٣٠ ، تفسير الثعلبي: ٢٣٨/١، وتفسير القرطبي: ٣٥/٢، في نسخة يقول البيت:

يا مخرج الروحِ من الجِسم إذ احتضرت ... وفَارِجِ الكَرْبِ زَحْزِحْني عن النارِ.

(٣) ديوان الأدب: ٢ / ٤٨.

(٤) معاني القرآن للزجاج:٣/ ٢٦٠.

(٥) أي قراءة ابن مسعود وتحمل على التفسير، قال ابن حيان: قراءة الجمهور من زخرف وعبد الله من ذهب، ولا تحمل على أنها قراءة لمخالفتها السواد وإنما هي تفسير، وَقَالَ مُجَاهِدٌ: كنت لا أدري ما الزخرف حتى رأيت في قراءة ابن مسعود : "بيت من ذهب" ينظر تفسير القرطبي:١٠/ ٣٣١، البحر المحيط:٧/ ١١٢.

الروم كانوا أعداء أعاديهم وهم زرق، ولذلك قالوا في صفة العَدُوّ: أسود الكبد، أصهب اللسان، أزرق العين[1] ، أو عميا؛ فإن حدقة الأعمى تزَّارق.

الزَّرَابِيّ جمع زِرْبيَة وهي البُسُط الفاخرة، قال الله تعالى:﴿ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴾[الغاشية:١٦] قال ابن عباس: هي الطَّنافس التي لها خَمْل [رقيق] ومبثوثة مبسوطة[2].

الازْدِرَاء الاستصغار والاحتقار، يقال: ازدراه إذا احتقره، قال الله تعالى:﴿ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ ﴾ [هود:٣١] قال ابن عباس: تحتقره وتستصغره [3].

الزَّعْم قال ابن عمرو وشُرَيح[4]: لِكُلٍ كُنْيَة، وكُنية الكذب زعَموا[5]، قال ابن عطية[6]: ولا توجد زعم مستعملة في فصيح الكلام إلا عبارة عن الكذب أو قول انفرد به قائله؛ [فيُريد ناقله] أن يُبقي عُهْدتَه على الزاعم[7]، وفي ذلك ما ينحو إلى تضعيف الزَّعم، قال في القاموس:" الزعم القول الحق والباطل، والكذبُ ضِدٌ، وأكثر ما يُقال: فيما يُشكّ فيه، والزُّعْمِيّ الكذَّاب

---

(١) ذكر ابن حيان في هذا الوصف؛ بقوله بدل أصهب اللسان بصُهْبُ السِّبَال، وأسود الكبد يقال لِلْعَدُوِّ: أَسودُ الكَبِدِ كأَنَّ العداوة أَحرقت الكبد، ينظر مجمع الأمثال: ٢/ ٣٨٥ ، لسان العرب:٢/ ٥٧٢ .

(٢) تفسير البغوي:٥/ ٢٤٦. تفسير القرطبي: ٢٠/ ٣٤.

(٣) تفسير الوسيط:٢/ ٥٧١.

(٤) شُرَيح القَاضِي بن الحَارِث بن قَيْس بن الجهم بن معاوية الكندي الكوفي أبو أمية، كان ثقة في الحديث، مأموناً في القضاء ، تولى القضاء ستين سنة من خلافة عمر بن الخطاب ﷺ بالكوفة، توفي ﷺ سنة٧٨هـ. ينظر الطبقات الكبرى:١٨٢/٦، تهذيب الأسماء واللغات:١/ ٢٤٣ ، سير أعلام النبلاء: ٤/ ١٠٠.

(٥) تفسير الثعلبي:٤/ ١٩٤ ، تفسير القرطبي: ٧/ ٩٠ ، سير أعلام النبلاء: ٤/ ١٠٤.

(٦) عبد الحق بن غالب بن عبد الملك المُحَارِبِيّ الغَرْنَاطِي، أبو محمد، عُرف بابن عَطِيَّةَ ، كان فَقِيها عَارِفًا بِالْأَحْكَام والحَدِيث والتفسير له المحرر الوَجِيز تَفْسِير الكتاب العَزِيز، قال أبو حَيَّان: هو أجل من صنف فِي علم التَّفْسِير، توفّي- رحمه الله تعالى- سنة٥٤١هـ، ينظر سير أعلام النبلاء:١٣٣/٢٠، طبقات المفسرين:ص١٧٦

(٧) ينظر تفسير ابن عطية :٥/ ٣١٩.

والصادق[1]، وفي الكشاف[2] وغيره أن النبي – صلى الله عليه وسلم– قال: (مطيَّة الكذب زَعَمُوا)[3] قال الله تعالى:﴿ زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي ﴾[التغابن:٧] وهو في القرآن كثير.

الزَّفّ الإسراع من زَفِّ النعام، يقال: جاء يزف زفيف النعامة، أي: يُسرع، قال الله تعالى: ﴿ فَأَقۡبَلُوٓاْ إِلَيۡهِ يَزِفُّونَ ﴾[الصافات:٩٤] وفيها قراءات ذكرها المفسرون[4]، وقال بعضهم: الزَّفّ المشي المستوي، قال حمزة بن عبد المطلب :

وزُفوا إلَينا في الحديدِ كأنَّهم ... أُسُود عَرِيْنٍ ثَمَّ عند المَبَارِكِ[5]

الزَّفِير قال الله تعالى:﴿ لَهُمۡ فِيهَا زَفِيرٞ وَشَهِيقٌ ﴾[هود:١٠٦] قال البيضاوي في تفسيره: " الزفير إخراج النفس والشهيق رَدُّه، واستعمالها في أول النهيق وآخره" [6]، وقال غيره: الزفير الصوت الشديد، والنهيق الصوت الضعيف، وقيل: الزفير في الحلق، والشهيق في الصدر، وقيل: الزفير أول نهيق الحمار والشهيق آخره [7].

الزّقُوم اسم شجرة صغيرة الورق ذَفِرَةٌ مُرَّة، تكون بتهامة، سُميت بها الشجرة الموصوفة في القرآن، قال الله تعالى:﴿ أَذَٰلِكَ خَيۡرٞ نُّزُلًا أَمۡ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ ﴾[الصافات:٦٢] قال أهل التفسير: يُكْره أهل النار على تناوله، فهم يتزقمونه على أشدّ كراهية، ومنه قولهم: يُزقَّم الطعام إذا تناوله على كُره ومَشقَّة، لَمَّا سمع المشركون ذكرها، قالوا : إن محمداً يزعم أن الجحيم تحرق الحجارة، ثم يقول:

---

(١) القاموس المحيط: ١/١١١٧.

(٢) أسند المؤلف الحديث إلى الكشاف للزمخشري: ٤/ ٥٤٨ .

(٣) لم أجده مرفوعا بهذا اللفظ، وقال العامري في الجد الحثيث: صـ٢١١ رقم ٤٥٩: ليس بحديث، وورد حديث صحيح بلفظ آخر يقول:(بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ زَعَمُوا) أخرجه أحمد: ٥/٤٠١، رقم ٢٣٤٥١ ، وأبو داود:٤/٢٩٤، رقم ٤٩٧٢ .

(٤) قرأ حمزة بضم الياء والباقون بالفتح ، ينظر البدور الزاهرة : ٢/ ٧٥٩.

(٥) البيت ذكر كما في جمهرة أشعار العرب: ص ٢٩ .

(٦) تفسير البيضاوي: ٣/١٤٩.

(٧) تفسير الثعلبي: ٥/ ١٨٩ ، تفسير البغوي : ٢/ ٤٦٥.

يُنبت فيها الشجر؛ ولم يعلموا أنّ مَن قَدر يحمي وَبَر السَمَنْدَل[1] من أن تأكله النار، وأحشاء النعامة من أذى الجمر، وقطع الحديد المحماة الحمر التي تبتلعها[2]، قدَر أن يخلق في النار شجرة لا تحرقها، وهي الشجرة الملعونة في القرآن.

الزَّكاة الطهارة، والزكاة من زكى الزرع إذا نمى، قال لبيد:

وما أَخَّرْتَ من دُنياك نَقْصٌ ... وإن قدَّمت عَادَ لك الزّكاء[3]

قال الله تعالى:﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾[البقرة: ٤٣] قال المفسرون: كلا المَعْنَيَين موجود في الزكاة؛ لأن فيها تطهيراً وتنميةً للمال، وقوله تعالى﴿ خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً ﴾[الكهف:٨١] أي: طهارة من الذنوب والأخلاق الرّديّة.

الزُّلَف جمع زلفة وهي أول ساعات الليل قريبة من النهار، من أزْلَفَه إذا قرَّبه، وقُرئ وزُلُفاً بضمتين[4]، قال الله تعالى:﴿ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ﴾[هود:١١٤] وقوله تعالى﴿ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْأَخَرِينَ ﴾ [الشعراء:٦٤] أي: قرَّبنا، وقوله تعالى﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً ﴾[الملك:٢٧] أي: قريباً، قال البيضاوي: "ذا زلفة

---

(١) السمندل بفتح السين والميم وبعد النون الساكنة دال مهملة وهو طائر ببلاد الهند يبيض ويفرخ في النار، وهو بالخاصية لا تؤثر فيه النار ويعمل من ريشه مناديل ينظر حياة الحيوان الكبرى:٢/ ٤٦ .

(٢) قال الدميري: وتبتلع الجمر فيكون جوفها هو العامل في إطفائه، ولا يكون الجمر عاملا في إحراقه، وفي ذلك أعجوبتان إحداهما التغذي بما لا يتغذى به، والثانية الاستمراء والهضم، ينظر نهاية الأرب في فنون الأدب:٩/ ٣٤٠ ، حياة الحيوان الكبرى:٢/ ٤٨٦ .

(٣) البيت لم أجد في ديوان لبيد، ونسبه إلى نابغة بني ذبيان كما في التفسير الوسيط للواحدي:١/ ١٢٩ ، وتفسير الماوردي:٣/ ٣٢٩ ، الزاهر في معاني كلمات الناس:٢/ ١٧٧؛ ولكن لم نجده في ديوانه، وهو بلا عزو في المقصور والممدود للقالي: ٣٠١ وشمس العلوم ٥ / ٢٨١٧.

(٤) قرأ أبو جعفر: بضم اللام، والباقون بفتحها. النشر في القراءات:٢/٢١٩، البدور الزاهرة في القراءات العشر:ص١٥٩.

قُرْبٍ منهم"[1] ، الزُّلْفَى القُرْبَة والمكَانَة والمنزلة الحَسَنَة، هكذا قاله المفسرون، وقال في ديوان الأدب: "الزلفى القُرْبَى"[2]، قال الله تعالى: ﴿ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴾[ص: ٢٥].

الزَّلَق المكان المزلقة، قال الله تعالى:﴿ صَعِيدًا زَلَقًا ﴾[الكهف:٤٠] والمعنى تصير أرضاً مَلْساء يزلق عليها، باستيصال نباتها وأشجارها[3].

الزِّلْزَلَة الحركة الشديدة، قال الله تعالى:﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾[الزلزلة:١] قال أهل التفسير: اضطرابها المقدَّر لها عند النفخة الأولى، وقرئ بالفتح[4] وهو اسم الحركة، وليس [في الأبنية فِعْلال] [5] إلا في المضاعف.

الأَزْلَام جمع زَلَم كـ: جَمَل وزُلَم كـ: صُرَد وهي الأقداح، وذلك أنهم إذا قصدوا فِعْلاً ضَربُوا ثلاثة أقداح: مكتوب على أحدهما أَمَر ربِي، وعلى الآخر نَهَاني ربي، والثالث غفل؛ فإن خرج الآمر مضوا على ذلك، وإن خرج الناهي تجنبوا عنه، وإن خرج الغفل أجالوها ثانياً، وقيل: استقسام الجزور بالأقداح على الأنصباء المعلومة، قال الله تعالى:﴿ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ ﴾ [المائدة:٣] والاستقسام هو استقسام لحم الجزور بالميسر، والأزلام هي السِّهام التي كانت الجاهلية يستقسمونها، وكانت عشرة، منها سبعة ذوات الحظِّ والنصيب، وأسماؤها: الفذّ والتَّوْأَم والرّقيب والحِلْس والنَّافِس والمُسْبِل والمُعَلَّي، ومنها ثلاثة بلا حظٍّ ولا غُرمٍ، وأسماؤها: الوَغْد والسّفِيح والـمَنِيح، وكانوا يجعلونها في خريطة، ويجعلون الجزور على ثمانية عشر سهماً، ويخرجها الرجل

---

(١) تفسير البيضاوي: ٥/ ٢٣٢.

(٢) ديوان الأدب: ٢/ ٦.

(٣) تفسير البغوي: ٣/ ١٩٣ ، تفسير البيضاوي: ٣/ ٢٨٢ ، .

(٤) ذكر ابن حيان أن قراءة الجمهور "زِلْزالًا" بِكَسْرِ الزَّاي، وقرأ الجَحْدَرِي وعِيسَى بفتحها، ينظر البحر المحيط:٨/٤٥٩.

(٥) ينظر تفسير البيضاوي: ٣/٣٣٠.

واحداً واحداً على أسمائها، فللفذّ سهمٌ، وللتوأم سهمان، وللرقيب ثلاثة، ومن بقي بلا سهم غُرِّم ثمن الجزور على قدر السِّهام، وقيل: فيه من التأويل غير ذلك[1] ولكن الظاهر ما ذكرته.

الزُّمَر جمع زَمْرة، وهي الجمع القليل، واشتقاقه من الزَّمر وهو الصوت؛ إذ الجماعة لا تخلو عنه، أو من قولهم: شاة زمرة قليلة الشّعَر، ورجل زمر قليل المروءة، قال الله تعالى:﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا﴾[الزمر:٧١].

المزَّمِّل أصله الـمُتَزَمِّل من تزَّمل ثيابه إذا تَلَفَّف بها، فأدغم التاء في الزاي، وقد قرئ به[2] وفي الحديث: أنه رجع من حِراء إلى خديجة، فقال: (زَمِّلوني)[3] أي: لُفُّوني، قال الله تعالى:﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ﴾[المزمل:١] أومن تَزمّل الزَّمل، إذا تحمَّل الحِمل، أي: الذي تحمَّل أعباء النبوة .

الزّمْهَرِير البرد الشديد، وقيل: الزمهرير القمر في لغة طي، قال الشاعر:

وليلةٍ ظَلامُها قد اعتكَرْ ... قَطعتُها والزمْهَريرُ ما ظَهَرْ[4]

قال الله تعالى:﴿لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾[الإنسان:١٣] قال المفسرون: المعنى أنه يمرُّ عليهم فيها هوى معتدل لا هو حارّ مُحمّ، ولا بَرد مُؤذٍ، أو أن هوائها مضى بذاته لا يحتاج إلى شمس وقمر.

الزَّنِيم الدَّعِي الملصق بالقوم وليس منهم، وقيل: الزنيم الذي له زُنْمَة كـ: زنمة الشاة، وهما المتدليتين بين أذنيها وحلقها، قال الله تعالى:﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾[القلم:١٣] قال أهل التفسير: هو الوليد بن المغيرة ادعاه أبوه بعد ثمان عشرة سنة من مولده، وكان له زنمة في عنقه يُعرف بها، قال ابن قتيبة: لا نعلم أن الله تعالى وصف أحداً، ولا ذكر من عيوبه ما ذكر من عيوب الوليد بن المغيرة، فألحق به عاراً لا يفارِقه في الدنيا والآخرة[5].

---

(١) ينظر تفسير البيضاوي: ٢/ ١١٤، البحر المحيط: ٢/ ٣٩٩-٤٠٠.

(٢) ذكر القرطبي أنه قرئ بها ولكن لم ينسبها إلى أحد. ينظر تفسير القرطبي: ١٩/ ٣٣.

(٣) أخرجه البخاري:١/ ٧ رقم ٣ ، مسلم:١/ ١٣٩ رقم ٢٥٢.

(٤) البيت ذكر دون نسبة كما في تفسير الماوردي: ٦ / ١٦٩ ، وتفسير القرطبي: ١٩ / ١٣٦.

(٥) ينظر تأويل مشكل القرآن:ص١٠٢، التفسير الوسيط: ٤/ ٣٣٦ ، تفسير البغوي:٥/ ١٣٦.

الزَّنْجَبِيل معروف قال الله تعالى:﴿ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ﴾[الإنسان:١٧] قال المفسرون: يُشوق ويُطرب، والزنجبيل مما كانت العرب تستطيبه جدّاً؛ فوعدهم الله تعالى أنهم يسقون في الجنة [منه] ، وقيل: هو عين في الجنة، يوجد منها طعم الزنجبيل .

الزَّوْج معروف، قال الله تعالى:﴿ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ ﴾[البقرة:٣٥] والزَّوج لفظه مذكر ومعناه مؤنث، وكان الأصمعي: يُؤثر ترك الهاء في الزوجة، والقرآن كله عليه[١]، وقوله تعالى﴿ ٱحْشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزْوَٰجَهُمْ ﴾[الصافات:٢٢] أي: أشباههم عابدو الصنم مع عابدي الصنم، والكواكب مع عَبدته، أو نسائهم اللاتي على دينهم، أو قرنائهم من الشياطين، وقوله تعالى﴿ وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ﴾[الواقعة:٧] أي: أصنافاً .

الزُّور المَيْل، وقال الزجاج: الزور في اللغة الكذب[٢]، قال الله تعالى:﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ ﴾[الفرقان:٧٢] قال المفسرون: الزور هاهنا بمعنى الشرك، وقال الزجاج: الزور الكذب ولا كذب فوق الشرك بالله، وقال قتادة معناه: لا تساعدون أهل الباطل على باطلهم[٣]، وقال محمد بن الحنفية[٤]: لا تشهدون اللهو والغناء[٥]، وقال علي بن أبي طلحة[٦]:

---

(١) تفسير الوسيط :١/ ١٢١.

(٢) معاني القرآن للزجاج: ٣/ ٤٢٥.

(٣) تفسير الوسيط: ٣/ ٣٤٨.

(٤) محمد بن علي بن أبي طالب القُرَشِي، الهَاشِمِي المعروف بابن الحنفية، واسمها خولة، من سبي بني حنيفة، أبو القاسم، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمرﷺ، وهو من كبار التابعين ومن أهل العلم والشجاعة، توفي – رحمه الله تعالى– سنة ٧٣هـ، وقيل:١٢٦هـ. ينظر تهذيب الأسماء واللغات:١/ ٨٨، وفيات الأعيان:١٧٢/٤، سير أعلام النبلاء:١١٠/٤.

(٥) وهو قول ابن مسعود . ينظر تفسير الثعلبي: ٧/ ١٥١، تفسير البغوي: ٣/ ٤٥٩.

(٦) علي بن أبي طَلْحَة مولى بني هاشم أبو الحسن من كبار التَّابِعين عَالما بالقرآن ومعانيه، أخذ عن مُجَاهِد وَعَن سعيد بن جُبَير، له صحيفة في التفسير من أصح ما روي عن ابن عباسﷺ، توفي –رحمه الله تعالى– سنة١٤٣هـ، ينظر الطبقات الكبرى:٣١٨/٧، ميزان الاعتدال:١٣٤/٣، طبقات المفسرين: ص٢٤.

يعني شهادة الزور[1]، وقوله تعالى﴿ تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ ﴾[الكهف:١٧] أي: تميل عنه، ولا يقع شُعاعها عليهم؛ فتُؤذيهم، وأصله تتزاور فأدغمت التاء في الزاي .

الزُّهْد خلاف الرَّغْبة، يقال: زَهِد فيه بالكسر، ويَزْهَد زُهْدا أو زَهادَة إذا لم يرغب فيه، ومنه سُمي الزاهد؛ لأنه لا يرغب إلى الدنيا، قال الله تعالى:﴿ وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴾[يوسف:٢٠] أي: الراغبين عنه.

الزَّهْرَة الزِّيْنة والبهجة، قال الله تعالى:﴿ زَهۡرَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾ [طه:١٣١].

الزُّهُوق خروج الروح، ومعنى زهق: بطل واضمحل، وكل شيء هلك وبطل فقد زهق، قال الله تعالى:﴿ جَآءَ ٱلۡحَقُّ وَزَهَقَ ٱلۡبَٰطِلُۚ إِنَّ ٱلۡبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقٗا ﴾[الإسراء:٨١] قال المفسرون: يعني الشرك أو الشيطان.

زَيَّل قال الله تعالى:﴿ فَزَيَّلۡنَا بَيۡنَهُمۡ ﴾[يونس: ٢٨] قال المفسرون: مَيَّزْنَا وفرَّقنا بينهم، وقطعنا الوِصَل التي كانت بينهم.

الزَّيتُون شجرة مباركة جاء به الحديث، وهو ثمر ودهن يصلح للاصطباغ والاستصباح، قال الله تعالى:﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ﴾[التين:١] قال المفسرون: قال الكلبي: هو زيتونكم هذا الذي تعصرون[2]، وقال عكرمة: جبل[3]، وقال قتادة: الزيتون الجبل الذي عليه بيت المقدس؛ لأنه ينبت التين والزيتون[4]، وقال الضحاك: الزيتون مسجد بيت المقدس[5]، وقال محمد بن كعب: الزيتون مسجد إيليا[6]. والله سبحانه أعلم .

---

(١) تفسير الثعلبي: ٧/ ١٥١.

(٢) وقال به الحسن ومجاهد وعدد من التابعين ورجحه الطبري. ينظر تفسير الطبري: ٥٠٢/٢٤- ٥٠٣.

(٣) تفسير الثعلبي: ١٠/ ٢٣٩.

(٤) تفسير الطبري: ٥٠٢/٢٤، تفسير الوسيط: ٤/ ٥٢٣.

(٥) تفسير البغوي: ٥/ ٢٧٧ .

(٦) تفسير القرطبي: ٢٠/ ١١١.

سَأَمَ السَّآمة المَلَل والضَّجَر، يقال: سَأمْت الشيء أَسْأَمه، قال الله تعالى:﴿ وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ ﴾ [البقرة:٢٨٢] أي: لا تملُّوا، وقيل: كَنى بالسَّأَم عن الكسل؛ لأنه صفة المنافق، ولذلك قال – صلى الله عليه وسلم – : (لا يقول المؤمنُ: كَسَلْتُ) [١].

السَّآئبة قال أبو عبيدة: كان الرَّجل إذا قدم من سفرٍ أو مرضٍ أو نذر نذراً أو شكر نعمة؛ سَيَّبَ بَعِيراً، فكان بمنزلة البحيرة في جميع ما حكموا لها[٢]، وقال الفراء: إذا ولدت النَّاقة عشرة أبطن كلهن إناث سُيِّبَت فلم تُركب[٣]، وقال ابن عباس: هي التي تُسَيَّب للأصنام[٤] أي: يُعتق لها، وقال سعيد بن المسيِّب[٥]: السَّآئبة من الإبل كانوا يُسيبونها لطواغيتهم[٦]، قال الله تعالى:﴿ وَلَا سَآئِبَةٍ ﴾[المائدة:١٠٣].

السَّاق قال الله تعالى:﴿ وَٱلۡتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴾[القيامة:٢٩] وقوله تعالى﴿ يَوۡمَ يُكۡشَفُ عَن سَاقٖ ﴾[القلم:٤٢] قال المفسرون: يوم يشتدُّ الأمر ويصعب الخطب، وكشف السَّاق مُثَّل في ذلك، وأصله تشمير المخَدَرَات عن سُوقهنّ في الهَرَب، قال حاتم[٧] :

---

(١) قال السماوي: لم أقف عليه، وذكر جلال الدين السيوطي في حاشيته نواهد الأبكار وشوارد الأفكار:٢/٤٧٤ بقوله: أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس" ولكن لم أجد الحديث بهذا اللفظ ينظر تفسير ابن أبي حاتم:٢/ ٥٦٣ .

(٢) غريب الحديث لابن قتيبة :١/ ٤٢٦، التفسير الوسيط: ٢/ ٢٣٥.

(٣) البحر المحيط: ٤/ ٣٧٨.

(٤) تفسير الوسيط: ٢/ ٢٣٥.

(٥) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب القرشي المخزومي التابعي، ويقال: المسيب، بفتح الياء وكسرها، والفتح مشهور، قال عنه ابن سعد: كان جامعاً ثقة كثير الحديث، توفي – رحمه الله تعالى– سنة٩٤هـ ينظر الطبقات الكبرى:٥/٩٠-١٠٩، تهذيب الأسماء واللغات:١/٢١٩.

(٦) البحر المحيط: ٤/ ٣٧٨.

(٧) حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائي القحطاني، أبو عَدِي، شاعر، جاهلي، يُضرب المثل بجوده، مات قبل الهجرة بـ ٤٦ سنة. ينظر خزانة : ١/٤٩٤، ٢/ ١٦٤ الأعلام للزركلي:٢/١٥١.

أخُو الحربِ إن عَضَّتْ به الحربُ عَضَّها ... وإنْ شَمَّرَتْ عن ساقِها الحربُ شَمَّرا[1]

أي: يوم يكشف عن أصل الأمر وحقيقته، بحيث يصير عياناً، مستعار من ساق الشجر، وساق الإنسان، وتنكيره للتهويل أو التعظيم .

السَّاحة العَرْصَة التي لا بناء فيها قاله في المستعذب، وقال في موضع آخر على قوله ﴿ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ ﴾ ساحة القوم هي العَرْصة التي يديرون أجْنيتهم حولها[2]، قال الله تعالى:﴿ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ ﴾[الصافات:١٧٧] قال البيضاوي: "بفنائهم"[3].

الأَسْبَاب جمع سبب وهو في اللغة الحَبْل، ثم قيل: لكل شيء وصلت به إلى موضع آخر أو حاجة تريدها سبب؛ لأنك بسلوكها تصل إلى الموضع الذي تريده، وأسباب السماوات أبوابها، قال الله تعالى:﴿ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴾[البقرة:١٦٦] قال لبيد:

بَلْ ما تَذكَّر مِن نَوَارَ وقد نَأتْ ... وتَقَطَّعتْ أَسْبَابها ورِمَامُهَا[4]

السَّبْت أول يوم من أيام الأسبوع، وأصل السبت القطع، سُمي بذلك لأن اليهود يسبتون فيه الأعمال ويقطعونها، وقيل: مأخوذ من السُبَات وهو النوم والاستراحة بما كانوا يستريحون فيه، قال الله تعالى:﴿ يَعْدُونَ فِي ٱلسَّبْتِ ﴾[الأعراف:١٦٣]، السُّبَات مأخذ من السبت وهو القطع، ومنه المَسْبُوت للميت، قال الله تعالى:﴿ وَٱلنَّوْمَ سُبَاتًا ﴾[الفرقان:٤٧] قال المفسرون: راحةً للأبدان بقطع المشاغل[5]، وموتاً لقوله﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ ﴾[الأنعام:٦٠] لأنه قطع الحياة .

---

(١) ديوان حاتم الطائي: ص٢٢، ذكر في تفسير الزمخشري: ٤/ ٥٩٣، البحر المحيط:١٠/ ٢٤٧، والمراد بأخو الحرب: بمعنى أنه يألفها ويلازمها كالأخ، وعضَّها: أي بلغ منها مراده، وشمرت الحرب اشتدت.

(٢) المستعذب: ٢/٧٧.

(٣) تفسير البيضاوي: ٥ / ٢١ .

(٤) ديوان لبيد: ص١٠٩، والمراد بـ نوار: اسم للمرأة يشبب بها ، الأسباب: الحبال، الرمام: الحبال الضعيفة التي كادت تتقطّع.

(٥) تفسير البيضاوي: ٤/ ١٢٦.

سَبَأ اسم مدينة تُعرف بمَأْرِب من اليمن، بينها وبين صنعاء اليمن ثلاثة أيام، وروي في الحديث: أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ سُئل عن سَبَأ؟ فقال: (كان رجلا له عشرة من البنين، تيامن منهم: ستة، وتَشاءَمَ منهم: أربعة)[1] ، وقد تكلمت العرب فيه بالأحرى وغير الأحرى، قال جرير: الواردين وتَيْمٍ في ذُرَى سَبَأٍ ... [2]

وقال آخر: في سَبَأَ الحَاضرين مأرب إذْ ...يَبنُون من دونِ سيلِهِ عَرِمَا[3]

قال الله تعالى:﴿ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴾[النمل:٢٢] وقال تعالى﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ ﴾[سبأ:١٥].

السَّبْح قال الله تعالى:﴿ إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴾[المزمل:٧] قال المفسرون أي: فراغاً وَسَعَة، وأصل السَّبْح سرعة الذهاب، ومنه السِّباحة[4].

التَّسْبِيح تنزيه الله تعالى عمَّا لا يليق به، وسبحان مصدر، كـ: غُفْران، ولا يكاد يستعمل إلا مضافاً منصوباً بإضمار فعله، كـ: معاذ الله، وقد أُجْري علماً للتسبيح، بمعنى التنزيه على الشذوذ في قوله:

قد قلت لما جَاءَني فَجرُهُ ... سُبْحَانَ مِن عَلْقَمَة الفاجِرِ[5]

---

(١) أخرجه أحمد: ٣٩/ ٥٢٧ رقم ٨٧ ، والطبراني، المعجم الكبير: ١٨/ ٣٢٣ ،٨٣٤.

(٢) ديوان جرير: ص٢٥٢ ، تفسير الوسيط: ٣/٣٧٥، وذكر دون نسبة في تفسير الزمخشري:٣/٣٦٠ ، ويذكر البيت بلفظ الواردون، وتيم: اسم قبيلة في أعالي أرض سبأ، وفي نسخة صدر البيت يقول:

تدعوك تيمٌ وتيمٌ في قرى سبأ... قد عَضّ أعناقهم جلد الجواميس

(٣) قائل البيت النابغة الجعدي كما في ديوانه:ص١٤٩، وجمهرة اللغة: ص ٧٧٣، وخزانة الأدب:٩/١٣٦، إعراب القرآن للنحاس:٣/١٤٠، وذكر دون نسبة كما غريب القرآن لابن قتيبة: ص ٣٥٥، تفسير ابن عطية:٤/٤١٤. وسبأ في الأصل اسم لابن يشجب بن يعرب بن قحطان، ثم سميت به القبيلة ومأرب: مدينتها. ومن دون بمعنى أمام. والعرم: السد العظيم، يحبس السيل عن المدينة.

(٤) تفسير البغوي: ٥/ ١٦٩ .

(٥) البيت للاعشى في ديوانه:ص٩٤،وتفسير الماوردي:١/٩٦، وذكر دون نسبة في غريب الحديث للخطابي:١/٦٨٥، معاني القرآن للزجاج:٣/ ١٩٠ ويقول البيت :

أقول لما جاءني فجره ... سبحان من علقمة الفاجر

قال الله تعالى:﴿ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ ﴾[البقرة:٣٠] وقال تعالى﴿ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾[المؤمنون:٩١] وقوله تعالى﴿ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴾[القلم:٢٨] قال المفسرون: هلا تستثنون، فتقولون: إن شاء الله؟ أنكر عليهم ترك الاستثناء ، في قوله﴿ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴾[القلم:١٨ – ١٧] وسمي الاستثناء تسبيحاً؛ لأنه تعظيم لله وإقرار بأنه لا يقدر أحد، أن يفْعل شيئاً إلا بمشيئة الله عز وجل[١].

أَسْبَغَ عَمَّ الشَيء واستَوعَبه، ومنه ثوب سَابِغ ودرع سَابِغ، يقال: سَبَغَت النعمة إذا تمّت، قال الله تعالى:﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ﴾[لقمان:٢٠]، السَّابِغات الدُّرُوع الكوامل الواسعات الطوال، قال الله تعالى: ﴿ أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ ﴾[سبأ:١١] وكان داود ـ عليه السلام ـ أول من عمل الدروع.

السَّابِقَات قال الله تعالى:﴿ فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبْقًا ﴾[النازعات:٤] قيل: هي الملائكة سَبَقَت بني آدم بالخير والعمل الصالح[٢]، وقيل: الملائكة سبقت بأرواح المؤمنين إلى الجسد، وقيل: هي النجوم يسبق بعضها بعضاً في السير، وقيل: الخيل .

السَّابِحَات قال الله تعالى:﴿ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبْحًا ﴾[النازعات:٣] قال المفسرون: هم الملائكة يقبضون أرواح المسلمين يسلونها سَلاً رقيقاً، ثم يدعونها حتى تستريح، كـ:السَّابح بالشيء في الماء يرفق به، أو الملائكة ينزلون من السماء مسرعين كـ: الفَرس الجواد، يقال: فرسٌ سَابِح إذا أسرع في جريه[٣]، وقيل: خيل الغزاة، وقيل: النجوم والشمس والقمر؛ لقوله تعالى ﴿وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾[يس:٤٠] وقيل: هي السفن.

السِّبْط الحَافِد، قال ابن الأعرابي: السِّبْط في كلام العرب خاصة للأولاد[٤]، وجمعه أَسْبَاط، قال الله تعالى:﴿ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ ﴾[البقرة:١٣٦] قال الزجاج: الأسباط في أولاد إسحاق بمنزلة

---

(١) تفسير الوسيط: ٤/ ٣٣٨ ، تفسير البغوي: ٥/ ١٣٨.

(٢) البحر المحيط: ١٠/ ٣٩٥.

(٣) تفسير الوسيط: ٤/ ٤١٨ ، تفسير البغوي : ٥/ ٢٠٥.

(٤) تهذيب اللغة :١٢/ ٢٤١، تفسير الوسيط: ١/ ٢٢٠.

القبائل في أولاد إسماعيل؛ فولد كل واحد من ولد يعقوب سبط، ووَلَد كل واحد من ولد إسماعيل قبيلة، وإنما سُمّوا هؤلاء بالأسباط، وهؤلاء بالقبيلة؛ ليُفصل بين ولد إسماعيل وولد إسحاق [1].

السَّبِيْل قال في ديوان الأدب:" السبيل الطريق"[2]، قال الله تعالى:﴿ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ ﴾[البقرة:١٧٧].

السِّجِلّ الصحيفة وهو اسم مشتق من المُسَاجَلة وهي المكاتبة، قال الله تعالى: ﴿كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ﴾[الأنبياء:١٠٤] قال المفسرون: كـ: طَيِّ الطُّومَار [3]لأجل الكتابة، وقيل: السِّجِل: ملك يكتب أعمال العباد إذا رفعت إليه، أو كاتب كان لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – [4]، وقرئ السّجْلِ[5] كـ:الدَّلْو والسِّجِلِّ كـ:العِتِلِّ.

السِّجِّيل قال في ديوان الأدب "السجيل حجارة كـ:المدر"[6]، وقال غيره: طين مُتحجر مُعَرب [من] سَنْكِ وكِل[7]، قال الله تعالى:﴿ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴾[الفيل:٤] وقيل: من السِّجْل وهو الدلُّو الكبير، والإسْجَال هو الإرسال أو من السَّجْل ومعناه: من جملة العذاب المكتوب المدوَّن، وقيل: هو اسم السماء الدنيا، وقيل: هو اسم جهنم، وأصله سجين، فأبدلت النون باللام[8]؛ لأنهما من مخرج واحد.

---

(١) معاني القرآن للزجاج: ٢/ ٣٨٣.

(٢) ديوان الأدب: ٤١٨/١ .

(٣) الطُّومارُ الصحيفة، وقِيل: هو اسم دَخِيل أي: معرب، ينظر لسان العرب:٤/ ٥٠٣ .

(٤) ينظر تفسير البيضاوي:٤/ ٦٢.

(٥) قرأ الحسن أي: "السجْلِ" بسكون الجيم وتخفيف اللام، وقرأ الجمهور بكسر الجيم وتشديد اللام. ينظر إتحاف فضلاء البشر: ص٣٩٥.

(٦) ديوان الأدب: ٤١٨/١ .

(٧) أي أصله من الفارسية سَنْكِ وكِل بمعنى الحجر وطين والواو عاطفة فلما عُرِّب سقطت ينظر تاج العروس: ٢٩/ ١٧٩ .

(٨) ينظر تفسير البيضاوي: ٣/ ١٤٤، ٥/ ٣٣٩.

السَّجْر إِيْقَاد النار في التنّور، يقال: سَجَرَ التَّنُّور إذا مَلَأه بالحطب ليحميه، والمَسْجُور المملوء، قال الله تعالى:﴿ وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ ﴾[الطور:٦] قال المفسرون أي: المَمْلُوء أو المُوقَد، رُوي أن الله تعالى يجعل البحار يوم القيامة ناراً يَسْجُر بها جهنم[١]، قال تعالى﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴾[التكوير:٦] وقيل غير ذلك .

سِجِّين قال في ديوان الأدب: "سِجّين موضع أرواح الكفار"[٢]، قال غيره: فَعِيل من السجن لُقّب به الكتاب؛ لأنه سبب الحَبْس، أو لأنه مطروح كما قيل تحت الأرضين في مكان وحش[٣]، قال الله تعالى:﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ﴾[المطففين:٨] قال المفسرون: هي الأرض السَّابِعة السُّفل[٤]ى فيها أرواح الكفار، وعن النبي – صلى الله عليه وسلم– : (سِجِّين أَسْفل سبع أرضين)[٥] أو موضع جند إبليس، أو صخرة تحت الأرض السابعة السفلى خضراء؛ خضرة السماء منها، وجاء في الحديث: (الفلق جُبٌّ في جهنم مُغطّى، والسِّجين جُبّ في جَهَنَّم مَفْتُوح)[٦] وقال عكرمة: لفي سجين، لفي خَسَار وضَلَال[٧].

---

(١) لم أقف على من أخرج هذه الرواية، وذكر القرطبي في تفسيره:٦١/١٧ والبيضاوي في تفسيره:١٥٢/٥، حديثاً بلفظ:{ إِنَّ الْبَحْرَ يُسْجَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَكُونُ نَارًا}.

(٢) ديوان الأدب:١ / ٣٤١.

(٣) تفسير البيضاوي: ٥/ ٢٩٥ .

(٤) تفسير الوسيط: ٤/ ٤٤٤ ، شمس العلوم : ٥/ ٢٩٧٦.

(٥) أخرجه الإمام أحمد مطولا:٢٨٧/٤–٢٨٨، وفيه".. فيقول الله عز وجل: اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى.." وأخرجه مختصراً: أبو داود:٣٣٧/٤، والنسائي:٧٨/٤، وصححه الحاكم مطولاً في المستدرك:٣٨،٣٧/١.

(٦) أخرجه الطبري في تفسيره:٢٨٤/٢٤، والثعلبي في تفسيره:١٥٢/١٠، والدر المنثور:٣٢٥/٦. وذكره القرطبي في تفسيره: ١٩/ ٢٥٨.

(٧) تفسير البغوي: ٥/ ٢٢٤ ، تفسير القرطبي : ١٩/ ٢٥٨.

السَّجُو يقال: سَجَى سَجْوًا إذا سكن، ويقال: سَجَى البحر إذا سَكنتْ أمواجه، قال الله تعالى: ﴿وَٱلضُّحَىٰ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ﴾[الضحى:١- ٢] قال المفسرون أي: سكن أهله أو ركد ظلامه أو أقبل ظلامه أو غطَّى كل شيء بالظلمة أو استوى أو استقرَّ، يقال: لَيلٌ سَاجٍ وبحرٌ سَاجٍ إذا كان ساكناً .

السَّحَاب اشتقاقه من السَّحْب لأن بعضه يجر بعضاً، قال الله تعالى:﴿وَٱلسَّحَابِ ٱلۡمُسَخَّرِ﴾ [البقرة:١٦٤]

السُّحْت قال في ديوان الأدب: "السّحت ما لا يجوز كسبه"[١]، وقال غيره: هو كل حرام قبيح الذي يلزم منه العار، من سَحَتَهُ إذا استأصله[٢] كأنه مسحُوت البركة، قال الله تعالى:﴿أَكَّٰلُونَ لِلسُّحۡتِ﴾ [المائدة:٤٢] قال المفسرون معناه هاهنا: الرِّشا[٣] وفيه لغات قُرئ بها[٤]، ومنه قوله تعالى﴿فَيُسۡحِتَكُم بِعَذَابٍ﴾ [طه:٦١] قال المفسرون: يهلككم، ومنه السحت لأنه مُهلِكٌ.

السَّحِيق يقال: سَحَقَ يَسْحَق سُحْقاً فهو سَحِيق، والسَّحِيق البعيد، قال الله تعالى: ﴿أَوۡ تَهۡوِي بِهِ ٱلرِّيحُ فِي مَكَانٖ سَحِيقٖ﴾[الحج:٣١] أي: بعيد، وقال تعالى﴿فَسُحۡقٗا لِّأَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾[الملك:١١] أي: بُعْداً .

السَّحَر الوقت قبل طلوع الفجر، جمعه أَسْحَار، قال الله تعالى:﴿وَٱلۡمُسۡتَغۡفِرِينَ بِٱلۡأَسۡحَارِ﴾ [آل عمران:١٧].

السِّحر معروف والصحيح أن السِّحْر عبارة عن التَّمْويه والتَّخْيِيل، والسحر وجوده حقيقة عند أهل السنة، وعليه أكثر الأُمَم، ولكن العمل به كُفْر، حُكي عن الشافعي – رضي الله عنه – أنه

---

(١) ديوان الأدب: ١/ ٢٥٩.

(٢) ينظر القاموس المحيط : ١/ ١٥٣.

(٣) تفسير الوسيط: ٢/ ١٨٨ ، تفسير البيضاوي: ٢/ ١٢٧ .

(٤) قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي: "للسُّحُت" مثقلة مضمومة الحاء، وقرأ نافع وعاصم وابن عَامر وحمزة "للسُّحْت" خفيفة ساكنة الحاء، وروى عَبَّاس بن الْفضل عن خَارِجَة عن نافع "للسَّحْت" بفتح السين وجزم الحاء. ينظر السبعة في القراءات:ص ٢٤٣.

قال: السِّحْر تخييل ويُمْرض، وقد يَقْتل؛ حتّى أَوْجب القصاص على من قتل به[1]، فهو من عمل الشيطان، يتلقَّاه الساحر منه يعلمه إيّاه، فإذا تلقَّاه منه استعمله في غيره، وقيل: إنه يُؤثِّر في قلب الأعيان، فيجعل الآدمي على صورة الحمار، ويجعل الحمار على صورة الكلب، والأصح أن ذلك تَخْيِيل[2]، قال الله تعالى:﴿ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴾[طه: ٦٦] لكنه يُؤثِّر في الأبدان الأمراض والموت[3]، وأما ما يُتَعَجْب منه كما يفعله أصحاب الحيل بمعونة الآلات والأدوية، أو [ما] يُريه صاحب خفة اليد فغير مذموم، وتسميته سِحْراً تَجوّزٌ أو لما فيه من الدِّقة؛ لأنه في الأصل لما خفي سببه[4]، قال الله تعالى:﴿ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ ﴾[البقرة:١٠٢] وقيل معنى: السحر الحذق والعلم،

---

(١) ينظر الأم للشافعي:١/ ٢٩٣، الحاوي الكبير:١٣/ ٩٦.

(٢) وهو القول الذي يؤيده الدليل والعقل؛ فإن السِّحْر من قبيل التخييل وله بعض التأثير، ولكن لا يصل إلى قلب الأعيان؛ لأنه لو كان يؤثر في قلب الأعيان وتحول الحمار إلى إنسان والعكس لصار بذلك خالق، وهو محال، وهذا بدوره سيؤدي إلى إبطال الحقائق ولا يمكن التمييز بين الحق والباطل وهو مستحيل عقلاً ، ثم إن الساحر لو قَدَرَ على هذَا في غيره، لقدر عليه في نفسه فَيَرُدُّهَا إلى الشَّبَاب بَعْد الهِرَم، وإلى الوُجُود بعد العدم. وأما حكم الساحر فاختلف فيه الفقهاء على مذهبين:

الأول: مذهب مالك وأحمد والظاهر من مذهب أبي حنيفة أَنّه كافر يجب قَتْله ولا يستتاب، ويجب قتله عند الأحناف؛ لأن عمل السحر سعي بالفساد في الأرض فيقتل بالعمل.

الثاني: مذهب الإمام الشَّافِعِي أنَه لا يَكْفُر بالسِّحر ولا يَجِبُ به قَتْلُه، ويُسْأَلُ عَنْه، فإن اعْتَرَفَ مَعَهُ بما يُوجِبُ كُفْرَهُ وإِبَاحَةَ دَمِهِ كان كافراً بِمُعْتَقده لا بِسِحْرِه، وكذلك لو اعتقد إباحة السحر صار كافراً باعتقاد إباحته لا بفعله؛ فيقتل حينئذ بعد أن تعرض عليه التوبة فلا يتوب.

وَأما تعليم السحر فحرام بلا خلاف بين أهل العلم، واعتقاد إباحته كفر، وفي مذهب مالك وأحمد يكفر الساحر بِتَعَلُّمِه وَفِعْلِه، سَوَاء اعْتَقَدَ تَحْرِيمَهُ أَوْ لا، وذكر الإمام أبو منصور الماتريدي والإمام القرافي المالكي التفصيل في القول بأن السحر كفر على الإطلاق، وقالا: بأن ذلك خطأ، ويجب أن يُفرَّق بين ما هو سحر يَكْفُر به وبين غيره. ينظر الدر المختار وحاشية ابن عابدين:٤٥/١، فتح القدير للكمال ابن الهمام:٩٩/٦، الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني:٢٠٠/٢، الشرح الكبير للدردير وحاشية الدسوقي:٤/ ٣٠٢، الحاوي الكبير: ٩٦/١٣، كشاف القناع عن متن الإقناع:٦/ ١٨٦.

(٣) تفسير البغوي:١/ ١٤٨.

(٤) ينظر تفسير البيضاوي: ١/ ٩٧.

قال الله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّٰحِرُ ﴾[الزخرف:٤٩] أي: العالم، وقوله تعالى﴿ رَجُلًا مَّسۡحُورًا ﴾[الإسراء:٤٧] قال المفسرون: سُحِر فغلب على عقله، وقيل: ذا سحر، أي: رِئَة، أي: بشرّاً لا ملَكاً[١]. [...][٢]

السُّخْرِيَّة الاستخفاف والاستهزاء، قال الله تعالى:﴿ فَيَسۡخَرُونَ مِنۡهُمۡ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنۡهُمۡ ﴾[التوبة:٧٩] .

السَّدُّ قال ابن الأعرابي: كل ما قَابَلَك فسَدَّ ما وراءَه، فهو سَدّ وسُدَّ[٣] نحو الضَّعف والضُّعف والفَقر والفُقر، ومنهم من قال: لغتان معناهما واحد، وقال عكرمة: ما كان من صُنْعة بني آدم فهو السَّدّ بالفتح، وما كان من صُنع الله فهو السُّدّ بالضم[٤]، وقال أبو عمرو: قيل السَّدّ بالفتح مصدر، بالضم اسم[٥]، قال الله تعالى:﴿ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَهُمۡ سَدًّا ﴾[الكهف:٩٤] أي: حَاجِزاً، وأما قوله تعالى﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيۡنَ ٱلسَّدَّيۡنِ ﴾[الكهف:٩٣] قال المفسرون: هما جَبَلان سَدَّ ذو القرنين بينهما بحاجز بَيْن يأجوج ومأجوج ومَن ورائهم، وهما: جبلا أَرْمِينِية و أَذرْبِيجَان، وقيل: جبلان في آخر الشمال في منقطع أرض التُّرْك وراؤهما يأجوج ومأجوج .

السُّدَى قال في ديوان الأدب: "وإبل سُدىً أي: مُهْمَلَة"[٦]، قال الله تعالى:﴿ أَن يُتۡرَكَ سُدًى ﴾[القيامة:٣٦] قال المفسرون أي: مُهْمَلاً لا يُكلَّف ولا يُجازَى[٧].

السِّدْر قال في ديوان الأدب: "السِّدْرُ شجَرٌ حَمْلُه النَّبِق، ووَرَقُهُ غَسُول"[٨]، قال الله تعالى: ﴿ عِندَ سِدۡرَةِ ٱلۡمُنتَهَىٰ ﴾[النجم:١٤] قال المفسرون: لعلّها شُبّهتْ بالسِّدْرة وهي شجرة النَّبِق، ورُوّينا

---

(١) ينظر تفسير البيضاوي : ٤ / ١١٨ .

(٢) بياض في نسخة المخطوط بمقدار ست كلمات .

(٣) تهذيب اللغة: ١٢/ ١٩٥ ، المحكم والمحيط: ٨/ ٤٠٣.

(٤) تفسير البغوي: ٣/ ٢١٤.

(٥) تفسير البغوي: ٣/ ٢١٤، وفي شمس العلوم: ٥/ ٢٨٩٧، نسب هذا القول إلى الخليل وسيبويه والمبرد.

(٦) ديوان الأدب: ٢٩/٤.

(٧) تفسير البيضاوي: ٥/ ٢٦٨.

(٨) ديوان الأدب: ١/ ١٨٢.

في حديث المعراج: (ثم صُعِد بي السماء السابعة، فإذا أنا بإبراهيم، فسلمت عليه، ثم رُفعت إلى سدرة المنتهى فإذا نَبِقُها مِثل: قِلَال هَجَر، وإذا وَرَقُها مثل: آذان الفِيَلَة)[1] وقيل لها: سدرة المنتهى؛ لأن إليها ينتهي علم الخلائق، قال هِلَال بن يَسَاف[2]: سَأَل ابن عباس كَعْباً عن سدرة المنتهى؟ ـ وأنا حاضر ـ فقال كعب: " إنّها سدرة في أصل العرش على رؤوس حملة العرش، وإليها ينتهي علم الخلائق، وما خَلْفَها غَيب لا يعلمه إلا الله تعالى"[3].

السِّرُ نقيض الإِعْلَان، قال الله تعالى:﴿ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾[البقرة:٢٧٤] والسِّر في قوله تعالى ﴿ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ ﴾[يونس:٥٤] قال المفسرون: أظهروها، وقيل: كتموها من سفلتهم، وهو من الأضداد، قال البيضاوي:" لأنهم بُهِتُوا لما عاينوا ما لم يحتسبوه من فضاعة الأمر وهوله؛ فلم يقدروا أن ينطقوا، وقيل: أظهروها، من قولهم: أسرُّوا الشيء وأسرَّه إذا أظهره"[4] انتهى. والسِّر في قوله تعالى﴿ لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا ﴾[البقرة:٢٣٥] قال الشافعي : هو الجماع[5]، قال امرئ القيس:

ألا زَعمت بَسْبَاسةُ اليومِ أنَّني ...كبِرتُ وأنْ لا يُحسِنُ السِّرَّ أمثالي[6]

وإنما قيل: للجماع والزنا سِرّ؛ لأنه يكون في خفاء بين الرجل والمرأة . [...][7]

السَّارِب يقال: سَرَبَ سُرُوباً إذا برز، والسَّارِب الظاهر، يقال: سَرَبَتْ الإبل تَسْرُبُ سُرُوباً إذا مَضتْ في الأرض ظاهرة حيث شاءت، قال في ديوان الأدب: السَّرْبُ للإبل وما رعى من المال،

---

(١) أخرجه البخاري: ٥/ ٥٢ رقم ٣٨٨٧، مسلم: ١ / ١٤٥- ١٤٧، رقم١٦٢.

(٢) هِلَال بن يسَاف الأشجعي الكوفي مولى أشجع أبو الحسن، روى عن علي بن أبي طالب والحسن بن علي وأبي مسعود الأنصاري وسلمة بن قيس روى عنه منصور بن المعتمر وغيره، قال يحيى بن معين: هلال بن يساف ثقة. ينظر التاريخ الكبير للبخاري: ٢٠٢/٨، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم:٩/ ٧٢.

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره : ٢٢/ ٥١٤، وذكر في تفسير الثعلبي: ٩/ ١٤٣، تفسير البغوي: ٣٠٦/٤.

(٤) تفسير البيضاوي: ٣/ ١١٦.

(٥) ينظر الأم للشافعي: ٥/ ٣٩، أحكام القرآن للشافعي جمع البيهقي:١/ ١٩٠.

(٦) ديوان امرؤ القيس: ص١٣٦، ديوان الأدب:٣٠/٣، والمراد بسباسة: امرأة من بني أسد.

(٧) بياض في نسخة المخطوط .

والسَّرْب الطريق[1] والسَّرْب بفتح السين وسكون الراء، قال الله تعالى:﴿ وَسَارِبٌ بِٱلنَّهَارِ ﴾ [الرعد:١٠] قال المفسرون: السَّارب بالنهار الذاهب في سِرْبِه ظاهراً، قال القتيبي: ﴿ وَسَارِبٌ بِٱلنَّهَارِ ﴾ أي: متصرِّف في حوائجه[2]، وقوله تعالى﴿ فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴾ [الكهف:٦١] أي: مَسْلكاً من قوله ﴿ وَسَارِبٌ بِٱلنَّهَارِ ﴾ قال بعض المفسرين: السِّرب في اللغة معناه: المحفور في الأرض لا نفاذ له، شبّه مسلك الحوت في الماء، والماء منجاب عنه بالسِّرب، قال في ديوان الأدب: والسَرَبُ البيت في الأرض، ويقال: للماء الذي يسيل من القِربة سَرَبٌ ، والسِّرْب القطيع من البَقَرِ والظِّباء والقَطَا وغير ذلك، ويقال: فلان آمن في سِرْبِه، أي: في نفسه، وفلان واسع السِّربِ، أي: واسع العيش رَخيُّ البال، من ديوان الأدب لفظاً[3].

السُّرَادِق قال في ديوان الأدب: "السُّرادق ما أحاط بالبناء"[4]، وقال غيره: السُّرادق كل ما أحاط بالشيء واشتمل عليه من ثوب أو حائط، قال الله تعالى:﴿ أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ﴾[الكهف:٢٩] قال المفسرون: فسطاطها شبّه به ما يحيط بهم من النار، وقيل: السُّرادق الحجرة التي تكون حول الفُسْطاط، وقيل: سرادقها دخانها، وقيل: حائط من النار [5].

السَّرابيل القُمْصَان واحدها سِرْبَال، قال الله تعالى:﴿ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ ﴾[إبراهيم:٥٠] وقال تعالى ﴿ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ ﴾[النحل:٨١] قال المفسرون: قال ابن عباس هي القُمص من الكَتَّان والقُطْن والصُوف[6]، والسَّرابيل الدروع، قال الله

---

(١) ديوان الأدب: ١/ ٩٤.

(٢) تفسير البغوي: ٣/ ٩ ، تفسير القرطبي ٩/ ٢٩٠.

(٣) ديوان الأدب: ١ /١٧٧ ، ٣/ ٨٩.

(٤) ديوان الأدب: ٢/ ٥٨.

(٥) تفسير البيضاوي: ٣/ ٢٨٠.

(٦) تفسير الوسيط: ٣/ ٧٦ .

تعالى:﴿وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأۡسَكُمۡ﴾[النحل:٨١] قال المفسرون: تقيكم شدة الطَّعن والضرب والرمي، وقال بعضهم: السّربال يَعُمّ كُلّ ما يُلْبَس .

السَّرِيّ النَّهر الصغير، قال الله تعالى:﴿تَحۡتَكِ سَرِيّٗا﴾[مريم:٢٤] قال المفسرون: جَدْوَلاً، هكذا روي مرفوعاً[١]، وقيل: سيّداً من السرو وهو عيسى – عليه السلام – .

السَّرَاب وهو ما يرى في الفلاة من لمعان الشمس عليها وقت الظهيرة؛ فيُظنّ ماء يَسْرُب، أي: يجري، فإذا قرب منه انْفَشّ فلا يُرى شيئا، وإلا ما ارتفع من الأرض، وهو شعاع يُرى بين السماء والأرض بالغَدوات، شِبه المرآة ترفع الشخوص، يُرى فيه الصغير كبيراً والقصير طويلاً، والرّقاق يكون بالعَشايا، وهو ما ترقرق من السَّراب، أي: جاء وذهب، وكل شيء له تلالق، فهو رقراق، قال الله تعالى:﴿كَسَرَابِۭ بِقِيعَةٖ﴾[النور:٣٩].

السَّرْمَدُ الدائم من السَّرْد، وهو للمبالغة والميم مَزِيْدَةٌ كـ: ميم دُلَامِص، قال الله تعالى:﴿جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمُ ٱلَّيۡلَ سَرۡمَدًا﴾[القصص:٧١] أي: دائماً[٢].

الإِسْرَاف التبذير ومجاوزة القصد، وقيل: هو مالا يكون فيه مأجوراً ولا مشكوراً، قال الله تعالى: ﴿إِسۡرَافٗا وَبِدَارًا﴾[النساء:٦] .

الأَسَاطِيْرُ جمع أسطورة أو إِسطارَة أو أسطار جمع سطر، وأصله السطر بمعنى الخط، وهي الأباطيل والترّهات، وقال أبو زيد والأخفش: لا واحد لها مثل عَنادِيد وأبابيل[٣]، قال الله تعالى:﴿إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾[الأنعام:٢٥] وقوله تعالى﴿وَكِتَٰبٖ مَّسۡطُورٖ﴾[الطور:٢] أي: مكتوب[٤]، والسطر ترتيب الحروف المكتوبة .

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور:٥/ ٤٩٨.

(٢) تفسير الثعلبي: ٧/ ٢٥٨ ، تفسير البغوي: ٣/ ٥٤٢.

(٣) ينظر معاني القرآن للأخفش: ١/ ٢٩٦ التفسير الوسيط: ٢/ ٢٦١.

(٤) تفسير البيضاوي: ٥/ ١٥٢ .

السَّعي سُرعة المشي، قال الله تعالى:﴿ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ ﴾[يس:٢٠] وقوله تعالى ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ ﴾[الصافات:١٠٢] قال المفسرون: فلمَّا وُجِد وبَلَغ أن يسعى معه في أعماله وتبعه[١]، ويأتي السَّعي بمعنى العمل، يقال: سعى يسعى إذا عَمِل، قال الله تعالى:﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ وَأَنَّ سَعْيَهُۥ سَوْفَ يُرَىٰ ﴾[النجم:٣٩-٤٠].

السَّغَب الجُوع، يقال: سَغَبَ يَسْغَب سَغْباً إذا جاع، قال الله تعالى:﴿ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴾[البلد:١٤] أي: مَجَاعَة .

المَسْفُوح يقال: سَفَح الدم، وأصله من سفح المني أو المذي، أي: صبّ، والدمع سفحاً إذا صبّه، وسُفح فهو مسفوح إذا سَال، قال الله تعالى:﴿ أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا ﴾[الأنعام:١٤٥] أي: مَصْبُوباً[٢].

السِّفَاح الزِّنا، قال في المستعذب:" وسُمِي الزِّنَا سِفَاحا؛ لإِبَاحة الزانِيَين ما أُمرا بِتَحْصِينِه ومنعه وتصييرهما له كالماء المَسْفُوح المصبوب، ومن قال: لسفح الزانيين نُطَفهما، فقد أبطَل؛ لأنّ المتناكحين يسفحانها كما يسفحها الزانيان"[٣] انتهى . قال الله تعالى:﴿ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ ﴾[النساء:٢٥] قال المفسرون: المُسَافِحة : هي كل من دَعَاهَا تَبعَته مُجَاهَرَةً[٤]،وذَات الخِدْن : هي التي تزني سِراً.

الأَسْفَار جمع سِفْر وهو الكتاب الكبير، قال الله تعالى:﴿ كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ﴾[الجمعة:٥] أي: كُتُباً كِبَاراً. السَّفَرة جمع سَافِر، وهو الكاتِب، يقال: سفرت كتبت، ومنه قيل: للكتاب سِفر، قال الله تعالى:﴿ بِأَيْدِى سَفَرَةٍ ﴾[عبس:١٥] قال المفسرون: كَتَبَةٌ، وهم الملائكة الكرام الكاتبون[٥]، وقال آخرون: هم الرُّسُل من الملائكة، واحدهم سفير وهو الرسول، وسَفِير القوم، الذي يسعى بينهم

---

(١) تفسير البيضاوي: ٥/ ١٥ .

(٢) ينظر الزاهر: ٢/ ١٦٦.

(٣) المستعذب: ١/ ٩٣.

(٤) تفسير البغوي: ١/ ٥٩٩ .

(٥) تفسير الثعلبي: ١٠/ ١٣١ ، تفسير البغوي: ٥/ ٢١١.

بالصُلْح، وسَفَرْتُ بين القوم أَصْلَحْتُ، قال بعضهم: والتركيب للكشف، يقال: سَفَرَتْ المرأة وَجْهها إذا كَشَفَتْه[1] .

السَّعِير فعيل بمعنى مفعول، مِن سَعَّرْت النار إذا ألهبتها، قال الله تعالى:﴿ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴾ [النساء:١٠].

السَّفَه قال أهل اللغة: السفه الخِفّة، ومعنى السفيه خفيف العقل، قال الله تعالى:﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ ﴾ [البقرة: ١٣].

السَّفْك والسَّبْك والسَّفْح والشَّنّ أنواع من الصَّبّ، والسّفك يقال: في الدم والدمع ، والسّبك في الجواهر المُذَابة، والسّفح في الصبّ من أعلى، والشّن في الصبّ عن فم القِرْبَة ونحوه وكذلك السَّن، قال الله تعالى:﴿ وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ ﴾[البقرة:٣٠] وقال﴿ أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا ﴾[الأنعام:١٤٥] وقال ﴿ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴾[الحجر:٢٦] على قول.

سُقِط قال الفراء والزجاج يقال: للنَادم على ما فعل، الخَسِر على ما فَرَّط منه، قد سُقِطَ في يده وأُسْقِط[2]، قال الأزهري: والمراد سُقِط النَّدم في يده[3]، وهو كنَاية عمن اشْتَدّ نَدمُه؛ فإن النَادم المتَحسِّر يَعَضّ يدَهُ غَمّا فتَصير يدُهُ مَسْقُوطاً فيها، قال الله تعالى:﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِيٓ أَيْدِيهِمْ ﴾ [الأعراف:١٤٩].

السِّقَايَة المشربة، قال الله تعالى:﴿ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ﴾[يوسف:٧٠] ، والسّقاية الصُّوَاع الذي كان يشرب به الملِك، والسّقاية والصّواع واحد، وأما قوله تعالى﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ ﴾ [التوبة:١٩] السّقاية مصدر السَّقْي، وسِقَايَة الحاجّ سَقْيُهم الشراب، قال الحسن: كانوا يسقون الناس في المواسم[4]، وتفسير ذلك مبسوطا في كتب التفسير.

---

(١) تفسير البيضاوي: ٥/ ٢٨٧.

(٢) معاني القرآن للزجاج:٢/ ٣٧٨.

(٣) ينظر تهذيب اللغة: ٨/ ٣٠١.

(٤) المصدر السابق: ٩/ ١٨١.

السَّقْف قال في ديوان الأدب: "السَّقْفُ عَرْش البَيت"[1]، وقال غيره: سماء البيت، وهو واحد يدل على الجمع، وعُلم من قوله﴿لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا ﴾[الزخرف:٣٣] أن لكل بيت سُقُفاً وهو جمع سَقْفٍ كـ: رُهُن ورَهْن، قال أبو عبيدة: ولا ثالث لهما[2]، وقيل: جمع سَقِيف، وقيل: سُقُوف جمع الجمع، قال الله تعالى: ﴿ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ ﴾[النحل:٢٦] وقال تعالى﴿ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا ﴾ [الزخرف:٣٣].

سَقَر من أسماء جهنّم – نسأل الله العافية – قال الله تعالى: ﴿ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴾[المدثر:٢٦] .

الاسْتكَانة مَأخُوذ من السُّكون، لأن الخاضع يسكن لصاحبه؛ ليفعل به ما يريده أو استكون من الكون لأنه يطلب من نفسه أن يكون لمن يخضع له، قال الله تعالى:﴿ وَمَا ٱسْتَكَانُواْ ﴾[آل عمران:١٤٦] أي: ما خضعوا لعدوهم، وقيل: ما استسلموا، وقيل: ما ذلوا، وقيل: ما جَبِنُوا، وقيل: ما تَضرعُوا.

السَّكِينَة الطمأنينة والسكون، قال بعضهم: هي فعيلة من السكون الذي هو ضد الحركة، وفي الحديث(إذا أتيتم الصلاة فلا تأتوها وأنتم تَسْعَون – أي: تَعْدُون – بل ائتوها وعليكم السكينة)[3] قال الله تعالى:﴿ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾[البقرة:٢٤٨] اختلفوا في هذه السَّكينة، وشَرْحُها في كتب التفسير، وقوله تعالى﴿ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ ﴾[الفتح:١٨] أي: الطمأنينة والرِّضَا.

المَسْكَنَة الفقر، سُمِّي الفقير مسكيناً؛ لأنّ الفقر أسكنه وأقعده عن الحركة، وهي مصدر فعل المسكين، يقال: تمسكن الرجل إذا صار مسكيناً، والمَسْكَنة زِيُّ الفقير، قال الله تعالى:﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ ﴾[البقرة:٦١] يعني: اليهود؛ فترى اليهود وإن كانوا مياسير كأنهم فقراء، ولا يوجد يهودي غني النفس[4] .

---

(١) ديوان الأدب: ١/ ١٢٠.

(٢) ينظر تفسير البغوي: ٤/ ١٥٩.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة: ٢/ ١٣٨رقم ٧٤٠٠ ، وأحمد:١٢/ ١٩٢ رقم ٧٢٥٠، مسلم:١/٤٢١ رقم١٥٢.

(٤) ينظر تفسير الوسيط: ١/ ١٤٧.

السَّكَر كُلّ ما يُسْكر، وهو مصدر سُمي به الخمر، قال الله تعالى:﴿ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾[النحل:٦٧] قال أهل التفسير: السَكَر الخمر، وكان قبل تحريمها، وقيل: هو الخَلّ بلغة الحبشة، وقال قوم: السَكَر الخمر، والرِّزْق الحَسَن: الخَلّ والرُّبُّ والتَّمر والزَّبِيب، قال الشعبي: السَكَر ما شَرِبْتَ، والرزق الحَسَن ما أكلتَ[1]، وقوله تعالى﴿ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَٰرُنَا ﴾[الحجر:١٥] قال المفسرون: سُدَّت عن الإبصار بالسحر[2]، فيتخايَلُ لأبصارنا غيرُ ما نرى، وهو سَدّ الشقّ لئلا ينفجر الماء، فإن الأبصار منعت من النظر، كما منع الماء من الجري من السَكَر[3]؛ ويدل عليه قراءة ابن كثير بالتخفيف[4] أو حِيرَت من السُكْر؛ ويدل عليه قراءة من قرأ سَكِرَتْ[5].

السِّلاح اسم لكل ما يُقاتل به من الحديد وغيره، وجمعه أسلحة، قال الطرماح[6]: وذكر ثوراً يهز قرنه على الكلاب؛ ليطعنها :

يَهُزُ سلاحاً لم يَرِثْها كَلالةً ... يَشُكُّ بها مِنها أُصُولَ المغَابِنِ[7]

قال الله تعالى: ﴿ وَلْيَأْخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمْ ﴾[النساء:١٠٢].

---

(١) تفسير الثعلبي: ٦/ ٢٧ ، تفسير البغوي: ٣/ ٨٥.

(٢) في المخطوط "على الأبصار" والصحيح الذي يوافق المعنى ما أثبتناه كما في تفسير البيضاوي:٣/٢٠٨.

(٣) ينظر تفسير الرازي المسمى مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير:١٩/ ١٢٨ وفيه يقول: وهو سَدُّ الشِّقِّ لِئَلا يَنْفَجِر الماء، فكَأَنَّ هذه الأَبْصَار مُنِعَت من النَّظَر كما يَمْنَع السَكر المَاء من الجَرْي.

(٤) قرأ ابن كثير ابن محيصن والحسن، بتخفيف الكاف " سُكِرَتْ " وقرأ الباقون بتشديدها. ينظر النشر:٢/٢٢٦، اتحاف فضلاء البشر: ص ٣٤٥.

(٥) قرأ الزُّهْرِيُّ " سَكِرَت " أي: بفتح السِّين وكسر الكاف مخففة مبنيا للفاعل، بمعنى أنهم شَبَّهُوا رؤية أبصارهم برؤْيَة السَّكْران، ينظر البحر المحيط:٦/ ٤٧٠.

(٦) الطرماح بن حكيم بن الحكم، من طيِّئ شاعر إسلامي، ولد ونشأ في الشام، وانتقل إلى الكوفة، فكان معلما فيها ، اتصل بخالد بن عبد الله القسري، فكان يكرمه، وهو معاصراً للكميت وصديقاً له، لا يكادان يفترقان، قال الجاحظ: كان قحطانياً عصبياً. ينظر وفيات الأعيان:٥/ ٢٢٠، الأعلام للزركلي:٣/ ٢٢٥.

(٧) البيت ذكر كما في إصلاح المنطق: ص ٢٥٤ ، الصحاح: ١/ ٣٧٥، البحر المحيط:٤/ ٤٦ ، والمراد بالكلالة: مصدر كلّ فلان إذا لم يكن ولداً أو والداً ، ويشك يطعن، والمغابن الأعضاء كالآباط والحوالب وغيرها من الأعضاء التي يجتمع فيها الوسخ. ينظر النهاية في غريب الحديث والأثر:٢/ ٢٤٤ .

السَّلَم بالفتح والكسر الاستسلام والطاعة، ولذلك يطلق في الصلح، قال الله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ ﴾[البقرة:٢٠٨] والسَّلم كـ:الحرب في التأنيث، قال الشاعر:

السِّلمُ يأخُذ منها ما رضيتَ به ... والحربُ يَكفِيكَ من أنْفَاسِها جُرَعُ[١]

السُّلْطَان الحجة الواضحة والبُرْهَان، وأصل السلطنة القوة، ومنه السَّليط وهو الزيت سمي به لقوته على اشتعال النار، والسَّلاطة حِدَّة اللسان، قال الله تعالى:﴿ ءَابَآؤُنَا فَأۡتُونَا بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ ﴾[إبراهيم:١٠].

التَّسلِيط القهر والأخذ بالغلبة، وكذا السلاطين، وقد سَلَّطه الله فتسلّط عليهم هكذا ذكره في المستعذب[٢]، قال الله تعالى: ﴿ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمۡ عَلَيۡكُمۡ ﴾[النساء:٩٠] .

السَّلْوَى طائر كـ:السماني، الواحدة سلواة، وأنشد الليث:

...كما انْتَفَضَ السّلْوَاةُ مِنْ بَلَلِ القَطْرِ[٣]

وقيل: السَّلْوى العسل بلغة كنانة، قال الشاعر:

وقَاسَمَهَا بالله جَهْداً لأنْتُمُ ... ألَذُّ مِنَ السَّلْوَى إذا ما نَشُورُها[٤]

قال الله تعالى: ﴿ وَأَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰ ﴾[البقرة:٥٧].

السُّلَالَة ما سُلّ من الشيء، أي: نُزع واسْتُخْرج، يقال: للنطفة سُلَالة، وللولد سَلِيل وسلالة، قال الله تعالى:﴿ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٖ مِّن طِينٖ ﴾[المؤمنون:١٢] عن ابن عباس: أن السُّلالة صَفْوة

---

(١) قائل البيت عباس بن مرداس كما في إصلاح المنطق:ص: ٢٩ ، وخزانة الأدب:٤/ ١٨ ، وذكر دون نسبة في المخصص :٤/ ٤٠٢، تفسير الزمخشري: ٢/٢٣٣. وجرع والجرعة اسم للشُّرب اليَسِير.

(٢) المستعذب: ٣ / ١١١.

(٣) البيت ذكر دون نسبة كما في العين:٧/ ٢٩٨، تفسير القرطبي: ١/ ٤٠٨، وصدر البيت:

وإني لتعروني لذكراك هِزَّةٌ ...

(٤) قائل البيت خالد بن زهير الهذلي كما في ديوان الهذلين:١/١٥٨،تفسير الطبري:١٢/٣٥٠، وشار العسل اجتناه وأخذه من موضعه.

الماء[1]، وقيل: الماء يُسَلّ من الظهر سَلاً، والعرب تسمي النطفة سُلَالة والولد سَلِيلا؛ لأنهما مَسْلُولان منه.

السَّلَف يقال: سَلَفَ يَسْلِفُ سَلَفاً مثل: طلب يطلب طلباً، أي: مضى، والسَّلَف المتقدمون، قال الله تعالى: ﴿إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ [النساء:٢٢] أي: مضى .

السَّلْق البسط بقهر باليد أو باللسان، ويقال: للخطيب الفصيح الذرب اللسانِ مِسْلَق ومِصْلَق وسَلّاق وصَلّاق، قال الله تعالى:﴿سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ﴾ [الأحزاب:١٩] أي: رموكم وآذوكم، وقال ابن عباس: عضهوكم وتناولوكم بالنقص والغِيْبة[2]، وقال قتادة: بَسَطوا ألسنتهم فيكم[3]، ويقال: سلق فلاناً بلسانه، إذا أغلظ عليه في القول مجاهراً[4].

السَّلْسَبِيل يقال: شراب سلسل وسلسال وسلسبيل قال الله تعالى:﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا﴾ [الإنسان:١٨] أي: لسلاسة انحدارها في الحلق وسهولة مَسَاغِها، ومعنى قوله﴿تُسَمَّىٰ﴾ أي: توصف؛ لأن أكثر العلماء على أن السلسبيل صفة لا اسم، وقيل: أصله سل سبيلاً، فسميت به كـ: تأبَّط شراً ؛ لأنه لا يشرب منها إلا من سال إليها سبيلا بالعمل الصالح، قال ابن الأعرابي: لم أسمع السلسبيل إلا في القرآن[5].

السُّمُود الغفلة عن الشيء واللهو، يقال: دع عنا سُمودَك، أي: لهوك، هذا رواية الوالبي والعوفي عن ابن عباس، وقال عكرمة عنه: هو الغناء بلغة اليمن[6]، قال الله تعالى:﴿وَأَنتُمْ سَامِدُونَ﴾

---

(١) تفسير البغوي: ٣/ ٣٦١.

(٢) تفسير الطبري:٢٠/ ٢٣٣، تفسير البغوي: ٣/ ٦٢٣.

(٣) تفسير الثعلبي : ٨/ ٢١، تفسير البغوي : ٣/ ٦٢٣..

(٤) ينظر تفسير الوسيط: ٣/ ٤٦٣.

(٥) تهذيب اللغة: ١٣/ ١٠٩.

(٦) تفسير الطبري:٢٢/ ٥٥٩ .

[النجم:٦١] ، قال المفسرون: لَاهُون غافلون، قال الضحاك: أَشِرون بَطِرون[١]، وقال مجاهد: غضبى متبرطمون، قيل له: ما البَرْطَمَة؟ قال: الإعراض[٢]، وقال بعض المفسرين: [مستكبرون] من سَمَد البعير في سيره إذا رفع رأسه[٣].

السَّلِيم قال الله تعالى:﴿ إِذْ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾[الصافات:٨٤] قال البيضاوي: "سليم من آفات القلوب ومن العلائق [خالص لله] أو مخلص له، وقيل: حزين من السليم بمعنى اللَّديغ"[٤]

السَّامِر للسُمار، قال الله تعالى:﴿ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ ﴾[المؤمنون:٦٧]. السَّامري كان رجلا من كرمان، وكان اسمه موسى بن ظَفَرَ، وإنما سُمِّي السَّامِري لأنه كان من قرية يقال: لها سَامِرَة[٥]، قال الله تعالى:﴿ فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِيُّ ﴾[طه:٨٧].

السَّمُّ ثقب الإبرة، وهو بالضم والكسر، قال الله تعالى:﴿ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ﴾[الأعراف:٤٠] الجمل معروف، وقيل: حبل السفينة.

السَّمْع يكون بمعنى الإجابة كـ: قول المصلي: سَمِعَ الله لمن حمده، أي: أَجَاب، قال الشاعر:

دَعَوتُ الله حتى خِفْتُ أنْ لَا ... يكون الله أسْمع ما أَقُولُ[٦]

قال الله تعالى:﴿ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱسْمَعُوا۟ ﴾[البقرة:٩٣] أي: استجيبوا وأطيعوا.

---

(١) تفسير الثعلبي : ٩/ ١٥٧، تفسير البغوي:٤/ ٣١٩.

(٢) تفسير الطبري:٢٢/ ٥٥٩ ، تفسير الثعلبي: ٩/ ١٥٨، تفسير مجاهد: ص ٦٢٩ ، وفيه قال: البَرْطَمة عابس الوجه .

(٣) ما بين القوسين زيادة من تفسير البيضاوي:١٦٣/٥، لا يستقيم المعنى إلا به.

(٤) تفسير البيضاوي: ٥/ ١٣.

(٥) ينظر تفسير القرطبي:٧/ ٢٨٤، البحر المحيط :٥/ ١٧٦.

(٦) قائل البيت شمير بن الحارث الضبي، وهو جاهلي كما في غريب الحديث للخطابي:٣٤٢/١ ، وخزانة الأدب: ١٨٠/٥، وذكر دون نسبة في تفسير الطبري:٦/ ٥٢٨ ، الزاهر:١/ ٦٠، وفيه بدل أسمع.

السَمْك قال في ديوان الأدب: "سَمْكُ البيت سَقْفُه"[1]، قال الله تعالى:﴿ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴾ [النازعات:٢٨] قال المفسرون: سَقْفُها وما ارْتَفَع منها .

السَّمُوم ريح حاره تنفذ في المَسَام، قال الله تعالى:﴿ فِي سَمُومٍ ﴾[الواقعة:٤٢] قال المفسرون: في نارٍ حارّةٍ.

السِّمَة قال الله تعالى:﴿ لَآيَٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾[الحجر:٧٥] قال الواحدي في وسيطه يقال: "توسمت في فلان خيراً، أي: رأيت أثره فيه، فالمتوسم النَّاظر في السِّمَة الدَّالَّة على الشيء"[2]، قال البيضاوي: "المتفكرين المتفرِّسين الذين يثبّتون نظرهم [في الشيء] ؛ حتى يعرفوا حقيقة الشيء بِسِمَتِه"[3]، وقوله تعالى﴿ سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ﴾[القلم:١٦] السِمَةُ العَلَامَة.

السَّنَا قال في ديوان الأدب:"السَّنَا ضوءُ البرق"[4] انتهى قال الله تعالى:﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴾[النور:٤٣] قال المفسرون: ضوء برقه.

السُنَّة المِثَال المُتَّبَع، والإمام المُؤتَمّ به، وسُنَّة الله: أمرُهُ ونَهْيه وحُكْمه، وسُنَّة النبي – صلى الله عليه وسلم – طَرِيقَتُه، قال الله تعالى:﴿ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ ﴾[آل عمران:١٣٧] قال المفسرون: وقائع سَنَّها الله في الأمم المكذبة، كقول الله تعالى: ﴿ وَقُتِّلُوا۟ تَقْتِيلًا سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ ﴾ [الأحزاب:٦٢- ٦١] وقيل: أمم، قال الشاعر:

مَا عَايَن الناسُ مِنْ فَضْلٍ كفضلِكُمُ ... ولا أرى مِثْلَهُ في سَالِفِ السُّنَنِ[5]

السِّنَة فِتور يَتَقَدَّم النوم، يقال: وسِن يوسن سِنَة وَسناً، قال ابن الرقاع[6]:

---

(١) ديوان الأدب:١ /١٢٣.

(٢) تفسير الوسيط: ٣ / ٤٩.

(٣) تفسير البيضاوي: ٣ /٢١٥.

(٤) ديوان الأدب: ٤/ ٢٣.

(٥) البيت ذكر دون نسبة كما في تفسير الثعلبي:١٧١/٣، تفسير البغوي:٥١٣/١، البحر المحيط:٣/ ٣٤٤.

(٦) عديّ بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع، من بني عاملة، من أهل دمشق، يكنى أبا داود. كان معاصرا

وَسْنَانُ أَقْصَدَهُ النعاسُ فَرنَّقتْ ... في عينهِ سِنَةٌ وليس بِنَائِمِ[1]

قال الله تعالى:﴿ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾[البقرة:٢٥٥] وقال المُفَضّل: السِّنة في الرأس والنَّوم في القلب[2].

المَسْنُون يقال: سَنَّ الماء فهو مَسْنُون، إذا تغير، وقال سيبويه: المَسْنُون المُصَوَّر على صورة، والمثال من سُنَّة الوَجْه وهي صُورَتُه،[3] أو المسنون المصبوب من السَّن وهو الصّبّ، أو منتن من سننت الحجر بالحجر إذا حككته به، فإن ما يسيل بينهما يكون منتنا ويكون سننا، قال الله تعالى:﴿ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴾[الحجر:٢٦] قال ابن عباس: هو التراب المبتلّ المنتن[4]، وقال أبو عبيدة: المصبوب تقول العرب سننت الماء أي: صَببته[5]، وقوله تعالى﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾[البقرة:٢٥٩] أي: لم يتغير، واشتقاقه من السَّنَه والهاء أصليّة؛ إن قُدِّر لام السنه هاء، وهاء سكت إن قُدِّرت واواً، وقيل: أصله لم يتسنن من الحمأ المسنون، فأبدل النون الثالثة حرف علة كتقضي البازي[6] .

السِّنِين جمع سَنَة والسِّنِين الجدوب، والسَنَة غلّبت على عام القحط؛ لكثرة ما يذكر عنه ويؤرخ به، ثم اشتق منها، فقيل: أَسْنَت القَوم إذا قُحِطُوا، قال الله تعالى:﴿ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ ﴾ [الأعراف:١٣٠] قال المفسرون أي: القَحْط سَنَة بعد سنة[7] .

لجرير، مهاجيا له، مقدما عند بني أمية، ومداحا لهم، خاصا بالوليد بن عبد الملك. له ديوان شعر جمعه ثعلب، ينظر سير أعلام النبلاء:٥/ ١١٠، وفيات الأعيان:٦/ ٣١٢، الأعلام للزركلي:٤/ ٢٢١.

(١) ديوان عدي بن الرقاع: ص١٠٠، وذكر في تفسير الطبري:٣٨٩/٥، الشعر والشعراء:٢/ ٦٠٢، الأغاني:٣١١/٩، مجاز القرآن:ص٧٨، تهذيب اللغة:١٣/ ٥٤. ويقال: امرأة وسنى ووسنانة: فاترة الطرف،شبهت بالمرأة الوسنى من النوم.وأقصده النعاس أصابه فأنامه. ورنق النوم في عينيه: غشيهما.

(٢) تفسير القرطبي:٣/ ٢٧٢، وفيه يقول : السِّنة من الرأس والنعاس في العين والنوم في القلب .

(٣) تفسير الوسيط: ٣/ ٤٤، تفسير القرطبي: ١٠/ ٢٢.

(٤) تفسير الطبري : ١٧/ ٩٨.

(٥) الزاهر: ١/ ٤٨٨.

(٦) تفسير البيضاوي: ١/ ١٥٦ .

(٧) تفسير البغوي: ٢/ ٢٢٢ .

التَّسْنِيم أصل الكلمة من العلو، يقال: للشيء المرتفع سنام، ومنه سَنَام البعير، قال الله تعالى: ﴿ وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ﴾[المطففين:٢٧] قال المفسرون: لأنه شراب ينصب عليهم من علو أو اسم عَلَم لعين بعينها، سميت تسنيماً؛ لارتفاع مكانها أو رفعة شرابها [١].

السَّيد فيعلا من سَاد يَسُود، والسُؤدَد الرِّيَاسة، والسَّيد الذي يفوق في كُلِّ شيء من الخير أقرانه، وقيل: هو السَّخي؛[٢] لما روي في الحديث: (سَادَة الناس في الدنيا الأسخياء، وفي الآخرة الأتقياء)[٣] قال الله تعالى:﴿ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا ﴾[آل عمران:٣٩] قال المفسرون: يسود قومه ويفوقهم، وكان فائقاً للناس كلهم في أنه ما هَمَّ بمعصية، وقوله تعالى ﴿ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا ﴾ [يوسف:٢٥] أي: زَوجَها .

السُّنْدس ما رَقَّ من الدِّيباج، قال الله تعالى: ﴿ مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ ﴾ [الكهف:٣١] .

المُسَوَّم المُعلَم، والسَّومَة العَلامة، قال الله تعالى:﴿ بِخَمْسَةِ ءَالَفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾ [آل عمران:١٢٥] أي: مُعَلَّمِين من التَّسْوِيم الذي هو إظهار سيما الشيء، كقوله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: (تَسَوموا فإن الملائكة قد تَسَومَتْ)[٤] أو مُرْسَلة من التسويم بمعنى الإسامة، وقوله تعالى﴿ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ ﴾[هود:٨٣] أي: مُعَلَّمة للعذاب أو باسم صاحبها، وقوله تعالى ﴿ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ ﴾[آل عمران:١٤]أي: المعلَّمة أو المرعية من أسام الدابة أو المطهمة، قال الشاعر:

تحتي مُسوَّمَةٌ قوداءُ مجلزة ... كالسهمِ أرسَلَه مِن كَفّهِ الرامِي[٥]

---

(١) تفسير البيضاوي: ٥/ ٢٩٦ .

(٢) وجد في حاشية المخطوط هذا التعليق: "وسيد الناس بالإفراد هو الخليفة، قاله الماوردي في تفسيره، والقاضي في الوصية، والسادة أو سادتهم بالجمع الفقهاء والصوفية مع الديانة والصيانة لا صورة الرياسة الدنيوية وذكر ابن الصلاح ما يؤيده ".

(٣) ليس حديث ولكن أثر يُروى عن الإمام علي بن أبي طالب ﷺ كما في الرسالة القشيرية:١/ ٢٣١.

(٤) أخرجه الطبري : ٧/ ١٨٦رقم ٧٧٧٦، وابن أبي شيبة: ٧/ ٣٥٤ رقم ٣٦٦٦٨.

(٥) البيت ينسب لعبيد بن الأبرص كما في جمهرة أشعار العرب:ص ٢٣،والصناعتين للعسكري: ص١٦٦، ولم أجده في ديوانه، وذكر دون نسبة كما في مجمل اللغة:ص ٦٨٣ ، وشمس العلوم:٥/ ٣٢٧٩ وفيه بدل

السَّوْم وهو إرسال الماشية في الأرض ترعى فيها، يقال: سَامَت الماشية وأَسَامها مالكها، قال الله تعالى:﴿ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴾[النحل:١٠]

السَّهْو الغفلة، يقال: سها عن الشيء فهو سَاهٍ، قال الله تعالى:﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ [الماعون:٥] قال المفسرون: غَافِلين غير مبالين بها [١] انتهى.[والفرق بين السهو النسيان ...] [٢]

سَاهم المُسَاهَمة إلقاء السِّهام على جهة القُرْعَة، قال الله تعالى:﴿ فَسَاهَمَ ﴾ [الصافات:١٤١] أي: قَارَعَ، قال في المستعذب: على قوله: لا ستهموا، أي: اقترعوا بالسهام؛ لأن القرعة تكون بسهام النبل عند العرب[٣].

السَّاهِرَة الأرض البيضاء المستوية، سُمّيت بذلك؛ لأن السَّراب يجري فيها، من قولهم: عين ساهرة للتي يجري ماؤها، وفي ضدّه نائمة، أو لأن سالكها يسهر خوفاً، قال أمية بن أبي الصلت :

وفيها لَحْمُ سَاهِرةٍ وبَحْرٍ ... وَمَا فَاهُوا به لهم مُقِيمُ[٤]

السَّاهرة في البيت الفلاة، قال الله تعالى:﴿ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ﴾[النازعات:١٤] قال المفسرون: يعني وجه الأرض، والعرب تسمي الفلاة ووجه الأرض الساهرة، تراهم سموها ساهرة؛ لأن فيها نوم الحيوان وسهرهم، وقال سفيان: هي أرض الشام[٥]، وقال قتادة: هي جهنم[٦].

مجلزة عجلزة ، والرامي الغالي، والمراد بالمجلزة: الفرس الشديد الخلق؛ والغالي: من يرفع يده بالقوس في الرماية يريد أن يبلغ بها أقصى الغاية.

(١) تفسير البيضاوي:٥/ ٣٤١.

(٢) بياض في نسخة المخطوط .

(٣) ينظر المستعذب: ١ / ١٠٧.

(٤) ديوان أمية ابن أبي الصلت: ص١٢١، وتفسير الطبري:٢٤/ ١٩٦، وما فاهوا به من قول : فاهَ الرجلُ بالكلام يَفُوه إذا لفَظ به .

(٥) تفسير الطبري:٢٤/ ١٩٩.

(٦) تفسير الثعلبي: ١٠/ ١٢٦. تفسير القرطبي: ١٩/ ٢٠٠.

السَّوْءَة العَوْرَة سُمّيت سَوْءَة؛ لأن انكشافها يَسوء صاحبها، قال الله تعالى:﴿لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰتِهِمَآ ﴾[الأعراف:٢٧] أي: عَوْرَاتهما، والسَّوْءتَين[١] القُبل والدُبر.

السُّوأى قال الله تعالى:﴿أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ ﴾[الروم:١٠] قال المفسرون: السُّوأى اسم لجهنم، وهو فعلى من السُّوء، كالحُسْنَى للجَنّة مِن الحُسْن .

السَّاحَة متسع الدار، قال الله تعالى:﴿ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ ﴾[الصافات:١٧٧] قال مقاتل: بحضرتهم[٢]، وقال الفراء: العرب تكتفي بالساحة والعقوة عن القوم، يقولون: نزل بك العذاب وبساحتك[٣].

سَوَّل قال الله تعالى:﴿ٱلشَّيۡطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمۡ ﴾[محمد:٢٥] قال المفسرون: هو من السَّوْل وهو الاسترخاء وقيل: حملهم على الشهوات، وهو من السَّول وهو التمني، وفيه أن السَّول مهموز قلبت همزته واواً لِضم ما قبلها، ولا كذلك التَّسْوِيل، ويمكن ردّه بقولهم: هما يتساويان[٤]، ومعنى: سَوَّلَ زَيَّنَ .

السُّور الحائط قال الله تعالى:﴿فَضُرِبَ بَيۡنَهُم بِسُورٖ لَّهُۥ بَابُۢ ﴾[الحديد:١٣] قال المفسرون: بحائط بين المنافقين والمؤمنين، وهو حائط بين الجنة والنار .

سُوَاع قال الله تعالى:﴿وَلَا تَذَرُنَّ وَدّٗا وَلَا سُوَاعٗا ﴾[نوح:٢٣] قال المفسرون: هي أسماء رجال صالحين، بَيْن آدم ونوح ـ عليهم السلام ـ فلما مَاتوا صوَّروا بركاتهم، فلما طال الزمان عبدوا، وقيل: انتقلت إلى العرب، وكان ودّ لِكَلْبٍ، وسُوَاع لهَمْدَان، ويَغُوث لمدحج، ويعوق لمراد، ونسر لحمير .

السَّوْط أصله الخَلط، وإنما سُمّي به الجِلد المظفور الذي يُضْرَب به؛ لكونه مخلوط الطاقات بعضها ببعض، قال الله تعالى:﴿سَوۡطَ عَذَابٍ ﴾[الفجر:١٣] قيل: شبَّه بالسَّوْط ما حَلَّ بهم في الدنيا؛ إشعاراً بأنه بالقياس كالسَّوط إذا قيس بالسيف، قال أهل المعاني: هذا على الاستعارة؛ لأنَّ السوط عندهم

---

(١) السوأتان أولى في ساق الكلام والصحيح من موضعه الإعرابي .

(٢) تفسير الوسيط: ٣/ ٥٣٥، تفسير البغوي: ٤/ ٥١.

(٣) المصدرين السابقين نفسهما.

(٤) تفسير البيضاوي: ٥/ ١٢٣ ، فيه بدل يتساويان يتساولان .

غاية العذاب، فجرى ذلك لكل نوع من العذاب، وقال الزجاج: جعل سوطه الذي ضربهم به العذاب[1].

السُّورة الطائفة من القرآن المترجمة، التي أقلها ثلاث آيات، وهي إن جعلت واوها أصلية منقولة من سُور المدينة؛ لأنها محيطة بطائفة من القرآن مُفرَزة محوَّزة على حيالها، أو محتوية على أنواع من العلم احتواء سُور المدينة على ما فيها، أو من السورة التي هي الرّتبة، قال النابغة:

ولـرَهْطِ حرَّابٍ وقَدٍّ سُورَةٌ ... في المجْدِ ليسَ غُرابُها بمُطارِ[2]

وقال النابغة : ألمْ تَرَ أنَّ الله أعطاكَ سُورَةً ... تَرى كُلَّ ملكٍ دُونَها يتذبْذَبُ[3]

لأن السُوَر كالمنازل والرُّتَب يرتقي فيها القارئ، أو لها مراتب في الطول والقصر والفضل والشرف وثواب القراءة، وإن جعلت مبدلة من الهمزة فمن السؤر التي هي البقية والقطعة من الشيء[4] وتجمع سُوَرا وسُوْرا، قال الله تعالى:﴿ بِعَشْرِ سُوَرٍ ﴾[هود:١٣].

السَّوغ قال في المستعذب: على قوله: يسوغ فيه الاجتهاد، أي: يحسن جَوَازه ويليق الحكم به، من ساغ الشرابُ يسوغ إذا سهل مدخله في الحلق، قال الله تعالى:﴿ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ ﴾ [إبراهيم:١٧] واستاغ غصته بالماء إذا سهلها[5]، وقال البيضاوي في تفسيره على الآية: "والسوغ جواز الشراب على الحلق بسهولة وقبول نفس"[6].

---

(١) معاني القرآن: ٥/ ٣٢٢.

(٢) ديوان النابغة: ص٨٧ ، الصحاح:٢/ ٥٢٢، ومعنى البيت: ولقوم حراب بن زهير، وقد بن مالك درجة في الشرف دائمة العز. والسورة: الرتبة، وليس غرابها بمطار استعارة تشبيه لدوام العز لهم أو لارتفاعها لا يصلها الغراب فالمعنى لا غراب فوقها فيطار.

(٣) ديوان النابغة: ص٢٨، غريب القرآن لابن قتيبة: ص٣٤، تفسير الطبري:١/١٠٥، وتفسير القرطبي :١/٦٥، يتذبذب: يضطرب ويحار. والذبذبة: تردد الشيء المعلق في الهواء يمنة ويسرة.

(٤) ينظر تفسير البيضاوي:١/ ٥٧.

(٥) ينظر المستعذب: ٣/ ١٢٥.

(٦) تفسير البيضاوي: ٣/ ١٩٥.

السِّوَى العدل، قال الله تعالى:﴿ مَكَانًا سُوًى ﴾[طه:٥٨] والسَّوا بالفتح أصله الوَسَط، وحقيقته العدل ومنه قوله﴿ فِي سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴾[الصافات:٥٥] أي: وسطه .

السَّيْح الذهاب في الأرض، قال الله تعالى:﴿ فَسِيحُواْ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾[التوبة:٢] أي: اذهبوا، قال في القاموس: "والسَّيْحُ الذهاب في الأرض للعبادة، ومنه: المسيح ابن مريم، وذكرت في اشتقاقه خمسين قولا في شرحي لصحيح البخاري وغيره"[١]، قال الله تعالى: ﴿ فَسِيحُواْ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾[التوبة:٢] والسِّيَاحة الصيام؛ لقوله – صلى الله عليه وسلم – :(سياحة أمّتِيّ الصيام)[٢] قال الله تعالى:﴿ ٱلْحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ﴾ [التوبة:١١٢] ، المَسِيح لَقَب عيسى ـ عليه الصلاة والسلام ـ وهو من الألقاب المشَّرَّفة كـ:الصديق، وأصله بالعبرانية مسيحاً، ومعناه: المبارك، قال الله تعالى:﴿ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ ﴾[آل عمران:٤٥] قال أهل التفسير: إنما سمي مسيحا؛ لأنه لا يَمْسَح بيده ذا عَاهة إلا برأ، وقيل: سُمي مسيحاً لسياحته في الأرض لا يقيم في كل مكان[٣] انتهى. قلت: والذي عليه الأكثرون أنه اسم عجمي، وإذا كان كذلك فمحَلَّه حرف الميم، وكذا إذا كان اشتقاقه من المسح؛ وإن اشتق من السياحة فمحلَّه السين المهلة، والله أعلم .

السِّيمَا العَلامة فَعْلى مِنْ سَامَه إذا أعلمه، قال الله تعالى:﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم ﴾ [الفتح:٢٩]

سِيْنِين قال الله تعالى:﴿ وَطُورِ سِينِينَ ﴾[التين:٢] قال المفسرون: اختلفوا في معناه، وفي سينا[٤]، قال مجاهد: معناه البركة[٥]، أي: من جبل مبارك، وقال مقاتل وقتادة معناه: الحسن أي: من الجبل

---

(١) القاموس المحيط: ١/ ٢٢٥.

(٢) أخرجه الطبري:١٤/ ٥٠٦ رقم ١٧٣١٣بلفظ : (سياحةُ هذه الأمة الصيام) .

(٣) ينظر الزاهر: ١/ ٣٨٨، تهذيب اللغة: ٤/ ٢٠١، البحر المحيط: ٣/ ١٥٣

(٤) عبارة المؤلف تفيد أن سيناء وسينين وهو موضع واحد سمي بذلك، وهو رأي الطبري ينظر تفسير الطبري:٢١/١٠٤.

(٥) تفسير مجاهد: ص٧٣٧.

الحسن[1] وقال الضحاك: هو بالنبطية ومعناه الحسن[2]، وقال عكرمة: هو بالحبشية، وقال الكلبي: المشجَّر أي: جبل ذو شجر[3]، وقيل: هو بالسريانية الملتفَّة بالأشجار، وقال مقاتل: كل جبل فيه أشجار مثمرة فهو سينا وسينين بلغة النبط[4]، وقيل: هو فَيْعَال من السناء وهو الارتفاع، وقال ابن زيد: هو الجبل الذي نودي منه موسى بين مصر وأيله[5]، وقال مجاهد: هو سَيْنَا اسم حجارة بعينها أضيف الجبل إليها لوجودها عنده[6]، وقال عكرمة: هو المكان الذي فيه هذا الجبل،[7] أو طور سينا مركبٌ علم له كـ:امرئ ألقيس.

والله سبحانه أعلم

(١) تفسير البغوي: ٣/ ٣٦٣.

(٢) تفسير الطبري: ١٩/ ٢٢ تفسير البغوي: ٣/ ٣٦٣.

(٣) تفسير الطبري: ٢٤/ ٥٠٤.

(٤) تفسير الوسيط: ٤/ ٥٢٣.

(٥) تفسير الثعلبي: ٧/ ٤٤.

(٦) تفسير الوسيط:٣/ ٢٨٧.

(٧) تفسير البغوي:٣/ ٣٦٣.وهذا القول رجحه الواحدي في تفسيره الوسيط:٣/ ٢٨٧.

حرف الشين

الشَّأْن الأمْر والحال، قال الله تعالى:﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾[الرحمن:٢٩]، قال المفسرون: كل وقت يُحدث أشخاصاً ويُجدّد أحوالاً على ما سبق به قضاؤُهُ، وهو رد لقول اليهود: إن الله لا يقضي يوم السبتِ شيئاً[١] .

شَادَ بِنَاءه وأشادَه وشَيَّدَه إذا رفعه، قال الله تعالى:﴿ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ﴾[النساء:٧٨]وقال تعالى﴿ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴾[الحج:٤٥] قيل: طويل رفيع، وقال قوم: مُجصَّص من الشَّيْد وهو الجص[٢].

الشَّاكِلة من الشكل، يقال: لست على شَكْلي ولا شَاكِلَتي، وتقول العرب: طريق ذُو شَوَاكِل إذا تشعَّبت فيه الطرق[٣]، قال الله تعالى:﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ ﴾[الإسراء:٨٤] قال المفسرون: نيَّته، وقيل: طريقته، وقيل: ناحيته، وقيل: طبيعته وخليقته، وقيل: على السبيل الذي اختاره لنفسه، والمعنى: كل يعمل على طريقته التي تشاكل أخلاقه[٤].

الشَّاطِئ الجانب والناحية، قال الله تعالى:﴿ مِن شَٰطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ ﴾[القصص:٣٠] أي: من جانب الوادي الذي على يمين موسى .

المَشْأَمَة أصحاب الشمال، والعرب تسمي اليد اليسرى الشّوما، ومنه الشَّام واليمن؛ لأن اليمن على يمين الكعبة، والشام على شمالها، قال الله تعالى:﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴾[الواقعة:٩] يعني: أصحاب الشمال، وقيل: هم المشائم على أنفسهم من الشؤم وهو الشقاء.

شَتَّى مصدر في الأصل يستوى فيه الجمع والواحد، وهو جمع شتيت، كـ:مريض ومرضى، وهو المتفرق، قال الله تعالى:﴿ مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴾[طه:٥٣] أي: متفرقة في الصور والأغراض[٥].

---

(١) تفسير البيضاوي: ٥/ ١٧٢.

(٢) تفسير البغوي: ٣/ ٣٤٤ .

(٣) ينظر معاني القرآن للزجاج: ٣/ ٢٥٧ ، تفسير البغوي: ٣/ ١٥٨.

(٤) تفسير الوسيط: ٣/ ١٢٤ .

(٥) ينظر تفسير البيضاوي: ٤/ ٣٠.

شَجَر يقال: شَجَر يَشْجِر شُجُورا وشجْراً، وشَاجره في الأمر؛ إذا نازعه مشاجرة؛ وتشاجروا تشاجرا واشتجروا، أي: اختلف واختلط، ومنه الشجر لتداخل أغصانه، قال الله تعالى:﴿فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾[النساء:٦٥] قال الشاعر:

وَهُم الحُكَّامُ أرباب النَّدَى ... وسَرَاةُ الناسِ في يومِ الشَّجَرْ[١]

أي: يوم الاختلاف.

الشُّحّ البخل وحقيقته الحرص على منع الخير، قال الله تعالى:﴿وَأُحْضِرَتِ الْأَنفُسُ الشُّحَّ ﴾ [النساء:١٢٨] والفرق بينه وبين البخل [...][٢]

الشَّحْنَة يقال: شَحَنت البلد بالخيل ملأته، وبالبلد شَحْنَة من الخيل، أي: رابطه، قال الله تعالى:﴿فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴾[يس:٤١] أي: المملوءة .

شَخَص بَصَره بفتح الشين والخاء، فتح عينه بغير تحريك جِفن، قال الله تعالى:﴿شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾[الأنبياء:٩٧].

الأَشُدّ جمع شِدَّة كـ:نِعْمة وأَنْعُم ، وأَشُدّ كـ:ضَرّ وأضَرّ، وقيل: مفرد كـ:إبل، يقال: بَلَغ أَشُدَّه أي: منتهى شَبَابه، قال الله تعالى:﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ﴾[الأنعام:١٥٢] أي: حتى يحكم ويُكتب له حسناته وسيئاته .

الشِّرْب بالكسر النّصيب، [وبالضم] المصدر، قال الله تعالى:﴿لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴾ [الشعراء:١٥٥] وقال في المصدر ﴿فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ ﴾[الواقعة:٥٥].

---

(١) البيت نسب إلى طرفة كما في جمهرة أشعار العرب:ص ٢٢، وذكر دون نسبة في تفسير السمعاني:١/٤٤٤ .

(٢) أشار المؤلف هنا إلى الفرق بين البخل والشح، لكن تركه بياضا ولم يذكره في موضع آخر.

الإِشْرَاب خلط لون بلون، يقال: أبيض مُشَرّب بحمرة، إذا يخالطه حُمَرة، قال الله تعالى:﴿ وَأُشْرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ ﴾[البقرة:٩٣] معناه: سقوا حُبَّ العجل، وخلطوا به حتى اختلط بهم [(١)].

الشِّرْعَة في اللغة الطريقة لشروع الناس فيها، والشِّرعة والشريعة واحدة، وهي ما شرع الله للعباد من الواجبات، قال الله تعالى:﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً ﴾[المائدة:٤٨] وقوله تعالى ﴿ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا ﴾[الأعراف:١٦٣] أي: ظاهرة، واحدها شارع.

الشِّرَى يقال: شَرَيْت إذا بِعْت وإذا اشْتَرَيْت، وهو من الأضداد كما قاله في المستعذب[(٢)]، قال الله تعالى:﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ ﴾[يوسف:٢٠] أي: باعوه.

الشِّرْذِمَة الطائفة القليلة، ومنها: ثَوبٌ شَرَاذِم لما بَلِي وتقطع، والجمع شراذم، قال الله تعالى: ﴿ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴾[الشعراء:٥٤]

الشَّرْح الفَتْح، والشَّرح البَيَان، وشَرَحَ الله صَدْرَه فانشرح، أي: وَسَّع صَدْرَه لقبول الخير فتوسَّع، قال الله تعالى:﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾[الشرح:١].

المَشْرِقَين قال الله تعالى:﴿ بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ ﴾[الزخرف:٣٨] قال المفسرون: أي: الشرق والغرب، غُلِّب المشرق وثُنِّي وأضيف البعد إليهما[(٣)]؛ وذلك كثير كالمشرقين والمغربين والعشائين والعُمرين والقمرين والأطيبين والأبيضين والأحمرين والأسودين والمَلَوين نَطَقَت بذلك العرب على التثنية.

المَشُوْرَة والتَّشاور والمشاورة، والمشورة: استخراج الرأي، من شِرْتُ العَسَل إذا استخرجته، قال الله تعالى:﴿ عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ ﴾[البقرة:٢٣٣].

---

(١) معاني القرآن للزجاج: ١/ ١٧٥، تفسير الوسيط:١/ ١٧٦.

(٢) المستعذب: ٢/ ٣.

(٣) ينظر البحر المحيط:٩/ ٣٧٤ .

الشَّطْر في الأصل لما انفصل عن الشيء، مِن شطر إذا انفصل، ودار شطور منفصلة عن الدور، ثم استعمل لجانبه وإن لم ينفصل كـ: القطر، قال الله تعالى:﴿ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾[البقرة:١٤٤] قال في المستعذب: "شطر المسجد، أي: نحوه وتلقاه"[١]، قال الشاعر:

أَلَا مَنْ مُبلغ عمراً رَسولاً ... وما تُغْني الرسالة شَطْرَ عَمرِو[٢]

وقال أيضاً : أقيمي أُمّ زِنْـبَاعٍ أقِيـمِـي ... صُدُورَ العِيسِ شَطْرَ بَنِي تَـمِيمِ[٣]

الشَّطَط أصله مُجَاوزة القَدْر، قال الله تعالى:﴿ لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا ﴾[الكهف:١٤] أي: ذَا شطط، أي: ذَا بُعْدٍ عن الحق مفرط في الظُلم، قال الله تعالى:﴿ فَٱحْكُم بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ ﴾[ص:٢٢] يقال: شَطَّ الرجل وأَشَطَّ شَطَطاً وأَشْطَاطاً؛ إذا جار في حكمه وقضيته، قال في المستعذب: "والشَّطَط الجَوْر والزيادة، قال الله تعالى:﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا ﴾[الجن:٤] أي: جَوْراً، وأصله البُعْد، يقال: شَطَّت الدّار، أي: بَعُدَت، وقوله تعالى﴿ لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا ﴾[الكهف:١٤] أي: قولاً بَعِيْداً عن الحق"[٤] انتهى.

الشَّطْءُ يقال: أَشْطَأ الزرع، فهو مشطئ إذا أَفْرَخ، وقيل: هو نبت واحد، فإذا خرج بعده فهو شَطْأه، قال السُّدي: هو أن يخرج معه الطاقة الأُخْرَى[٥]، قال الله تعالى:﴿ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ ﴾ [الفتح:٢٩] قال الشاعر:

يُخرجُ الشَّطءُ على وَجْه الثَّرى ... ومِنَ الأشْجارِ أَفْنَانُ الثَّمَرْ[٦]

---

(١) المستعذب: ١/ ١٢٩.

(٢) البيت نسب إلى خفاف بن ندبة في أحكام القرآن للشافعي جمع البيهقي:٦٩/١، وتفسير ابن عطية:٢٢٢/١.

(٣) البيت نسب لسَاعِدَةُ بن جؤبة: في أحكام القرآن للشافعي:١/ ٦٩ ،٩، وتفسير الرازي:٩٧/٤، البحر المحيط:٢/ ٧ ، تفسير القرطبي:٢/ ١٥٩، يقول البيت: وفيه بدل أقيمي أم أَقُولُ لِأُمِّ زِنْبَاعٍ .

(٤) المستعذب: ٢/ ٣٦٩.

(٥) تفسير البغوي: ٤/ ٢٤٥.

(٦) البيت نسب للزبير بن العوام كما في جمهرة أشعار العرب:ص ٣٠، وذكر دون نسبة في تفسير

الشَّيْطَان فَيْعَال من الشُطُون وهو البُعْد؛ سُمّي بذلك لشطونه من الخير، قال الشاعر:

أَيُّما شاطِنٍ عصَاهُ عَكَاهُ ... ثم يُلقى في السِّجنِ والأَغْلال[1]

قال الله تعالى:﴿ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾[آل عمران:٣٦] وقيل: من الشِّيط وهو الهلاك والاحتراق، قال الشاعر : ... وقد يَشِيطُ على أَرْمَاحِنَا البَطَلُ[2] أي: يهلك.

المَشْعر سُمِّي مَشْعَراً لأنه معلم العبادة، قال الله تعالى:﴿عِندَ ٱلۡمَشۡعَرِ ٱلۡحَرَامِ ﴾[البقرة:١٩٨] والشعائر مناسك الحج، جمع شعيرة وهو اسم ما اشعر، أي: جُعل شِعَاراً سمي به أعمال الحج ومواقفه؛ لأنها علامات للحاجِّ، قال الله تعالى:﴿لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ ﴾[المائدة:٢] وقوله تعالى﴿جَعَلۡنَٰهَا لَكُمۡ مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ ﴾ [الحج:٣٦] أي: من أعلام دينه التي شرعها.

الشُّعُور الإحساس ومشاعر الإنسان حَوَاسه، وأصله الشعر ومنه الشعار، قال في المستعذب: "يقال أشعر بالشيء إذا علمه، وأشعر الهدي جعل له علامة يعرف بها"[3] انتهى قال في القاموس: "لَيتَ شِعرِي فلاناً، [و] له، وعنه ما صنع، أي: لَيْتَني شَعَرتُ، وأَشْعَره الأَمْر، وبه أَعْلَمَه، والشِّعْر غَلَب على مَنْظوم القول لشَرَفه بالوزن والقافية، وإن كان كلُّ علمٍ شِعْراً"[4]، قال الله تعالى: ﴿لَّا يَشۡعُرُونَ ﴾ [البقرة:١٢].

الشُّعُوب جمع شَعْب، والشَّعب الطبقة الأولى من الطبقات الست التي عليها العرب، وهي: الشَّعْب والقَبِيلة والعَمَارة والبَطْن والفَخِذ والفَصِيلَة، فالشعب تجمع القبيلة، والقبيلة تجمع العَمَائرة، والعمارة تجمع البطون، والبطن تجمع الأَفْخَاذ، والفخذ تجمع الفصائل، خزيمة شعب،

الثعلبي:٦٦/٩، تفسير القرطبي:٢٩٤/١٦، نهاية الأرب:٢٤٣/١٧ ،البحر المحيط في التفسير:٩/ ٥٠٢.

(١) البيت لأمية بن أبي الصلت كما في ديوانه:ص٥١، وتفسير الطبري:١١٢/١، وتهذيب اللغة:٢١٤/١١، الصحاح:٢١٤٥/٥ ، وعكاه الشدّة في الوثاق، وفي نسخة بدل الأغلال : الأكبال .

(٢) قائل البيت الأعشى كما في ديوانه:ص٦٣، تفسير القرطبي:٩٠/١، وصدره:

قد نُخضِبُ العِيرَ في مكنونِ فائِلِهِ...

(٣) المستعذب: ١/ ١٠٧.

(٤) القاموس المحيط: ٤١٦/١.

وكنانة قبيلة، وقريش عمارة، وقصي بطن، وهاشم فخذ، والعباس فصيلة، وسميت شعوب؛ لأن القبائل تشعّبت منها، وقيل: الشعوب من العجم، والقَبَائِل من العرب، والأَسْبَاط من بني إسرائيل، وقال أبو رَوْق[1]: الشعوب الذين لا يعتزُون إلى أحد، [بل] ينتسبون إلى المدائن والقرى، والقبائل العرب الذين ينتسبون إلى آبائهم[2]، قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ ﴾[الحجرات:١٣] وقد نظم الوالد ذلك فقال:

الشَّعب يجمع يا غُلام قَبِيْلَة ... وهي العَمارةُ والعَمارة أبْطُنا

والبَطْن فَخذاً وهو ضَمُّ فصيلةٍ ... فَخُذ الكلام مُفَصَّلاً ومُبَيّنَا

فخزيمةٌ وكنانةٌ وقريشهم ... وقصيهم معْ هاشم عبَّاسنا

لفٌّ ونَشْرٌ ظاهرٌ تمثيلُهُ ... قَرَّبتُه للحافظين مُبَرهَنا

الشِّعْرَى كوكب خَلْف الجَوْزاء، وهما شِعْرِيَّان العَبُوْر والغُمَيْصَاء؛ سميت بذلك لأنها أَخْفَى من الأخرى، قال الله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعۡرَىٰ ﴾ [النجم:٤٩] عبدها أبو كبشة[3] أحد أجداد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

---

(١) عَطِية بن الحارث الهمداني الكوفي، أبو رَوْق بفتح الراء وسكون الواو بعدها قاف من التابعين، وهو صاحب التفسير. وروى عن الضحاك بن مزاحم والشعبي روى عنه الثوري وغيره، قال أبي حاتم: صدوق. ينظر الطبقات الكبرى:٣٤٨/٦ التاريخ الكبير للبخاري: ٧/ ١٣، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم:٣٨٢/٦.

(٢) تفسير البغوي: ٤/ ٢٦٥.

(٣) لم يكن من أجداد رسول الله ﷺ من يسمى بأبي كبشة يعبد هذه الأصنام ، وإنما جاءت هذه النسبة تشبيهاً من المشركين له لما خالفهم ودعاهم إلى عبادة الله تعالى برجل من أشراف خزاعة كان أول من سنّ لهم عبادة الشعرى يقال له: أبو كبشة عبد الشعرى العبور، وقال: لأن النجوم تقطع السماء عرضا والشعرى طولا، فهي مخالفة لها، فعبدتها خزاعة جميعا، فلمّا خرج رسول اللهﷺ على خلاف العرب في الدين شبّهوه بأبي كبشة فسمّوه بابن أبي كبشة؛ لخلافه إياهم كخلاف أبي كبشة في عبادة الشعرى. ينظر تفسير الثعلبي:٩/ ١٥٧، تفسير البغوي: ٤/ ٣١٨. وذكر ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب:١٧٣٨/٤، أقوالا أخرى في هذه النسبة لأبي كبشة ولم يذكروا تلبسه بعبادة الأصنام ، بقوله " وقيل نسب إلى جد أبي أمه آمنة بنت وهب الزهرية، كَانَ يدعى أبا كبشة. وقيل: إن عَمْرو بْن زيد بْن لبيد النجاري من بني النجار وَهُوَ والد سلمى أم عبد المطلب، كان يدعى أبا كبشة ، وقيل: إن أباه من الرضاعة الحارث بْن عبد العزى بْن رفاعة السعدي

الشَّغَف حجاب القلب أو موضع الدم الذي يكون داخل القلب، وقال الزجاج: حبة القلب وسويدا القلب، قال الله تعالى:﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾ [يوسف:٣٠] أي: شق شغاف قلبها حتى وصل إلى فؤادها[١]، وقرئ شعفها[٢] من شعفَ البعيرَ إذا حنَّاه بالقطران فأحرقه.

الشِّقَاق المُنَاوَأة والمخالفة؛ فإن كل واحد من المتخالفين في شق غير شق الآخر، وقيل: الشقاق العداوة، قال الله تعالى:﴿ فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ ﴾[البقرة:١٣٧]. [ ] [٣]

الشُّقَّة المسافة البعيدة التي تقطع بمشقة، قال الله تعالى:﴿ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ ﴾[التوبة:٤٢]

الشَّفَق الحمرة التي تُرَى في أُفُق المغرب بعد الغروب، وعن أبي حنيفة: أنه البياض الذي يليها؛ سُمِّي به لرقته من الشفقة[٤]، قال الله تعالى:﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ ﴾[الانشقاق:١٦].

التَّشَاكُس والتَّشاجُر الاختلاف، يقال: رجل شَكْس شَرِس إذا كان سَيِّئ الخُلُق، مخالفاً للناس لا يرضى بالإنصاف، قال الله تعالى:﴿ فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ ﴾[الزمر:٢٩] أي: متنازعون مختلفون.

الشُّكْر نقيض الكفران، والحمد من شُعَب الشّكر، قال عليه الصلاة والسلام: (الحمد رأس الشكر، ما شكرَ اللهَ من لم يحْمِدْه)[٥] وأصله من الشَّكيْر وهو صغار النبات؛ لأنه يظهر بعد أن لم

زوج حليمة السعدية كَانَ يدعى أبا كبشة فنسبوه إليه". وهذه الأقوال لم تذكر لهم عبادة الأصنام كما أشار المؤلف، ثم إن الذي عليه الاعتقاد التنزيه لآباء وأجداد النبي ﷺ من دنس الجاهلية؛ فإن القول الأول هو الصحيح كما ذكر الإمام الثعلبي والبغوي .

(١) معاني القرآن للزجاج: ٣/ ١٠٥.

(٢) قرأ أبو رجاء والشعبي والأعرج والحسن وابن محيصن " شَعَفَهَا " أي بالعين المهملة. ينظر تفسير الطبري:٦٦/١٦، إتحاف فضلاء البشر : ص ٣٣١.

(٣) بياض في نسخة المخطوط.

(٤) تفسير البيضاوي:٥/ ٢٩٨.

(٥) أخرجه عبد الرزاق:٤٢٤/١٠، رقم ١٩٥٧٤ ، البيهقي في شعب الإيمان:٩٦/٤، رقم ٤٣٩٥ بلفظ: (الحَمدُ رَأس الشُّكْر، مَا شكر الله عبد لا يحمده) قال السيوطي في شرح التقريب: رواه الخطابي في غريبه والديلمي في الفردوس بسند رجاله ثقات لكنه منقطع. ينظر جامع الأحاديث:١٢/ ٢١٠.

يكن، وفي حديث عمر بن عبد العزيز[1] أنه قال لسَمِيره[2]: هل بقي من بني مجَاعة أحد؟ قال: نعم، وشَكِيرٌ كثيرٌ، أي: أولاد صغار[3]، قال الله تعالى:﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾[إبراهيم:٧].

الشَّكل بالفتح المِثْل، والجمع [أَشْكال] [4] وشكول، يقال: هذا أشكل بكذا، أي: أشبه، والمُشْكل هو الذي يشبه هذا من وجهٍ وهذا من وجه، قال الله تعالى:﴿ وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ ﴾[ص:٥٨] أي: من مِثله، وقوله تعالى﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ ﴾[الإسراء:٨٤] تقدم في أول الباب ومحله هنا فيثبت إن شاء الله تعالى .

الشَّامِخ الطويل العالي، قال الله تعالى:﴿ رَوَٰسِىَ شَٰمِخَٰتٍ ﴾[المرسلات:٢٧].

الشَّمَاتَة السرور بمكاره الأعداء وذلّه وصغاره، قال الله تعالى:﴿ فَلَا تُشْمِتْ بِىَ ٱلْأَعْدَآءَ ﴾ [الأعراف:١٥٠] أي: لا تفعل ما يَشْمِتوني لأجله.

الشَّنَآن البُغْض أو شِدَّة البغض، يقال: شَنْأن الرجل أو أَشْنَؤه شَنْأً وشَنَأناً إذا بغضته، ويجوز شنأن بسكون النون[5]، قال الله تعالى:﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ ﴾[المائدة:٢] وقال تعالى﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴾[الكوثر:٣].

الشَّهِيْق قال الله تعالى:﴿ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴾[هود:١٠٦] وقد سبق بيانه في الزفير.

---

(١) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم القرشي الأموي التابعي، وأمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب سمع أنس بن مالك، والسائب بن يزيد غيرهم، ، روى عنه خلق كثير، كان حريصا على اتباع آثار رسول اللهﷺ، والاقتداء بسنته وسنة الخلفاء الراشدين، توفي –رحمه الله تعالى– سنة ١٠١هـ. ينظر الطبقات الكبرى:٥/ ٢٥٣، تهذيب الأسماء واللغات:٢/ ١٧، سير أعلام النبلاء:٥/١١٤–١٤٨.

(٢) اسمه هِلَال بن سراج بن مجاعَة.

(٣) ينظر غريب الحديث لابن قتيبة:٢/ ٥٨٦ ، تهذيب اللغة:١٠/ ١١.

(٤) الزاهر: ١/ ٤٥٦.

(٥) قرأ ابن عامر وأبو بكر وابن وردان والحسن "شَنْآن" أي بسكون النون، وقرأ الباقون " شَنَآن" أي بفتح النون. النشر: ٢/ ٢٥٣، اتحاف فضلاء البشر: ص٢٥٠.

الشَّوْب الخَلْط والمزج، وهو اسم ما يُشَاب به، قال الله تعالى:﴿ لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ ﴾[الصافات:٦٧] قال الشاعر: ...شِيبَا بماءٍ فعَادا بَعْدُ أَبْوَالَا[١]

الشُّوْرَى فُعْلَى من المشَاورة، وهي الأمر الذي يتشاور فيه، يقال: صار الشيء شورى بين القوم، إذا تشاوروا فيه، قال الله تعالى:﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ ﴾[الشورى:٣٨] وقد نظم الوالد ـ حفظه الله تعالى ـ أصحاب الشُّوْرى فقال:

وإن تَـشَأ أهل شُـوْرَاهـم فسِتَّتُـهُم ... عثـمانهم وعـليٌ طـلحةٌ صـرحوا

زُبَيرهم وابن عوفٍ ثـــم سادسهم ... فيـــه خلاف كما قد قاله الرُّجَحُ

فقيل سعيد بن أبي وقاص سادسهم ... وقيل ذاك بنُ جَرَّاحٍ كما شرحوا

أو ذا سعيد بن زيد هكذا ذكروا الخـــلاف في سادس فافهم فقد نَصَحُوا

الشُّوَاظُ بضم الشين وكسرها، مثل: صُوَار البقر، وصِوَار، وهو اللهب الذي لا دخان فيه، وقيل: هو اللهب الأخضر المنقطع من النار، قال الله تعالى:﴿ شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ ﴾[الرحمن:٣٥].

الشَّوَى جمع شَوَاة وهي جِلْدَة الرَّأس، قال الشاعر:

إنْ تَرَى رأسي فيه صَلَعٌ ... وشواتي خَلَّة فيها [دُوارُ][٢]

قال الله تعالى:﴿ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴾[المعارج:١٦] قال المفسرون: الشَّوَى الأطراف: اليدان والرجلان والأطراف[٣]، وقال مجاهد: جلود الرأس[٤]، وقال الكلبي: أُمّ الرأس[٥] وقال ابن جرير: الشَّوى

---

(١) البيت نسب لأمية ابن أبي الصلت في غريب الحديث للخطابي:١/ ١١١ ، شمس العلوم:٨/ ٥٥٦٣ ، وذكر دون نسبة في كتاب العين:١/ ١٨٢ ، وصدر البيت يقول: تلك المكارمُ لا قَعْبَان من لبنٍ .

(٢) البيت ينسب للأفوه الأودي ، كما في شمس العلوم :٥/ ٣٢٩٥ . والطرائف الأدبية : ص ١٣ .

(٣) تفسير الوسيط: ٤/ ٣٥٢ .

(٤) تفسير الطبري: ٢٣/ ٦٠٨.

(٥) تفسير الثعلبي: ١٠/ ٣٨، تفسير البغوي:٥/ ١٥٣، المراد بـ(أم الرأس) الدماغ .

جوارح الإنسان ما لم يكن مَقْتلاً، يقال: رمى فأشوى إذا أصاب الأطراف، ولم يصب المقتل[1]، وقيل غير ذلك.

الشَّوكة الحدة، مستعَارة من واحدة الشوك، وهي الشِّدَّة والقوة، ويقال: السلاح، قال الله تعالى: ﴿غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ﴾[الأنفال:٧].

الشِّيَة في الأصل مصدر وَشَاهُ وَشْيًا وَشِيَة، إذا خلَط بلونهِ لوناً آخر، والشِّيَة والوَشْي خَلْط لونٍ بلونٍ، قال الله تعالى:﴿مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا﴾[البقرة:٧١] أي: صفراء كلها ليس فيها لون يفارق لونها[2].

الشِّيْعَة كل قوم اجتمعوا على أمر فهم شِيْعَة، والجمع شِيَع وأشياع، قال الله تعالى: ﴿هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ﴾[القصص:١٥] وقوله تعالى﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾[الأنعام:٦٥] أي: ينبت فيكم الأهْوَاء المختلفة؛ فتصيرون فِرَقاً يقاتلُ بعضكم بعضاً، ويخالف بعضكم بعضاً، وقوله تعالى﴿وَكَانُوا۟ شِيَعًا﴾[الأنعام:١٥٩] أي: فِرَقاً يُشيِّع كل فرقةٍ إماماً.

الاشْمِئْزَاز أصله النُّفور والاستِكْبَار، قال الله تعالى:﴿ٱشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ﴾ [الزمر:٤٥] أي: نَفَرت وقُبِضَت[3] واسْتَكْبَرت.

والله سبحانه أعلم

---

(١) تفسير الطبري: ٢٣/ ٦٠٧.

(٢) تفسير الوسيط: ١ / ١٥٧ .

(٣) لعله أراد انقبضت .

حرف الصاد

الصَّبْر أصله الحَبْس، وسمي الصَّائم صابراً؛ لأنه يحبس نفسه عن الأكل والشرب، وفي الحديث: (نهى عن قتل شيء من الدوابّ صَبْراً)[1] هو أن يحبسه ثم يَرمِيه حتى يقتله، قال الله تعالى:﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ ﴾[الكهف:٢٨] أي: احبسها، والصبر نقيض الجزع.

الصَّبْوَةُ المَيْل إلى الهَوَى، يقال: صَبَا إلى اللهو يَصْبُو صَبْواً إذا مَال، قال الله تعالى:﴿ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ ﴾ [يوسف:٣٣] أي: أَمِل إلى جانبهنّ، وقرئ أَصْبُ[2] من الصبابة وهو الشّوق.

الصَّابِئين قوم بين النصارى والمجوس، وقيل: أصل دِيْنِهم دين نوح – عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام – وقيل: هم عَبَدَة الملائكة، وقيل: هم عَبَدَة الكواكب، وهو إن كان غريباً فمن صبأ إذا خرج، واحده صَابِئ وهو الخارج من دين إلى دين، يقال: صبأت النجوم إذا خرجت من مطالعها، وصَبَأْنَا به خَرْجَ ، وقرأ نافع بترك الهمزة[3]، ولا يُجيز سيبويه ترك الهمزة على هذا الحدّ إلا في الشِعر[4]، وأجازه أبو زيد وغيره، قال الله تعالى:﴿ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ ﴾[البقرة:٦٢] قال قتادة: الأديان ستة: خمسة للشيطان، وواحد للرحمن، الصابئون يعبدون الملائكة، ويصلون إلى القبلة، ويقرئون الزبور، والمجوس يعبدون الشمس والقمر، والذين أشركوا يعبدون الأوثان، واليهود والنصارى من أهل الكتاب [5].

---

(١) أخرجه أحمد:١٧/٢٣رقم ١٤٦٤٦، مسلم:١٥٥٠/٣ رقم ١٩٥٩، الطبراني المعجم الكبير:٤٦/١٢ رقم١٢٤٣٠.

(٢) قرأ الجمهور أَصْبُ مِنْ صَبَا إِلَى اللَّهْوِ يَصْبُو صَبًا وَصَبْوًا، وقرئ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ مِنْ صَبَبْتُ صبابة فَأَنَا صَبٌّ، والصَّبَابَة إِفْرَاط الشَّوْق، كَأَنَّه يَنْصَب فِيمَا يَهْوَى. ينظر تفسير البيضاوي:٣/ ١٦٣، البحر المحيط:٢٧٣/٦.

(٣) قرأ نافع وأبو جعفر، "الصابِين " والصابون" في جميع القرآن بحذف الهمزة، وقرأ الباقون بالهمز. ينظر إتحاف فضلاء البشر: ص ١٨١، معاني القراءات للأزهري:١/ ١٥٥.

(٤) ينظر البحر المحيط في التفسير:٣٩٠/١.

(٥) ينظر تفسير الطبري:١٨/ ٥٨٥، تفسير الثعلبي: ٧/ ١٢،تفسير القرطبي:١٢/ ٢٣.

الصَّاخَّة النّفْخَةُ، وُصِفَتْ بها مجازاً؛ لأن الناس يَصِيخُّون لها، أو القيامة سُمّيت بذلك لأنها تصخ الأسماع، أي: تبالغ في إسماعها حتى تكاد تصمّها، قال الله تعالى:﴿ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴾[عبس:٣٣].

الصِّبْغة قال الله تعالى:﴿ صِبْغَةَ ٱللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً ﴾[البقرة:١٣٨] قال المفسرون: هي فطرة الله التي فطر الناس عليها، بها حلية الإنسان، كما أن الصِّبغ حلية المصبوغ، أو هدانا هدايته وأرشدنا حجته، أو طَهِّر قلوبنا بالإيمان تطهيره؛ وسماه صبغة لأنه ظهر أثره عليهم ظهور الصبغ على المصبوغ، وتداخل قلوبهم تداخل الصبغ للمصبوغ، أو للمشاكلة؛ فإن النصارى كانوا يغمسون أولادهم في ماءٍ أصفر ويُسمونه المعمودِيَّة، ويقولون: هو تطهير لهم وبه تحق نصرانيتهم[1].

الصَّاحِبة الزَّوجة، قال الله تعالى:﴿ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ ﴾[المعارج:١٢].

التَّصْدِية التصفيق، تَفْعِلة من الصدى أو من الصَّدِّ على إبدال أحد حرفي التضعيف بالياء، قال الله تعالى:﴿ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً ﴾[الأنفال:٣٥].

الصُّدَفَيْن مأخوذ من الصَّدف وهو الميل، ومنه التصادف للتقابل، وهما جانبا الجبل، قال الأزهري: يقال لجانبي الجبل صُدُفان إذا تحاذيا؛ لتَصادفهما[2]، أي: تلاقيهما، قال الله تعالى:﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ ﴾[الكهف:٩٦] وقرئ الصدفين بفتح الصاد والدال وبضم الصاد وسكون الدال وبضمهما[3] وكلها لغات فاشية، وقوله تعالى﴿ وَصَدَفَ عَنْهَا ﴾[الأنعام:١٥٧] أي: أعرض أو صَدَّ[4].

---

(١) ينظر تفسير البيضاوي: ١/ ١٠٩.

(٢) ويقال لهما أيضاً بالفتح صَدَفان. ينظر تهذيب اللغة: ١٢/ ١٠٤.

(٣) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب بضم الصاد والدال وهي لغة قريش، ووافقهم اليزيدي وابن محيصن والحسن، وقرأ أبو بكر بضم الصاد وإسكان الدال، ووافقه ابن محيصن، وقرأ الباقون بفتحهما وهي لغة الحجاز. ينظر النشر: ٢/ ٣١٦ ، إتحاف فضلاء البشر: ص ٣٧٣.

(٤) تفسير البيضاوي: ٢/ ١٩٠ البحر المحيط : ٤/ ٦٩٧.

الصَّدْع قال الله تعالى:﴿ وَٱلْأَرْضِ ذَاتِ ٱلصَّدْعِ ﴾[الطارق:١٢] قال المفسرون: ما تصدع عنه الأرض من النبات أو الشَّق بالنبات أو العيون[١]، وقوله تعالى﴿ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ ﴾[الروم:٤٣] أي: يتفرقون فريق في الجنة، وفريق في السعير، وقوله تعالى﴿ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴾[الواقعة:١٩] أي: لا تصدع رؤوسهم من شربها، وقرئ يَصَّدَّعُون[٢] بمعنى لا يتصدعون، أي: لا يتفرقون، وقوله تعالى﴿ فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾[الحجر:٩٤] أي: فاجهر به، من صَدَعَ بالحُجَّة إذا تكلَّم بها جهاراً أو فافرق بين الحق والباطل، وأصله الإبانة والتمييز.

الصَّدِيْد ما يسيل من جلود أهل النار من القيح والدم، قال الله تعالى:﴿ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ﴾ [إبراهيم:١٦].

التَّصَدِّي التَّعَرُّض، قال الله تعالى:﴿ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ﴾[عبس:٦] أي: تتعرَّض له بالإقبال عليه، وأصله تتصدَّى، وقرأ ابن كثير ونافع تصَّدَّى بالإدغام، وقرئ تَصَدَّى[٣] أي: تعرض وتدعى إلى التصدي.

الصِّراط الطَّريق مأخوذ من سَرْطَ الطعامَ، إذا ابتلعه، كأنه يَسْرُط السَّابِلَة، ولذلك سُمِّي لَقَماً ؛ لأنه يلقمهم، والصراط من قلب السين صاداً، وقد قرئ بالأصل والإشمام، والصاد[٤] وهي لغة قريش، قال الله تعالى:﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾[الفاتحة:٦] ، وهو يكون في الآخرة جَسْراً ممثلاً مصوَّراً بالتمثيل الرباني والتصوير الإلَهِيّ، موضوع على مَتْنِ جهنم، أحَدّ من السَّيْف، وأدَقّ من الشعر، والله أعلم .

---

(١) ينظر تفسير البيضاوي: ٥/ ٣٠٤ ، لسان العرب: ٨/ ١٩٥ .

(٢) قرأ مجاهد "لا يَصَّدَّعُونَ" أي: بفَتح الْيَاء وَشَدِّ الصَّادِ، وقرأ الْجُمْهُور بضَمِّ الْيَاء وتخفيف الصَّاد. ينظر البحر المحيط:١٠/٨٠.

(٣) قرأ نافع وابن كثير وأبو جعفر بتشديد الصاد أدغموا التاء الثانية في الصاد تخفيفا، ووافقهم ابن محيصن، وقرأ الباقون بالتخفيف. ينظر النشر: ٢/ ٣٩٨، إتحاف فضلاء البشر:ص٥٧٢.

(٤) قرأ قنبل ورويس وابن محيصن بالسين حيث وقعا على الأصل؛ لأنه مشتق من السرط، وقرأ خلف عن حمزة بإشمام الصاد الزاي في كل القرآن، وقرأ الباقون بالصاد. ينظر إتحاف فضلاء البشر:ص١٦٣.

الصِّر البَرْد الشَّديد، والشَّائع إطلاقه على الريح الباردة، كـ: الصرصر، فهو في الأصل مصدر نعت به أو نعت وُصِف به البرد للمبالغة، كقولك برد بارد، قال الله تعالى:﴿ فِيهَا صِرٌّ ﴾[آل عمران:١١٧] وقوله تعالى﴿ رِيحًا صَرْصَرًا ﴾ [فصلت:١٦] أي: باردة تُهلك بشدَّة بَرْدها، من الصِّر وهو البرد الذي يَصِر، أي: يجمع ويقبض أو شديدة الصوت في هبوبها من الصَّرير، وقوله تعالى ﴿ فَأَقْبَلَتِ ٱمْرَأَتُهُۥ فِى صَرَّةٍ ﴾[الذاريات:٢٩] أي: في صَيْحةٍ من الصرير .

الإِصْرَار الثبات على الشيء، قال الله تعالى:﴿ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟ ﴾[آل عمران:١٣٥] وفي الحديث: (ما أَصَرَّ من استغفر؛ وإن عاد في اليوم سبعين مرة)[١]

الصَّرْح القَصْر أو الصحن، يقال: هذه ساحة الدار وصُرْحة الدار، قال الله تعالى:﴿ قِيلَ لَهَا ٱدْخُلِى ٱلصَّرْحَ ﴾[النمل:٤٤] أو البناء الظاهر الذي لا يخفى على الداخل وإن بعد، وأصله من التصريح وهو الإظهار، قال الشاعر:

جَماليَّة وَجْناءُ حَرفٌ تَخالُها ... بأنساعِها والرّحلِ صَرْحاً مُمَرَّداً[٢]

الصَّرْف الدَّفْع، قال الله تعالى:﴿ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا ﴾[الفرقان:١٩] أي: دفعاً للعذاب عنكم، وقيل: حِيلة من قولهم: إنه ليتصرف، أي: يحتال [٣].

الصَّرْم القَطْع، قال الله تعالى:﴿ إِنَّا كُنَّا صَٰرِمِينَ ﴾[القلم:٢٢] وقوله تعالى﴿ كَٱلصَّرِيمِ ﴾[القلم:٢٠]أي: كـ:البستان الذي صُرِم ثِماره، فعيل بمعنى مفعول، أو كـ: الليل لاحتراقها واسودادها،

---

(١) أخرجه أبو داود: ٨٤/٢، رقم ١٥١٤، الترمذي:٥٥٨/٥، رقم ٣٥٥٩، وقال: غريب وليس إسناده بالقوى.

(٢) قائل البيت طرفة كما في ديوانه: ص٢٠ ، جمهرة أشعار العرب: ص ٢٢. وفي الديوان يقول البيت:

جَماليّةٍ وجْنَاءَ تَردي كأنّها ... سَفَنَّجَةٌ تَبري لِأزعَرَ أربَدِ

الجمالية: الناقة التي تشبه الجمل في وثاقة الخلق، الوجناء: المكتنزة اللحم، أخذت من الوجين وهي الأرض الصلبة، والوجناء العظيمة الوجنات . ينظر شرح المعلقات السبع للزوزني: ص ٩٣ .

(٣) تفسير البيضاوي: ٤/ ١٢١ .

أو كـ:النهار بابيضاضها من فرط اليبس، وسُمِّي الليل والنهار بالصَّرِيم؛ لأن كل واحد منهما يَنْصرم عن صاحبه، أو كـ: الرماد الأسود بلُغَة خزيمة[1].

الصُّرَاخ الصُّياح، قال الله تعالى:﴿ وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا ﴾[فاطر:٣٧] أي: يستغيثون، استعمل للاستغاثة لجهر المستغيث صوته، وقوله تعالى﴿ مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ ﴾ [إبراهيم:٢٢] أي: ما أنا بمغيثكم وما أنتم بمغيثي.

الْمُصَيْطِر الْمُسَلَّط الجبَّار، قال الله تعالى:﴿ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴾[الطور:٣٧] وقال تعالى﴿ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴾[الغاشية:٢٢].

الإِصْعَاد الذهاب والإبعاد في الأرض، يقال: أصعدنا من مكة إلى المدينة، وأصعد في البلاد إذا سار ومضى، قال الله تعالى:﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ ﴾[آل عمران:١٥٣] ومعناه: تبعدون في الهزيمة.

الصَّوَاعق جمع صاعقة، وهي قصفة رعد هائل، معها نار لا تمرُ بشيء إلا أتت عليه، من الصّعق وهو شِدَّة الصوت، وقد يطلق على كل هائل مسموع أو مشاهد، ويقال: صعقته الصَّاعقة إذا أهلكته بالإحراق أو شِدَّة الصوت، قال الله تعالى:﴿ مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ ﴾[البقرة:١٩] ، قرئ الصواقع[2]، وهو ليس بقلب من الصواعق؛ لاستواء كلا البنائين، وإذا استويا كان كل واحد على حياله، فيقال: صقع الديك، وخطيب مصقع، وصقعته الصاقعة، وقوله تعالى﴿ وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ﴾ [الأعراف:١٤٣] أي: مغشياً عليه من هول ما رأى، وقوله تعالى﴿ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يَصْعَقُونَ ﴾ [الطور:٤٥] أي: يموتون، وقرئ بضم الياء[3].

---

(١) ينظر تفسير البغوي: ٥/ ١٣٨.

(٢) قرأ الحسن " الصَّوَاقِع" وهي لغة تَمِيمٍ، ينظر البحر المحيط:١/١٤١.

(٣) قرأ ابن عامر وعاصم ووافقهما الحسن، بضم الياء مبنيا للمفعول، وقرأ الباقون بفتحها مبنياً للفاعل. ينظر النشر:٢/٣٧٩، إتحاف فضلاء البشر:ص٥٢٠.

الصَّعِيْد قال أبو عبيدة والفراء: الصعيد التراب[1]، وقال ابن الأعرابي: الأرض بعينها[2]، وقال الزجاج: وجه الأرض[3]، وقال الشافعي: لا يقع اسم الصعيد إلا على تراب ذي غبار[4]، قال الله تعالى:﴿ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾[النساء:٤٣]وقال تعالى﴿ صَعِيدًا جُرُزًا ﴾[الكهف:٨].

الصَّعَد قال الله تعالى:﴿ عَذَابًا صَعَدًا ﴾[الجن:١٧] أي: شَاقاً، والمعنى ذا صَعَدٍ، أي: ذا مشقَّةٍ، وقيل: لا فُرَج فيه، وقيل: لا يزداد إلا شدّة، والأصل فيه أنَّ الصعود يشق على الإنسان، قال بعضهم: يقال تصاعد في الأمر، أي: شَقَّ عليَّ ، ومنه [قول] عمر ـ رضي الله عنه ـ : ما تَصَعَّد في شيء ما تَصعّد في خطبة النكاح[5].

الصَّعَر يقال: صعر وجهه وصاعر إذا مال وأعرض تَكَبُراً، ورجل أصعر، أي: مائل العنق، قال الله تعالى:﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ ﴾[لقمان:١٨] وقرئ لا تصاعر ولا تصعر[6] والكل واحد، مثل: علا وعالاه وأعلاه، قال الشاعر:

وَكُنَّا إذا الجَبَّارُ صَعَّر خَدَّهُ ... أَقَمْنَا لَهُ مِن مَيلِهِ فَتقوَّمَا[7]

الصَّغْو المَيْل، يقال: صَغَى إلى كذا يصغي إذا مَالَ إليه، وفي الحديث: أنه كان – عليه الصلاة والسلام–: يُصْغي الإناء للهرة،[8] أي: يميله ليسهل عليها التناول، قال في ديوان الأدب:

---

(١) غريب الحديث لابن قتيبة: ٢/ ٤٥٨، البحر المحيط :٣/ ٦٥٥.

(٢) تفسير الوسيط:٢/ ٥٩.

(٣) معاني القرآن للزجاج: ٢/ ٥٦.

(٤) تهذيب اللغة:٢/ ٧ ، تفسير الوسيط : ٢/ ٥٩.

(٥) تفسير الثعلبي: ١٠/ ٥٤ ، شمس العلوم: ٣٧٥١/٦ ، النهاية لابن الأثير: ٣٠/٣.

(٦) قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب لا تصعّر أي بتشديد العين من غير ألف وقرأ الباقون بتخفيف العين وألف قبلها ينظر النشر:٢/ ٣٤٦.

(٧) البيت ينسب لعمرو بن حني التغلبي كما في تفسير الطبري:١٤٣/٢٠،تفسير ابن عطية:٣٥١/٤، تفسير القرطبي:٦٩/١٤، معجم الشعراء للمرزباني: ص ٢٠٦ – ٢٠٧ ، وينسب إلى المُتَلَمَّس في جمهرة أشعار العرب: ص ٢٦ ، غريب الحديث للخطابي:١/ ٣٥١ ، الصحاح:١/ ٤٩ .

(٨) أخرجه الدارقطني مرفوعاً في السنن :١/ ١١٧، رقم ٢١٨، وأخرجه الترمذي عن قتادة:١٥٣/١، رقم٩٢،

"والصَّغا ميلك إلى الشيء وإلى الرجل"[1]، قال الله تعالى:﴿ وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ أَفْـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ ﴾ [الأنعام:١١٣] وقال تعالى﴿ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾[التحريم:٤].

الصَّغَار الذلّ والحقارة، قال الله تعالى:﴿ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ ﴾[الأنعام:١٢٤].

الصَّفْوَان الحجر الأملَس، وهو اسم واحد ومعناه الجمع، وقيل: واحدته صفوانة، قال الله تعالى: ﴿ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ ﴾[البقرة:٢٦٤].

الصَّفا والمروة جبلان معروفان بمكة، وإنما سُمِّي الصفا؛ لأنه جلس عليه آدم – صفي الله– وسُمّيت المروة؛ لأنها جلست عليه امرأته حَوّى، وهو قول بعضهم، [قال الله تعالى:]﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ ﴾ [البقرة:١٥٨].

الأَصْفَاد جمع صفد وهو القَيْد، وقيل: الغِلّ، قال سلامة بن جندل[2] :

وزيدُ الخيلِ قد لَاقَى صِفَاداً ... يَعضُّ بسَاعدٍ وبعَظْمِ سَاقِ[3]

وأصله الشَّدَّ، قال الله تعالى:﴿ مُّقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴾[إبراهيم: ٤٩] .

الصَّفْصَف الأملَس، قال الله تعالى:﴿ قَاعًا صَفْصَفًا ﴾[طه:١٠٦] قال المفسرون أي: مستوياً كأن أجزاءها على صف واحد[4].

وقال الترمذي : " وهذا أحسن شيء في هذا الباب، وقد جَوَّد مالك هذا الحديث ".

(١) ديوان الأدب ٤/ ٢١.

(٢) سلامة بن جندل بن عبد عمرو، من بني كعب بن سعد التميمي، أبو مالك، شاعر جاهلي، من أهل الحجاز. في شعره حكمة وجودة. يعد في طبقة المتلمس، له ديوان شعر رواه الأصمعي. ينظر الشعر والشعراء: ص ٨٧، طبقات فحول الشعراء:١/ ١٥٥، الأعلام للزركلي: ٣/ ١٠٦.

(٣) ديوان سلامة بن جندل:ص٧٠، تفسير ابن عطية: ٣/ ٣٤٨ ، تفسير البيضاوي:٣/ ٢٠٤، وزيد الخيل بن مهلل الطائي: هو الذي سماه النبي –صلى الله عليه وسلم– زيد الخير. قد لاقى: أي نال من أعدائه صفادا، أي قيدا وغلا. واستعار العض لقرص الصفاد الصلب، وجاء بلفظ العظم للمبالغة في العض.

(٤) تفسير البيضاوي: ٤/ ٣٩ ، تهذيب اللغة: ١٢/ ٨٤.

الصَّافَات قال الله تعالى:﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ﴾[الصافات:١] قال المفسرون: هي الملائكة يصفون كصفوف الخلق [في الدنيا] [١]، وقيل: الطير [٢]، دليله قوله تعالى﴿ وَٱلطَّيۡرُ صَٰٓفَّٰتٖ ﴾[النور:٤١].

الصَّافِنَات جمع صافن، وهي من الخيل الذي يقوم على طرف سنبك يدٍ أو رجلٍ، وهو من الصفات المحمودة في الخيل، لا تكاد توجد إلا في العراب الخلَّص، يقال: صفن الفرس يصفن صُفُونا، إذا قام على ثلاث قوائم، وقلب حافر من حوافره، قال الشاعر:

تَرَكْنَا الخيلَ عَاكِفَة عَلَيه ... مُقلَّدةً أَعِنَّتها صُفُونَا[٣]

وقيل: الصَّافن في اللغة القائم، وجاء في الحديث: (من سَرَّه أن يقوم له الرجال صفوناً فليتبوأ مقعده من النار) [٤]أي: قياماً، قال الله تعالى:﴿ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلۡجِيَادُ ﴾[ص:٣١].

الصَّفْح قال الله تعالى:﴿ فَٱعۡفُواْ وَٱصۡفَحُواْ ﴾[البقرة:١٠٩] العفو ترك عقوبة المذنب، والصَّفْح ترك التثريب [٥].

الْمُصْطَفَى الطَّاء فيه بدل من التاء، والصفاء ضد الكدر ممدود [٦]، وصفوة الشيء خالصه، ومحمد – صلى الله عليه وسلم– صفوة الله ومصطفاه، قال الله تعالى:﴿ لَمِنَ ٱلۡمُصۡطَفَيۡنَ ٱلۡأَخۡيَارِ ﴾[ص:٤٧] وقوله تعالى﴿ أَفَأَصۡفَىٰكُمۡ رَبُّكُم بِٱلۡبَنِينَ ﴾[الإسراء:٤٠].

---

(١) تفسير الوسيط: ٣/ ٥٢١ ، تفسير الثعلبي: ٨/ ١٣٨ ، تفسير البغوي: ٤/ ٢٦ .

(٢) تفسير الثعلبي: ٨/ ١٣٨ ، تفسير البغوي: ٤/ ٢٦ .

(٣) قائل البيت عمرو بن كلثوم كما في ديوانه: ص٧٢، جمهرة أشعار العرب:ص ٢٨١، العكوف:الإقامة.

(٤) أخرجه أحمد:١٢١/٢٨، رقم١٦٩١٨، أبو داود: ٩٢/٨ – ٩٣ رقم ٥٢٢٩، الترمذي: ٩٠/٥ رقم٢٧٥٥، الطبراني الكبير:١٩/ ٣٥١ رقم ٨٢٠ ، بلفظ : «مَن سَرَّهُ أن يَتَمَثَّلَ له الرِّجالُ قِيَامًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِن النار» وقال الترمذي : هذا حديث حسن .

(٥) تفسير البيضاوي: ١/ ١٠٠ .

(٦) قال ابن منظور: " الصَّفَاءُ: مَصْدَرُ الشيءِ الصَّافِي، وإذا أَخَذَ صَفْوَ ماءٍ من غدِيرٍ قال: اسْتَصْفَيْتُ صَفْوَةً. وصَفَوْتُ القِدْرَ إذا أَخَذْتَ صَفْوَتَها". ينظر لسان العرب: ١٤/ ٤٦٢ .

الصَّكّ أصله ضرب الشيء بالشيء العريض، قال الله تعالى:﴿ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا ﴾ [الذاريات:٢٩] أي: لَطَمَتْ أو جمعت أصابعها فَضَرَبتْ جَبِينَها تعجُّباً، كـ:عادة النساء إذا أنكرت شيئاً[١].

الصَّلْصَال الطين اليابس، أي: يُصَوّت إذا نُقر، وقيل: هو من صَلصل إذا أنتن، تضعيف صَلَّ، قال الشاعر:

كيف الجحودُ وإنما خُلِقَ الفَتَى ... من طينِ صلصالٍ لَهُ فخَّارِ[٢]

وهو ما تفرق من الحمأة، فيكون له صلصال إذا وطِئ وحُرِّك، قال الله تعالى:﴿ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ ﴾[الرحمن:١٤].

الصَّلْب قال في المستعذب:" أصل الصلب سيلان الصليب، وهو الصديد والودك، قال الشاعر:

جريمةَ ناهضٍ في رأسِ نِيقٍ ... ترى لعظامِ ما جَمَعَتْ صَلِيباً[٣]

وقيل: للمقتول الذي يربط على خشبة حتى يسيل صليبه، صليب ومصلوب، وسمي الفعل ذلك صَلْباً"[٤] انتهى قال الله تعالى:﴿ وَمَا صَلَبُوهُ ﴾[النساء:١٥٧] وقال تعالى﴿ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦ ﴾[يوسف:٤١].

الصَّلْد الأملس اليابس النَّقي من التراب، يقال: حجر صَلْد، وجبين صلد، إذا كان برَّاقاً أملس، قال الله تعالى:﴿ فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا ﴾[البقرة:٢٦٤].

الصَّلَوَات كنائس اليهود، وسُمّيت بها؛ لأنها يُصلّى فيها، وقيل: أصلها صلوتا بالعبرانية فعُرِّبت، قال الله تعالى:﴿ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ ﴾[الحج:٤٠].

---

(١) تفسير الوسيط:٤/ ١٧٨ ، تفسير البغوي: ٤/ ٢٨٥ .

(٢) قائل البيت أمية ابن أبي الصلت كما في ديوانه : ص ٨٢، جمهرة أشعار العرب: ص ٢٤.

(٣) قائل البيت أبو خراش الهذلي، كما في ديوان الهذليين ٢/ ١٣٣، وغريب القرآن لابن قتيبة:ص ١٣٩، والبيت في وصف عقاب شبَّه فرسه بها، وجريمة: كاسبة،والنيق أرفع موضع في الجبل، والصليب: الودك.

(٤) المستعذب: ٣/ ٣٦٨- ٣٦٩.

الصَّلاة فعْلة من صَلَّى إذا دَعَا[1] ، ومعناها في اللغة: الدُّعَاء، ومنه الحديث: (إذا دُعي أحَدُكم إلى طعامٍ فَلْيُجِب، وإن كان مفطراً فليَطعم، وإن كان صائماً فَلْيُصَلِّ)[2] قال أبو عبيدة قوله: فلْيصَلِّ أي: فَلْيَدْعُ لَه بالبركة والخير، وكلُّ داع مُصَلٍ، هذا معنى الصلاة في اللغة[3]، قال الشاعر:

تـقــول بـنتي وقد قرَّبتُ مُــرَتحلاً ... يا ربِّ جَنِّب أبي الأوصَاب والوَجَعَا

عليكِ مُثْلُ الذي صَلَّيْتِ فاغْـتمِضِي ... يـوماً فـإنَّ لجـنبِ المَــرءِ مضطجَعَا[4]

الصَّلاة هاهنا الدعاء ومنه، قوله تعالى﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ﴾[التوبة:١٠٣] ثم ضُمّت إليها هَيْئات وأركان سُمّيت بمجموعها، قال في المستعذب[5]: "وفي تسمية الصلاة صلاة لأهل الاشتقاق ثلاثة أقوال: قيل لما فيها من الدعاء، وقيل: لرفع الصَّلَا في الركوع، وهو مغرز الذَّنَب من الفرس، وقيل: لما فيها من الخشوع واللين، يقال: صلَيت العود بالنار إذا لَيَّنْتَه والمُصَلِّي يلين ويخشع" انتهى، قال الله تعالى:﴿ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ [التوبة:٧١] وقوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ﴾[الأحزاب:الآية ٥٦] أي: يَعْتَنُونَ بِشَرفه وإظهار شَأنِه، فاعتنوا أنتم أيضاً؛ فإنكم أولى بذلك وقولوا: اللهُمّ صَلِّ على محمد، وقولوا السلام عليك أيها النبي، وتجوز الصلاة على غيره تَبَعاً، وتكره استقلالاً؛ لأنه في العرف صار شعَاراً لذكر الرُّسُل؛ ولذلك كَره أن يقول: محمدٌ عَزَّ وَجَلَّ[6]، وإنْ كان – عليه السلام– عَزِيزاً جَلِيلاً.

---

(١) تفسير البيضاوي: ١/ ٣٨ .

(٢) أخرجه مسلم: ٢/ ١٠٥٤رقم ١٤٣١، أبو داود: ٢/ ٣٣١،رقم ٢٤٦٠، النسائي:٣/ ٣٥٥ رقم ٣٢٥٧ .

(٣) تفسير الوسيط:١/ ٨١.

(٤) البيتان للأعشى كما في ديوانه:ص١٠١، وإعراب القرآن للنحاس: ٢١٨/٣، ومرتحلا : راحلته ومركبه، فدعت له ابنته، وقالت: ياربّ أبعد عن أبي الأوجاع، لأن الأوصاب جمع وصب وهو الوجع.

(٥) المستعذب: ٧٧/٢.

(٦) ينظر أسنى المطالب شرح روض الطالب:٣٦١/١، الغرر البهية شرح البهجة الوردية:١٨٧/٢، تفسير البيضاوي:٢٣٨/٤.

الصِّلَى يقال: صَلَى الكافر النار يصلاها، وهو صالي، إذا قَاسَى حرَّها وشدّتها، وصليته شويته وأَصْليته وصلَّيته ألقيته فيها، قال الله تعالى:﴿ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴾[النساء:١٠] قال الشاعر:

لم أكن من جُنَايَتِها عَلِم اللهُ ... وإني لحرِّها اليوم صَالي[١]

المَصْنَعَةُ كالحوض يجتمع فيها المطر، وكذلك المَصْنُعة بضم النون، هكذا ذكره الجوهري[٢]، وحقيقته البِرْكة، والمصانع أيضاً الحصون، قال الله تعالى:﴿ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ ﴾[الشعراء:١٢٩] قال مجاهد: قصور مشيدة[٣]، قال الشاعر:

تَرَكْنَ دِيَارَهُم مِنهم قِفَاراً ... وهدَّمن المصَانِعَ والبُرُوجَا[٤]

وقال قتادة: هي برك الماء[٥]، قال لبيد:

بَلِينا وما تَبْلَى النَّجومُ الطوالِعُ ... وتَبْقى جِبَال بَعْدَنَا والمصَانِعُ[٦]

الصِّنْو في اللغة المِثْل، ومنه يقال: إن عمَّ الرجل صِنْو أبيه، قال الله تعالى:﴿ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ ﴾[الرعد:٤] ، قال المفسرون: هي النخلات يكون أصلها واحد، ويكون [أصولها] [٧] شَتَّى.

الأَصْنَام الأوثان واحدها صنم، قال الله تعالى:﴿ يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ ﴾[الأعراف:١٣٨].

---

(١) البيت ينسب للحارث بن عباد كما ذكره في الكامل في اللغة والأدب:١٧٢/٢، مجمع الأمثال:٣٧٦/١، خزانة الأدب: ١/ ٤٧٣.

(٢) ينظر الصحاح: ٣ / ١٢٤٦.

(٣) تفسير مجاهد: ص ٥١٢.

(٤) البيت ذكر دون نسبة كما في تفسير الماوردي:١٨١/٤، تفسير السمعاني:٦٠/٤، تفسير القرطبي:١٢٣/١٣.

(٥) البحر المحيط: ٨/ ١٧٨.

(٦) ديوان لبيد : ص ٥٦ ، وقال هذه القصيدة في رثى أربداً أخاه .

(٧) الصحيح أن يقال: وفروعها شتى، وهذا المراد يُفهم من عبارة المؤلف ولا يستقيم المعنى إلا بها، ولعله خطأ من الناسخ ، انظر تهذيب اللغة:١٧٠/١٢.

الصَّهْر الإذَابَة والإحراق والإنضاج، يقال: صَهَرتُ الإلْية والشحم بالنار إذا أَذَبْتُها أصْهُرْهما صهراً، قال الله تعالى:﴿ يُصْهَرُ بِهِۦ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَٱلْجُلُودُ ﴾[الحج:٢٠]

الصِّهْر الخِلْطَة التي تشبه القرابة، قال الله تعالى:﴿ فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا ﴾[الفرقان:٥٤] قال المفسرون: النَّسب سبعة أصناف من القرابة، يجمعها قوله تعالى﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ ﴾[النساء:٢٣] إلى قوله﴿ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ ﴾[النساء:٢٣] ومن هنا إلى قوله﴿ وَأَن تَجْمَعُواْ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ ﴾[النساء:٢٣] تحريم بالصِّهر، وهي الخلطة التي تشبه القرابة، وهو النَّسب المحْرَم، حَرَّمَ الله سبعة أصناف من النسب، وسبعة من جهة الصهر، ستة في الآية التي ذكر فيها المحرمات[١]، والسابعة في قوله﴿ وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم ﴾[النساء:٢٢] ، وقيل: النَّسب ما لا يحل نكاحه، والصِّهر ما يحل نكاحه، فالنسب ما يُوجب الحرمة والصِّهر ما لا يوجبها، والصحيح الأول[٢].

الصُّوَاع قال الزجاج: هو الصَّاع بعينه، وقد يذكر ويؤنث[٣]، وقال الحسن: الصُّوَاع والسِّقَاية شيء واحد[٤]، قال الله تعالى:﴿ نَفْقِدُ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ ﴾[يوسف:٧٢] قرئ صَاع وصُوع بالفتح والضم والعين والغين من الصياغة[٥].

---

(١) قوله في المحرمات بالنسب سبع لا يوجد فيه إشكال، وما نقل أن في الآية ستة من المحرمات بالمصاهرة لا يُسلم له إذا قصد به قرابة الزوجة كما هو معروف، ولكن من العلماء من يرى قرابة الرضاع هي من قرابة المصاهرة فإنه يكمل به العدد، وممن نقل ذلك أبو حيان في تفسيره: ٨/ ١١٩، عن طاووس: الرضاعة من الصهر، وقال الضحاك: الصهر قرابة الرضاع، وبهذا فإنه يزول الإشكال، وذكر الثعلبي في تفسيره:١٤٢/٧، قول الضحّاك وقتادة ومقاتل الآتي: النسب سبعة والصهر خمسة، وقرؤوا هذه الآية ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ ﴾ وحصر المؤلف أضبط في عدها بستة في الآية على تعبيره والسابعة من الآية الثانية.

(٢) هذا القول ينقل عن الإمام علي بن أبي طالبﷺ وهو الراجح في المسألة كما أفاده المؤلف، وعليه معتمد الشافعية. ينظر البحر المحيط:١١٩/٨، تفسير الثعلبي:٧/ ١٤٢.

(٣) ينظر معاني القرآن للزجاج: ٣/ ١٢٢، التفسير الوسيط: ٢/ ٦٢٣.

(٤) تهذيب اللغة:٣/ ٥٣ .

(٥) قرأ العامة "صُواعَ"، وقرأ يحيى بن يعمر " صَوْغَ" بالغين المعجمة، قال: وكان إناء أُصِيغ من ذهب، وقرأ أبو رجاء "صَوْعَ" بالعين غير المعجمة، وقرأ أُبَي "صُوعَ" بصاد مضمومة وواو ساكنة وعين غير مُعْجَمة، وقرأ

الصَّوَامِع جمع صومعة، وهي للرهبان أو للصابئين، قال الله تعالى:﴿ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ ﴾[الحج:٤٠].

الصُّوْر قَرْن يَنْفخ فيه إسرافيل، وقال الحسن: الصُّور هو الصُّوَر[١]، وأوّل بعضهم كلامه: أن الأرواح تجمع في قرن ثم ينفخ فيه فتذهب الأرواح إلى الأجساد فتحيى الأجساد، قال الله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ ﴾[النمل:٨٧].

الصَّيِّب فعيل من الصَّوب، وهو النزول من عُلُوٍ إلى أسفل، يقال: صاب يصوب، ويقال: للمطر الشديد قال الله تعالى:﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾[البقرة:١٩] قال الشماخ[٢]:

... وأسْحَمَ دانٍ صادقَ الرعْدِ صيِّبِ[٣]

الصَّيْد هو ما كان ممتنعاً، ولم يكن له مالك، وكان حلالاً، قال الله تعالى:﴿ مُحِلِّي ٱلصَّيْدِ ﴾[المائدة:١].

سعيد بن جبير "صُيَاعَ" بياء بين الصَّاد والألف، وقرأ أبو هريرة "صَاعَ" بألف بَيْن الصَّاد والعين. ينظر تفسير القرطبي:٩/٢٣٠.

(١) أي الصُّور جمع صورة، وهو أيضاً قول أبي عبيدة، والصحيح القول الأول بأنه قرن ينفخ فيه؛ لدلالة الحديث، رُوي عن عبد الله بن عمرو قال: سألت رسول اللهﷺ عن الصور، فقال: (قرن ينفخ فيه) أخرجه أحمد:٢/١٦٢، الدارمي:٢/٣٢٥. وفي رواية أخرى قال عليه الصلاة والسلام : (كيف أَنْعَم وصَاحِب الصُّور قد الْتَقَمَه، وأَصْغَى سَمْعَه وحَنَى جَبْهَتَه يَنْتَظِر مَتَى يُؤْمَر)؟ فقالوا: يا رسول اللَّه وما تأمرنا؟ قال: (قُولُوا: حَسْبُنَا اللَّه ونِعْم الوكيل) أخرجه أحمد:٣/٧٣، رقم١١٧١٤، أبو يعلى:٢/٣٣٩، رقم ١٠٨٤، الترمذي:٤/٦٢٠، رقم٢٤٣١، وابن حبان:٣/١٠٥، رقم ٨٢٣.

(٢) الشماخ بن ضرار بن حرملة بن سنان المازني الذبيانيّ الغطفانيّ: شاعر أدرك الجاهلية والإسلام. وهو من طبقة لبيد والنابغة. كان أرجز الناس على البديهة ، شهد القادسية، وتوفي سنة ٢٢هـ قال البغدادي: اسمه معقل بن ضرار، والشماخ لقبه. ينظر الإصابة: ٣/٢٨٥، الأعلام للزركلي:٣/ ١٧٥.

(٣) البيت لم أجده في ديوانه، وذكر كما في تفسير الزمخشري:١/٨١، تفسير الرازي:٢/٣١٧، تفسير البيضاوي:١/٥١، تفسير أبي السعود:١/٥٢، صدر البيت:

عفا آيَةُ نسجِ الجنوب مع الصَّبا...

والمراد بالأسحم: الأسود، وهو صفة السحاب. والداني: القريب. وفي نسخة بدل دان داج، والداجي المظلم. والصيب: كثير الأمطار.

الصَّيَاصِي جمع صِيصَة، وهي الحصن أو ما يُحصَّن به، ولذلك يقال لقرن الثور والظبي وشوكة الديك والحاكة: صِيصَة[1]، قال الله تعالى:﴿ مِن صَيَاصِيهِمْ ﴾[الأحزاب:٢٦] أي: حصونهم ومعاقلهم[2].

الصِّيام في اللغة: الإمساك عمّا تُنازع إليه النفس، وفي الشرع: الإمساك عن المفطرات، قال الله تعالى:﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ ﴾[البقرة:١٨٣] ، وفرس صائم، أي: واقف، قال الشاعر:

خَيْلٌ صِيَامٌ وأُخرى غَيرُ صائمةٍ ... تحَتَ العِجاجِ وأُخرى تَعْلُجُ اللُّجمَا[3]

والله سبحانه أعلم .

---

(١) تفسير البغوي: ٣/ ٦٢٧.

(٢) تفسير الوسيط: ٣/ ٤٦٦.

(٣) قائل البيت للنابغة كما في ديوانه: ص١٦١ ، تفسير الطبري:٣/ ٤٠٩ ، والمراد : بخيل صيام، أي إمساك الخيل عن السير أو الإقامة، وقال أبو عبيدة: كل ممسك عن طعام أو كلام أو سير، فهو صائم. والعجاج: الغبار الذي يثور، يعني أنها في المعركة لا تقر، وفي نسخة الديوان تعك بدل تعلج، وعلك لجامه: لاكه وحركه في فيه.

حرف الضاد

المُضَاهَاة المُشَابَهة، والهمز لغة فيه، يقال: ضَاهَيْت وضاهَأْت، ومنه قولهم: امرأة ضَهْيَأ على فَعْيَل للتي شابهت الرجال في أنها لا تحيض، قال الله تعالى:﴿ يُضَاهُونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾[التوبة:٣٠] أي: يُشَابِهُون، وقرأ عاصم بالهمز وهو لغة .(١)

الضَّحِك معروف، قال الله تعالى:﴿ فَضَحِكَتْ ﴾[هود:٧١] قال المفسرون: ضحكت سروراً، وقيل: فضحكتْ حاضت(٢)، قال الشاعر:

وَعَهْدِي بسَلْمَى ضَاحِكاً في لَبَانةٍ ... ولم يَعُد حُقَّا ثَدْيِها أن تحلُمَا(٣)

ومنه ضحكت السمرة إذا سال صمغها، وقرئ بفتح الحاء(٤).

الضَّبْحُ صوت أنفاس الخيل عند العدو، أو صوت أجوافها، قال ابن عباس: وليس شيء من الحيوان يَضْبَح غير الفرس والكلب والثعلب، وإنما تَضْبَح هذه الحيوانات إذا تغيَّرت حالها من تَعَب أو فَزَع(٥)، وهو من قول العرب: ضَبَحَتْهُ النار إذا غَيَّرَتْ لونه، قال الله تعالى:﴿ وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴾[العاديات:١].

---

(١) قرأ عاصم بكسر الهاء ثم همزة مضمومة قبل الواو ووافقه ابن محيصن وقرأ الباقون بضم الهاء ثم واو من غير همز. ينظر السبعة في القراءات: ص ٣١٤، إتحاف فضلاء البشر: ص ٨٢.

(٢) تفسير الوسيط : ٢/ ٥٨١ ، تفسير البغوي: ٢/ ٤٥٧.

(٣) البيت ذكر دون نسبة كما في البحر المحيط:٦/ ١٧٣ ، الدر المصون:٦/ ٣٥٥ ، اللباب في علوم الكتاب:١٠/٥٢٥ ، السراج المنير للخطيب الشربيني :٢/ ٦٩ .

(٤) قرأ محمد بن زياد الأعرابي رجل من قراء مكة " ضَحَكت" بفَتْح الحَاء، وقال المهْدَوِيُّ: وفتح الحَاءِ غير معروف. ينظر تفسير القرطبي:٩/٦٧، والبحر المحيط:٦/ ١٨٢.

(٥) تفسير الثعلبي:١٠/ ٢٦٨، تفسير البغوي:٥/ ٢٩٥، تهذيب اللغة:٤/ ١٢٩.

الضدُّ[...] [1] قال الله تعالى:﴿ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾[مريم:٨٢] ، قال بعض المفسرين: يُؤيد الأول[2] إذا فسِّر الضّدّ بضَّدّ العز ، يعني في قوله﴿ لِّيَكُونُواْ لَهُمْ عِزًّا ﴾[مريم:٨١] أي: يكونوا عليهم ذلّا، وقال أكثر المفسرين: أعداء لهم، وقيل: أعواناً يكذبونهم، ويلعنونهم[3] .

الضَّرِيْع الشوك، وهو شوك ترعاه الإبل ما دام رطباً، قال الله تعالى:﴿ مِن ضَرِيعٍ ﴾[الغاشية:٦] ، قال المفسرون: وهو نبت ذُو شَوك لَاطئ بالأرض، تُسميه قريش بالشَّبْرَق، فإذا هَاج سُمِّي ضَرِيْعاً، وهو أَخْبَث طعام وأَبْشَعُه، وهو رواية العَوفي عن ابن عباس[4]، قال الكلبي: لا تَقْربه دابّة إذا يَبِس[5]، وجاء في الحديث عن ابن عباس: الضريع [شيء] في النار يُشْبه الشوك، أمرّ من الصبر، وأَنْتَن من الجيفة، وأشدّ حرّاً من النار[6]، قال المفسرون: لما نزلَتْ هذه الآية قال المشركون: إنّ إبلنا لَتَسْمَن على الضريع، وكَذَبُوا في ذلك؛ لأن الإبل ترعاهُ ما دام رطباً، ويُسمّى شبرقاً، فإذا يبس لا [يأكله] شيء[7]، فأنزل في هذه الآية ﴿ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ ﴾[الغاشية:٧].

الضَّرْبُ معروف، وضرب المثل اعتماله من ضرب الخاتم، وأصله وقع شيء على شيء، قال الله تعالى:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا ﴾[البقرة:٢٦]

---

(١) بياض في نسخة المخطوط بقدر ثلاث كلمات .

(٢) ذكر المفسر البيضاوي في تفسيره : ٤/ ١٩، على قوله تعالى﴿ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ ﴾ معنيين هما أحدهما: أي ستجحد الآلهة عبادتهم ويقولون ما عبدتمونا لقوله تعالى: إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا المعنى الثاني: سينكر الكفرة لسوء العاقبة أنهم عبدوها ... ويويد المعنى الأول وهو كفر الآلهة لهم إذا فسر الضد بضد العز وهو الذل ، أو بضدهم على معنى أنها تكون معونة في عذابهم بأن توقد بها نيرانهم، ويكون الضمير في يكونون عليهم ضداً عائد على الألهة وهو أقرب مذكور .

(٣) تفسير الوسيط: ٣/ ١٩٥ ، تفسير الثعلبي: ٦/ ٢٢٩ ، تفسير البغوي٣/ ٢٥١ .

(٤) تفسير الطبري: ٢٤/ ٣٨٤.

(٥) تفسير الثعلبي: ١٠/ ١٨٨، تفسير البغوي: ٥/ ٢٤٥.

(٦) أخرجه الواحدي في تفسيره الوسيط: ٤/ ٤٧٤ رقم١٣٣٧.

(٧) تفسير الثعلبي: ١٠/ ١٨٨ ، تفسير البغوي ٥/ ٢٤٥ .

وقوله﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا ﴾[الزخرف:٥] يقال: ضَرَب عنه وأضرب عنه؛ إذا تركه وأمسك عنه، قال طرفة:

إضْرِبَ عَنْكَ الهُمُومَ طارِقهَا ... ضَرْبَكَ بالسيفِ قَوْنَسَ الفَرَسِ[1]

قال في المستعذب على قول المهذب: يضربان الغائط، أي: يسيران، من قوله تعالى﴿ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾[المزمل:٢٠] أي: يسافرون ويمشون[2]، وقال المفسرون على قوله تعالى ﴿ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾[المزمل:٢٠] الضَّرب في الأرض: ابتغاء الفضل بالمسافرة للتجارة وتحصيل العلم.

الضِّعْف قال في ديوان الأدب: "الضِّعْف واحد الأضْعاف"[3] قال الله تعالى:﴿ ضِعْفَيْنِ مِنَ ٱلْعَذَابِ ﴾[الأحزاب:٦٨] أي: أضعف عليهم العذاب، وضِعْف الشيء مِثْلَاه، وقيل: هو اسم من أسماء العذاب، قال الشاعر:

بمقتلِ مَالك إذْ بَانَ مِني ... أَبِيت الليلَ في ضِعْفٍ أليمِ[4]

الضِّغْث الحُزْمة الصغيرة من الحشيش ونحوه، قال الله تعالى:﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ ﴾[ص:٤٤] قال المفسرون: هو مِلءُ الكفّ من الحشيش والشجر[5]، ويجمع على أضغاث قال الله تعالى:﴿ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ ﴾[يوسف:٤٤] أي: هذه تخاليط أحلام، استعير للرؤيا الكاذِبة، أي: مختلطة لا تأويل لها، وقيل: أباطيل، وقيل: كاذبة لا يصح تأويلها.

---

(١) لم أجده في ديوانه، ونقل ابن منظور في لسان العرب قول ابن بَرِّيٍّ: أن البيت مصنوع على طرفة ونسب له في تفسير ابن عطية:٤٩٦/٥، تفسير البيضاوي:٨٦/٥، وحركة النصب في الفعل إضرب على تقدير وحذف نون التوكيد الخفيفة، والقونس عظم ناتئ بَين أُذُنِي الْفرس إذا ضرب بِالسَّيْفِ فِي الْحَرْب هلك الْفرس، أَرَادَ: أضْرِب الهموم ضرباً قَاطعاً ، ينظر لسان العرب:١٣/ ٤٢٩.

(٢) المستعذب: ١/ ٥٦.

(٣) ديوان الأدب : ١ / ١٩٠.

(٤) البيت ذكر دون نسبة كما في تفسير الماوردي: ٣/ ٢٦٠، شمس العلوم: ٣٩٧٠/٦ .

(٥) تفسير البغوي: ٤/ ٧٣، تفسير البيضاوي: ٥/ ٣١ .

الضَّلَال الجور عن الطريق، وقال ابن الأعرابي: أصله الغيبوبة،[1] ومنه قوله تعالى﴿لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴾[طه:٥٢] أي: لا يغيب عنه شيء، وقال تعالى﴿أَءِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ ﴾[السجدة:١٠] أي: ذَهَبْنا وغِبْنَا، قال الله تعالى:﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾[الفاتحة:٧] قال البيضاوي: "الضلال العدول عن الطريق السَّوَاء عَمداً أو خَطأً" [2].

الضَّامِر المَهْزُول والضُّمور الهُزال، قال الله تعالى:﴿وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ ﴾[الحج:٢٧] أي: بعير مهزول أتعبه السّير فهَزَله.

الأَضْغَان جمع ضِغْن وهو الحقد والحسد، يقال: ضَغَن وضَغِينة، قال الله تعالى:﴿وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ ﴾[محمد:٣٧].

الضَّنِين البخيل من الضِّنّ وهو البُخل، تقول العرب: ضَنِنت بالشيء بكسر النون، أَضِنّ به ضَنّاً وضَنَانَة، فأنا به ضَنِين بالضاد، أي: بخيل، قال الله تعالى:﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾[التكوير:٢٤] أي: لا يبخل بالتبليغ والتعليم، وقرئ بالظاء المشالة[3] من الظنّة وهي التهمة.

الضَّنْك قال في ديوان الأدب: "الضّنك الضَّيق"[4]، قال الله تعالى:﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾ [طه:١٢٤] قال المفسرون أي: ضِيقاً ، أو المعيشة الضّنك عذاب القبر، أو ضغطة القبر حتى تختلف أضلاعه، وقُرئ ضنكى كـ:سكرى[5] .

الضَّيْق بفتح الضاد، قال الله تعالى:﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴾[النحل:١٢٧] قال أهل الكوفة: الضَّيق والضِّيق بالفتح والكسر لغتان، مثل: رَطْل ورِطْل،[6] وقال أبو عمرو: الضَّيق

---

(١) تهذيب اللغة:١١/ ٣٢٠ ، تفسير القرطبي:١١/ ٢٠٨ .

(٢) تفسير البيضاوي:١ /٣١.

(٣) قرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس والكسائي بالظاء، والباقون بالضاد ، ينظر البدور الزاهرة:٢/٩٦٢.

(٤) ديوان الأدب: ١/١٢٣.

(٥) قرأ الحسن أي إمالة "ضنكا" من غير تنوين وصلا ووقفا، ينظر إتحاف فضلاء البشر: ص ١٢٣.

(٦) السبعة في القراءات: ص ٣٧٦ ، إتحاف فضلاء البشر: ص٣٥٤ .

بالفتح الغَمّ، وبالكسر الشِدَّة[1]، وقال أبو عبيدة: الضِّيق بالكسر في قلة المعاش وفي المساكن، فأما ما كان في القلب وفي الصدر فإنه بالفتح[2]، وقال ابن قتيبة: الضَيْق تخفيف ضَيِّق، مثل: هَيْن وهَيِّن ولَيْن ولَيِّن؛ فعلى هذا هو صفة كأنه قال: فلا تك في أمر ضَيِّق من مَكْرهم[3]، وقرأ ابن كثير هاهنا وفي النَّمل بكسر الضاد، والآخرون بفتحها[4].

الضَّيْر الضَّرَر قال الله تعالى:﴿ لَا ضَيْرَ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴾[الشعراء:٥٠] أي: لا ضرر علينا، وقوله تعالى﴿ فِي ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ ﴾[البقرة:١٧٧] عن الأزهري: البأساء في الأموال كـ:الفقر والضرَّاء في الأنفس كـ:المرض، والضَّرّ بالفتح شائع في كل ضرر، وبالضم خاص بما في النفوس كـ:مرض وهزال[5]، قال الله تعالى:﴿ وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴾[طه:٨٩] وقال تعالى﴿ مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ ﴾ [الأنبياء:٨٣] وقوله تعالى﴿ ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ ﴾ [البقرة:١٢٦] أي: أُلْجِأه، والإضرار الافتعال من الضرر.

الضِّيْزَى فُعْلى من الضَّيز وهو الجور، قال الكسائي: يقال منه، ضَاز يَضِيز ضَيْزاً، وضَاز يَضَوز ضَوْزاً، وضَأز يَضْأز ضَأَزاً [6]إذا ظلم ونقص، وتقدير ضِيزى من الكلام فُعْلى بضم الفاء؛ لأنها صفة، والصفات لا تكون إلا على فُعلى بضم الفاء، نحو: حُبلى و أُنثى وبُشرى، وفَعْلى بفتح الفاء، نحو: غَضْبى وسَكْرى وعَطْشى، وليس في كلام العرب فِعْلى بكسر الفاء في النُّعُوت، إنما يكون في الأسماء، مثل: ذِكْرَى وشِعْرَى، وكسروا الضاد هاهنا لئلا تنقلب الياء واواً وهي من بنات الياء، كما قالوا: في جمع أبيض بِيْضٌ والأصل بُوض، مثل: حُمْر وصُفْر، فأما من قال: ضَاز يَضُوز فالاسم

---

(١) تفسير الثعلبي:٦/ ٥٢.

(٢) تفسير الطبري: ١٧/ ٣٢٦ ، تفسير البغوي: ٣/ ١٠٤.

(٣) تفسير الثعلبي:٦/ ٥٣، تفسير البغوي: ٣/ ١٠٤.

(٤) قرأ بها أيضاً ابن محيصن. ينظر السبعة في القراءات: ص ٤٨٥، إتحاف فضلاء البشر: ص٣٥٤ .

(٥) تهذيب اللغة:١٣/١١،٧٣/٣١٤، وفيه يقول: وكلّ ما كان من سُوء حالٍ وفقر في بدنٍ، فهو ضُرٌّ، وما كان ضداً للنّفع فهو ضَرٌّ.

(٦) البحر المحيط : ١٠/ ٧ .

منه ضُوزى، مثل: شُورَى[1]، وقرأ ابن كثير بالهمز[2]من ضَأَزَه إذا ظلَمَه[3]، قال الله تعالى:﴿ قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ ﴾[النجم:٢٢].

الضُّحَى وقت ارتفاع الشمس، قال الله تعالى:﴿ وَٱلضُّحَىٰ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾[الضحى:١- ٢][4] .

والله سبحانه أعلم .

(١) تفسير الثعلبي: ٩/ ١٤٧، تفسير البغوي:٤/ ٣١٠.

(٢) في نسخة المخطوط " قال ابن كثير" والصحيح ما أثبته من النشر في القراءات العشر: ٢/ ٢٩٥ .

(٣) وقرأ بها أيضاً ابن محيصن " ضئزى" بِالْهَمْز، وقرأ الباقون ضيزى بغير همز. ينظر السبعة في القراءات: ص٦١٥ النشر:٢/٢٩٥، إتحاف فضلاء البشر: ص ٧٧.

(٤) مادة هذه لم تكتب في موضعها من الترتيب المعجمي كأنها أولحقت بعد .

حرف الطاء

طَالُوت عَلَم عِبري، كـ:داود، وجعله فعْلُوتاً من الطّول تعسّف يدفعه منع صرفه[1]، قال الله تعالى:﴿ طَالُوتَ مَلِكًا ﴾[البقرة:٢٤٧] قال المفسرون: كان من أولاد يعقوب عليه السلام، وكان دبَّاغا، وقيل: سقَّاء، ملَّكه الله تعالى على بني إسرائيل.

الطَّاغُوت الشيطان أو الأصنام أو كُلّ ما عبد من دون الله أو صَدّ عن عبادته، فَعْلُوت من الطُّغيان قلب عينه ولامه، قال الله تعالى:﴿ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ ﴾[البقرة:٢٥٦].

الطَّائفَة قال في ديوان الأدب: "وهي الطائفة من الشيء"[2]، وقال في تهذيب الأسماء واللغات[3]: "الطائفة من الشيء قطعة [منه] ، قال ابن عباس رضي الله عنهما: الواحد فما فوقه[4]، قال الهروي: يجوز أن يقول للواحد طائفة يراد بها نفس طائفة[5]، قال الإمام الثعلبي[6]: اختلفوا في الطائفة: في قوله تعالى﴿ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[النور:٢] قال مجاهد والنخعي: أقله رجل واحد، وقال: عطاء وعكرمة: رجلان، وقال ابن زيد: أربعة[7]، وحكى الواحدي هذه الأقوال، وزاد عن الزهري: أنهم ثلاثة فصاعداً، وعن الحسن: أنهم عشرة، وعن قتادة قال: هم نفر من المسلمين، وعن ابن عباس في رواية: أنهم أربعة إلى أربعين[8]، قال الواحدي: قال الزجاج: أما من

---

(١) ينظر تفسير البيضاوي: ١/ ١٥٠.

(٢) ديوان الأدب: ٣/ ٣٦٥.

(٣) تهذيب الأسماء واللغات: ٣/ ١٨٩.

(٤) تفسير الطبري: ١٩/ ٩٤.

(٥) هذا القول لم أقف عليه للهروي، وهو قول الزجاج في معاني القرآن:٢/ ٤٦٠.

(٦) أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي أبو إسحاق، يلقب بـ(الثعلبي والثعالبي) كان حبر العلماء ونجم الفضلاء ، موثوقاً صادقاً ، أخذ عنه أبو الحسن الواحدي، ومن مصنفاته: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، توفي – رحمه الله تعالى– سنة ٤٢٧هـ ، ينظر معجم الأدباء: ٤/ ١٦٦٣ سير أعلام النبلاء:٤٣٧/١٧.

(٧) تفسير الثعلبي :٧/ ٦٤.

(٨) ينظر تفسير البغوي: ٣/ ٣٧٩ ، البحر المحيط: ٨/ ٩.

قال واحد فهو على غير ما عند أهل اللغة ؛ لأن الطائفة في معنى جماعة[1]، وأقل الجماعة اثنان[2]" انتهى مختصراً. وقوله تعالى ﴿طَٰٓئِفٞ مِّنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ﴾[الأعراف:٢٠١] أي: لـمَّة وهو اسم فاعل من طَاف يَطُوف، كأنها طافت بهم، ودارت حولهم، أو من طاف به الخيال يطيف طيفاً، وقرئ طَيْف[3] كـ:لَيْن وهَيْن وقوله تعالى:﴿فَطَافَ عَلَيۡهَا طَآئِفٞ﴾[القلم:١٩] أي: بلاء طائف، وقوله تعالى ﴿طَوَّٰفُونَ عَلَيۡكُم﴾[النور:٥٨] قال المفسرون يعني: العبيد والخدم والصبيان [4]انتهى. وفي الحديث: كان يُصْغِي الإناء للهرة لتشرب منه، وقال: (إنها من الطَّوَّافين عليكم)[5] والطوافون الخدم، قال في تهذيب الأسماء واللغات[6]: قال الهروي في تفسير هذا الحديث. قال أبو الهيثم: الطائف الخادم الذي يخدمك برفق وعناية، وجمعه الطوافون[7].

الطَّامّة الدّاهِية التي تطم على سائر الدواهي، أي: تعلو، قال الله تعالى:﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلۡكُبۡرَىٰ﴾ [النازعات:٣٤] قال المفسرون: هي النَّفخة الثانية، سُمِّيت طامّة؛ لأنها تطم على كل هائلة من الأمور، فتعلو فوقها، وتغمر ما سواها، والطامَّة عند العرب الداهية التي لا تستطاع.

الطَّرْف العين، ولا يجمع؛ لأنه في الأصل مصدر، ويكون واحداً ويكون جماعة، قال الله تعالى: ﴿لَا يَرۡتَدُّ إِلَيۡهِمۡ طَرۡفُهُمۡ﴾[إبراهيم:٤٣] وقوله تعالى﴿قَبۡلَ أَن يَرۡتَدَّ إِلَيۡكَ طَرۡفُكَ﴾[النمل:٤٠]، قال المفسرون: والطَّرْف تحريك الأجفان للنظر، فوضع موضعه، ولما كان يُوصف بإرسال الطرف كما في قوله:

---

(١) الأولى أن يقال : في معنى الجماعة، كما في الأصل، والذي أثبته ما ورد في نسخة المخطوط.

(٢) معاني القرآن للزجاج:٤/ ٢٨- ٢٩.

(٣) قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب أي: بياء ساكنة من غير ألف ولا همز على وزن ضيف، مصدر من طاف يطيف، ووافقهم اليزيدي والشنبوذي، وقرأ الباقون بألف وهمزة مكسورة من غير ياء اسم فاعل. ينظر النشر:٢/٢٧٥، إتحاف فضلاء البشر: ص٢٩٥.

(٤) تفسير الثعلبي: ٧/ ١١٧.

(٥) تقدم تخريجه .

(٦) تهذيب الأسماء واللغات: ٣ / ١٩٠.

(٧) تهذيب اللغة: ١٤/ ٢٥.

وَكُنتَ إذا أَرْسلتَ طَرْفَك رَائِداً ... لِقَلْبك يوماً أتبعتك المَنَاظِرُ[1]

وُصِف بِرَدّ الطَّرْف، والمعنى: أنك تُرسل طَرْفك نحو شيء، فقبل أن ترده أُحضر عرشها بين يديك، وهذا غاية في الإسراع !

الطّارق هو في الأصل للسالك الطريق، واختص عرفاً بالآتي لَيْلاً، ثم استعمل للبادي فيه، وما أتاك ليلاً فهو طارق، قال الله تعالى:﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ﴾[الطارق:١] قال بعضهم: وأصل الطرق الضرب، ومنه المطرقة.

الطّاقة قال في ديوان الأدب: "الطّاقة الاسم من أطاق يطيق"[2]، قال الله تعالى:﴿ وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ﴾[البقرة:٢٨٦] قال المفسرون: هو حديث النفس والوسوسة، وقيل: الغُلْمَة[3]، وقيل: العِشْق، وقيل: المَسْخ قِرَدَة وخنازير، وقيل: شَمَاتة الأعداء، وقيل: الفُرْقة والقَطِيعة – نعوذ بالله من شر ذلك كله – .

الطَّبْع قال في ديوان الأدب: "الطبع واحد الطّباع، والطبع الختم"[4]، وقال في المستعذب: طبعت على الكتاب، أي: ختمت، قال الله تعالى:﴿ بَل طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ ﴾[النساء:١٥٥] قال المفسرون: يقال: طبع الله على قلب الكافر، ختم عليه؛ فلا يعي وعظاً ولا يوفَّق لخير.

الطَّبَق قال في ديوان الأدب: "الطَّبق الحال، قال الله تعالى:﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾[الانشقاق:١٩] أي: حالاً بعد حال"[5]، وقال المفسرون: لتركبن يا محمد سماء بعد سماء، ويجوز أن يريد درجة بعد درجة، ورتبة بعد رتبة، أو لتركبن حالاً بعد حال، مطابقة لأختها في الشِّدّة، وهو ما طابق

---

(١) البيت ذكر دون نسبة كما في لطائف الإشارات:٢/ ٦٠٦، تفسير الزمخشري:٣/ ٣٦٨، شرح ديوان الحماسة للتبريزي:٢/ ٧٠، محاضرات الأدباء للإصفهاني:٢/ ١٢٣ ، البحر المحيط:٨/ ٢٤٠ ، وفيها بدل أتبعتك أتعبتك وهو الصحيح ، ولعل ما في نسخة المخطوط وهم أو خطأ من الناسخ .

(٢) ديوان الأدب : ٣/ ٣٤١.

(٣) تفسير الطبري : ٦/ ١٣٩ ، والغُلْمَة: غليان شهوة المواقعة من الرجل والمرأة.

(٤) المصدر السابق: ٣/ ١٢٥٢.

(٥) ديوان الأدب:١/٢٢٤.

غيره فقيل للحال المطابقة ، أو مراتب من الشِّدة بعد المراتب التي هي: الموت، ومواطن القيامة وأهوالها، أو هي وما قبلها من الدواهي، على أنه جمع طبقة[1]، وقيل غير ذلك .

طَحَى أي: بَسَطَ، قال الله تعالى:﴿ وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا ﴾[الشمس:٦] قال المفسرون: وما بَسَطَها.

الطَّرِيق جمع طريقة، قال الله تعالى:﴿ سَبْعَ طَرَآئِقَ ﴾[المؤمنون:١٧] قال المفسرون: سبع سموات سُمِّيت طرق لتَطارقها؛ وهو أنَّ بعضها فوق بعض، يقال: طارقت النعل إذا جعلت بعضها فوق بعض، وكل شيء فوقه مثله فهو طريقة، أو سميت طرائق لأنها طرائق الملائكة أو الكواكب فيها سَيرها، وقوله تعالى﴿ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا ﴾[الجن:١١] أي: ذوي طرائق، أي: مذاهب، أو مثل طرائق من اختلاف الأحوال، أو كانت طرائقنا طرائق.

الطُّغْيَان بالضم والكسر كـ:لُقْيَان ولِقْيَان، تجاوز الحدّ في العصيان والغلو في الكفر، وأصله تجاوز الشيء عن مكانه، قال الله تعالى:﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ ﴾[الحاقة:١١] ، وقال تعالى﴿ طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾[البقرة:١٥].

طَفِقَ يقال: طفق كذا، أي: أخذ في فعله، قال الله تعالى:﴿ وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ ﴾[الأعراف:٢٢] أي: جَعَلا وهو من أفعال المقاربة.

الطَّفِيْف الشيء الحقير، قال الله تعالى:﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴾[المطففين:١] قال الزجاج: إنما قيل للذي ينقص المكيال مُطفِّف؛ لأنه لا يكاد يسرق في المكيال والميزان إلا الشيء اليسير الطَّفيف[2].

الطَّلْح المَوز أو أمّ غيلان، قال الله تعالى:﴿ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴾[الواقعة:٢٩] أي: شجر موز أو أمّ غيلان وله أنوار كثيرة، طيبة الرائحة، واحدتها طلحة، قال المفسرون: قال أبو عبيدة: الطلح شجر عظام لها شوك[3]، وقرئ طلع[4].

---

(١) تفسير البيضاوي: ٥/ ٢٩٨.

(٢) ينظر معاني القرآن للزجاج: ٥/ ٢٩٧.

(٣) غريب القرآن لابن قتيبة: ص ٤٤٨.

(٤) قرأ علي بن أبي طالب وجعفر بن محمد بالعَيْن، ينظر تفسير القرطبي:٢٠٨/١٧،البحر المحيط:٨١/١٠.

الطَّلّ المطر الصغير القطر، قال الله تعالى:﴿ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ ﴾[البقرة:٢٦٥].

الطَّمْث قال الفراء: الطّمث الافتضاض، وهو الجماع بالتدمية، يقال: طَمَث يطْمِثُ ويطْمَثُ وطمثت الجارية إذا افترعتها[١]، وأصله من الدم، ومنه قيل: للحائض طَامث، قال الله تعالى: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴾[الرحمن:٥٦] قال المفسرون: لم يطأهنّ ولم يغشهنّ ولم يُجامعهنّ كأنه قال: لم يُدمهنّ بالجماع.

الطَّمْس المَحْو، وأصله إزالة الأعلام الماثلة، وطموس العين والنجوم ذهاب نورهما، وفي الحديث:(من قال لا إله إلا الله طمست ما في صحيفته من السيئات)[٢] أي: مَحَت، وروي (طلست) قال الله تعالى:﴿ نَّطْمِسَ وُجُوهًا ﴾[النساء:٤٧].

الطُّوْر جَبَلٌ بِمَدْيَن، سمع منه موسى -عليه السلام- كلام الله تعالى، والطور الجبل بالسريانية، قال الشاعر :

فإن تر سَلْمى الجِّنُ يَسْتَأنِسُوا بها ... وإنْ تر سَلْمى صَاحِبُ الطُّورِ يَنْزِلِ[٣]

قال الله تعالى:﴿ وَٱلطُّورِ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ ﴾[الطور:١-٢].

الطُّوْل قال في ديوان الأدب: "الطَّول القوة والفضل"،[٤] وقال غيره: الطُّول الفضل والسَّعَة [٥] وأصله الفضل والزيادة، قال الله تعالى:﴿ وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا ﴾[النساء:٢٥] وقال تعالى﴿ ذِى

---

(١) تهذيب اللغة: ١٣/ ٢١٦، التفسير الوسيط: ٤/ ٢٢٧.

(٢) أخرجه أبو يعلى :٦/ ٢٩٤ رقم ٣٦١١ ، قال الهيثمي: فيه عثمان بن عبد الرحمن الزهري وهو متروك. ينظر مجمع الزوائد ومنبع الفوائد:١٠/ ٨٢ .

(٣) البيت ذكر دون نسبة كما في البحر المحيط:٣٨٧/١ .

(٤) ديوان الأدب:٢٩٧/٣.

(٥) تفسير البيضاوي: ٣/ ٩٢.

ٱلطَّوۡلِۖ ﴾[غافر:٣] قال المفسرون أي: ذي الفضل والسَّعَة، وقال قتادة: ذي النِّعم[١]، وأصل الطول الإنعام الذي تطول مدته على صاحبه[٢].

طُوْبَى هو فُعْلَى من الطيب، قُلبتْ ياؤه وَاواً لضمّة ما قبلها ، مصدر لطاب، كـ:بُشرى وزُلْفَى وفيه لغتان، تقول العرب: طُوْبَاكَ وطُوبَى لَكَ، قال الله تعالى:﴿ طُوبَىٰ لَهُمۡ وَحُسۡنُ مَـَٔابٖ ﴾[الرعد:٢٩] واختلفوا في تفسير طوبى، رُوي عن ابن عباس: فرحٌ لهم وقرَّة عين[٣]، وعن قتادة: كلمة عربية، يقول الرجل للرجل طُوبى لك، أي: أصبت خيراً[٤]، وقال سعيد بن جبير عن ابن عباس: طُوبى اسم الجنة بالحَبَشية[٥]، وقال الربيع: البستان بلغة الهند[٦]، وقيل: شجرة في الجنة، تُظلّ الجنان كلها، تنبت الحُلي والحُلَل، وقيل غير ذلك.

طُوَى اسم وادي في قول جميع المفسرين، قرئ بالتنوين بتأويل المكان، وقرئ بلا تنوين لأنه معدول عن طَاوٍ،[٧] فلما كان معدولاً عن وجهه؛ كان مصروفاً عن إعرابه، مثل: عُمر وزُفر، وقال الضحاك: طُوى واد مُسْتدير عميق، مثل: الطَّويِّ في الاستدارة[٨]، قال الله تعالى:﴿ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ﴾[طه:١٢].

الطَّوْد الجبل الضّخم المنيف الثابت في مقرِّه، قال الله تعالى:﴿ كَٱلطَّوۡدِ ٱلۡعَظِيمِ ﴾[الشعراء:٦٣].

---

(١) تفسير الطبري: ٢١/ ٣٥١.

(٢) تفسير الثعلبي:٨/ ٢٦٤ .

(٣) تفسير الطبري: ١٦/ ٤٣٥.

(٤) المصدر السابق نفسه .

(٥) المصدر السابق: ١٦/ ٤٣٦.

(٦) تفسير البغوي: ٣/ ٢١.

(٧) قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف بضم الطاء مع التنوين وافقهم ابن محيصن، وقرأ الحسن والأعمش بكسر الطاء مع التنوين، وقرأ الباقون بالضم بلا تنوين. ينظر النشر: ٢ /٣١٩ ، إتحاف فضلاء البشر:ص٣٨٢.

(٨) تفسير البغوي: ٣/ ٢٥٧.

الطُّوْفَان قال الله تعالى:﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ ﴾[الأعراف:١٣٣] قال المفسرون: ما طَاف بهم، وغشي أماكنهم وحروثهم، من مطر أو سيل، وقيل: الجدري، وقيل: الموتان[١]، وقيل: الطاعون، وقوله تعالى ﴿فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ ﴾[العنكبوت:١٤] قال المفسرون: طُّوفَان الماء، وهو اسم لما طاف بكَثرةٍ من سيل أو ظلام أو نحوهما.

الأَطْوَار جمع طَوْر، قال ابن الأنباري: الطَّور الحال وجمعه أطوار[٢]، قال الله تعالى:﴿ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴾[نوح:١٤] قال المفسرون أي: تارات حالاً بعد حال، نطفة ثم علقة ثم مضغة إلى تمام الخلق.

التَّطَوع هو أن يفعل الشيء بطواعية من غير إكراه ولا جَبْر، وطوَّعت له نفسه، أي: سهّلته له ووسعته، من طاع له المرتع إذا اتسع، أو شجعته وطاوعته، والتطوع بالشيء فعل الطاعة من غير وجوب، والتطوع بالشيء التبرع، ومنه المطّوِّعة الذين يتطوعون بالجهاد، قال الله تعالى: ﴿ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا ﴾[البقرة:١٥٨].

الطُّمَأْنِيْنَة السُّكون يكون باليقين، والإضطراب يكون بالشَّك، قال الله تعالى:﴿لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴾[البقرة:٢٦٠] وقال تعالى﴿ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾[الرعد:٢٨].

الطِّيْرَة التّشاؤُم، يقال: تَطَيّر به إذا تَشَأَّم، قال الله تعالى:﴿ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُ ﴾[الأعراف:١٣١] وقوله تعالى﴿ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ﴾[الإسراء:١٣] قال في ديوان الأدب: الطَّائر الإنسان؛ عمله الذي قُلّده،[٣] وقال المفسرون يعني: عمله وما قدر له، كأنه طِيْر إليه من عشِّ الغيب، ووكر القدر لما كانوا يتيمنون ويتشاءمُون بسُنُوح الطائر، وبروحه، استعير لما هو سبب الخير والشر من قدر الله وعمل العبد.

---

(١) ينظر تفسير البيضاوي: ٣/ ٣٠.

(٢) الزاهر : ١/ ٤٥٤.

(٣) ديوان الأدب: ٣/ ٣٦٢.

الْمُسْتَطِيْر الفاشي المنتشر غاية الانتشار، من استطار الحريق والفجر، وهو أبلغ من طار، قال الله تعالى:﴿كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ﴾[الإنسان:٧] أي: فاشياً ممتداً منتشراً، قال في المستعذب: "المستطير المنتشر في الأُفُق عُرْضَاً بعد الفجر، قال: وكل منتشر مستطير، قال حسان:

وَهَانَ على سَرَاةِ بَنِي لُوَيٍّ ... حَرِيقٌ بالبُوَيْرَةِ مُسْتَطِيرُ[1]

لُؤي مهموز تصغير اللأي وهو [ثَوْر الوَحْش] [2] والبويرة بغير همز موضع، وليس بتصغير بئر"[3]انتهى .

[والله سبحانه أعلم]

(١) ديوان حسان: ص ١١٨، تفسير الطبري:٢٧٢/٢٣، تفسير السمعاني:٥/ ٣٩٨ ، والبويرة مَوضِع بني النَّضِير .

(٢) تاج العروس: ٤٣٠/٣٩.

(٣) المستعذب: ٢ /٧٧.

حرف الظاء

الظَّعْن والظُّعُون السفر، والظاعن المسافر، قال الله تعالى:﴿ يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ ﴾ [النحل:٨٠] يُقرأ بإسكان العين وفتحها [(١)].

الظُّلّة قال الله تعالى:﴿ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ ﴾[الشعراء:١٨٩] قال المفسرون: الظُّلَّة سحابة، وذلك أنّ الله تعالى سَلَّط عليهم الحَرّ سَبْعَة أيام؛ حتى غَلتْ أنهارهم، فأضَلّتهم سحابة، فاجتمعوا تحتها فأمطر عليهم ناراً، فاحترقوا، وفي ذلك تقول ابنة كَلْمِن[(٢)] :

كَلَمُنْ هَـدَّم رُكْـني ... هُـلْـكَهُ وَسْطَ المَحَلَّةْ

سَيِّدُ القَومِ أتاهُ الحـــــتف نــارٌ وَسْـطَ ظُـلَّةْ

جُعِلَت نَـارٌ عـليهم ... دَارُهُم كالمُضْمَحِلَّةْ[(٣)]

الظَّن من الأضداد، يكون يقيناً ويكون شكّاً، أما الذي جاء بمعنى اليقين، فما روي عن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ : إذا حُدِّثْتُم عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فَظُنُّوا به الذي هو أَبْقَى، والذي هو أَهْيَأ، والذي هو أَهْدَى[(٤)] أي: تيقنوا، وأما معنى الشك ففي الحديث:(إيّاكُم والظّن؛ فإنّه أَكْذب الحديث)[(٥)] قال الله تعالى:﴿ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ ﴾[البقرة:٤٦]أي: يستيقنون.

---

(١) قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف بإسكان العين، ووافقهم الأعمش، والباقون بفتحها، وهما لغتان بمعنى كالنهْر والنهَر. ينظر النشر : ٢/ ٣٠٤، إتحاف فضلاء البشر:ص ٣٥٣.

(٢) كلمن أحد ملوك مدين الستة الذين هم أول من وضعوا كتابة العربية على عدد حروف أسمائهم وهي: أَبْجَدْ وهَوَّز وحُطِّي وكَلَمُنْ وسَعْفَص وقَرَشَتْ، وبقي ستة أحرف لم تدخل في أسمائهم، وهي: الظاء، والذال، والشين، والغين، والثاء، والخاء، وهي الروادف التي تحسب بعد حساب الجُمَّل، وقال الزبيدي: أن كلمن محرَّكَةً، وَقيل بالضمّ، وَيُقَال بِسُكُون الْمِيم مَعَ التّحريك، وَمِنْهُم من ضَبطه بِالْوَاو بعد الميمِ، ينظر تفسير العز بن عبد السلام:١/ ٩٧ ، صاحب القاموس المحيط: ١/٢٦٦تاج العروس: ٧/ ٤٠١ .

(٣) الأبيات ذكرت كما في تفسير الطبري:١٢/ ٥٦٨، تفسير الثعلبي:٤/ ٢٦٣، تفسير ابن عطية:٢/٤٣٠، البحر المحيط: ٥/ ١١٦.

(٤) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء :٧/ ٢٤٧.

(٥) أخرجه البخاري:٥/١٩٧٦، رقم٤٨٤٩ ، مسلم:٤/١٩٨٥، رقم٢٥٦٣ ، أبو داود:٤/٢٨٠، رقم٤٩١٧.

الظَّهِيْر المُعَاون والمظاهرة المعاونة من الظَّهر، قال الله تعالى:﴿ تَظَٰهَرُونَ عَلَيۡهِم بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ ﴾[البقرة:٨٥] وقال تعالى﴿ وَكَانَ ٱلۡكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرٗا ﴾[الفرقان:٥٥] وقال﴿ تَظَٰهَرَا عَلَيۡهِ ﴾[التحريم:٤] وقال تعالى﴿ سِحۡرَانِ تَظَٰهَرَا ﴾[القصص:٤٨] والظَّاهر القوي، قال الأصمعي:"يقال بعير ظهير بيِّن الظَّهارة إذا كان قوياً، وناقة ظهيرة"[١] انتهى ، والظاهر الغالب من ظهرت على الرجل، أي: غلبته، وظهرت على البيت عَلَوته، وأظهره الله على عدوه، قال الله تعالى:﴿ فَأَيَّدۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمۡ فَأَصۡبَحُواْ ظَٰهِرِينَ ﴾[الصف:١٤] أي: غالبين[٢].

الظِّهَار أن يقول الرجل لامرأته: أنتِ عليَّ كظَهْرِ أمِّي ؛ مُشْتَقّ من الظّهر، وأَلْحَقَ به الفقهاء تشبيهها بجزءٍ محرم، قال الله تعالى:﴿ ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم ﴾[المجادلة:٢].

الظَّهِيرة المقِيْل، وهي مشتقة من الظهور؛ وهو ضد الإخفاء والاستتار، قال الله تعالى:﴿ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ ﴾[النور:٥٨].

الظِّهْرِي الشيء الذي يُنْسَى ويُغفل عنه، قال الله تعالى:﴿ وَٱتَّخَذۡتُمُوهُ وَرَآءَكُمۡ ظِهۡرِيًّا ﴾[هود:٩٢] ، قال المفسرون: وجعلتموه كالمنسي المنبوذ وراء الظَّهر[٣].

[والله سبحانه أعلم]

---

(١) الصحاح: ٢/٧٣١.

(٢) تفسير الوسيط: ٤/ ٢٩٣ ، تفسير البغوي: ٥/ ٨١ .

(٣) تفسير البيضاوي: ٣/ ١٤٦ .

حرف العين

العِبْرَة الاعتبار، وهي الآية التي يُعْبر بها من منزلة الجهل إلى منزلة العلم، وأصله من العبور وهو النفوذ من جانب إلى جانب؛ لأن المعتبر بالشيء تارك جهله وواصل إلى علمه بما رأى، قال الله تعالى:﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴾[آل عمران:١٣].

العَبَث في اللَغة اللَّعِب، يقال: عَبَث يَعْبَث عبثاً فهو عَابِث، أي: لَاعِب بما لا يَعْنِيه، قال الله تعالى: ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا ﴾[المؤمنون:١١٥] قال المفسرون أي: لَعِباً وباطِلاً لا لحكمةٍ.

العِبْء قال في ديوان الأدب: العِبء الحِمْل[١] انتهى، قال الشاعر:

إذا العِبْء الثقيل تحاملَتْه ... أكُفُ القَومِ هَانَ على الرقَابِ[٢]

وقال في القاموس: "هو الحِمْل والثِّقْل من أي شيء كان" [٣]، قال الله تعالى:﴿ قُلْ مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّي ﴾[الفرقان:٧٧] قال المفسرون قال أبو عبيدة: يقال: ما عَبأت به شيئاً، أي: لم أعدّه؛ فوجوده وعدمه عندي سواء[٤]، وقال الزجاج: تأويل﴿ قُلْ مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّي ﴾ أيُّ وَزْنٍ يكون لكم عندي[٥]، وقيل غير ذلك.

العَبْقَري منسوب إلى عَبْقَر، تزعم العرب أنه اسم بلد الجنّ، وينسبون إليه كل شيء عجيب، أو جمع الزرابي والطنافس الثخان، وهو جمع واحدتها عبقرية، وقال قتادة: العبقري عتاق الزرابي[٦]، وقال أبو العالية: هي الطنافس المخَمّلة إلى الرِّقة ما هي[٧]، قال القتيبي: هو كل ثوب موشى عند

---

(١) ديوان الأدب: ٤/ ١٥٦.

(٢) البيت ينسب للسري بن أحمد الموصلي كما في نهاية الأرب:٣/ ١٠٧، وأبدل تحاملته بقوله توزعته .

(٣) القاموس المحيط:١/ ٤٧.

(٤) تهذيب اللغة: ٣/ ١٤٩.

(٥) معاني القرآن للزجاج: ٤/ ٧٨.

(٦) تفسير الطبري: ٢٣/ ٨٥.

(٧) تفسير الثعلبي:٩/ ١٩٧، وقال ابن منظور في لسان العرب: ١/ ٤٤٧ : الطنافس لها خمل رقيق.

العرب فهو عبقري[1]، وقال الخليل: هو كل جليل نفيس فاخر من الرجال وغيرهم عند العرب عبقري[2]، ومنه قول النبي – صلى الله عليه وسلم – في عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ : (فلم أرى عَبْقَرِياً فَرَى فِرْيه)[3] قال الله تعالى:﴿وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴾[الرحمن:٧٦].

عَبَسَ أي: كَلَح، قال الله تعالى:﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴾[عبس:١] وقرئ بالتشديد للمبالغة[4].

عَبَّدَت يقال: عَبَّدَت فلاناً وأعبدته وتعبدته واستعبدته، أي: اتخذته عبداً، قال الله تعالى:﴿أَنْ عَبَّدتَّ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ [الشعراء:٢٢] وقوله تعالى ﴿ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ ﴾[الزخرف:٨١] قال المفسرون معناه: إن كان للرحمن ولد في قولكم وزعمكم، فأنا أول مَن عبده، فإنه واحد لا شريك له ولا ولد له، وقيل غير ذلك، ويقال معناه: أنا أول مَن غَضِب للرحمن أن يُقال: له ولد، يقال: عَبِدَ يَعْبَدُ إذا أَنِف وغضب عَبِداً، وقال قوم: قَلَّ ما يُقال: عَبَد فهو عَابِدٌ؛ إنما يقال: عَبَد [فهو عَبْدٌ] [5].

العُتْبَى يقال: أَعْتَبَنِي فلان، أي: أَرْضَاني بعد إسخاطِهِ إيّايّ، واسْتَعتَبه طَلَبتُ منه أن يَعْتِب، وهو أن يرضى، قال الله تعالى:﴿وَإِن يَسْتَعْتِبُوا۟ فَمَا هُم مِّنَ ٱلْمُعْتَبِينَ ﴾[فصلت:٢٤] قال المفسرون: وإن يَسْتَرْضُوا ويطلُبوا العُتْبَى؛ فما هم من المرضيين، والمُعْتَب الذي قُبِل عِتَابه، وأُجيب إلى ما سَأل، أو الرجوع إلى ما يحبُّون.

الاعْتَاد التّهْيئة، من العتاد، وهو العدّة، وقيل: أصله أعددنا، فأبدلت الدال الأولى، قال الله تعالى: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾[النساء:١٨] أي: هَيَّأنا وأعددنا.

---

(١) تفسير الثعلبي:٩/ ١٩٧، تفسير البغوي: ٤/ ٣٤٦.

(٢) تفسير البغوي: ٤/ ٣٤٦، البحر المحيط:١٠/ ٥٣ .

(٣) أخرجه البخاري: ٤/ ٢٠٥ رقم ٣٦٣٣ ، ومسلم: ٤/ ١٨٦٢رقم ٢٣٩٣ .

(٤) قال المفسر ابن حيان: قرأ الجمهور عبس مخففاً ، وقرأ زيد بن علي بتشديد الباء. ينظر البحر المحيط:١٠/ ٤٠٦.

(٥) ينظر تفسير البغوي: ٤/ ١٧١ .

العُتِي حساوة وفحول المفاصل واليَبِس، يقال: عَتَا الشيخ يعتو عُتُوا وعِتِيا، ويعسو عِسِيا، إذا انتهى سنه وكبر، وشيخ عاتٍ وعاسٍ، إذا صار إلى حالة اليُبْس والجفاف، قال الله تعالى: ﴿بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا﴾[مريم:٨] وقرئ عِتياً بكسر العين[١] وهما لغتان كبِكيا وصِليا وجِثيا بكسر أوائلهنّ.

العَتِيْق القديم من كل شيء، قال الشاعر:

ثلاثة أجودها العتيق ... الخمر والدينار والصديق[٢]

قال الله تعالى:﴿وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ﴾[الحج:٢٩] قال البيضاوي: - رحمه الله تعالى - البيت العتيق القديم؛ لأنه أول بيت وضع للناس أو المُعْتق من تسلّط الجبابرة، فكم من جبّار سار إليه ليهدمه فمنعه الله تعالى، وأما الحجَّاج فإنما قصد إخراج ابن الزبير منه، دون التسلط عليه[٣]، وقال غيره: سُمي عتيقاً لأنه قديم؛ خلق قبل خلق الأرض في بعض الأقوال، ثم أنزل إلى الأرض، وقيل: لأن الله تعالى أعتقه من جبابرة الملوك، فلم يُسَلِّطهم على هدمه، وقد رام بعضهم ذلك، كـ: إبرهة صاحب الفيل وأصحابه الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه، وروى عبد الله بن الزبير عن النبي - صلى الله عليه وسلم- أنه قال: (إنّما سُمِّي البيت العَتِيْق؛ لأن الله أعْتَقَه من الجَبَابِرة، فلم يَظْهَرْ عليه جَبَّارٌ قَطُّ) [٤]، وقال مجاهد: سُمِّي عتيقاً لأنه لم يُملك قط[٥]، وقال ابن السائب: سُمّي عتيقاً؛ لأنه أُعْتق من الغرق زمن الطوفان[٦].

---

(١) قال ابن الجزري: "عِتِيًّا ، وجِثِيًّا ، وصِلِيًّا ، وبُكِيًّا" قرأ حمزة والكسائي بكسر أوائل الأربعة ، ووافقهما حفص إلا فِي "بُكِيًّا" ، وقرأ الباقون بضم أوائلهن . ينظر النشر:٢/٢٣٨.

(٢) البيت لم أجده في المصادر التي بين أيدينا.

(٣) تفسير البيضاوي:٤/٧٠.

(٤) أخرجه الترمذي:٥/٣٢٤، رقم٣١٧٠، وقال: حسن صحيح، والحاكم:٢/٤٢١ رقم ٣٤٦٥ وقال: صحيح على شرط البخاري، البيهقي في شعب الإيمان: ٣/٤٤٣، رقم ٤٠١٠.

(٥) تفسير مجاهد: ص٤٨٠، تفسير الطبري: ١٨/ ٦١٥.

(٦) ينظر تهذيب اللغة: ١/ ١٤٢، المحكم والمحيط: ١/ ١٧٨، ولكن لم يُنسب القول لابن سائب.

العُتُلّ الجافي الغليظ، قال الله تعالى:﴿ عُتُلٍّۭ بَعۡدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴾[القلم:١٣] قال المفسرون: هو السيء الخُلق، الشديد الخصومة في الباطل، أو الشديد في كُفْره، وكل شديد عند العرب عُتُلّ، وأصله من العَتْل، وهو الدفع بالعنف، من عَتَله إذا قاده بعنف وغلظة، وقيل: العتل الأكول الشروب القوي، لا يزن في الميزان شعرة، يدفع المَلَكُ من أولئك سبعين ألفاً دفعةً واحدة، قال الله تعالى:﴿ فَٱعۡتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلۡجَحِيمِ ﴾[الدخان:٤٧] أي: ادفعوه وسوقوه، يقال: عَتَلَه يَعْتِلُه ويَعْتُله عتالاً[1]، إذا ساقه بالعنف والدفع والجذب، والأخذ بمجامع الشيء، وجَرَّه بقهرٍ قوي، قرئ بالضم وهما لغتان[2] .

عَتِيْد العتيد المُعدّ الحاضر، قال الله تعالى:﴿ هَٰذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ ﴾[ق:٢٣] قال المفسرون: معدّ مُحْضَر.

العُتُوّ يقال: عَتَا يعْتُو عُتُوا، إذا استكبر، ومنه يقال: جَبَّارٌ عَاتٍ، قال مجاهد: العتُوّ الغُلُوّ في الباطل[3]، قال الله تعالى:﴿ وَعَتَوۡاْ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِمۡ ﴾[الأعراف:٧٧] قال المفسرون: استكبروا أو عصوا الله ، وتركوا أوامره.

العُثُوّ أشدّ الفساد، يقال: عَثَى يَعْثِي عِثِيّاً، وعَثَا يَعْثُوا عَثْواً، وعَاث يَعِيث عَثْياً، قال الله تعالى:﴿ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ﴾[البقرة:٦٠].

العُثُور أصل العثور الوقوع على الشيء، وعَثَرتُ على الشيء إذا اطَّلَعت، وأعْثَرتُ غيري إذا أطْلَعته، قال الله تعالى:﴿ فَإِنۡ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسۡتَحَقَّآ إِثۡمٗا ﴾[المائدة:١٠٧] وقال تعالى﴿ وَكَذَٰلِكَ أَعۡثَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ ﴾[الكهف:٢١].

---

(١) المصدر من عتل يعتل عتلا ، ليس عتالا كما في المخطوط ، ولعله خطأ من الناسخ .

(٢) قرأ نافع وابن كثير وابن عامر ويعقوب بضم التاء، ووافقهم ابن محيصن والحسن، وقرأ الباقون بكسر التاء، ينظر النشر:٢/٣٧١، إتحاف فضلاء البشر: ص ٥٠٠.

(٣) تفسير مجاهد: ص ٣٣٩.

العُجَاب البليغ في العَجَب، أي: عجبت، والعجب والعجاب واحد، كـ: قولهم: رجل كريم وكُرام، وكبير وكُبار، وطويل وطُوال، وعريض وعُراض، قال الله تعالى:﴿إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ﴾ [ص:٥] وقرئ مشدّداً [(١)]، وهو أبلغ [من] كريم وكرام.

العَجَل قال الله تعالى:﴿ خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ ﴾[الأنبياء:٣٧] ، قال بعض المفسرين أي: خلق آدم من الطين، والعَجَل الطِّين بِلُغَة حمير، قال الشاعر:

النَّبعُ في الصخرةِ الصماءِ منبتُهُ ... والنخلُ يَنْبُت بين الماءِ والعَجَلِ [(٢)]

وقيل: من عَجَلٍ هو أن عَجَل [في خلقه] [(٣)] قبل غروب الشمس في آخر النهار من يوم الجمعة.

عَجَمِي العَجَمِي: المنسوب إلى العَجَم، وإن كان فَصِيحاً، والأَعْجَمي: هو الذي لا يُفصح ولا يحسن العربية، وإن كان عربيا في النسب، قال في المستعذب: "الفَرْق بين العجمي والأعجمي والعربي والأعرابي، أن العجمي: هو الذي أبوه وأمه عَجَمِيان، والأعجمي الذي ولد ببلاد العجم وإن لم يكن منهم. والعربي الذي ينسب إلى العرب، والأعرابي الذي يسكن البادية من العرب"[(٤)]انتهى. قال الله تعالى:﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَٰهُ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلْأَعْجَمِينَ ﴾[الشعراء:١٩٨] قال المفسرون: جمع أعجمي على التخفيف، ولذلك جُمع جمع السلامة، وقال تعالى﴿ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ءَا۬عْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ﴾[فصلت:٤٤] أي: أكَلام أعجمي، وهو منسوب إلى العجم.

---

(١) قرأ الجمهور عُجابٌ، وهو بناء مبالغة كرَجُلٍ طُوَال وسُرَاعٍ في طَوِيل وسَرِيع، وقرأ علي والسلمي وعيسى وابن مِقْسَمٍ بشدّةٍ على الجيم. ينظر البحر المحيط:٩/ ١٣٨.

(٢) البيت ذكر دون نسبة كما في تفسير الماوردي: ٣ / ٤٤٨ ، تفسير السمعاني: ٣ / ٣٨٠، تفسير البغوي:٣/٢٨٩، النبع وهو شجر تتخذ منه القسي، والصخرة الصماء أي: الصلبة، منبته أي: نباته، والنخل ينبت في الأرض اللينة الريَّانة، فهو بين الماء والعجل، أي: الطين.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة لا تستقيم العبارة بدونها، وهناك معنى آخر كما يروى عن سعيد بن جبير والسدي أنه: لمّا دخل الروح في عيني آدم نظر إلى ثمار الجنّة، فلمّا دخل في جوفه اشتهى الطعام فوثب قبل أن تبلغ الروح رجليه، والمعنى الأول أوضح . ينظر تفسير الطبري:٤٤٢/١٨،تفسير الثعلبي:٢٧٥/٦.

(٤) المستعذب: ٢ /٤٥٢،٤٥٣.

العُدْوَةُ قال ابن السكيت: عُدْوَة الوادي، وَعدْوته جَانِبُه، وجمعه عِدَى وعَدَى[1]، قال الله تعالى:﴿ إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ ﴾[الأنفال:٤٢] أي: بشفير الوادي الأقصى من المدينة، وقرئ بكسر العين[2]، وهما لغتان كـ: الكِسْوَة والكُسْوَة والرِّشوة والرُّشوة.

العُدْوَان مُجَاوَزة الحَدّ، قال الله تعالى: ﴿ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ ﴾[البقرة:٦١] وقوله تعالى﴿ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ ﴾[الكهف:٢٨] قال المفسرون أي: لا تُجاوزهم نظرك إلى غيرهم.

العَادِيَات قال الله تعالى:﴿ وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴾[العاديات:١] قال المفسرون: أقسم بخيل الغُزَاة تعدو.

العَدْل قال في ديوان الأدب: عَدْل الشيء مثله من غير جنسه،[3] والعَدْل الفِدية، وقيل: البدل وأصله التسوية، سُمِّي به الفدية؛ لأنها سُويت بالمفدي، وعِدْل الشيء وعديله مثله، قال الله تعالى:﴿ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا ﴾[المائدة:٩٥] أي: ما يماثله من الصيام، وقال كعب بن مالك[4]:

صَبَرْنَا لَا نَرى لله عِدْلاً ... على ما نابَنا متوكلينَا [5]

أي: لا نَرَى له مثلاً، قال الله تعالى:﴿ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ ﴾[البقرة:٤٨] العدل في هذه الآية الفداء كقوله تعالى ﴿ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ ﴾[الأنعام:٧٠] أي: تفد كل فداء، والعَدل المَيْل.

عَدْن قال في ديوان الأدب: "عدن بُطْنَانُ الجنة"[6]، قال الله تعالى:﴿ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ﴾[التوبة:٧٢] قال بعضهم يقال: عَدَنَ بالمكان، أي: أقام، وجنات عدن، أي: إقامة وخلود، وعنه ـ عليه [الصلاة]

---

(١) المحكم والمحيط : ٢/ ٣١٨.

(٢) قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بكسر العين، ووافقهم الحسن واليزيدي وابن محيصن، والباقون بالضم، ينظر النشر: ٢/ ٢٧٦، إتحاف فضلاء البشر: ص٢٩٨.

(٣) ديوان الأدب:١/١٢٧ ، أي بطنها بمعنى وسط الجنّة، ينظر تفسير الطبري:١٤/ ٣٥٣.

(٤) كعب بن مالك بن عمرو الأنصاري الخزرجى السلمي، بفتح السين، أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو محمد، شهد العقبة، وأُحُدًا، وسائر المشاهد إلا بدرًا، وتبوك، وهو أحد الثلاثة الذين تاب الله تعالى عليهم، ينظر تهذيب الأسماء واللغات:٢/٦٩، سير أعلام النبلاء:٢/ ٥٢٣.

(٥) البيت ذكر كما في الزاهر للأنباري:١/ ١٤٧، تفسير الوسيط:١/ ١٣٤، تفسير الألوسي:١/ ٢٥٣.

(٦) ديوان الأدب: ١/١٣٢.

والسلام ـ : (عَدْن دار الله التي لم ترها عين، ولم تخطر على قلب بشر، لا يسكنها غير ثلاثة: النبيون والصِّدِيقون والشُهَدَاء، يقول الله لهنَّ : طُوبَى لِمَنْ دَخَلَك)[1] .

المُعْتَرّ قال الله تعالى:﴿ وَأَطْعِمُواْ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ ﴾[الحج:٣٦] قال المفسرون: والمُعْتَرّ الذي يأتيك بالسلام ويريك وجهه ولا يسأل، أو الذي يعتريك ويسألك، أو الذي لا يسأل أو الذي يتعرَّض ولا يسأل، والمُعْتَرّ من قولهم: عَرّه واعْتَرَّه واعتراه، إذا أتاه يطلب معروفه، إما سؤالاً أو تعريضاً، وقال ابن زيد: القانع المسكين، والمعتر الذي ليس بمسكين ولا يكون له ذبيحة، يجيء إلى القوم فيعرض لهم؛ لأجل لحومهم[2]. **اعْتَرَاك** قال الله تعالى:﴿ ٱعْتَرَىٰكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍ ﴾[هود:٥٤] معنى اعتراك: أصابك، من عراه واعتراه، إذا أصابه وغشيه.

المَعَرَّة مَفْعَلَة من عَرَّهُ، إذا عَرَاه ما يكرهه، قال عثمان بن مَظْعون[3]:

أهلُ خُيُور وعيوبٍ جمَّةٍ ... وَمَعرَاتٍ بكسبِ المكتسب[4]

قال في المستعذب على قول المهذب:" لأن المعرّة بزناها أعظم، المَعَرَّة هاهنا العَار والعَيْب، ويكون الإثم أيضاً، وقال الهروي: المَعَرّة الأمر القبيح المكروه[5]، وقال العزيزي: مَعَرَّةً جناية كجناية العُرِّ

---

(١) أخرجه الطبري: ١٤ / ٣٥٢ رقم١٦٩٤٤، البزار:١٠/ ١٧ رقم ٤٠٧٩، وقال الهثمي في مجمع الزوائد:٤١٢/١٠: "فيه زيادة بن محمد"، وهو ضعيف، وقال المناوي: أخرجه البَزَّار وابن جرير والدَّارقطني في المؤتلف والمختلف وابن مرْدَوَيْه من حديث أبي الدَّرْدَاء. ينظر الفتح السماوي:٢/ ٦٨٨.

(٢) تفسير الطبري:١٨/ ٦٣٩- ٦٤٠.

(٣)عثمان بن مظعون، بالظاء المعجمة، ابن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحي أبو السائب، كان من السابقين إلى الإسلام، وهو ممن هاجر الهجرتين إلى الحبشة، ثم هاجر إلى المدينة، قال ﷺ : "إن عثمان بن مظعون لحييٌ ستيِّر" مات في السنة الثانية من الهجرة، ينظر الطبقات الكبرى:٣٠٥/٣، تهذيب الأسماء واللغات:١/ ٣٢٦، الأعلام للركلي:٢١٤/٤.

(٤) البيت ذكر كما في جمهرة أشعار العرب:ص٣٠، يقول:

أهل حوبٍ وعيوبٍ جمةٍ...ومعراتٍ بكسب المكتسب

(٥) تهذيب اللغة:١/ ٧٥.

وهو الجَرَب"[1] انتهى. قال الله تعالى:﴿ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌ ﴾[الفتح:٢٥] قال المفسرون مكروه، وقال أبو زيد: إثم[2]، وقال غيره: غُرْمُ الدِّية، أو الكفارة، أو المَعَرّة السُبَّة، أي: تلحقكم سُبّة[3].

العَرَض قال في ديوان الأدب: "العَرَض حُطامُ الدنيا، وما يُصيب منها الإنسان، يقال: إنّ الدنيا عَرَضٌ حاضرٌ، يأكل منها البَرّ والفاجِر"[4]، ويقال: عُلِّقْتُها عَرضاً، أي: اعترضت لي [فعُلِّقْتُها][5]، قال الله تعالى:﴿ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾[النساء:٩٤] قال المفسرون: عَرْض الدنيا منافعها ومتاعها، قال ابن عباس: يعني الغنائم[6].

التَّعْرِيْض الإيماء والتلويح، وهو إيهام المقصود بما لم يوضع له حقيقة ولا مجازاً، كقول السائل: جئتك لأُسَلِّم عليك، والكناية: هي الدلالة على الشيء بذكر لوازمه وروادفه كقولك: طويل النجاد للطويل، وكثير الرّماد للمضياف، قال الله تعالى:﴿ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ ﴾ [البقرة:٢٣٥] قال المفسرون: التَّلويح من غير كشف ولا تبيين.

العَرْض في قوله تعالى﴿ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَٰفِرِينَ عَرْضًا ﴾[الكهف:١٠٠] أي: أبرزناها وجعلناها بمكان ترونها.

---

(١) المستعذب: ٣/ ٨٧ ، ٨٨.

(٢) تفسير الطبري: ٢٢/ ٢٤٩.

(٣) أي: لم يأمنوا أن يقتلوا المؤمنين فتلزمهم الكفارة، وتلحقهم سبة بأنهم قتلوا من هو على دينهم، فهذه المعرة التي صان الله المؤمنين عنها. ينظر التفسير الوسيط:٤/ ١٤٣.

(٤) هذا القول جزء من نص حديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ٧/ ٢٨٨ ، رقم ٧١٥٨ عن شَدَّادِ بن أَوْسٍ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– يقول:(أَيُّها النَّاس إِنَّ الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ يَأْكُلُ منها البَرُّ والفَاجِر ، وإِنَّ الآخرةَ وعدٌ صَادِقٌ ، يَحْكُمُ فيهَا مَلِكٌ قَادِرٌ، يُحِقُّ بِهَا الْحَقَّ ، وَيُبْطِلُ الْبَاطِلَ، أَيُّهَا النَّاسُ كُونُوا أَبْنَاءَ الْآخِرَةِ ، وَلَا تَكُونُوا أَبْنَاءَ دُنْيَا، فَإِنَّ كُلَّ أُمٍّ يَتْبَعُهَا وَلَدُهَا) .

(٥) ديوان الأدب:١/٢١٦.

(٦) تفسير الوسيط:٢/ ١٠٢.

العَرِيْض، قال الله تعالى:﴿ فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٍ ﴾[فصلت:٥١] قال البيضاوي في تفسيره: "كثير مستعار مما له عرض متسع للإشعار بكثرته واستمراره، وهو أبلغ من الطويل؛ إذ الطويل لطول الامتدادين، فإذا كان عرضه كذلك، فما ظنُّك بطوله"[١]، وقال في المستعذب:" على قول المهذب (فساد عريض) أي: عامّ فَاشٍ، كَنَى عنه بالعريض، ومنه قوله تعالى﴿ فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٍ ﴾"[٢]انتهى.

العُرْضَة المانع من الشيء، فُعْلة بمعنى المفعول، كـ:القبضة بمعنى المقبوض، يُطلق لما يَعْرِض في الشيء وللمعرض للأمر، تقول العرب: هو له دونه عرضة، إذا كان يمنعه من الوصول إليه، قال الله تعالى:﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ ﴾[البقرة:٢٢٤] قال المفسرون: لا تجعلوا اليمين بالله علّةً مانعةً من البرِّ والتقوى[٣]، وقيل غير ذلك .

العَرْش قال في ديوان الأدب: "العَرْش سَرِير الملك، ويقال للقوم إذا ذهب ملكهم: قد ثُلَّ عَرْشُهم، قال زهير:

تَدَارَكْتُمَا عَبْسًا وقد ثُلَّ عَرْشُهَا ... وذَبيَان إذ زَلَّت بأَقدَامِها النَّعْلُ[٤]

---

(١) تفسير البيضاوي:٥/٧٤، ٧٥.

(٢) المستعذب: ٢ /٤٣٣.

(٣) معنى الآية كما ذكر البغوي تفسيره: ١/ ٢٩٤: أي لا تجعلوا الحلف بالله سبباً مانعاً لكم عن البِرِّ والتَّقْوَى، يدعى أحدكم إلى صلة رحم أو بِرٍّ، فيقول: حلفت بالله أن لا أفعله فيعتلّ بِيَمِينِه فِي تَرْك البِرِّ.

(٤) ديوان زهير: ص٦١، المفردات في غريب القرآن:ص٢٥٢، المجمل لابن فارس:١/٢١٧، تفسير الزمخشري:٣/٣١٦، وهي قصيدة يمدح فيها هرم بن سنان والحارث بن عوف. وفي نسخة بدل عبسا الأحلاف، والمراد بهما عبس وذبيان. يقول: تداركتما هاتين القبيلتين بالصلح بينهما ودفع ديات قتلاهم،وقد ثل: أي هدم عرشها.وزلت النعل بالقدم: زلقت عن مقرّها.

وعَرْش البيت سقفه، والعرش العريش"[1]، وعرش الرحمن سبحانه قال الله تعالى:﴿ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴾[النمل:٢٣] وقال تعالى﴿ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا ﴾[البقرة:٢٥٩]أي: سقوفها، وقال تعالى ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾[طه: ٥].

الأَعْرَاف جمع عُرُف مستعار من عُرُف الدّابة، وقيل: العُرُف ما ارتفع من الشيء، فإنه يكون بظهوره أعرف من غيره، قال الله تعالى:﴿ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ ﴾[الأعراف:٤٦] قال المفسرون: أعراف الحجاب أعاليه، وهو السُّوْر المضروب بين الجنة والنار، قال السُّدي: سُمّي ذلك السُّور أَعْرافا؛ لأن أصحابه يعرفون الناس[2].

العُرْف قال الله تعالى: ﴿ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ ﴾[الأعراف:١٩٩] قال المفسرون أي: المعروف المستحسن من الأفعال، وقوله تعالى﴿ عَرَّفَهَا لَهُمْ ﴾[محمد:٦] قال المفسرون أي: عرَّفهم منازلهم فيها أو طيَّبها لهم، ومنه طعام مُعَرَّف، أي: مُطيّب، والعَرف طيب الرائحة.

العُرْوة جمعها عُرَى، وهي نحو عروة الدلو والكوز، قال الله تعالى:﴿ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ ﴾ [البقرة:٢٥٦].

العَرِم جمع عُرْمَة، وهي السَّكْر الذي يحبس الماء، قال ابن الأعرابي: العَرِم السَّيْل الذي لا يُطَاق[3]، وقال قتادة ومقاتل: العَرِم اسم وادي سَبَأ[4]، وأصله من العَرَامة وهي الشدّة والقوة، قال الله تعالى:﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ ﴾ [سبأ:١٦] قال المفسرون أي: سيل الأمرّ العَرِم أي: الصعب، من عَرَم الرجل فهو عَارِم، وعَرِم إذا شَرِسَ خلُقه وصَعُب، أو المطر الشديد، أو الجرذ أضاف إليه [السيل، الذي نقب عليهم] [5] السّكر، فوق ما يحتاجون إليه، أو المساواة التي عقدت سَكْراً، على

---

(١) ديوان الأدب:١/١١٤.

(٢) تفسير الطبري: ١٢/ ٤٥٠.

(٣) تهذيب اللغة: ٢/ ٢٣٧، تفسير البغوي: ٣/ ٦٧٦.

(٤) تفسير الطبري:٢٠/ ٣٨٠، تفسير الوسيط: ٣/ ٤٩١.

(٥) تفسير البيضاوي: ٤/ ٢٤٥.

أنه جمع عرمة، وهي الحجارة المركومة، وقيل: اسم وادٍ جاء السَّيْل من قِبَله، وكان ذلك بين محمد وعيسى - عليهما الصلاة والسلام - والقصة مشهورة في كتب التفسير.

العُرْجُون فُعْلون من الانعراج، وهو الاعوجاج، وهو عود العذق الذي عليه الشماريخ، قال الله تعالى:﴿ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴾[يس:٣٩] قال المفسرون: لأنه إذا قَدِم وعَتِق يَبِس وتقوَّس واصفرّ، فشُبِّه القمر في دقته وصفرته في آخر المنازل به.

العَرَاء الأرض الخالية عن الشجر والنبات، قال الله تعالى:﴿ فَنَبَذْنَٰهُ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴾ [الصافات:١٤٥] قال المفسرون: وجه الأرض أو الساحل.

العُرُوج الصُّعُود، يقال: عَرَج يَعْرُج عُرُوجاً، قال الله تعالى:﴿ فَظَلُّواْ فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴾ [الحجر:١٤] أي: يصعدون والمعارج المصاعد، قال الله تعالى:﴿ ذِى ٱلْمَعَارِجِ ﴾ [المعارج:٣] أي: ذي المصاعِد، وهي الدرجات التي يصعد فيها الكلم الطيب والعمل الصالح، وقيل غير ذلك.

العَارِض قال في ديوان الأدب: العَارض السحاب[1]، قال الله تعالى:﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا ﴾ [الأحقاف:٢٤] قال المفسرون: سحاباً عرض في أفق السماء ثم يُطبق السماء.

العُرُب جمع عَرُوبٍ، وهي العَوَاشق المُتَحَبّبَات إلى أزواجهن، قال الله تعالى:﴿ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴾ [الواقعة:٣٧] قال المفسرون: مَلِقَة أو غَنِجَة أو حسنات الكلام .

التَّعْزِير التعظيم، قال في المستعذب: "التعزير التأديب والإهانة، والتعزير أيضاً: التعظيم وهو من الأضداد"[2] انتهى، قال أبو بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ :

عَزِّرُوا الأمْلَاكَ في دَهرِهُمُ ... واطلعوا كلَّ كَذَّابٍ أثِمْ[3]

---

(١) ديوان الأدب:١/٣٥٣.

(٢) المستعذب: ٣/ ٣٧٣.

(٣) البيت ذكر كما في جمهرة أشعار العرب:ص ٢٩ وفيه بدل أطلعوا وأطاعوا، وهو الأصح للمعنى .

قال الله تعالى:﴿ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ ﴾[الأعراف:١٥٧] قال المفسرون: عظِّموه بالتقوية، وقرئ بالتخفيف[١]، وأصله المنع، ومنه التعزير.

عُزَيْر قرئ بالتنوين[٢] على أنه اسم عربي، وحَذْفهِ في القراءة الأخرى؛ إما لمنع صرفه للعجمة والتعريف أو لالتقاء الساكنين تشبيهاً للنون بحروف اللين، وقيل غير ذلك، قال الله تعالى:﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ ﴾[التوبة:٣٠].

العُزُوب البُعد والذهاب، يقال: عَزب عنه الشيء، إذا غاب وذهب وأبعد، ومنه العَزَب لبعده من النساء، وفي حديث أم مَعْبدٍ[٣]: والشاءُ عازب[٤]، أي: بَعِيْد، وفي حديث آخر قال ـ عليه الصلاة والسلام ـ : (من قرأ القرآن في أربعين ليلة فقد عَزَب)[٥] أي: طَالَ وبَعُدَ عهده، قال الله تعالى: ﴿ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ ﴾[يونس:٦١].

العَزْم النيّة في الأمر، واعتقاد القلب على الشيء، قال في المستعذب[٦]: "عزيمة أي: شريعة مقطوع بها، يقال: عزمت على الشيء أعزم عزماً، إذا أردت فعله أو قطعت عليه، قال الله تعالى:﴿ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا ﴾[طه:١١٥]أي: صريمة أَمْرٍ" انتهى، قال الله تعالى:﴿ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ﴾

---

(١) قرأ الجمهور بالشدّة على الزاي، وقرأ الجَحْدَرِي وقَتَادَة وسُلَيْمان التَّيْمِي وعِيسَى "عَزَروهُ" بالتَّخْفِيف، وقرأ جَعْفر بن محمد وعَزَّزُوهُ بِزَايَيْن. ينظر تفسير القرطبي:٧/ ٣٠١، البحر المحيط:٥/ ١٩٦.

(٢) قرأ عاصم والكسائي ويعقوب بالتنوين مكسوراً وصلاً على الأصل، ووافقهم الحسن واليزيدي، وقرأ الباقون بغير تنوين. ينظر النشر: ٢/ ٢٧٩ ، إتحاف فضلاء البشر: ص ٣٠٢.

(٣) عاتكة بنت خالد بن منقذ الكعبية الخزاعية، المعروفة بأم معبد التى نزل عليها النبي ﷺ وهو مهاجراً ، وكانت برزة جلدة تَحْتَبِي بفناء القُبَّة ثُمَّ تَسْقِي وتُطْعِم، ينظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم:٩/ ٤٦٦، الاستيعاب في معرفة الأصحاب:١٩٦١/٤ .

(٤) ينظر الروض الأنف:٤/ ١٤٦، زاد المعاد في هدي خير العباد:٣/ ٥٠.

(٥) ذكره ابن قتيبة في غريب الحديث:٧٦٠/٣، المفردات في غريب القرآن: ص٥٦٤ ، الزمخشري ، الفائق:٤٢٦/٢، غريب الحديث لابن الجوزي:٩١/٢، النهاية لابن الأثير: ٢٢٧/٣، ولم يسند أحد منهم.

(٦) المستعذب: ٢٦٢/١.

[آل عمران:١٥٩] وقوله تعالى﴿ فَٱصۡبِرۡ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلۡعَزۡمِ ﴾[الأحقاف:٣٥] قال المفسرون: أُولُو الثَّبات والجدّ، ومشاهيرهم: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى، وقد نظم أولي العزم بعضهم فقال :

أولو العزم نوح والخليل كلاهما ... وموسى وعيسى والنبي محمدُ[١]

وقال آخر: أولو العزم فاحفظهم لعلك ترشدُ ... فنوحٌ وإبراهيمُ هودٌ محمدُ[٢]

وقال أهل المعاني والتحقيق: كلّ الرّسل أولو العزم، ولم يبعث الله رسولاً إلا كان ذا عزمٍ وحزمٍ ورأيٍ وكمال عقل، ومِنْ للتبيين لا للتبعيض، وقيل غير ذلك[٣].

---

(١) البيت ذكر دون نسبة كما في حاشية الشهاب علي تفسير البيضاوي: ٨/ ٣٨.

(٢) لم أقف على هذه الأبيات فيما لدي من مصادر، وهناك الكثير من النظم فمنها :

أولو العزم نوح والخليل الممجد ... وموسى وعيسى والحبيب محمد

وذكر الخطيب الشربيني في تفسيره السراج المنير:٤/ ٢٠ ، نظم في أسماء أولو العزم بقوله:

محمد إبراهيم موسى كليمه ... فعيسى فنوح هم أولو العزم فاعلم

والبغوي في تفسيره: ٢٧٢/٧، نص أن أولو العزم: هم نوح، وإبراهيم، وموسى، وعِيسى، وهم أصحاب الشرائع مع محمد صلى الله عليه وآله وسلم خمسة، وقال البغوي: ذكرهم اللَّه على التَّخْصِيص فِي قوله: ﴿ وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَـٰقَهُمۡ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٖ وَإِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۖ ﴾[الأحزاب: ٧] ، وفي قوله تَعَالَى: ﴿ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحٗا وَٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ وَمَا وَصَّيۡنَا بِهِۦٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ ﴾[الشورى: ١٣] ، وهناك آيات استثناء لرسل بعينهم كآدم ويونس عليهما السلام تؤيد هذا القول .

(٣) ذكر الشيخ ابن عطية في تفسير المحرر الوجيز: ٥/ ١٠٧ ، خمسة أقوال هي :

الأول: مِنَ الرُّسُلِ مِنَ للتبعيض، والمراد من حفظت له مع قومه شدة ومجاهدة كنوح وإبراهيم وموسى وعيسى وغيرهم صلى الله عليهم، هذا قول عطاء الخراساني وغيره.

الثاني: إن مِنَ لبيان الجنس حيث أن الرسل كلهم أُولُوا الْعَزْمِ، ولكن قوله: كَما صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ يتضمن رسلا وغيرهم، فبين بعد ذلك جنس الرسل خاصة تعظيما لهم، وهو قول ابن زيد وذكر الثعلبي هذا القول عن علي بن مهدي الطبري.

الثالث: الرسل كلهم أولو عزم إلا يونس –عليه السلام– وحكي عن أبي القاسم الحكيم

الرابع: هم الثمانية عشر المذكورين في سورة الأنعام، لأن الله تعالى قال عقب ذكرهم ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡ ﴾[الأنعام:٩٠] . وهو قال الحسن بن الفضل.

الخامس: أولو العزم ستة: نوح صبر على أذى قومه طويلا، وإبراهيم صبر للناس، وإسحاق صبر نفسه للذبح، ويعقوب صبر على الفقد لولده ، ويوسف على السجن وفي البئر، وأيوب صبر على البلاء، وهو قول مقاتل.

العُزَّى قال الله تعالى:﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴾[النجم:١٩] ، قال المفسرون: أسماء أصنام اتخذوها آلهةً يعبدونها من دون الله تعالى، اشتقوا لها أسماء من أسماء الله تعالى، فقالوا: من الله اللّات، ومن **العزيز** العُزَّى، تأنيث الأعز، قال مجاهد: هي شجرة بغطفان، كانوا يعبدونها[١]، فبعث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – خالد بن الوليد فقطعها، فجعل خالد يضربها بالفأس، ويقول:

يا عُزَّ كُفْرَانَكِ لا سُبْحانَكِ ... إني رأيتُ الله قد أَهَانَكِ[٢]

فَخَرجتْ منها شيطانة، ناشرة شعرها، داعية ويلها، واضعة يدها على رأسها،[٣] وقيل غير ذلك.

العَزِيز قال الإمام النووي في تهذيبه: قال الإمام أبو المنصور الأزهري: العَزِيز من صفات الله عز وجل وأسمائه الحسنى، قال أبو إسحاق بن السري: هو المُمْتَنع فلا يغلبه شيء، وقال غيره هو القويّ الغالب كل شيء، وقيل: هو الذي ليس كمثله شيء،[٤] قال الله تعالى:﴿ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ ﴾ [الزمر:٥] قال وقوله تعالى﴿ فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ﴾[يس:١٤] معناه: قَوَّينا وشَدَّدْنا، والعِزّ مِنْ عَزَّ بفتح العين إذا شَدّ، يقال: عَزَّ عليَّ ما أصاب فلاناً، أي: اشْتَدّ، وتعزّز لحم الناقة إذا صَلُب واشتدّ، والعَزَاز الأرض الصلبة، فمعنى العِزَّة في اللغة: الشِّدَّة، قال ابن الأنباري وجماعة أهل اللغة: العزيز القوي الغالب، تقول العرب: عزَّ فُلانٌ فلاناً عِزاً إذا غَلَبَه[٥]، قال الله تعالى:﴿ وَعَزَّنِي فِي ٱلْخِطَابِ ﴾ [ص:٢٣] هذا ما ذكره الواحدي في وسيطه[٦]، وقال ثعلب في كتابه الفصيح: "إذا عَزَّ أخوك فهِن" معناه: إذا تعظّم أخُوك شَامِخاً عليك، فالتزم لَه الهَوَان، قال أبو إسحاق: هذا خَطَأ من ثعلب، إنما هو فهِن

---

(١) تفسير البغوي: ٣٠٨/٤.

(٢) البيت ذكر كما في تفسير الثعلبي:٩/ ١٤٥، تفسير الوسيط :٤/ ١٩٩، الصحاح: ٨٨٦/٣ .

(٣) بهجة المحافل وبغية الأماثل:١/ ٤٤٥، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس:٢/ ٩٦.

(٤) تهذيب اللغة:١/ ٦٤.

(٥) الزاهر:١/ ٧٨.

(٦) تفسير الوسيط:١/ ٢١٣.

بكسر الهاء، ومعناه: إذا شَدّ فَلِن من هَانَ يَهِين إذا صار هَيّناً لَيّناً؛ لأن العَرَب لا تأمُر بالهوان، لأنهم [أعزَّة] أبَّاؤن للضَّيم، قال صاحب المحكم: عندي أنَّ قول ثعلب صحيح[1]؛ لقول ابن أحمر:

دَبَبْتُ لها الضرَاءَ وقلتُ لها ... إذا عَزَّ ابنُ عَمِّكِ أنْ تَهُونَا[2]

قلت: ولم يذكر الأزهري وجماعة إلا فهُن بالضم[3]. وقال أهل التفسير في قوله تعالى:﴿ فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ﴾ أي: قَوَّينا، وقرئ مخففا[4] من عَزَّه إذا غَلَبَه، وفي قوله تعالى﴿ وَعَزَّنِي فِي ٱلْخِطَابِ ﴾ أي: غَلَبَني في مخاطبته، وقرئ وعَازَّني[5] أي: غالبني في مخاطبته، والعزيز في لسان العرب الملك، قال الله تعالى:﴿ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ﴾[يوسف:٥١].

العَزْل التَنْحِية، يقال: عَزَلَه عن العمل إذا نَحَّاه، وعَزَلَ عن أمته، إذا نَحَّى ماءه عنها، واعتزل ويعزل بمعنى، قال الأحوص :

يا دَير عاتكَةَ الذي أتعَزَّلُ ... [6]

أي: أتَجَنَّبه وأتَنحَّى عنه، قال الله تعالى:﴿ فَلَمَّا ٱعْتَزَلَهُمْ ﴾[مريم:٤٩] وقال تعالى﴿ إِنَّهُمْ عَنِ ٱلسَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ ﴾[الشعراء:٢١٢].

---

(١) المحكم والمحيط:١/ ٧٥.

(٢) البيت ذكر ما في المحكم والمحيط الأعظم:١/ ٧٥، مجمع الأمثال:١/ ٢٣ ، لسان العرب:٣٧٦/٥، والمراد بدببت من دبب ويطلق لكل ماش على الارض دابَّةٌ ودبيبٌ وهنا صور الضراء وهي الشدة بشيء يدبب ويتحرك .

(٣) تهذيب الأسماء واللغات:٢٠/٤.

(٤) قرأ شعبة عن عاصم بتخفيف الزاي الأولى، وقرأ الباقون بتشديدها. ينظر النشر: ٣٥٢/٢، وإتحاف فضلاء البشر:ص٤٦٥، البدور الزاهرة في القراءات:ص٢٦٥.

(٥) قرأ عُبَيْدُ اللَّه وأبو وَائِل، ومَسْرُوق، والضَّحَّاك، والحسن، وعُبَيْدُ بن عُمَيْر "وَعَازَّنِي"، بألف وتشديد الزاي أي: وغالبني من المُعَازَّة وهي المغالبة عَازَّه أي: غالبه، ينظر تفسير القرطبي:١٧٥/١٥، البحر المحيط:١٤٩/٩.

(٦) ديوان الأحوص: ص٢٠٧، وكذا ديوان الأدب:٤٥٩/٢، الزاهر:٣٠/١، مجمل اللغة:ص ٦٦٦، ويقول البيت: يا بيتَ عاتِكَةَ الَّذي أتَعَزَّلُ ... حَذَر العِدى وبِهِ الفُؤادُ مُوَكَّل

عِزِيْن جمع عِزَة، وأصلها عِزْوة من العزو، وهي الجماعات في تَفْرِقَة، والعُصْبة من الناس، قال الله تعالى:﴿ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ﴾[المعارج:٣٧] قال المفسرون: حلقاً وفرقاً .

عَسْعَسَ قال أهل اللغة: هو من الأضداد، يقال: عَسْعس الليل إذا أقْبَل، وعَسْعس إذا أدْبر، قال الله تعالى:﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴾[التكوير:١٧] قال المفسرون: إذا أدبر؛ ويدل على أن المراد به هاهنا أدبر، قوله﴿ وَٱلصُّبْحِ إِذَآ أَسْفَرَ ﴾[المدثر:٣٤] وقيل: أقبل بظلامه، ويقال: سَعْسع إذا أدبر.

المَعْشَر قال في ديوان الأدب: "المعشر الجماعة من الناس"[١]، وقال غيره: المعشر كل جماعة أمرهم واحد، والجمع المعاشر، قال في المستعذب: "العشيرة القبيلة والجمع العشَائر، والعشِير أيضاً الصاحب المُعاشر المُخالِط" [٢]، قال الله تعالى:﴿ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ﴾[الرحمن:٣٣]

العِشَار النُّوق التي أتى على حَملها عشرة أشهر، جمع عَشَراء ثم لا يزال اسمها حتى تضع لتمام سنة، وهي أنفس مال عند العرب، قال الله تعالى:﴿ وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴾[التكوير:٤] .

العِشَاء قال الله تعالى:﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ﴾[يوسف:١٦] قال المفسرون: آخر النهار، وقرئ عُشَاء[٣] وهو تصغير عُشى، وعِشاء بالضم والقصر، جمع أعشى أي: أعشوا من البكاء، والعَشيِّ من حين زوال الشمس إلى أن تغيب، وأصله الظلمة، ومنه العشاوة في البصر، قال الله تعالى:﴿ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴾[آل عمران:٤١].

المِعْشَار قال في ديوان الأدب: "المعشار العُشْر"[٤]، قال الله تعالى:﴿ وَمَا بَلَغُوا۟ مِعْشَارَ مَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ ﴾ [سبأ:٤٥] قال المفسرون: وما بلغوا هؤلاء عُشْر ما آتينا أولئك من القُوَّة وطول العمر.

---

(١) ديوان الأدب:١/٢٨١.

(٢) المستعذب: ٢/ ١٥٣.

(٣) قرأ الحسن والمطوعي "عُشَاء" بضم العين من العشوة بالضم والكسر وهي الظلام. إتحاف فضلاء البشر: ص٣٣٠.

(٤) ديوان الأدب:١/ ٣١٠.

العُشو يقال: عَشَوْتُ إلى النار أعشو عَشْواً، إذا قصدتها مهتدياً بها، وعَشَوْت عنها إذا أَعْرَضت عنها، كما يقال: عَدَلْت إلى فلان وعَدَلت عنه، ومِلْتُ إليه ومِلْت عنه، قال الخليل بن أحمد: أصل **العَشْو** النظر بنظر ضعيف[1]، قال الله تعالى:﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾[الزخرف:٣٦] قال المفسرون: يتعامَى ويُعرض، وقرئ يعشَ بالفتح[2]، أي: يَعْمَ ، يقال: عَشَى إذا في بصره آفة، وعَشَى تَعْشِي إذا كان بلا آفةٍ، كـ: عَرَج وعَرِج.

العُصَا معروفة، وأصله في اللغة الاجتماع والاتلاف، وسُمي العُصا عصاً؛ لاجتماع اليد عليه، وفي الحديث: (مَن شقَّ عَصَا المسلمين وهم في إسلام دَامِجٍ؛ فقد خَلَع رِبْقَة الإسلام من عُنُقِه)[3] أي: مَن فَرَّق جماعتهم، قال الله تعالى:﴿ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ﴾[البقرة:٦٠].

الإِعْصَار الريح العاصف، تنعكس من الأرض إلى السماء مستديرة كأنها عمود، وجمعه أعاصير، قال الله تعالى:﴿ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ ﴾[البقرة:٢٦٦] .

المُعْصِرَات السحاب إذا عَصَرت أي: شارفت أن تعصر هذا الرياح فتمطر، ومنه أعصرت الجارية إذا قَرُبت أن تحيض، قال الله تعالى:﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴾[النبأ:١٤] قال المفسرون: الرياح التي تعصر السحاب، أو الرياح ذوات الأعاصير، وعلى هذا يكون مِنْ بمعنى الباء، أو السحاب، وقال الفراء: المعصر السحابة التي تجلب بالمطر ولا تمطر، كـ: المرأة المُعْصِر، وهي التي دَنَا حيضها ولم تحض[4] أو المُغِيثَات من قوله ﴿ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴾ [يوسف:٤٩] وقيل: السموات.

---

(١) ينظر العين:٢/ ١٨٨، تفسير الثعلبي: ٨/ ٣٣٤، وعبارته في كتابه العين : الذي ساء بَصَرُه من غير عمىً، وهو عَرَض حادثٌ ربّما ذهب.

(٢) قرأ ابن عَبَّاس وعِكْرِمَة ويحْيَى بن سَلام الْبَصْرِيُّ "ومَنْ يَعْشَ" بفَتْح الشِّين، أي: يَعْمَ. البحر المحيط:٩/٣٧٢.

(٣) أخرجه الخطابي، غريب الحديث : ١/١٤٦، والطبراني، المعجم الكبير:١١/٢٥ رقم ١٠٩٢٥. وقال الحافظ العراقي: حديث ابن عَبَّاس سنده جيد. والمراد بالدامج مظلم ، الربقة حبل فيه عدّة عُرىً، تُشَدُّ به البُهُمُ، الواحدة من العُرَى: ربْقَةٌ. ينظر المغني عن حمل الأسفار: صـ ٦٨٨. الصحاح:٤/١٤٨٠.

(٤) تهذيب اللغة: ٢/ ١٢، تفسير البغوي: ٥/ ٢٠٠.

العَاصِف الرياح الشديدة الهبوب، قال الله تعالى:﴿ رِيحٌ عَاصِفٌ ﴾[يونس:٢٢] قال المفسرون: شديدة الهبوب، ولم يقل عاصفة لاختصاص الريح بالعُصُوف، وقيل: الريح تذكر وتؤنث، **العَصْف** قال في ديوان الأدب: " العصف وَرَق الزرع، ويقال: هو التبن"[١]، قال الله تعالى: ﴿ وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ ﴾[الرحمن:١٢] قال المفسرون: العصف ورق النبات اليابس كـ: التبن، وقال ابن كيسان: العصف ورق كل شيء يخرج منه الحَبّ، يبدو أوَّلاً وَرَقاً وهو العَصْف، ثم يكون سوقاً ثم يُحدث الله فيه أكْماماً ثم يُحدث في الأكمام الحَبّ[٢]، وقال ابن عباس في رواية الوالبي: هو التِّبن[٣]، وقال غيره: هو ورق الزرع الأخضر، إذا قطع رؤوسه ويبس، نظيره، كـ:عصف مأكول، وقوله:﴿كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴾[الفيل:٥] قال المفسرون: كـ: زَرْعٍ وتِبْنٍ أَكَلَته الدّواب، وقيل غير ذلك.

العَصِيْب قال في ديوان الأدب: "يقال يوم عصيب، أي: شديد"[٤]، قال غيره: مأخوذ من عَصبه إذا شَدَّه، قال الله تعالى:﴿ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴾[هود:٧٧] قال المفسرون: شديد كأنه عُصِب به الشَّرّ والبلاء، أي: شُدَّ ، قال أبو عبيدة: إنما قيل له: عصيب؛ لأنه يَعْصِب الناس بالشَّرّ، ولأنه يشدُّهم[٥].

العِصْمَة قال في المستعذب: "العصمة المنع، يقال: عصمه الطعام، أي: منعه من الجوع، ﴿ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾[هود:٤٣] أي: لا مانع ولا ممسك، وقال في موضع آخر على قوله عصم دمهم أي: أمسك، لا عاصم اليوم من أمر الله، لا مانع ولا ممسك"[٦] انتهى، قال الله تعالى:

---

(١) ديوان الأدب: ١/ ١٢١.

(٢) تفسير البغوي: ٤/ ٣٣٢.

(٣) تفسير الطبري:٢٢/ ١٨.

(٤) ديوان الأدب:١ / ٣٩٩.

(٥) ينظر تفسير الوسيط: ٢/ ٥٨٣، البحر المحيط: ٦/ ١٧٤.

(٦) المستعذب: ٣/ ٢٧٤.

﴿ وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ ﴾[آل عمران:١٠١] وقوله ﴿ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ ﴾ [الممتحنة:١٠] قال المفسرون: العِصَم جمع عِصَمة، وهو ما اعتصم به من العَقْد والنَّسب.

العَصْر قال في ديوان الأدب: "العصر الدهر، والعَصرَان الغداة والعشي، وبالعَصر سُمّيت صلاة العصر"[(١)]، قال الله تعالى:﴿ وَٱلْعَصْرِ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴾[العصر:١ – ٢] قال المفسرون: أقسم بصلاة العصر لفضيلتها، أو بعصر النبوة، أو بالدهر لاشتماله على الأعاجِيب؛ لأن فيه عبرة للناظر، وقال ابن كيسان: أراد بالعصر الليل والنهار، يقال: لهما العَصْران[(٢)]، وقال الحسن: بعد زوال الشمس إلى غروبها[(٣)].

العَضُد قال الله تعالى:﴿ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴾[الكهف:٥١] قال المفسرون: أعْوَاناً، وقرئ عَضَداً[(٤)] كـ: خدم، جمع عاضد من أعْضده إذا قوّاه.

العَضْل المنع، يقال: عَضَل أيِّمَه إذا منعها من التزوج، فهو يعضِلها ويعضُلها، أنشد الأخفش:

وإنَّ قصائِدِي لك فاصطَنِعْني ... كَرَائِم قد عُضِلْنَ عن النِّكَاحِ[(٥)]

والعَضْل الحَبْس والتضّييق، ومنه عَضَلَت الدّجاجة إذا نَشِب بيضها فلم يخرج، وعَضَلَت المرأة إذا نَشِب ولدها في بطنها فضَاق عليه الخروج، والداء العُضَال الذي لا يطاق علاجه، وأصله الضِيْق والشّدّة، قال الله تعالى:﴿ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾[النساء:١٩].

---

(١) ديوان الأدب:١/ ١٠٩.

(٢) تفسير الثعلبي: ١٠/ ٢٨٣ ، تفسير البغوي: ٥/ ٣٠٢.

(٣) المصدرين السابقين .

(٤) قرأ الحسن "عَضَدا" بفتح الضاد، وذكر القرطبي في تفسيره أن في عَضُد ثَمَانِيَة أَوْجُه. ينظر إتحاف فضلاء البشر: ص ٣٦٨، تفسير القرطبي:٢/١١ .

(٥) البيت نسب لابن هرمة وقيل: ابن هرمز كما في تفسير الزمخشري:١/ ٢٧٨، البحر المحيط:٤٨٦/٢، الدر المصون:٢/ ٤٦٠، اللباب في علوم الكتاب:١٦٣/٤ ، تفسير الرازي: ٦ / ٤٥٤، تفسير الثعلبي:١٧٩/٢.

عِضِيْن قال الله تعالى:﴿ جَعَلُواْ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴾[الحجر:٩١] قال المفسرون قيل: هو جمع عُضْو مأخوذ من قولهم: عَضَّيت الشيء تَعْضِيه إذا فرَّقْتُه، معناه: أنهم جعلوا القرآن أعضاء، فقال بعضهم: سِحْر، وقال بعضهم: كهَانَة، وقال بعضهم: أساطير الأولين، وقيل: هو جمع عَضَة يقال: عَضَة وعِضِين، مثل: بَرَة وبِرِين، وعَزَة وعِزِين، وأصلها عَضْهَة ذَهَبَت هاؤها الأصلية، كما نقصوا من الشَّفة، والمراد من العِضَة الكذب والبهتان، وقيل: المراد بالعِضِين العِضَة، وهو السِّحر يريد سَمَّوا القرآن سحراً، وقيل: أسحاراً من عَضِهْتُه إذا بَهَته، وفي الحديث: لعن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (العَاضِهَة والمُسْتَعْضِهَة)[1]، وإنما جُمع جَمع السلامة جبراً لما حذف منه.

العَطَاء معروف قال الله تعالى:﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴾[الكوثر:١] قرئ أنطيناك[2]، وقوله تعالى ﴿ فَنَعَاطَىٰ فَعَقَرَ ﴾ [القمر:٢٩] قال المفسرون: فَتَطَاول إلى الناقة بسيفه فَعَقَرَهَا، وقال البيضاوي في تفسيره: "فاجتَرَأ على تعاطي قَتْلِها فَقَتَلَها، أو فتعاطَى السيف فقتلها، والتعاطي تناول الشيء بتكلُّف" [3].

عُطِّلَتْ قال الله تعالى:﴿ وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴾[التكوير:٤] قال المفسرون: أُهْمِلت وتُرِكَت بلا راعٍ .

العَفْو المَحْو والدُّروس، قال الشاعر:

عَفَتِ الديارُ مَحلُّها فمُقَامُهَا ... بمنىً تَأَبَّد غَوْلُها فرِجَامُهَا[4]

---

(١) أخرجه عبد الرزاق المصنف: ٣/ ١٤١ رقم ٥٠٩٠ ، قال المناوي : أخرجه أبو يعْلى في مُسْنده وابن عدي فِي الكامل من حديث ابن عبَّاس وفي إسناده زَمعَة بن صالح عن سلمة بن وهرام، قال الحافظ ابن حجر: وهما ضعيفان. ينظر الفتح السماوي: ٢/ ٧٥٢.

(٢) قرأ الحسن وطلحة بن مُصرِّف وابن محيصن والزعفراني " أَنْطَيْنَاكَ " بالنُّون ، وقرأ العامة " إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ" بالعين . ينظر تفسير القرطبي:٢٠/٢١٦ ، البحر المحيط:١٠/٥٥٥.

(٣) تفسير البيضاوي:٥/١٦٧.

(٤) قائل البيت لبيد كما في ديوانه: ص ١٠٧ ، وهو أول بيت في معلقته المشهورة ، والمراد بتأبَّد توحش، الغول: ما انهبط من الأرض، الرجام جبل، أو الهضاب.

والعَفْو من الأضداد، يكون دروساً، ويكون كثرةً، والعَفْو في اللغة الزيادة، قال الله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ عَفَوا۟ ﴾[الأعراف:٩٥] أي: زادُوا عَدداً وعُدداً، يقال: عفا النبات إذا كثر، ومنه إعفاء اللِّحَى، وقوله تعالى﴿ قُلِ ٱلْعَفْوَ ﴾ [البقرة:٢١٩] قال المفسرون: العفو نقيض الجُهد، ومنه يقال للأرض السهلة، وهو أن ينفق ما تيسر له بذله، ولا يبلغ منه الجهد، قال الشاعر:

خُذِي العَفْوَ مِنِّي تَسْتَدِيمي مَودَّتِي ... ولا تنطقِي في سَورَتي حينَ أَغْضَبُ[1]

وقال طاووس: ما تيسر، والعَفْو اليسير من كل شيء[2]، ومنه قوله تعالى﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ ﴾ [الأعراف:١٩٩] أي: الميسور من أخلاق الناس.

العِفْرِيت قال في ديوان الأدب: "العفريت الخبيث المارد من الجن والإنس، وأصل التاء فيه هاء"[3]، قال الله تعالى:﴿ قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ ﴾[النمل:٣٩] قال المفسرون: هو المارد القَوي، قال ابن عباس: العفريت الدَّاهية[4]، وقال الضحاك: هو الخبيث[5]، قال الربيع: هو الغليظ،[6] قال الفراء: هو القوي الشديد[7]، وقوله﴿ مِّنَ ٱلْجِنِّ ﴾[النمل:٣٩] بيان له؛ لأنه يقال للرجل الخبيث المنكر: المعفر أقرانه، واسم العفريت المذكور ذكوان أو صخر.

العَاقِر قال الإمام النووي في تهذيبه: "قال أبو إسحاق الزجاج في معاني القرآن العزيز في قوله﴿ وَٱمْرَأَتِي عَاقِرٌ ﴾[آل عمران:٤٠] قال: والعَقار كل ما له أصل[8]، قال الواحدي في البسيط:

---

(١) البيت ينسب لحاتم الطائي كما في تفسير ابن عطية:٤٩١/٢،البحر المحيط:٢٥٦/٥ ، ونسبه إلى شريح القاضي في الحماسة الصغرى: ص١٨٥ ، ونسبه إلى أبي الأسود الدؤلي القرطبي في تفسيره:٢/ ٢٥٤.

(٢) تفسير الطبري: ٤/ ٣٣٨.

(٣) ديوان الأدب:٧٥/٢ .

(٤) تفسير الطبري: ١٩/ ٤٦٤، تفسير الثعلبي: ٧/ ٢١٠.

(٥) تفسير البغوي: ٣/ ٥٠٥.

(٦) تهذيب اللغة:١٠/ ١١٥، تفسير البغوي: ٣/ ٥٠٥.

(٧) تفسير الثعلبي: ٧/ ٢١٠.

(٨) معاني القرآن للزجاج:١/ ٤٠٨.

"العاقر من النساء التي لا تَلِد"[1]، يقال: عقرت المرأة، يعني بضم القاف وفتحها وكسرها إذا لم تحمل، ورجل عاقر ونساءٌ عُقُرٌ ، قال شيخنا جمال الدين ابن مالك في المثلَّث: عُقِرَتْ المرأة بفتح القاف وضمها وكسرها إذا انقطع حملها"[2]، قال الله تعالى: حاكياً﴿ وَٱمۡرَأَتِي عَاقِرٞ ﴾ [آل عمران:٤٠] قال المفسرون: لا تلد ، من العقر وهو القطع؛ لأنها ذات عقر من الأولاد[3].

العِقَاب قال الإمام النووي في تهذيبه: "سمي العقاب عقاباً لأنه يعْقب الذنب"[4]، قال الله تعالى: ﴿ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ﴾[غافر:٣].

العَقَبة الطريق في الجبل، قال الله تعالى:﴿ فَلَا ٱقۡتَحَمَ ٱلۡعَقَبَةَ ﴾[البلد:١١] قال المفسرون: مَثَلٌ ضَرَبَه الله تعالى لمجاهدة النفس والهَوَى والشيطان لأعمال البِرّ، فجعله كالذي يُكلَّف صُعُود العقبة، وقيل: العقبة جبل في جهنم، أو عقبة شديدة في النار دون الحشر أو الصراط.

العَقِب قال في ديوان الأدب: "العَقِب عقب الإنسان، ويقال: جئت في عَقِب الشهر، إذا جئت بعد ما يمضي"[5]، وولى فلان على عقبه؛ إذا أخذ في الأمر ثم انثنى راجِعاً، قال الله تعالى: ﴿ ٱنقَلَبۡتُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡ ﴾ [آل عمران:١٤٤] وعَقِبُ الرجل خَلَفُهُ، قال الله تعالى:﴿ بَاقِيَةٗ فِي عَقِبِهِۦ ﴾ [الزخرف:٢٨] قال المفسرون: ذريّته ونسله، والعاقبة[6] في قوله﴿ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلۡمُتَّقِينَ ﴾ [الأعراف:١٢٨] ، يُعَقِّب يقال: عَقَّب فلان إذا رجع، وكلّ راجع مُعَقِّب، وأهل التفسير يقولون: لم يقف ولم يلتفت، ويقال: عَقَّب القاتل، إذا كَرَّ بعد الفِرار، قال الله تعالى:﴿ وَلَمۡ يُعَقِّبۡ ﴾ [النمل:١٠].

---

(١) تفسير الوسيط: ١/ ٤٣٤.

(٢) ينظر تهذيب الأسماء واللغات: ٤ / ٢٨،٢٩.

(٣) تفسير البيضاوي: ٢/ ١٦ .

(٤) تهذيب الأسماء واللغات: ٢٧/٤.

(٥) ديوان الأدب:٢٤٥/١.

(٦) كأن في عبارة المؤلف نقص وقال في تفسير البيضاو:٣/ ٣٠ : وعد لهم بالنصرة وتذكير لما وعدهم من إهلاك القبط وتوريثهم ديارهم وتحقيق له.

العَقْل أصله الحبس والمنع، وسُمي العقل لأنه يمنع صاحبه عن القبائح، وليس شيء أشرف منه، قال الله تعالى:﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾[البقرة:٤٤].

العَاكِف المقيم، قال عمرو بن كلثوم[١]:

تَرَكْنَا الخيلَ عَاكِفَة عَلَيه ... مُقلَّدةً أَعِنَّتها صُفُونَا

وأصل العكوف والاعتكاف الثَّبات واللُّزُوم على الشيء، قال الإمام النووي في تهذيبه: "عكف يعكف عكوفاً إذا أقام"[٢]، قال غيره: الاعتكاف هي الإقامة على الشيء، والاعتكاف في الشرع هو الإقامة في المسجد على عبادة الله تعالى[٣]، قال الله تعالى:﴿ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَٰجِدِ ﴾ [البقرة:١٨٧] قال المفسرون: هو اللُّبث في المسجد بقصد القربة، قال تعالى﴿ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ﴾[الحج:٢٥] أي:المقيم، وقوله تعالى﴿ وَٱلْهَدْىَ مَعْكُوفًا ﴾[الفتح:٢٥] قال مجاهد وعطاء: محبوساً[٤]، وكذلك الفراء، يقال: عَكَفْتُه أعْكفْه عكْفاً إذا حبسته.

تَعلُو قال الله تعالى:﴿ أَلَّا تَعْلُواْ عَلَىَّ ﴾[النمل:٣١] وقال تعالى﴿ وَأَن لَّا تَعْلُواْ عَلَى ٱللَّهِ ﴾[الدخان:١٩] قال المفسرون : لا تتكبَّروا عليّ، والمعنى: لا تترفعوا .

العَلانِيَة نقيض السِّر، قال الله تعالى:﴿ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾ [البقرة:٢٧٤]وقال تعالى﴿ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴾[النحل:١٩].

الأعلام جمع عَلَم، وهو الجَبَل، قالت الخنساء:

---

(١) عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتّاب، من بني تغلب، أبو الأسود: شاعر جاهلي، من الطبقة الأولى، أشهر شعره معلقته التي مطلعها: " ألا هبّي بصحنك فاصبحينا " يقال: إنها كانت في نحو ألف بيت، وإنما بقي منها ما حفظه الرواة، وفيها من الفخر والحماسة العجب.ينظر طبقات فحول الشعراء:١/ ١٥١، الأعلام للزركلي:٥/ ٨٤.

(٢) تهذيب الأسماء واللغات: ٣٦/٤.

(٣) تفسير البغوي: ١/ ٢٣١ .

(٤) تفسير الطبري:٢٢/ ٢٤٠.

وإنَّ صَخْراً لَتَأتَمُّ الهُدَاةُ بهِ ... كأنَّه عَلَمٌ في رَأْسِهِ نَارُ[1]

قال الله تعالى:﴿ فِي ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ ﴾[الشورى:٣٢] قال المفسرون: كالجبال، وقال مجاهد: القصور واحدها عَلَمٌ[2]، وقال الخليل بن أحمد: كل شيء مرتفع عند العرب فهو عَلَم[3].

عِلِّيِّيْن قال الله تعالى:﴿ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴾[المطففين:١٨] قال المفسرون: يعني السماء السابعة، قال الفراء: عليين ارتفاع بعد ارتفاع لا غاية له[4]، قال الزجاج: أعلاء الأمكنة[5]، قال ابن عباس: هو لوح من زبرجدة خضراء معلَّقة تحت العرش[6]، وقال قتادة: قائمة العرش اليمنى[7]، وقال عطاء عن ابن عباس: هو الجنة[8]، وقال الضحاك: سدرة المنتهى[9]، وقال بعض أهل المعاني: عُلُوّ بعد علُوّ وشرف بعد شرف، ولذلك جمعت بالياء والنون، قال الفراء: هو اسم موضع على صفة الجمع لا واحد له من لفظه، مثل: عشرين وثلاثين وقِنّسرِين[10].

العَلَق جمع عَلَقة، قال الإمام النووي في تهذيبه[11]: قال الأزهري: العَلَقة الدم الجامد الغليظ، ومنه قيل لهذه الدّابّة التي تكون في الماء: عَلَقة؛ لأنها حمراء كالدم، أو كلّ دم غليظ عَلَق[12]، قال

---

(١) ديوان الخنساء: ص٣٨٦، وفيه يقول صدر البيت: أغَرُّ أبْلَجُ تأتم الهداة به...

والهداة: جمع هاد: من يتقدم غيره ليدُلّه. والعلم: الجبل.

(٢) تفسير الثعلبي: ٨/ ٣٢١ ، تفسير البغوي:٤/ ١٥٠.

(٣) العين: ٢/ ١٥٣ ، تفسير القرطبي: ١٦/ ٣٢.

(٤) تفسير الوسيط:٤/ ٤٤٧.

(٥) معاني القرآن للزجاج: ٥/ ٢٩٩.

(٦) تفسير الثعلبي:١٠/ ١٥٤.

(٧) تفسير الطبري:٢٤/ ٢٩١

(٨) تفسير البغوي: ٥/ ٢٢٥.

(٩) تفسير الطبري: ٢٤/ ٢٩٢.

(١٠) تفسير القرطبي: ١٩/ ٢٦٣.

(١١) تهذيب الأسماء واللغات: ٤/ ٣٦،٣٧ .

(١٢) تهذيب اللغة: ١/ ١٦٢.

أقضى القضاة أبو الحسن الماوردي في تفسير سورة إقرأ:" والعَلَق جمع عَلَقة، والعلقة قطعة من دم رطب؛ سُمّيت بذلك لأنها تعلق لرطوبتها لما تمرّ عليه، فإذا جفَّتْ لم تسم علقة"[1]، قال صاحب المحكم: "العَلَق الدم ما كان، قال وقيل: هو الجامد قبل ييبس"[2]، وقيل: هو ما اشتدت حمرته، والقطعة منه عَلَقة، قال الله تعالى:﴿ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴾[العلق:٢].

العَالَم واحد العالَمِين، وهم أصناف الخلق، وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه، وقال مقاتل: لَو فَسَّرتُ العالمين لاحتجت إلى ألف مُجَلَّد، كل مجلّد ألف ورقة[3]، وروي أن لله ثمانية عشر ألف عَالَم، الدنيا وما فيها عالَم، قال الله تعالى:﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[الفاتحة:٢] قال بعضهم: العالمين الإنس والجن، واحدهم عَالَم .

العَمَه التحيُّر والتَّردد، وهو في البصيرة كـ: العمى في البَصر، وهو التحيُّر في الأمر، يقال: عَمِهَ الرَّجل يَعْمَه عَمَهاً فهو عَامِهٌ، وعَمِه إذا حار عن الحق، وأرض عمهاء لا منَار بها، ومنه:

... أَعْمَى الهُدى بالجاهِلينَ العُمَّهِ[4]

قال الله تعالى:﴿ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾[البقرة:١٥].

المَعْمُور قال الله تعالى:﴿ وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ ﴾[الطور:٤] قال المفسرون: يعني الكعبة، وعمارتها بالحُجَّاج والمجاورين أو الضُّرَاح وهو بيت في السماء الرابعة، وعُمْرَانُه [كثرة] غَاشِيَيه، أو قلب المؤمن، وعُمْرَانه بالمعرفة والإخلاص .

العَمْر قال في ديوان الأدب: "العَمْر لغةٌ في العُمْر، ولَعَمْرُك يمين للعرب، ولَعَمْر الله، قسم ببقاء

---

(١) تفسير الماوردي: ٦/ ٣٠٤ – ٣٠٥.

(٢) المحكم والمحيط:١/ ٢١٢.

(٣) تفسير الثعلبي: ١/ ١١٢.

(٤) قائل البيت رؤبة كما في ديونه : ص ١٦٦ ، الزاهر في معاني كلمات الناس:٢/ ٣٧ ، وصدر البيت :

ومَهْمَهٍ أطرافُهُ في مَهْمَهِ...

الله تعالى"[1]، قال الله تعالى:﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾[الحجر:٧٢] قال المفسرون: العَمْر والعُمْر واحد، فإذا أقسموا فتحوا العين لا غير، قال الزجاج: لأن الفتح أَخَفّ عليهم، وهم يكثرون القَسَم بلَعَمْرِي ولَعَمْرُك، فلزموا الأخفّ[2]، قال بعضهم: هو لغة في العُمْر يُخص به القَسَم؛ لإيثار الأخفِّ فيه؛ لأنه كثير الدور على ألسنتهم، وهو قسم بحياة المخاطَب وهو النبي – صلى الله عليه وسلم –.

اسْتَعْمَر قال الله تعالى:﴿ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا ﴾[هود:٦١] قال المفسرون: استعمركم فيها أبقاكم من العُمْر، وأقْدَرَكم على عمارتها، وأمركم بها، وقيل: هو من العُمْرَي، أي: جعلها لكم ما عِشْتُم، وقيل غير ذلك.

العُمْرَة قال الإمام النووي في تهذيبه: " قال الأزهري: العُمْرَة مأخوذ من الاعتمار وهو الزيادة، يقال: أتانا فُلَانٌ مُعْتَمِراً، أي: زائراً،[3] قال: ويقال الاعتمار القصد"[4] قال الله تعالى:﴿ وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾[البقرة:١٩٦] قال المفسرون: الاعتمار الزيارة غَلَبَ شرعاً على زيارة البيت.

العَمِيق قال بعضهم أصل العُمْق قعر البئر، قال الله تعالى:﴿ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾[الحج:٢٧] قال البيضاوي: "بعيد، وقرئ مَعِيْقٍ[5]، يقال: بئر بعيدة العمق والمَعْق بمعنىً"[6].

عَامِلة قال الله تعالى:﴿ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴾[الغاشية:٣] قال المفسرون: تعمل ما تتعب فيه، أو عملت ونصبت في أعمال لا ينفعها يومئذ.

---

(١) ديوان الأدب:١/١٠٩.

(٢) معاني القرآن للزجاج: ٣/ ١٨٣.

(٣) تهذيب اللغة: ٢/ ٢٣٣.

(٤) تهذيب الأسماء واللغات: ٤/٤٢.

(٥) قرأ ابن مسعود " فَجٍّ مَعِيقٍ" ينظر البحر المحيط:٧/ ٥٠٢.

(٦) تفسير البيضاوي:٤/ ٧٠.

العِمَاد واحد الأَعْمِدَة، قال الإمام النووي في تهذيبه: "والعماد والعمود ما يُعمد الشيء به، يقال: عَمّدتُ الحائط أُعْمده، إذا دَعَّمْته، واعتمد الحائط على العماد، أي: استمسك به"[1]، قال الله تعالى:﴿ إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ﴾[الفجر:٧] قال المفسرون: ذات البناء الرفيع، أو القدور الطوال، أو الرفعة والثبات، وقد سبق في إرم ذكر ذلك.

العَمَد قال الإمام النووي في تهذيبه: "العمود معروف، وجمعه عَمَد وعُمُد بضم العين والميم وفتحهما، قال الواحدي: قال الفراء: العَمَد والعُمُد جمع عمود، كـ: أدِيم وأَدَم وأُدُم" [2]، قال الله تعالى:﴿ رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ ﴾[الرعد:٢].

العَمْي يقال: رجل عَمٍ، إذا كان أعمى القلب، وأعمى في البصر، قال زهير:

... ولَكِنَني عنْ عِلْمِ مَا في غَدٍ عَمِي[3]

قال الله تعالى:﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا عَمِينَ ﴾[الأعراف:٦٤] .

العَنَت أصله الشِّدَّة والمشقَّة، يقال: أَعْنَت فلان فلاناً، أي: أوقعه فيما لا يستطيع الخروج منه، قال الله تعالى:﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ ﴾[البقرة:٢٢٠] والعَنَتَ الزنا، هو في الأصل انكسار العظم بَعْد الجَبْر، مستعار لكل مشقَّة وضرر، قال الله تعالى:﴿ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمْ ﴾[النساء:٢٥] قال المفسرون: لمن خاف الوقوع في الزنا، وقيل: المراد به الحَدّ، وقوله تعالى﴿ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ﴾ [التوبة:١٢٨] قال المفسرون: شديد عليه عَنتكم، وهو لقائكم الشدّة والمشقَّة والمضرَّة، وقيل: ما ضللتم، وقيل: ما أثِمتم[4].

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات:٤/ ٤٢.

(٢) تهذيب الأسماء واللغات:٤/ ٤٢.

(٣) ديوان زهير: ص ٨٦، شرح المعلقات السبع للزوزني:ص ١٤٩ ، وصدر البيت يقول:

وَأَعْرِفُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَه ...

(٤) تفسير الثعلبي: ٥/ ١١٤ ، تفسير البغوي: ٢/ ٤٠٨.

العِنَاد هو الخِلاف في الحق، يقال: عَانَده مُعَاندةً وعِنَاداً، أي: عَارضه ورَدّ الحق، وهو يعرفه، فهو عَنِيد وعَانِد، قال الله تعالى:﴿ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴾[إبراهيم:١٥].

العُنُو قال الله تعالى:﴿ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ ﴾[طه:١١١] قال المفسرون: ذَلّت أو خضعت أو السُّجُود على الجبهة، وقال الزجاج: عَنَت في اللغة خَضَعَت؛ وسُمي الأسير عَانِياً لخضوعه في يد من أَسَرَه، يقال: عَنَا يعنو عنواً إذا خضع[١]، قال أمية بن الصلت:

مَلِكٌ على عَرْشِ السمَاءِ مُهَيمنٌ ... تَعْنُو لِعِزَّتِه الوجوهُ وتسجُدُ[٢]

العَوْرَة أصلُهَا الخَلَل، ويقال: عَوِرَتْ الدار بالتخفيف، إذا اختلّتْ، وقد قرئت بها[٣]، قال الله تعالى:﴿ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ ﴾[الأحزاب:١٣] قال المفسرون: غير حصينة، قال الزجاج: عَوِرَ المكان يَعْوِر عَوَراً وعَوْرَة فهو عَوِرٌ، وبيوت عَوْرَة وعَوِرَة وهي مصدر[٤].

العَوَان النّصْف والنّاقة المسِن، قال الشاعر:

هذا وحربٍ عَوَانٍ قد نَهَضْتُ لها ... حتى شَبَبتُ نُواحيها بإشعالِ[٥]

وقال آخر: ... نواعِم بَيْن أبْكَارٍ وَعُونٍ[٦]

---

(١) ينظر معاني القرآن للزجاج: ٣/ ٣٧٧.

(٢) ديوان أمية ابن أبي الصلت:٣٦١، الزاهر :١/ ٢١١ .

(٣) قرأ الحسن "عَوِرَة" بكسر الواو اسم فاعل ، وقرأ الجمهور بسكون الواو أي: ذات عورة. ينظر إتحاف فضلاء البشر: ص٤٥٢.

(٤) ينظر معاني القرآن للزجاج: ٤ /٢١٩ – ٢٢٠.

(٥) قائل البيت عبيد ابن الأبرص كما في ديوانه: ص١٠٣، جمهرة أشعار العرب:ص ٢٣ ، وفيه يقول البيت: هذا، وَرُبَّت حربٍ قد سموتُ لها ... حتى شَبَبتُ لها ناراً بإشْعَالِ

(٦) البيت ينسب للطرماح نواهد الأبكار وشوارد الأفكار:٢٦٦/٢ ، خزانة الأدب:٧١/٨ ، وذكر دون نسبة في المحكم والمحيط:٣٦٩/٢ ، تفسير الزمخشري :١/ ١٤٩، وصدر البيت: طوالٌ مثل أَعْنَاق الهوادي. والعون أصله بضم الواو جمع عوان، ويطلق على الوسط من النساء والبهائم، أي :دائرات بين أبكار صغيرات وعونٍ أواسط.

قال الله تعالى:﴿ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ ﴾[البقرة:٦٨] قال المفسرون: العَوَان النِّصَف بين الفارض والبكر، وبقرة عَوَان بين المسنة والشابّة، وقد عَانت تَعُون عؤوناً إذا صارت عَوَاناً، وقال ابن الأعرابي: العَوَان من الحيوان السِنّ بَين السِّنَّين لا هو صَغِير ولا كَبير[١]، ويقال: في الجمع عُوْن وفَرَس عَوان وخيل عُوْن، قال ابن عباس: عَوَان بين الصغيرة والكبيرة، وهي أقوى ما يكون من البقر وأحسن ما يكون[٢]، وقال مجاهد: عَوان وَسَط قد ولدت بطناً أو بطنين[٣]، وعَوَّنَتِ المرأة تَعْوِيناً، إذا زادت على الثلاثين.

العَوَج قال أبو عبيدة: العِوَج بالكسر في الدين والقول والعمل، والعَوَج بالفتح في الجدار وكل شَخْصٍ قائم[٤]، قال الله تعالى:﴿ تَبْغُونَهَا عِوَجًا ﴾[آل عمران:٩٩] ، قال الإمام النووي في تهذيبه: "قال أهل اللغة: العَوَج بفتح العين والواو في كل منتصب، كالحائط والعود وشبهه، والعِوج بكسر العين، ما كان في بساط أو أرض أو دين أو معاش، ويقال: فلان في دينه عِوَج بكسر العين، قال صاحب المطالع: قال أهل اللغة: العَوج بفتح العين في كل شخص مرئي، وبالكسر فيما ليس بمرئي، كـ: الرأي والكلام، وانفرد عنهم أبو عمرو الشيباني فقال: هما بالكسر معاً، ومصدرهما معاً بالفتح، حكاه ثعلب عنه" [٥].

العَوْذ معناه: أَلُوذ وأَمْتَنِع وأَعْتَصِم، يقال: عُذْتُ أَعُوْذ عَوِذاً وعِياذاً ومَعاذاً، قال الله تعالى: ﴿ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾[النحل:٩٨] وقال تعالى﴿ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ ﴾[يوسف:٢٣].

العَوْل يقال: عَالَ المِيزَان إذا مَال، وعَال الحاكم إذا جَار، وعَوْلُ الفَرِيضَة المَيْل عن حَدّ السِّهام، قال الله تعالى:﴿ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ ﴾[النساء:٣] أي: تجوروا وتميلوا، قال الشاعر:

---

(١) تهذيب اللغة: ٣/ ١٢٩، تفسير الوسيط: ١/ ١٥٥.

(٢) تفسير الطبري:٢/ ١٩٦.

(٣) تفسير مجاهد:ص ٢٠٦، تفسير الطبري: ٢/ ١٩٥.

(٤) تفسير الطبري:٢/ ١٩٦.

(٥) تهذيب الأسماء واللغات: ٤/٥١.

بميزانِ صِدقٍ لا يَعُولُ شَعِيرَةٍ ... ووزَّان صِدقٍ وَزْنُهُ غيرُ عَائلِ[1]

العِهْن قال في ديوان الأدب: "العِهْنُ الصُّوف المصبوغ"[2]، قال الله تعالى:﴿ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ ﴾ [القارعة:٥] قال المفسرون: كالصّوف ذي الألوان، قال الإمام النووي في تهذيبه[3]: قال الأزهري: العِهْن الصوف المَصْبوغ ألواناً، وجمعه عُهُون، وقال الليث: يقال لكل صُوفٍ عِهْن والقطعة عِهنة[4]، وقال صاحب المحكم: العِهْن الصُّوف المصبوغ ألواناً، وقيل: المصبوغ أَيُّ لَوْن كان، وقيل: كل صوفٍ عِهن[5].

العَهْد قال الإمام النووي في تهذيبه[6]: قال الإمام الأزهري: -رحمه الله تعالى- قال أبو عبيد: العَهْد في أشياء مُختلفة، فمنها: الحِفاظ ورعاية الحُرْمة، ومنها الوصيّة، ومنه قوله تعالى﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ ﴾[يس:٦٠] يعني: الوصية، قال والعَهْد الأمان، قال الله تعالى:﴿ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[البقرة:١٢٤] وقال تعالى﴿ فَأَتِمُّوٓاْ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ ﴾[التوبة:٤] قال: ومن العَهْد أيضا اليَمين يحلفها الرجل، يقول: عليَّ عهدُ الله، قال الأزهري: والعَهد المِيثَاق، ومنه قول الله عز وجل ﴿ وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ ﴾[النحل:٩١][7].

عِيْسَى اسم عجمي، على وزن فِعْلَى لا ينصرف؛ لعجمته ومعرفته، وقيل: هو عربي، مأخوذ من العِيس وهو البَيَاض في الإبل، قال الله تعالى: ﴿ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ﴾ [البقرة:٨٧].

---

(١) قائل البيت أبو طالب كما في سيرة ابن هشام:١/٢٩٦، تفسير ابن أبي حاتم:٣/٨٦٠، الزاهر:١/١٤١ .

(٢) ديوان الأدب:٤/ ٥١.

(٣) تهذيب الأسماء واللغات:١/ ١٩٥.

(٤) تهذيب اللغة:١/ ١٠٤.

(٥) المحكم والمحيط: ١/ ١٢٥.

(٦) تهذيب الأسماء واللغات: ٤/٤٩.

(٧) تهذيب اللغة:١/ ٩٨ .

العِيْن بكسر العَين نِحل العيون، جمع عَينَاء، قال الله تعالى:﴿ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ عِينٌ ﴾[الصافات:٤٨] قال المفسرون: حسان الأعين، يقال: رجلُ أعْيَن، وامرأةٌ عَيْنَاء، ورجال ونساء عِيْنٌ.

العِير القَافِلة والرِّفقة، قال في ديوان الأدب: "العِيْر الإبل التي تحمل المِيْرة"[1] قال الله تعالى: ﴿ وَٱلۡعِيرَ ٱلَّتِيٓ أَقۡبَلۡنَا فِيهَا ﴾[يوسف:٨٢].

العَيُّ يقال: عَيِيَ فلان بأمره، إذا لم يهتد له، قال الله تعالى:﴿ وَلَمۡ يَعۡيَ بِخَلۡقِهِنَّ ﴾[الأحقاف:٣٣] قال المفسرون: لم يعجز عن ذلك ولم يتعب.

العَيْلَة بفتح العين، هي الفقر والفَاقة، قال الله تعالى:﴿ خِفۡتُمۡ عَيۡلَةً ﴾ [التوبة:٢٨].

[الله سبحانه أعلم]

(١) ديوان الأدب:٣/٣٢٤.

حرف الغين

الغَار الثَّقب في الجَبل، قال الله تعالى:﴿إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ ﴾[التوبة:٤٠] قال المفسرون: ثُقب في الجبل عظيم، قال قتادة: هو غَار في جبل مكة، يقال: له ثور[١]، وثور جبل في منى على مسيرة ساعة من مكة.

الغَابِر الباقي، وغُبّر اللَّبن بقِيَّته، وغُبْر المرض بقاياه، وكذلك غُبْر اللَّيل، والغَابر الماضي أيضاً، وهو من الأضداد، قال الله تعالى:﴿كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴾[الأعراف:٨٣] قال المفسرون: من الباقين في الهلكاء، وقيل: الغائبين عن النَّجاة.

التَّغَابُن قال الله تعالى:﴿ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ ﴾[التغابن:٩] قال المفسرون: يَغْبِن فيه بعضهم بعضاً، من تغابن التجار وهو تفاعل من الغَبْن، وهو فَوت الحَظّ والمراد، قال الإمام النووي في تهذيبه[٢]: الغَبْنُ بفتح العين وسكون الباء، قال صاحب المحكم: الغبن في البيع والشِّراء الوَكِس[٣]، قال الجوهري: يقال غَبنه في البيع بالفتح، أي: خدعه، وقد غُبِن فهو مَغْبون، والغبينة من الغبن كـ: الشَّتيمة من الشتم[٤]، وأصل الغبن النقص، وذكر ابن السّكّيت في باب فَعَلَ وفَعْل: باتفاق مع الغبن والغبن يعني بفتح الباء وسكونها، ثم قال: والغَبْنُ أكثره في الشِّراء والبيع، والغَبَن بتحريك الباء في الرأي، يقال: غَبَنْتُ رأيي غَبَناً[٥]، وقال المسعودي في شرح المقامات: الغَبْن بتسكين الباء في البيع، وبنصب الباء ضعف الرأي[٦].

---

(١) تفسير الطبري:١٤/ ٢٥٩.

(٢) تهذيب الأسماء واللغات:٤/٥٧ ، ٥٨.

(٣) المحكم والمحيط: ٥/ ٥٤٢.

(٤) الصحاح: ٦/ ٢١٧٢- ٢١٧٣.

(٥) إصلاح المنطق: ص ٧٨، تهذيب اللغة: ٨/ ١٤٠.

(٦) تهذيب الأسماء واللغات:٤/٥٧ ، ٥٨.

الغُثَاء قال الله تعالى:﴿ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ ﴾[الأعلى:٥] قال المفسرون: الغُثَاء الهشيمُ الجاف البَالِي، كـ: الغثاء الذي تراه فوق السَّيْل.

غَادَرَه بمعنى تركه وخَلَّفه، ومنه الغَدِيْر، لأن السَّيْل خلَّفه هنالك، قال الله تعالى:﴿ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴾[الكهف:٤٧] قال المفسرون: فلم يترك ولم يخلِّف منهم أحداً، قال الشاعر:

وغادَرْنَ نَضْلَةَ في مَعْرِكٍ ... يَجُرُّ الأسِنَّة كالمُحْتَطِبْ[١]

غَدِق قال في ديوان الأدب: "يقال: ماءٌ غَدَق، أي: عَذْبٌ، ويقال: كثير"[٢]، قال الله تعالى:﴿ مَّآءً غَدَقًا ﴾[الجن:١٦] قال المفسرون: كثيراً.

مَغَارَات قال الله تعالى:﴿ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا أَوْ مَغَـٰرَٰتٍ ﴾[التوبة:٥٧] قال المفسرون: المَغَارات جمع مَغَارة، وهي المكان الذي يغاب فيه ويستتر، من قولهم: غَار الماء في الأرض، قال ابن عباس: سراديب[٣].

الإِغْرَاء الإلصاق بالغِراء المعروف، قال الله تعالى:﴿ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ ﴾[المائدة:١٤]

المُغِيرَات الإغارة سرعة السَّير، ومنه قولهم: أَشْرَق ثَبِيرُ كما نُغِير، قال الله تعالى:﴿ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ﴾[العاديات:٣] قال المفسرون: هي الخيل تغير بفرسانها على العَدُوّ عند الصّباح، هذا قول أكثر المفسرين، وقيل غير ذلك.

الغَرَام الانتقام، قال بشر بن أبي خازم[٤]:

---

(١) قائل البيت عنترة العبسي كما في ديوانه:ص٢٣، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي:١/١٥٩، والمحتطب دويبة تمر على الأَرْض تعلق بالعيدان، المعرك موضع القتل ونَضْلَة كنية أبو نوفل الذي قيل فيه البيت.

(٢) ديوان الأدب:١/ ٢٢٤.

(٣) التفسير الوسيط:٢/ ٥٠٤، تفسير البغوي: ٢/ ٣٥٨.

(٤) بشر بن أبي خازم عمرو بن عوف الأسدي، أبو نوفل، شاعر جاهلي، كان من خبره أنه هجا أوس بن حارثة الطائي بخمس قصائد ومدحه بأخرى، وله قصائد في الفخر والحماسة جيدة. له ديوان شعر مطبوع حققه الدكتور عزة حسن. ينظر طبقات فحول الشعراء:١/ ٩٧، الأعلام للزركلي:٢/ ٥٤.

ويوم الفِخَار ويوم الشّنار ... كانا عَذَاباً وكانا غَرَامَا[1]

قال الله تعالى:﴿ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴾[الفرقان:٦٥] قال المفسرون: لَازِماً، ومنه الغَرِيم لملازمته، والغرم العذاب اللازم أو الشرّ اللازم، وقال الزجاج: الغَرَام أَشَد العذاب[2]، وقال مقاتل: إنَّ عذابها لازم كلزوم الغريم للغريم[3]، وقال بعضهم: مُلِحّاً دَائما لَازِماً غير مُفَارِق، وقيل: غراماً هَلَاكاً.

الغُرْفة كل بناء مرتفع عالٍ، والجمع غُرَف وغُرُفَات، قال الله تعالى:﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يُجۡزَوۡنَ ٱلۡغُرۡفَةَ ﴾[الفرقان:٧٥] وقال تعالى﴿ وَهُمۡ فِي ٱلۡغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴾[سبأ:٣٧] وقال تعالى﴿ غُرَفٞ مِّن فَوۡقِهَا غُرَفٞ ﴾[الزمر:٢٠] قال المفسرون: الغرفة الدَّرجة الرفيعة في الجنة، وقال عطاء: يريد غُرَف الدُّر والزَّبَرْجد والياقوت في الجنة[4]، أو أعلى مواضع الجنة، والغُرْفَة اسم جنس أُرِيد به الجمع، كقوله ﴿ وَهُمۡ فِي ٱلۡغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴾ [سبأ:٣٧] وقيل: هي من أسماء الجنة.

غَرَابِيب قال في ديوان الأدب: يقال أسود غربيب،[5] قال الله تعالى:﴿ وَغَرَابِيبُ سُودٞ ﴾[فاطر:٢٧] قال المفسرون: يقال أسود غربيب، أي: شديد السَّوَاد تشبيهاً بِلَون الغراب، قال الفراء: هذا على التقديم والتأخير، تقديره: وسودٌ غرابيب؛ لأنه يقال: أسود غربيب، وقَلَّ ما يقال: غربيب أسود، وقال بعضهم: نظير ذلك في الصفة، قول النابغة:

---

(١) ديوان بشر بن أبي خازم: ص١٣٥، جمهرة أشعار العرب: ص٢٥، الزاهر: ٢٣٩/١، تفسير القرطبي:٢١٩/١٧ ، صدر البيت الوارد في المخطوط به اختلاف كبير ؛ والصحيح كما ذكرته المصادر السابقة يقول صدر البيت: " يوم النِّسارِ ويوم الجِفارِ " والمراد بالنِّسار اسم موضع، وقيل: هو ماء لبني عامر، والجِفَار: اسم موضع، وقيل: هو ماء لبني تميم. ويوم النِّسار ويوم الجفار: يومان من أيام العرب مشهوران.

(٢) معاني القرآن للزجاج:٤/ ٧٥.

(٣) ينظر تفسير مقاتل بن سليمان:٣/ ٤٦، تفسير الوسيط: ٣/ ٣٤٥.

(٤) تفسير البغوي: ٣/ ٤٦٠.

(٥) ديوان الأدب:٧٦/٢.

والمُؤمنِ العَائِذَاتِ الطَّيْرِ [تمسحها] ...[1]

غُزًّى قال الله تعالى:﴿ أَوْ كَانُواْ غُزًّى ﴾[آل عمران:١٥٦] قال الإمام النووي في تهذيبه: "ذكر الواحدي في قول الله عز وجل﴿ أَوْ كَانُواْ غُزًّى ﴾ الغُزَّى جمع غاز، مثل: شاهد وشُهَّد، ونائم ونُوَّم، وصائم وصُوَّم، وقائل وقُوَّل، ومثله من الناقص: عافٍ وعُفَّى، قال: ومعنى الغزو في كلام العرب القصد". [2]

الغَاسِق قال في ديوان الأدب: "الغَاسِق الليل إذا غاب الشَّفَق"[3] قال الله تعالى:﴿ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾[الفلق:٣] وقال تعالى﴿ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ ﴾[الإسراء:٧٨] قال المفسرون: غَاسِق إذا وقب لَيلٌ عَظُم ظَلَامُهُ من قوله﴿ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ ﴾ وأصله الامتلاء، يقال: غَسَقَتْ العين إذا امتلأت دمعاً، وقيل: السيلان، وغَسَقَ الليل انصباب ظلامه، وغَسَقَ العين: سيلان دمعه، وقيل: سُمِّي الليل غاسقاً؛ لأنه أبرد من النَّهار، والغَسَقُ البرد، وفي الحديث: نظر النبي – صلى الله عليه وسلم – إلى القمر، فقال: (يا عائشة اسْتَعِيذِي بالله مِن شَرّ غاسق إذا وَقَبَ، [فإن] هذا غَاسِق إذا وَقَب)[4] فعلى هذا المراد به القمر إذا خَسَف واسْوَدَّ، وقال ابن زيد: يعني الثُّرَيا إذا سقطت، ويقال: إنَّ الأَسْقام تكثر عند وقوعها، وترتفع عند طلوعها. [5]

---

(١) ديوان النابغة: ص٥٦ تفسير الزمخشري: ٦٠٩/٣، البحر المحيط: ٣٠/٩ ، تفسير السراج المنير للخطيب:٣٢٤/٣، تفسير الألوسي:٣٦٢/١١، وعجز البيت يقول: ركبان مكة بين الغِيلِ والسَّعدِ .

(٢) ينظر تهذيب الأسماء واللغات: ٥٩/٤.

(٣) ديوان الأدب:٣٥٧/١.

(٤) أخرجه أحمد:٢٣٧/٦، رقم ٢٦٠٤٢ ، الترمذي: ٤٥٢/٥، رقم ٣٣٦٦، قال: حسن صحيح. السنن الكبرى للنسائي: ٩/ ١٢٢ رقم١٠٠٦٤، الحاكم:٥٨٩/٢ رقم ٣٩٨٩، وقال: صحيح الإسناد ، بلفظ : (يَا عَائِشَةُ اسْتَعِيذِي بِاللهِ مِنْ شَرِّ هَذَا، فَإِنَّ هَذَا الْغَاسِقَ إِذَا وَقَبَ).

(٥) تفسير البغوي: ٣٣٥/٥، تفسير القرطبي:٢٥٧/٢٠، ويرى الهروي الصواب فِي تَفْسِير الآية أي : من شَرّ اللَّيْل إذا دخل ظلامُه فِي كل شيء، وهو قول الفراء والزجاج؛ وإليه ذهب أهل التَّفسير. ينظر تهذيب اللغة:٣٢/٨.

الغَسَّاق قال الله تعالى:﴿ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴾[ص:٥٧] وقال تعالى﴿ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴾[النبأ:٢٥] قال المفسرون: اختلفوا في معنى الغَسَّاق، قال ابن عباس: هو الزّمْهَرِير يحرقهم ببرده، كما تحرقهم النار بحرَّها[١]، وقيل: الذي انتهى برده، وقيل: هو المُنْتِن بلغة الترك، وقال قتادة: هو ما يَغْسِقُ أي: يسيل من القيح والصديد من جلود أهل النار ولحومهم وفروج الزناة، من قولهم: غسَقَتْ عينُه إذا انصبَّت، والغسَّاق الانصباب[٢].

الغِسْلِيْن قال الله تعالى:﴿ مِنْ غِسْلِينٍ ﴾[الحاقة:٣٦] قال المفسرون: هو صديد أهل النار، مأخوذ من الغَسْل، كأنه غُسَالَة جروحهم وقروحهم، قال الضحاك والربيع: هو شجر يأكله أهل النار[٣] وعن ابن عباس: لو أن قطرة من الغِسْلين وقعت في أرض أفسدت على الناس معايشهم[٤].

الغَاشِية قال الله تعالى:﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ ﴾[الغاشية:١] قال المفسرون: الدّاهية التي تغشى الناس شدائدها، ويعني يوم القيامة، أو النار من قوله﴿ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴾[إبراهيم:٥٠].

الغُصَّة[٥]قال الله تعالى:﴿ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ ﴾ [المزمل:١٣] قال المفسرون: غير سائغة تأخذ بالحَلْق لا تنزل ولا تخرج، وهو الزُّقُوم والضَّرِيع.

الغَضّ يقال: غض الطرف، أي: أغمض وانغضاض الطرف انغماضه، وقد يكون غض الطرف احتمال المكروه والأذى، قال الله تعالى:﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ ﴾[النور:٣٠] وقال تعالى﴿ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ﴾[لقمان: ١٩] قال المفسرون أي: انقص واخفض.

الغَطْش الغَطَشُ والغَبَشُ الظُّلْمَة، قال الله تعالى:﴿ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا ﴾[النازعات:٢٩] قال المفسرون: أظلم من غَطَش الليل إذا أظلم، قال الأعشى:

---

(١) تفسير البغوي:٤/ ٧٥.

(٢) ينظر تفسير الطبري:٢١/ ٢٢٦ ، تفسير البغوي:٤/ ٧٥.

(٣) تفسير الثعلبي :١٠/ ٣٢ ، تفسير القرطبي: ١٨/ ٢٧٣ .

(٤) تفسير الوسيط:٤/ ٣٤٨.

(٥) وجد في حاشية المخطوط تفسير الغُصَّة بقوله : الشرقة بلغتنا.

نحرتُ لهم مَوهِناً ناقَتي ... وعامر مُدلِّمٌ غَاطِشُ[1]

أي: مظلم .

الغَفْر السَّتْر ومنه المِغْفَر؛ لأنه يستر الرأس، قال الله تعالى:﴿ رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ ﴾[المؤمنون:١١٨] .

الغُلْف قال الله تعالى:﴿ وَقَالُواْ قُلُوبُنَا غُلْفُۢ ﴾[البقرة:٨٨] قال المفسرون: مغَشَّاة بأغطية خلقية لا يصل إليها ما جئتَ به ولا تفقهه، مستعار من الأَغْلَف الذي لا يختتن، وقيل: أصله غُلَّف فخُفِّف، والمعنى: أنها أوعية العلم لا تسمع علماً إلا وعته، ولا تعي ما تقول، أو نحن مستغنون بما فيها عن غيره.

الغُلُوّ مجاوزة الحدّ والتَّرفع عن الحق، قال الله تعالى:﴿ لَا تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ ﴾[النساء:١٧١] أي: لا تجاوزا الحدّ ولا ترفَّعوا عن الحق.

الغُلُول يقال: غَلَّ يَغُلّ غُلُولاً، وأغلَّ إغلالا إذا أخذه في خفية، والغُلُول الخيانة، قال الله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ۚ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾[آل عمران:١٦١] .

الأغْلال جمع غُلٍّ وهو طَوْق يُقَيد به اليد إلى العُنُق، يقال منه: غُلَّ الرَّجل فهو مَغْلُوْلٌ، قال الله تعالى:﴿ وَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلْأَغْلَٰلُ فِيٓ أَعْنَاقِهِمْ ﴾[الرعد:٥].

الغُلْب جمع غلب[2] وهي غِلَاظ الأشجار، ومنه قيل: لغليظ الرَّقَبة أَغْلَب، قال الله تعالى: ﴿ وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ﴾ [عبس:٣٠] قال المفسرون: غِلَاظ الأشجار، وقال مقاتل ومجاهد: الغُلْب المُلْتَفة الأشجار بعضه في بعض[3] قال ابن عباس: طوالاً[4].

---

(١) البيت لم أجده في ديوان الأعشى، ونسبه إليه جمهرة أشعار العرب:ص ١٨، يقول البيت :

نحرتُ لهم مَوهِناً ناقَتي ... وعامِرُنا مُدلهِمٌّ غَطِشْ

(٢) تذكر كتب اللغة أن الغُلْب جمع أَغْلَب وغَلْبَاء ، وأقف من جعله غلب ينظر تفسير القرطبي:٢٢٢/١٩، لسان العرب:٢/ ٣٠٨.

(٣) تفسير الوسيط:٤/ ٤٢٤، تفسير البغوي: ٥/ ٢١٢.

(٤) تفسير الطبري:٢٤/ ٢٢٨.

الغَمْرَة قال في ديوان الأدب: "الغَمْرَة الشِّدَّة والغمرة واحدة الغمار من الماء"[1] قال الله تعالى:﴿ فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ ﴾[المؤمنون:٥٤] قال المفسرون: في حالتهم شبهها بالماء الذي يغمر القامة، لأنهم مغمورون عنها أو لاعبون بها، وقوله تعالى﴿ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ﴾ [الأنعام:٩٣] أي: شدائده من غَمَره الماء إذا غَشِيَه، وأصل الغمور تغطية العقل، وفي الحديث: اشتدَّ مرضه حتى غمر عليه[2]، أي: أُغمي عليه.

الغَمَام السحابُ الأبيض، جمع غَمَامَة؛ وسُمِّي غماماً لأنه يَغُم السماء، أي: يَسْتُرها، وكل شيء يستر شيئاً فقد غَمَّه، ومنه الغَمُّ لاشتماله على القلب، قال الله تعالى﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ ﴾[البقرة:٥٧]

الغُنْم قال الإمام النووي في تهذيبه: "قال أهل اللغة: المغنم والغنيمة بمعنى، يقال: غَنِم القوم يغنمون غُنْماً بالضم، قال أصحابنا الغَنِيْمَة في اللغة: الفائدة"[3] قال الله تعالى:﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم ﴾[الأنفال:٤١] وقال تعالى﴿ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ ﴾[النساء:٩٤].

الغِنَى قال الإمام النووي في تهذيبه: الغِنى مقصور مكسور الأول، وهو اليسار، قال الله تعالى:﴿ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ ﴾[الحشر:٧] وقوله تعالى﴿ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا ﴾[الطور:٤٦] ﴿ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ ﴾ [الليل:١١] ، قال الإمام النووي: يقال ما يغني عنك هذا، أي: ما يجزي عنك وما ينفعك[4].

المَغْنَى واحد المغاني، وهي المواضع التي كانوا بها أهلها، وغَنِيَ بالمكان أقام، وغَنِيَ، أي: عاش، قال الله تعالى:﴿ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا ﴾[الأعراف:٩٢] قال المفسرون: كأن لم يقيموا، والمَغْنَى المنزل، من قولهم: غَنِيْتُ بالمكان إذا أقمت، والجمع مَغَانِي، وقيل: كأن لم يتمتعوا، وقوله تعالى﴿ كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ ﴾ [يونس:٢٤] قال المفسرون: كأن لم تُقِم أو تَلبث.

---

(١) ديوان الأدب:١/١٣٩.

(٢) أخرجه الخطابي، غريب الحديث:١/٤٧١، عبد الرزاق:٥/٤٢٨ رقم ٩٧٥٤، إسحاق بن راهويه:٥/٤٢ رقم٢١٤٥ ، وفيها بلفظ : (حتى أغمي عليه) .

(٣) تهذيب الأسماء واللغات:٤/٦٤ والمراد بقول الإمام النووي بأصحابنا الشافعية .

(٤) المصدر السابق نفسه

الغَوْر قال في ديوان الأدب: "غَارَ الماء، أي: سفل غَوْراً "[1] قال الله تعالى:﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا ﴾[الملك:٣٠] قال المفسرون: غائراً ذَاهباً في الأرض لا تَنَاله الأيدي والدِّلَاء، وقيل: يعني ماء زمزم[2].

الغَوْل قال في ديوان الأدب: "الغَوْل الصُّداع"[3]، قال الله تعالى:﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴾[الصافات:٤٧] قال المفسرون: قال الشَّعبي: لا تَغْتَال عُقُولهم فتَذْهب بها[4]، قال الكلبي: إثمٌ،[5] وقال قتادة: وجع البطن،[6] وقال الحسن: صُدَاع[7]، وقال أهل المعاني: الغَوْلُ فَسَادٌ يَلْحَق في خَفَاء، يقال: اغْتَاله اغْتِيَالا إذا أفسد عليه أمْرَه في خُفْيَة، وخَمْرُ الدنيا يحصل منها أنواع الفَسَاد، منها: السكر، وذهاب العقل، ووجع البطن، والصُّدَاع، والقيء، والبول، ولا يوجد شيء من ذلك في خَمْرِ الجنَّة.

الغَائِط المطمئن من الأرض، ويكنَّى عن الحدث بالغائط؛ لأنهم كانوا يتبرزون هناك؛ ليغيبوا عن أعين الناس، فقيل: للحدث غَائِط إذْ كَان سَبَباً له، قال الله تعالى:﴿ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ ﴾[النساء:٤٣].

الغِيْبَة ذِكْرُ أخاك بما يكرهه في غيبته، قال الله تعالى:﴿ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ﴾[الحجرات:١٢] وعن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: (أتدرون ما الغيبة؟) قالوا: الله ورسوله أعلم، قال:

---

(١) ديوان الأدب:٣/ ٣٩٣ ، بعنى ذهب في أسفل الأرض .

(٢) هو قول الكلبي ومقاتل كما في تفسير الثعلبي:٨/ ١٤٤، تفسير البغوي:٥/ ١٢٨ .

(٣) ديوان الأدب:٣/ ٢٩٧.

(٤) تفسير البغوي:٤/٣١، تفسير القرطبي: ١٥/ ٧٩.

(٥) تفسير الثعلبي:٨/ ١٤٤.

(٦) تفسير الطبري:٢١/ ٣٨.

(٧) تفسير البغوي:٤/٣١.

(ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهه) قال: أرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: (إنْ كان فيه ما تَقُول فقد اغْتَبْتَه، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بَهَتَّه)[1].

الغَيْث المطر، والفرق بينهما أنّ الغَيْث نافع، والمطر يكون نافع وغير نافع، قال الله تعالى:﴿ يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ ﴾[الشورى:٢٨] قال بعضهم: على قوله – صلى الله عليه وسلم – : (غَيْثاً مُغِيثاً)[2] الغيث معروف وهو المطر، مغيثاً، أي: ناصراً ، يقال: أغَاثَه يُغِيثه إذا نصره على عدوه وأغاثه عليه، قال الله تعالى:﴿ فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ ﴾[القصص:١٥] فكان الغيث المغيث؛ لأنه يخرج من الجَدْب ويخلِّص من القَحْط.

غَيٌّ اسم وادٍ في النار، قال أُمَية بن أبي الصلت:

لَقيتَ المَهالِكَ من حَربِنَا ... وَبَعد المَهالِك لَاقَيتَ غَيًّا[3]

قال الله تعالى:﴿ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾[مريم:٥٩] قال المفسرون: يلقون غَيًّا، أي: شراً، كقوله:

فمنْ يلقَ خيرًا يَحْمَدِ الناسُ أمرَهُ ... وَمَن يَغْوِ لا يَعْدَمْ على الغَيِّ لائمًا[4]

أو غَيًّاً عن طريق الجنة، وقيل: هو واد في جهنم تستعيذ منه أودية النار، أو نهر في جهنم بعيد القعر خبيث الطعم، وقيل: غَيّاً خسراناً، وقيل: هلاكاً، وقيل: عذاباً .

والله سبحانه أعلم .

---

(١) أخرجه مسلم:٢٠٠١/٤رقم ٢٥٨٩ ، النسائي:١٠/ ٢٦٨رقم ١١٤٥٤ ، صحيح ابن حبان: ٧١/١٣ رقم٧٥٨.

(٢) أخرجه أبو داود:٣٠٣/١، رقم ١١٦٩ ، ابن خزيمة:٣٣٥/٢، رقم ١٤١٦ ، الحاكم:٤٧٥/١، رقم١٢٢٢، وقال: صحيح على شرط الشيخين. والبيهقي:٣٥٥/٣، رقم ٦٢٣٠.

(٣) ديوان أمية ابن أبي الصلت: ص١٥٤، جمهرة أشعار العرب: ص ٢٥.

(٤) البيت للمرقش – الأصغر – وهو ابن أخي المرقش الأكبر،كما في المفضليات:ص ،١١٨، وذكر دون نسبة كما في تفسير الطبري:١٨/ ٢١٩، الزاهر : ٢٥٢/٢.

فَاء بمعنى رَجَعَ، قال الله تعالى:﴿ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾[البقرة:٢٢٦] أي: رجعوا، والفيء الغنيمة، وقوله تعالى﴿ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ ﴾[الحشر:٧] أي: أعاد، يقال: فَاءَ يَفِيء إن رَجَع، قال الله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِ ﴾[الحجرات:٩] والفيء الظِّلّ وقوله تعالى﴿ يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ ﴾[النحل:٤٨] أي: يرجع من جانب إلى جانب، من الفَيء وهو الرُّجُوع(١) .

الفتَّاح والفاتح الحاكم، قال الله تعالى:﴿ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡفَٰتِحِينَ ﴾[الأعراف:٨٩] أي: الحاكمين، وسُمِّي الحاكم فاتحاً؛ لأنه يفتح ما اسْتُغْلِق من أمر الخصمين، كما أن الحُكْم مأخوذ من حَكَمَة الدابة المانعة لها عن الجِمَاح إلى غير القصد؛ لأنه يمنع الخصمين من التعدِّي ومجاوزة الحق، وقوله تعالى﴿ مِن قَبۡلُ يَسۡتَفۡتِحُونَ ﴾[البقرة:٨٩] وقوله تعالى﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ ﴾[الأنعام:٥٩] قال البيضاوي: خَزَائنُه جمع مَفْتح بفتح الميم، وهو المَخْزَن مستعار من المَفَاتح، الذي هو جمع مِفْتح بالكسر، وهو المِفْتَاح(٢).

الفِتْنَة قال في ديوان الأدب: "الفِتْنَة أصلها الاختبار"(٣)، والفتنة في القرآن على سبعة أوجه: الأول الشِرْك، الثاني الكفر، الثالث البلاء، الرابع الحَرْق، الخامس الاعتذار، السادس القتل، السابع العذاب؛ دليل ذلك على الترتيب ﴿ وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ ﴾[البقرة:١٩٣] ﴿ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ ﴾ [آل عمران:٧] ﴿ وَلَقَدۡ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ ﴾[العنكبوت:٣]﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُواْ ﴾[البروج:١٠]﴿ ثُمَّ لَمۡ تَكُن فِتۡنَتُهُمۡ ﴾[الأنعام:٢٣]﴿ إِنۡ خِفۡتُمۡ أَن يَفۡتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾[النساء:١٠١]﴿ فِتۡنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ ﴾

---

(١) قد يُفهم من عبارة المؤلف أن الظل والفيء شيء واحد، لكن هناك اختلاف بينهما حيث إن الظِّلُّ بالغداة، وهو ما لم تَنَلْه الشَّمس، والفَيْءُ بالعشِيِّ ما انصَرَفَت عنه الشمس، وقال ابن قتَيْبَة يذهَب النَّاس إلَى أَنَّ الظِّلَّ والْفَيْء بمعنى واحد وليس كذلك بل الظِّلُّ يَكُون غدْوَة وَعَشِيَّة والْفَيْء لا يَكُون إلَّا بَعْدَ الزَّوَالِ فلا يُقَال لِمَا قَبْل الزَّوَال فَيْءٌ وإنَّمَا سُمِّي بَعْدَ الزَّوَال فَيْئًا لأنَّه ظِلٌّ فَاءَ من جَانِبِ المَغْرِب إلى جانب. ينظرالمصباح المنير في غريب الشرح الكبير:٢/ ٣٨٥ ، لسان العرب:١/ ١٢٥.

(٢) تفسير البيضاوي:٢/١٦٥.

(٣) ديوان الأدب:١/٢٠١.

[العنكبوت:١٠] وأما قوله تعالى﴿ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ بِفَٰتِنِينَ ﴾[الصافات:١٦٢] أي: مضلِّين أحداً، أو مفسدين الناس بالإغواء.

الفَتَى أصل الفتى فَتِيٌّ، لقولهم فِتْيَان، قال الله تعالى:﴿ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا ﴾[يوسف:٣٠] قال المفسرون: عبدها أو غلامها، قال الشاعر:

إذا عَاشَ الفَتَى مِائتين عاماً ... فقد ذَهَبَ اللَّذاذةُ والفَتاءُ[١]

تَفْتَؤ يقال: ما فَتِئ يفعل كذا، أي: ما زال، وما فتئت أفعله أفْتَأ فتْأً، قال الله تعالى:﴿ تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ ﴾ [يوسف:٨٥].

الفَتِيْل قال في ديوان الأدب: "الفتيل ما يكون في شِقّ النَّواة"[٢]، قال الله تعالى:﴿ وَلَا يُظۡلَمُونَ فَتِيلًا ﴾[النساء:٤٩] قال المفسرون: هو الخَيْط الذي في شقِّ النَّواة، يضرب به المثل في الحَقَارة.

الفَتْرَة قال في ديوان الأدب: الفترة ما بين الرَّسولَين من رُسُل الله تعالى[٣]، قال الله تعالى:﴿ عَلَىٰ فَتۡرَةٖ مِّنَ ٱلرُّسُلِ ﴾[المائدة:١٩] قال المفسرون: على انقطاع الرسل، يقال: فَتَر الشيء يَفْتُر فُتُوراً إذا سكنت حدَّته، وانقطع عما كان عليه.

الفُجَّار [...] [٤] قال الله تعالى:﴿ كِتَٰبَ ٱلۡفُجَّارِ ﴾[المطففين:٧] وقال ﴿ ٱلۡكَفَرَةُ ٱلۡفَجَرَةُ ﴾[عبس:٤٢].

الفِجَاج جمع فجّ، وهو الطرق الواسعة، قال الله تعالى:﴿ سُبُلٗا فِجَاجٗا ﴾[نوح:٢٠] أي: طرقاً واسعة.

الفَجْوَة متسع من المكان، والجمع فَجْوات، قال الله تعالى:﴿ وَهُمۡ فِي فَجۡوَةٖ مِّنۡهُ ﴾[الكهف:١٧].

---

(١) البيت ينسب للربيع بن ضبع الفزاري كما في الحور العين: ص١٠٥، لسان العرب:١٥/ ١٤٥، تاج العروس:٣٩/ ٢٠٨ ، وذكر دون نسبة في ديوان الأدب:٤/٩١ ، الصحاح:٦/٢٤٥١.

(٢) ديوان الأدب:١/٤٢٠.

(٣) المصدر السابق:١/١٣٩.

(٤) بياض في نسخة المخطوط ، والفجَّارجمع فاجِرٍ وهو المنْبَعِث في المعاصِي والمحارِم. ينظر لسان العرب:٥/٤٦.

الفَاحِشَة قال في المستعذب: "أصل الفُحْش القبيح والخروج عن الحق، ولذلك قيل للمُفْرِط في الطول: إنه لفاحش الطول، والكلام القبيح غير الحق كلام فاحش، والمُتكلِّم به مُفْحِش"[1]

وقال الإمام النووي في التهذيب[2]: قال الواحدي: قال الزجاج: الفاحشة ما اشتدّ قُبحه من الذنوب[3]، وقوله تعالى﴿ وَإِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً ﴾[الأعراف:٢٨] نقلوا عن المفسرين: أنهم قالوا الفاحشة أنهم كانوا يطوفون بالبيت عراة، وهذا التفسير قول الأكثرين، وقيل: المراد بالفاحشة السول، والأكثرون على أنه الطواف بالبيت عراة، واحتج به الآية - أصحابنا - على وجوب ستر العورة[4]، قال الله تعالى:﴿ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ ﴾[النساء:١٩]

الفَخُور قال في ديوان الأدب: "يقال ناقة فخور للتي تعطيك ما عندها من اللبن"[5] قال الله تعالى:﴿ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴾[النساء:٣٦] قال المفسرون: الفخور الذي يفخر على عباد الله، وقال بعضهم: يفخر على الناس بغير حق .

الفَخَّار الخَزَف قال الله تعالى:﴿ مِن صَلْصَٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ ﴾[الرحمن:١٤].

الفَارِض قال في ديوان الأدب: "الفارض الضَّخْم من كل شيء، يقال: بقرة فارض، أي: كبيرة"[6]، قال الله تعالى:﴿ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ ﴾[البقرة:٦٨] قال الراجز:

يا رُبَّ ذِي ضِغْنٍ وَضَبٍ فَارِضِ ... لَهُ قُرُوءٌ كَقُرُوءِ الحائِضِ[7]

---

(١) المستعذب: ١/ ١٢٤، ١٢٣.

(٢) تهذيب الأسماء واللغات:٦٩/٤.

(٣) معاني القرآن للزجاج:٣٣٠/٢.

(٤) ينظر تهذيب الأسماء واللغات:٦٩/٤.

(٥) ديوان الأدب:٣٩١/١.

(٦) ديوان الأدب: ١/ ٣٥٣.

(٧) البيت ذكر دون نسبة كما في غريب القرآن لابن قتيبة:ص٥٣، تفسير القرطبي:٤٤٨/١،البحر المحيط:٢٤٨/١ وفيهم "ضغن على فارض" والضب: الضغن والعداوة، كما في اللسان:٢٨/٢. وفي بعض المصادر يقول الشاعر: يا رُب مولى حاسد مباغض ... علي ذي ضغن وضب فارض

وقال المفسرون: المسِنّة التي لا تلد، يقال: فَرُضَتَ البقرة فروضاً من الفَرْض، وهو القطع كأنها فرضت سنَّها، قال الفراء: هي الهَرِمَة الكبيرة العظيمة[1].

فِرْعَون لقب لمن مَلَك العمالقة، كـ: كسرى وقيصر لملكي الفرس والروم، ولِعتُوِّهم اشتق منه تَفَرْعَن الرجل إذا عَتَا، وكان فرعون موسى مصعب بن ريان، وقيل: ابنه وليد من بقايا عاد، وفرعون يوسف ـ على يوسف الصلاة والسلام ـ ريَّان، وكان بينهما أكثر من أربعمائة سنة، وأسماء الكفار في القرآن سبعة: فرعون وهامان وقارون وآزر وأبو لهب والسامري وجالوت، قال الله تعالى:﴿ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ ﴾[البقرة:٤٩].

الفُرْقَان مصدر فرَّقت بَين الشيئين أفرق فرقاً وفرقاناً كـ: الرجحان والنقصان، ويسمى كل فارق فرقاناً كما يُسمَّى كتاب الله الفرقان لفصله بين المحق والمبطِل، وسَمَّى الله تعالى يوم بدر يوم الفرقان؛ لأنه فرق ذلك اليوم بين الحق والباطل، وقوله تعالى﴿ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا ﴾[الأنفال:٢٩] أي: يفرق بينكم وبين ذنوبكم، قال الله تعالى:﴿ وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ ﴾[البقرة:٥٣].

الفَارِقات قال الله تعالى:﴿ فَٱلْفَٰرِقَٰتِ فَرْقًا ﴾[المرسلات:٤] قال المفسرون: يعني الملائكة تأتي بما يفرق بين الحق والباطل، أو آي القرآن تفرِّق بين الحلال والحرام، أو الرياح تفرِّق السّحاب وتبدِّده.

الفُرُط قال الله تعالى:﴿ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴾[الكهف:٢٨] قال المفسرون: يقال: فرس فُرْط، أي: مُتَقدِّماً على الخيل، ومنه الفَرْط، قال مجاهد: ضياعاً،[2] وقال السدي: هلاكاً[3]، وأمر فُرُط متهاونٌ به مضيَّع، أصله من التفريط وهو تقديم العجز، قال الزجاج: ومن قدم العجز في أمره أضاعه وأهلكه[4]، وقيل: ندماً، وقيل: سرفاً، وقيل: متروكاً، وقيل: باطلاً، وقيل: مُخَالفاً للحق، وقيل: مجاوِزاً للحدّ، وقوله تعالى﴿ نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ ﴾[طه:٤٥] قال المفسرون أي: يعجل علينا بالعقوبة،

---

(١) تفسير الوسيط:١/ ١٥٤.

(٢) تفسير مجاهد: ص ٤٤٧.

(٣) تفسير الطبري: ١٨/ ٩.

(٤) معاني القرآن للزجاج:٣/ ٢٨١، تهذيب اللغة: ١٣/ ٢٢٦.

ولا يصبر إلى تمام الدَّعوة، مِن فَرَط إذا تقدَّم، ومنه: الفَارِط، وفرس فَرَط يسبق الخيل، يقال: فرط عليه فلان إذا عجل بمكروه، وفَرَط عليه أمْرُه إذا بَدَر وسَبَق، وقرئ يُفْرَط[1] من أفرطته إذا حملته على العجلة، أي: نخاف أن يحمله حامل من استكبار، أو خوف على ملك أو شيطان إنسي أو جني.

الفَرْي الأمر العظيم، من فَرَى الجلد، قال أبو عبيدة: كلُّ أمر فائقٍ من عَجَبٍ أو عمل فهو فَرِيّ[2]، قال النبي – صلى الله عليه وسلم – في عمر : (لم أرَ عَبْقَرِيّاً يَفْرِي فَرِيَّه)[3] أي: يعمل عمله، قال الله تعالى:﴿ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا ﴾[مريم:٢٧].

الفِرْدَوْس قال في ديوان الأدب: "الفردوس البستان بلغة أهل الشام"[4] قال الله تعالى:﴿ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴾[الكهف:١٠٧] قال المفسرون: الفردوس أعلا درجات الجنة، وأصله البستان الذي يجمع الكرم والنخل، وعن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : (إذا سألتم الله فاسألوه الفردوس؛ فإنه أوسط الجنة وأعلا الجنة، وفوقه عرش الرحمن، ومنه تُفجَّر أنهار الجنة)[5]، قال كعب: الفردوس هو البستان الذي فيه الأعناب[6]، وقال مجاهد: البستان بالرومية[7]، وقال عكرمة: هي الجنة بلسان الحبشة[8]، قال الزجاج: هو بالرومية، منقول إلى لفظ العربية[9]، وقيل: هي الجنة الملتفة الأشجار، وقيل: الروضة المستحسنة، وقيل: هي التي تنبت بضروب من النبات وجمعه فراديس .

---

(١) قرأ ابن محيصن "أن يُفْرَط" بضم حرف المضارعة، وفتح الراء ، ينظر إتحاف فضلاء البشر:ص ٣٨٣.

(٢) تفسير البغوي:٣/٢٣١.

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) ديوان الأدب:٢/٧٤.

(٥) أخرجه البخاري:٣/١٠٢٨، رقم ٢٦٣٧، أحمد:٢/٣٣٩،رقم ٨٤٥٥، ابن حبان:١٠/٤٧١،رقم ٤٦١١ .

(٦) تفسير الطبري:١٨/ ١٣١، تفسير الثعلبي:٦/ ٢٠٢.

(٧) تفسير الطبري:١٩/ ١٣.

(٨) تفسير البغوي:٣/ ٢٢٢.

(٩) معاني القرآن للزجاج: ٣/ ٣١٥.

الفُرَات قال في ديوان الأدب: "ماء فرات، أي: عَذْبٌ، والفرات اسم نهر الكوفة"[1]، قال الله تعالى: ﴿ عَذْبٌ فُرَاتٌ ﴾ [الفرقان:٥٣] قال المفسرون: الفُرَات شديد العُذُوبة، والفرات أعذب المياه.

الفَرْش ما يُفرش، والجمع فُرُش، قال الله تعالى:﴿ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴾[الواقعة:٣٤] قال المفسرون: قيل: أراد به النساء، والعرب تُسمِّي المرأة فراشاً، وفي الحديث: (الوَلَد للفِرَاش)[2] وقال الإمام البيضاوي في تفسيره على الآية: وقيل الفُرُش النساء، وارتفاعها أنها على الأرائك، ويدل عليه قوله﴿ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴾[الواقعة:٣٥][3] والفَرْش الإبل الصغار التي لا تحمل، وقيل: الفَرْش الغنم، قال الله تعالى:﴿ حَمُولَةً وَفَرْشًا ﴾[الأنعام:١٤٢] قال المفسرون: معنى فَرْشاً ما يُفْرَش للذبح أو ما يفرش المنسوج من شعره وصوفه ووبره، وقيل: الحمولة الصالحة للحمل، والفرش الدانية من الأرض مثل [الفرش] المفروش عليها[4] .

الفَارِغ الخالي قال الله تعالى:﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا ﴾[القصص:١٠] أي: خالياً من الصبر، وقيل: خالياً من كل شيء إلا ذكر موسى .

فَارِهِين الفَرَاهَة النَّشاط وهو من قولهم: فره الرجل فَرَاهةً فهو فَارِهٌ، قال الله تعالى: ﴿بُيُوتًا فَٰرِهِينَ ﴾[الشعراء:١٤٩] قال المفسرون: فارهين بطرين أو حاذقين من الفراهة، وهي النَّشاط فإن الحاذق يعمل بنشاط، وقرئ فرهين[5] وهو أبلغ، قال بعضهم أي: حاذقين بنحتها، من قوله: فَرِه الرجل فراهة فهو فارة، ومن قرأ فرهين، قال ابن عباس: أشرين بطرين، وقيل: ناعمين، وقيل:

---

(١) ديوان الأدب: ١/٤٤٠.

(٢) أخرجه أحمد:٥/٢٦٧، رقم ٢٢٣٤٨ ، والترمذي: ٤/٤٣٣، رقم ٢١٢٠، وقال: حسن صحيح.

(٣) تفسير البيضاوي: ٥/١٧٩.

(٤) المصدر السابق: ٢/١٨٦.

(٥) قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف، أي:"فارهين" بألف بعد الفاء، ووافقهم الأعمش، وقرأ الباقون "فرهين" بغير ألف بمعنى أشرين. ينظر النشر:٢/٣٣٦، إتحاف فضلاء البشر:ص ٤٢٣.

شرهين، وقيل: معجبين بصنيعكم، وقيل: متجبرين، وقيل: مرحين، وقيل: فرحين، والعرب تعاقب بين الحاء والهاء، تقول: مدحته ومدهته، قال الضحاك: كيسين.

فُرُوج قال الله تعالى:﴿ وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ﴾[ق:٦] قال المفسرون: فُتُوق وصُدُوع، واحدها فَرْج.

استَفَزّ الفزّ الخفيف، قال الله تعالى:﴿ وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم ﴾[الإسراء:٦٤] قال المفسرون أي: استخف وأزعج، يقال: استفزّه إذا أزعجه واستخفَّه.

الفَزَع قال في ديوان الأدب: "والفزع واحد الأَفْزاع وهو في الأصل مصدر"[(١)] قال الله تعالى:﴿ لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ ﴾[الأنبياء:١٠٣] قال المفسرون: النفخة الآخرة، بدليل قوله ﴿ وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ ﴾[النمل:٨٧] وأما قوله تعالى﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ ﴾[سبأ:٢٣] قال المفسرون: كشف الفزع وأُخرج عن قلوبهم، وقرئ فُرِغَ[(٢)] أي: نفي الوَجَل من فرغ الزاد إذا فني.

التَّفسِير تفعيل من الفسر، وهو كَشْفُ ما قد غطي، قال الله تعالى:﴿ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴾[الفرقان:٣٣] أي: بَيَاناً وتَفْصيلا، والفرق بين التفسير والتأويل؛ قالت العلماء: التفسير: علم نزول الآية وشأنها وقصَّتها والأسباب التي نزلت فيها، فهذا وأشباهه محظور على الناس، ولا يصلح القول فيه إلا بالسَّماع، وأما التأويل: فالأمر فيه أسهل؛ لأنه صرف الآية إلى معنى آخر يحتمله، وليس بمحظور على العلماء استنباطه، والقول فيه بعد أن يكون موافقاً للكتاب والسنة، والله أعلم .

الفِسْق أصله الخروج عن القصد، قال رؤبة:

... فَوَاسِقاً عن قَصْدِها جَوَائرَا [(٣)]

---

(١) ديوان الأدب:٢١٩/١.

(٢) قرأ الحسن " فُرِغ " بإهمال الزاي وإعجام العين مبني للمفعول من الفراغ، وقرأ ابن عامر ويعقوب بفتح الفاء والزاي مبنياً للفاعل، والضمير لله تعالى أي: أزال الفزع عن قلوب الشافعين والمشفوع لهم، وقرأ الباقون "فُزِّعَ" بضم الفاء وكسر الزاي مشددة. ينظر النشر: ٣٥١/٢، إتحاف فضلاء البشر:ص ٤٦٠.

(٣) ديوان رؤبة: ص ١٩، ذكر في تفسير الطبري :٤٢/١٨ وصدر البيت: يَهْوِينَ في نَجْدٍ وغَوْرًا غائرَا.

يقال: فَسَقَتْ الرُّطَبَة عن قِشْرِها إذا خَرَجَتْ، والفاسق في الشرع الخارج عن أمر الله بارتكاب الكبيرة، قال الله تعالى:﴿ وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾[البقرة:٩٩] أي: الخارجين عن حدِّ الإيمان، قال ابن الأعرابي: لم يُسمع قَطّ في كلام الجاهلية ولا في شعرهم فاسق، وقال وهذا عجب وهو كلام عربي،(١) قال في القاموس: "وليس في كلامٍ جاهليٍّ ولا شعرهم فاسقٌ على أنه عَرَبيّ" (٢).

الفَشَل قال الله تعالى:﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ ﴾[آل عمران:١٥٢] قال المفسرون: يقال فَشِل الرجل عن الحرب إذا ضَعُف وذَهَبت قوته، وأنه يَفْشَل وفَشِل، ومعنى الآية: جَبنْتم وضعف رأيكم.

فَصْل الخِطَاب قال الله تعالى:﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ ﴾[ص:٢٠] قال المفسرون: بيان الكلام أو الحُكْم والنصر بالقضاء؛ لأن كلام الخصوم ينفصل وينقطع به، أو قول الإنسان بعد الحمد لله والثناء عليه: " أما بعد " إذا أراد الشروع في كلام آخر، وأَوّل من قاله داود ـ عليه السلام ـ وقال بعضهم: فصل الخصام بتمييز الحق عن الباطل، أو الكلام المخلص الذي يُنَبِّه المخاطب على المقصود من غير إلتباس، يراعي فيه مظانّ: الفصل والوصل والعطف والاستئناف والإضمار والإظهار والحذف والتكرار ونحوها، وإنما سُمِّي أما بعد؛ لأنه يفصل المقصود عن ما سبق مقدمة له من الحمد والصلاة والسلام، فصل لا نزر ولا هدر.

الفُصُول قال الله تعالى:﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ ﴾[البقرة:٢٤٩] قال المفسرون: انفصل بهم عن بلاده، وأصله فصل نفسه عنهم، ولكن لما كثر حذف مفعوله صار كاللازم، وقال بعضهم: سار بهم وقطعهم عن موضعهم، ويقال: فصل فلان من عند فلان إذا خرج من عنده فصولاً، قال الله تعالى:﴿ وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ ﴾[يوسف:٩٤] أي: خرجت .

الفَصِيلة قال الله تعالى:﴿ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِي تُـْٔوِيهِ ﴾[المعارج:١٣] قال المفسرون: عشيرته الذين فُصِل عنهم، وقال مجاهد: قبيلته(٣)، وقال غيره: أقربائه الأقربين، وقد سبق الكلام على ذلك في حرف الشين.

---

(١) الصحاح:٤/ ١٥٤٣ ، مجمل اللغة لابن فارس:١/ ٧٢١.

(٢) القاموس المحيط:١/ ٩١٨.

(٣) تفسير الطبري:٢٣/ ٦٠٦.

الفَصْم انصداع الشيء من غير أن يَبِين، فإذا كان فهو القَصْم، وفي الحديث: (إن في الجنة بيتاً من درة بيضاء ليس فيها فصم)[1] قال الله تعالى:﴿ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا ﴾[البقرة:٢٥٦].

الفَضْل الزائد، يقال: منه فضِل الشيء بالكسر، يفضَل بالفتح، وفضَل الشيء بالفتح يفضُل بالضم ثلاث لغات، والثالثة قليلة عزيزة ولها نظائر من المعتل، قال الله تعالى:﴿ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ ﴾[الفتح:٢٩].

الإِفْضَى قال الإمام النووي في التهذيب: "في الحديث: (إذا أفضى أحدكم بيده إلى فَرْجِه، فليتوضأ)[2] قال صاحب المهذَّب: والإفضاء لا يكون إلا بباطن الكف، وإلا فالإفضاء يطلق على الجماع وغيره"[3]، قال الله تعالى:﴿ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ﴾[النساء:٢١]قال المفسرون: وأصل الإفضاء الوصول إلى الشيء بغير واسطة، ولكن الله تعالى حيي يُكَنِّي.

الانْفِضَاض يقال: انفَضُّوا، أي: تفرَّقوا، يقال: فَضَضْت القوم فانفضُّوا، إذا فرَّقتهم فتفرّقوا، أو كل شيء يفرَّق فهو فضض، قال الأزهري: وأصله من فضضت الشيء إذا دفعته وكسرته[4]، قال الله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا ﴾[المنافقون:٧] وقال تعالى﴿ أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا ﴾[الجمعة:١١].

أَفَاض قال الله تعالى:﴿ فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ ﴾[البقرة:١٩٨] قال المفسرون: دفعتم منها بكثرة من أفضت الماء إذا صببته، وقال بعضهم: معنى الإفاضة في اللغة دفع الشيء حتى يتفرق، وقوله تعالى﴿ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ ﴾[الأعراف:٥٠] قال بعض المفسرين: الإفاضة إجراء الماء من عُلُوٍ إلى سُفل، وقال بعضهم: هو دليل على أن الجنة فوق النار.

الفِطْرَة ابتداء الخلق، قال ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ : كنت لا أدري ما فاطر السماوات والأرض

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة:١/ ٤٧٧ . ٤٧٨، رقم ٥٥١٧ .بلفظ : (وَيَرْجِعُ أَهْلُ الْغُرَفِ إِلَى غُرَفِهِمْ، وَهِيَ دُرَّةٌ بَيْضَاءُ لَيْسَ فِيهَا فَصْمٌ) وذكره ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث:٣/ ٤٥٢ .

(٢) أخرجه النسائي:١/٢١٦، رقم ٤٤٥ ، البيهقي: ١/١٣٢، رقم ٦٢٥ .ويروى الحديث بألفاظ أخرى .

(٣) تهذيب الأسماء واللغات:٤/٧٣.

(٤) ينظر الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي: ص ٧٨ ، تهذيب اللغة:١١/ ٣٢٦.

حتى احتكم إليَّ أعرابيان في بِئرٍ، فقال أحدهما: أنا فَطَرتها، أي: ابتدأت حفرها[1]، وقال ابن الأعرابي: يقال هو أول من فطر هذا، أي: ابتدأه[2]، قال الله تعالى:﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ﴾[الروم:٣٠] قال المفسرون: خلقته التي خلق الناس عليها، وقوله تعالى﴿ مِن فُطُورٍ ﴾[الملك:٣] أي: شقوق كقوله﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ﴾[الانفطار:١] أي: انشقت وكقوله﴿ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ ﴾[المزمل:١٨] أي: متشقِّق.

الفَظّ قال في ديوان الأدب: "الفَظُّ الغليظ"[3] قال الله تعالى:﴿ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ﴾[آل عمران:١٥٩] قال المفسرون: الفظّ الغليظ الجانب السَيِئ الخُلِق، يقال: فظظت فظاظة وأنت فَظّ، قال الكلبي: ولو كنت فَظّاً في القول، غليظ القلب في الفعل[4]، والانفضاض التفرّق والنفور، قال الله تعالى:﴿ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ﴾[آل عمران:١٥٩].

الفِقْه قال بعض أهل اللغة: الفِقه والقِفح والفقيء بمعنى واحد، وهو في اللغة: عبارة عن فهم الشيء الغامض، ومنه قولهم: فقه فلان الحال إذا عَلِمَه وفَهِمَه، وفقهت معنى كلامك؛ لأنه قد يغمض، ولا يقال: فقهت أن السماء فوقي، والأرض تحتي، قال الشيخ أبو إسحاق[5]: - رحمه الله تعالى - وكانت الشعراء في الجاهلية يُسَمَّون فقهاء؛ لإدراكهم المعاني الغامضة في أشعارهم، قال الله تعالى:﴿ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴾[الأنعام:٦٥].

---

(١) تفسير الطبري:١١/ ٢٨٣.

(٢) تهذيب اللغة:١٣/ ٢٢٢.

(٣) ديوان الأدب:٢/٣٣.

(٤) تفسير الثعلبي:٣/ ١٩٠، تفسير الوسيط:١/ ٥١٢.

(٥) إبراهيم بن أحمد المروزي، أبو إسحاق ، أخذ الفقه عن ابن سريج ، وانتهت إليه الرياسة بالعراق ، وصنف كتباً كثيرة، وشرح مختصر المزني، وأقام ببغداد دهراً طويلاً يدرس ويفتي، ارتحل إلى مصر في أواخر عمره فأدركه أجله بها سنة٣٤٠هـ . ينظر وفيات الأعيان:١/ ٢٧، سير أعلام النبلاء:١٥/ ٤٢٩.

الفَاقِع مُبَالَغةً في نعت الأَصْفَر، قال ابن عباس: هو شديد الصفرة[1]، قال عدي بن زيد[2]:

وإني لأُسقَى الشُرْبَ صَفْرَاء فَاقِعاً ... كأنَّ ذكيٌ المسكِ فيها يُفَتَّقُ[3]

يقال: فقع يفقع فقوعاً إذا اشتدَّت صفرته، يقال: أصفر فَاقِعٌ، وأسود حالِك، وأحمر قَانِي، وأخضر نَاصع، وأبيض يَقِق؛ للمبالغة، وقد نظم الوالد ـ حفظه الله تعالى ـ ذلك فقال رجزاً:

قُلْ أَحْمَرٌ قَانٍ وَفُه بِفَاقِعٍ ... لِأَصْفَرٍ وأَخضَرٍ بِنَاصِعٍ

وأسْوَدٍ بحالِكٍ وأبْيَض ... بيَقِقٍ تَفُهْ إذًا بما رُضِـــي

قال الله تعالى:﴿ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ ﴾[البقرة:٦٩] قال المفسرون: الفقوع نصوع الصفرة، ولذلك يؤكد به فيقال: أصفر فاقع، وعن الحسن: سوداء شديدة السواد[4] وبه فسَّر قوله﴿ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴾[المرسلات:٣٣] قال الأعشى:

تِلكَ خَيْلي مِنْه وتلك رِكَابِي ... هُن صُفرٌ أولَادُهَا كالزبيبِ[5]

ولعله عَبّر بالصفرة عن السّواد؛ لأنها من مقدماته أو لأنّ سواد الإبل تعلو صفرته، وفيه نظر لأن الصفرة بهذا المعنى لا تُؤكِّد بالفقوع[6].

---

(١) تفسير الطبري:٢/٢٠١.

(٢) عدي بن زيد حماد بن زيد العبادي التميمي شاعر جاهلي ، من أهل الحيرة فصيحاً، من فحول الشعراء، مثل: طَرفَة بن العَبْدِ، وعبيد بن الأبرص، وعلقمة بن عبدة ، توفي تقريباً سنة ٥٩٠م. ينظر سير أعلام النبلاء:٥/١١٠، الأعلام للزركلي:٤/٢٢٠.

(٣) ديوان عدي بن زيد: ص١٣٧ كما ذكر في تفسير الوسيط:١/١٥٥، وذكر دون نسبة في غرائب التفسير:١/١٤٧ ، البحر المحيط:١/ ٤٠٨ ، تفسير الألوسي:١/ ٢٨٩.

(٤) تفسير الطبري: ٢/ ١٩٩، تفسير البيضاوي :١/ ٨٧ .

(٥) ديوان الأعشى: ص٢١٩، تفسير الطبري:٢/٢٠٠، وتأويل مشكل القرآن:ص ١٩٤، وتهذيب اللغة:١٢/١٧٠، وذكر دون نسبة في مقاييس اللغة: ٣/ ٢٩٤، ومجمل اللغة: ٣/ ٢٣١ .

(٦) وهذا القول رجحه القرطبي في تفسير الآية وقال: ولو أراد السواد لما أكده بالفقوع، وذلك نعت مختص بالصفرة وليس يوصف السواد بذلك وتقول العرب أسود حالك ، ينظر تفسير القرطبي: ١/٤٥٠.

الفَاقِرَة قال في ديوان الأدب: "الفاقرة الدَّاهية"[1]، قال الله تعالى:﴿ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴾[القيامة:٢٥] قال المفسرون: الفاقرة الداهية العظيمة، والأمر الشديد، يكسر فَقَارَ الظَّهر، قال بعضهم: قَاصِمَة الظَّهر.

الفَاكِهَة قال الإمام النووي في التهذيب: "الفَاكِهة واحدة الفواكه، وبايعها فَاكِهاني بكسر الكاف، قال الله تعالى:﴿ فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴾[الرحمن:٦٨] قال الواحدي[2]: ثَمَر النَّخل والرُّمَان من جملة الفواكه غير أنهما ذكرا على التفصيل [للتفضيل] ، كقوله تعالى﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾[البقرة:٢٣٨] وغَلِط أهل العراق في قولهم: لا يحنث الحالف أن لا يأكل الفاكهة بأكل التمر والرمان، وإنما قال من قاله؛ لقلّةِ علمه بكلام العرب وعلم اللغة، وتأويل القرآن العربي المبين، والعرب تذكر أشياء جُمْلَةً ثم تخصّ شيئاً منه بالتسمية، تنبيهاً عَلَى فَضْلٍ فيه، قال الله تعالى:﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ ﴾ البقرة:٩٨] فمن قال: ليسا من الملائكة؛ فهو كافر، ومن قال: إن ثمر النخل والرمان ليسا من الفاكهة؛ فهو جاهل"[3] وأما قوله تعالى﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾[الواقعة:٦٥] قال الكسائي: تلَهُّفُ على ما فات وهو من الأضداد، تقول العرب: تفكَّهت أي: تنعّمت، وتفكّهت أي: حزنت[4]، وقال غيره: التّفَكُّه التنقل بصنوف الفاكهة، وقد استعير لتنقُّل بالحديث، أي: تتحدثون فيه، أو تعجبون، أو تندمون على اجتهادكم فيه.

---

(١) ديوان الأدب:١/٣٦٥.

(٢) تفسير الوسيط:٤/ ٢٢٨.

(٣) ينظر تهذيب الأسماء واللغات:٤/٧٤، وقد خالف النووي قول الأزهري والواحدي في مسألة خروج النخل والرمان.

(٤) تفسير البغوي:٥/ ١٧.

الفَلَق قال في ديوان الأدب: "الفَلَق الصَّبح، والفَلَق المِقْطَرَة، والفلق المُطْمَئنُّ من الأرض بين الرَّبوتين"[1]، قال الله تعالى:﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾[الفلق:١] قال المفسرون: أراد بالفلَق الصبح بدليل قوله تعالى﴿ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ ﴾[الأنعام:٩٦] ، وعن ابن عباس: أنه سجن في جهنم،[2] وقال غيره: وادٍ في جهنم، قال الضحاك: يعني الخلق[3]، والأول المعروف.

الفَلَاح البَقَاء، قال لبيد:

نَحُلُّ بِلَاداً كُلَّها حُلَّ قَبْلَنا ... ونرجوا فَلاحاً بَعْد عادٍ وحِمْيَرَا[4]

قال الله تعالى:﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾[الأعراف:١٥٧] قال في ديوان الأدب: الفلاح البقاء في الخير قال عدي:

ثُمَّ بَعْدَ الفلَاحِ والمُلْكِ والأُمَّـ ... ـة وارَتْهمُ هُنَاكَ القُبُورُ[5]

والفلاح النَّجاة، والفلاح السَّحور[6]، قال المفسرون: والمفلح بالحاء والجيم الفائز بالمطلوب، كأنه الذي انفتحت له وجوه الظَّفر[7].

الفَنَد الكذب، قال النابغة:

إلا سُليمَان إذْ قال المليكُ له ... قُمْ في البريةِ فَاحْدُدْهَا عَن الفَنَدِ[8]

---

(١) ديوان الأدب:١/ ٢٢٤،٢٢٥.

(٢) تفسير الطبري:٢٤/ ٦٩٩.

(٣) تفسير الثعلبي:١٠/ ٣٣٩، تفسير البغوي:٥/ ٣٣٤.

(٤) ديوان لبيد: ص٤٧ ، جمهرة أشعار العرب:ص٢١، وذكر دون نسبة كما في تفسير السمعاني:٤٦١/٣، تفسير الراغب الأصفهاني:٨٦/١ .

(٥) ديوان عدي بن زيد: ص٨٩، الزاهر: ١٥١/١، لباب الآداب للثعالبي: ص١٢١، تفسير الطبري:٥٨٥/٢١، والأمة بالضم والكسر الدين، وقيل: الطريقة، وفي نسخة ورد البيت بالكسر في الأمة .

(٦) ينظر ديوان الأدب:١/ ٣٧٦.

(٧) تفسير البيضاوي:١/ ٤٠.

(٨) ديوان النابغة: ص٥٢ ، شمس العلوم: ٣/ ١٢٨٣، وفي نسخة الديوان بدل المليك الإله .

قال في ديوان الأدب: "الفَنَد الكذب"[1]، قال الله تعالى:﴿ لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ ﴾[يوسف:٩٤] قال المفسرون: تنسبوني إلى الفند، وهو نقصان عقل؛ يحدث من هَرَم، ولذلك لا يقال: عجوز مفندة لأن نقصان عقلها ذاتي.

أَفْنَان جمع فَنَنٍ، وهو الغُصْن المستقيم طولاً، أو جمع فَنٍّ، من قولهم: أفْنن فلان في حديثه إذا أخذ في فنون منه وضروب، أي: ألوان الفاكهة، قال الله تعالى:﴿ ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ﴾[الرحمن:٤٨] وجَمَع عطاء بين القولين، أي [بقوله] : في كل غصن فُنونٌ من الفاكهة[2].

الأَفْئِدَة جمع فؤاد، قال الله تعالى:﴿ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ﴾[النحل:٧٨].

الفَوْر أصله القصد إلى الشيء والأخذ فيه بحدّة وسرعة، وهو في الأصل مصدر فَارَتْ القِدْر إذا غَلَتْ، فاستعير للسرعة ثم أطلق على الحال التي لا ريث فيها ولا تراخي، [قال الله تعالى: ﴿ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ ﴾[آل عمران: ١٢٥] والمعنى: إن يأتوكم في الحال] [3].

الفَوْج الجماعة من الناس، قال الله تعالى:﴿ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾[النصر:٢] وقوله﴿ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِـَٔايَٰتِنَا ﴾[النمل:٨٣].

الفُوْم الحنطة بلا اختلاف بين أهل اللغة، ويقال: الخبز، ومنه: فَوِّمُوا لنا، أي: اخبزوا، وقيل: الفوم الثوم، وقال القتيبي: الحبوب التي تُؤْكل كلُّها فُوم[4]، قال الله تعالى:﴿ وَفُومِهَا ﴾[البقرة:٦١].

الفَوْز الظفر بالبغية والنجاة من الشرّ، قال الزجاج: يقال لكل من نجا من هلكة ولقي ما يغتبط به فاز، وتأويل فاز تباعَد من المكروه ولقي ما يحب،[5] قال الله تعالى:﴿ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ﴾ [آل عمران:١٨٥].

---

(١) ديوان الأدب:١/٢٠٩.

(٢) تفسير الوسيط:٤/ ٢٢٦، تفسير البغوي:٤/ ٣٤٠.

(٣) سقط من المخطوط وما بين المعكوفين زيادة من تفسير البيضاوي:٢/ ٣٧.

(٤) ينظر غريب القرآن لابن قتيبة: ص: ٥١، تفسير البغوي:١/ ١٢٣.

(٥) معاني القرآن للزجاج:١/ ٤٩٥.

فَوَّض قال الإمام النووي في تهذيبه: قال أهل اللغة فَوَّض إليه الأمر، أي: وَكَّلَه وردَّه إليه، وسمَّوا المرأة مفوِّضة ؛ لتفويضها أمرها إلى الزوج أو الولي بلا مهر، أو لأنها أهملت المهر[1]، قال الله تعالى: ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾[غافر:٤٤].

الفَوَاق قال في ديوان الأدب: "ما بين الحَلْبَتَين" [2]، قال الله تعالى:﴿مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ﴾[ص:١٥] قال المفسرون: من توقف مقدار فَواق، وهو ما بين الحلبتين، وقرئ بالضم[3] وهما لغتان.

فَوْق نقيض تحت، يكون اسماً وظرفاً مبنياً، فإذا أضيف أُعْرِب، قال الله تعالى:﴿**بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا**﴾[البقرة:٢٦] أي: في الصِّغر، وقيل: في الكِّبر، وفاق أصحابُهُ فَوقاً وفواقاً علاهم بالشرف.

الفَيْض قال الله تعالى:﴿أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ﴾[المائدة:٨٣] قال المفسرون: الفَيْض انصباب عن امتلاءٍ، فوضع موضع الامتلاء للمبالغة، أو جعلت أعينهم من فرط المبالغة كأنها تفيض بأنفسها.

الفِئة الفِرقة من الناس، من فَأَوت رأسَهُ إذا شققته، أو من فاء إذا رجع، فَوَزْنُها فِعَةٌ أو فِلَةٌ قال في المستعذب: الفئة الجماعة مشتق من الفأو، وهو القطع، كأنها انقطعت عن غيرها، والجمع فِئات وفِئُون، قال الهروي[4]: مأخوذ من فأيت رأسَه وفأَوتُه إذا شققته فانْفَأَى،[5] قال الله تعالى: ﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾[البقرة:٢٤٩] قال بعض المفسرين: الفِئة الجماعة وهي جمع لا واحد له من لفظه، وقيل: جمعها فِئَات وفِئون في الرفع، وفئيين في النصب والخفض.

والله سبحانه أعلم.

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات:٤/٧٤.

(٢) ديوان الأدب: ٣/٣٦٧.

(٣) قرأ حمزة والكسائي وخلف بضم الفاء، وهي لغة تميم وأسد وقيس ووافقهم الأعمش، وقرأ الباقون بفتحها لغة الحجاز وهو الزمان بين حلبتي الحالب. ينظر النشر: ٢/٣٦١، إتحاف فضلاء البشر:ص٤٧٦.

(٤) تهذيب اللغة: ١٥/ ٤١٦.

(٥) المستعذب: ٣/ ٢٧٥،٢٧٦.

حرف القاف

قَاف قال في ديوان الأدب: "قاف جَبَلٌ محيط بالأرض من زبرجدة خضراء، خضرة السماء منها"[1]، قال الله تعالى:﴿ قٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ ﴾[ق:١] قال المفسرون: قيل: اسم السورة، وقيل: اسم من أسماء القرآن، وقيل غير ذلك، وقال عكرمة والضحاك: هو جبل محيط بالأرض من زَمَرّدَةٍ خضراء؛ منه خضرة السماء، والسماء متقببة عليه، وعليه كنفاها[2]، ويقال: هو وراء الحجاب الذي تغيب الشمس من دُونه بمسيرة سَنة.

قَاب قال في ديوان الأدب: "يقال بينهما قَابَ قوس، أي: قَدْرَ"[3] قال الله تعالى:﴿ قَابَ قَوۡسَيۡنِ ﴾ [النجم:٩] قال المفسرون أي: مقدارهما والقاب والقيب والقاد والقيد عبارة عن المقدار، وقال عبد الله بن مسعود: قَابَ قَوسَين قدر ذِرَاعَين[4]، وهو قول سعيد بن جبير وشقيق بن مسلمة[5]، والقوس الذراع يقاس به كل شيء، وهذه إشارة إلى تَأكيد القرب.

القَبَس قال في ديوان الأدب: "القَبَس شُعْلَةُ نارٍ تقتبسها من معظم النار"[6] قال الله تعالى: ﴿ ءَانِيكُم مِّنۡهَا بِقَبَسٍ ﴾[طه:١٠] قال المفسرون: بشعلةٍ من النار، وقيل: جمرة، وقال بعضهم: القَبَس قطعة من النار تأخذها، من طرف عُوْد مِن معظم النار.

---

(١) ديوان الأدب:٣/٣٣٦.

(٢) ينظر تفسير البغوي:٤/ ٢٧٠، تفسير الثعلبي:٩/ ٩٢، تفسير القرطبي:١٧/ ٢.

(٣) ديوان الأدب:٣/٣٣٢.

(٤) تفسير الوسيط: ٤/ ١٩٤.

(٥) شقيق بن سلمة الأسدي، أسد خزيمة الكوفي التابعي أبو وائل المخضرم، أدرك زمن رسول اللهﷺ ولم يره، وروى عن أبى بكر، وسمع عمر، وغيرهم وتوفي – رحمه الله تعالى– سنة ٩٩هـ. ينظر وفيات الأعيان:٢/٤٧٧، تهذيب الأسماء واللغات:١/ ٢٤٧، سير أعلام النبلاء:٤/ ١٦١ – ١٦٦.

(٦) ديوان الأدب:١/ ٢١٥.

المَقْبُوح قال في ديوان الأدب: "القَبْح الاسم من القَبَاحة"[1] قال الله تعالى:﴿مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ ﴾ [القصص:٤٢] قال المفسرون: المبعدين المطرودين الملعونين، من القبح وهو الإبعاد، قال أبو زيد: قَبَّحَ اللهُ فلاناً قُبْحاً وقُبُوحاً، أي: أَبْعَده من كلِّ خير[2]، قال الكلبي: يعني سواد الوجه وزرقة العيون، وعلى هذا يكون بمعنى المُقَبَّحِين[3].

القَبِيْل قال في ديوان الأدب: "القَبِيل الجماعة، يكون من الثلاثة فصاعداً، من قوم شَتَى"[4]، قال الله تعالى:﴿ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ ﴾[الأعراف:٢٧] قال المفسرون: قبيله جنوده، وقيل: ولده، وقيل: نسله، وقال بعضهم: قبيله الجنّ والشياطين.

قُبُل قال الله تعالى:﴿ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا ﴾[الأنعام:١١١] قال المفسرون: قرأ أهل المدينة وابن عامر، قِبَلا بكسر القاف وفتح الباء، أي: مُعَايَنَة، وقرأ الآخرون: بضم القاف والباء[5]، قيل: هو جمع قبيل، وهو الكفيل، مثل: رغيف ورُغُف وقصيب وقُصُب، أي: ضُمَناء وكُفَلاء، وقيل: هو جمع قبيل، وهو القبيلة، أي: فوجاً فوجاً، وقيل: هو بمعنى المقابلة والمواجهة، يقال: لقيت فلاناً قُبُلاً وقَبَلاً وقُبَلاً وقِبَلاً ومقابلة، أي: مُوَاجهة، وقوله تعالى﴿ أَوْ تَأْتِيَ بِٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا ﴾ [الإسراء:٩٢] قال المفسرون: عِيَاناً، وقال بعضهم: فوجاً فوجاً، وكل جنس من الناس قبيل، أو كفيلاً بما تدَّعيه، وقوله تعالى﴿ لَّا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا ﴾[النمل:٣٧] قال المفسرون أي: لا طاقة لهم بمقاومتها، ولا قدرة على مقابلتها.

---

(١) ديوان الأدب: ١/١٥١.

(٢) ينظر تفسير البغوي: ٣/ ٥٣٦، تفسير القرطبي:١٣/ ٢٩٠.

(٣) تفسير الوسيط:٣/ ٤٠٠.

(٤) ديوان الأدب: ١/٤٢٠.

(٥) قرأ عاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف "قُبُلا" بضم القاف والباء جمع قبيل أي: أنواعاً وألواناً ووافقهم الأعمش، وقرأ الباقون "قِبَلا"بكسر القاف وفتح الباء أي: عياناً. ينظر إتحاف فضلاء البشر: ص٣٦٨.

القَبِيلَة قال في ديوان الأدب: "القبيلة بَنُو أبٍ واحدٍ"[1]، قال الله تعالى:﴿ وَقَبَآئِلَ ﴾[الحجرات:١٣] وقد سبق الكلام على ذلك في حرف الشين.

القَتَر قال في ديوان الأدب: الغبار[2]، قال الله تعالى:﴿ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ ﴾[يونس:٢٦] قال المفسرون: غُبْرة فيها سواد، وقيل: قَتَرٌ دخان النار، ومنه قتار اللحم، أي: دخانه، وفي الحديث: (لا تُؤذ جَارك بقُتَارِ قِدْرِك)[3].

القَتُور يقال: قتر يقتر قتراً واقتر إقتاراً وقتر تقتيراً إذا قصَّر في الإنفاق، والمُقْتِر المُقِلّ الفقير، الضَّيِّق الحال، ويقال: أقتر الرجل إذا افتقر، قال الله تعالى:﴿ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ ﴾ [البقرة:٢٣٦] وقال تعالى ﴿ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ قَتُورًا ﴾[الإسراء:١٠٠] قال المفسرون: بخيلاً مُمْسِكاً.

قُتِل قال الله تعالى:﴿ قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ ﴾[عبس:١٧] وقال تعالى﴿ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ﴾ [التوبة:٣٠] قال المفسرون معناه: لُعن ولعنهم الله، قال ابن الأنباري: المقاتلة أصلُها من القتل فإذا أخبر عن الله بها كانت بمعنى اللّعنة؛ لأنّ من لَعَنَه الله كان بمنزلة المقتول الهالك[4]، وقيل: ليس هو على تحقيق المقاتلة ولكنه بمعنى التعجب.

القُحُوم قال الجوهري: "قحم في الأمر [كـ: نصر] قُحوماً : رَمَى بنفسه فيه من غير رؤيةٍ، والقُحْمَة بالضم المهلكة، وقُحَمُ الطريق مَصاعِبُهُ، وللخُصُومة قُحَمٌ، أي: أنها تقحم بصاحبها

---

(١) ديوان الأدب: ١/ ٤٣٦ .

(٢) ديوان الأدب:١/٢١٣.

(٣) أخرجه ابن عدي: ٥ /١٧١، ترجمة ١٣٢٧، والبيهقي ، شعب الإيمان: ١٢/ ١٠٥ رقم ٩١١٣، بلفظ : (ولا تُؤْذِيهِ بِقُتَارِ قِدْرِكَ إِلَّا أَنْ تَغْرِفَ لَهُ مِنْهَا).

(٤) تفسير الوسيط:٢/٤٩٠.

على ما لا يريد"[1] انتهى، قال الله تعالى:﴿ هَٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ ﴾[ص:٥٩] قال البيضاوي: "والاقتحام ركوب الشدة والدخول فيها" [2].

قُدِرَ قال الله تعالى:﴿ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ ﴾[الطلاق:٧] قال المفسرون: ضُيِّقَ، وقال بعضهم: ومن كان رزقه بمقدار القُوت، فلينفق على قدر ذلك، قال في المستعذب: قوله تعالى ﴿ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ ﴾ أي: قُتِر، يقال: قدر وقتر بمعنىً، وقيل: معناه ضُيِّق عليه، وهما متقاربان[3].

القَدَرُ قال في ديوان الأدب: "القَدْر والقَدَر، يقال: قَدْرُ الله وقَدَرُه بمعنى، وهو في الأصل مصدر والقَدَر الاسم"[4]، قال الله تعالى:﴿ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴾[الأحزاب:٣٨] قال المفسرون: قضاء مَقْضِياً، وحُكْماً مثبوتاً، وقوله تعالى﴿ مَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ ﴾ [الحج:٧٤] أي: ما عرفوه حق معرفته.

القِدَدَ قال الله تعالى:﴿ طَرَآئِقَ قِدَدًا ﴾[الجن:١١] قال المفسرون أي: جماعات متفرقين وأصنافاً مختلفة، والقِدَّة القطعة من الشيء، وصار القوم قدداً إذا تفرَّقت حالاتهم من قَدَّ إذا قَطَع.

القُدُس قال الإمام النووي في التهذيب[5]: القُدُس والقُدْس الطهر، اسم مصدر، ومنه قيل: للجنة حظيرة القُدُس، والتقديس التطهير، والأرض المقدسة المطهَّرة، قاله الجوهري،[6] قال الله تعالى:﴿ رُوحُ ٱلْقُدُسِ ﴾[النحل:١٠٢]وقال تعالى﴿ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ﴾[المائدة:٢١].

القَدَم معروفة والجمع أقدام، قال الله تعالى:﴿ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ ﴾[الرحمن:٤١] وقوله تعالى ﴿ قَدَمَ صِدْقٍ ﴾[يونس:٢] قال البيضاوي في تفسيره: "سابقة ومنزلة رفيعة؛ سُمِّيت قدماً؛ لأن السبق بهما

---

(١) القاموس المحيط: ١/١١٤٦.

(٢) تفسير البيضاوي:٥/٣٣.

(٣) المستعذب: ٣/ ١٥٠،١٥١.

(٤) ديوان الأدب:١/١١٠.

(٥) تهذيب الأسماء واللغات: ٤ /١٠٩.

(٦) القاموس المحيط : ١/ ٥٦٥.

كما سُمِّيت النِّعمة يداً؛ لأنها تعطى باليد"[1]، وقال غيره: عملاً صالحاً قدَّموه، وقيل: محمد – صلى الله علية وسلم – يشفع لهم عند ربهم [2].

القَذْف الرمي، قال الله تعالى:﴿ فَٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ ﴾[طه:٣٩] ، وفي الحديث: (ليس في هذه الأمة قَذْفٌ ولا مَسْخٌ)[3] أراد: لا يرمون بالحجارة كما رمي قوم لوط.

القُرْؤ الحيض، والقرؤ الطُهْر، وهو من الأضداد، وجمعه القليل قرو، والكثير أقرا، وقروء قال في المستعذب: "وقال بعضهم: القرء الوقت، قال:

... إذا هبَّتْ لِقارئها الرِّياح[4]

أي: لوقتها، فلما كان الحيض يجئ لوقت والطهر لوقت سُمِّي كل واحد منهما قرءاً"[5] انتهى، قال الله تعالى: ﴿ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖ ﴾[البقرة:٢٢٨] قال المفسرون: القرو يطلق للحيض، لقوله – عليه الصلاة والسلام – :(دَعِي الصلاة أيام أقرائك)[6] والطُهر الفاصل بين الحيضتين، كقول الأعشى:

مُوَرِّثَةٍ مالاً وفي الحَيِّ رِفْعَةٌ ... لِما ضَاعَ فيها من قُرُوءِ نِسَائِكَا[7]

أراد: أنه كان خرج إلى الغَزْو ولم يغش نسائه، فيَضِيع أقرآهنّ، وإنما يضيع بالسفر زمن الطهر

---

(١) تفسير البيضاوي:١٠٤/٣.

(٢) تفسير البغوي: ٢/ ٤٠٩ .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) البيت لمالك بن الحارث كما في ديوان الهذليين: ٣ / ٨٣، . العباب الزاخر :٣٤/١ ، وصدر البيت:

كَرِهتُ العَقْرَ عَقْرَ بني شُلَيْلٍ ...

(٥) المستعذب: ٣/ ١٢٠.

(٦) أخرجه النسائي:١/ ١٨٤رقم٣٦١ ، وابن ماجه:١/ ٢٠٤ رقم٦٢٥، الدارقطني:٣٩٤/١، رقم ٨٢٢.

(٧) ديوان الأعشى: ص٩١، ومجاز القرآن ٧٤/١، غريب القرآن لابن قتيبة:ص٨٦، والكامل: ٢٣٨/١ وتفسير الطبري ٥١٢/٤، وتفسير القرطبي ١١٣/٣، والأضداد لابن الأنباري ٢٤. ومعنى البيت أي: ضيعت أطهار النساء فلم تغشهن مؤثراً للغزو؛ فأورثك ذاك المال والرفعة.

لا زمن الحيض، واختلاف أهل العلم في ذلك مشهور، وتمسك الماوردي[1] وصاحب البيان[2] في أن **القُرُء** هو الطهر؛[3] بأن الله تعالى أدخل الهاء في قوله﴿ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾ والهاء إنما تدخل فيها للمذكر دون المؤنث، فدلَّ ذلك على أن المراد به، وما لو صرح به بقيت الهاء فيه وهو ثلاثة أطهار، دون ما لو صرح به سقطت الهاء وهو ثلاث حيض، والأطهار جمع طهر والطُهر مذكر والحيض لو قدرت جمع حيض، ولأن القروء مأخوذ من الجمع، يقال: قرأت الطعام في فيه، وقرأت الماء في جوفه جمعته، ومن ذلك سُمِّي القرآن قرآنا، قال الله تعالى:﴿ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴾[القيامة:١٨] يعني: إذا جمعناه فاتبع اجتماعه، وسُمِّيت القرية قرية؛ لاجتماع الناس فيها، وإذا كان القرو هو الجمع كان بالطهر أحق من الحيض؛ لأن الطهر اجتماع الدم في الرحم، وهو حال الطهر، والحيض خروج الدم من الرحم، وما وافق الاشتقاق كان أولى بالمراد من مخالفه، وهذا يشبه في البيان إلى البغداديين، وفي تعليق القاضي حسين[4] وشرح الرافعي الكبير[5]: أنه يروى: أن الشافعي وأبا عبيد القاسم بن سلام تناظرا في القرو، وكان الشافعي يقول: أنه الحيض، وأبو عبيد يقول: أنه

---

(١) علي بن محمد بن حبيب البصري، المعروف بالماوردي، أبو الحسن فقيه شافعي، أخذ عن أبي القاسم الصيمري وأبي حامد الإسفرايني، ومن مؤلفاته كتاب الحاوي، وتفسير القرآن الكريم المسمى بالنكت والعيون، توفي – رحمه الله تعالى– سنة٤٥٠هـ. سير أعلام النبلاء:١٨/٦٤، وفيات الأعيان:٣/ ٢٨٢.

(٢) يحيى بن أبي الخير سالم بن أسعد بن يحيى العمراني من اليمن، أبو الخير، فقيه شافعي عارِفًا بالفقه والْأُصُول والْكَلَام والنحو ومن تصانيفه الْبَيَان والزوائد والاحترازات، وغرائب الْوَسِيط وغيرها، توفي –رحمه الله تعالى– سنة ٥٥٨هـ. ينظر تهذيب الأسماء واللغات:٢/٢٧٨، طبقات الشافعية للسبكي:٧/ ٣٣٦.

(٣) ينظر البيان في مذهب الإمام الشافعي:١١/ ١٦.

(٤) الحسين بن محمد بن أحمد المروزي، أبو علي، قال النووي : من أصحاب الوجوه، وهو من أجل أصحاب القفال المروزى، له التعليق الكبير، والفتاوى المفيدة، توفي – رحمه الله تعالى– سنة٤٦٢هـ ينظر وفيات الأعيان:٢/١٣٤، تهذيب الأسماء واللغات:١/١٦٥.

(٥) عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل القزويني أبو القاسم، برع وتبحر في علوم كثيرة. قال أبو عمرو بن الصلاح: أظن أني لم أر في بلاد العجم مثله. صَنَّف شرحًا كبيرًا للوجيز في بضعة عشر مجلدًا، توفي –رحمه الله تعالى– سنة ٦٢٤هـ. ينظر تهذيب الأسماء واللغات:٢/ ٢٦٤، سير أعلام النبلاء:٢٢/٢٥٢.

الطهر، فلم يزل كل واحد منهما يقرر قوله حتى افترقا، وقد انتحل كل منهما مذهب صاحبه! وتأثر بما أورده من الحجج والشواهد، ثم قال الرافعي: وهذه الحكاية تقتضي أن يكون للشافعي قول قديم، أو جديد يوافق مذهب أبي حنيفة – تفقيه لفظاً – [1] .

القَرْح قال في ديوان الأدب: "القَرح واحد القروح"[2] قال الله تعالى:﴿ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ ﴾ [آل عمران:١٤٠] قال المفسرون: قُرئ بضم القاف وفتحها[3] وهما لغتان، ومعناه واحد، كـ: الجَهْد والجُهْد والضَعف والضُعف، قال الفراء: القرح بالفتح الجِرَاحة، وبالضم ألم الجِرَاحة[4] ومعنى الآية: إن أصابكم جرح يوم أحد؛ فقد أصاب المشركين مثله يوم بدر.

القُرْبَان قال في ديوان الأدب: القُرْبَان [اسم] ما يتقرب به إلى الله تعالى[5]، قال الله تعالى: ﴿ يَأْتِينَا بِقُرْبَانٍ ﴾[آل عمران:١٨٣] قال المفسرون: القربان كل ما يتقرب به العبد إلى الله تعالى، من صدقةٍ ونسك وعمل صالح فعلان من القُرْبة.

القَرْن قال في ديوان الأدب: "القَرْن ثمانون سنةً وقيل ثلاثون سنةً"[6] قال الله تعالى:﴿ مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ ﴾[الأنعام:٦] قال المفسرون: القرن مُدّة أغلب أعمار الناس، وهي سَبْعُون سنة، وقيل: ثمانون، وقيل: أربعون، وقيل: القرن أهل عصر فيه نَبِي، أو فائق في العلم قَلَّتْ المدة أو كثرتْ، واشتقاقه من قرنت، وقال بعضهم: القرن الأمَّة من الناس، وأهل كل مدة قرن، ويقال: القرن مائة سنة، لما روي أن النبي – صلى الله عليه وسلم– قال: لعبد الله بن بشر المازني[7](إنّك تَعِيْش

---

(١) ينظر طبقات الشافعية للسبكي:٢/ ١٥٩.

(٢) ديوان الأدب:١/١٠١.

(٣) قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي وخلف " قُرْحٌ " بضم القاف ، ووافقهم الأعمش، وقرأ الباقون بالفتح. ينظر النشر: ٢/ ٣٢٧، إتحاف فضلاء البشر:ص٢٢٨.

(٤) تفسير البغوي:١/ ٥١٤.

(٥) ديوان الأدب:٢/١٢٣.

(٦) ديوان الأدب:١/١٣٢.

(٧) عبد الله بْن بسر المازني، من مازن بْن مَنْصُور من بني سليم من بني مازن ، يكنى أَبَا بسر، وقيل:

قرناً)[1] فعاش مائة سنة، وجمعه قرون، وقوله تعالى﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ﴾[الكهف:٨٣] يعني: اسكندر الروم ملك فارس والروم، وقيل: المشرق والمغرب، ولذلك سُمِّي ذا القرنين؛ لأنه طاف قرني الدنيا شرقها وغربها، وقيل: لأنه انقرض في أيامه قرنان من الناس، وقيل: كان له قرنان تواريهما العمامة، وقيل: ظفيرتان، وقيل: كان لتاجه قرنان، ويحتمل أنه لقب بذلك لشجاعته كما يقال: الكبش للشجاع كأنه ينطح أقرانه، واختلف في نُبوَّته مع الاتفاق على إيمانه وصلاحه.

القِرْطَاس الكَاغَد يُتَّخَذ من بَرْدِيٌّ، يكون بمصر، وكل كاغَد قِرْطَاس، قال الله تعالى:﴿ فِى قِرْطَاسٍ ﴾[الأنعام:٧] قال المفسرون: رَقٌّ.

الاقْتِرَاف الاكتساب، وفلان يقترف لعياله، أي: يكتسب، قال الله تعالى:﴿ وَلِيَقْتَرِفُوا۟ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ ﴾[الأنعام:١١٣].

القُرْآن قال الإمام النووي في تهذيبه[2] نقلاً عن بسيط الواحدي: أن القرآن اسم كلام الله تعالى، واختلفوا في اشتقاقه وهمزه، فقرأه ابن كثير بغير همز[3]، وعن الشافعي أنه كان يقول: القران اسم وليس بمهموز ولم يؤخذ من قرأت، ولكنه اسم لكتاب الله تعالى، مثل: التوراة والإنجيل، قال[4] الشافعي: ويهمز قرأت ولا يهمز القران[5]، قال الواحدي: وقول الشافعي إنه اسم لكتاب الله تعالى ذهب إلى أنه ليس بمشتق، وقد قال بهذا جماعة، قالوا: إنه اسم لكلامه يجري مجرى الأعلام، وذهب قوم إلى أنه مشتق[6]، قال الله تعالى:﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾[البقرة:١٨٥].

أَبَا صَفْوَان، صحابي جليل مات بالشام سنة ثمانين، وقيل غير ذلك ، وهو آخر من مات بالشام بحمص. ينظر أسد الغابة:٣/١،٨٢/٢١٥، الاستيعاب في معرفة الأصحاب:٨٧٤/٣.

(١) أخرجه أحمد: ٢٩/ ٢٣٥ رقم١٧٦٨٩، بلفظ : (لتبلغن قرناً) ،الذهبي، سير أعلام النبلاء:٤٣٢/٣ .

(٢) تهذيب الأسماء واللغات: ٤ / ٨٣.

(٣) ينظر النشر:١/ ٣٢١، إتحاف فضلاء البشر: ص ٥٢٦.

(٤) ورد في الأصل بدل قال الشافعي كان الشافعي، وهو الأقرب للصواب .

(٥) ينظر تفسير الإمام الشافعي:٢/ ١٠٣٩.

(٦) تهذيب الأسماء واللغات: ٤ / ٨٣.

القَارِعَة قال في ديوان الأدب: "القارعة الدَّاهية، والقارعة القيامة، وقارعة الدار ساحتها، وقارعة الطريق أعلاه" [1] قال الله تعالى:﴿ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ ﴾[الرعد:٣١] قال المفسرون: داهية تقرعهم وتقلقهم، وقوله ﴿ ٱلْقَارِعَةُ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴾[القارعة:١ – ٢] يعني القيامة.

القَرْض ذكر الإمام النووي في التهذيب عن الواحدي: أن القرض اسم لكل ما يلتمس منه الجزاء، يقال: أقرض فلان فلاناً إذا أعطاه ما يتجازاه منه، والاسم منه القرض، وهو ما أعطيته لتكافأ عليه[2]، هذا إجماع من أهل اللغة، قال الكسائي: القرض ما أسلفت، أي:قدمت من عمل صالح أو سيِّء[3]، وقال الأخفش: تقول العرب لك عندي قرض صدق، وقرض سوء؛ لأمر يأتي فيه مسرَّتُه و مساءته[4]، وقال ابن كيسان: القرض أن تعطي شيئاً ليرجع عليك مثله، أو لتقضي شبهه[5]، وأصله في اللغة: القطع، ومنه المقراض ومعنى أقرضته قطعت له قطعة يجازى عليها، قال الله تعالى: ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾[البقرة:٢٤٥] ، والقرض في هذه الآية اسم لا مصدر؛ ولو كان مصدراً لكان إقراضاً،[6] قال أهل التفسير: إقراض الله مثل لتقديم العمل الذي يطلب به ثوابه، وقوله تعالى﴿ تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ ﴾[الكهف:١٧] قال المفسرون: تقطعهم وتصرم عنهم، وقال بعضهم قال الأخفش والزجاج وأبو عبيدة: تعدل عنهم وتتركهم،[7] تقول لصاحبك: هل وردت مكان كان، فيقول المجيب: إنما قرضته ذات الشمال إذا مرَّ به وتجاوز عنه، وأصل القرض القطع.

---

(١) ديوان الأدب: ١/ ٣٦٦.

(٢) تفسير الوسيط: ١/٣٥٥.

(٣) تفسير الثعلبي: ٢/ ٢٠٥،تفسير البغوي:١/ ٣٣٠.

(٤) معاني القرآن للأخفش:١/ ١٩٣-١٩٤.

(٥) تفسير الثعلبي: ٢/ ٢٠٥.

(٦) ينظر تهذيب الأسماء واللغات:٤/٨٧.

(٧) معاني القرآن للزجاج:٣/ ٢٧٣، معاني القرآن للأخفش:٢/ ٤٣٠ التفسير الوسيط:٣/ ١٣٩.

القُرَّة قال الله تعالى:﴿وَقَرِّي عَيْنًا﴾[مريم:٢٦] قال المفسرون: وطيبي نفساً وارفضي عنك ما أحزنك، وقرئ بالكسر[١] وهو لغة نجد، واشتقاقه من القرار؛ فإن العين إذا رأت ما يسرّ النفس سكنت إليه من النظر إلى غيره، أو من القُرِّ[٢] فإن دَمعة السرور باردة ودَمعة الحزن حارَّة، ولذلك يقال: قرَّة العين وسَخْنَتُها للمحبوب والمكروه[٣]، قال الله تعالى:﴿قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾[الفرقان:٧٤] وقال تعالى﴿مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾[السجدة:١٧].

القَرية اشتقاقها من القِرَى وهو الجَمْع[٤]، والجمع قُرىً قال الله تعالى:﴿مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ﴾[البقرة:٢٥٩] وقال تعالى﴿قُرًى ظَٰهِرَةً﴾[سبأ:١٨].

المُقْرِن المُطِيْق، يقال: أقرنت لهذا البعير إذا أطقته، قال الله تعالى:﴿وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ﴾ [الزخرف:١٣] قال المفسرون: مُطِيْقِين، وقيل: ضَابِطِين، وقال بعضهم: هو من أقرن الشيء إذا أطاقه، وأصله وجد قَرِيْنَه إذ الصعب لا يكون قرينة للضعيف، وقرئ بالتشديد[٥] والمعنى واحد، وقوله تعالى﴿مُقَرَّنِينَ فِي ٱلْأَصْفَادِ﴾[ص:٣٨] ﴿وَقَالَ قَرِينُهُۥ﴾ [ق: ٢٣] ظاهر.

قُرَيْش قال الله تعالى:﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾[قريش:١] وقريش: هم وَلَد النَّضر بن كنانة فكل من وَلَده النَّضَر فهو قريش، ومن لم يلده النَّضر فليس بقُرَيشِي، وسُمّوا قريشاً من القرش وهو الكَسْب والجمع، يقال: فلان يقرش لعياله ويقترش، أي: يكسب، وهم كانوا تجاراً حِرَاصاً على جمع المال

---

(١) قال القرطبي قرأ الجمهور "وَقَرِّى" بفتح القاف، وحكى الطبري قراءة "وقِرِّي" بكسر القاف وهي لغة نجد يقال: قَرَّ عَيْنًا يَقُرُّ وَيَقِرُّ بضم القاف وكسرها. ينظر تفسير القرطبي:١١/ ٩٦.

(٢) المراد بالقُرُّ: البرد، ومنه يقال ليلة قَرَّةٌ ويومٌ قَرٌّ وطعام قارٌّ. ينظر العين :٥/٢١ .

(٣) جرى في إيراد المؤلف لهذا المثل تقديم وتأخير أو ربما اختلط على الناسخ، والذي يصح أن يقال : قُرَّةُ العين للمحبوب ، وسَخْنَتُها للمكروه ، ينظر تفسير البيضاوي : ٤/ ٩ ، الكليات: ص ٧٣٣.

(٤) القرى ومنه يقال: قد قريت الماء في الحوض: إذا جمعته فيه. ويقال: البعير يقري الطعام في فيه، أي: يجمع العلف في شدقه عند الهرم. ينظر الزاهر في معاني كلمات الناس:٢/ ١٠١ .

(٥) ذكر هذه قراءة البيضاوي في تفسيره: ٥/ ٨٧.

والإفضال، وقال أبو ريحانة[1] سأل معاوية، عبد الله بن عباس لم سُمِّيَت قُريش قُرَيشاً؟ قال: لدابَّة تكون في البحر من أعظم دَوابّه، يقال: لها القِرْش لا تمرّ بشيء من الغَثّ والسَّمين إلا أكَلَته، وهي تأكُل ولا تُؤكل، وتَعْلوا ولا تُعْلَى، قال: وهل تعرف العرب ذلك في أشعارها؟ قال: نعم، وأنشد شعر الجُمَحيّ[2]:

وَقُرَيْشٌ هِيَ الَّتِي تَسْكُنُ الْبَحْرَ ... بِهَا سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشَا
سُلِّطَتْ بالعُلُوِّ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ ... عَلَى سَائِرِ الْبُحُورِ جُيُوشَا
تَأْكُلُ الْـغَثَّ وَالسَّمِينَ وَلَا تَتْرُكُ فِيهَا لِذِي جَنَاحَيْنِ رِيشَا
هَكَذَا فِي الْـبِلَادِ حَيُّ قُرَيْشٍ ... يَأْكُلُونَ الْبِلَادَ أَكْلًا كَمِيشَا
وَلَهُمْ آخِـرُ الزَّمَـانِ نَـبِيٌّ ... يُكْثِرُ الْقَتْلَ فِيهِمْ وَالْخُمُوشَا [3]

القِسْط قال في ديوان الأدب: "القسط العَدْل والقسط الحِصَّة"[4]، قال الله تعالى:﴿ وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ ﴾[المائدة:٤٢] قال المفسرون: بالعدل الذي أمر الله به.

القُسْطَاس قال في ديوان الأدب: فُعْلال بضم الفاء وتسكين العين، لم يأت من فُعْلال شيء على اسم العرب من الرباعي السالم إلا مكرراً نحو: الفُسْطَاط، وأما القسطاس فحرفٌ رومي وقع إلى العرب، فتكلمت به[5] وأَجْرته مَجْرَى كلامهم في الإعراب، قال الله تعالى: ﴿وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ﴾[الإسراء:٣٥] ، قال المفسرون: القسطاس الميزان السّويّ، وهو رومي عُرِّب ولا يقدح ذلك في عربية القرآن؛ لأن العجمي إذا استعملته العَرَب وأَجْرَتُه مجرى كلامهم في التعريف

---

(١) عبد الله ابن مطر السعدي البصري مشهور بكنيته أبو ريحانة، تابعي صدوق ويقال: اسمه زياد روى عن سَفينَة مولى رسول اللهﷺ وابن عباس وغيرهم. التاريخ الكبير للبخاري:٥/ ١٩٨، الإصابة:٥/ ١٦٢.

(٢) لم أقف له على ترجمته.

(٣) الأبيات ذكرت كما في التفسير الوسيط:٥٥٦/٤، تفسير البغوي:٥٤٦/٨، تفسير الخازن:٤٧٦/٤، البحر المحيط:١٠/ ٥٤٧ .

(٤) ديوان الأدب:١٨٧/١.

(٥) ينظر ديوان الأدب:٢/ ٦٢.

والتنكير والإعراب ونحوها صار عربياً، وقرئ بكسر القاف هُناَ وفي الشُعَراء[1]، وقال بعضهم: قال الحسن: هو القَبَّان[2]، وقال بعضهم: هو عربي مأخوذٌ من القِسط وهو العدل، أي: وَزنُوا بالعَدْل المستقيم . القَاسِط الجائِر العادل عن الحق، يقال: أَقْسَطَ الرجل إذا عَدَل، فهو مُقْسِط، وقَسَطَ أي: جَارَ فهو قاسط، قال الله تعالى:﴿ وَأَمَّا ٱلْقَـٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴾[الجن:١٥].

القِسِّيس قال الزجاج: القُسُّ والقِسِّيس من رؤساء النصارى[3]، وجمعه قسيسين، وقال قطرب: القسيس العالم بلغة الرُّوم[4]، وقيل: هو فعيل من قسست الشيء وقصصته إذا تتبعته، فالقسيس سُمِّي بهذا لتتبعه كتابه وآثار معانيه، ومنه يقال: للعَصَا قصْقَاص بالصاد والسين قال الله تعالى: ﴿ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ ﴾[المائدة:٨٢].

المُقَسِّمَات قال الله تعالى:﴿ فَٱلْمُقَسِّمَـٰتِ أَمْرًا ﴾[الذاريات:٤] قال المفسرون: الملائكة التي تُقَسِم الأمور والأمطار والأرزاق وغيرها، أو الرياح تقسم الأمطار بتصريف السَّحاب، إذ الريح مثلاً تذروا الأبخرة على الجَوّ، حتى تنعقد سحاباً، فتحمله فتجري به باسطة له إلى حيث أُمِرَتْ به، فتقسم المطر.

القَسْوَرَة فَعْوَلَة من القَسْر وهو القهر، والقسورة الأسد، قال الله تعالى:﴿ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ﴾ [المدثر:٥١] قال المفسرون: القسورة الرُّمَاة لا واحد له من لفظه أو القُنَّاص[5]، وقال بعضهم: كل ضخم شديد عند العرب قسورة وقسور، وقيل: لغط القوم وأصواتهم، وقيل: حبال الصيادين، وقال أبو هريرة: هي الأسد[6]، وقيل: ظلمة الليل، وقيل: لسواد أول الليل قسورة.

---

(١) قرأ حفص وحمزة والكسائي وخلف بكسر القاف، ووافقهم الأعمش، وقرأ الباقون بالضم، هما لغتان: الضم لغة الحجاز والكسر لغة غيرهم. ينظر النشر: ٢/ ٣٠٧، إتحاف فضلاء البشر:ص ٣٥٧.

(٢) تفسير الطبري:١٧/ ٤٤٥.

(٣) معاني القرآن للزجاج:٢/ ٢٠٠.

(٤) تفسير الوسيط: ٢/ ٢١٧، تفسير القرطبي: ٦/ ٢٥٧.

(٥) تفسير البغوي: ٥/ ١٨٠.

(٦) تفسير الطبري: ٢٤/ ٤٣.

القَسَاوَة عبارة عن الغُلْظ مع الصَّلابة، كما في الحَجَر، قال الله تعالى:﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم ﴾ [البقرة:٧٤] وقساوة القلب مثل: نُبوّه عن الاعتبار، وقلب قاسٍ وحاس وعاس وعات، أي: صلب يابس جاف عن الذِّكر غير قابله.

الإقْشِعْرَار نقيض الجِلَد، وتركيبه من حروف القشع وهو الأديم اليابس، بزيادة الراء ليصير رباعيّاً كـ: تركيب قَمْطَر من القَمْط وهو الشدّ، قال الله تعالى:﴿ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ﴾ [الزمر:٢٣] قال المفسرون: تَشْمَئِز خَوفاً، وهو مثل في شدّة الخوف، والقشعريرة تَغيُّر جلد الإنسان عند الوجَل والخَوف.

القَصَا البُعُد، يقال: حلَّ فلان القَصَا، أي: البعد، والمسجد الأقصى معناه: الأبعد، قال الله تعالى: ﴿ مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ﴾[الإسراء:١].

المُقْتَصِد قال الإمام النووي ـ رحمه الله تعالى ـ في التهذيب: "القصد إثبات الشيء، والقصد العدل، والقصد بين الإسراف والتقتير وهو مقتصد في النفقة"[1]، قال الله تعالى:﴿ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ ﴾[المائدة:٦٦] قال المفسرون: عادلة غير غالية ولا مقصرة، ومعنى الاقتصاد في اللغة: الاعتدال في العمل من غير غُلوّ ولا تقصير.

القَاصِف قال في ديوان الأدب: "القَاصِفُ الريح الشديد"[2] وقال غيره: هي التي لا تمرّ بشيء إلا قَصَفَته، أي: كسرته، قال الله تعالى:﴿ قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ ﴾[الإسراء:٦٩] قال المفسرون: كاسراً من الريح، والقصف الكسر الشديد، وأراد هنا ريحاً شديدة تقصف الفُلْك.

القَصْم كسر الشيء ودَقُّه؛ لأنّ القصم كسرٌ يبين تلاؤم الأجزاء بخلاف الفصم، قال الله تعالى: ﴿ وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ ﴾[الأنبياء:١١].

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات:٤/ ٩٣.

(٢) ديوان الأدب:١/٣٥٦.

القَصَص قال الله تعالى:﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ ﴾[يوسف:٣] قال المفسرون: القاصّ الذي يتبع الآثار، ويأتي بالخبر على وجهه، واشتقاقه من قصَّ أثره إذا تبعه، وقوله تعالى﴿ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾[الكهف:٦٤] أي: يتبعون آثارهما، وأصله التَّلو والإتباع. والقِصَاص مقابلة الشيء بمثله، قال الله تعالى:﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ ﴾ [البقرة:١٧٨].

القَصْر البِنَاء العظيم، قال الله تعالى:﴿ تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ ﴾[المرسلات:٣٢] قال المفسرون: كالبناء العظيم يعنون الحصون أو الخشب العظام المقطعة، عن ابن عباس قال: كنا نَعْمِد إلى الخُشُب نقطعها ثلاثة أذرع وفوق ذلك ودونه وندّخرها للشتاء، وكنّا نسمّيها القصر[1]، وقال بعضهم: هي أصول النخل والشجر العظام، واحدتها قصرة، مثل: تمر وتمرة وحمر وحمرة، وقرأ علي وابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ كالقَصَرِ بفتح الصاد[2]، أي: أَعْناق النخل، والقَصَرَة العُنُق وجمعها قَصَرَ وقَصَرَات.

قَاصِرَات الطَّرف القصر معناه الحبس، قال الله تعالى:﴿ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ ﴾ [الصافات:٤٨] قال المفسرون: حابسات الأعين غاضَّات الجفون، قصرن أعينهن على أزواجهنّ لا ينظرون إلى غيرهم، المَقْصُورَات قال الله تعالى:﴿ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴾ [الرحمن:٧٢] قال المفسرون: قَصَرْنَ في خدورهنّ، يقال: امرأة قصيرة مقصورة، أي: مُخَدَّرَة أي: محبوسات مستورات في الحِجَال.

القَاضِيَة قال الله تعالى:﴿ يَٰلَيْتَهَا كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ ﴾[الحاقة:٢٧] قال المفسرون: ياليتها الموتة التي مِتّها في الدنيا، كانت القاضية الفارغة عن كُلّ ما بعدها، والقاطعة للحياة ما أحيى بعدها، والقَاضِية موت لا حياة بعدها يتمنى أنه لم يبعث للحساب.

---

(١) تفسير الثعلبي:١٠/ ١١٠، تفسير البغوي : ٥/ ١٩٧.

(٢) قرأ ابن عباس وابن جبير ومجاهد والحسن وابن مِقْسَمٍ أي: بفتح القاف والصاد، وقرأ الجمهور بفتح القاف وسكون الصاد. ينظر تفسير القرطبي:١٩/١٦٤، البحر المحيط:١٠/٣٧٧.

القَضْب قال في ديوان الأدب[1]: "القَضْب الرَّطْبَة"[2]، قال الله تعالى:﴿ وَقَضْبًا وَزَيْتُونًا ﴾[عبس:٢٨] قال المفسرون: يعني الرَّطْبَة، سميت به لأنها تقضب مرة بعد أخرى، وتسمى القُتّ.

قَضَى قال الإمام النووي في التهذيب: "قَضَى في قوله تعالى﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾ [الإسراء:٢٣] قال الإمام الواحدي: قال عامة المفسرين وأهل اللغة معنى قَضَى هُنَا: أَمَرَ، قال الفراء: تقول العرب تركته يقضي أمور الناس، أي يأمر فيها،[3] وقال غيره: قضى في الآية بمعنى أمر"[4]، قال الأعشى :

وقضَى ثَمَ أبونَا تحية ... بقتالِ القَومِ والجودِ [مَعَا] [5]

قال بعضهم: وأصل القضاء إحكام الشيء وإتمامه، قال الشاعر:

وَعَلَيهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا ... دَاوُدُ وصَنَع السوابغِ تُبَّعُ[6]

قال في المستعذب:" قال ابن عرفة: القضاء في اللغة إحكام الشيء، وإمضاؤه، والفراغ منه[7]، ومنه قوله تعالى﴿ ثُمَّ ٱقْضُوٓاْ إِلَيَّ ﴾[يونس:٧١] أي: افرغوا من أمركم، وامضوا ما في أنفسكم. وقضى في القرآن واللغة تأتي على وجوه تتقارب معانيها، ومرجعها كلها إلى انقطاع الشيء وتمامه والفراغ منه، منها: قوله تعالى﴿ فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ ﴾[فصلت:١٢] أراد قَطَعَهُنّ وأحكم خَلْقَهُنّ،

---

(١) ديوان الأدب:٩٦/١.

(٢) قال الجوهري: بالفتح: القضب خاصة ما دام رَطْباً، والجمع رِطابٌ، وهو العلف يُعرف في بعض الجهات كمصر بالبرسيم، ينظر الصحاح :١/ ١٣٦ .

(٣) تفسير الوسيط: ١٠٢/٣.

(٤) ورد في النسخة خطأ وتكرير في معنى قضى فإن القول الثاني نفس القول الأول، والصحيح كما في الأصل : وقال غيره: أوجب" ينظر تهذيب الأسماء واللغات:٤/ ٩٥.

(٥) البيت لم أجده في ديوان الأعشى، ونسب للمرقش في جمهرة أشعار العرب:ص ٢٦، وفيه بدل تحية آلهُ .

(٦) قائل البيت أبو ذؤيب كما في ديوانه:ص١٩، المفضليات:ص٨٨١، تفسير الطبري: ٥٤٢/٢، وذكر دون نسبة في تفسير السمعاني:١٣١/١، ومسرودتان يعني درعين، من السرد، وهو الخرز أو النسج.

(٧) تفسير القرطبي:٢/ ٨٧.

وفرغ منهُنّ، وقوله﴿ فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْاْ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ﴾[الأحقاف:٢٩] أي: فرغ من تلاوته وقوله تعالى﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ ﴾[يونس:١٩] أي: لفصل الحكم وقطعه"[١] انتهى.

القَطِرَان هو ما يَتَحَلَّب من الأَبْهُل شجر، [فيطبخ] [٢] فتهنأ به الإبل الجربى، فيحرق الجَرَبَ بحدَّته، وهو أسود منتن تشتعل فيه النار بسرعة، قال الله تعالى:﴿ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ ﴾ [إبراهيم:٥٠] وعن يعقوب: قَطِرانٍ والقطر النحاس أو الصُّفر المذاب، والآني المتناهي حَرُّه؛ فيكون من كلمتين[٣].

القِطْر قال في ديوان الأدب: "القِطْر النحاس المذاب"[٤]، قال الله تعالى: ﴿ ءَاتُونِيٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ [الكهف:٩٦] قال المفسرون: القِطْر النحاس المذاب، وقوله تعالى﴿ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ﴾[سبأ:١٢] أي: النحاس المذاب أساله من معدنه، فنبع منه ينبوع وكان ذلك باليمن[٥].

القِطْمِيْر لفافة النَّواة، وهي القشرة الرقيقة التي تكون على النَّواة، قال الله تعالى:﴿ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ﴾[فاطر:١٣].

القِطّ قال في ديوان الأدب: "القِطّ الكِتاب"[٦] انتهى، وقال الله تعالى:﴿ عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا ﴾[ص:١٦] قال المفسرون: كُتَابنا، والقِطّ الصحيفة التي أحصت كُلّ شيء، وقال بعضهم: يعنون حظَّنا ونصيبنا

---

(١) المستعذب: ٣/٣٧٦.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من تفسير البيضاوي:٣/٢٠٤.

(٣) ينظر تفسير البيضاوي:٣/٢٠٤، وذكر الطبري في تفسيره: ١٧/ ٥٥، أن بعض المتقدمين يقرأ الآية : "مِنْ قَطْرٍ آنٍ" بفتح القاف وتسكين الطاء وتنوين الراء وتصيير آن من نعتِه، وتوجيه معنى القَطر إلى أنه النحاس، ومعنى الآن، إلى أنه الذي قد انتهى حرّه في الشدّة .

(٤) ديوان الأدب:١/١٨٣.

(٥) ينظر تفسير البيضاوي:٤/ ٢٤٣، تفسير القرطبي:١٤/ ٢٧٠.

(٦) ديوان الأدب:٣/٣١.

من الجنة التي تقول أو عقوبتنا ونصيبنا من العذاب، وعن مجاهد قال: قِطَّنَا حِسَابنا، يقال لِكِتَاب الحِساب قِطّ[1]، وقال أبو عبيدة والكسائي: القِطُّ الكِتَاب بالجَوَائز[2]، وقال بعض المفسرين: القِطّ في اللغة النصيب من القطّ، بمعنى القطع، والنصيب إنما هو القطع من الشيء، وتسمى كتب الجوائز قُطُوْطاً؛ لأنهم كانوا يكتبون الأنصباء من العطايا في الصحائف، يقال: أخذ فلان قِطّه؛ إذا أخذ كتابه الذي كتب له فيه بجائزته وصلته، ثم سُمِّيت الكتب قطوطاً وإن لم تكتب للصِلَة.

القُطْر قال في ديوان الأدب: "القُطْر الجانب"[3]، قال الله تعالى:﴿ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ﴾ [الأحزاب:١٤] قال المفسرون أي: من جوانبها ونواحيها جمع قُطر.

القُطُوْف قال في ديوان الأدب[4]:القِطْف العنقود من العنب، وبجمعه جاء في القرآن، قال الله تعالى:﴿ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴾[الحاقة:٢٣] قال المفسرون: جمع قِطْف وهو ما يجتنى بسُرْعة، والقَطف بالفتح المصدر[5].

القَاعِد قال في ديوان الأدب: "القاعد من النساء التي قَعَدَتْ عن الولد، وذهب عَنْها حُرْمُ الصلاة"[6]، قال الله تعالى:﴿ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ ﴾[النور:٦٠] قال المفسرون: العجائز اللاتي قعدن عن الحيض والحمل، ويقال: قعدت عن الأزواج، ولا يقال: قاعدة. والقواعد أساس البنيان واحدها قاعدة، قال الله تعالى: ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ ﴾[البقرة:١٢٧].

القَفْو في اللغة: اتَّباع الأثر، يقال: قَفَوت فلاناً أَقْفُوه قَفْواً إذا اتبعت أثره، وبه سُمّيت القُافه لتتبعهم الآثار، قال القتيبي: هو مأخوذ من القفا[7] كأنه يقفو الأمور، أي: يكون في أقفائها يتبعها

---

(١) تفسير الثعلبي:٨/ ١٨٢، تفسير البغوي:٤/ ٥٦.

(٢) تفسير البغوي:٤/ ٥٦.

(٣) ديوان الأدب:١/١٥٤.

(٤) المصدر السابق:١ /١٩٠.

(٥) تفسير البيضاوي: ٥/ ٢٤١.

(٦) ديوان الأدب:١/ ٣٤٨.

(٧) غريب القرآن لابن قتيبة:ص ٥٧.

ويتعرَّفها، ويقال: قفوت الرجل إذا سرت في أثره، ومنه قافية البيت؛ لأنها تتبع البيت، وفي حديث عمر ـ رضي الله عنه ـ أنه قال في الاستسقاء: "اللهم إنا نتقرَّب إليك بعم نبيّك العباس وقفية آبائه"[1]، أي: خلفهم، قال الله تعالى:﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ﴾[الإسراء:٣٦] قال المفسرون: لا تتكلم أيها الإنسان بالحدس والظن، قال بعضهم: قرئ تقف من قاف أثره إذا قفاه[2]، وفي حديث النبي: ـ عليه السلام ـ (من قَفَا مؤمناً بما ليس فيه، حَبَسَه الله في رَدْغَةِ الخَبَال حتى يأتي بالمخرج)[3] قال الكميت:

ولا أَرْمِي البرِيء بِغَيرِ ذنبٍ ... ولا أَقْفُوا الحَواصِن إن قُفِينَا[4]

أَقَلَّ يُقال: أَقَلَّ فلان الشيء إذا حَمَلَه، واشتقاقه من القلَّة، فإنّ المقل يستقلّه، قال الله تعالى:﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ ﴾[الأعراف:٥٧] أي: حملت.

القَلَم معروف، قال الله تعالى:﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ ﴾[القلم:١] قال البيضاوي في تفسيره:" هو الذي خطّ اللوح، والذي يُخطّ به، أقسم به [تعالى] لكثرة فوائده"[5] انتهى، والقلم القِدْح الذي يُضرب به السِّهام للقُرْعة، وكان العرب تقترع بها، قال الله تعالى:﴿ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ ﴾[آل عمران:٤٤] قال البيضاوي في تفسيره: "أقداحهم للاقتراع، وقيل: اقترعوا بأقلامهم التي يكتبون بها التوراة تبركاً"[6].

---

(١) أخرجه ابن قتيبة في غريب الحديث: ٢/ ١٨٣، النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/ ٢١٥.

(٢) قرأ بها معاذ القارئ من قاف يقوف، وقرأ زيد بن علي ولا تقفو بإثبات الواو، وقرأ الجمهور: ولا تَقْفُ بحذف الواو للجزم مضارع قفا. ينظر البحر المحيط في التفسير:٧/ ٤٨ .

(٣) أخرجه النسائي: ٤٨/٦، رقم ٩٩٨٨، الحاكم: ٢/ ٣٢ رقم ٢٢٢٢، بلفظ: (ومَنْ قَال فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ، حُبِسَ فِي رَدْغَةِ الْخَبَالِ حَتَّى يَأْتِيَ بِالْمَخْرَجِ مِمَّا قَال) وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ، والرَّدَغَة بسُكُون الدَّال وفَتْحِهَا: طِينٌ ووَحْلٌ كَثِيرٌ، وتُجْمَعُ على رَدَغٍ ورِدَاغٍ .

(٤) البيت ذكر كما في تفسير الثعلبي:٦/ ٩٩ ، تفسير الزمخشري:٢/ ٦٦٦ ، تفسير القرطبي:١٠/ ٢٥٨

(٥) تفسير البيضاوي:٢٣٣/٥.

(٦) تفسير البيضاوي : ٢/ ١٧.

القَلَائد جمع قلَادَة، قال الله تعالى:﴿ وَٱلْهَدْىَ وَٱلْقَلَٰٓئِدَ ﴾[المائدة:٩٧] هو ما قلَّد به الهدي من نعل، أو لحا شجر أو غيرهما؛ ليعلم أنه هدي فلا يتعرض له.

المَقَالِيْد جمع مقلاد أو مقليد من قلّدته إذا ألزمته، وقيل: جمع إقليد معرّب إكليد على الشذوذ قال الله تعالى:﴿ لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾[الزمر:٦٣] قال المفسرون: واحدها مقلاد ومفتاح ومقليد، مثل: منديل ومناديل، قال ابن عباس ومقاتل: يريد مفاتيح[١]، قال اللَّيث: المقلاد الخزانة، ومقاليد السماوات والأرض خزائنها[٢].

القِلَى البُغض، يقال: قَلَاهُ يُقْلِيه قِلىً، قال الله تعالى:﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾[الضحى:٣].

الإقْلاعُ من قَلع الشجر وهو إزالته واستئصاله، والإقلاع عن الأمر الكَفّ عنه، يقال: أقلَع فُلَانٌ عما كان عليه، قال الله تعالى:﴿ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى ﴾[هود:٤٤] قال المفسرون: الإقلاع الإمساك.

المَقَامِع جمع مِقْمَعَة وحقيقتها ما يُقْمَع به، أي: يكفّ بعنف، قال الله تعالى:﴿ مَّقَٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴾ [الحج:٢١] قال المفسرون: سِياطٌ من حديد[٣]، قال اللَّيث: المِقْمَعَة شبه الحُرْر من الحديد[٤]، والحُرْر بضم الحاء وإسكان الراء عمود من حديد.

المُقْمَح الذي رَفَعَ رأسه وغَضَّ بصره، يقال: بعيْر قامح إذا روي من الماء فأقمح إذا رفع رأسه وغضَّ بصره، قال الله تعالى:﴿ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴾[يس:٨] قال المفسرون: الإقماح رفع الرأس وغضّ البصر.

القَمْطَرِيْر قال في ديوان الأدب: "يقال يوم قمطرير، أي: شديد"[٥] قال الله تعالى:﴿ عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴾ [الإنسان:١٠] قال المفسرون: القمطرير الذي يَقْبِضُ الوجوه والجباه بالتَّعَبِيس، والعَبُوس الذي لا

---

(١) تفسير الطبري:٢١/ ٣٢١، تفسير مقاتل بن سليمان: ٣/ ٧٦٥.

(٢) تفسير الوسيط:٣/ ٥٩٢.

(٣) تفسير الثعلبي: ٧/ ١٤ ، تفسير البغوي : ٣ /٣٣١.

(٤) تفسير الوسيط:٣/ ٢٦٤، وفي عبارته ذكر بدل الحرر الجزر .

(٥) ديوان الأدب: ٢/٩٣.

انْبِساط فيه، والقمطرير الشديد[1]، قال الأخفش: القمطرير أشدّ ما يكون من الأيام وأطوله في البلاء[2]، يقال: يوم قمطرير وقماطر إذا كان شديداً كريهاً، واقْمَطَرّ اليوم فهو مُقْمَطِرٌ، قال بعضهم: يقال اقْمَطرَّت الناقة إذا رَفَعَت ذنبها، وجمعت بين قُطْريها مشتق من القطر والميم مزيدة.

القُمَّل الدَّبَى الصِّغار التي لا أَجْنِحة لها، وقيل: سُوْس الحنطة، وقيل: هو كبار القِرْدَان، وقيل: أولاد الجَرَاد، وقيل غير ذلك، قال الله تعالى:﴿ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ ﴾[الأعراف:١٣٣].

القَانِع يقال: قنَع يقنَع قنَوعاً بفتح نون الماضي والمضارع إذا سأل، وقنِع يقنَع قناعة بكسر نون الماضي وفتح نون المضارع إذا رضي بما رزقه الله، قال الشاعر:

العـبد حـر إنْ قنِع ... والحـــرُ عبدٌ إن قَـــنَع

فـاقنِع ولا تـقَنَع فما ... شَيءٌ يشين سوى الطمع[3]

قال الشماخ: لَمَالُ المرءِ يُصْلِحُهُ فيُغْني ... مفاقَره أعفَّ من القُنُوعِ[4]

أي: من السؤال، وقال [الشاعر] :

... ولا أَحْرِمِ المُضطرَّ إنْ جَاءَ قانِعَا[5]

وقيل: هو من الأضداد، يقال: قنِع إذا رضي، وقنَع إذا سأل، قال الله تعالى:﴿ وَأَطْعِمُواْ ٱلْقَانِعَ ﴾ [الحج:٣٦] قال المفسرون: الراضي بما عنده وبما يعطى من غير مسألة، ويؤيده أنه قرئ

---

(١) تفسير البغوي : ٥ / ١٩٢.

(٢) تفسير الثعلبي:١٠/ ٩٧.

(٣) قائل البيتين الإمام الشافعي كما في ديوانه: ص ١٥ ، وذكر دون نسبة في تفسير الألوسي:٩/ ١٥٠، التحرير والتنوير:٢٦٥/١٧، ونسبه في المستطرف إلى الكندي : ص ٧٩ بقوله : قال الكندي:
العبد حر ما قنع ... والحرّ عبد ما طمع

(٤) ديوان الشماخ بن ضرار: ص ٥٦، العين:١/ ١٧٠. والمراد بالمفاقر واحد الفقر ، أعف من العفة، والقنوع السؤال ويعني البيت أن إصلاح المرء مالا يستغني به أعف له من مسألة الناس.

(٥) البيت لعدي بن زيد كما في ديوانه: ص١٤٥، الصحاح:١٢٧٣/٣، لسان العرب:٢٩٨/٨، تفسير الألوسي:١٥٠/٩، وذكر دون نسبة في الزاهر:٤١/٢، وصدر البيت: وما خُنتُ ذا عَهْدٍ وأُبْتُ بعهدِهِ...

القَنْعَ[1]، أو السائل من قنعت إليه قنوعاً إذا خضعت في السؤال.

القُنُوْت قال الجوهري: القنوت الطاعة هذا هو الأصل، ثم سُمي القيام في الصلاة قنوتاً[2]، قال صاحب المستعذب: " القنوت في الصبح هو الدعاء، وفي الحديث: قنت عليهم شهراً[3] أي: دعاء، ويكون القنوت أيضا الطاعة، لقوله تعالى﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ [البقرة:٢٣٨] أي: مطيعين، وقوله﴿كَانَ أُمَّةً قَانِتًا﴾[النحل:١٢٠] أي: مطيعاً، قال ابن الأنباري: القنوت ينقسم على أربعة أقسام: الصلاة، وطول القيام، وإقامة الطاعة، والسكوت[4]، ومنه قول زيد بن أرقم[5]: كنا نتكلم في الصلاة حتى نزلت﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ فأمسكنا[6]، وأما طول القيام فما روي أنّ النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ سُئلَ عن أفضل الصلاة؟ فقال: (طول القُنُوت)[7] أي: القيام"[8] انتهى قال الله تعالى:﴿وَٱلْقَٰنِتِينَ﴾ [آل عمران:١٧].

القِنْطَار قال في ديوان الأدب: "القنطار مِلءُ مسكِ ثورٍ ذَهَباً أو فضةً، ويقال: هو سبعون ألف دينار، ويقال ألف ومائتا أوقيّة"[9]، قال الله تعالى:﴿وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ﴾[آل عمران:١٤] قال

---

(١) قرأ أبي رَجَاء "القَنْعَ" بغير ألف أي القانع كالحذر والحاذر. ينظر البحر المحيط:٥٠٩/٧، تفسير القرطبي:٦٤/١٢.

(٢) ينظر القاموس المحيط: ١٥٨/١، تهذيب الأسماء والغات: ١٠٤/٤.

(٣) أخرجه البخاري:٢٦/٢ رقم١٠٠٢، مسلم:٤٦٨/١ رقم٦٧٧، مصنف عبدالرزاق:٤٤٦/٢، رقم ٤٠٢٩.

(٤) الزاهر :١/ ٦٨ ، النهاية: ٤/ ١١١.

(٥) زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان الخزرجي الأنصاري، أبو عمر وقيل أبو عامر، غزا مع النبي ﷺ سبع عشرة غزوة، وشهد صفين مع علي، توفي –ﷺ – بالكوفة سنة ٦٨هـ، ينظر الإصابة: ٣٨٩/١، تهذيب التهذيب: ٣ / ٣٩٤.

(٦) أخرجه البخاري:٣٠/٦ رقم ٤٥٣٤، مسلم: ١/ ٣٨٣ رقم٥٣٩، الترمذي:٢/ ٢٥٦ رقم ٤٠٥.

(٧) أخرجه أحمد: ٣١٤/٣، رقم ١٤٤٠٨ ، ومسلم:٥٢٠/١، رقم ٧٥٦، والترمذي:٢٢٩/٢، رقم ٣٨٧، وقال: حسن صحيح.

(٨) المستعذب: ٣/ ١٣٧.

(٩) ديوان الأدب:٧٠/٢.

المفسرون: القنطار المال الكثير، وقيل: مائة ألف دينار، وقيل: مِلءُ مسك ثور، وأُختُلِفُ أنه فيعال أو فعلال، وقوله تعالى﴿ٱلْمُقَنطَرَةِ﴾[آل عمران:١٤] مأخوذ منه للتأكيد، كقولهم: بدرة مبدرة، قال بعضهم: وأصله الإحكام، يقال: قَنْطَرتُ الشيء إذا أحكمته، ومنه القنطرة والمقنطرة المحكمة المحصّنة، وقيل: المقنطرة المُضَعّفَة، كأن القناطير ثلاثة والمقنطرة تسعة.

القِنْو قال في ديوان الأدب: "القِنْو العِذْق"[1] قال الله تعالى:﴿قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾[الأنعام:٩٩] قال المفسرون: القنوان الأعذاق، جمع قنو كـ: صنوان جمع صنو، وقرئ بضم القاف[2] كـ: ذوب وذوبان، وبفتحها على أنه اسم جمع، إذ ليس فعلان من أبنية الجمع.

المُقْنِع أقنع رأسه إذا رفع رأسه، قال الله تعالى:﴿مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ﴾[إبراهيم:٤٣] قال المفسرون: رافعي رؤوسهم.

القُنُوط اليأس قال الله تعالى:﴿فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْقَٰنِطِينَ﴾[الحجر:٥٥] قال المفسرون: الآيسين والقنوط اليأس من الخير، وقرئ يَقْنِط بالكسر وبالضم[3] وماضيهما قَنَط بالفتح.

القِنْيَة ما يُتَأَثَل من الأموال، قال الله تعالى:﴿أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ﴾[النجم:٤٨] قال المفسرون: أقنى أعطى القِنْيَة، وهي أشف الأموال، وقال بعضهم: هي أصول الأموال وما يدَّخرونه بعد الكفاية، وقيل: أَقْنَى أَخْدَم، وقيل: أَغْنَى أكثر، وأقنى أقلَّ، وقال الأخفش: أقنى أفقر[4]، وقال ابن كيسان:

---

(١) ديوان الأدب:٤/ ١٥.

(٢) قرأ الأَعْمَش وَالخَفَّاف عَنْ أبي عمرو والأعرج والمطوعي "قُنْوان" بضم القاف، وقرأ الجمهور"قِنْوانٌ" بكسر القاف ينظر البحر المحيط:٥٩٧/٤، إتحاف فضلاء البشر: ص٢٧٠، تحفة الأقران في ما قرئ بالتثليث: ص١٣٦.

(٣) قرأ أبي عمرو والكسائي ويعقوب وخلف، ووافقهم اليزيدي والحسن والأعمش "يَقْنِط" بكسر النون، وقرأ الباقون بفتحها. ينظر النشر: ٣٠٢/٢، وإتحاف فضلاء البشر: ص ٣٤٧.

(٤) تفسير الثعلبي:٩/ ١٥٦.

أولد[1]، وقال ابن عباس: أرضى[2]، وقال مجاهد ومقاتل: أقنى أَرْضَى بما أعْطا وقنع[3]، قال الأعشى:

فَأَقْنَ حَيَاءً أَنْتَ ضَيّعْتَهُ ... مَالَك بَعْدَ الجهلِ من عاذِرِ[4]

القَوَارِيْر الزجاج، قال الله تعالى: ﴿صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ﴾[النمل:٤٤] وقال تعالى﴿كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ قَوَارِيرَا۠ مِن فِضَّةٍ﴾[الإنسان:١٦-١٧] قال المفسرون: أراد بياض الفضة في صفاء القوارير، فهي من فضة في صفاء الزجاج.

المُقْوِي النازل في الأرض القواء وهي القفر الخالية البعيدة من العمران، يقال: أَقْوت الدار إذا خَلَت من سُكَانها، قال قطرب: المُقْوي من الأضداد، يقال: للفقير مقوي لخُلُوِّه من المال، ويقال: للغني مقوي لقوته على ما يريد، يقال: أَقْوَى الرجل إذا قَوِيت دوابُّه، وإذا أكثر ماله وصار إلى حالة القوة[5]، قال الله تعالى:﴿وَمَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ﴾[الواقعة:٧٣] قال المفسرون: للمسافرين ، والمعنى: أنه ينتفع بها أهل البوادي والأسفار، وقيل: المقوين المستنفعين بها من الناس أجمعين، وقال بعضهم: المقوين الذين ينزلون القواء، وهو الأرض القفر، أو الذين خلت بطونهم، أو مزاودهم من الطعام، من أقوت الدار إذا خلت من ساكنيها.

القَوَام من العيش ما أقامك وأغناك، وهو الوَسَط عدلاً، سُمِّي به لاستقامة الطرفين كما سواء لاستوائهما، قال الله تعالى:﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾[الفرقان:٦٧] وقرئ بالكسر[6] وهو ما يقام به الحاجة، ولا يفضل عنها ولا ينقص.

---

(١) تفسير البغوي:٤/ ٣١٨.

(٢) تفسير الطبري:٢٢/ ٥٤٩ .

(٣) تفسير مجاهد: ص ٦٢٨، تفسير مقاتل بن سليمان:٤/ ١٦٦.

(٤) ديوان الأعشى: ص١٤٣، جمهرة أشعار العرب:ص١٩، وفيه بدل الجهل الشيب،فأقن حياء أي: لزمه.

(٥) تفسير الثعلبي: ٩/ ٢١٨، تفسير البغوي:٥/ ١٩.

(٦) قرأ حسان بن عبد الرحمن "قِوَامًا" بِكَسْر القاف، أي مَبْلَغًا وسداداً ومِلاك حال. وقرأ الجمهور "قَواماً" بفتح القاف، يعنى عدلاً. ينظر تفسير القرطبي:١٣/٧٤، البحر المحيط في التفسير:٨/١٢٩.

المُقِيْت المقتدر من أقات على الشيء إذا قدر،[1] قال الشاعر:

وَذِيْ ضِعْنٍ كَفَفْتُ الضِعْنَ عَنْه ... وكُنْتُ على مَسَاوِيه مُقِيْتَا[2]

والشهيد الحافظ، واشتقاقه من القُوْت فإنه يقوي البدن ويحفظه[3]، قال الله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا﴾[النساء:٨٥] قال المفسرون: مقتدراً، أو شاهداً حافظاً.

المَقِيْل المكان الذي يُؤوى إليه للاسترواح بالأزواج والتمتع بهن، تجوزاً له من مكان القيلولة على التشبيه، أو لأنه لا يخلوا من ذلك غالباً[4]، قال الله تعالى:﴿وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾[الفرقان:٢٤] قال المفسرون قال الأزهري: القيلولة عند العرب الاستراحة نصف النهار إذا اشتدَّ الحرّ، وإن لم يكن مع ذلك نوم، والدليل على ذلك الجنَّة لا نوم فيها[5].

القِيَم قال الله تعالى:﴿لَكُمْ قِيَمًا﴾[النساء:٥] قال المفسرون: قرأ نافع قِيَماً[6]، قال الأخفش: قِيَاماً وقَوَاماً وقيماً وقِوماً واحد، أو القِيَم عنده مصدر في معنى القيام[7]، وقال غيره: القِيَم جمع قِيمة والدراهم والدنانير قِيَم الأشياء، واختار الزجاج: هذا الوجه، فقال: ومن قرأ قِيَماً فالمعنى:

---

(١) والمقيت من أسماء الله تعالى بمعنى الَّذي يُعْطِي أَقْواتَ الخَلَائِقِ؛ وهو من أَقاتَه يُقِيتُه إذا أَعطاه، والمُقِيتُ المُقْتَدِرُ والمُقَدِّرُ، أي يُعْطِي كلَّ شيءٍ قوتَه. ينظر لسان العرب:٢/ ٧٥ .

(٢) البيت ينسب لزبير بن عبد المطلب عم رسول الله ﷺ كما في تفسير الطبري:٨/ ٥٨٤، تفسير ابن المنذر:٨١٥/٢ ، تفسير الزمخشري:١/ ٥٤٣، تفسير القرطبي:٥/ ٢٩٦، ونسب لأحيحة بن الأنصاري في الدر المنثور:٢/ ٦٠٤ ، تفسير الألوسي:٣/ ٩٤، ونسب لأبي قيس بن الرفاعة كما في شمس العلوم:٥٦٧٧/٨ ، والأول أثبت عند المحقق فهو عن ابن عباس ، وكل المصادر السابقة ذكرت بدل كففت الضعن عنه، كففت النفس عنه ، وهو الصحيح .

(٣) قال ابن منظور: مشتق من القُوتِ يقال : قُتُّ الرجل أَقُوتُه قَوْتاً إذا حَفِظْتَ نَفْسَه بِمَا يَقُوته. ينظر لسان العرب:٢/ ٧٥ .

(٤) تفسير البيضاوي:٤/ ١٢٢.

(٥) تفسير الوسيط:٣/ ٣٣٨.

(٦) قرأ نافِع وابن عامر "قِيَمًا" بغير ألف، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائيّ "قِيَامًا" بِالألف . السبعة في القراءات: ص ٢٢٦.

(٧) ينظر البحر المحيط :٣/ ٥١٧.

أموالكم التي جعلها الله لكم قِيَماً للأشياء فيها تقوم أموركم[1]، قال الكسائي: القيام هاهنا اسم بمعنى القوام، وهو ما يقوم به الشيء[2]، قال ابن قتيبة: يقال هذا قوام أمرك، وقيام أمرك، أي: ما يقوم به أمرك[3].

القِيْعَة جمع القاع، وهو المُنْبَسط الواسع من الأرض، وقيل: جمعه كـ: جار وجيرة، قال الله تعالى: ﴿كَسَرَابِ بِقِيعَةٍ﴾[النور:٣٩] وقرئ بقيعات[4] كـ: ديمات في ديمة.

والله سبحانه أعلم.

(١) ينظر معاني القرآن للزجاج:٢/ ١٤، تهذيب اللغة:٩/ ٢٦٧، تفسير الوسيط:٢/ ١٢.

(٢) تفسير الوسيط:٢/ ١٢.

(٣) غريب القرآن لابن قتيبة: ص ١٢٠.

(٤) قرأ مَسْلَمَة بن مُحَارِب " قِيعَاتٍ" بتاء مَمْطُوطَة جَمْعُ قِيعَة. ينظر البحر المحيط:٨/ ٥١.

حرف الكاف

كَافَّة اسم للجملة؛ لأنها تكفّ الأجزاء عن التفرّق والشذوذ، والكَافَّة في اللغة: المانعة الحاجزة، يقال: كففت فلاناً عن السّوء [فكفّ] ، وَكَفَّ يَكُفّ كَفّاً، قال الله تعالى:﴿ ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ ﴾[البقرة:٢٠٨] المعنى: ادخلوا في شرائع الإسلام جملةً مانعة من شريعة لم تدخلوا فيها،[١] قال الإمام النووي في التهذيب: "قد كثر في الوسيط وغيره من كتب الفقه؛ استعمال لفظ كافة بالألف واللام، فيقول: مذهب الكافّة، وقول الكافة، وكافة العلماء، فيضيفون كافة إلى العلماء ومرادهم بذلك الجميع، وأكثر من استعمالها الخطيب بن نباته[٢] ـ رحمه الله تعالى ـ وهذا غلط عند أهل النحو واللغة، ولا يجيزون ذلك ولا تستعمل إلا حالاً، فيقال: مذهب العلماء كافة، قال الفراء: كافَّة معناه جميعاً ، ولا تكون مذكَّرة ولا مجموعة"[٣].

الكَأْس الخمر، قال الأعشى:

وكأسٍ كعَين الدِّيكِ باكَرْتُ حدَّها ... بفِتْيَانِ صِدقٍ والنَّواقيسُ تُضْرَبُ[٤]

قال الله تعالى:﴿ بِكَأۡسٖ مِّن مَّعِينٖ ﴾[الصافات:٤٥] قال المفسرون: الكأس إناء فيه خمر أو خمر، كقوله:

وكَأْسٍ شَرِبْتُ عَلى لَذَّةٍ ...[٥]

---

(١) ينظر تفسير الوسيط:١/ ٣١٣ .

(٢) عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نباتة الحلبي ، الحذاقي أبو يحيى المعروف بالخطيب ابن نباته كان إماماً في علوم الأدب، وكان خطيب حلب، وبها اجتمع بأبي الطيب المتنبي، توفي – رحمه الله تعالى– سنة٣٧٤هـ . ينظر وفيات الأعيان:٣/ ١٥٦، سير أعلام النبلاء:١٦/ ٣٢٢.

(٣) تهذيب الأسماء واللغات:٤/ ١١٧.

(٤) ديوان الأعشى: ص ٢٠٢، والمراد بحدّها أي صلابَتُه ، وباكرت من البكورُ والدخول في شَيْء والمبَكِّرُ السَّرِيع الْإِدْرَاك. ينظر الصحاح:٢/ ٤٦٣ تهذيب اللغة: ١٠/ ١٢٧.

(٥) قائل البيت الأعشى كما في ديوانه: ص١٧٢، حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي: ٢٦٨/٧، تفسير الألوسي: ٨٤/١٢، وذكر دون نسبة كما في البحر المحيط: ١٠١/٩، وعجز البيت:

... وأُخْرَى تَدَاوَيْتُ مِنْهَا بِهَا .

قال بعض المفسرين: الكأس إناء فيه شراب، ولا يكون كأساً حتى يكون فيه شراب، وإلا فهو إناء.

الكَافُوْر قال في ديوان الأدب: "الكافور الطَّلع، وكذلك الذي يجعل في الطيب، والكافور عين ماء في الجنة"[1] قال الله تعالى:﴿كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴾[الإنسان:٥] ، قال المفسرون: يمزج لهم بالكافور لبرده وعذوبته، وطِيْب عَرْفِه، أو اسم ماء في الجنة يشبه الكافور في رائحته وبياضه، وقال أهل المعاني أراد كـ: الكافور، وهو كقوله ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا ﴾[الكهف:٩٦] أي: كـ: نار.

الكِبْر قال في ديوان الأدب: "الكِبْر الكبرياء، وكِبْر الشيء معظمه، قال الله تعالى:﴿وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ ﴾[النور:١١] قال قيس بن الخطيم[2] :

تَنَام عَنْ كِبرِ شَأْنها فإذا ... قَامَتْ رُوَيداً تكادُ تَنْغَرِفُ[3]

انتهى"[4] والكبرياء العظمة في قوله تعالى﴿ وَلَهُ ٱلْكِبْرِيَآءُ ﴾[الجاثية:٣٧] وقوله﴿ وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلْكِبْرِيَآءُ ﴾ [يونس:٧٨] أي: الملك والسلطان، سُمّي به لاتصاف الملوك بالكبر، أو التكبّر على الناس باستتباعهم[5]، وقوله تعالى﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً ﴾ [الكهف:٥] أي: عَظُمَتْ.

الكُبَّار قال في ديوان الأدب:" الكُبّار أكبر من الكبير"[6]، قال الله تعالى:﴿ وَمَكَرُوا۟ مَكْرًا كُبَّارًا ﴾ [نوح:٢٢] ، قال المفسرون أي: كبيراً في الغاية، وهو أبلغ من كبار وهو من كبير، قال بعض

---

(١) ديوان الأدب:١/ ٣٧٢.

(٢) قيس بن الخطيم بن عدي بن عمرو بن سود بن ظفر الأوسي، أبو يزيد شاعر جاهلي، أدرك الإسلام ولم يسلم. ينظر معجم الشعراء:٣٢١ – ٣٢٣، الأعلام للزركلي:٥/ ٢٠٥.

(٣) ديوان قيس بن الخطيم الأوسي: ص١٧، إصلاح المنطق: ص٣١، غريب القرآن لابن قتيبة: ص٣٠١، المحكم والمحيط :٥/ ٤٩٦، وتنغرف أي: تتثنى، وقيل معناه: تنقصف من دقة خصرها.

(٤) ديوان الأدب:١/ ١٨٣.

(٥) تفسير البيضاوي : ٣/ ١٢١ .

(٦) ديوان الأدب:١/ ٣٣٥ .

المفسرين أي: كبيراً عظيماً، يقال: كبيراً وكُبَار بالتخفيف وكُبَّار بالتشديد كلها بمعنى واحد، كما يقال: أمر عجيب وعجاب وعجَّاب بالتشديد أشدّ في المبالغة.

الكَبْكَبَة تكرير الكَبّ، قال في المستعذب: "والمكبّ هو الواقع على وجهه، قال الله تعالى: ﴿ أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ ﴾[الملك:٢٢]"[١] انتهى قال الله تعالى:﴿ فَكُبْكِبُواْ فِيهَا ﴾[الشعراء:٩٤]، قال المفسرون: الكَبْكَبَة تكرِير الكَبّ لتكرير مَعْنَاه، كأنّ مَن أُلْقِي في النار يكبكب مَرّة بعد أُخْرَى حتى يستقرَّ في قعرها.

الكَبْت أصله الكَبّ، قال الله تعالى:﴿ كُبِتُواْ كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾[المجادلة:٥] ، قال المفسرون: كُبِتوا أي: أَذِلُوا وأُخْزُوا وأُهْلِكُوا، يقال: كَبت الله فلاناً إذا أذلّه، والمردود بالذلّ يقال له: مَكْبُوت، وقال الإمام البيضاوي في تفسيره: على قوله تعالى: ﴿ أَوْ يَكْبِتَهُمْ ﴾[آل عمران:١٢٧] "الكَبْت شِدَّة غيظ، أو وَهْن يقع في القلب"[٢]، وقال غيره: على الآية يُغيظهم ويُخزيهم، وقيل: يصرَعُهم لوُجُوهِهِم، وفي الحديث: أنَّه رأى طلحةَ مَكْبوتاً[٣] أي: محزوناً.

الكَبَد قال في ديوان الأدب: "الكَبَد الشِّدَّة"،[٤] قال الله تعالى:﴿ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ ﴾[البلد:٤] قال المفسرون: الكَبَد أصله الشّدّة، ومعناه في الآية: في نَصَب يُكابد مصائب الدنيا، من كَبِد الرجل كبداً إذا وجعت كبده، ومنه المكابدة، والإنسان لا يزال في شدائد: مبدأها ظلمة الرَّحِم ومضيقه، ومنتهاها الموت وما بعده، وعن بعضهم: منتصباً معتدلاً القامة، وكل شيء خلق فإنَّه يمشي منكباً، وهي رواية مِقْسَم[٥] عن ابن عباس، والكبد الاستواء

---

(١) المستعذب: ٣/ ٢٠٧

(٢) تفسير البيضاوي: ٣٧/٢.

(٣) ذكر في غريب الحديث لابن الجوزي:٢/ ٢٧٧، النهاية :٤/ ١٣٨.

(٤) ديوان الأدب:٣ /١٢٠ ، وفيه تقول عبارة الكتاب : الكَبد الشدة في العمل وطلب الكسب .

(٥) مِقْسَم بن بُجْرة بضم الموحدة وسكون الجيم أبو القاسم مولى عبد الله ابن الحارث ويقال له مولى ابن عباس للزومه له، قال ابن حجر العسقلاني: صدوق، توفي – رحمه الله تعالى – سنة١٠١هـ. ينظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم:٤١٤/٨، تقريب التهذيب: ص٥٤٥ .

والاستقامة[1]، وقال مقاتل: في كبد أي: في قوة، نزلت في أبي الأسد ، اسمه أسيد بن كلدة بن جمح، وكان شديداً قويّاً يَضَع الأديم العكاظي تحت قدميه، فيقول: مَنْ أَزَالني عنه فله كذا وكذا، فلا يُطَاق أن يُنْزع من تحت قدميه إلا قَطْعاً، ويَبْقَى موضع قدميه[2].

الكَدْح عمل الإنسان وجهده في الأمر من الخير والشّرّ، حتى يكدح ذلك فيه، أي: يُؤثر، قال الله تعالى:﴿ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا ﴾[الانشقاق:٦] أي: سارع إليه في عملك، قال بعض المفسرين: كدحه أي: جهداً يؤثر فيه من كَدَحَه إذا خَدَشَه[3].

الكُدْية حَجَر يظهر في البئر يمنع من الحفر، تقول العرب: أكدى الحافر وأجبل، إذا بلغ في الحَفْر الكُدْيَة والجبل، قال الله تعالى:﴿ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰ ﴾[النجم:٣٤] ، قال المفسرون: بَخِل بالباقي ومعنى أكدى قطع، وأصله من الكديه، وقال في كتاب (جمهرة أشعار العرب): الإكداء القلة والانقطاع[4]، قال عدي بن زيد:

علف المكاسِبِ ما تُكْدَى حُشاشَتَه ... كالبَحْرِ يلحق بالتَّيَّارِ أنهارا[5]

الكُرْسِي في اللغة: الشيء الذي يُعتمد عليه ويجلس عليه، قال الله تعالى:﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾[البقرة:٢٥٥] قال المفسرون: كُرْسِيُّه سلطانه وملكه، ويكنى عن الملك بالكرسي، قال الزجاج: الله سبحانه أعلم بحقيقة الكرسي إلا أن جملته أنه أمر عظيم من أمره[6]، وقال بعضهم: الكرسي هو العرش نفسه، وقيل: جسم بين يدي العرش، وَلِذَا سُمِّي كرسياً، وعن النبي ـ صلى

---

(١) تفسير الوسيط:٤/ ٤٨٨، تفسير البغوي: ٥/ ٢٥٥.

(٢) تفسير الثعلبي:١٠/ ٢٠٧، تفسير البغوي: ٥/ ٢٥٥.

(٣) تفسير البيضاوي: ٥/ ٢٩٧.

(٤) جمهرة أشعار العرب:ص٢٤.

(٥) ديوان عدي بن زيد: ص٤٥، شمس العلوم:٢/٧٩٠ ، الصحاح :٢/ ٦٠٢ ، أساس البلاغة:١/ ١٠٠، لسان العرب:٤/ ٩٧، وفيه يقول البيت:

عَفُّ المكاسِبِ مَا تُكْدى حُسافَتُه ... كالبَحْرِ يَقْذِفُ بالتَّيَّارِ تَيَّارا.

(٦) معاني القرآن للزجاج:١/ ٣٣٨.

الله عليه وسلم ـ: (ما السماوات السَّبع والأرضون السّبع مع الكرسي إلا كحلقة في فَلَاةٍ، وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة)[1] قال بعضهم: ولعله الفلك المشهور، بفلك البروج، وهو في الأصل: لما يُقعد عليه، ولا يفضل عن مقعد القاعد، وكأنه منسوب إلى الكرسي وهو اللبد[2].

الكَسَاد يقال: كسد الشيء كساداً، فهو كاسد إذا لم ينفع ولم يسأل عنه أحد، وكذلك سوق كاسد[3]، قال الله تعالى:﴿ وَتِجَٰرَةٌ تَخۡشَوۡنَ كَسَادَهَا ﴾[التوبة:٢٤] قال البيضاوي: "فَوَات وقت نَفَاقها" [4].

الكِسْف قال في ديوان الأدب: "الكِسْف القطعة من الشيء، ويقال هو جمع كِسْفَة مثل: عِشْبَة وعِشْبٍ"[5] قال الله تعالى:﴿ فَأَسۡقِطۡ عَلَيۡنَا كِسَفٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾[الشعراء:١٨٧] قال المفسرون: الكِسْف جمع كسفة، وهي القطعة والكِسَف القطع، ويجوز أن الكُسف الشيء المقطوع، كقوله ﴿ وَإِن يَرَوۡاْ كِسۡفٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ [الطور:٤٤] ومن فتح السين فهو جمع كسفة، ومن سكن السين فمعناه: أسقط السماء علينا قطعة واحدة.

الكَشْط رَفْعُك شيئاً عن شيء قد غَطَّاه، كما يُكْشَط الجلد عن الشاة، قال الله تعالى:﴿ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتۡ ﴾[التكوير:١١] قال المفسرون: نُزِعت وطويت كما يُكشط الإهاب عن الذبيحة، وقرئ قُشِطَتْ بالقاف[6] واعتقاب القاف والكاف كثير.

---

(١) أخرجه ابن حبان:٧٦/٢، رقم ٣٦١ ، وأبو نعيم في الحلية:١٦٦/١.

(٢) تفسير البيضاوي:١/ ١٥٤.

(٣) ينظر الصحاح :٢/ ٥٣١ .

(٤) تفسير البيضاوي:٣/ ٧٦.

(٥) ديوان الأدب:١/ ١٩٠ ، وكذا مثل سِدْرَة وسِدْر .

(٦) قرأ عبد الله بن مسعود كما ذكر في تفسير القرطبي:١٩/ ٢٣٥، التمهيد في علم التجويد: ص١٤٠.

الكَظْم مِن كَظَمْتُ القِرْبة إذا مَلَأتها وشددت رأسها، قال الله تعالى:﴿ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ ﴾ [آل عمران:١٣٤] أي: الممسكين عليه الكافِّين عن إمضاءه مع القدرة، وعن النبي – صلى الله عليه وسلم – : (مَنْ كظم غيظاً وهو يقدر على إنفاذه مَلَأ الله قَلْبَه أَمْناً وإيماناً)[١] قال بعضهم: والكَظْم أن يَمتلئ غَيْظاً فَيَردَّه في جَوْفه ولا يُظهره.

الكِفْل قال في ديوان الأدب: "الكفل النصيب، والكِفْل الذي لا يَثْبُتُ على الخيل، والكِفل ما اكتفل به الراكب من كساء"،[٢] قال الله تعالى:﴿ يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا ﴾[النساء:٨٥] قال المفسرون: الحظّ والنصيب وقوله تعالى﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾[الأنبياء:٨٥] قال المفسرون: يعني إليأس، وقيل: يوشع، وقيل: زكريا، سُمّي به لأنه كان ذَا حَظٍّ من الله، أو يَكْفِل أمته، أو ضِعف عمل أنبياء زمانه وثوابهم، والكِفْل يجيء بمعنى النصيب، والكفالة، والضِّعف[٣].

الكَفَالَة العَوْل والتَّرْبِيَة، يقال: كَفَله يَكْفُله، قال الله تعالى: ﴿ وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾[آل عمران:٣٧] وقال تعالى﴿ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُۥ لَكُمْ ﴾[القصص: ١٢].

الكَفْر قال في ديوان الأدب:" الكَفْر القَرْيَة، والكَفْر القَبْر، ومنه قيل: اللهم اغفر لأهل الكُفُور"[٤]، لأن المقابر قُرَى المَوْتَى، والكَفْر الليل، والكَفْر لغة: ستر النعمة، وأصله الكفر بالفتح وهو السَّتر، ومنه قيل: للزارع كَافِر، والليلُ كافِر، ولكمام الثمرة كافورة، قال الشاعر:

... في ليلةٍ كَفَرَ النُّجُومَ غَمَامُهَا[٥]

---

(١) أخرجه العلل المتناهية :٢/ ١٣١رقم ١٠٢٣، عن أبي هريرة ، وقال الدراقطني: الحديث غير محفوظ وأخرجه ابن أبي الدنيا ، ينظر جامع الأحاديث للسيوطي :٢١/ ٣٦٧، رقم ٢٣٧٤٠.

(٢) ديوان الأدب:١/ ١٩٣.

(٣) تفسير البيضاوي: ٤ / ٥٨.

(٤) ديوان الأدب:١/ ١١٠ – ١١١ .

(٥) قائل البيت لبيد كما في ديوانه: ص ١١١، تفسير الطبري:١/ ٢٥٥، وفي نسخة "ظلامها". وصدره:

يَعْلُو طَرِيقَةَ مَتْنِهَا مُتَوَاتِرًا...

ومنه الكفارة لأنها تغطي الذنب وتستره، قال الله تعالى:﴿ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ﴾[الحديد:٢٠] أي: الزُّرَّاع.

الكَفْت معناه الجمع والضَّم، يقال: كَفَتَ الشيء إذا ضَمَّه وجمعه، قال الله تعالى:﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ﴾[المرسلات:٢٥] قال الفراء: يريد تَكْفِتُهُم أحياء على ظَهْرِها، وتَكْفِتُهم أَمْواتاً في بطنها[١].

الكُفْو المِثْل المُكَافِي، قال الله تعالى:﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾[الإخلاص:٤].

الكَلَالَة كُلُّ من مَات ولا وَلَد له ولا وَالِد، فهو كَلَالَةُ وَرَثَتِه، وكل وارث وليس بوالد للميت ولا ولد له فهو كلالةُ مَورُوثِه، والكلالة اسم يقع على الوارث والموروث إذا كانا بالصفة التي ذكرناها[٢]، يقال: رجل كلالة، وامرأة كلالة، وقوم كلالة، لا شيء، ولا يجمع لأنه مصدر، كـ: الدلالة والوكالة، يقال: كلَّ الرجل يكلّ كلالة، أي: صار كَلًّا، وهو الذي لا ولد له ولا والد، وهي في الأصل مصدر بمعنى الكلال، قال الأعشى:

فآلَيْتُ لَا أَرْثِي لَهَا مِن كَلَالَةٍ ...[٣]

فاستعيرت لقرابة ليست بالبعضية؛ لأنها كالَّة بالإضافة إليها، ثم وصف بها المورث والوارث بمعنى ذي كلالة، كقولك فلان من قرابتي، قال الله تعالى: ﴿ يُورَثُ كَلَٰلَةً ﴾[النساء:١٢].

الكَلّ قال في ديوان الأدب: "الكَلّ العِيَال، والكَلّ اليتيم، والكَلّ الرجل الذي لا ولد له ولا والد"[٤] قال الله تعالى:﴿ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ ﴾ [النحل:٧٦] قال المفسرون: عيال وثقل ووبال على صاحبه[٥].

---

(١) تفسير الوسيط:٤/ ٤٠٨، تفسير البغوي:٥/ ١٩٧.

(٢) تهذيب اللغة : ٩ / ٣٣١ ، المصباح المنير:٢/ ٥٣٨ .

(٣) ديوان الأعشى: ص١٣٥ جمهرة أشعار العرب: ص٨٠، العين:٣/ ٣٠٦، وعجز البيت:

... ولا مِنْ حَفاً حتَّى تلاقي مُحَمّدَا

(٤) ديوان الأدب:٣ /١٠.

(٥) ينظر تفسير الوسيط : ٣/ ٧٥ .

كَلّا كلمة رَدْع وزَجْر، لَها معانٍ ذكرها النحويون في كتبهم، والوارد منها في التنزيل ثلاثة وثلاثون موضعاً كلها في النصف الأخير[1] قال الله تعالى:﴿ كَلَّاۚ سَنَكۡتُبُ مَا يَقُولُ ﴾[مريم:٧٩].

الكُلُوح تَقلُّص الشفتين عن الأسنان، قال الله تعالى:﴿ وَهُمۡ فِيهَا كَٰلِحُونَ ﴾ [المؤمنون:١٠٤] قال المفسرون: الكلوح بُدُوّ الأسنان عند العبوس، وقال الزجاج: الكَالِح الذي قد تشمرت شفتاه عن أسنانه، نحو ما ترى من رُؤوس الغَنَم؛ إذا برزت الأسنان وتشمرت الشِفَاهُ[2].

الكَالي الحافِظ، يقال كلأه الله تعالى كلأةً، أي: حفظه وحرسه، قال عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – :

يَكْلَؤ الخَلْقَ جَمِيْعاً إنه ... كَالئ الخَلْقِ وَرَزّاقُ الأُمَمِ[3]

قال الله تعالى:﴿ قُلۡ مَن يَكۡلَؤُكُم ﴾ [الأنبياء:٤٢] أي: يحفظكم.

الأَكْمَه قال في المستعذب: "الأَكْمَه الذي يولد أعمى، وقد كِمِه بالكسر كَمهاً"[4]، قال رؤبة:

هَرَّجتْ فارْتَدّ ارتدادَ الأَكْمَهِ...[5]

وقال الإمام النووي في تهذيبه:" الأكمه المراد به من خُلِقَ أَعْمَى، وهذا هو المشهور في معناه، وقد ذكر البخاري في صحيحه في باب قوله تعالى﴿ إِذۡ قَالَتِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرۡيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ ﴾ [آل عمران:٤٥] قال مجاهد[6]: الأكمه يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل"[7]، قال الله تعالى: ﴿وَأُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ ﴾[آل عمران:٤٩]قال المفسرون: الذي وُلدَ أعمى، وقيل: الأعمى، وقيل: الأعمش.

---

(١) ينظر تاج العروس:٤٠/ ٤٤٦.

(٢) معاني القرآن للزجاج:٤/ ٢٣.

(٣) البيت ذكر كما في جمهرة أشعار العرب:ص ٢٩.

(٤) المستعذب: ٢/ ٧٢.

(٥) ديوان رؤبة: ص ١٦٦، مجاز القرآن:ص ٩٣، تفسير الطبري:٦/ ٤٣٠ ، تهذيب اللغة:٦/ ٣٢، وعجز البيت : ... فِي غَائِلاتِ الحَائِرِ المُتَهْتِهِ.

(٦) تفسير مجاهد:ص ٢٥٢،تفسير الطبري:٦/ ٤٢٨.

(٧) تهذيب الأسماء واللغات: ٤/١٢٠.

الأكْمَام جمع كُمٍّ، وهي الأوعية التي يكون فيها الثمر، وقيل: ما ستر شيئاً فهو كمه وكم، ومنه كُمّ القميص، ويقال: للقَلَنْسُوة كُمَّة، قال الله تعالى:﴿ وَٱلنَّخۡلُ ذَاتُ ٱلۡأَكۡمَامِ ﴾[الرحمن:١١] قال المفسرون: لأن ثمر النخل يكون في غلاف، ما لم يتشقق، وقيل: أكمامه لِيْفَها.

الأكِنَّة جمع كِنَان وهو ما يستر به الشيء، يقال: كننت الشيء وأكننته سترته، قال الله تعالى:﴿ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً ﴾[الأنعام:٢٥] أي: أغْطِيَة، وقوله تعالى ﴿ بَيۡضٞ مَّكۡنُونٞ ﴾[الصافات:٤٩] أي: مَصُون مستور.

الكَنْز قال في ديوان الأدب:" الكَنْز واحد الكُنُوز وهو في الأصل مصدر"[١] انتهى، قال بعضهم: ومعنى الكنز في كلام العرب الجمع، وكُلّ شيء جُمِع بعضه إلى بعض فهو مكنوز، قال الله تعالى:﴿ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ ﴾[التوبة:٣٤] قال بعض المفسرين: قال ابن عمر: كل مال تُؤدَّى زكاته فليس بكنز، وإن كان مدفوناً، وكل ما ليس تؤدّي زكاته فهو كنز، وإن لم يكن مدفوناً[٢].

الكَنْس من كنس الوحش إذا دخل كناسه، وهو بيته المتخذ من أغصان الشجر، قال الله تعالى: ﴿ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ﴾[التكوير:١٦] قال المفسرون: معنى تكنس فتأوي إلى مجاريها، كما يكنس الظباء في مغارها، وأصل الكُنُوس أن تَأوي إلى مَكَانِسها، وهي [المواضع] التي يأوي إليها الوحش.

الكَنُوْد قال في ديوان الأدب: "يقال امرأة كنود، أي: كفور للمواصلة"[٣]، قال الله تعالى:﴿ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٞ ﴾[العاديات:٦] قال المفسرون: الكَنُود الكَفُور، من كَنَد النِّعمة كنوداً، أو العاصي بلغة كندة وحضرموت، أو البخيل بلُغة مالك، قال الحسن: هو الذي يعدُّ المصائب

---

(١) ديوان الأدب:١/ ١١٢.

(٢) أخرجه الطبري موقوفاً في تفسيره :١٤/ ٢١٧، ورواه مالك بمعناه عن عبد الله بن عمرو في الموطأ:ص ٢٥٦.

(٣) ديوان الأدب: ١/٣٩٠.

وينسى النِّعم[1]، وقال عطاء: هو الذي لا يعطي في النائبة مع قومه[2]، وقال أبو عبيدة: هو قليلُ الخَيْر، والأرض الكنود التي لا تنبت شيئاً[3]، وقال الفُضَيل بن عياض: الكنود الذي أنسته الخصلة الواحدة من الإساءة الخصال الكثيرة من الإحسان، والشكور بعكسه[4].

التّكْوِير أصله جمع بعض شيء إلى بعض، قال الله تعالى:﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾[التكوير:١] قال المفسرون: لُفَّت كما تلفّ العمامة، يقال: كوّرت العمامة عن رأسي أُكوِرْها كورا، أو كورتها تكويراً إذا لففتها، أو أُلْقِيت من فلكها من طعنه فكوَّره إذا ألقاهُ مجتمعاً، وقال تعالى﴿ يُكَوِّرُ ٱلَّيْلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ وَيُكَوِّرُ ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱلَّيْلِ ﴾[الزمر:٥] أي: يدخل هذا على هذا، وأصل التكوير الكفّ والجمع، ومنه كَور العِمَامة، وفي الحديث: (أعوذ بالله من الحَور بعد الكَور)[5] أي الفرقة بعد الجمع.

الكُوْب الكوز الواسع الفم الذي لا علّاق له، قال عدي بن زيد:

مُتَّكِئاً تُقْرَعُ أبْوَابُهُ ... يَسْعَى إليه العبدُ بالكُوبِ[6]

قال في ديوان الأدب: "الكُوب كُوزٌ لا عروة له"[7]، قال الله تعالى:﴿ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ ﴾ [الواقعة:١٨] قال المفسرون: الأكواب جمع كوب، وهو إناء لا عروة له ولا خرطوم، وقال بعضهم: الأقداح المستديرة الأفواه لا آذان لها ولا عُرَى.

الكَوْثَر قال الإمام النووي ـ رحمه الله تعالى ـ في تهذيبه: "الكوثر النهر الذي في الآخرة، أكرم الله سبحانه نبينا ـ عليه الصلاة والسلام ـ به، تَرد عليه أُمّتُه لا تَظْمأ أبداً"[8] ـ نسأل الله الكريم أن

---

(١) تفسير الطبري:٢٤/ ٥٦٦.

(٢) تفسير الثعلبي:١٠/ ٢٧١.

(٣) تفسير البغوي:٥/ ٢٩٦.

(٤) تفسير الثعلبي:١٠/ ٢٧١، تفسير البغوي:٥/ ٢٩٦.

(٥) تقدم تخريجه.

(٦) ديوان عدي بن زيد : ص ١٣٧ جمهرة أشعار العرب: ص ٢٣ ، اللباب في علوم الكتاب:٢٠/ ٣٣.

(٧) ديوان الأدب:٣/٣١٢.

(٨) ينظر تهذيب الأسماء واللغات: ٤ / ١١٢.

يسقينا منه وسائر أحبابنا والمسلمين أجمعين ـ آمين ـ قال الله تعالى:﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ﴾ [الكوثر:١] قال المفسرون: الخير المفرط، الكثرة من العلم والعمل وشرف الدارين، أو القرآن، أو النبوة والكتاب، وقال أهل اللغة: الكوثر فَوعَل من الكثرة، كـ: نوفل فوعل من النفل، والعرب تُسمِّي كل شيء كثير في العدد والخطر كوثراً، والمعروف أنه نهر في الجنة، أحلى من العسل، وأبيض من اللَّبن، وأبرد من الثلج، وألين من الزُبْد، وأوَانيه من فضة لا يظمأ من شرب منه، وقيل: حوض فيها، وقيل: أولاده وأتباعه أو علماء أمته.

الكَوَاعِب جمع كاعب، قال في ديوان الأدب:" الكَاعب الجارية التي كَعُبَ ثَدْيُها"[١] قال الله تعالى:﴿وَكَوَاعِبَ أَتۡرَابٗا ﴾[النبأ:٣٣] قال المفسرون: الكواعب النواهد، وقد تَكَعَّبَتْ ثُدِيُّهُنّ[٢]، وقال بعضهم: فلكت ثديهنّ[٣].

الكَهْل قال في ديوان الأدب: "الكهل من الرِّجال الذي جاوز ثلاثِيْن سنة"[٤]، قال الله تعالى: ﴿وَكَهۡلٗا ﴾[آل عمران:٤٦] قال المفسرون: الكَهْل الذي اجتمع قُوَّته وتَمَّ شَبَابُه[٥].

الكَهْف قال في ديوان الأدب: "الكهف الغار في الجبل"،[٦] قال في التهذيب للنووي[٧]: الكَهْف قال الثعلبي: هو الغار في الجبل[٨]، قال الماوردي: هو غار الجبل الذي آوى إليه القوم[٩] ـ رضي

---

(١) ديوان الأدب:١/٣٤٥.

(٢) تفسير الثعلبي : ١٠ / ١١٨، تفسير البغوي : ٥/ ٢٠٢ .

(٣) تفسير البيضاوي:٥/ ٢٨١.

(٤) ديوان الأدب:١/ ١٢٧.

(٥) تفسير الوسيط:١/ ٤٣٨.

(٦) ديوان الأدب:١/ ١٢١.

(٧) تهذيب الأسماء واللغات:٤/ ١٢١.

(٨) تفسير الثعلبي:٦/ ١٤٥.

(٩) تفسير الماوردي: ٣ / ٢٨٦.

الله عنهم ـ قال الله تعالى:﴿ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ ﴾[الكهف:٩] قال المفسرون: الكهف المغارة في الجبل إلا أنّه وَاسِعٌ، فإذا صغر فهو غار.

الكَاهِن قال الإمام النووي في التهذيب: "الكاهن هو الذي يقضي على الغائب بالنجم والتخمين"[١]، وقال في المستعذب:" الكاهن العالم بالعبرانية"[٢]انتهى، قال الله تعالى:﴿ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴾[الطور:٢٩] قال بعض المفسرين: هو الذي يُوهم أنه يعلم الغيب، ويُخبر بما في غَدٍ من غير وحي، يقال: كَهَنَ يكهن كهانةً، مثل: كتب يكتب كتابةً.

الكَيْد هو المكر، ويقال: كاده يكيده كيداً ومكيدة وكذلك المكايدة، وكُلّ شيء تعالجه فأنت تكيده، ذكره في الصحاح[٣]، قال الله تعالى:﴿ إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا ﴾[النساء:٧٦]

والله سبحانه أعلم.

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات:١٢١/٤

(٢) المستعذب: ٢/ ٤٧٤.

(٣) الصحاح : ٢/ ٥٣٣.

حرف اللام

اللَّات صنم كانت لثقيف بالطائف، أو لقريش تنحله، وهي فَعْلَة من لوى؛ لأنهم كانوا يلوون عليها أي: يطوفون، أو اشتقوها من اسم الله، قال الله تعالى:﴿ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴾[النجم:١٩] .

لَات قال الله تعالى:﴿ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾[ص:٣] أي: ليس الحين حين مناص، وهي لا المشبهة بليس زِيْدَتْ عليها هاء التأنيث للتأكيد، كما زيدت عَلَى رُبَّ وثُمَّ، وخُصَّتْ بلزوم الأحيان، وبسط ذلك في كتب النحو، قال الشاعر:

طَلَبُوا صُلْحَنا وَلَاتَ أوَانٍ ... فأجَبْنَا أنْ لَاتَ حِينَ بَقاءِ[1]

اللُّبّ واحد الألباب قال في ديوان الأدب: "اللُّبّ العقل"[2]، قال الله تعالى:﴿ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [آل عمران:١٩٠] قال المفسرون: لذوي العقول، قال الشاعر:

... [و] الحقُ يَعْرِفُهُ ذوُوا الألْبَابِ[3]

اللَّبْس يقال: لَبَسْتُ الأمر أَلْبِسُهُ إذا شبَّهته وجعلته مشكلاً، واللَّبس الشّك، قال الله تعالى: ﴿ وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم ﴾[الأنعام:٩] وقال تعالى﴿ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾[ق:١٥].

اللِّبَاس أصله ما يَلْبِسه الإنسان مما يواري جسده، ثم المرأة تسمى لِبَاس الرجل، والرجل يُسمّى لِبَاس المرأة لانضمام جسد كُلّ واحدٍ منهما إلى جسد صاحبه، ولما كان الرجل والمرأة يعتنقان ويشتمل كل منهما على صاحبه شُبّه باللِّباس، قال الجعدي:

إذا ما الضّجِيعُ ثَنَى عِطْفَهَا ... تَثَنَّتْ فكانتْ عليه لِبَاسَا[4]

---

(١) قائل البيت أبو زبيد المنذر بن حرملة الطائي كما في ديوانه: ص٣٠، تأويل مشكل القرآن: ص٢٨٣، وإعراب القرآن للنحاس:٣/٣٠٤، تفسير الطبري:٢١/ ١٤٥ ، تفسير الزمخشري:٤/ ٧١.

(٢) ديوان الأدب:٣/ ١٨.

(٣) البيت ينسب لحسان بن ثابت كما في ديوانه: ص٤٢، التفسير الوسيط:٢/ ١٩٥، تفسير البغوي:٢/٥٧، تفسير الرازي:١٢/٣٧١، وصدر البيت: أخوات أمّك قد علمت مكانها ...

(٤) ديوان النابغة الجعدي:ص٨١ ، الزاهر:٢/٥٩، تفسير الطبري:٣/٤٩٠، الشعر والشعراء: ص٢٥٥، والضجيع: المضاجع. والعطف- بالكسر-: الجانب. تثنت: أي كانت مشتملة عليه كاللباس، فهو تشبيه بليغ.

وقال الربيع[1]: هُنَّ فراش وأنت لحاف لهنَّ[2]، أو لأنَّ كُلّ واحد منهما يستر حال صاحبه، ويمنعه عن الفجور، قال الله تعالى:﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ﴾[البقرة:١٨٧].

اللُّبَد بضم اللام قال في ديوان الأدب: "اللُّبَد المَال الكثير، واسم آخر نُسور لقمان، والرجل الذي لا يسافر"[3] قال الله تعالى:﴿ مَالًا لُّبَدًا ﴾[البلد:٦] قال المفسرون: كثيراً من تَلبَّد الشيء إذا جمع بعضه على بعض. **اللِّبَد** بكسر اللام أصل اللِّبَد جماعات بعضها فوق بعض، ومنه سُمِّي اللِّبد الذي يفرش لتراكمه، وتلبد الشعر إذا تَراكم، ومنه لِبْدَةُ الأسد، قال الله تعالى:﴿ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾[الجن:١٩] أي: يركب بعضهم بعضاً[4].

المَلْجَأ المنجى والمفرّ، وألجأته إلى الشيء اضطررته إليه، والتلجئة الإكراه، قال الله تعالى: ﴿ لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ﴾[التوبة:١١٨].

اللُّجَّة قال في ديوان الأدب:" اللُّجَّة مُعْظَم ماء البحر"[5] قال الله تعالى:﴿ حَسِبَتْهُ لُجَّةً ﴾[النمل:٤٤] وقوله تعالى﴿ لُّجِّيٍّ ﴾[النور:٤٠] منسوب إلى اللّجّ، وهو معظم الماء.

الإِلْحَاف الإلحاح في المسألة، قال الزجاج: معنى أَلْحَف شمل [بالمسألة] ، واللِّحَاف سُمِّي لحافاً لأنه يشتمل الإنسان[6]، والمُلْحِف الذي سؤاله كل أحد، ويشمل وجوه الطلب، هذا هو الأصل، سُمي من يسأل مع الغنى ملحفاً، وقال بعضهم: هو أن يلازم المسئُول حتى يُعطيَه، من قولهم:

---

(١) الربيع بن أنس من بكر بن زياد البكري الخراساني من أهل البصرة وقد لقي ابن عمر وجابر بن عبد الله، وعنه أخذ ابن المبارك والأعمش وأبو جعفر الرازي وغيرهم ، توفي – رحمه الله تعالى – سنة١٣٩هـ. ينظر سير أعلام النبلاء:٦/١٧٠، الطبقات الكبرى:٧/٢٦١.

(٢) تفسير الثعلبي:٢/ ٧٧.

(٣) ديوان الأدب:١/ ٢٥٣.

(٤) معاني القرآن للزجاج: ٥/ ٢٣٧، تفسير الوسيط:٤/ ٣٦٨ .

(٥) ديوان الأدب:٣ / ٣٢.

(٦) معاني القرآن للزجاج: ٥/ ٢٣٧، تفسير الوسيط:١/ ٣٩٠.

لحفني من فضل لحافه، أي: أعطاني من فضل ما عنده، قال الله تعالى:﴿ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا ﴾[البقرة:٢٧٣].

الإِلْحَاد معناه في اللغة العدول والميل عن القصد، ومنه اللَّحد، قال الله تعالى:﴿ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ ﴾[الحج:٢٥] ، قال عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ :

وأَعْلَم أنّ الله لَيسَ كَصُنْعِهِ ... صَنِيْعٌ ولا يَخْفَى عَلى الله مُلْحِدُ[١]

اللَّحْن قال الله تعالى:﴿ فِي لَحْنِ ٱلْقَوْلِ ﴾[محمد:٣٠] قال المفسرون: اللّحْن هو الذّهاب بالكلام في غير جهته، قال الإمام البيضاوي في تفسيره: "ولَحْن القَوْل أسلوبه وإمالته إلى جهة تعريض وتورية، ومنه قيل: للمخطئ لاحن لأنه يعدل الكلام عن الصواب"[٢] قال في المستعذب على قول المهذب في الحديث: (ولعل بعضكم يكون ألحن بحجته)[٣] أي: أفْطَن لها وأقوم بها، يقال: لحَن الرجل يَلْحَن لحَناً بفتح الحاء، إذا أصاب وفَطِن، قالوا: وأما اللَّحْن بإسكان الحاء فهو الخطأ، واللَّحْن أيضاً اللغة، ومنه قول عمر ـ رضي الله عنه ـ أُبيٌّ أقرأونا، وإنّا لَنَرْغَب عن كَثِيرٍ من لَحْنِهِ[٤]، أي: لغته، وكان يقرأ التابوه[٥]، قال:

وقومٌ لَهم لَحْنٌ سِوَى لَحْنِ قَومِنَا ... وشَكْلٌ وبيتِ الله لَسْنَا نُشَاكِلُهْ[٦]

---

(١) قائل البيت أمية ابن أبي الصلت كما ديوانه: ص٥٥، تهذيب اللغة:٢٤٤/٤، ونسبه له جمهرة أشعار العرب: ص٢٩.

(٢) المصاحف لابن أبي داود:ص ١٢٠

(٣) أخرجه البخاري:٩٥٢/٢، رقم ٢٥٣٤ ، مسلم: ١٣٣٧/٣، رقم ١٧١٣ ، أبو داود:٣٠١/٣، رقم ٣٥٨٣ ، الترمذي:٦٢٤/٣، رقم ١٣٣٩ ، النسائي:٢٣٣/٨، رقم ٥٤٠١.

(٤) المصاحف لابن أبي داود: ص١٢٠.

(٥) ينظر إعراب القرآن للنحاس: ١٢٢/١، المصاحف لابن أبي داود: ص٨٩ ، التبيان في إعراب القرآن:١٩٨/١.

(٦) البيت ذكر دون نسبة كما في تهذيب اللغة:٤١/٥، لسان العرب:١٣/ ٣٨٠.

واللَّحْن أيضاً: التعريض والإشارة، قال أبو زيد: يقال لحنت له بالفتح لَحْناً إذا قلت له قولاً يفهمه عنك، ويخفى عن غيره[1]، ومنه قوله تعالى﴿ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ ٱلْقَوْلِ ﴾[محمد:٣٠] قال ابن الأنباري: معناه ولتعرفنَّهم في معنى القول[2]، وقال العزيزي: فحوى القول ومعناه، وقال الهروي: في نحوه وقصده[3]، وأنشدوا للقَتَّال الكِلَابِي[4]:

ولقد لَحَنْتُ لَكُم لِكَيْمَا تَفْهَمُوا ... ووَحَيْتُ وَحْيًا ليس بالمُرْتَابِ[5]

الألدّ الشديد الخصومة، يقال: لَدَدْتَ فأنت تلدّ لدداً ولَدَادَة، فإذا أَرَدْتَ أنَّه غَلَب خَصْمَهَ قلت: لَدَّه يَلِدُّه لدّاً، يقال: رجل أَلَدّ، وامرأة لَدّاء، قال الزجاج: اشْتِقَاقُه من لَدَيْدَي العُنُق وهما صفحتاه[6]، قال الله تعالى:﴿ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ ﴾[البقرة:٢٠٤] ، ويقال: قوم لُدّ، قال الله تعالى: ﴿ قَوْمًا لُّدًّا ﴾[مريم:٩٧].

لَدُن ولدى كلمتان يُعَاقبان عِنْد، ومعاقبة لدى مطلقاً، نحو ﴿ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ ﴾[غافر:١٨] ﴿ لَدَا ٱلْبَابِ ﴾[يوسف:٢٥]﴿ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴾[آل عمران:٤٤] ومُعَاقَبة لَدُن إذا كان المحَلّ محلّ ابتداء غاية، نحو جئت من عنده، وقد اجتمعا من قوله تعالى﴿ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴾[الكهف:٦٥] ولو جيء بعند فيهما، أو لدن لصحَّ، ولكن ترك دفعاً للتكرار، وإنما حسن تكرار لدى في﴿ وَمَا كُنتَ

---

(١) تفسير الوسيط:٤/ ١٢٨، البحر المحيط:٩/ ٤٥٧.

(٢) الزاهر:١/ ٣٠٦.

(٣) تهذيب اللغة:٥/٤٠.

(٤) عبيد بن مجيب بن المضرحي من بني كلاب بن ربيعة يكنى أبا المسيب ، لقب بالقَتَّال لتمرده وفتكه، أدرك أواخر الجاهلية، وعاش في الإسلام، صنف ابن السكيت كتاب في شعره، توفي سنة٧٠هـ. ينظر الشعر والشعراء: ص٧٠٥، خزانة الأدب: ٣ /٦٦٧، الأعلام للزركلي:٤/ ١٩٠ .

(٥) ديوان القتال الكلابي: ص ٣٦ ، لسان العرب: ٣٨٢/١٣، والمراد بوَحَيت: أشرت إشارة خفية.

(٦) معاني القرآن للزجاج: ١/ ٢٧٧.

لَدَيْهِمْ ﴾ لتباعد ما بينهما، ولا يصلح لدن هنا لأنه ليس محل ابتداء، ويفترقن من وجوه ستة ذكرها ابن هشام في المغني[1]، وعند أمكن من لدى، وزعم المعري[2]: أنه لا فرق بينهما، وقول غيره أولى[3]، والله أعلم، قال الله تعالى: ﴿ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ﴾[الكهف:٧٦].

اللِّزَام قال الله تعالى: ﴿ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴾[الفرقان:٧٧] قال المفسرون: تهديد لهم، أي: يكون جزاء للتكذيب لازماً يحيق بهم لا محالة[4]، وقرئ لَزَاماً[5] بمعنى اللزوم كـ: الثبات والثبوت.

اللَّازِب قال الله تعالى: ﴿ مِّن طِينٍ لَّازِبٍ ﴾[الصافات:١١] قال المفسرون: جيّد لاصِق يعلق باليد، ومعناه اللازم أبدلت الميم باءً، كأنه يلزم اليد، وقال بعضهم: متين، وقال بعضهم: لازب لاصق، يقال: لزب يلزب لزوباً إذا لصق.

لَظَى اسم من أسماء جهنم – نسأل الله العافية – سُمِّيت بذلك؛ لأنها تلظَّى، أي: تلتهب، قال الله تعالى: ﴿ كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴾[المعارج:١٥].

اللَّعْن في اللغة الطَّرْد والإبعاد، يقال: لعنه الله يلعنه لعناً، فهو مَلْعُونٌ ولَعِيْنٌ، ويقال: لُعَنة، أي: كثير اللّعْن، قال الشماخ بن ضرار:

ذَعَرْتُ بِهِ القَطَا ونَفَيتُ عَنْه ... مَكَانَ الذِّئْبِ كالرَّجلِ اللَّعِينِ[6]

---

(١) ينظر مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ص ٢٠٨– ٢٠٩.

(٢) أحمد بن عبد الله بن سليمان، التنوخيّ المعري أبو العَلاَءِ، اللُّغَوِيُّ، شاعِر، له التَّصَانِيْف السَّائِرَة، وكان قَنوعاً مُتَعَفِّفاً ، له نَظم فِي الذِّروَة، يُعَدُّ مع المتنبِيّ وَالبُحْتُرِيّ. توفي – رحمه الله تعالى – سنة ٤٤٩هـ. ينظر سير أعلام النبلاء: ١٨/ ٢٣–٣٩ الأعلام للزركلي:١/ ١٥٧.

(٣) ينظر مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ص ٢٠٨– ٢٠٩.

(٤) ينظر تفسير الوسيط: ٣/ ٣٤٩.

(٥) قرأ المِنْهَال وأَبَان بن ثعلب وأبو السماك " لَزَامًا " بفتح اللام، ينظر تفسير القرطبي:٨٦/١٣، البحر المحيط:١٣٥/٨.

(٦) ديوان الشماخ: ص٣٢١، غريب القرآن لابن قتيبة:ص ٢٧، تفسير الطبري:٢/ ٣٢٨ ، وذعرت أي : أخفت فيه القطا، وخصها لأنها أسبق الطير إلى الماء. ومكان الذئب: إقامته أو محلها.

أي: المطرود، قال الله تعالى:﴿ مَّلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ ﴾[الأحزاب:٦١] أي: مَطْرُودِين.

اللَّغْو الكلام الذي لا فائدة فيه، ولا يعتدّ به، يقال: لغا يلغو لغواً، قال ابن الأنباري: اللغو ما يطرح من الكلام استغناءً عنه، ولا يُفتقَر إليه[١]، قال الزجاج: وكل ما لا خير فيه [مما يؤثم فيه] أو يكون غير محتاج إليه في الكلام فهو لغو ولَغِى[٢]، قال الله تعالى:﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ ﴾[البقرة:٢٢٥] قال المفسرون: اللَّغو الساقِط الذي لا يعتدّ به من كلام وغيره، ولغو اليمين ما لا عَقْدَ مَعَه، كما تسبق به اللسان، أو تكلم به جاهلاً لمعناه، كـ: قول العرب: لا والله وبلى والله[٣].

اللُّغُوْب الإعيَاء من التَّعب، قال الله تعالى:﴿ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴾[فاطر:٣٥].

اللَّفْت الصَّرف عن الشيء، يقال: لَفَتَه عن رأيه، أي: لَوَاه وصرفه عنه، واللَّفْتُ والفَتْلُ أَخَوَان[٤]

قال الله تعالى:﴿ لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَا ﴾[يونس:٧٨] أي: لتَصْرِفْنَا عن ديننا.

اللَّفِيْف قال في ديوان الأدب: "اللفيف الحوض المَلآن"[٥] ، وقال بعضهم: اللفيف الجماعات من قبائل شَتَى[٦]، قال الله تعالى:﴿ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴾[الإسراء:١٠٤] قال المفسرون: اللفيف الجمع العظيم من أَخْلَاطٍ شَتَّى، يقال: لُفت الجيوش إذا اختَلطوا[٧].

اللَّقَب واحد الألقاب وهي الأنباز، يقال: نَبَزَه، أي: لَقَّبَه وهو اسم غير الذي سُمِّي به الإنسان، قال الله تعالى:﴿ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَٰبِ ﴾[الحجرات:١١] قال المفسرون: هو أن يقول لأخيه المسلم:

---

(١) تفسير الوسيط:١/ ٣٣٠.

(٢) معاني القرآن للزجاج: ١/ ٢٩٩.

(٣) تفسير البيضاوي : ١/ ١٤٠.

(٤) ينظر العين: ٨/ ١٢١ ، تفسير البيضاوي : ٣/ ١٢١.

(٥) ينظر ديوان الأدب: ٢/ ٤١ .

(٦) الصحاح : ٤/ ١٤٢٧.

(٧) ينظر تفسير الوسيط : ٣/ ١٣٢ ، تفسير البغوي : ٣/ ١٦٦.

يا فاسق يا فاجر، أو لمن أَسْلَم : يا يهودي يا نصراني[1]، قال بعضهم: لا يدعو بعضكم بعضاً بلَقَب السُّوْء، فإنّ النَّبْز مختص بلقب السُوْء عُرْفاً[2].

التَّلَقِّي الأخذ والاستقبال للشيء، قال الله تعالى:﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ ﴾[البقرة:٣٧] وقوله تعالى﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ ﴾[النور:١٥] قال المفسرون: يأخذه بعضكم من بعض، وقرئ تَأْلِقَونَه[3] من الوَلَق والألَق وهو الكذب.

اللَّمَزَة العَيَّاب، يقال: لَـمَزْتُ الرجل ألْـمِزُه، وألمزه إذا عبته، واللَّمزة الذي يغتاب الناس، قال الله تعالى:﴿ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾[التوبة:٥٨] قال المفسرون: يعيبك، وقوله تعالى﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴾ [الهمزة:١] قال المفسرون: اللَّمزة اللِّمز الطعن كاللهز، فشاع في الكسر في أعراض الناس والطعن فيهم، وقرئ بالسكون[4] وهو المسخرة الذي يأتي بالأضاحيك فيضحك منه ويشتم، وقال مقاتل: الهمزة الذي يَعِيبَك في الغيب، واللمزة الذي يعيبك في الوجه[5]، وقال بعضهم: معناهما واحد وهو العيَّاب، وقيل غير ذلك.

اللَّمَم قال الإمام النووي في التهذيب: "قال الشيخ الإمام المَرُّوزي[6]: المراد باللمم الإلمام بالنساء، وشِدّة التَّوْق إليهنّ"[7]، قال الله تعالى:﴿ إِلَّا ٱللَّمَمَ ﴾[النجم:٣٢] قال المفسرون: إلا ما قَلّ وصغر[8]،

---

(١) تفسير الوسيط: ٤/ ١٥٥ .

(٢) تفسير البيضاوي : ٥ / ١٣٦ .

(٣) قرأ ابن أَسْلَمَ وأبو جَعْفَر "تَأْلِقُونَهُ" بفتح التاء وهمزة ساكنة بعدها لام مكسورة. ينظر البحر المحيط:٢٢/٨.

(٤) قرأ أبو جعفر محمد بن علي والأعرج " لُمْزَةً" بِسُكُون المِيم. ينظر تفسير القرطبي:٢٠/ ١٨٢.

(٥) تفسير البغوي:٥/ ٣٠٣.

(٦) إبراهيم بن أحمد المروزي الحروري الشافعي أبو إسحاق تفقه على أبى العباس بن سريج، ونشر مذهب الشافعى فى العراق، ومفتي البصرة ، شرح المختصر، انتقل إلى مصر وتوفي – رحمه الله تعالى– بها سنة٣٤٠هـ. ينظر تهذيب الأسماء واللغات : ١٧٥/٢، سير أعلام النبلاء: ١٥/ ٤٢٩ .

(٧) تهذيب الأسماء واللغات: ٤/ ١٣١.

(٨) تفسير البيضاوي: ٥/ ١٦٠ .

وقال بعضهم: اختلفوا في معنى الآية، فقال قوم: اللَّمَم من الكبائر والفواحش، ومعنى الآية إلا أن يلم بالفاحشة [مرة] ثم يتوب، ويقع الوقعة وينتهي، وقال بعضهم: اللمم ما دون الشِّرْك، وقال بعضهم: هو صغار الذنوب كـ: النظرة والغَمْزَة والقُبْلَة، وما كان دون الزنا، قال الكلبي: اللَّمم على وجهين: كل ذنب لم يذكر الله تعالى عليه حَدّاً في الدنيا، ولا عذاباً في الآخرة، فذلك الذي تُكفّره الصلوات الخمس ما لم يبلغ الكبائر والفواحش، والوجه الآخر: هو الذنب العظيم يلم به المسلم المَرّة بعد المَرَّة ويتوب منه[1]، وقال بعضهم هو ما لَـمَّ على القلب، أي: خَطَر، وأصل اللمم والإلمام ما يعمله الإنسان الحين بعد الحين ولا يكون له إعادة ولا إقامة، قال الشاعر:

إنْ تَغْفِر اللَّهُم تَغْفِر جَمًّا ... وأيُّ عبدٍ لك لَا أَلَمَّا[2]

وقال بعضهم: اللمم النظرة من غير تَعَمُّدٍ فهو مغفور، فإن أَعَاد النَّظَر فليس بلمَم وهو ذَنْبٌ، قال الله تعالى:﴿ وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴾[الفجر:١٩] قال المفسرون أي: شَدِيداً أي: ذَا لَـمٍّ أي: جَمْعٍ بَيْنَ الحلال والحرام، وقال ابن زيد: الأَكْلُ اللَّمَم الذي يأكل كُلّ شيء يجده ولا يسأل عنه أَحَلالٌ أم حرام، ويأكل الذي له ولغيره[3]، ويقال: لممت ما على الخِوَان إذا أتيت عليه فأكَلْتَه.

اللِوَاذ يقال: لَاوذ يلاوذ مُلَاوَذةً ولِوَاذاً وهو أن يستتر بشيء مخافة من يراه، قال الله تعالى:﴿ مِنكُمْ لِوَاذًا ﴾[النور:٦٣] أي: مُلَاوَذَةً بأن يستتر بعضكم من بعض.

اللَّوَّاحة يقال: أَلَاحَه السُّقْم والحُزْن إذا غَيَّره، قال الله تعالى:﴿ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴾[المدثر:٢٩] قال المفسرون: مُغَيِّرة للجِلْد حتى تجعله أسود، وقيل: تُلَوِّح لهم جهنم حتى يَرَوهَا عِيَاناً[4].

---

(١) تفسير البغوي:٤/ ٣١٢ ، تفسير القرطبي:١٧/ ١٠٨.

(٢) قائل البيت أمية بن أبي الصلت، كما في ديوانه: ص ١١٤، والأغاني:١٣١/٤، ١٣٥، وخزانة الأدب:٤/٤، وتهذيب اللغة:٣٤٧/١٥، ٤٢٠، وكتاب العين ٨/ ٣٥٠. ونسب إلى أبي خراش في خزانة الأدب: ١٩٠/٧، وشرح أشعار الهذليين: ٣/ ١٣٤٦، وشرح شواهد المغني: ص ٦٢٥.

(٣) تفسير الطبري:٢٤/ ٤١٥، تفسير البغوي: ٥/ ٢٥٢.

(٤) تفسير الوسيط: ٤ /٣٨٤ ، تفسير البغوي: ٥/ ٢٥٢.

اللَّوْم قال الله تعالى:﴿ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾[الصافات:١٤٢] قال المفسرون: مستحق للّوم داخل في الملامة، أو آتٍ بما يُلام عليه[١]، أو مُلِيْم نفسه، وقال في جمهرة أشعار العرب: المُلِيْم المدْنِف[٢]، قال أمية بن أبي الصلت:

مِنَ الآفاتِ لَسْتُ لَهَا بِأهلٍ ... وَلَكِنَّ المسِيءَ هُوَ المُلِيمُ[٣]

واستدل بقوله تعالى ﴿ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾وقوله تعالى﴿ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴾[القيامة:٢] قال المفسرون: هي التي تلوم النفوس المقصِّرة في التقوى يوم القيامة[٤]، وقيل غير ذلك.

اللَّهَث قال الإمام النووي في التهذيب: " قال أهل اللغة يقال: لهث الكَلْب بفتح الهاء وكسرها لغتان يَلْهَث بفتحها فيهما لا غير لَهْثاً بإسكانها، والاسم اللَّهَث بفتحها واللُّهَاث بضم اللام، ورجل لهثان وامرأة لهثى كـ:عطشان وعَطْشَى، وهو الكلب الذي يَدلع لِسَانه من الحَرّ والعطش"[٥] قال الله تعالى: ﴿ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ﴾[الأعراف:١٧٦] ، قال المفسرون: اللَّهث إدْلاع اللسان من التَّنفِيس الشديد[٦].

اللّهْو [...][٧] قال الله تعالى:﴿ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ﴾[الأنعام:٣٢].

اللِّيْنَة قال في ديوان الأدب: "اللِّيْنة النَّخْلَة سِوَى العَجْوة"[٨]، قال صاحب المستعذب على لغات المهذب: "العجوة ضَرْب من أجود التمر بالمدينة، ونخيلتها تُسمى لينة"[٩] انتهى، قال الله

---

(١) تفسير الثعلبي: ٨/ ١٧٠، تفسير الوسيط : ٣/ ٥٣٣ ، تفسير البغوي: ٥/ ٢٥٢.

(٢) جمهرة أشعار العرب: ص٢٥، الدر المنثور: ١٢٥/٧، وفيه بدل المليم الملوم.

(٣) ديوان أمية ابن أبي الصلت: ص١٢٤، الدر المنثور: ١٢٥/٧، وفيه بدل المليم الملوم.

(٤) تفسير البيضاوي: ٥/ ٢٦٥ .

(٥) تهذيب الأسماء واللغات: ٤/ ١٣١.

(٦) ينظر لسان العرب: ٢/ ١٨٤ ، الكليات معجم: ص ٩٩٤ .

(٧) بياض في نسخة المخطوط .

(٨) ديوان الأدب: ٣/ ٣٣٠.

(٩) المستعذب: ٢ / ٣٢.

تعالى:﴿ مَاقَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ ﴾[الحشر:٥] قال المفسرون: اختلفوا فيها، فقال قوم: النخل كلها لينة ما خلا العجوة، وأهل المدينة يسمون ما خلى العجوة من التمر الألوان واحدها لون ولينة[١]، قال الزهري: هي ألوان النخل كلها إلا العجوة والبرنية[٢]، وقال بعضهم: هي النخل كلها من غير استثناء[٣]، وعن ابن عباس: هي لون من النخل[٤]، وقال غيره: هي كرام النخل، يقال: لثَمَرِها اللون وهي شديدة الصفرة، يرى نَوَاه من خارجٍ يَغِيب فيه الضرس[٥]، قال بعض المفسرين ﴿ مَاقَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ ﴾ أي: من نخلة فعلة من اللون، ويجمع على ألوان، وقيل: من اللين ومعناها النخلة الكريمة وجمعها أليان[٦].

والله سبحانه أعلم .

(١) تفسير الثعلبي : ٩/ ٢٧٠.

(٢) ينظر تفسير الثعلبي : ٩/ ٢٧١ ، تفسير القرطبي:١٨/ ٨- ٩.

(٣) ينظر تفسير الثعلبي : ٩/ ٢٧١ ، تفسير القرطبي:١٨/ ٨- ٩ ، وهو قول مجاهد وعطية وابن زيد.

(٤) تفسير الطبري:٢٣/ ٢٧٠.

(٥) تفسير البغوي: ٥/ ٥٥ .

(٦) تفسير البيضاوي: ٥/ ١٩٩.

حرف الميم

مَارُوت اسم سرياني منع من صرفه للعجمة والعلمية[1]، ولو كان من المَرْت بمعنى الكَسْر لانصرف، قال الله تعالى: ﴿هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ﴾[البقرة:١٠٢].

المائدة الخِوَانُ إذا كان عليه الطعام، من مَادَ الماء يَمِيْد إذا تحرَّك، أو من ماده إذا أعطاه، كأنها تميد من تُقدّم له، ونظيره قولهم: شجرة مُطْعِمة[2]، قال الله تعالى:﴿مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾[المائدة:١١٢] قال المفسرون: المائدة الخِوان الذي عليه الطعام، وهي فاعلة من ماد يميد إذا أعطاه وأطعمه، كقولهم: ماره يميره، وامتار افتعل منه، والمائدة هي المطعمة المعطية للآكلين الطعام، وسُمِّي الطعام أيضاً مائدة على الخوان[3]؛ لأنه يؤكل على المائدة، قال أهل الكوفة: سميت مائدة لأنها تميد بالآكلين إليها[4] كقوله﴿عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾[الحاقة:٢١] أي: مرضية.

المَاعُون قال في ديوان الأدب: "الماعون منافع البيت، ويقال: الماء، قال الشاعر:

... يَمُجُّ صَبيرُهُ الماعُونَ صَبًّا [5]

ويقال: هي الزكاة"[6]، قال الله تعالى:﴿وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ﴾[الماعون:٧] قال المفسرون: الزكاة أو ما يتعاور في العادة، وقال بعضهم: الماعون الفأس والدلو والقدر وأشباه ذلك، وقال بعضهم: الماعون أعلاه الزكاة، وأدناه عارية المتاع، قال قطرب: أصل الماعون من القِلَّة، تقول العرب: ما له

---

(١) تاج العروس: ٥/ ٩٤ .

(٢) تفسير البيضاوي : ٢ / ١٤٩.

(٣) الصحيح في العبارة على الجواز كما في تفسير البغوي: ٢/ ١٠٢.

(٤) تفسير البغوي: ٢/ ١٠٢.

(٥) البيت ذكر دون نسبة كما في المحكم والمحيط:٢/٢٠٢، المخصص:٢/٤٣٧، الزاهر:١/٣١٣، معاني القرآن للفراء:٣/٣٩٥، تفسير الثعلبي:١٠/ ٣٠٦ ، وصدر البيت:

إذا نَسَمٌ مِنَ الهَيْفِ اعترَاهُ...

والصبير: السَّحاب.

(٦) ديوان الأدب: ١/ ٣٧٣.

سعنة ولا منعة، أي: شيء قليل، فسُمِّي الزكاة والصدقة، والمعروف ماعوناً، لأنه قليل من كثير[1]، وقيل: الماعون ما لا يحل منعه، مثل: الماء والملح والنار.

المُتَّكَأ قال الله تعالى:﴿ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا ﴾[يوسف:٣١] قال المفسرون: ما يتكأ عليه من الوسائد، وقيل: الطعام، أو مجلس الطعام فإنهم كانوا يتكئون للطعام والشراب ترفهاً؛ ولذلك نهي عنه[2]، قال جميل:

وَظَلَلْنَا بنِعْمةٍ وَاتَكَأْنَا ... وشَرِبْنَا الحلالَ مِنْ قُلَلِه[3]

وقيل: المتكأ طعام يجز جزا، كأن القاطع يتكئ عليه بالسكين، وقال ابن عباس في رواية عطاء: هو الأترج[4] أو ما يقطع من مَتَك الشيء إذا بتكه، وقيل: هو الأترج بالحبشة، وقال الضحاك: هو الزُّمَاوَرْد[5]، وقال أبو زيد الأنصاري: كل ما يجز بالسكين، فهو عند العرب مُتْكٌ والمُتك والبُتك القطع بالميم والباء[6].

المَتِين القوي المقتدر المبالغ في القوة والقدر، قال الله تعالى:﴿ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴾ [الذاريات:٥٨].

المَثُلَات جَمع مَثُلَة، بفتح الثاء وضمها، كـ: الصَّدَقة والصَّدُقة، وهي العقوبة؛ لأنها مثل المعاقب عليه، ومنه المثال للقصاص، وأمثلت الرجل من صاحبه إذا اقتصصت منه، قال في ديوان الأدب:

---

(١) تفسير الثعلبي:١٠/ ٣٠٦، تفسير البغوي:٥/ ٣١٣.

(٢) أخرجه البخاري:٢٠٦٢/٥، رقم ٥٠٨٣ . ولفظ الحديث:(لا آكل وأنا متكئ)

(٣) ديوان جميل بن معمر ص١٨٩، تأويل مشكل القرآن: ص١١٥، الأغاني: ٩٤/٨، الصحاح:١٨٠٤/٥، وخزانة الأدب: ٢٤/٢، تفسير الزمخشري:٤٦٤/٢، واتكأنا: أي اتخذنا متكأ اضطجعنا عليه، وشربنا الشراب الحلال من النبيذ، من قلله: جمع قلَّة، وهي الجرة العظيمة. وفي ذكر القلل دلالة على التوسع في الشرب وعدم التحجر فيه .

(٤) تفسير الطبري:٧١/١٦، تفسير الثعلبي:٢١٧/٥ وقال الطبري: إن مَن قال المتكأ: هو الأترج، إنما بيَّن المعدَّ في المجلس الذي فيه المتكأ، والذي من أجله أعطين السكاكين، لأن السكاكين معلومٌ أنها لا تعدُّ للمتكأ إلا لتخريقه! ولم يعطين السكاكين لذلك.

(٥) تفسير الثعلبي:٥/ ٢١٧، تفسير البغوي: ٢/ ٤٨٩.

(٦) تفسير البغوي: ٢/ ٤٨٩.

"المُثُلة العقوبة"[1] ، قال الله تعالى:﴿ وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَٰتُ ﴾ [الرعد:٦] قال المفسرون: العقوبات يقال: للعقوبة مَثُلَة ومُثُلة، قال ابن الأنباري: المثلة العقوبة التي تُبقي في المعاقب شيئاً بتغيير بعض خلقه، من قولهم: مثل فلان بفلان؛ إذا شان خلقه بقطع أنفه وأذنيه وسمل عينيه وبقر بطنه[2].

المُثْلَى تأنيث الأمثل وهو الأفضل، يقال: فلان أمثل قومه، أي: أفضلهم وهم الأماثل، قال الله تعالى: ﴿ بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ ﴾[طه:٦٣].

المَجُوس قال في ديوان الأدب: "المجوس جمع مجوسي"[3] قال الله تعالى:﴿ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ ﴾[الحج:١٧] قال المفسرون: المجوس الذين يعبدون الشمس والقمر[4].

المَجِيْد الماجد وهو ذو الشرف والمجد والكرم، وأصل المجد الرفعة، قال في المستعذب:" المجد الكرم، وقيل: الشرف والرفعة، وقال العزيزي: مجيد شريف رفيع تزيد رفعته على كل رفعة، وشرفه على كل شرف، من قولك: أمجد الدَّابة علفاً، أي: أكثر وزد"[5] انتهى قال الله تعالى:﴿ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴾[هود:٧٣] وقوله تعالى﴿ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴾[البروج:١٥] قال المفسرون: مجده وعظمته.

التَّمحِيص يقال: مِحص الجمل إذا ذهب عنه الوبر حتى خلص، ويقال: جبل محص وملس إذا كان أملس، قال الله تعالى:﴿ وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾[آل عمران:١٤١] قال المفسرون أي: ليطهرهم من

---

(١) ديوان الأدب:١/ ٢٤٥.

(٢) تفسير الوسيط:٣/ ٦.

(٣) ديوان الأدب:١/٣٩٢.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان: ٣/ ١١٩ ، تفسير يحيى بن سلام:١/ ٣٥٨ ، تفسير عبد الرزاق:٢/ ٤٠٨.

(٥) المستعذب:١/ ١٥١.

ذنوبهم ويسقطها عنهم، وقال المبرد: تأويل قول الناس: محص عنا ذنوبنا، أي: أذهب عنَّا ما تعلق بنا من الذنوب، فمعناه ليخلصهم من ذنوبهم وينقيهم[1].

المَحْق نقصان الشيء حالاً بعد حال، ومنه المحاق في الهلال، يقال: محقه الله فامحق وامتحق، قال الله تعالى:﴿ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾[البقرة:٢٧٦] ، قال المفسرون: ينقصه ويذهب بركته، كما يمحق القمر، والمحق نقص الشيء قليلاً قليلاً.

المِحَال المُمَاحَلة والمُكَايَدة مِنْ مَحَل [فلان] بفلان إذا كاد وعرَّضه للهلاك، ومنه تمحل إذا تكلف استعمال الحيلة، ولعل أصله المَحْل بمعنى القحط[2]، وقيل: فعال من المحل بمعنى القوة، وقيل: مفعل من الحول أو الحيلة أعل على غير قياس، ويعضده أنه قرئ بفتح الميم[3] على أنه مفعل من حال يحول إذا احتال، ويجوز أن يكون من الفقار فيكون مثلاً في القوة والقدرة كقولهم: فَسَاعِدُ الله أَشَدُّ ومُوسَاه أَحَدُّ، قال الله تعالى:﴿ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴾[الرعد:١٣] قال المفسرون: المحال القوة، أي: شديد القوة[4]، وقال الزجاج: يقال ماحَلْتُه مِحالاً إذا وافيته[5] حتى تبين أيكما أشدُّ، والمَحْل في اللغة الشِّدّة، قال الأعشى:

فَرْعُ نَبْعٍ يَهْتَزُّ في غُصُنِ المَجْدِ ... عزِيزُ الندى شديدُ المِحَالِ[6]

المَخْر شقّ السفينة الماء بصدرها، قال الله تعالى:﴿ وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ ﴾[النحل:١٤] قال المفسرون: جواري فيه تشقّه بحَيْزُومِها، من المَخْر وهو شقّ الماء، وقيل: صوت جري الفلك[7]، وقال بعضهم، مواخر أي: مَمْلُوَّةً أو بمخر السفن الرياح، وأصل المخر الرفع والشق، وفي

---

(١) ينظر الكامل في اللغة والأدب:١/ ١٧٢، التفسير الوسيط: ١/ ٤٩٧.

(٢) تفسير البيضاوي: ٣ / ١٨٤.

(٣) قرأ بها الأعرج والضحاك، ينظر البحر المحيط :٥/ ٣٧٦، وشواذ القراءات لابن خالويه: ص ٦٦.

(٤) في الأصل قاويُتُه ينظر معاني القرآن للزجاج: ٣/ ١٤٣.

(٥) تفسير الثعلبي : ٥/ ٢٨٠ ، تفسير الوسيط:٣/ ١٠ .

(٦) ديوان الأعشى: ص٧ ، معاني القرآن للنحاس:٣/ ٤٨٥، الزاهر:١/٩ ، تفسير السمعاني:٣/٨٥ .

(٧) تفسير البيضاوي:٣/ ٢٢٢ .

الحديث: (إذا أراد أحدُكم البولَ فلْيَمْتَخِر الرِّيْح)[1] أي: لينظر أين مجراها وهُبُوبها، فليستدبرها حتى لا ترد عليه البول، أو صَوَائِخ والمَخْر صوت هبوب الريح عند شدّتها[2].

المَخَاض قال في ديوان الأدب: "المخاض الحوَامل من النُّوق"[3]، وقال المفسرون: المخاض وجع الولادة، وهو في الأصل مصدر مَخَضَت المرأة إذا تحرّك الولد في بطنها للخروج، قال الله تعالى: ﴿ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ ﴾[مريم:٢٣].

مَدْيَن قبيلة من ولد إبراهيم الخليل، بعث الله إليهم شعيباً، قال الله تعالى: ﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ﴾[الأعراف:٨٥].

المَدِيْنَة معروفة والجمع مَدَائن، بالهمز وبلا همز لغتان، والهمز أفصح وأكثر، وبه جاء القرآن، قال الجوهري: يقال مدن بالمكان، أي: أقام به، ومنه سمِّيت المدينة [وهي فعيلة] وتجمع على مدائن ومُدُن ومُدْن بإسكان الدال وضمها [4]، قال الله تعالى:﴿ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ ﴾[القصص:١٥] وقال تعالى ﴿ وَأَرْسِلْ فِي ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴾[الأعراف:١١١].

المدُّ والإِمْدَاد واحد وأصله الزيادة، إلا أن المدّ أكثر ما يأتي في الشّرّ، والإمداد في الخير، قال الله تعالى: في المَدّ ﴿ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ﴾[مريم:٧٩] وقال في الإمداد ﴿ وَأَمْدَدْنَٰهُم بِفَٰكِهَةٍ ﴾ [الطور:٢٢] وقوله تعالى ﴿ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ ﴾[البقرة:١٥] قال بعض المفسرين: هو [من] مدّ الجيش وأمدّه إذا زاده، لا من المدّ في العُمر، فإنه يتعدَّى باللام كأملى له[5]، وعليه يدل قراءة ابن كثير يُمِدُّهم[6].

---

(١) أخرجه الخطابي، غريب الحديث:٢/ ٥٥٩ بلفظ : (اسْتَمْخِرُوا الرِّيحَ) وقال الحافظ العسقلاني: "أنَّ الأَصَحَّ وَقْفُه، وكذا وهو عند عبد الرَّزَّاقِ في مُصَنَّفه" ينظر التلخيص الحبير:١/ ١٨٩ .

(٢) تفسير البغوي:٥/ ١٣ .

(٣) ديوان الأدب:١/٣٨٠.

(٤) الصحاح :٦/ ٢٢٠١ ، وفيه قال: ومدن ومدن بالتخفيف والتثقيل .

(٥) ينظر تفسير البيضاوي : ١/ ٤٨ .

(٦) قرأ ابن محيصن ورواية للبزي عن ابن كثير "يُمِدُّهم" بضم الياء وكسر الميم من أمدّ. إتحاف فضلاء

المَارِج قال في ديوان الأدب: "مارج من نار، نار لا دخان لها خلق منها الجان"[1] قال الله تعالى:﴿ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴾[الرحمن:١٥] ، قال المفسرون: من صافي الدخان[2]، قال بعضهم قال مجاهد: هو ما اختلط بعضه ببعض من اللهب الأحمر والأصفر والأخضر الذي يعلو النار إذا أوقدت[3]، من قولهم: مَرَج أمر القوم إذا اختلط[4].

المَرْج قال في ديوان الأدب: "المرج المَرْعى"[5]، قال الله تعالى:﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ ﴾ [الفرقان:٥٣] قال المفسرون: مرج أرْسَلَهُما من مرجت الدابة إذا أرسلتها، والمعنى أرسل البحر المالح والبحر العذب.

المَرِيْج قال في ديوان الأدب:" يقال: أمر مريج، أي: مختلط"[6]، قال الله تعالى:﴿ فِىٓ أَمْرٍ مَّرِيجٍ ﴾ [ق:٥] قال المفسرون: مضطرب من مَرِج الخاتم في إصبعه إذا جَرِج، قال أبو ذؤيب:

فراعَت فالتَمَستُ بها حَشا ... فَخَرَّ كَأَنَّه خُوطُ مَرِيجُ[7]

المِرَّة قال في ديوان الأدب: "المرة القوة"[8]، وقال في المستعذب: "المرة القوة والعقل، ومنه قوله تعالى﴿ ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ ﴾[النجم:٦] يعني: جبريل ـ عليه السلام ـ ورجلٌ مَرِيْر قوي شديد"[9] انتهى،

البشر:ص١٧١. البحر المحيط:٧/ ٥٦٧.

(١) ديوان الأدب:١/٣٤٦.

(٢) تفسير الثعلبي: ٩/ ١٨١ .

(٣) تفسير مجاهد: ص ٦٣٧، تفسير الطبري:٢٢/ ٢٦ ، تفسير الثعلبي:٩/ ١٨١.

(٤) تفسير البغوي : ٧ / ٤٤٤.

(٥) ديوان الأدب:١/١٠٠.

(٦) المصدر السابق: ١/٤٠١.

(٧) البيت ليس لأبي ذؤيب وإنما هو للداخل بن حرام الهذلي، كما في شرح أشعار الهذليين:٣/١٠٣ ، مجاز القرآن: ص ٢٢٥ ، تفسير الطبري :٢٢/ ٣٣٠ ، تاج العروس:٦/ ٢١١، وفي بعض النسخ بدل فراعت فجالت ، والخُوط الغصن، وجمعه: خيطان. يصف رميه للسهم قد اختلط الدم به.

(٨) ديوان الأدب:٣/٣٦.

(٩) المستعذب: ٣/ ١٥٩.

قال الله تعالى:﴿ ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ ﴾ قال المفسرون: قُوّة وشِدّة في خلقه، يعني: جبريل، وقال ابن عباس: ذو مِرّة أي: مَنْظَر حَسَن[1]، وقال غيره: ذو خلق طويل حسن، وقال بعضهم: حصافة في عقله ورزانة[2]، قال الأعشى:

يَقول لها ذُو مِرّةِ القومِ منهُمُ ... لصاحبهِ إذْ خافَ منها المَهالِكَا[3]

المَرَح البَطَر والكبر والخيلاء، قال الله تعالى:﴿ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ﴾[الإسراء:٣٧] قال المفسرون أي: ذَا مَرَحٍ وهو الاختيال، وقرئ مَرِحَا[4]، وهو باعتبار الحكم أبلغ، وإن كان المصدر آكد من صريح النعت، قال الواحدي في وسيطه: "المرح شدة الفرح"[5]، قال الزجاج: لا تمش مختالاً فخوراً[6].

المَرْوَد يقال: مرد يمرد مروداً فهو مارد ومريد إذا عتا وطغى، يقال: تمرَّدَ فلان على ربِّه إذا عتا ومَرْد على معصيته، أي: مَرَن وثبت عليها واعتادها، ومنه المَريد والمارد وهو الذي لا يعلق بخير، وأصل التركيب للملاسة، ومنه: صرح ممرَّد، وغلام أمرد، وشجرة مرداء التي تناثر ورقها، قال الله تعالى: ﴿ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ ﴾[الصافات:٧] وقال تعالى ﴿ مَرَدُوا۟ عَلَى ٱلنِّفَاقِ ﴾ [التوبة:١٠١] وقوله تعالى ﴿ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ ﴾ [النمل:٤٤] قال المفسرون: مُمَلَّس مستوٍ، وقال في كتاب جمهرة أشعار العرب: "الممرّد الذي عمله مردة الجن"[7]، قال طرفة:

---

(١) تفسير الطبري:٢٢/ ٤٩٩، تفسير الثعلبي:٩/ ١٣٧.

(٢) تفسير البيضاوي:٥/ ١٥٧ ، وعبارته : حصافة في عقله ورأيه .

(٣) ديوان الأعشى: ص٨٩ ، جمهرة أشعار العرب:ص ١٩. وفي نسخة بدل ذو مرة ذو قوة .

(٤) قال القرطبي: قراءة الجمهور بفتح الراء ، قرأت فرقة فيما حَكَى يَعْقُوب "مَرِحاً" بكسر الراء وهو حال أي : لا تمش متكبراً مختالاً. ينظر تفسير القرطبي:١٠/٢٦١، البحر المحيط:٧/٥٠ .

(٥) تفسير الوسيط: ٣/ ١٠٨.

(٦) معاني القرآن للزجاج: ٤/ ١٩٨ ، البحر المحيط: ٧/ ٥٠.

(٧) جمهرة أشعار العرب: ص ٢٢.

جَماليةٌ وَجْنَاء حَرْفٌ تَخالُها ... بأَنْساعها والرَّحْل صَرْحاً مُمَرَّدا[1]

المَرَض حقيقته فيما يعرض في البدن فيُخْرِجه عن الاعتدال الخاص به، ويُوجب الخلل في أفعاله، ومجاز في الأعراض النفسانية التي تخل بكمالها كـ: الجهل ، وسوء العقيدة، والحسد، والضغينة، وحُبّ المعاصي؛ لأنها مانعة عن نَيَل الفضائل، أو مودية إلى زوال الحياة الأبدية الحقيقية، قال الله تعالى: ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾[البقرة:١٠] الآية تحتمل المعنيين، وقال بعضهم: أصل المرض الضَّعْف، سُمِّي الشَّك في الدين مرضاً؛ لأنه يُضْعِف الدِّين كالمرض يُضْعِف البدن[2].

المَرْوَة سبق ذكرها في الصفا.

الامْتَراء الشَّكّ، وأصله المِرْي وهو استخراج اللَّبن من الضَّرْع، قال الله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ ﴾ [الأنعام:٢] أي: تشكون مِن المِرْيَة، وقيل: تجادلون من المِرَاء.

المَرِي قال الله تعالى:﴿ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴾[النساء:٤] قال المفسرون: الهنِيّ الطيب المساغ الذي لا ينغصه شيء، والمري المحمود العقبة التام الهضم، الذي لا يضر ولا يؤذي، وقال بعضهم: صفتان من هنو الطعام، ومري إذا ساغ من غير غَصٍ.

مَرْيَم اسم عجمي بمعنى الخادم بالعبرية، وقيل: هو بالعربية من النساء كالزِيْر من الرجال، قال رؤبة: قُلْتُ لِزِيْرٍ لَم تَصِلْهُ مَرْيَمُه ... ضِليَّلُ أهواءِ الصِّبا يُنَدِّمُهْ[3]

قال الله تعالى:﴿ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ﴾[البقرة:٨٧] وليس في القرآن اسم امرأة بعينها غير مريم.

---

(١) ديوان طرفة بن العبد: ص٢٠، جمهرة أشعار العرب: ص٢٢. وفي ديوانه عجز البيت:

سَفَنَّجَةٌ تَبري لِأزعَرَ أربَدِ.

(٢) تفسير الثعلبي : ١ / ١٥٤ ، تفسير البغوي : ١/ ٨٨ .

(٣) ديوان رؤبة بن عجاج:ص ١٤٩، العين:٧/ ٩، تفسير الزمخشري:١/ ١٦١ ، والزير من يكثر مودة النساء وزيارتهن، والمريم: من تكثر مودة الرجال وزيارتهم، والصبا: الميل إلى الجهل والفتوة، ويندمه: بمعنى ندمه، فهر مصدر مرفوع فاعل ضليل، ومعناه أن ندمه ضال ضائع في أهواء الصبا.

المُزْن قال في ديوان الأدب: "المُزْن السحاب"[1]، قال الله تعالى:﴿ مِنَ ٱلْمُزْنِ ﴾[الواقعة:٦٩] قال المفسرون: المُزْن السحاب واحده مُزْنة[2]، وقيل: المُزُن السحاب الأبيض، وماؤه أعذب[3].

المَسُ قال في ديوان الأدب: "وبه مَسٌّ، أي: جنون، وهو مصدر في الأصل"[4]، قال الله تعالى:﴿ مِنَ ٱلْمَسِّ ﴾ [البقرة:٢٧٥] قال المفسرون: المَسُّ الجنون، يقال: مُسَّ الرجل فهو ممسوس وبه مَسٌّ، وأصله من المسِّ باليد، قال بعضهم: هذا من زعماتهم أن الجنّي يمسّه فيختلط عقله، ولذلك قيل: جُنَّ الرجل[5]، والمسّ اتصال الشيء بالبشرة بحيث تتأثر الحاسّة به، واللمس كالطلب له، ولذلك يقال: ألمسه فلم أجده، قال الله تعالى:﴿ قَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ ﴾ [آل عمران:٢٤] ، والمماسة في قوله تعالى﴿ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ ﴾[البقرة:٢٣٧] الجماع سُمِّي بذلك لمس البشرة البشرة.

المَسَد قال في ديوان الأدب: "المسد حبل من ليف أو جلود"[6]، قال الله تعالى:﴿ حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴾[المسد:٥] قال المفسرون: اختلفوا فيه، فقال بعضهم: سلسة من حديد، وأصله من المسد وهو الفَتْل، والمسد ما فُتِل وأحكم من أي شيء كان، ومنه رجل ممسود الخلق، أي: مجدوله، وقال بعضهم: من حديد والمسد الحديدة التي تكون في البكرة، يقال: لها المِحْوَر، وقال بعضهم: من ليف في الدنيا ، وفي الآخرة [من] نار، وذلك الليف هو الحبل الذي كانت تحتطب به،

---

(١) ديوان الأدب:١/١٦١.

(٢) تفسير الثعلبي : ٩ / ٢١٦ .

(٣) تفسير البيضاوي: ٥/ ١٨٢ .

(٤) ديوان الأدب: ٣/ ٧.

(٥) تفسير البيضاوي: ١/ ١٦٢.

(٦) ديوان الأدب:١/٢١٠.

وقال ابن زيد: من حبل من شجر ينبت باليمن، يقال له: مَسَد[1] وقال قتادة: قلادة من ودع[2]، وقال الحسن: كانت خرزات في عنقها فاخرة[3].

المِشْكَاة الكوَّة الغَيْر النَّافذة[4]، قال الله تعالى: ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾[النور:٣٥] قال المفسرون: هي الكوَّة التي لا منفذ لها، فإن كان فهي كُوَّة، وقيل: المشكاة حبشيّة، وقيل: هي القنديل[5].

الأَمْشَاج جمع مَشْج ومَشِيج، وهو الخَلْط من مشجت الشيء إذا خلطته، قال الله تعالى: ﴿مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ﴾[الإنسان:٢] قال المفسرون: يعني ماء الرجل وماء المرأة يختلطان في الرحم، وقيل: أراد بالأمشاج اختلاط ألوان النطفة، فنطفة الرجل بيضاء وحمراء، ونطفة المرأة صفراء وخضراء، وقال بعضهم: الأمشاج البياض في الحمرة والصفرة، وقال يَمان: كل لونين اختلطا، فهو أمشاج[6] وقال بعضهم: هي أطوار الخلق نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظما ثم يكسوه لحماً ثم ننشئه خلقاً آخر[7].

المِصْر قال في ديوان الأدب: "المصر واحد الأمصار، والمصر الحاجز بين الشيئين، ومصر بلد معروفة"[8]، وقال غيره: سُمِّي مصراً ؛ لأن الناس يصيرون إليه، أي: يجتمعون كما تُسمى المِعَا المَصِير؛ لأنه يصير إليه الطعام والشراب، قال الله تعالى:﴿ٱهْبِطُواْ مِصْرًا﴾[البقرة:٦١] قال المفسرون: المصر البلد العظيم، وأصله الحدُّ بين الشيئين، وقيل: أراد به العَلَم، وإنما صرفه لسكون

---

(١) تفسير الطبري:٢٤/ ٦٨١.

(٢) المصدر السابق : ٦٨٢/٢٤ ، تفسير البغوي : ٥ / ٣٢٨.

(٣) تفسير البغوي:٥/ ٣٢٨.

(٤) تفسير البيضاوي: ١٠٧/٤ ، وتبعه المؤلف في تعريف غير والأصح أن لا تدخلها لام التعريف .

(٥) تفسير البغوي:٣/ ٤١٥.

(٦) تفسير الثعلبي:١٠/ ٩٤، تفسير البغوي: ٥/ ١٨٩.

(٧) تفسير البيضاوي : ٥ / ٢٩٦ .

(٨) ديوان الأدب:١٨٣/١.

وسطه، أو على تأويل البلدة ، ويُؤيده أنه غير منون في مصحف ابن مسعود[1]، وقيل: أصله مصرا ثم عُرِّب.

المَطُّ المَدّ، قال الله تعالى:﴿ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ ﴾[القيامة:٣٣] قال المفسرون: يتبَخْتَر افتخاراً بذلك، من المَطّ ، فإن المتبختِر يمدّ خُطَاهُ، فيكون أصله يتمطط، أو من المطى وهو الظهر فإنه يلوِّيه[2].

المَعِيْن قال في ديوان الأدب: "يقال: ماء معين [أي: ظاهر جاري]"[3] قال الله تعالى:﴿ فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴾ [الملك:٣٠] قال المفسرون أي: جاري ظاهر، سهل المخرج، تراه العيون وتناله الدِّلاء[4].

المَفَاتِح قال في ديوان الأدب: "المِفْتَح المِفْتاح"[5] وقال غيره: المفاتح جمع مَفْتح بفتح الميم، وهو المخزن قال الله تعالى:﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ ﴾[الأنعام:٥٩] هو المخازن، أو ما يتوصل به إلى المغيبات، مستعار من المِفتاح الذي هو جمع مِفتح بالكسر، وهو المفتاح، ويُؤيده أنه قرئ مفاتيح،[6] وقال بعضهم: خزائن الغيب[7].

المَقْت أشدُّ البغض والغضب، قال في المستعذب: "قال الهروي المقت أشدّ البغض، يقال: مقته يمقته فهو مقيت وممقوت"[8] قال الله تعالى: ﴿ إِلَّا مَقْتًا ﴾[فاطر:٣٩] وقال تعالى ﴿ كَبُرَ مَقْتًا ﴾[غافر:٣٥].

---

(١) ينظر إتحاف فضلاء البشر :ص١٨٠.

(٢) تفسير البيضاوي : ٥ / ٢٦٧.

(٣) ديوان الأدب:٤٢٥/١.

(٤) ينظر تفسير البغوي: ٥/ ١٢٨ ، تفسير البيضاوي : ٥ / ٢٣٢.

(٥) ديوان الأدب:٢٩٦/١.

(٦) قراءة ابن السميفع " مَفَاتِيحُ " بالياء. ينظر تفسير القرطبي:٧/ ١ ، البحر المحيط:٤/ ٥٣٤.

(٧) تفسير الثعلبي: ٤/ ١٥٤، تفسير الوسيط : ٢ / ٢٧٩.

(٨) المستعذب: ٥٧/١ .

المُكا الصَّفير، يقال: مَكَا يَمْكُو مكواً ومُكَاءً، إذا جمع يديه ثم صفَّر فيهما فِعَال، وقرئ بالقصر[1] كالبُكَى، قال الله تعالى:﴿ إِلَّا مُكَآءً ﴾[الأنفال:٣٥] قال عنترة بن شداد:

وحَلِيلِ غَانيةٍ تَركْتُ مُجدّلاً ... تَمْكُوا فَرِيصَتُهُ كشِدْقِ الأعْلَمِ[2]

التَّمكِيْن التسليط، يقال: مكَّنه من الشيء وأمكنه، أي: سلَّطه عليه، وهو قادر عليه لا يمنعه منه مانع، قال الله تعالى:﴿ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾[الحج:٤١].

الإملال والإملاء بمعنى واحد لغتان، قال الفراء: أمللت لغة أهل الحجاز وبني أسد، وأمليت لغة بني تميم وقيس، نزل القرآن باللغتين[3]، قال الله تعالى: في اللغة الثانية﴿ فَهِيَ تُمۡلَىٰ عَلَيۡهِ ﴾ [الفرقان:٥] وقال تعالى في اللغة الأولى﴿ وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ﴾ [البقرة:٢٨٢] وقوله تعالى﴿ وَأُمۡلِي لَهُمۡ ﴾ [القلم:٤٥] قال الأصمعي: يقال: أملى عليه الزمان، أي: طال عليه، وأملى له، أي: طوَّل له وأمهله[4]، وفي الحديث: (إن الله يُمْلِي للظَالِمِ حتى إذا أَخَذَهُ لم يُفْلِتْه)[5] وقال بعض المفسرين في الآية: الإملاء الإمهال والتأخير، يقال: عشت حميداً وتمليت حيناً طويلاً، ومنه قوله تعالى﴿ وَٱهۡجُرۡنِي مَلِيّٗا ﴾[مريم:٤٦] أي: حيناً طويلاً.

---

(١) قال المفسر أبو حيان: قرأ أبو عمرو فيما رُوِيَ عنه " إلَّا مُكاً " بالقصر منوناً فمن مدَّ فكالغثاء والرعاء ومن قصر فكالبكى. ينظر البحر المحيط:٥/ ٣١٦.

(٢) ديوان عنترة: ص١٧٠، جمهرة أشعار العرب: ص٣٦٣، تفسير الطبري:٥٢١/١٣، والحليل الزوج، والغانية: البارعة الحسن والجمال، مجدلاً صريعاً على الجدالة، وهي الأرض. والفريصته لحمة عند نغض الكتف، في وسط الجنب، عند منبض القلب، وهي التي ترعد عند الفزع، فيقال للفزع: " أرعدت فرائصه " الأعلم: الجمل المشقوق الشفة العليا.

(٣) تهذيب اللغة:١٥/ ٢٥٤ ، تفسير الوسيط : ١/ ٤٠٥ ، البحر المحيط في التفسير:٢/ ٧٢١.

(٤) التفسير الوسيط:١/ ٥٢٤.

(٥) أخرجه البخاري:١٧٢٦/٤، رقم٤٤٠٩، مسلم:١٩٩٧/٤، رقم٢٥٨٣ ، الترمذي:٢٨٨/٥، رقم٣١١٠، وقال: حسن صحيح غريب.

المَلَكُوت قال في ديوان الأدب: "الملكوت من الملك"[1] قال الله تعالى:﴿ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾[الأنعام:٧٥] قال المفسرون: الملكوت أعظم الملك، والتاء فيه للمبالغة[2] كالرغبوت والرهبوت.

المَلِك قال الله تعالى:﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾[الفاتحة:٤] قال البيضاوي: "الملك هو المُتَصَرِّف في الأمر والنهي في المأمورين، من الملك، والمالك المتصرف في الأعيان المملوكة كيف يشاء من الملك"[3] وقوله تعالى﴿ مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا ﴾[طه:٨٧] قال البيضاوي:" بأنْ ملكنا أمرنا، إذ لو خلينا وأمرنا [ولم يسوّل لنا السامري لما أخلفناه، وقرأ نافع وعاصم بِمَلْكِنا بالفتح، وحمزة والكسائي][4] بالضم[5] وثلاثتها لغات، وهو في الأصل مصدر ملكت الشيء"[6]، وقال غيره: بملكنا أي: بطاقتنا[7].

المَلَائكَة جمع ملاك على الأصل، كـ: الشمائل والتاء لتأنيث الجمع، وهو مقلوب مألك من الألوكَة وهي الرسالة؛ لأنهم وسائط بين الله وبين الناس، فهم رُسُل الله أو كالرُّسل إليهم[8]، قال الله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ﴾[البقرة:٣٠].

الإمْلَاق الفقر، يقال: أملق الرجل يملق إذا افتقر، قال الله تعالى:﴿ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ﴾ [الإسراء:٣١] أي: من أجل فقر.

---

(١) ديوان الأدب: ٢ / ٧٩.

(٢) ينظر تفسير البيضاوي: ٢/ ١٦٩.

(٣) المصدر السابق: ١ / ٢٨ .

(٤) بياض في المخطوط ما بين المعقوفين زيادة من تفسير البيضاوي:٤ / ٣٦.

(٥) قرأ نافع وعاصم وأبو جعفر بفتح الميم، وقرأ حمزة والكسائي وخلف بضمها ووافقهم الحسن والأعمش، وقرأ الباقون بكسرها. ينظر النشر: ٢/ ٢٤١، إتحاف فضلاء البشر: ص ٣٨٧.

(٦) تفسير البيضاوي:٤ /٣٦.

(٧) شمس العلوم:٩/ ٦٣٦٥ .

(٨) تفسير البيضاوي:١/ ٦٧.

المَلَأ قال الفراء: الملأ القوم من الرجال ليس فيهم امرأة[1]، وقال بعضهم: الأشراف فإنهم يملؤون العيون رِوَاءً[2]، قال الله تعالى:﴿ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ ﴾[المؤمنون:٣٣].

المَلِيّ قال الله تعالى:﴿وَٱهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴾[مريم:٤٦] قال المفسرون: زماناً طويلاً من الملاوة، أو ملياً بالذهاب عنِّي، وقال بعضهم: حيناً، وقال بعضهم: دهراً، ومنه يقال: تمليت حيناً، والمَلوَان الليل والنهار، وقيل: سالماً، وقال بعضهم: يقال فلان ملي بأمر كذا إذا كان كافياً.

المِلَّة الدين والشريعة، قال ابن الإعرابي: المِلَّة معظم الدين[3]، قال الله تعالى:﴿ مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ ﴾ [البقرة:١٣٠].

المَنُّ قال في ديوان الأدب: "المَنّ التَّرَنْجَبِين"[4]، قال المفسرون: المنّ الترنجبين وكان كـ: العسل الجامس حلاوة، وقال وهب: هو خبز الرقاق[5]، وقال الزجاج: جملة المنّ ما مَنَّ اللهُ به من غير تَعبٍ[6]، وفي الحديث:(الكَمْأة من المنِّ وماؤها شِفَاء العيون)[7] قال الله تعالى:﴿ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴾[البقرة:٥٧] . والمَنّ ذِكْر الإحسان وإعادته على المحسن إليه، مأخوذ من مين الوبر وهي قواه، يقال: أمنَّ الوبر إذا نقصت منه، كأنه نقض للإحسان وتغيير له، وهو من الأضداد، يقال: مَنَّ عليه مِنْ غير مَنٍّ، قال الله تعالى:﴿ بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ ﴾[البقرة:٢٦٤] قال المفسرون: المنّ الاعتداد بالصنيعة وذكرها، وقال بعضهم: المَنّ المذكور في الآية: هو أن تقول قد أحسنت إلى

---

(١) تفسير الثعلبي : ٤/ ٢٤٤، تفسير الوسيط:٢/ ٣٨٣.

(٢) تفسير البيضاوي: ٣/ ١٧ ، البحر المحيط في التفسير:٢/ ٥٥٩ وفيه: يملؤون العيون هيبة .

(٣) ينظر لسان العرب :١١/ ٦٣١ .

(٤) ديوان الأدب: ٣/١١.

(٥) تفسير الطبري:٢/ ٩٢.

(٦) معاني القرآن للزجاج: ١/ ١٣٨.

(٧) أخرجه أحمد:٢/٣٥٦، رقم ٨٦٥٣، والترمذي:٤/٤٠٠، رقم ٢٠٦٦، والنسائي:٤/١٦٦، رقم ٧١٩، ولفظه: (العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم، والكمأة من المن وماؤها شفاء للعين) قال السيوطي : ومن غريب الحديث "الكمأة": نبات من الفطريات، "المن": هو الطلّ الذي يسقط على الشجر .

فلان، ونعشته وجبرت حاله وأغنيته، يمنُّ بما فعل[1]، وقوله تعالى﴿لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ [فصلت:٨] قال المفسرون: لا يُمنّ به عليهم، وأصله الثقل أو لا ينقطع من مننت الحبل إذا قطعته[2].

المَنيّ معروف، قال في المستعذب:" المِنيّ مُشَدّد لا غير، وسُمِّي مَنِيّاً لأنه يُمْنَى، أي: يُرَاق، وبه سُمِّيت البلد مِنىً لما يُرَاق فيها من الدماء، يقال: مني الرجل وأَمْنَى إذا خرج منه ذلك"[3] انتهى قال الله تعالى:﴿ مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ ﴾[القيامة:٣٧].

مَنَات صخرة كانت لهذيل وخزاعة، أو لثقيف، وهي فعلة من مناهُ إذا قَطَعَه، كأنهم كانوا يذبحون عندها القَرَابِين، ومنه مِنَى، وقرئ مناءة[4] وهي مفعلة من النَّوءِ، كأنهم يستمطرون الأنواء عندها تبركاً بها، قال الله تعالى:﴿ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴾[النجم:٢٠].

المَنُون تكون بمعنى الدهر، وتكون بمعنى الموت، سُمِّيا بذلك لأنهما يقطعان الأجل، فعول من مَنَّه إذا قطعه، قال الله تعالى:﴿ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ ﴾[الطور:٣٠] أي: حوادث الدهر، وقيل: المنون الموت، قال الشاعر: أمِنَ المَنُونِ وَرَيْبِهَا تَتَوجَّعُ ... [5]

المَوْت زوال الحياة، وقيل: عَرَضٌ يضادّها، كقوله﴿ خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ ﴾[الملك:٢] ورُدَّ بأن الخَلْق بمعنى التقدير والإعدام مقدّره[6]، قال الله تعالى:﴿ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ﴾[البقرة:١٩] وقال تعالى﴿ وَتُخْرِجُ

---

(١) تفسير الوسيط : ١ / ٣٧٧ .

(٢) تفسير البيضاوي: ٥/ ٦٧ .

(٣) المستعذب: ١/ ٦٢.

(٤) قرأ ابن كثير وابن محيصن بهمزة مفتوحة، وقرأ الباقون بغير همزة. ينظر النشر:٣٧٩/٢، إتحاف فضلاء البشر:ص٥٢٢.

(٥) البيت لأبي ذؤيب الهذلي كما في ديوان الهذليين:١/١ ، الزاهر:٢٢٦/٢ ، غريب القرآن لابن قتيبة: ص٤٢٥، والمفضليات: ص٤٢١، وتفسير القرطبي ١٧٠/١٦ ، صدر البيت:

... والدهرُ ليسَ بمُعْتبٍ مَنْ يَجْزَع

(٦) تفسير البيضاوي : ١ / ٥٢.

ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ ﴾[آل عمران:٢٧] قال بعض أهل التفسير: الميت مُشدَّد ومخفّف لغتان، كـ: الهيِّن والهين والليِّن واللين، وقيل: الميّت بالتشديد ما لم يَمْت بَعْد، وبالتخفيف ما قد فارقه الرُّوح، قال الأصمعي:

تُسَائلني تفسير مَيْتٍ ومَيِّتٍ ... ودُونك قد فَسَّرت إن كنت تعقلُ

فمَن كان ذَا روحٍ فذلِك مَيِّتٌ ... وما المَيْتُ إلا مَنْ إلى القبرِ يُحْمَلُ[1]

المَوْج كثر الماء واختلاطه، قال الله تعالى:﴿ وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ ﴾[يونس:٢٢] وقوله تعالى﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ﴾[الكهف:٩٩] أي: يختلط بعضهم في بعض، كما تختلط أمواج البحر.

المَوْر في اللغة: الذهاب والمجيء والتردد والدوران والاضطراب، قال الله تعالى: ﴿ يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ﴾[الطور:٩] ، المَوْر يجمع المعاني المتقدِّمة، قال الشاعر[] [2]:

المهين الضعيف الحقير، من المهانة وهي القلّة، قال في المستعذب: "فسر قوله تعالى﴿ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴾[السجدة:٨] أي: حقير، قال الفراء: المهين العاجز"[3] انتهى، قال الله تعالى:﴿ ٱلَّذِى هُوَ مَهِينٌ ﴾[الزخرف:٥٢] أي: حقير ضعيف.

المَهْد قال في ديوان الأدب: "المَهْد مَهْدُ الصبي"[4] قال الله تعالى:﴿ فِى ٱلْمَهْدِ ﴾[آل عمران:٤٦] قال المفسرون: المَهْد مصدر سُمِّي به ما يُمَهَّد للصبي في مضجعه[5]، وقوله تعالى﴿ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴾

---

(١) البيتين ذكرا كما في تفسير النسفي:١٧٩/٣، تاج العروس:١٠٠/٥ .

(٢) بياض في نسخة المخطوط ، ولعل الشاهد الشعري هو قول الشاعر :

مَائِرَة العَضْدَين مِصْلاتِ العُنُق ... مُسْوَدّة الأعْطافِ من وَشْمِ العَرَق

ينظر ديوان رؤبة: ص ١٠٤، تفسير الثعلبي:٩/ ١٢٧.

(٣) المستعذب: ٣/ ٣٧٨.

(٤) ديوان الأدب:١/ ١٠٤.

(٥) تفسير البيضاوي : ٢ / ١٧ .

[آل عمران:١٢] أي: الفراش، وقيل: ما يوطأ للجنب، وقوله تعالى﴿ وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمۡهِيدًا ﴾[المدثر:١٤] أي: بسطتُ له في العَيْش وطول العمر بَسْطاً، وقيل: المال بعضه على بعض كما يُمهَّد الفراش.

المُهْل قال في ديوان الأدب: "المُهْل دُرْدِيّ الزيت، ويقال: هو النحاس المذاب"[1] قال الله تعالى:﴿ بِمَآءٍ كَٱلۡمُهۡلِ ﴾[الكهف:٢٩] قال المفسرون: كالجسد المذاب، وقيل: كدَرْدِي الزيت[2].

الإمْهَال قال الله تعالى:﴿ فَمَهِّلِ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَمۡهِلۡهُمۡ رُوَيۡدًۢا ﴾[الطارق:١٧] قال المفسرون: معنى أمْهِل ومَهّلْ أنظِر ولا تعجَل[3].

المَيْد الحركة والاضطراب، يقال: مادَ يميْد ميداً، أي: اضطرب وتكفَّأ، ومنه قيل: للدُّوار الذي يعتري راكب البحر مَيْد، قال الله تعالى:﴿ أَن تَمِيدَ بِكُمۡ ﴾[النحل:١٥].

والله سبحانه أعلم .

---

(١) ديوان الأدب:١/١٥٨.

(٢) ينظر تفسير البيضاوي:٣/ ٢٨٠ ، الصحاح: ٥/ ١٨٢٢ ، وفيه بل كالجسد المذاب كالنحاس المذاب .

(٣) تفسير الوسيط: ٤/ ٤٦٧ .

حرف النون

النَّأي البُعْد، يقال: نَأى يَنْأى نَأياً إذا بَعُد، قال الله تعالى: ﴿وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ﴾[الأنعام:٢٦] أي: يتباعدون.

النَّاصِيَة شعر مقدَّم الرأس، والعرب إذا وصفَت اسماً بالذلّة والخضوع، قالوا: ما ناصيته إلا بيد فلان، أي: أنه مُطِيْعٌ له في تَصَرُفِه كيف يشاء؛ لأنّ مَنْ أَخَذتَ بناصيته فقد قهرتَه[1]، قال الله تعالى: ﴿ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآ﴾[هود:٥٦].

النَّبْذ الطرح، ويقال: لكل من استخفّ بشيء ولم يعمل به نَبَذَه وراء ظَهْرِه، والانتباذ الاعتزال، ومنه النبيذ؛ لأنه يطرح في الظرف حتى يدرك، والمنبذة الوسادة التي تطرح للجلوس، وفي الحديث: نهى عن المنابذة [2]، وهو أن يلقي كل واحد من البَيّعَيْن ثوبه على صاحبه فيجب البيع، قال الله تعالى:﴿فَٱنۢبِذۡ إِلَيۡهِمۡ عَلَىٰ سَوَآءٍ﴾[الأنفال:٥٨] أي: اطْرَح إليهم عهدهم، حتى تكون أنت وهم على سواء، قال الله تعالى: ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمۡ﴾[آل عمران:١٨٧].

النَّبْز يقال: نَبَزَه، أي: لقبَّه وسمَّاه بغير اسمه المعروف، قال الله تعالى:﴿وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِ﴾ [الحجرات:١١] قال المفسرون: التنابز تفاعل من النَّبْز وهو مصدر[3].

الاسْتِنْبَاط قال العلماء استخراج ما خَفِي المراد به من اللفظ، وسُمِّيت النّبط والأنباط لاستخراجهم ينابيع الأرض، بحيث لا يهتدي إليها غيرهم كاهتدائهم، قال الله تعالى: ﴿يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡ﴾[النساء:٨٣] قال المفسرون: أصل الاستنباط إخراج النَّبط، وهو الماء يخرج من البئر أول تُحْفر[4].

---

(١) تفسير الثعلبي: ٥/ ١٧٤ .

(٢) أخرجه البخاري:٣/ ٧٠، رقم ٢١٤٤ ، الترمذي:٣/ ٥٩٣ رقم ١٣١٠.

(٣) تفسير البغوي:٤/ ٢٦١.

(٤) الزاهر : ١/ ١٩١، البحر المحيط: ٣/ ٧٢٣، لسان العرب: ٧/ ٤١٠.

الينْبُوع قال في المستعذب: "الينبوع عَيْن الماء"[1] ومنه قوله تعالى ﴿ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ يَنۢبُوعًا ﴾ [الإسراء:٩٠] وقال غيره: يقال نبع الماء ينبُع وينبَع وينبِع، بضم الباء في المضارع وفتحها وكسرها ثلاث لغات حكاهن الواحدي في تفسيره[2]، قال الله تعالى:﴿ مِنَ ٱلْأَرْضِ يَنۢبُوعًا ﴾[الإسراء:٩٠] قال المفسرون: الينبوع عَيْنٌ لا ينضب ماؤُها، وهو مفعول من نبع الماء، كـ:يعبوب من عَبّ الماء إذا زَخَر، وقوله تعالى﴿ فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [الزمر:٢١] قال المفسرون: عيوناً وركاياً في الأرض[3]، قال الشعبي: كل ماءٍ في الأرض فمن السماء نزل[4].

النَّتْق يقال: نتقه ينتقه نتقاً إذا اقتلعه من أصله، وأصل النتق الجذب والرمي، ومنه المنتاق وهي المرأة التي تجيء بأولاد كثيرة، لأنها ترمي بأولادها رمياً، وفي الحديث: (عليكم بالأبكار فإنهنَّ أَنْتَقُ أَرْحَاماً)[5] أي: أفْتَح وأكثر أولاداً، قال الله تعالى:﴿ وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ ﴾[الأعراف:١٧١].

النَّجْد قال في ديوان الأدب: "النَّجد ما ارتفع من الأرض، والنّجد الزينَةُ ، والنّجد الطريق، قال الله تعالى:﴿ وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ﴾[البلد:١٠] أي: طريق الخير والشر"[6] قال امرء القيس:

غَدَاة غدَواً فَسَالِكٌ بَطْنَ نَخْلةٍ ... وآخَرُ مِنْهم جَازِعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ[7]

وقال أهل التفسير: النَّجْدين طريق الخير والشر، وأصله المكان المرتفع، وقيل: الثَّدْيين[8].

---

(١) المستعذب: ١/ ١٦.

(٢) لم أقف على هذه اللغات في تفسير الواحدي الوسيط والوجيز ولعله يكون في تفسيره البسيط .

(٣) التفسير الوسيط:٣/ ٥٧٦.

(٤) تفسير الثعلبي:٨/ ٢٢٩، تفسير البغوي:٤/ ٨٤.

(٥) أخرجه ابن قتيبة غريب الحديث: ١ / ٢٥٨ ، رقم ٢ ، وابن ماجه: ١ / ٥٩٨ ، رقم ١٨٦١ ، الطبراني:١٤٠/١٧، رقم٣٥٠ ، البيهقي:٨١/٧، رقم ١٣٢٥١، قال البوصيري:٩٨/٢: فيه محمد بن طلحة، قال فيه: أبو حاتم لا يحتج به.

(٦) ديوان الأدب:١٠٤/١.

(٧) ديوان امرؤ القيس : ص ٧٤ ، والكبكب اسم جبل ، وجاء في نسخة بدل جازع قاطع .

(٨) تفسير البغوي: ٥/ ٢٥٦، البحر المحيط:١٠/ ٤٨٢ وفيه لأنَّهما كالطَّريقين لحياة الولد ورزقه.

النَّجم قال في ديوان الأدب: "وهو النّجم، والنَّجم ما لم يكن على ساق، وهو خلاف الشجر"[1] قال الله تعالى:﴿ وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾[النجم:١] قال المفسرون: أقسم بجنس النّجوم، أو الثريا فإنه غلب فيها إذا عرف، أو انتثر يوم القيامة أو انقض أو طلع، فإنه يقال: هوى بالفتح إذا سقط وغرب، وهُويا بالضم إذا علا وصعد، أو بالنجم من نجوم القرآن إذا نزل، أو النبات إذا سقط على الأرض أو إذا نَمَى وارتفع، وقوله تعالى﴿ وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ ﴾[الرحمن:٦] قال المفسرون: النجم النّبات الذي ينجم، أي: يطلع من الأرض ولا ساق له.

الإنجيل إفْعِيل من النَّجل وهو الخروج، وسُمِّي الولد نَجْلاً لخروجه، فسُمِّي به؛ لأن الله تعالى أخرج به دَارِساً من الحق عافياً، ويقال: هو من النَّجَلِ وهو سَعَة العَيْن، سُمِّي به؛ لأنه أنزل وسْعَةً لهم ونوراً، وقيل: الإنجيل بالسِّريانية إنقليون، ومعناه الإكليل، قال النووي في التهذيب: الإنجيل اسم لكتاب الله تعالى المنزل على عيسى ـ عليه الصلاة والسلام ـ واللغة المشهورة فيه كسر الهمزة وقرئ بفتح الهمزة،[2] واختلف النحويون في اشتقاقه وجمعه أناجيل،[3] قال الله تعالى:﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ ﴾[آل عمران:٣] قال بعض المفسرين: اشتقاقه من النجل، ووَزْنِه إِفْعِيْل بعسف ؛ لأنه أعجمي ويُؤيّد ذلك أنه قرئ بفتح الهمزة، وهو ليس من أبنية العرب[4].

النَّجْوَى قال في ديوان الأدب: "النَّجْوَى السِّر"[5]، وقال غيره: ما ينفرد به الجماعة أو الاثنان سِرَّاً كان أو جَهْراً[6]، قال الله تعالى:﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجۡوَىٰ ثَلَٰثَةٍ ﴾[المجادلة:٧] قال المفسرون أي: من

---

(١) ديوان الأدب:١/١٣١.

(٢) قرأ الحسن "الْأَنْجِيلَ" بفتح الهمزة، وقرأ الباقون بالكسر مثل الإكليل. ينظر إتحاف فضلاء البشر:ص٢١٩، تفسير القرطبي:٤/ ٦.

(٣) ينظر تهذيب الأسماء واللغات: ٤/ ١٦١.

(٤) ينظر الزاهر:١/ ٧٤ ، البحر المحيط: ٣/ ١٦.

(٥) ديوان الأدب: ٤/٦٣.

(٦) ينظر تفسير البغوي: ١/ ٧٠٠.

إسرار ثلاثة يعني المَسَارّة، قال بعضهم: واشتقاقه من النَّجوة وهو ما ارتفع من الأرض، فإن السِّر مرفوع إلى الذِّهن لا يتيسر لكل أحد أن يطلع عليه[1]، وقوله تعالى﴿ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰٓ ﴾[الإسراء:٤٧] وقوله تعالى﴿ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَىٰ ﴾[طه:٦٢].

النَّحْب النَّذر ينذره الإنسان على نفسه، قال الشاعر:

أَلا تَسْالَانِ المَرِء مَاذَا يُحَاوِلُ ... أَنَحْبٌ فَيُقْضَي أَمْ ضَلالٌ وبَاطِلُ[2]

والنَّحْب الموت أيضاً، قال الله تعالى:﴿ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ ﴾[الأحزاب:٢٣] قال المفسرون: النَّحْب النذر اسْتُعِير للموت؛ لأنه لَازِمٌ في رقبة كُلّ حيوان، وقيل: قَضَى نحبه بَذَل جهده في الوفاء بالعهد، من قول العرب: نحب فلان في سيره يومه وليلته أجمع، إذا مَدَّ فلم ينزل.

النَّحْس قال في ديوان الأدب: "النَّحْس ضِدّ السُّعْد"[3]، قال الله تعالى:﴿ فِى يَوْمِ نَحْسٍ ﴾[القمر:١٩] أي: شؤم، النُحَاس قال في ديوان الأدب: "[يقال كريم][4] النُّحاس والنِّحاس، أي: الأصل، والنُّحَاس الصُّفْر الذي تستعمل منه الآنية، والنُّحَاس الدخان"[5]قال الله تعالى:﴿ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ ﴾ [الرحمن:٣٥] ، قال المفسرون: النُّحاس الدُّخَان، قال الشاعر:

تُضِيءُ كَضوءِ سِرَاجِ السَّلِيطِ ... لم يجعلِ اللهُ فِيه نُحَاسَا[6]

أو صُفْر مُذَاب، أو المُهْل.

---

(١) تفسير البيضاوي: ٥ / ١٩٤.

(٢) قائل البيت لبيد بن ربيعة كما في ديوانه: ص٨٤، تفسير الطبري: ٤/ ٢٩٣، الخزانة الأدب:٥٥٦/٢، ومعاني القرآن للفراء:١٣٩/١ .

(٣) ديوان الأدب: ١/ ١١٤.

(٤) سقط في نسخ المخطوط أثبت من الأصل ولا يستقيم المعنى بدونه .

(٥) ديوان الأدب: ٤٤٢/١.

(٦) قائل البيت النابغة الجعدي كما في ديوانه: ص١٠٠، غريب القرآن لابن قتيبة: ص٤٣٨، البحر المحيط:٥٢/١٠ ، تفسير القرطبي: ١٧٢/١٧، ونسبه الطبري:٤٩/٢٣ إلى النابغة الذبياني خطأ ، والسليط عند عامة العرب: الزيت. وعند أهل اليمن والشام: دهن السمسم.

النِّحْلَة قال في ديوان الأدب: "النِّحْلَة الدعوى، ويقال: أعطاها مَهْرَها نِحْلَة وذلك إذا لم يكن يأخذ عوَضاً"[1] قال الله تعالى:﴿ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحۡلَةٗ ﴾[النساء:٤] قال المفسرون: عطية، يقال: نَحْله كذا نِحْلةً ونِحْلاً ، إذا أعطاهُ إيَّاه عَن طِيْبِ نفسٍ بلا توقُّع عوض، ومن فسَّرها بالفريضة ونحوها نظر إلى مفهوم الآية لا إلى موضوع اللفظ، وقال بعضهم: النِّحْلة في اللغة: الدِّيانة والملّة والشِرعة، يقال: فُلان يَنْتَحِل كذا، إذا كان يتدين به، ونِحْلَته كذا، أي: دينه، ولهذا قال ابن عباس وقتادة وغيرهم: في قوله﴿ نِحۡلَةٗ ﴾ أي: فريضة[2]، وقال الكلبي: نِحْلة، أي: هِبةً وعَطِيَّةً، يقال: نَحَلت فلان شيئاً أنحله نحلة، أي: أعطيته[3]، والمعنى أن الله أمر الأزواج بإعطاء النساء مُهُوْرَهُنَّ مِن غَير مُطَالبَةٍ مِنْهُنّ، ولا مخاصمة فيه؛ لأنّ ما يؤخذ بالمخاصمة لا يقال له: نِحْلَة.

النَّخِرَة البالية، قال الله تعالى:﴿ عِظَٰمٗا نَّخِرَةٗ ﴾[النازعات:١١] ، وقرئ ناخرة،[4] وهما لغتان مثل: طَمِعَ وطَامِع وحذر وحاذر، ومعناهما: البالية، وفرق قوم بينهما، فقالوا: النخرة البالية، والناخرة المجوفة التي تمرّ فيها الريح فتنخر، أي: تصوِّت.

النَّادِي والنَّدِي مجلس القوم ومجتمعهم، قال الله تعالى:﴿ وَأَحۡسَنُ نَدِيّٗا ﴾[مريم:٧٣] وقال تعالى﴿ فِي نَادِيكُمُ ٱلۡمُنكَرَ ﴾[العنكبوت:٢٩] قال طرفة:

ولا يُقالُ الفحشُ في نَادِيهِمُ ... لا ولا يَبْخَلُ منهم مَن يُسَلْ[5]

---

(١) ديوان الأدب: ١/٢٠٠.

(٢) تفسير الطبري: ٧/ ٥٥٣ ، تفسير الوسيط: ٢/ ٩.

(٣) تفسير الثعلبي:٣/ ٢٤٩، التفسير الوسيط:٢/ ٩.

(٤) قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي وخلف ورويس ووافقهم الأعمش " ناخرة " بألف بعد النون، وقرأ الباقون بغير ألف. ينظر النشر: ٢/٢٩٧، إتحاف فضلاء البشر: ص ٥٧٠.

(٥) البيت ذكر ونسب إليه في جمهرة أشعار العرب:ص ٢٢ ، ولم أجده في ديوان طرفة المطبوع .

التَّنَاد قال الله تعالى:﴿ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴾[غافر:٣٢] قال المفسرون: يعني يوم القيامة يُدعى كل أناس بإمامهم، وينادي بعضهم بعضاً، وقرأ ابن عباس والضحاك التنادّ بتشديد الدال[١]، أي: يوم التنافر، كقوله تعالى ﴿ يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴾[عبس: ٣٤].

النِّدّ المثل والنظير والجمع أَنْدَاد، قال الله تعالى:﴿ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا ﴾[البقرة:٢٢] قال جرير:

أتيِّماً تَجْعَلُونَ إلَيَّ نِـدًّا ... وما تَيْمٌ لِذِي حَسَبٍ نَديدُ[٢]

قال حسان: أتَهْجُوهُ ولَسْتَ لَه بِنِدٍ ... فشـرُّكُما بخـيرِكُما الفِدَاءُ[٣]

النَّذِيْر المحذِّر المخوِّف، قال الله تعالى:﴿ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾[البقرة:١١٩] أي: مُنْذِراً مُحَذِراً كـ: البديع بمعنى المبدع.

النَّازِعَات قال الله تعالى:﴿ وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا ﴾[النازعات:١] قال المفسرون: هي الملائكة تنزع أرواح الكفار[٤]، وقيل غير ذلك، وقوله تعالى﴿ يَتَنَٰزَعُونَ فِيهَا كَأْسًا ﴾[الطور:٢٣] أي: يتعاطون هم وجلسائهم بتجاذب، وأصله من نزع الدَّلو ؛ لأن النَّازِعَين يتجاذبانه، أو من نزع بعض الشيء من بعض، ومنه تنازع الكأس، قال الأعشى:

نَازَعْتُهم قُضُبَ الريحانِ مُتْكِئاً ... وقَهْوةً مَزَّةً رَاوُوقُهَا خَضِلُ[٥]

النَّزْغ قال الله تعالى:﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ ﴾[الأعراف:٢٠٠]، قال المفسرون: النَّزْغ والنَّسْغ والنَّخْس الغرز ، وشبَه وسوسته للناس إغراء لهم على المعاصي [وإزعاجاً بغرز السائق ما

---

(١) قرأ ابن عباس والضحاك وعكرمة وأبو صالح والكلبي والزعفراني وابن مِقْسَم "التَّنَادِّ" أي: بِتَشْدِيدِ الدَّال. ينظر تفسير القرطبي:١٥/٣١١، البحر المحيط:٩/ ٢٥٦.

(٢) ديوان جرير: ص ١٢٩، إعراب القرآن للنحاس:٢/٢٠٢ ، خزانة: ١/ ٤٤٨.

(٣) ديوان حسان: ص ٨ ، وفيه بدل بند بكفءٍ، وكذا تفسير الطبري :١/٣٦٨.

(٤) تفسير الثعلبي:١٠/ ١٢٢، تفسير البغوي:٤/ ٢٠٤.

(٥) ديوان الأعشى: ص٥٩ ، شرح القصائد العشر: ص٢٩٧، تفسير القرطبي:٥/٢٦١، والمراد بقضب الريحان جمع قضيب ، والمَزَّة بالفتح وهي من المص وفي البيت معناها نوع من الخمر سُميت بذلك للذعها اللسان ، ورَاوُوقها أي مُصفَّاة ينظر الصحاح : ٣ / ٨٩٦ ، لسان العرب : ٥ / ٤١٠.

يسوقه] [1]، وقال بعضهم: النَّزْغ من الشيطان الوسوسة، وقال الزجاج: النَّزْغ أدنى حركة تكون من الآدمي ومن الشيطان[2].

النَّزْف قال الله تعالى:﴿وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾[الصافات:٤٧] قال المفسرون: يسكرون من نزف الشارِبُ فهو نزيف ومنزوف إذا ذهب عقله[3]، أوردّه بالقيء[4]، وقرئ بكسر الزاي[5] من أزف الشارب إذا نفد عقله أو شرابه، وأصله النَّفَاد، يقال: نزف المطعون إذا خرج دَمُه كله، ونزحت الرِّكية حتى نزفتها.

النُّزُل ما يُعَدّ من طعام وشراب، وصلة للنازل، قال أبو الشعر الضَّبي[6]:

وَكُنَّا إذا الجبَّارُ بالجَيشِ ضَافنَا ... جَعَلْنَا القَنَا والمرهفاتِ لَهُ نُزْلَا[7]

قال الله تعالى: ﴿نُزُلًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾[آل عمران:١٩٨].

المِنْسَأة العَصَا، وأصلها من نَسَأتُ الغنم إذا زجرتها وسقتها، ومنه نَسَأَ الله في أجَلِه، أي: أخَّرَه، قال الله تعالى:﴿تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ﴾[سبأ:١٤] ، قال الزجاج: العصا التي يُطْرَد بها ويُزجر[8]، وأكثر

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة لا يستقيم المعنى إلا بها من تفسير البيضاوي: ٣/ ٤٧ .

(٢) تفسير الثعلبي:٤/ ٣١٩، تفسير البغوي:٢/ ٢٦٢، البحر المحيط: ٥/ ٢٤٣.

(٣) تفسير البيضاوي: ٥/ ١٠ .

(٤) لعل العبارة فيها تصحيف من الناسخ، ويقرب أن تكون العبارة : "وأفرده بالنفي" وعبارة البيضاوي في تفسيره: ٥/ ١٠ : " وأفرده بالنفي وعطفه على ما يعمُّه؛ لأنه من عُظْم فساده كأن جنس رأسه".

(٥) قرأ حمزة والكسائي وخلف ووافقهم الأعمش" يُنْزِفُون" بضم الياء وكسر الزاي، وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الزاي. ينظر النشر:٢/ ٣٥٧، إتحاف فضلاء البشر: ص٤٧٣.

(٦) مُوسَى بْنُ سُحَيْمٍ الضبي ، يلقب أبو الشعر لكثرة شعره، الضبيّ أي المنسوب لبني ضبة قبيلة معروفة، ذكره الزمخشري في تفسيره :١/ ٤٥٨ ، الزبيدي في تاج العروس: ١٢/ ٢٠٠ ، حاشية الشهاب علي تفسير البيضاوي:٣/ ٩٣ ، محاضرات الأدباء:١/ ٣٨٢ .

(٧) البيت نسب له كما في تفسير الزمخشري:١/ ٤٥٨ ، تفسير القرطبي:٢١٥/١٧، التحرير والتنوير:٣١١/٢٧. والجبار: الملك العاتي، وضافه يضيفه: نزل عنده ضيفاً ، والمرهفات جمع مرهف ، وسيفٌ مرهفٌ، أي: محددّ مرقَّق. ينظر مجمل اللغة لابن فارس: ص ٤٠٢

(٨) معاني القرآن للزجاج:٤/ ٢٤٧.

القراء: على همز المنسأة، وقرأ أبو عمرو بغير همز[1]، قال المبرد: بعض العرب يبدل من همزته ألفاً، يقولون منساة[2]، وأنشد:

إذا دَبَيْتَ على المِنْسَاةِ مِنْ كِبَرٍ ... فقد تَبَاعَد عَنك اللَّهوُ والغَزَلُ[3]

وقال بعضهم: منسأته طرف عصاه، مشتقاً من سَاتِ القوس[4].

النَّسْخ في اللغة: إزالة الصورة عن الشيء وإثباتها في غيره، كـ: نسخ الظِّل للشمس، ومنه التناسخ ثم استعمل لكل واحد منهما، كقولك نَسَخَتْ الريح الأثر، ونَسَخْتُ الكتاب، قال الله تعالى:﴿ مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ ﴾[البقرة:١٠٦] ونسخ الآية انتهاء التَعبُد بقراءتها، أو الحكم المستفاد منها أو أنهما جميعاً، وقوله تعالى﴿ نَسۡتَنسِخُ ﴾[الجاثية:٢٩] أي: نَسْتَكْتِب الملائكة، وقيل: نأخذ نسخة، وقيل: الاستنساخ من اللوح المحفوظ، والاستنساخ لا يكون إلا من أصل فنسخ كتاباً من كتاب[5].

نَسْر قال في ديوان الأدب: "نَسْر أحد أصنام قوم نوح"[6] قال الله تعالى:﴿ وَنَسۡرٗا ﴾[نوح:٢٣] ، قال المفسرون: نَسْر لِحمير[7].

النَّسْف معناه نَقْضُ الشيء ليذهب به الرِّيح[8]، قال الله تعالى:﴿ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِي ٱلۡيَمِّ نَسۡفٗا ﴾[طه:٩٧] أي: لنُذْرِيَنّه، وقال تعالى﴿ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسۡفٗا ﴾[طه:١٠٥] قال المفسرون: النَّسف القَلِع، أي: يقلعها

---

(١) قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر ووافقهم اليزيدي والحسن " مِنْسَاتَهُ " أي: بألف بعد السين من غير همزة لغة الحجاز، وقرأ الباقون بالهمزة ينظر النشر: ٢/ ٣٥٠، إتحاف فضلاء البشر: ص٤٥٨.

(٢) تفسير الوسيط: ٣/ ٤٨٩.

(٣) البيت ذكر دون نسبة كما في الصحاح: ١/ ٧٦، غريب القرآن لابن قتيبة: ص٣٥٥ ، تفسير الطبري:٣٧١/٢٠، تفسير القرطبي: ٢٧٩/١٤، البحر المحيط: ٢٥٥/٧ .

(٤) تفسير البيضاوي: ٤/ ٢٤٤ .

(٥) تفسير البغوي: ٤/ ١٨٩.

(٦) ديوان الأدب:١١١/١.

(٧) معاني القرآن للزجاج:٥/ ٢٣١ ، تفسير البغوي : ٥ / ١٥٨.

(٨) تفسير الوسيط: ٣/ ٢٢٠ .

من أصلها[1] ، وقال تعالى ﴿ وَإِذَا ٱلْجِبَالُ نُسِفَتْ ﴾[المرسلات:١٠] قالوا أي: قلعت من أماكنها، كـ: الحبّ ينسف بالمنسف، قال في ديوان الأدب: "والمِنْسَف ما ينسف به الطعام"[2].

النَّسِيء مصدر بمعنى الإنساء كـ: النذير بمعنى الإنذار، والنَّكير بمعنى الإنكار، والإنساء التأخير ومنه النسيئة في البيع، يقال: أَنْسَأ الله أجله ونَسَأَ في أجله، وهو ممدود مهموز عند أكثر القراء، وعن نافع إنما النسي بقلب الهمزة ياء وإدغام الياء فيها[3]، وقرئ النّسء بحذفها، والنسيء والنسأة وثلاثتها مصادر نسأه إذا أخَّرَه[4]، قال الله تعالى:﴿ إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِي ٱلْكُفْرِ ﴾[التوبة:٣٧] قال المفسرون أي: تأخير حُرْمة شهر إلى شهر آخر، كانوا إذا جاءهم شهر حرام وهم محاربون أَحَلُّوه، وحرَّمُوا مكانه شهراً آخر، حتى رفضوا خصوص الأشهر، واعتبروا مجرَّد العدد، وقوله تعالى﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾[البقرة:١٠٦] قرئ نَنْسَأْها، أي: نؤخرها من النَّسَأ[5]، وقرئ نُنْسِهَا، أي: نُنْسِ إحدى آياها، وتَنْسَها أي: أنت، وتُنْسَها على البناء للمفعول، ونُنْسِكَها بإظهار المفعولين[6].

النِّسي قال الله تعالى:﴿ وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴾[مريم:٢٣] قال المفسرون: النِّسِي في اللغة: كُلّ ما نسي وألقي ولم يذكر لحقارته، وقوله ﴿ مَّنسِيًّا ﴾ أي: متروكاً، وقال قتادة: نَسْياً [شيءٌ] لا يذكر

---

(١) تهذيب اللغة :١٣/ ٧ .

(٢) ديوان الأدب: ١/ ٢٩٩ .

(٣) أي: رواية ورش عن نافع، ووافقه أبو جعفر بإبدال الهمزة ياء وإدغام الياء قبلها فيها، وقرأ الباقون بالهمز، ينظر النشر: ١/ ٤٠٥، إتحاف فضلاء البشر:ص٨١.

(٤) تفسير البيضاوي: ٣/٨٠.

(٥) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي "نَنْسَأها" بفتح النون والسين وهمزة ساكنة ، وقرأ الباقون بضم النون وكسر السين بلا همز من الترك، ينظر النشر:٢/٢٢٠، إتحاف فضلاء البشر: ص١٨٩.

(٦) نقل هذه القراءات المفسر أبو حيان وقال: في هذه اللَّفْظَة، إِحْدَى عشرة قراءة: فمع الهمزة: نَنْسَأْهَا ونَنْسِئْهَا ونُنْسِأْهَا وتَنْسَأْهَا، وبلا هَمْز: نَنْسَهَا ونُنْسِهَا وتَنْسَهَا وتُنْسَها ونسك وَنُنْسِكَهَا. البحر المحيط:١/٥٥٠.

ولا يعرف[1]، وقال بعضهم: حَيضَة ملقاة، وقيل: يعني لم أُخلَق، وقرئ نِسْياً بفتح النون[2]، مثل: الوَتْر والوِتْر، وهو لغة فيه أو مصدر سُمِّي به، وقرئ به وبالهمزة[3] وهو الحليب المخلوط بالماء ينسأه أهله لقِلَّتِه[4].

النُّسك في الأصل غاية العبادة، وشاع في الحج لما فيه من الكلفة والبعد عن العادة، وقال بعضهم: النُّسك في اللغة على مَعْنَيين: إحداهما ذبح، والآخر عبادة، فلا يدرى أيّهما الأصل، والنُّسك جمع نسيكة وهي الذبيحة ينسكها لله تعالى، أي: يذبحها، وأصل النسك العبادة، والناسك العابد هذا أصلُ مَعْنى النسك، قال الشاعر:

وَقد كُنْتُ مستوراً كَثِيرُ تَنَسُّكٍ ... فهتَّكْتُ أَسْتَارِي ولم يَبْقَ لِي نُسْكَا[5]

ثم قيل: للذبيحة نسك؛ لأنها من أشرف العبادات التي يتقرب بها إلى الله تعالى[6]، وقال أبو محمد بن قتيبة في كتابه غرائب القرآن: أصل النسك ما يتقرب به إلى الله تعالى، وكل مُتَعبِّد فهو منسك ومتنسك[7]، قال الله تعالى:﴿ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا ﴾[البقرة:١٢٨].

النَّسْل قال في ديوان الأدب: "النَّسْل الولد"[8]، قال الله تعالى:﴿ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ ﴾[البقرة:٢٠٥] قال المفسرون: أراد بالحرث الزرع والنبات، وبالنَّسْل: نسل الدَّواب[9].

---

(١) تفسير الثعلبي: ٦/ ٢١١، تفسير الوسيط: ٣ / ١٨٠.

(٢) قرأ بها حفص عن عاصم وحمزة " نَسْياً " ، وقرأ الباقون بكسرها. ينظر النشر:٢/ ٢١٨، إتحاف فضلاء البشر: ص٣٧٧.

(٣) قرأ محمد بن كعب القُرَظي "نِسْأً" بكسر النون والهمزة مكان الياء، وقرأ بَكْر بن حَبِيب السَّهْمِي وابن كعب القرضي أيضاً: " نَسَأً " بفتح النون والهمز وهو مصدر من نسأت. ينظر البحر المحيط:٧/٢٥٢.

(٤) تفسير البيضاوي: ٤/ ٨.

(٥) البيت ذكر دون نسبة كما في تفسير الثعلبي:١/ ٢٧٦ .

(٦) البحر المحيط: ٢/ ٢٣٣.

(٧) غرائب القرآن : ١٣٧.

(٨) ديوان الأدب:١/١٢٨.

(٩) تفسير الوسيط: ١/ ٣١١.

النَّاشِئَة قال الله تعالى:﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ ﴾[المزمل:٦] قال المفسرون: كذا النفس التي تنشأ من مضجعها إلى العبادة من نشأ من مكانه إذا نهض، قال الشاعر:

نشأنا إلى حوضٍ بَرَى دونها السّرى ... وأنفق منها مسرفات القماجدِ[١]

وقال بعضهم أي: ساعاته كلها، وكل ساعة منها ناشئة، سُمِّيت بذلك؛ لأنها تنشأ، أي: تبدو، ومنه نَشَأت السحابة إذا بدت، وكلّ ما حَدَب بالليل وبدأ فقد نشأ فهو ناشئ، والجمع ناشئة، وقال بعضهم: الليل كله ناشئة، وقال بعضهم أي: ساعة قام من الليل فقد نشأ، وقال عبد الله بن مسعود : هي بالحبشية قيام الليل[٢]، وقالت عائشة ـ رضي الله عنها ـ : الناشئة القيام بعد النوم[٣]، وقال بعضهم: هي القيام من آخر الليل، أو القيام من أول الليل، وروي عن علي بن الحسين أنَّه كان يُصلّي بين المغرب والعشاء يقول: هذا ناشئة الليل[٤]. وقال الحسن: كل صلاة بعد العشاء الآخرة فهي ناشئة من الليل[٥]، وقال الأزهري: ناشئة الليل قيام الليل، مصدر جاء من فاعلة كالعافية بمعنى العفو[٦]، وقوله تعالى﴿ يُنَشَّؤُاْ فِي ٱلۡحِلۡيَةِ ﴾[الزخرف:١٨] أي: ينبت ويكبر في الزِّينة.

النُّشُوْز أصله الارتفاع، والنشز المكان المرتفع، قال الله تعالى:﴿ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ ﴾[النساء:٣٤] أي: عصيانهنّ وتعاليهنّ عَمّا أوجَب الله، فكأنها ترتفع عن طاعة الزوج ولا تتواضع لَهُ، وقوله تعالى ﴿ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ ﴾[المجادلة:١١] معناه: انهضوا، قال حسان بن ثابت الأنصاري ـ رضي الله عنه ـ :

---

(١) البيت ذكر دون نسبة كما في تفسير البيضاوي: ٥/ ٢٥٦، وفيه يقول البيت :

نشأنا إلى خوص برى نهيا السُّرَى ... وَأَلْصِقَ مِنْهَا مُشْرِفَاتِ القَمَاحِدِ

(٢) تفسير الوسيط :٤/ ٣٧٣.

(٣) تفسير البغوي: ٥/ ١٦٨.

(٤) أخرجه الثعلبي في تفسيره:١٠/ ٦١.

(٥) ينظر تفسير الطبري:٢٣/ ٦٨٣، تفسير البغوي: ٥/ ١٦٨.

(٦) تفسير البغوي: ٥/ ١٦٨.

انشزوا عنَّا فأَنْتمْ مَعْشَرٌ ... آلُ رِجْسٍ وفُجُورٍ وأَشَرْ[1]

النَّصْب بفتح النون الشيء المنصوب، يقال: فلان نَصْبَ عيني، قال الله تعالى:﴿ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴾ [المعارج:٤٣] أي: إلى علم وراية، وقرئ بالضم[2] يعني: إلى أوثانهم التي كانوا يعبدونها، من دون الله تعالى.**النُصْب** بضم النون وسكون الصاد المشقة والضُّر، قال الله تعالى:﴿ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴾ [ص:٤١] أي: بمشقّة وضرّ، وقرئ بضم النون والصاد وبفتحهما[3] ومعنى الكل واحد. النَّصَب بالتحريك الإعْيَاء والتَّعب، قال الله تعالى:﴿ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ ﴾[التوبة:١٢٠]. النُصُب بضم النون والصاد وهي أحجار كانت منصوبة حول البيت يذبحون عليها، ويعدُّون ذلك قربة، وقيل: هي الأصنام قال الله تعالى:﴿ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ ﴾[المائدة:٣] ، قال في المستعذب: الأنصاب جمع نُصُب، وهو ما نصب فَعُبَد من دون الله، وكذلك النصب بالضم وقد يحرك[4]، قال:

وذَا النُصُبَ المَنْصُوبَ لا تَنْسُكَنَّهُ ... لعاقبةٍ واللهَ ربكَ فاعْبُدَا[5]

النَّصِيْحَة إخلاص القول والنية مِن الفساد، قال الله تعالى:﴿ وَأَنصَحُ لَكُمْ ﴾[الأعراف:٦٢] واشتقاقه من النَّصح وهو الخياطة، ونصح ثوبه إذا خاطه، والنِّصَاح الخيط، ويقال: للمخيط نصاح ومنصح، قاله الزجاج[6].

نَضِج قال الله تعالى:﴿ نَضِجَتْ جُلُودُهُم ﴾[النساء:٥٦] أي: لانت لحرارة النار.

---

(١) البيت نسب إليه في جمهرة أشعار العرب:ص ٢٨ ، لم أجده في ديوانه.

(٢) قرأ ابن عامر وحفص "نُصُبٍ" بضم النون والصاد، وقرأ الباقون بفتح النون وإسكان الصاد. ينظر النشر:٢/٢٩١، إتحاف فضلاء البشر: ص٥٥٧.

(٣) قرأ أبو جعفر بضم النون والصاد، وقرأ يعقوب بفتحهما، ووافقه الحسن، وقرأ الباقون بضم النون وإسكان الصاد. ينظر النشر: ٢/ ٢٧٠، إتحاف فضلاء البشر: ص٤٧٧.

(٤) المستعذب:١/٩٣.

(٥) قائل البيت الأعشى كما في ديوانه: ص١٣٧، تفسير الطبري: ١٦/ ٨٧ ، النهاية لابن الأثير: ٥/ ٦١. وفيه عجز البيت يقول ... ولا تعبد الأوثان والله فاعبدا .

(٦) لم أقف عليه للزجاج في معاني القرآن، وذكر ابن منظور هذا الاشتقاق في لسان العرب:٢/ ٦١٧ .

الإنصات يقال: أَنْصَت بفتح الهمزة ونَصَت لغتان بمعنى سَكَت[1]، والإنصات السكوت، قال الله تعالى:﴿ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴾[الأعراف:٢٠٤] أي: اسكتوا.

النَّضْخ فَوَرَان الماء مِنَ العَين، قال الله تعالى:﴿ عَيۡنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴾[الرحمن:٦٦].

النَّضْد وضع الشيء بعضه على بعض، قال الله تعالى:﴿ مِّن سِجِّيلٖ مَّنضُودٖ ﴾[هود:٨٢] أي: نضد معدّاً لعذابهم، أو نضد في الإرسال، أو نضد بعضه على بعض وألصق به[2].

النَّضَارَة حسن اللَّون[3]، يقال: رجل نضير بَيّن النضارة، قال الله تعالى:﴿ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاضِرَةٌ ﴾[القيامة:٢٢] أي: بهيَّة متهللة.

النَظِرَة والإنْظَار الإمهال، قال الله تعالى:﴿ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيۡسَرَةٖ ﴾[البقرة:٢٨٠] أي: إمهال وإنظار.

النَّطِيْحَة قال الله تعالى:﴿ وَٱلنَّطِيحَةُ ﴾[المائدة:٣] أي: التي نطحَتْها أخرى فماتت.

النَّعْجَة الأنثى من الضأن، وقد يكنى بها عن المرأة، قال الله تعالى:﴿ لَهُۥ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةٗ وَلِيَ نَعۡجَةٞ وَٰحِدَةٞ ﴾ [ص:٢٣] قال الحسين بن الفضل: هذا تعريض للتنبيه والتفهيم؛ لأنه لم يكن هناك نعاج ولا بغي، وهو كقولهم: ضربَ زَيدٌ عَمْراً، واشترى بَكرٌ داراً، ولا ضَرْب هناك ولا شِرَاء[4].

النَّعْق صوت الراعي بالغنم، يقال: نعق ينعق نعقاً ونعيقاً ونعقاناً ونعاقاً إذا صاح بالغنم زَجْراً، قال الأخطل[5]: فَانْعَقْ بضَانِكَ يا جَرِيرُ فإنَّما ... منَّتْكَ نفسكَ في الخلاءِ ضَلالَا[6]

---

(١) ينظر المخصص:١/ ٢٢٩ ، لسان العرب:٢/ ٩٨ .

(٢) ينظر تفسير البيضاوي: ٣/ ١٤٤ .

(٣) ينظر النهاية في غريب الحديث : ٥/٧١، تاج العروس:١٤/٢٣٦، وفيهما النضارة حسن الوجه .

(٤) تفسير الثعلبي:٨/ ١٨٩، تفسير البغوي: ٤/ ٦٠.

(٥) غِياث بن غوث بن الصلت التغلبي النصراني الشامي، شاعر تميز في شعره بالامتداح، قال الذهبي: حصل أموالاً جزيلة من بني أمية، ومات قبل الفرزدق سنة١١٠هـ، ينظر سير أعلام النبلاء:٤/ ٥٨٩، الأعلام للزركلي:٥/ ١٢٣.

(٦) ديوان الأخطل: ص٢٥٠، ونقائض جرير والأخطل: ص٨١، وطبقات فحول الشعراء: ص٤٢٩ ، تفسير الطبري:٣/٣١٥، تفسير الزمخشري: ١/ ٢١٤ ، وقوله منتك: حدثتك نفسك ووعدتك وسولت لك .

قال الله تعالى: ﴿ يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً ﴾[البقرة:١٧١].

الأَنْعَام جمع النعم، وهي الإبل والبقر والغنم، قال الله تعالى:﴿ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ﴾[آل عمران:١٤].

النَّصَارَى جمع نصران، كـ: النَّدامَى والياء في نصراني للمبالغة، كما في أحمري سُمُّوا بذلك؛ لأنهم نصروا المسيح، أو لأنهم كانوا معه في قرية يقال لها: نصرار، أو ناصرة فسُمُّوا باسمها أو من اسمها، قال الله تعالى:﴿ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ ﴾[البقرة:٦٢].

النِّعْمَة من الله عز وجل بكسر النون، والنَّعمة بالفتح التَّنعم بالأكل والشرب والملابس والمناكح، قال الله تعالى:﴿ وَنَعْمَةٍ كَانُواْ فِيهَا فَٰكِهِينَ ﴾[الدخان:٢٧] وقال تعالى﴿ أُوْلِي ٱلنَّعْمَةِ ﴾[المزمل:١١].

الإِنْغَاض يقال: نَغَضَ رأسه يَنْغِضه انْغَاضاً إذا حرّكه ورفعه[1]، قال الله تعالى:﴿ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ ﴾[الإسراء:٥١] قال زهير:

وينغض لِي يوم الفخار وقد أرى ... خيولًا عليها كالأسودِ ضراغِمُ[2]

النَّفْث النَّفخ مع ريق، قال الله تعالى:﴿ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلْعُقَدِ ﴾[الفلق:٤] أي: السواحر ينفثن إذا سحرن ورَقَين.

النَّفَاد نفد الشيء إذا ذهب ولم يبق منه شيء، وأنفدته لها إنفاداً، قال الله تعالى:﴿ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ﴾[لقمان:٢٧] وقال تعالى﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ ﴾[النحل:٩٦].

النَّفَر قال في ديوان الأدب: "النَّفر ما دون العشرة من الرجال"[3] قال الله تعالى:﴿ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ ﴾

---

(١) نغض: نَغَضَ الشيءُ يَنْغُضُ نَغْضاً ونُغُوضا ونَغضَاناً وتَنَغَّض وأَنْغَض: تحرَّك واضْطَرَبَ، وأَنْغَض رأسه إنغاضاً أَي حرَّكه كالمتعَجِّب. ينظر مختار الصحاح: ص٣١٥ ،لسان العرب: ٧/ ٢٣٨ .

(٢) البيت لم أجده في ديوان زهير، وذكر البيت دون نسبة في تفسير الألوسي:٨/ ٨٨ ، حيث يقول البيت :

أتنغض لي يوم الفخار وقد ترى ... خيولاً عليها كالأسود ضواريا

(٣) ديوان الأدب:١/ ٢١٣.

[الأحقاف:٢٩] قال المفسرون: النَّفر دون العشرة، والجمع أنْفَار وهم تسعة أو سبعة من جن نصيبين[١].

النُّفُوْر الذَّهاب بسرعة من الفزع والخوف، قال الله تعالى:﴿مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴾[فاطر:٤٢] وقال تعالى ﴿حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴾[المدثر:٥٠] .

النَّفِيْر قال في ديوان الأدب: "النَّفِير القوم ينفرون في الأرض"[٢]، قال الله تعالى:﴿أَكْثَرُ نَفِيرًا ﴾ [الإسراء:٦] قال المفسرون: النَّفِير من ينفر مع الرجل من قومه، وقيل: جمع نفر وهم المجتمعون للذهاب إلى العَدُوّ[٣]، وقال بعضهم: أكثر نفيراً، أي: عدداً وأنصاراً، قال أبو عبيدة: النفير العدد من الرجال[٤].

التَّنَافُس قال الله تعالى:﴿فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴾[المطففين:٢٦] قال المفسرون: التَّنافس كالتَّشاح على الشيء والتَّنازع فيه، وأصله من الشيء النَّفِيس الذي تحرص عليه نفوس الناس، ويريده كل واحد لنفسه، وينفس به على غيره، أي: يضِن[٥].

النَّفْش قال ابن السكِّيت: النَّفْش أنْ تنتشر الغنم في الليل تَرْعَى بلا راع[٦]، وقال بعضهم: النَفْش الرِّعي بالليل، والهَمَل بالنَّهار، وهما الرِّعي بلا راعٍ[٧]، وقال أمية بن أبي الصلت:

نَفَشَتْ فيه عِشَاءً غَنَمٌ ... لرعاءٍ ثَمّ بَعْدَ العَتَمَة[٨]

قال الله تعالى: ﴿نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ ﴾[الأنبياء:٧٨].

---

(١) تفسير البغوي:٤/ ٢٠٥، تفسير البيضاوي : ٥ / ١١٦ ، البحر المحيط: ٩/ ٤٤٩.

(٢) ديوان الأدب: ١/٤٠٨.

(٣) تفسير البيضاوي: ٣/ ٢٤٨ ، البحر المحيط: ٧/ ١٥.

(٤) تفسير الوسيط:٣/ ٩٧ .

(٥) تفسير الثعلبي: ١٠ / ١٥٦ ، تفسير البغوي: ٥/ ٢٢٦.

(٦) تفسير الوسيط: ٣ / ٢٤٥، المخصص: ٢/ ١٧٣.

(٧) الصحاح:٥/ ١٨٥٤.

(٨) ديوان أمية ابن أبي الصلت: ص ١١٣ ، جمهرة أشعار العرب: ص ٢٥ .

النَفَق قال في ديوان الأدب: "النَّفَق السَّرَب"[1]، قال الله تعالى:﴿ نَفَقًا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾[الأنعام:٣٥] قال المفسرون: النَّفَق السَّرَبُ له مَخْلَصٌ إلى مكان آخر[2].

النِّفَاق مأخوذ من النفق وهو السرب؛ لأن المنافق يتستر بالإسلام كما يتستر الرجل إلى السرب، ومنه قولهم: نافقاء اليربوع، ونفق إذا دجل نافقاه؛ فإذا طلب من النافقاء خرج من القاصعاء وإذا طلب من القاصعاء خرج من النافقاء، والراهطاء والدأماء والنافقاء والقاصعاء كلهم أسماء جحر اليربوع، قال في المستعذب: "وفي اشتقاقه ثلاثة وجوه: إحداهم: أنه مشتق من النفق وهو السرب شبه بالذي يدخل النفق ويستتر فيه، والثاني: أنه مشتق من نافقاء اليربوع وهو جحره لأنه له جحراً يُسمَّى النافقاء، وآخر يقال له القاصعاء، فإذا طلب من النافقاء قصع، فخرج من القاصعاء، وإن طلب من القاصعاء نفق فخرج من النافقاء، وكذلك المنافق يدخل في الكفر ويخرج من الإسلام مراءاة للكفار، ويخرج من الكفر ويدخل في الإسلام مراءاة للمسلمين، والثالث: أنه مشتق من النافقاء بمعنى آخر، وذلك أنه يحفر في الأرض حتى إذا كاد أن يبلغ ظاهرها أرق التراب، فإذا خاف خرق الأرض، وبقي في ظاهره تراب، وظاهر جحره تراب، وباطنه حفر، والمنافق باطنه كفره وظاهره إيمان، ولليربوع أربعة أجحرة: الراهطاء والنافقاء والقاصعاء والدأماء"[3] انتهى، قال الله تعالى:﴿ مَرَدُواْ عَلَى ٱلنِّفَاقِ ﴾[التوبة:١٠١].

النَّفْل قال في ديوان الأدب: "النَّفل الغنيمة"[4] قال بعضهم: وإنما سُمِّيت نفلاً ؛ لأنها عطية من الله تعالى، وقال بعضهم: النفل النَّهب[5]، قال الأعشى:

---

(١) ديوان الأدب: ٢٢٥/١.

(٢) تفسير الثعلبي: ١/ ١٤٨ ، تفسير الوسيط: ٢ /٢٦٦.

(٣) المستعذب: ٣/ ٢٩٢،٢٩٣.

(٤) ديوان الأدب: ٢٢٩/١.

(٥) لعله تصحيف من الناسخ أراد بالنهب الهبة وهو معنى وارد للنفل كما في تهذيب اللغة: ١٥/ ٢٥٧ ، لسان العرب: ١١/ ٦٧١ .

سُبُطاً تَبَارَى في الأعنةِ بَيتَها ... حتى تَفيءَ عَشيةً أَنْفَالُها[1]

قال الله تعالى:﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ﴾[الأنفال:١] قال المفسرون: الأنفال واحدها نفل بفتح الفاء، وأصله الزيادة، ومنه نافلة الصلاة ؛ لأنها زيادة على الفرض[2].

النَّقْب قال في ديوان الأدب: "النَّقْب الطريق في الجبل"[3]، قال الله تعالى:﴿ فَنَقَّبُواْ فِى ٱلْبِلَـٰدِ ﴾ [ق:٣٦] قال المفسرون: ضَرَبُوا وسَافَرُوا وتَقَلَّبُوا وطافوا ، وأصله من النَّقْب، وهو الطريق كأنهم سلكوا كل طريق[4].

النَّقِيْب الكَفِيل والضَّمِين، وهو فوق العَرِيف، قال الله تعالى:﴿ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا ﴾[المائدة:١٢].

الإنْقَاذ يقال: أنقذه من فلان واستنقذه منه وينقذه بمعنى، أي: نجَّاه وخلصه، والنَّقَذ بالتحريك ما أنقذته وهو فعل بمعنى مفعول، مثل: نقض وقنص، قال الله تعالى: ﴿ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ﴾ [آل عمران:١٠٣].

النَّقر بمعنى التَّصْوِيت، قال الله تعالى:﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِى ٱلنَّاقُورِ ﴾[المدثر:٨] قال المفسرون: فاعول من النَّقر بمعنى التصويت، وأصله القرع الذي هو سبب الصوت[5]، قال في ديوان الأدب:" النَّاقور الصُّور، النَّقِير النُّقْرَة التي في ظهر النَّواة"[6]، قال الله تعالى:﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴾[النساء:١٢٤].

النَّقْع الغُبَار، قال الله تعالى:﴿ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴾[العاديات:٤] يعني: الخيل، قال الشاعر:

عَدِمْنَا خَيْلَنَا إن لم تَرَوها ... تُثِيرُ النَّقْعَ مَوْرِدها كَدَاءُ[7]

---

(١) ديوان الأعشى: ص١٦٩ ، جمهرة أشعار العرب: ص ٢٠. وفي الديوان يقول البيت:

وأب له أصلاً حامل ...وأسلاب قتلى وأنفالها

(٢) ينظر تفسير الثعلبي :٤/ ٣٢٦ ، تفسير البغوي: ٢/ ٢٦٨ .

(٣) ديوان الأدب: ١/٩٧.

(٤) تفسير الوسيط: ٤/ ١٦٩، تفسير البغوي: ٤/ ٢٧٦ .

(٥) تفسير البيضاوي: ٥/ ٢٦٠ .

(٦) ديوان الأدب: ١/ ٣٧٢ ، ٤٠٨.

(٧) قائل البيت حسان بن ثابت كما في ديوانه: ص٧٣ ، العمدة في محاسن الشعر وآدابه:١/٦٧، خزانة

النِّقْمَة عُقُوْبَة المُجْرِم، والفعل منه نَقَم بالفتح والكسر، يقال: انتقم الرجل منه انتقاماً إذا كافأه عقوبة بما صنع، قال الله تعالى:﴿ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴾[آل عمران:٤] وقوله تعالى﴿ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ ﴾ [المائدة:٥٩] أي: هل تنكرون منَّا وتعيبون، يقال: نقم منه كذا، إذا نكره، وانتقم منه إذا كافأه[١]، وقرئ بفتح القاف[٢] وهي لغة، يقال: نقمت على الرجل أنقم إذا أنكرت عليه شيئاً، وبالغت في كراهته.

النُّكُوب يقال: نَكَب فلان عن الطريق يَنْكُبُ نُكُوباً إذا عَدَلَ عنه، قال الله تعالى:﴿ عَنِ ٱلصِّرَٰطِ لَنَٰكِبُونَ ﴾[المؤمنون:٧٤] أي: عادلون عنه.

المَنْكَب قال الله تعالى:﴿ فَٱمْشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا ﴾[الملك:١٥] قال المفسرون: جبالها أو طرقها أو فجاجها أو سبلها أو أطرافها أو نواحيها، والأصل في الكلمة الجانب، ومنه منكب الرجل، والريح النَّكْبَاء، وينكب فلان، قال بعضهم: هو مثل في فرط التذلُّل، فإن منكب البعير ينبو عن أن يطأه الراكب ولا يتذلل له، فإذا جعل الأرض في الذّلّ بحيث يمشي في مناكبها، لم يبق شيء لم يتذلل[٣].

النَّكْث النَّقْض، يقال: نَكَث العهد إذا نقضه، ونَكَث يمينه إذا خالف موجبها، قال الله تعالى: ﴿ نَّكَثُوٓاْ أَيْمَٰنَهُم ﴾[التوبة:١٢].

النَّكِد العَسر الممتنع من إعطاء الخير، المصدر النَّكَد، يقال: نَكِدَ نَكَداً فهو نَكْدٌ وأَنْكَد، قال ابن الأنباري: النَّكَد العسر البطئ البعيد الخير[٤]، وأنشد:

لا تُنْجِز الوَعْدَ إنْ وَعَدْتَ وإن ... أَعطَيْتَ أعطيتَ تافِهاً نَكِدَا[٥]

الأدب:٩/٢٣١. وكداء اسم موضع في مكة ، وفي نسخة بدل موردها موعدها .

(١) تفسير البيضاوي: ٢ / ١٣٣.

(٢) قرأ بها أبو حَيْوَة والنَّخَعِي وابن أبي عَبْلَة وأبو البِرِّ هُشَيْم والمطوعي "تنقمون" بفتح القاف. ينظر البحر المحيط:٤/٣٠٤، إتحاف فضلاء البشر: ص٢٥٤.

(٣) تفسير البيضاوي: ٥ / ٢١٥ .

(٤) تفسير الوسيط: ٢/ ٣٧٩.

(٥) البيت ذكر دون كما في تفسير الطبري٢/ ٤٩٥، مجاز القرآن لأبي عبيدة:١/ ٢١٧ ، لسان

النَّكِيْر الإنكار، قال الله تعالى:﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾[الحج:٤٤] أي: الإنكار بالعقوبة.

النُّكُوْص يقال: نَكَص يَنْكُص نكوصاً إذا تأخَّر عن الشيء وجبن، قال الله تعالى:﴿ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ﴾ [الأنفال: ٤٨] .

الاسْتِنْكاف التكبّر مع الأَنَفَة، قال الله تعالى:﴿ لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ ﴾[النساء:١٧٢] قال المفسرون: الاستنكاف والاستكبار واحد[١]، وقال بعضهم: لَنْ يأنف من نَكَفْتُ الدمْعَ، إذا نَحّيتَه بإصبعك كيلا يُرى أثره عليك[٢].

النَّكَال قال في ديوان الأدب: "اسم من التنكيل"[٣] قال الله تعالى: ﴿ نَكَٰلًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا ﴾ [البقرة:٦٦]

قال المفسرون: النَّكَال اسم لما جعلته نكالاً لغيره إذا رآه خاف أن يعمل عمله، من قولهم: نكل عن الأمر يَنْكُل نُكُولاً إذا جبن[٤]، وهو من النَّكل وهو القيد، وقال بعضهم: أصله من النِّكل وهو القيد والمنع، ومنه النُكُول عن اليمين، وهو الإمتناع منها [٥]، وفي الحديث: (مُضْر صَخْرَة لا تُنْكَل)[٦] أي: لا تدفع.

العرب:٤٨١/١٣، تاج العروس:٣٦/ ٣٥٦، وتافها من التفهة ويقال أتفه في عطائه: قلله .

(١) تفسير الوسيط: ٢/ ١٤٤ ، تهذيب اللغة: ١٠/ ١٥٤ ، ويرى بعض المفسرين أنه فرق بينهما وهو أن الاستنكاف هو التكبر مع الأنفة ، والاستكبار العلو التكبر من غير أنفة. ينظر تفسير البغوي:٧٢٦/١.

(٢) تفسير البيضاوي: ٢/ ١١١ ، البحر المحيط: ٤/ ١٣٣.

(٣) ديوان الأدب: ١ /٣٨٢.

(٤) تفسير الوسيط: ١/ ١٥٣.

(٥) العين: ٥/ ٣٧٢ ، لسان العرب :١١/ ٦٧٧.

(٦) ذكر الحديث في كتب الغريب واللغة كابن الجوزي، غريب الحديث:٤٣٦/٢، وابن الأثير في النهاية:١١٧/٥، بلفظ :«مُضَرُ صَخْرَةُ اللَّهِ الَّتِي لَا تُنْكَلُ».

النَّمَارِق قال الله تعالى:﴿ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴾[الغاشية:١٥] قال المفسرون: وسائد واحدها، نُمْرُقَة بضم النون وزاد الفراء: سماعاً عن العرب نِمْرِقَة بكسر النون[١].

النُّوْن قال في ديوان الأدب: " النُّون الدَّواة، والنون حرف من حروف المعجم، والنون السَّمَكَة والنُّوْن [اسم] سَيْف"[٢]، قال الشاعر:

سأجعلُه مكانَ النُّون مِنِّي ... وما أُعطيتُه عَرَقَ الخِلَالِ[٣]

وبمعنى الحوت، يقول الشاعر:

عَيْنَان عَيْنانِ ما غاضت دُموعهما ... في كُلِّ عينٍ من العينينِ نُونَانِ

نُونَان نُونَانِ لم يَكْتُبْهُما قَلَمٌ ... في كلِّ نونٍ من النّونينِ نُونانِ[٤]

قال الله تعالى: ﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ ﴾[القلم:١] قال المفسرون: من أسماء الحروف، وقيل: اسم الحوت، والمراد به الجنس أو البهموت وهو الذي عليه الأرض أو الدَّواة فإن بعض الحيتان يستخرج منه شيء أسود يكتب به، ويؤيد الأول سكونه، وكتبه بصورة الحرف[٥].

المِنْهَاج الطريق الواضح من نهج الأمر إذا وضح، قال الله تعالى:﴿ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾ [المائدة:٤٨].

النَّهْر بالفتح والسكون المَجْرَى الوَاسِع، وفوق الجدول ودون البحر كـ: النيل والفرات، قال بعضهم: سُمي النهر نهراً ؛ لسعته وضياءه ومنه النهار[٦]، قال الله تعالى:﴿ فِي جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ﴾ [القمر:٥٤] والجمع أنهار قال الله تعالى:﴿ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ [البقرة:٢٥] قال البيضاوي في

---

(١) تفسير الوسيط: ٤ / ٤٧٥.

(٢) ديوان الأدب: ٣/ ٣١٩.

(٣) البيت نسب للحرث بن زهير العبسي كما في أمثال العرب:ص٦٢، لسان العرب:١٠/٢٤٠، وذكر دون نسبة ديوان الأدب:٣/٨،٣١٩، نهاية الأرب:٦/ ٢٠٦، مجمل اللغة: ص٦٦٢، الخلال: المصادقة والمودة مصدر خاله. والعرق الجزاء.

(٤) البيتين ذكر دون نسبة كما في بصائر ذوي التمييز: ص ٨. وفيه بدل غاضت فاضت .

(٥) ينظر تفسير البيضاوي :٥ /٢٣٣ ، البحر المحيط : ١٠/ ٢٣٤ .

(٦) تفسير الثعلبي: ١ / ١٧٠، تفسير البغوي: ١/ ٩٤ .

تفسيره: "والتركيب للسعة، والمراد بها ماؤها على الإضمار أو المجاز والمجاري [أنفسها] ، وإسناد الجري إليها مجاز كما في قوله تعالى ﴿ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾[الزلزلة:٢] "[١].

النُّهَى العقول جمع نهية، وهو ما ينهى صاحبه عن الخطأ، قال الله تعالى:﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي ٱلنُّهَىٰ ﴾[طه:٥٤] أي: العقول الناهية عن اتباع الباطل وارتكاب القبائح[٢].

التَّنَاوُش قال في القاموس للإمام مجد الدين الشيرازي: ـ رحمه الله تعالى ـ" النَّأْش كالمنع، التناول كالتناؤُش والأخذ والبطش والتأخير"[٣] قال الله تعالى:﴿ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ ﴾ [سبأ:٥٢] قال المفسرون: من أين لهم أن ينالوا الإيمان تناولاً سَهْلاً[٤]، وقال بعضهم: التناوش من النَّبْش وهو حركة مع إِبْطَاء يقال: جاء نَبْشاً أي: مُبْطَئاً،[٥] وقال بعضهم: تفاعل من النُّوْش الذي هو التناول[٦].

المَنَاص الملجأ، مصدر ناص ينوص وهو الفوت والتأخير، يقال: ناص ينوص إذ تأخَّر وإذا تقدّم، قال الله تعالى:﴿ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾[ص:٣] قال المفسرون: قال ابن عباس: كانوا كفار مكة إذا قاتلوا فاضطروا في الحرب، قال بعضهم لبعض: مناص، أي: اهربوا وخذوا حذركم، فلما نزل بهم العذاب ببدر، قالوا: مناص[٧]، فأنزل الله﴿ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾[ص:٣] .

والله سبحانه أعلم .

---

(١) تفسير البيضاوي : ١/ ٦٠ .

(٢) تفسير الثعلبي: ٦/ ٢٤٧ ، تفسير البيضاوي: ٤/ ٣٠.

(٣) القاموس المحيط: ٦٠٦/١.

(٤) تفسير البيضاوي : ١/ ٦٠ .

(٥) تفسير البغوي: ٣/ ٦٨٦ .

(٦) تفسير الوسيط: ٣/ ٤٩٩.

(٧) تفسير الثعلبي: ٨/ ١٧٨، تفسير البغوي:٤/ ٥٣ .

هَارُوْت اسم عجمي منع صرفه للعُجْمة والعلمية، ولو كان بمعنى الهرْت وهو الكسر لانصرَف، قال الله تعالى:﴿ هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ ﴾[البقرة:١٠٢].

هَاؤُم قال الله تعالى:﴿ هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَـٰبِيَهْ ﴾[الحاقة:١٩] هاء اسم لـخُذْ وفيه لغات، أجودها هَاْء يَا رَجُل وهَا يَا امرأة، وهَامَا [يا] رجلان أو [يا] امرأتان، وهآؤم يا رجال، وهاؤن يا نسوة.

الهَاْر مقلوب من هائر، يقال: هار الجرف يَهُور إذا انشق من خلفه، وهو ما يأت بعد مكانه، فهو هائر ثم نُقِلَت[1]، قال الله تعالى:﴿ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ ﴾[التوبة:١٠٩].

الهَبَاء غُبَار يُرى في شعاع الشمس، يطلع من الكوة من الهبوة وهو الغُبَار، قال الله تعالى:﴿ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴾[الفرقان:٢٣] قال المفسرون: هو ما تسفيه الرياح، وتذروه من التراب وحطام الشجر[2]، وقال بعضهم: هو ما يسطع من حوافر الدواب عند السير[3]، وقيل: الهَبَاء المَنْثُور ما يرى في الكوة، والهَبَاء المُنْبَث ما تُطَيِّر به الريح من سَنَابك الخيل[4].

الهُبُوط النُزُول من عُلو إلى سُفل، قال الله تعالى:﴿ ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾[البقرة:٣٦].

التَّهَجُّد قال في ديوان الأدب: "تهجدّنا، أي: سهرنا وتهجدّنا، أي: نِمْنَا، وهذا الحَرف من الأضداد"[5]، قال الله تعالى:﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ ﴾[الإسراء:٧٩] قال المفسرون: التَّهَجُد بعد النوم، قال اللَّيث: تَهجد إذا استيقظ للصلاة[6]، وقال الأزهري: المتهجد القائم إلى الصلاة من

---

(١) مختار الصحاح: ص٣٢٩ ، لسان العرب: ٥/ ٢٦٨.

(٢) تفسير الثعلبي:٧ / ١٢٩، تفسير البغوي:٣ / ٢٠٠ .

(٣) تفسير ابن عطية: ٥/ ٢٣٩.

(٤) تفسير البغوي: ٣/ ٤٤١.

(٥) ديوان الأدب: ٢/٤٤٤ .

(٦) البحر المحيط:٧/ ٩٥.

النوم، وقيل له مُتَهَجّد ؛ لإلقائه الهُجُود عن نفسه، كما يقال: تَحَرَّج وتَأَثَّم وتَحَوَّب[1] ، قال بعضهم: التهجد من الألفاظ المسلوبة، يقال: تهجد إذا سَهِر، وهَجَد إذا نام، كـ: الحرج والتَّحرّج، فالحرج الوقوع في الإثم، والتحرّج إلقاء الإثم، وكـ: الحَنَث والتَّحَنث، فالحَنَث الوقوع في الذنب، والتَّحَنث التبعد وإلقاء الحَنَث، الهجود والتهجد فالهجود النوم، والتهجد إلقاء النوم.

الهَدْيُ ما أُهْدِي إلى الكعبة، جمع هَدِيَّة كـ: جَدْي في جمع جدية السرح، قال الله تعالى: ﴿وَلَا ٱلْهَدْىَ ﴾[المائدة:٢].

الهَجْر ضدّ الوصل، ومنه قيل: للقبيح هُجْر[2]، لأنه ينبغي أن يُهْجر، وأصله المكث، قال الله تعالى: ﴿وَٱهْجُرْنِى مَلِيًّا ﴾[مريم:٤٦] . الهِجْرَة المهاجر الذي فارق عشيرته ووطنه، وأصله من الهَجْر، قال الله تعالى:﴿وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ ﴾[الأنفال:٧٢] . الهُجْر بضم الهاء قال في ديوان الأدب: "الهُجْر الاسم من الإهْجار وهو الإفحاش في المنطق"[3]، قال الله تعالى:﴿سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ ﴾[المؤمنون:٦٧] قرأ نافع بضم التاء وكسر الجيم من الإهجار وهو الإفحاش، أي: تفحشون وتقولون الخنا، وقرأ الآخرون تهجرون بفتح التاء وضم الجيم[4]، إما بمعنى القطيعة أو الهذيان أو تُعرضون عن القرآن أو تهذون في شأنه، ويؤيد الأول قراءة نافع.

الهُجُوْع قال المفسرون وأهل اللغة: الهجوع النوم بالليل دون النهار[5]، قال صاحب المحكم: "الهُجُوع النوم بالليل خَاصَّة"[6]، قال الله تعالى:﴿قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾[الذاريات:١٧] .

---

(١) تفسير الوسيط:٣/ ١٢١ .

(٢) ينظر لسان العرب: ٥/ ٢٥٣.

(٣) ديوان الأدب: ١/١٥٤.

(٤) قرأ نافع وابن محيصن " تُهجِرون " بضم التاء وكسر الجيم ، وقرأ الباقون "تَهجُرون" بفتح التاء وضم الجيم. ينظر السبعة في القراءات: ص٤٤٦، إتحاف فضلاء البشر: ص٤٠٥.

(٥) تفسير الوسيط: ٤/ ١٧٥.

(٦) المحكم والمحيط الأعظم:١/ ١١٥.

الهَدِيُّ ما يُهدَى إلى الحرم من النِّعم، يقال: ما لي هدي إن كان كذا وكذا، وهو يمين، ويقال: فيه الهَدِيُّ بالتشديد وقرئ بهما[1]، قال الله تعالى:﴿ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡهَدۡيُ مَحِلَّهُۥ ﴾[البقرة: ١٩٦]

الإهْرَاع الإسراع، يقال: أَهْرع الرجل إهراعاً إذا أَسْرع، قال الله تعالى:﴿ يُهۡرَعُونَ إِلَيۡهِ ﴾[هود:٧٨] قال قتادة: يسرعون[2]، وقال مجاهد: يهرولون[3]، وقال الحسن: مَشْيٌ بين مِشْيَتَين[4]، وقال شِمْر بن عطيَّة[5]: بين الهَرْوَلَة والجمز[6].

الهَزْل ضِدّ الجِدّ، وقد هَزَل بفتح الهاء والزاي يهزِل بكسر الزاي، قال الكميت:

أرانا عَلَى حُبِّ الحَيَاةِ وَطُولِها ... تَجِدُّ بِنَا في كُلِّ يومٍ ونَهْزِلُ[7]

قال الله تعالى:﴿ وَمَا هُوَ بِٱلۡهَزۡلِ ﴾[الطارق:١٤] وفي الحديث: (ثلاث جِدّهُنّ جِدّ وهزلهنّ جِدّ)[8].

الهَزْم في اللغة: الكسر، يقال: هَزَمْتُ العظم هَزْماً إذا كسرته، قال الله تعالى:﴿ فَهَزَمُوهُم ﴾ [البقرة:٢٥١] أي: كسروهم.

---

(١) قرأ ابن هُرْمُز، والحسن، وعِصمة عن عاصم، واللُّؤلؤي وخارجة، عن أبي عمرو "والهَدِيِّ " بكسر الدال وتشديد الياء. والهَدِيُّ، بالتَّشديد فَعِيل بمعنى مفعول، وقيل: الهَدْيُ بالتخفيف مصدر في الأصل، وهو بمعنى الهَدْيِ كالرَّهن. ينظر تحفة الأقران في ما قرئ بالتثليث: ص١٩٤، البحر المحيط:٢/ ٢٣٣.

(٢) تفسير الطبري:١٥/ ٤١٢.

(٣) تفسير مجاهد:ص ٥٦٨ ، تفسير الثعلبي:٥/ ١٨١.

(٤) تفسير البغوي:٤٥٩/٢.

(٥) شِمر بْن عَطِيّة، الأَسَدِيّ، الكاهلي، الكوفي سَمِعَ المُغيرة بْن سَعد، وشَهر بْن حَوشَب وروى عنه الأعمش وعاصم بن بهدلة وغيرهم، قال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث صالحة. ينظر الطبقات الكبرى:٣٠٩/٦، التاريخ الكبير للبخاري:٤/ ٢٥٦، تهذيب التهذيب:٤/ ٣٦٤.

(٦) تفسير الطبري:١٥/ ٤١٣.

(٧) ديوان الكميت: ص٥٨٩، الصحاح:١٨٥٠/٥، تفسير القرطبي:١١/٢٠، شرح ديوان المتنبي للعكبري:١١٧/٣، لسان العرب:٦٩٦/١١، فتح القدير للشوكاني:٥١١/٥.

(٨) أخرجه أبو داود:٢٥٩/٢، رقم ٢١٩٤ ، الترمذي:٤٩٠/٣، رقم ١١٨٤ ، وقال: حسن غريب ، ابن ماجه:٦٥٨/١، رقم ٢٠٣٩ ، الحاكم:٢١٦/٢، رقم ٢٨٠٠، وقال: صحيح الإسناد.

الهُزُوء السُّخْرِيّة والاستخفاف، يقال: هَزْئتُ واسْتَهْزَأتُ، بمعنى، كأجبت واستجبت، وأصله الخفَّة، من الهَزِئ وهو القتل السريع، يقال: هَزَأَ فُلَانٌ إذا مَاتَ على مكانه، وناقته تَهْزَأُ به، أي: تُسْرِع وتخف، قال الله تعالى:﴿ مُسْتَهْزِءُونَ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ﴾[البقرة:١٤].

الهَشّ يقال: هَشَّ يَهِش هَشَاً إذا خبط الشجر، قال الله تعالى:﴿ وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِى ﴾[طه:١٨] ، قال الفراء: أضرب بها الشجر اليابس ليسقط ورقها فترعاه الغنم[١].

الهَشِيْم قال في ديوان الأدب: "الهَشِيْم ما دَقّ من الشجر"[٢]، قال الله تعالى:﴿ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ﴾ [الكهف:٤٥].

الهَضِيْم قال في ديوان الأدب: "يقال طلع هضيم ما لم يخرج من كُفُرّاه، والهَضِيْم من النساء اللَّطيفَة الكشح"[٣]، قال الله تعالى:﴿ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴾[الشعراء:١٤٨] قال المفسرون: اللطيف، ومنه هضيم الكشح إذا كان لطيفاً، أو يانعاً نضيج، أو لين أو رخو أو منهشم يتفتت إذا مُسَّ، وذلك أنه ما دام رطباً فهو هَضِيم، فإذا يبس فهو هَشِيم[٤]، وقال بعضهم: قد ركب بعضه على بعض حتى هضم بعضه بعضاً، أي: كسره[٥]، وقال أهل اللغة: هو المنضم بعضه إلى بعض في وعائه قبل أن يظهر[٦]، قال الأزهري: الهضيم هو أن يدخل بعضه في بعض من النُّضْج والنُّعُومة[٧]، وقيل: هضيم، أي: هاضم يهضم الطعام وكل هذا للطافته.

---

(١) تفسير الوسيط:٣/ ٢٠٣ .

(٢) ديوان الأدب: ٤٢٣/١ .

(٣) المصدر السابق نفسه .

(٤) تفسير الثعلبي : ٧/ ١٧٦ ، تفسير البغوي: ٣/ ٤٧٥ .

(٥) ينظر تهذيب اللغة: ٦/ ٦٦ .

(٦) المخصص: ٣ / ٢٢٠ .

(٧) تهذيب اللغة:٦/ ٦٦، تفسير البغوي: ٣/ ٤٧٦ .

الإهطاع الإسراع، قال سعيد بن جبير: الإهطاع النَّسَلَان كَعَدْوِ الذِئب[1]، ومعنى الإهطاع الإسراع مع إدامة النظر[2]، قال بعضهم: وأصل الكلمة هو الإقبال[3]، قال الله تعالى: ﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ﴾[إبراهيم:٤٣].

هَلُمَّ كلمة دعوة إلى شيء تقول: هلم يا رجل، وكذلك الإثنين والجميع والمؤنث موحد، قال بعضهم: هو اسم فعل لا ينصرف عند أهل الحجاز، وفعل مؤنث ويُجمع عند بني تميم، وأصله عند البصريين ها لَـمَّ إذا لَـمَّ إذا قصد، حذفت الألف لتقدير السكون في اللام فإنه الأصل، وعند الكوفيين هل أم فحذفت الهمزة بإلقاء حركتها على اللام، وهو بعيد؛ لأن هل لا تدخل الأمر ويكون متعدياً كقوله﴿هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ﴾[الأنعام:١٥٠] ولازماً كقولهم﴿هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾[الأحزاب:١٨] قال الله تعالى:﴿هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ﴾[الأنعام:١٥٠].

الإهْلَال أصله رؤية الهلال، يقال: أهل الهلال وأهللته، لكن لمّا جرت العادة أن يرفع الصوت بالتكبير إذا رُءِي سُمِّي ذلك إهْلالاً، ثم قيل: لرفع الصوت وإن كان لغيره، قال ابن احمر:

تُهِلُّ بالفَرْقَدِ رُكبَانُها ... كما يُهِلُّ الراكبُ المُعْتمِرْ[4]

ويقال: للمحرِم مُهِلّ لرفعه الصوت بالتلبية، والذابح يهلّ برفع الصوت بذكر ما يذبح على اسمه، قال الله تعالى:﴿وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ﴾[البقرة:١٧٣]. والأهِلّة جمع هلال، قال الله تعالى:﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ﴾[البقرة:١٨٩] والهِلَال في أول الليلة إلى الثلاث هلال، ثم يقال له: القمر إلى آخر

---

(١) تفسير الثعلبي:٥/ ٣٢٤، تفسير الوسيط:٣/ ٣٥.

(٢) تفسير الوسيط:٣/ ٣٥.

(٣) الهداية الى بلوغ النهاية: ٥/ ٣٨٣٥ وقال ابن منظور في لسان العرب:٨/ ٣٧٢ " وهَطَعَ وأَهْطَعَ: أَقبل مُسْرِعاً خَائِفًا ".

(٤) البيت ينسب لابن أحمر الباهلي كما في تفسير الطبري :٩/ ٤٩٣، ديوان الأدب:٣/١٦٤، الزاهر:١/٩٩، والمراد بالمعتمر: المعتم بعمامة. وبالفرقد أراد"الفرقدان"، وهما نجمان في السماء لا يغربان، ولكنهما يطوفان بالجدي.

الشهر، يقال لأول ثلاث من الشهر: غرره ثم نفل ثم تسع ثم عشر ثم بيض ثم دُرَع ثم ظُلَم ثم حِنادس ثم دآدىء ثم محاق.

الهَلَع شدَّة الحرص وقِلَّة الصبر، قال الله تعالى:﴿ خُلِقَ هَلُوعًا ﴾[المعارج:١٩] أي: ضجوراً شحِيحاً جَزُوعاً، وفي الحديث: ([مِنْ شَرِّ ما] أُعطي الرجل شُحٌّ هَالِعٌ وجُبْنٌ خالع)[١].

الهَامِد [...][٢] يقال: همدت النار إذا صارت رماداً، قال الله تعالى:﴿ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً ﴾ [الحج:٥] أي: ميتة يابسة[٣].

الهَمْز أصله النَّخْس، ومنه مهماز الرائض، قال الله تعالى:﴿ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴾[المؤمنون:٩٧] قال بعض المفسرين: معنى الهمز في اللغة الدَّفع، شبَّه حثهم الناس على المعاصي بهمز الراضة للدواب[٤]، وقوله تعالى﴿ هَمَّازٍ ﴾[القلم:١١] أي: مُغْتَاب، قال الحسن: هو الذي يغمز بأخيه في المجلس[٥]، لقوله ﴿ هُمَزَةٍ ﴾[الهمزة:١].

الهَمْس الصوت الخفيّ، ومنه الهَمْس لصوت أخفاف الإبل، قال الله تعالى:﴿ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴾[طه:١٠٨] يعني: صوت وطئ الأقدام إلى المحشر، وقال مجاهد: هو تخافت الكلام وخفض الصوت[٦]، وعن ابن عباس: تحريك الشفاه من غير نطق[٧].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة:٥/٣٣٢، رقم٢٦٦٠٩، أبو داود:٣/١٢، رقم٢٥١١، ابن حبان: ٨/٤٢، رقم٣٢٥٠، البيهقي:٩/١٧٠، رقم١٨٣٤٢، بلفظ : (شر ما في رجل شح هالع وجبن خالع).

(٢) بياض في نسخة المخطوط .

(٣) تفسير الوسيط: ٣/ ٢٦٠.

(٤) تفسير البيضاوي :٤/ ٩٥.

(٥) تفسير البغوي:٥/ ١٣٦.

(٦) تفسير الطبري:١٨/ ٣٧٥.

(٧) تفسير البغوي: ٣/ ٢٧٥، البحر المحيط:٧/ ٣٨٤ .

الهَون بفتح الهاء في اللغة الرِّفق واللِّين، قال في ديوان الأدب: "هو يمشي هَوْناً، أي: على هينة"[1] وقال في المستعذب: على قوله: "فاقعد هُوَيْنَاً تصغير هَون وهو السير الخفيف"[2]، قال الله تعالى:﴿ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا ﴾[الفرقان:٦٣] قالوا: بالسكينة والوقار، وقال بعضهم: خفيفاً سهلاً.

الهِيَادَة قال اللَّيث: الهود التوبة[3]، قال غيره: هاد في اللغة معناه: مَالَ، يقال: هَادَ يَهُود هَيَادَة وهَوداً[4] واختلفوا لِمَ سُمُّوا يهود؟ فقال بعضهم: هو من التَّهَود وهو التَّوْب؛ ولمَّا تابوا من عبادة العجل لزمهم هذا الاسم، يقال: هَادَ يَهُود إذا تاب، ومنه قوله﴿ إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ ﴾[الأعراف:١٥٦] وقيل: هو من الهَنَد وهو الحَرَكة، وذلك إنهم كانوا يتحركون عند قراءة التوراة؛ فلزمهم هذا الاسم، قال بعضهم: ويهود إمَّا عربي من هَادَ إذا تاب، وإما معرَّب يهوذا، وكأنهم سُمُّوا باسم أكبر أولاد يعقوب، قال الله تعالى:﴿ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ ﴾[البقرة:٦٢].

الهَاوِيَة من أسماء جهنم ، وهي المهواة لا يدرك قَعْرُها .

الهَوَاء قال الله تعالى:﴿ وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ ﴾[إبراهيم:٤٣] ، قال المفسرون: خالية لا شيء فيها، ومنه الهواء لما بين السماء والأرض، سُمِّي بذلك لخُلُوِّه[5]، وقال بعضهم: جوفاء لا عقول لها[6]، والعرب تُسَمِّي كل أجوف هَوَاء، وقال بعضهم: خالية عن الفهم، كـ: فؤاد ذي الحَيْرة والدهشة، ومنه يقال: للأحمق والجبان قلبه هواء، لا رَأي فيه ولا قوة، قال زهير:

... مِنَ الظّلماتِ جُؤجُؤهُ هَوَاء[7]

---

(١) ديوان الأدب: ٣/ ٢٩٨.

(٢) المستعذب: ٥٧/١.

(٣) تهذيب اللغة :٦/ ٢٠٥، تهذيب الأسماء واللغات:٤/ ١٨٣.

(٤) ينظر لسان العرب: ٣/ ٤٤٠ .

(٥) تفسير البغوي: ٣/ ٤٥.

(٦) تفسير الثعلبي: ٥/ ٣٢٥.

(٧) ديوان زهير: ص٩، وصدر البيت : كأن الرحل منها فوق صعلٍ ...

ومراده بالجؤجؤه: الصدر، وهواء : خال .

وقوله تعالى﴿ كَٱلَّذِى ٱسۡتَهۡوَتۡهُ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴾[الأنعام:٧١] قال البيضاوي في تفسيره:" كالذي ذهب به مردة الجن في المهامة، استفعال من هَوَى يَهْوِي [هُوِياً] إذا ذهب"[١] انتهى. قال في المستعذب: "استهوته الجن، قال ابن عرفة[٢]: [أي] ذهبت به، وقال غيره: استمالته، أي: أضلته الشياطين فهوى، أي: أسرع في ما دعته إليه، وقال الجوهري[٣]: استهواه الشيطان أي: استهامه"[٤].

هِيْتَ قال الله تعالى:﴿ هَيۡتَ لَكَ ﴾[يوسف:٢٣] قال المفسرون: معناه في قول جميع أهل اللغة في التفسير هَلُمَّ وأَقِبْل[٥]، قال الشاعر:

أقبلَ أميرُ المؤمنِينَ ... أخَا العِرَاقِ إذا أَتَيْنَا

إنَّ العِرَاقَ وَأَهْلَهُ ... عُنُقٌ إليك هَيْتَا هَيْتَا[٦]

أي: أقبل أقبل، قال الفراء وابن الأنباري: لا مصدر له ولا ينصرف ولا تثنية ولا جمع ولا تأنيث[٧]، قال أبو زيد: هيت لك بالعبرانية هيتا لَجْ، أي: تَعَالَه، وأعربه القرآن[٨]، وقرئ هِئتُ

---

(١) تفسير البيضاوي: ٢ / ١٦٨.

(٢) الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي البغدادي أبو علي المؤدب وروى عنه الترمذي وابن ماجة وروى النسائي له بواسطة زكريا الساجي وأبو بكر بن أبي الدنيا وأبو يعلى، قال ابن حجر: صدوق من العاشرة توفي –رحمه الله تعالى– سنة ٢٥٨هـ وقد جاز المائة . ينظر سير أعلام النبلاء:١١/ ٥٥٠، تهذيب التهذيب:٢/ ٢٩٣.

(٣) ديوان الأدب: ٤/١٣٠.

(٤) المستعذب: ٣ / ١٢٤.

(٥) تفسير البيضاوي: ٢ / ١٦٨.

(٦) البيتين قالهما الشاعر في الإمام علي بن أبي طالبﷺ وقد أنشدهما أبو عمرو بن العلاء: كما في مجاز القرآن: ١/ ٣٠٠، وتفسير الماوردي: ٣/ ٢٣، شمس العلوم:١٠/ ٧٠١١، وذكر دون نسبة في معاني القرآن وإعرابه للزجاج:٣/١٠٠، تفسير الطبري:١٦/ ٢٥. والمراد بعنق إليك أي مائلون إليك .

(٧) تفسير الطبري: ١٦/ ٣١، تفسير الوسيط: ٢/ ٦٠٧.

(٨) تهذيب اللغة: ٦/ ٢٠٨، البحر المحيط:٦/ ٢٥٦ .

بكسر الهاء والهمز وضم التاء[1] فعلت من الهيئة، قال أبو زيد: هيت للأمر وتهيأت لك[2]، ويجوز تخفيف الهمزة كما يخفف من جئت وشئت، وأنكر أبو عمرو والكسائي هذه القراءة[3]، وقالوا: هيت بمعنى تهيأت باطل لم يُحكَ عن العرب[4].

هَيْهَات اسم سُمِّي به الفعل، وهو بَعُدَ، كما قالوا: صه بمعنى اسكت، قال الله تعالى:﴿ **هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ** ﴾ [المؤمنون:٣٦] أي: بعيد بعِيد، وقرئ بكسر التاء وضمها[5] وكلها لغات صحيحة، فمن نصب جعله مثل: أين وكيف، ومن رفع جعله مثل: منذ وقط، ومن كسر جعله مثل: أمس وهؤلاء.

التَّهْيئة أصلها إحداث هيئات الشيء، يقال: هيأت الأمر فتهيَّأ، أي: صلح، قال الله تعالى:﴿ **وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا** ﴾[الكهف:١٠] أي: أصلح.

الهَيْم الإبل العطاش التي يصيبها الهُيَام، وهو داء يشبه الاستسقاء، جمع أَهْيَم وهَيْمَاء[6]، قال ذو الرمة: فَأَصْبَحْتُ كَالْهَيْمَاءِ لَا الماءُ مُبْرِئٌ ... صَدَاهَا ولا يَقْضِي عَليهَا هِيَامُهَا[7]

---

(١) قرأ الداجوني وقال الداني عليه: أنه الصواب، وقال الدمياطي في إتحاف فضلاء البشر: ص٣٣٠: الجمهور على أنها عربية اسم فعل كلمة حث وإقبال بمعنى هلم، وفيها لغات: فتح الهاء بالياء مع تثليث حركة التاء كحيث وكسر الهاء وفتح التاء مع الياء والهمز والكسر والضم معه، وعليها جاءت القراءات الأربع.

(٢) تهذيب اللغة :٦/ ٢٠٨.

(٣) تفسير الطبري:١٦/ ٢٩.

(٤) تفسير الثعلبي : ٥/ ٢٠٨، تفسير البغوي: ٢/ ٤٨٣ .

(٥) قراءة أبو جعفر بكسر التاء من غير تنوين، وقرأ الباقون بالفتح بلا تنوين. وذكر المفسر أبو حيان: أنه قرأ هَارُون عَنْ أَبِي عَمْرٍو بِفَتْحِهِمَا مُنَوَّنَتَيْنِ ونسبها ابن عطية لخالد بْنِ إِلْيَاسَ. وَقَرَأَ أَبُو حَيْوَةَ بِضَمِّهِمَا، بنظر البحر المحيط:٧/٥٦٠، إتحاف فضلاء البشر:ص٤٠٣.

(٦) تفسير البيضاوي: ٥/ ١٨٠.

(٧) ديوان ذو الرمة: ص٢٨٠، غريب الحديث للخطابي:٢/٤٦٦ ،تفسير الزمخشري:٤/ ٤٦٤، البحر المحيط:١٠/٨٤، أي: لا يبرد الماء ظمأها ولا يقضي عليها، أي: لا يمينها هيامها، فأنا كذلك لا وصال فيشفيني، ولا التلهف يميتني.

وقيل: الرمال على أنه جمع هَيَام بالفتح، وهو الرمل الذي لا يتماسك، قال الله تعالى: ﴿ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴾[الواقعة:٥٥] وقوله تعالى﴿ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴾[الشعراء:٢٢٥] ، الهائم هو الذاهب إلى غير مقصود صحيح، قال أهل اللغة: يقال هام على وجهه يهيم هيماً وهيماناً ذَهَبَ من عشق، أو غيره، وقلب مُسْتَهام، أي: هائم، والهُيَام داء يأخذ الإبل فتَهِيم في الأرض ولا ترعى، يقال منه: ناقة هَيْمَاء.

المَهِيْل السائل، يقال: هلت الرمل أهيله هيلاً إذا حرَّكت أسفله حتى انهال من أعلاه، وقال بعضهم: هال هيلاً، أي: انتثر، قال الله تعالى:﴿ كَثِيبًا مَّهِيلًا ﴾[المزمل:١٤].

المُهَيْمِن قال جماعة من أهل اللغة: المهيمن الرقيب الحافظ، يقال: هَيْمَن الرجل يُهَيْمِن هَيْمَنةً إذا كان رقيباً على الشيء، وهو قول الخليل وأبي عبيد[1]، وقال أبو عبيدة: المهيمن الشاهد المصدق[2]؛ واحتج بقول حسان ـ رضي الله عنه ـ :

إنَّ الكتابَ مُهَيمنٌ لِنَبِيِّنَا ... والحقُ يَعْرِفُهُ ذَوُوا الألْبَابِ[3]

قال الله تعالى:﴿ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ﴾[المائدة:٤٨] .

والله سبحانه أعلم.

---

(١) تفسير الوسيط: ٢/ ١٩٥ ، البحر المحيط: ٤/ ٢٨٢.

(٢) تحرير ألفاظ التنبيه للنووي: ص ٢٧٥.

(٣) البيت تقدم تخريجه .

حرف الواو

الوَأْد الدَّفن والموءودة المدفونة حيّة، قال الله تعالى:﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴾[التكوير:٨] قال البيضاوي: "المدفونة حية، وكانت العرب تأد البنات مخافة الإملاق أو الخوف من أجْلهنّ"[١].

المَوْئل الملجأ والمنجى، يقال: وَأَلَ يَئِلُ وَأْلاً إذا [التجأ و] نجا[٢]، ووَأَلَ إليه إذا لجأ إليه، قال الله تعالى:﴿ لَّن يَجِدُواْ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ﴾[الكهف:٥٨] أي: ملجأ.

الوَبَال قال في ديوان الأدب: "الوبال العاقبة، وأصله مصدر من قولك: مرتع وبيل"[٣] قال الله تعالى:﴿ لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِۦ ﴾[المائدة:٩٥] أي: ثقل عاقبته، وأصل الوبل الثُّقل، ومنه الطعام الوَبِيْل[٤].

الوَابِل المطر العظيم القطر، يقال: وبَلَت السماء تَبِلُ وَبْلاً، قال الله تعالى:﴿ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ ﴾[البقرة:٢٦٥].

المَوْبِق المَهْلَك، يقال: وَبِقَ يَوْبَق وَبَقاً ذكره الفراء في المصادر[٥] ، قال وحكى الكسائي: وَبِق يَبِق وُبُوقاً فهو وَابِقٌ، قال ولم أسمعها[٦]، قال في المستعذب: "الموبقات المهلكات وأوبقه الله أهلكه الله، يقال منه وَبِقَ يَبِق ووَبِق يَوْبَق إذا هَلَك"، قال الله تعالى:﴿ أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُواْ ﴾[الشورى:٣٤] انتهى[٧]، قال الله تعالى:﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴾[الكهف:٥٢] قال المفسرون قال ابن الأعرابي: كل

---

(١) تفسير البيضاوي: ٢٨٩/٥ ، ولفظه يقول: " أو لحوق العار بهم من أجلهن ".

(٢) ينظر لسان العرب: ١١/ ٧١٥ .

(٣) ديوان الأدب: ٢٣٣،٢٣٢/٣.

(٤) تفسير البيضاوي : ٢/ ١٤٤ .

(٥) تهذيب اللغة: ٢٦٥/٩ ، لسان العرب:٣٧٠/١٠.

(٦) تفسير الوسيط: ٣/ ١٥٤، تفسير الطبري: ١٨/ ٤٧.

(٧) المستعذب: ١/ ١٣٧.

حَاجِز بين الشيئين فهو مَوْبِق[1]، وأصله الهلاك، يقال أَوْبَقَه، أي: أَهْلَكه[2]، والبَيْن على هذا القول التواصل، كقوله﴿ لَقَدْ تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾[الأنعام:٩٤] .

الأَوْتَاد جمع وَتَد، قال الله تعالى:﴿ وَفِرْعَوْنَ ذُو ٱلْأَوْتَادِ ﴾[ص:١٢] قال المفسرون: ذو البناء المحكم ، أو ذو الملك الشديد الثابت، مأخوذ من ثبات البيت المطنب بأوتاد[3]، قال القتيبي يقولون: "هم في عزٍّ ثابت الأوتاد، ويريدون أنه دائم شديد"[4]، قال الأسود بن يَعْفُر:

ولَقَد غَنُوا فِيها بِأَنْعَم عِيْشَةٍ ... في ظِلِّ مُلْكٍ ثَابِتِ الأَوْتَاد[5]

أو الجموع الكثيرة، وسموا بذلك لأن بعضهم يشدّ بعضاً كالوتد يشدّ البناء،[6] وقيل: يعذب بالأوتاد.

الوَتِر [...][7] قال الله تعالى:﴿ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ ﴾[محمد:٣٥] قال المفسرون: ينقصكم ويظلمكم[8]، يقال: وَتَرَنِي حقي، أي: ظلمني، وفي الحديث: (مَنْ فَاتَتْه صلاة العصر فكأَنَّما وُتِرَ أَهْلَه ومَالَه)[9] وقال الإمام البيضاوي في تفسيره: " ولن يضع أعمالكم مِن وترت الرجل إذا قتلت متعلقاً به من قريب أو حميم، فأفردته عنه من الوتر، شبه به تعطيل ثواب العمل وإفراده

---

(١) تهذيب اللغة: ٢٦٥/٩ ، تفسير الوسيط: ٣/ ١٥٣.

(٢) تفسير البغوي: ٣/ ٢٠٠ .

(٣) تفسير البيضاوي: ٥/ ٢٥، البحر المحيط: ٩/ ١٤٠.

(٤) غريب القرآن لابن قتيبة: ص ٣٧٧.

(٥) البيت للأسود بن يعفر النهشلي كما في غريب القرآن لابن قتيبة: ص٣٧٧، تفسير القرطبي: ١٥٥/١٥، والمفضليات: ص٢١٧، وذكر دون نسبة في تفسير السمعاني:٤٢٧/٤.

(٦) تفسير البيضاوي: ٥/ ٢٥.

(٧) بياض في نسخة المخطوط .

(٨) تفسير الثعلبي: ٩/ ٣٩ .

(٩) أخرجه أحمد: ٤٢٩/٥، رقم٢٣٦٩٢ ، النسائي:٢٣٨/١، رقم ٤٧٩ ، ابن حبان:٣٣٠/٤ رقم١٤٦٨ ، البيهقي : ٤٤٥/١، رقم ١٩٣٣ .

منه"[1] انتهى ، والوَتْر بفتح الواو وكسرها لغتان قرئ بهما[2] وهو نقيض الشفع، قال الله تعالى:﴿ وَٱلشَّفۡعِ وَٱلۡوَتۡرِ ﴾[الفجر:٣] قال المفسرون: يعني الأشياء كلها شفعها ووترها[3]، وقيل غير ذلك.

الوَتِيْن قال في ديوان الأدب: "عرق في القلب إذا انقطع مَاتَ صاحبه"[4]، قال الله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَقَطَعۡنَا مِنۡهُ ٱلۡوَتِينَ ﴾[الحاقة:٤٦] قال المفسرون: نِيَاط قلبه بضرب عنقه، وهو تصوير لإهلاكه بأفظع ما يفعله الملوك بمن يغضبون عليه، وهو أن يأخذ القتّال بيمينه ثم يكفحه ويضرب جيده[5]، وقال بعضهم: الوتين الحبل الذي في الظهر، قيل: هو عِرْقٌ يجري في الظهر حتى يَتَّصِل بالقلب فإذا انقطع مات صاحبه[6].

الوَثَاق بالفتح والكسر ما يوثق به، قال الله تعالى:﴿ فَشُدُّواْ ٱلۡوَثَاقَ ﴾[محمد:٤].

الأَوْثَان جمع وثن، قال في ديوان الأدب: "الوَثَن الصَّنَم"[7] قال الله تعالى:﴿ إِنَّمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡثَٰنًا ﴾[العنكبوت:١٧] أي: أصناماً.

الوَجُوْب أصله الوُقُوع، يقال: وَجَبَتْ الشمس إذا سقطت للمغيب، قال الله تعالى:﴿ فَإِذَا وَجَبَتۡ جُنُوبُهَا ﴾[الحج:٣٦] أي: سقطت على الأرض، وهو كناية عن الموت[8].

---

(١) تفسير البيضاوي: ٥/ ١٢٥.

(٢) قرأ حمزة والكسائي وخلف بكسر الواو ، وقرأ الباقون بفتحها. ينظر النشر : ٢/ ٢٩٩.

(٣) تفسير البيضاوي: ٥/ ٣٠٩.

(٤) ديوان الأدب: ٣/ ٢٣٧.

(٥) تفسير البيضاوي: ٥/ ٢٤٣ .

(٦) تفسير البغوي: ٥/ ١٥٠.

(٧) ديوان الأدب: ٣/٢١٦.

(٨) تفسير البيضاوي: ٤/ ٧٢ ، الكليات : ١ / ٩٥٠ .

الوِجْد والوِجْدة بالمال الغِنَى والسعة والقدرة عليه[1]، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: (لَيُّ الوَاجِد يُحِلُّ عُقُوبَته وعرضه)[2] قال الله تعالى:﴿ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ ﴾[الطلاق:٦] أي: من سعتكم.

الوَجِيْف قال في ديوان الأدب: "الوجيف الوَجْف"[3]، قال غيره: والوجف الاضطراب، قال الله تعالى:﴿ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴾[النازعات:٨] ، أي: خائفة قلقة مضطربة، وسُمِّي الوجيف في السير لشدّة اضطرابه، يقال: وَجَبَ القلب وجف وُجُوْفاً ووجيفاً ووَجِيْباً ووجوباً، وقوله تعالى: ﴿ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ ﴾[الحشر:٦] يقال: وَجَفَتْ الفرس والبعير يَجِف وَجِيْفاً وهي سرعة السير، قال في المستعذب: "وإنما سُمِّي الوجيف وَجِيفاً [في السير] لشدّة هزّه واضطرابه ذكره العزيزي[4]، وقال الجوهري: "هو ضرب من سير الإبل والخيل، يقال: وَجَفَ البعير يَجِفُ وَجْفاً ووَجيْفاً وأوْجَفْتُهُ أنا، ويقال: أوجف فأعْجَفَ"[5].

الوَجَل الخوف، يقال: وجِل يَوجَل وجَلاً، فهو وَجِلٌ إذا خاف، وفي المثل: الوَجَل لا يدفع الأجل، قال الله تعالى:﴿ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾[الأنفال:٢] أي: خافت.

الوَجِيْه ذو الجَاه والشَّرف والقَدر، يقال: وَجُهَ الرَّجُل يُوجَهُ وَجَاهَةً فهو وَجِيْهٌ إذا صارت له منزلة رفيعة عند الناس، قال الله تعالى:﴿ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾[آل عمران:٤٥] وفي الحديث: (ذو الوَجْهَين لا يكون عند الله وَجِيْهاً)[6]. الوِجْهَة قال الله تعالى:﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ ﴾[البقرة:١٤٨].

---

(١) ينظر لسان العرب: ٣/ ٤٤٥ .

(٢) أخرجه أحمد:٢٢٢/٤، رقم ١٧٩٧٥، أبو داود:٣١٣/٣، رقم ٣٦٢٨، النسائي:٣١٦/٧، رقم ٤٦٨٩، الحاكم: ١١٥/٤، رقم ٧٠٦٥، وقال: صحيح الإسناد. البيهقي:٥١/٦، رقم ١١٠٦٠ . والمراد "لَيُّ": أي المطل ومماطلة . "الواجد" أي: الغنى.

(٣) ديوان الأدب: ٢٠٧/٣.

(٤) المستعذب: ٣ / ٢٩٦،٢٩٧.

(٥) الصحاح :٤/ ١٤٣٧.

(٦) أخرجه البخاري في الأدب المفرد: ص١١٧ ، رقم٣١٣، وفي مصنف ابن أبي شيبة موقوفاً:٢٢٤/٥ ،

الوَحْي قال في ديوان الأدب: "الوحي الكتاب، وجمعه وُحْيٌ، مثل: حَلْي وحُلي"[1] قال لبيد:

... [خَلَقًا] كَمَا ضَمِنَ الوُحِيَّ سِلَامُهَا[2]

قال الله تعالى:﴿ إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ ﴾[النساء:١٦٣] قال بعضهم في القرآن على ستة أوجه: بمعنى الرسالة كقوله﴿ إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ ﴾[النساء:١٦٣] والإلهام﴿ وَأَوۡحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحۡلِ ﴾[النحل:٦٨] والإيماء ﴿ فَأَوۡحَىٰٓ إِلَيۡهِمۡ ﴾[مريم:١١] والكتاب﴿ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِهِمۡ ﴾[الأنعام:١٢١] والأمر﴿ أَوۡحَىٰ لَهَا ﴾ [الزلزلة:٥] والخلق﴿ وَأَوۡحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمۡرَهَا ﴾[فصلت:١٢].

الوُدّ المحبَّة، قال الله تعالى:﴿ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا ﴾[مريم:٩٦] ، ووُدَّ صنم لكلب، قال الله تعالى: ﴿ وَدّٗا وَلَا سُوَاعٗا ﴾[نوح:٢٣].

التَّوْدِيْع قال الله تعالى:﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾[الضحى:٣] ، قال الواحدي في وسيطه: "المعنى ما تركك ربك وما أبغضك، قال أبو عبيدة: ودعك من التوديع كما يودع المفارق"[3]، وقال شهاب الدين أحمد السهروردي[4] في تفسيره العمدة[5]: ما ودعك ما تركك، ومنه قول غيرك: استودعك

رقم٢٥٤٦٦ بلفظ : (لا يَنْبَغِي لِذِي الْوَجْهَيْنِ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا) وذكره البستي، مشارق الأنوار على صحاح الآثار:٢٨١/٢، ابن عبد البر في الاستذكار: ٥٨٢/٨، العيني في عمدة القاري شرح البخاري:١٣١/٢٢.

(١) ديوان الأدب: ٢٠٩/٣.

(٢) ديوان لبيد : ص١٠٧، الزاهر:١٦٨/٢، صدر البيت: فمُدافعُ الرَّيَّانِ عُرِّيَ رَسْمُها، والمراد المدافع: الأمكنة التي يندفع منها الماء. الريان: واد. وقيل: جبل. الوحي: جمع وحي وهو الكتابة.

(٣) تفسير الوسيط: ٤/ ٥٠٨.

(٤) عمر بن محمد بن عبد الله البكري الملقب شهاب الدين السهروردي كان فقيهاً شافعي المذهب صحب عمه الشيخ أبا النجيب وعليه تخرج. ومولده بسهرورد في رجب سنة٥٣٩هـ، انتفع به خلق كثير، ومن مؤلفاته: عوارف المعارف، توفي – رحمه الله تعالى– في محرم سنة٦٣٢هـ ببغداد. ينظر وفيات الأعيان:٤٤٨/٣، سير أعلام النبلاء:٣٧٧/٢٢.

(٥)اسم الكتاب بغية البيان في تفسير القرآن وهو مخطوط كما ذكره معجم المؤلفين:٧/ ٣١٣، الأعلام للزركلي:٦٢/٥.

الله غير مودَّع، أي: غير متروك، وقال الإمام البيضاوي في تفسيره:" ما قطعك قطع المودَّع، وقرئ بالتخفيف[1] بمعنى: ما تركك"[2].

الوَدْق قال في ديوان الأدب: "الوَدْق المطر الشديد"[3]، قال الله تعالى:﴿ فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ ﴾[النور:٤٣] ، قال المفسرون: المطر، وقال الليث: الودق المطر كلُّه شديدة وهيّنُة[4].

المُوَارَاة السَّتْر، تقول: وَارِه، أي: غَطِّه واستره، قال الله تعالى:﴿ فَأُوَٰرِيَ سَوْءَةَ أَخِي ﴾[المائدة:٣١].

الوَرَى يكون بمعنى أمَام ومعنى خَلْف، قال الله تعالى:﴿ وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ ﴾[الكهف:٧٩] ، قال المفسرون يعني: أمامهم[5] كقوله:﴿ مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ ﴾[إبراهيم:١٦]﴿ وَمِن وَرَآئِهِۦ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴾ [إبراهيم:١٧] وعن عباد بن صهيب[6] مررت بشيخ جالس، فقلت: يا شيخ كيف أمرّ إلى منزل إسماعيل بن خالد؟ فقال لي: وراءك، فقلت: أرجع، فقال أقول: وراءك وترجع، فقلت: أليس ورائي خَلْفِي؟ قال: لا، ثم حدثني عن عكرمة عن ابن عباس﴿ وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ ﴾ قال: لو كان ورائهم لكانوا قد جاوزوه، ولكن كان بين أيديهم[7]، وقوله تعالى﴿ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ

---

(١) قرأ بها أي : "وَدَعَكَ" ابن عباس وابن الزبير ينظر تفسير القرطبي:٢٠/ ٩٤ .

(٢) تفسير البيضاوي:٥/٣١٩.

(٣) ديوان الأدب: ٣/ ٢٠٧.

(٤) تهذيب اللغة:٩/ ١٩٦، التفسير الوسيط:٣/ ٣٢٤.

(٥) تفسير الثعلبي:٦/ ٣١٣ ، تفسير البغوي: ٣/ ٣٣.

(٦) عباد بن صُهَيْب البصري الكلبي أبو بكر روى عن اسمعيل بن أبي خالد وهشام بن عروة والأعمش وغيرهم وروى عنه العراقيون قال البخاري والنسائي : متروك، توفي رحمه الله تعالى سنة ٢١٢هـ ينظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم:٦/٨١، المجروحين لابن حبان:٢/ ١٦٤، ميزان الاعتدال:٢/ ٣٦٧، لسان الميزان:٣/٢٣١.

(٧) تفسير الوسيط:٣/ ١٦١.

يَعْقُوبَ ﴾[هود:٧١] قال المفسرون: الوراء هنا بمعنى بعد[١]، وقيل الوراء: ولد الولد؛ ولعله سمي به ؛ لأنه بعد ولد الولد[٢].

الوَرْد قال الله تعالى:﴿ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴾[الرحمن:٣٧] قال المفسرون: حمراء كوردة، وقال بعضهم: كلون الفرس الورد وهو الأبيض، الذي يضرب إلى الحمرة أو الصفرة[٣]، وقيل: مُلَوّن ألْوَاناً كلون الفرس الوردي؛ يكون في الربيع أصفر، وفي أول الشتاء أحمر، فإذا اشتدَّ الشتاء اغبَرّ، فشبه السماء في تلوّنها عند الانشقاق بهذا الفرس في لونه[٤].

الوَرِق قال في ديوان الأدب: "الورق المال من الدراهم"[٥] وقال غيره: الورق الفضة وجمعها رقات ورقون، يقولون: وُجْدَان الرقين يُغَطّي أفْنَ الأفين[٦]، والأفِيْن الأحْمَق، أي: أنّ الغِنَى يغطي حمق الأحمق ويستره، وقال المفسرون: الورق الفضة مضْرُوبة كانت أو غيرها، يقال: وَرَقَ ووَرِقَ ووَرْق[٧]، قال الله تعالى:﴿ فَابْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ ﴾[الكهف:١٩].

الوَرِيْد قال في ديوان الأدب: "الوريد حبل العُنُق"[٨] قال الله تعالى:﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾ [ق:١٦] قال المفسرون: والوريد عرقان مُكْتَنِفَان بصفحتي العنق في مقدمها، متصلان بالوتين، يردان من الرأس إليه، وهو مثل في القُرْب[٩] ، قال الشاعر:

---

(١) البحر المحيط: ٦/ ١٨٢ .

(٢) تفسير البيضاوي: ٣/ ١٤١.

(٣) تفسير الوسيط : ٤/ ٢٢٣.

(٤) تفسير البغوي: ٤/ ٣٣٧.

(٥) ديوان الأدب: ٣/ ٢١٩.

(٦) تهذيب اللغة:٩/ ٢٢٢، ١٥/٣٤٤.

(٧) تفسير الوسيط: ٣/ ١٤٠.

(٨) ديوان الأدب: ٣/ ٢٣٦.

(٩) تفسير البيضاوي: ٥/ ١٤١.

... والمَوْتُ أَدْنَى لِي مِن الوَرِيدِ[1]

والحبل العرق، وإضافته للبيان، وقال بعضهم: أضيف إلى نفسه لاختلاف اللفظين[2]، وقيل: سُمِّي وريداً ؛ لأن الروح تردّه.

أَوْرَى يقال: أورى النار يُورِي إذا قدحها، قال الله تعالى:﴿ ٱلَّتِي تُورُونَ ﴾[الواقعة:٧١] أي: تقدحون.

الوِزْر قال في ديوان الأدب: "الوزر الحِمْل الثقيل من الإثم"[3]قال الله تعالى:﴿ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ ﴾ [الأنعام:٣١] قال المفسرون: الأوزار الأثقال من الإثم، يقال: وزرْتُ الشيء أزره وزراً أي: حملته[4]، وأصل الوِزْر ما حمله الإنسان، فسَمِّى السلاح أوزاراً؛ لأنها تُحْمَل[5]، كقوله تعالى﴿ حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾[محمد:٤] قال الأعشى:

فَأَعْدَدْتَ للحرْبِ أوزَارَها ... رِماحاً طِوالا وخَيْلاً ذُكُورا

ومِنْ نَسْجِ دَاوُدَ نجدي بِها ...على أَثْـرِ الحيِّ عِـيراً فَـعِيراً[6]

الوَزَر بالتحريك، قال في ديوان الأدب: "الوَزَر المَعْقِل، وأصل الوزر الجبل"[7] قال الله تعالى:﴿ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴾[القيامة:١١] قال المفسرون: لا ملجأ ، مستعار من الجبل، واشتقاقه من الوِزْر وهو الثّقل[8].

---

(١) قائل البيت ذو الرمة كما في ديوانه: ص٨٠، تفسير الزمخشري: ٣٨٣/٤، البحر المحيط: ٥٣٣/٩، خزانة الأدب:٣٩٦/١٠ ، وصدر البيت يقول : هل أغدونّ في عيشة رغيد ...

(٢) تفسير الثعلبي: ٩/ ٩٨ ، تفسير البغوي: ٤/ ٢٧٢، لسان العرب: ١١/ ١٣٦ .

(٣) ديوان الأدب: ٣/ ٢١٣.

(٤) ينظر تفسير الوسيط: ٢/ ٢٦٤.

(٥) تفسير البغوي: ٤/ ٢١٠ .

(٦) ديوان الأعشى: ص٩٩، العين:٣٨١/٧ ، تفسير الطبري:٢٣/ ٩٨، من قصيدة يمدح بها هوذة بن علي الحفني. وأوزار الحرب: عدتها، ودرع موضونة منسوج بعضها على بعض، وتساق أو إثر الحي: تحمل.

(٧) ديوان الأدب: ٣/ ٢١٥.

(٨) تفسير البيضاوي:٥/ ٢٦٦، تفسير القرطبي:١٠/ ٢٣٠.

الوَزِيْر قال في ديوان الأدب: "ووزير الملك، سُمِّي وزيراً ؛ لأنه يَحْمِل عن الملك وزره، أي: حمله،[1] قال الله تعالى:﴿ وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴾[طه:٢٩] ، قال المفسرون: واشتقاق الوزير من الوِزْر؛ لأنه يحمل الثقل عن أميره، أو من الوَزَر وهو الملجأ؛ لأن الأمير يعتصم برأيه، ويلجأ إليه في أموره، ومنه الموازاة، وقيل: أصله أزير من الأزر بمعنى القوة[2].

الوَزَع بالزاي أصله الكف والمنع، يقال: وَزعته أزعه وزعاً، والشيب وازع، أي: مانع، والوازع في الحرب الموكل بالصفوف يَزِع من تقدّم منهم، قال الله تعالى:﴿ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾[النمل:١٧] أي: يكفون ويحبسون بحبس أولهم على آخرهم؛ ليتلاحقوا، وأما قوله تعالى﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ ﴾[النمل:١٩] قال المفسرون أي: أَلهِمْنِي[3]، ويقال: فلان موزع بكذا، أي: مولع، وفي قنوت عمر ـ رضي الله عنه ـ وأَوْزِعْهُم[4]، أي: ألهمهم.

الوَسْوَسَة الكلام الخفي، قال في ديوان الأدب: "الوسواس اسم الشيطان، والوسواس صوت الحلي"[5]، قال الله تعالى:﴿ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ﴾[الناس:٤].

الوَسَط قال في ديوان الأدب: "يقال: جلس وَسّط الدار، وهذا مُثقَّل، ويقال: جلس وَسَط القوم بالتخفيف إذا كان في معنى بَيْن"[6] قال غيره: والوَسَط اسم للمكان الذي يستوي فيه المساحة من الجوانب، ثم استعير للخصال المحمودة؛ لوقوعها بين طرفي إفراط وتفريط، كـ: الجود بين الإسراف والبخل، والشجاعة بين التهور والجبن[7]، قال بعضهم: الأوسط والوسط عبارة: عن

---

(١) ديوان الأدب: ٣/ ٢٣٦.

(٢) ينظر تهذيب اللغة: ١٣/ ١٦٦، تفسير البيضاوي : ٤/ ٢٦.

(٣) تفسير الوسيط: ٣/ ٣٧٣ .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في المصنف: ٣/ ١١٠ رقم ٤٩٦٨ فيه يقول:" وَأَوْزِعْهُمْ أَنْ يُوَفُّوا بِالْعَهْدِ الَّذِي عَاهَدْتَهُمْ عَلَيْه".

(٥) ديوان الأدب: ٣/ ٢٤٦.

(٦) ديوان الأدب: ٣/ ٢١٥.

(٧) تفسير البيضاوي: ١/ ١١٠ .

كل ما هو خير[1]، قال الله تعالى:﴿ قَالَ أَوْسَطُهُمْ ﴾[القلم:٢٨] أي: خيّرهم وأعدلهم، وقال – صلى الله عليه وسلم– : (خير هذا الدين النمط الأوسط)[2] وأما قوله تعالى﴿ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴾[العاديات:٥] بالتخفيف، أي: دخلن به وسط جمع العدو، يقال: وَسْطت القوم بالتخفيف، ووَسّطهم بالتشديد، وتوسطهم كلها بمعنى واحد[3]، قال الراجز:

وَقَد وَسَطْتُ مَالِكاً وحَنْظَلاً...[4]

الوُسْق قال اللَّيث: الوسق ضَمُّك الشيء بعضه إلى بعض، استوسقت الإبل إذا اجتمعت وانضمت، والراعي يَسِيقُها، أي: يجمعها، والمفسرون يقولون: هو ما جمع وضمَّ وحوى وكف[5]، قال الله تعالى:﴿ وَٱلَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴾[الانشقاق:١٧] والمعنى: والليل وما جمع وضمَّ ما كان منتشراً بالنهار من الدواب[6]، قال الشاعر:

... مُسْتَوسِقَاتٍ لو يَجِدْن سَائِقاً[7]

---

(١) تفسير الوسيط: ١/ ٢٢٤– ٢٢٥.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة: ٧/ ١٠٠ رقم ٣٤٤٩٨ ، موقوفاً عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: (خير هذه الأمة النمط الأوسط؛ يلحق بهم التالي ويرجع إليهم الغالي) .

(٣) تفسير الثعلبي:١٠/ ٢٧٠ ، تفسير البغوي: ٥/ ٢٩٦ .

(٤) البيت ينسب لغيلان بن حُرَيث كما في لسان العرب:٧/ ٤٢٩، ،تاج العروس:٢٠/ ١٨٢،وذكر دون نسبة كما في ديوان الأدب:٣/ ٢٥٢، الصحاح:٣/ ١١٦٧، أراد: وحنظلا وحنظلة، وعجز البيت:

... صُيَّابَها، والعَدَدَ المُجَلْجِلا.

(٥) نسخة المخطوط ورد " كف " وهذا لا يتسق مع معنى الجمع والضم، ولعله تصحيف من الناسخ، والصحيح " لف " كما ذكر الواحدي في تفسيره الوسيط:٤/٤٥٤ .

(٦) تفسير الوسيط:٤/ ٤٥٤.

(٧) البيت نسب لأبي صِرْمَة كما في غريب الحديث للخطابي:١/ ١١٣، الدر المنثور:٦/ ٣٣٠ ونسبه في للعجاج كما في لسان العرب:١٠/٣٨٠، وتاج العروس:٢٦/٤٧٢، ذكر دون نسبة كما في تفسير الزمخشري:٤/٧٢٧، وصدر البيت: إنَّ لَنَا قَلائِصًا وحقَائقاً...

والمراد بالقلائص: جمع قلوص وهي الفتية من الإبل. والحقائق: جمع حقة، التي استحقت الحمل، ويقال: وسقه فاتسق واستوسق، أي: جمع عليه الأحمال فتحمل، أو جمعه فاجتمع ومستوسقات.

وقوله تعالى﴿ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴾[الانشقاق:١٨] أي: تَمَّ وامتَلأ في الليالي البِيْض، وهو افتعل من الوَسْق ، ومنه قيل: للطعام المجتمع الكبير وسق، وهو ستون صاعاً [١].

الوَسِيْلة قال في ديوان الأدب: "الوسيلة ما يتوسل به إلى ذي قدر"[٢] قال الله تعالى:﴿ وَٱبۡتَغُوٓاْ إِلَيۡهِ ٱلۡوَسِيلَةَ ﴾[المائدة:٣٥] قال المفسرون: معنى الوسيلة الوُصْلَة والقُرْبة من وَسَل إليه إذا تقرَّب إليه، وجمعها وَسَائل[٣] ، وفي الحديث : (الوسيلة منزلة في الجنة) [٤].

الوَاصِب الدائم، والوُصُوب الدوام، يقال: وَصَب الشيء يَصِب وُصوباً، فهو وَاصِب إذا دام، والوَصَب التّعب بدوام العَمل، وفي الحديث: (نَهَى عن كسب الإمَاء إلا أن يكون العمل واصِباً)[٥] أي: معهوداً دائماً، قال الله تعالى:﴿ وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًا ﴾[النحل:٥٢] أي: دائماً لَازِماً ثَابِتاً، وقيل: من الوَصَب أي: وله الدين ذَا كُلفَةٍ[٦]، وقوله تعالى﴿ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴾[الصافات:٩] أي: دائم أو شديد[٧].

الوَصِيْد قال في ديوان الأدب: "الوَصِيْد الفِنَاء"[٨]، قال الشاعر:

بأرضِ فَلَاةٍ لا يَسدّ وَصِيدُهَا ... عَلَيّ ومَعْرُوفي بها غَير مُنْكِر[٩]

---

(١) ينظر القاموس الفقهي: ص٣٧٩.

(٢) تهذيب اللغة:١٣/ ٤٨ ، تفسير الوسيط: ٢/ ١٨٣ ، لسان العرب: ١١/ ٧٢٤ .

(٣) ديوان الأدب: ٣/ ٢٤١.

(٤) أخرجه مسلم:٢٨٨/١، رقم ٣٨٤ ، وأبو داود:١٤٤/١، رقم ٥٢٣ ، الترمذي: ٥٨٦/٥، رقم ٣٦١٤، وقال: حسن صحيح، النسائي:٢٥/٢، رقم ٦٧٨، بلفظ:(سلوا اللهَ لي الوسيلةَ فإنّها منزلةٌ في الجنةِ).

(٥) أخرجه البخاري:٩٣/٣ رقم٢٢٨٣ ، وأبو داود : ٢٦٧/٣ ، رقم ٣٤٢٦ ولفظه: " وَنَهَى عن كَسْبِ الْأَمَةِ إِلَّا مَا عَمِلَتْ بِيَدِهَا، وَقَالَ: هَكَذَا بِأَصَابِعِهِ نَحْوَ الْخَبْزِ وَالْغَزْلِ وَالنَّفْشِ "

(٦) تفسير البيضاوي: ٣/ ٢٢٩.

(٧) تفسير الثعلبي : ٨/ ١٤٠ ، تفسير البيضاوي : ٥/ ٦ .

(٨) ديوان الأدب: ٣/ ٢٣٦.

(٩) البيت ذكر كما في جمهرة أشعار العرب: ص١٧، خزانة الأدب:٢/ ٢٤، وفيها نسب لزهير بن أبي سلمى ولكن لم أجده في ديوانه، ونسب لعبيد بن وهب العبسي في نهاية الأرب:١٦/ ٢٢٣، وذكر دون نسبة في

قال الله تعالى:﴿ بَٰسِطٌ ذِرَاعَيۡهِ بِٱلۡوَصِيدِ ﴾[الكهف:١٨] [أي] فِنَاء الكَهْف، وقيل: الباب، وقيل: العَتَبة[١]، وأما قوله تعالى ﴿ نَارٌ مُّؤۡصَدَةٌ ﴾[البلد:٢٠] يقال: أَوْصَدْت الباب إذا أغلقته وأطبقته[٢]، قال الشاعر:

تَحنُّ إلى أجبالِ مَكَّةَ نَاقتي ... ومِنْ دُونِها أبوابُ صَنْعاءَ مُؤصَدَة[٣]

الوَصِيْلَة قال في ديوان الأدب: "الوَصِيْلَة مِن الغَنَم التي تلد في سَبْعَة أبْطُن عَناقَين عَنَاقَيْن، ثم تَلد في الثامنة جدياً وعناقاً"[٤] قال الله تعالى:﴿ مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٖ وَلَا سَآئِبَةٖ وَلَا وَصِيلَةٖ ﴾ [المائدة:١٠٣].

الوَضَع قال في ديوان الأدب:" أوضع في سيره، أي: أسرع"[٥] قال الشاعر:

إنِّي إذَا مَا كَانَ يومٌ ذُو فَزَعٍ ... أَلْفَيْتَنِي مُحْتَمِلاً بَزِّي وَضَعْ[٦]

يقال: وَضَع البعير وَضْعاً إذا أسرع والإيضاع الإسراع، قال الله تعالى:﴿ وَلَأَوۡضَعُواْ خِلَٰلَكُمۡ ﴾ [التوبة:٤٧] أي: لأسرعوا[٧]، قال تأبَّط شَرّاً[٨]:

غريب القرآن لابن قتيبة: ص٢٦٥، تفسير القرطبي:١٠/٣٥١، البحر المحيط: ١٣٣/٧.

(١) تفسير الثعلبي : ٦/ ١٦٠ ، تفسير البغوي: ٣/ ١٨٤ .

(٢) تفسير البيضاوي: ٥/ ٣١٤ ، البحر المحيط : ١٠/ ٤٧٩ النهاية: ٥/ ١٩١.

(٣) البيت ذكر دون نسبة كما في تفسير الزمخشري: ٧٩٦/٤، تفسير البيضاوي:٣٣٧/٥، تفسير القرطبي:٢٠/ ٧٢، البحر المحيط:١٠/ ٤٧٩.

(٤) ديوان الأدب: ٣/ ٢٤١.

(٥) المصدر السابق: ٣/ ٢٦٨.

(٦) البيت ذكر دون نسبة كما الزاهر :٢/ ٣٦، معاني القرآن للفراء: ١/ ٤٤٠ ، وفيها بدل وضع ، أضع، والمراد بمحتمل بزي أي محتملاً سلاحي. ومعنى أضع: أسرع.. ينظر الزاهر :١/ ٧٩ .

(٧) تفسير الوسيط : ٢/ ٥٠١.

(٨) ثَابت بن جَابر بن سفيان، أبو زهير، الفهميّ، المعروف بلقبه تأبط شرا شاعر جاهلي يعد من الشجعان مضر وكان من أهل تهامة. له قصيدة مطلعها: يا عيد مالك من شوق وإيراق ، قتل في بلاد هذيل في غار يقال له رخمان. ينظر نزهة الألباب في الألقاب:١/ ١٤٣، الأعلام للزركلي:٢/ ٩٧.

... يوضعْن فِي جَمْعٍ وفي مَحْشَر[1]

الوَضْن النَّسج، قال الله تعالى:﴿ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴾[الواقعة:١٥] أي: مشبكة من الوَضْن وهو نسج الدروع[2]، قال الشاعر:

[وبَيضاءَ] كالنّهِّي مَوضُونةً ...لها قَوْنَسٌ مثل جَيْبِ البَدَنْ[3]

وقيل: الموضونة المصفوفة[4].

الوَطَر قال في ديوان الأدب: "الوطر الحاجة"[5] قال الله تعالى:﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا ﴾[الأحزاب:٣٧].أي: حاجته[6].

المَوَاطِن جمع موطِن، قال في ديوان الأدب: "الموطن المشهد من مشاهد الحرب"[7] قال طرفة:

على مَوْطِنٍ يَخشى الفَتَى عِنَدهُ الرَّدَى... [8]

قال الله تعالى:﴿ مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ﴾[التوبة:٢٥] يعني: مواطن الحرب وهي مَوَاقعها[9].

---

(١) البيت لم أجده في ديوانه، وذكر كما في شمس العلوم:٧٢٠٢/١١، وفيه بدل في محشر ، محسِّرِ .

(٢) تفسير البيضاوي: ٥/ ١٧٨ .

(٣) قائل البيت الأعشى كما في ديوانه:ص٢٥، جمهرة أشعار العرب:ص١٨، تفسير الثعلبي:٢٠٣/٩، تفسير القرطبي:٣٨٠/٨، وفيه بدل مثل فوق ، والمراد بالبيضاء: الدرع والنهى بالفتح والكسر: الغدير وكل موضع يجتمع فيه الماء. والموضونة: الدرع المنسوجة. والقونس: أعلى بيضة في الحديد.

(٤) تفسير الثعلبي:٩/ ٢٠٣ ، تفسير البغوي : ٥/ ٦ .

(٥) ديوان الأدب: ٣/ ٢١٥.

(٦) تفسير الثعلبي: ٨/ ٤٨ ، تفسير الوسيط : ٣/ ٤٧٣.

(٧) ديوان الأدب: ٣/ ٢٢٦.

(٨) ديوان طرفة: ص٢٩ ، جمهرة أشعار العرب:ص٣٤٠، وعجز البيت : مَتى تَعترِكْ فيهِ الفَرائصُ تُرْعَدِ

(٩) تفسير البيضاوي : ٣/ ٧٦.

المُوَاطَأة المُوَافَقَة، يقال: وَاطَأت فلاناً على كذا، أي: وافقته عليه[1]، قال الله تعالى:﴿لِّيُوَاطِـُٔواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ﴾[التوبة:٣٧] أي: يوافقوا.

الوَعْد يقال: وَعَد بالخير كأوْعَد في الشّرّ، قال الله تعالى:﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾[المائدة:٩] ، الوَعِيْد اسم مِنْ أَوْعَد يوعد، ويقال: أوعد في الشر، وعنه – صلى الله عليه وسلم – : (مَنْ وَعَدَهُ الله على عملِه ثَواباً فهو مُنْجِزٌ لَه، ومن أَوْعَدَه على عمله عقاباً فهو بالخِيَار) [2] وعن الأصمعي قال جاء عَمرو بن عبَيد إلى أبي عمرو بن العَلا، فقال: يا أبَا عَمرو يُخلِف الله ما وعده؟ قال: لا، قال: أفرأيت مَنْ أوعدَهُ الله على عملٍ عقاباً أيُخلِف اللهُ وعدَه فيه؟ فقال أبو عمرو بن العلا: مِنَ العُجْمة أُتِيت يا أبَا عثمان! إنَّ الوعد غير الوعيد، إنَّ العرب لا تعد عاراً، ولا خلفاً إن تعد شراً ثم لم تفعله، ترى ذلك كرماً وفضلاً، فإنَّما الخُلْف أن تعد خيراً ثم لا تفعله، قال: فأوجدني هذا في العرب، قال: نعم، أما سمعت قول الأول:

وإني وإنْ أَوْعَدْتُهُ أو وَعَدْتُه ... لَمُخْلِفٌ إيْعَادِي ومُنْجِزٌ مَوعِدِي[3]

والذي ذكره أبو عمرو ـ رحمه الله تعالى ـ مذهب الكرام، ومستحسن عند كل أحد خلف الوعيد، كما قال السريّ الموصلي[4]:

إذَا وَعَدَ السَّرَّاء أَنْجَزَ وَعَدَهُ ... وإنْ وَعَدَ الضَّرَّاء فالعفوُ مَانَعَهْ[5]

---

(١) تفسير الوسيط: ٢/ ٤٩٥ .

(٢) أخرجه الخطابي ، معالم السنن شرح سنن أبي داود : ٤/ ٣٧٧ .

(٣) قائل البيت عامر بن الطفيل العامري كما في ديوانه: ص٥٨، الحور العين: ص٢٠٣، بصائر ذوي التمييز:٢٣٨/٥، وذكر دون نسبة في الصحاح:٤٦/١، تفسير الثعلبي:٣/ ٢٣٤، تفسير الوسيط:١٠١/٢، تفسير القرطبي: ٤/ ٣١٨.

(٤) أبو الحسن السري بن أحمد بن السري الكندي الموصلي الشاعر كان ويطرز ثم تولع بالأدب ونظم الشعر، ولم يزل حتى أجاد شعره ومهر فيه، وقصد سيف الدولة ابن حمدان بحلب ، ثم انتقل إلى بغداد بها توفي –رحمه الله تعالى– سنة٣٦٢هـ. ينظر وفيات الأعيان:٢/ ٣٥٩–٣٦٢، تاريخ بغداد: ٩/ ١٩٤.

(٥) البيت ذكر كما في التفسير الوسيط: ١٠١/٢ ، المآخذ على شراح ديوان المتنبي:١٦١/٥، وذكر دون نسبة في تفسير السمعاني:٤٦٥/١، البحر المحيط:٣٤/٣، السراج المنير:١/ ١٩٩.

قال الله تعالى: ﴿لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾[إبراهيم:١٤].

الوَعْظ التخويف والعظة الاسم، منه قال الخليل: هو التذكير بالخير فيما يرق له قلبه[١]، قال الجوهري في الصحاح: "الوَعْظ النُّصح والتذكير بالعواقب، يقال: وَعَظَه وَعْظاً وعِظَةً فاتَّعَظ، أي: قبِلَ المَوْعِظَة"[٢]، قال بعضهم: الوعظة والموعظة والعظة سَوَاء، قال الله تعالى:﴿سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ ٱلْوَٰعِظِينَ﴾[الشعراء:١٣٦].

الوَعْي يقال: وَعَيت بفتح العين، أَعِي وَعْياً فهمت، وقيل: حفظت، وأصله من الوَعِي، ومنه أُذُن واعية، أي: جمعته كما يُجمع في الوعاء الشيء، وأما المال والمتاع، فيقال منه: أوعيت بالألف أوعي فأنا مُوْع، قال الله تعالى:﴿أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ﴾[الحاقة:١٢] وقال تعالى﴿وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰٓ﴾[المعارج:١٨].

الوَفْد قال في ديوان الأدب: "والوفد [جمع وافد كما يقال شاربٌ وشَرْبٌ] والوَفْد الوفود"[٣] قال الله تعالى:﴿إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا﴾[مريم:٨٥] قال المفسرون: وافدين عليه، كما يفد الوُفَّاد على الملوك [منتظرين] لكرامتهم وإنعامهم[٤]، وقال بعضهم: جماعات.

الوَفْر قال في ديوان الأدب: "الوَفْر المال الكثير"[٥] قال الله تعالى:﴿جَزَآءً مَّوْفُورًا﴾[الإسراء:٦٣] قال المفسرون: وافراً كاملاً، يقال: وفرته أفره وفراً وهو مَوْفُوْر[٦]، قال زهير:

ومَنْ يَجْعَلِ المعروف مِنْ دُونِ عرضِهِ ... يَفِرْهُ ومَنْ لا يتَّق الشتمَ يُشْتَم[٧]

---

(١) مجمل اللغة لابن فارس: ص ٩٣١.

(٢) الصحاح :٣/ ١١٨١ .

(٣) ديوان الأدب: ٣/ ٢٠٥.

(٤) تفسير البيضاوي: ٤/ ٢٠.

(٥) ديوان الأدب: ٣/ ٢٠٥.

(٦) تفسير البغوي: ٣/ ١٤٢.

(٧) ديوان زهير: ص٨٧، والبيت يدل على أن من بذل معروفه صان عرضه ومن بخل بمعروفه عرض عرضه للذم والشتم .

من قولهم: فِرْ لصاحبك عرضه[1].

الوَفْض قال في ديوان الأدب: "أوفض في سيره، أي:أسرع"[2] قال الله تعالى:﴿ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴾ [المعارج:٤٣] قال المفسرون: أَوْفَضَ إيفاضاً ومعنى: يوفضون يسرعون[3].

التَّوفِيْق تسهيل سبيل الخير والطاعة عليه، قال الله تعالى:﴿ وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾[هود:٨٨] أي: توفيقي لإصابة الصواب والحق.

الوُقُوب قال في ديوان الأدب: "وَقَب الظّلام، أي: أقبل، ويقال: دخل في كل شيء"[4] قال الله تعالى:﴿ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾[الفلق:٣] قال المفسرون أي: دخل ظلامه في كل شيء[5]، وقيل: أراد القمر ووقوبه دخوله في الكسوف[6].

المَوْقُوْذَة المضروبة حتى تموت، بنحو خشب أو حجر، من وقذته إذا ضربته، قال: وَقَذْتُها أقذها وَقْذاً، قال الله تعالى:﴿ وَٱلْمَوْقُوذَةُ ﴾[المائدة:٣].

الوَقْت الزمان المفروض لأمر، والفرق بينه وبين المدَّة والزّمان، أن المُدَّة المطلقة امتداد حركة الفلك من مبدئها إلى منتهاها، والزمان مدة مقسومة، والوقت الزمان المفروض لأمر، قال الله تعالى:﴿ وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ ﴾[المرسلات:١١] ومنه الميقات قال الله تعالى:﴿ مِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴾[الواقعة:٥٠] والجمع مواقيت، قال الله تعالى:﴿ قُلْ هِيَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ ﴾[البقرة:١٨٩].

---

(١) تفسير البيضاوي:٣/ ٢٦٠.

(٢) ديوان الأدب: ٣/ ٢٦٨.

(٣) تفسير الوسيط: ٤/ ٣٥٥ .

(٤) ديوان الأدب: ٣/ ٢٤٩.

(٥) تهذيب اللغة: ٨/ ٣٢ ، تفسير البيضاوي: ٥/ ٣٤٨ .

(٦) تفسير البيضاوي : ٥/ ٣٤٨ ،الفائق في غريب الحديث :٣/ ٦٧ .

الوَقْر بفتح الواو قال في ديوان الأدب: "وُقِرَتْ أُذُنُه، أي: صَمَّتْ"[1] قال الله تعالى:﴿ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗا ﴾[الأنعام:٢٥]، أي: ثقلاً وصمماً[2]، والوقر الثقل والصَّمم وقوله تعالى﴿ فَٱلۡحَٰمِلَٰتِ وِقۡرٗا ﴾[الذاريات:٢].

الوَقَار هو الحِلْم والرَّزانة، وقد وقر الرجل يقرّ وقاراً وقرة فهو وقور، قال الراجز:

بكُلِّ أخلاقِ الرجالِ قد مَهَر ... ثَبْتٌ إذا ما صِيْحَ بالقومِ وَقَرْ[3]

والوَقَار العَظَمَة اسم مِن التَّوقير وهو التَّعْظِيم، قال الله تعالى:﴿ لَّا تَرۡجُونَ لِلَّهِ وَقَارٗا ﴾ [نوح:١٣] ، وقال تعالى ﴿ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ ﴾[الفتح:٩] أي: تعظموه وتفخموه، وأما قوله تعالى﴿ وَقَرۡنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾[الأحزاب:٣٣] قال المفسرون: من قرأ بفتح القاف[4] فمعناه: وأقررن، أي: إلْزَمْنَ بيوتكن[5]، من قولهم: قررت بالمكان أقرّ قراراً، ومن يكسر القاف فقد قيل هو من قررت أقر، وقيل: وهو الأصح[6]، أنه أمر من الوقار، كقوله من الوعد: عدْن، ومن الوصل: صلْن، أي: كُنَّ أهل وقار وسكون، من قولهم: وقر فلان، يقر وقوراً إذا سكن واطمأن، وقال بعضهم: يحتمل أن يكون من وقار يقار إذا اجتمع[7].

---

(١) ديوان الأدب: ٣/ ٢٦٠.

(٢) تفسير الثعلبي: ٤/ ١٤١ ، تفسير الوسيط: ٢/ ٢٦١.

(٣) البيت ينسب للعجاج يمدح به عمر بن عبد الله بن معمر كما في لسان العرب:٢/ ١٩، تاج العروس:١٤/ ٣٧٧، وذكر دون نسبة في الصحاح:٢/٨٤٩.

(٤) قرأ نافع وعاصم وأبو جعفر بفتح القاف، أمر من قررن بكسر الراء الأولى يقررن بفتحها، وقرأ الباقون بالكسر من قرّ بالمكان بالفتح في الماضي. ينظر النشر: ٢/٢٦١، إتحاف فضلاء البشر: ص٤٥٤.

(٥) تفسير الثعلبي: ٨/ ٣٤.

(٦) تفسير البغوي: ٣/ ٦٣٦.

(٧) تفسير البيضاوي: ٤/ ٢٣١ ، البحر المحيط: ٨/ ٤٧٦.

الوَكْز قال في ديوان الأدب: "وَكَزَهُ، أي: ضَرَبَه"[1]، قال الله تعالى:﴿ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ ﴾[القصص:١٥] قال المفسرون: الوَكْز الضرب بجمع الكَفّ، وقرئ ولَكَزَه[2]، أي: فضرَب صدره[3].

الوَلِيْد الطِّفْل سُمِّي به لقربه من الولادة، قال الله تعالى:﴿ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا ﴾ [الشعراء:١٨] قال في المستعذب: "الوَلِيْدَة الجَارِيَة، وجمعها ولائد والوليد العبد"[4].

الوَلَايَة قال في ديوان الأدب: "الوَلَاية لغةٌ في الوِلايةِ في النّصر، يقال: هم عليه ولاية"[5]، قال الله تعالى: ﴿ مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيْءٍ ﴾[الأنفال:٧٢] وقال تعالى﴿ هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ ﴾ [الكهف:٤٤] قال المفسرون:وقرئ بالكسر والفتح[6] لغتان من وِلى ووَالى كـ: الوِكالة والوَكالة وبابهما، والفتح أجود؛ لأنها أكثر في الدين، والكسر في السلطان .

المَوْلَى ذكر بعضهم: أن المَوْلَى يقع على معانٍ كثيرة فذكر سِتَّة عشر مَعْنَى، وقال: هو الرب والمالك والسيد والمنعم والمعتق والناصر والمحب والتابع والجار وابن العم والحليف والعقيد والصهر والعبد والمنعم عليه والمعتق، قال وأكثرها قد جاء في الحديث فأضاف إلى كل واحد يقتضيه الحديث الوارد فيه، وكل من ولي أمراً أو قام به فهو مولاه ووليه، ويختلف مصادر هذه الأسماء، قال الله تعالى:﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَأَنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ ﴾ [محمد:١١] أي: ناصر المؤمنين، والكافرين لا ناصر لهم، وهو يخالف قوله﴿ ثُمَّ رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ ﴾[الأنعام:٦٢] فإن المولى بمعنى المالك، وقوله تعالى﴿ مَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ هِىَ مَوْلَىٰكُمْ ﴾[الحديد:١٥] أي: أولى بكم، كقول لبيد:

---

(١) ديوان الأدب: ٣/ ٢٥١.

(٢) قرأ ابن مسعود " فَلَكَزَهُ " بِاللَّامِ، ينظر تفسير القرطبي:١٣/٢٦٠، البحر المحيط:٨/ ٢٩٣.

(٣) تفسير البيضاوي: ٤/ ١٧٣ .

(٤) المستعذب: ٣/ ٨٥،٨٦.

(٥) ديوان الأدب: ٣/ ٢٣٤.

(٦) قرأ حمزة والكسائي وخلف " الوِلَاية " بكسر الواو، وقرأ الباقون بالفتح. ينظر النشر:٢/٢٠٨، إتحاف فضلاء البشر: ص٣٦٧.

فَغَدَتْ كِلا الفَرْجَيْنِ يَحْسَبُ أنَّه ... مَولَى المَخَافَةِ خَلْفُها وأَمَامُها[1]

أو مكانكم عما قريب من الوَلِي وهو القرب، أو ناصركم على طريقة قوله:

...تحيَّةٌ بَيْنَهم ضَربٌ وَجِيعُ[2]

الوَلِيْجَة قال في ديوان الأدب: "يقال فلان وليجة فلان، أي: خاصته وبطانته"[3]، قال الله تعالى:﴿ وَلَمْ يَتَّخِذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً ﴾[التوبة:١٦] أي: بطانة.

الوَهَج قال الله تعالى:﴿ سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴾[النبأ:١٣] قال المفسرون أي: مضيئاً منيراً[4]، وقال الزجاج: الوهاج الوَقاد[5]، وقال غيره: جعل فيه نوراً وحرارة، والوهج يجمع النور والحرارة[6].

الوَهْن الضعف، قال الله تعالى:﴿ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ ﴾[لقمان:١٤] أي: ضَعْفاً على ضَعْف، الحَمْل ضعف، والطَّلْق ضعف، والوَضْع ضعف، قاله المفسرون[7].

الوَاهِي الضَّعيف المُسْتَرْخِي، قال الله تعالى:﴿ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴾[الحاقة:١٦] أي: ضعيفة مسترخية[8].

وَيْكَأنّ قال الله تعالى:﴿ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ ﴾[القصص:٨٢] قال المفسرون: اختلفوا في معنى

---

(١) ديوان لبيد : ص١١٢، شرح المعلقات السبع للزوزني: ص١٨٩. والمراد بالفرج: الواسع من الأرض أو الثغر. مولى مخافة: أي أولى بها.

(٢) تقدم تخريج البيت .

(٣) ديوان الأدب: ٣/ ٢٣٨.

(٤) تفسير الثعلبي:١٠/ ١١٤، تفسير البغوي: ٥/ ٢٠٠.

(٥) معاني القرآن للزجاج: ٥/ ٢٧٢.

(٦) تفسير الوسيط: ٤/ ٤١٣ .

(٧) تفسير البغوي: ٣/ ٥٨٨ .

(٨) تفسير البيضاوي: ٥/ ٢٤٠ .

هذه اللفظة، قال مجاهد: ألم تعلم[1]، وقال قتادة: ألم تر[2]، وقال الفراء: هي كلمة تقرير، كقول الرجل: أما ترى إلى صنع الله وإحسانه، وذكر أنه أَخْبَرَه مَنْ سَمِع أعرابية تقول لزوجها: أين ابنك، فقال: وَيْكأنَّه وراء البيت، يعني: أما تَرَيْنَه وراء البيت[3]، وعن الحسن: بأنها كلمة ابتداء تقديره إن الله يبسط الرزق[4]، وقيل: تنبيه بمنزلة ألا، قال قطرب: ويك بمعنى وَيْلَكَ حذفت منه اللام كما قال عنترة:

ولَقَد شَفَى نَفْسِي وأبرأ سُقْمَها ... قول الفَوارِسِ وَيْكَ عَنْتَرَ أَقْدِمِ[5]

أي: ويلك، وإن منصوبة بإضمار أعلم أن الله[6]، وقال الخليل: وَيْ مفصولة من كأنّ، ومعناها التعجب، كما يقول وَيْ لم فَعَلت ذاك؟ وذلك أنّ القوم تَنَدَّمُوا، فقالوا: وَيْ مُتَنَدِّمِين على ما سلف منهم، وكأنَّ معناها أَظِنُّ ذلك وأُقَدِّرُه، كما تقول: كأنَّ الفرج قد أتاك، أي: أَظُنُّ ذلك وأُقَدِّرُهُ[7].

الوَيْل قال في المستعذب: "ويل كلمة تقال عند الهلكة"،[8] وقيل: الوَيْل الحُزْن[9]، وقيل: واد في جنهم [10]، وقال سيبويه: ويل كلمة تقال لمن وقع في هلكة، وويح زجر لمن أشرف على الوقوع في هلكة[11]، قال الفراء: ويل وويح وويس بمعنى[12]، وقيل: ويح كلمة لمن وقع في هلكة لا

---

(١) تفسير الوسيط: ٣/ ٤١٠.

(٢) تفسير الطبري: ١٩/ ٦٣٤ ويروى عنه قولا آخر وهو ما قاله مجاهد .

(٣) تفسير الطبري :١٩/ ٦٣٥.

(٤) تفسير البغوي:٣/ ٥٤٧.

(٥) ديوان عنترة: ص ١٨٤، شرح المعلقات السبع للزوزني: ص ٢٦٤. وفي نسخة بدل أقدم قَدَّمِ .

(٦) تفسير البغوي:٣/ ٥٤٧، تفسير القرطبي: ١٣/ ٣١٩ .

(٧) الكتاب لسيبويه:٢/ ١٥٤، تفسير الوسيط:٣/٤١٠ ، تفسير البغوي: ٣/٥٤٧، لسان العرب:١٥/٤١٩.

(٨) المستعذب: ٣/ ٤٤١.

(٩) البحر المحيط: ١/ ٤٣٦، النهاية :٥/ ٢٣٦.

(١٠) تفسير الثعلبي:١/ ٢٢٤ ، تفسير الوسيط:١/ ١٦٣.

(١١) تهذيب اللغة:٥/ ١٩١، تفسير القرطبي:٢/ ٨.

(١٢) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: ١/ ٤٥٠.

يستحقها، يعني في عُرْفَنَا، فيُرثى له ويُتَرحم عليه[1]، وويل ضدّه، قال أهل اللغة: لا يرد بهذه الألفاظ حقيقة الدعاء، وإنما يراد بها المدح والتعجب، وقد نظم الوالد ـ حفظه الله تعالى ـ هذه الألفاظ فقال:

وَيْبٌ ووَيْحٌ ووَيْخٌ ويس ويل كذا ... ويه له ست كلمات على نمط
لم يأت سابعها من عربنا فخذ الـ ... نقل الصحيح وحاذر وصمة الغلط
كذا حكاهنّ في القاموس ثم حكى ... بأن يوح كويس فارع وارتبط

قال الله تعالى:﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴾[المطففين:١]

والله سبحانه أعلم.

(١) ينظر النهاية : ٥/ ٢٣٥ ، غريب الحديث لابن الجوزي: ٢/ ٤٨٦ .

حرف الياء

يأْجُوج ومأْجُوج قبلتان من ولد يَافِث بن نوح[1]، وقيل: يأجوج من التُّرْك، ومأجوج من الجِيل، اسمان أعجميان؛ بدليل منع الصرف، وقيل: عربيتان من أجَّ الظليم، أي: أسرع[2]، وأصلهما الهمز كما قرأ عاصم،[3] ومنع صرفهما للتعريف والتأنيث، قال الله تعالى:﴿ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾[الكهف:٩٤].

اليُتْم قال البيضاوي: "اليَتِيم هو الذي قد مات أبوه، من اليُتْم وهو الإنفراد، ومنه الدرة اليتيمة"[4] انتهى، قال غيره: وفي اللغة: انقطاع الصبي عن أبيه[5] إذا لم يبلغ؛ فإذا بلغ لا يقال: يَتِيْم، وفي الحديث:(لا يُتْم بعد الحُلُم)[6] وجمعه يتامى كـ: نديم وندامى قال الله تعالى: ﴿ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ ﴾[البقرة:٨٣] والأنثى يتيمة والجمع اليتامى أيضاً كقوله تعالى﴿ فِى يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى ﴾ [النساء:١٢٧] وقوله ﴿ وَأَنكِحُواْ ٱلْأَيَٰمَىٰ ﴾ [النور:٣٢] النسوة الأرامل اليتامى، قال في الأسنى على قول الروض:- اليتيم صبي مات أبوه -" وتعبير المصنف كأصله في اليتامى، يقتضي إخراج ولد الزّنا واللَّقيط، وتعبيرهما في قسم الفيء والغنيمة بمن لا أب له، يقتضي إدخالهما، قال الأذرعي: ورأيتُهُ تفَقُّهاً لبعض نُبَلاء العصر، فائدة قال ابن السكيت:" اليتيم في

---

(١) تفسير الوسيط : ٣/ ١٦٧، تفسير البيضاوي : ٣/ ٢٩٣.

(٢) تفسير البيضاوي: ٣ / ٢٩٣.

(٣) قرأ عاصم والأعمش بالهمز، وقرأ الباقون بغير همز. ينظر النشر:٣٠٦/١، إتحاف فضلاء البشر:ص٧٧.

(٤) تفسير البيضاوي: ٥٨/٢ .

(٥) مجمل اللغة لابن فارس: ص٩٤١ .

(٦) أخرجه عبد الرزاق: ٧/ ٤٦٤، رقم ١٣٨٩٩، البزار: ١٢/ ٣٥٠ رقم٦٢٤٣ ، الطبراني: ١٥٨/٢، رقم٩٥٢ . وقال ابن حجر الهيثمي : في رواة البزار ضعف وأما رواة الطَّبَرَاني، فرجاله ثِقَات. ينظر مجمع الزوائد ومنبع الفوائد:٤/ ٢٢٦.

الناس من قِبَل الأب، وفي البهائم من قِبَل الأم[1]، قال ابن خالويه: وفي الطير من قِبَلِهما؛ لأنهما يحضنانه ويرزقانه"[2] انتهى.

اليَأْس قال الله تعالى:﴿ يَئِسُواْ مِنَ ٱلْأَخِرَةِ كَمَا يَئِسَ ٱلْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْقُبُورِ ﴾[الممتحنة:١٣] وقوله تعالى ﴿ أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾[الرعد:٣١] قال البيضاوي: " من إيمانهم [مع ما رأوا من أحوالهم]، وذهب أكثرهم إلى أن معناه: أفلم يعلم؛ لما روي أن علياً وابن عباس وجماعة من الصحابة والتابعين: قرءوا أفلم يَتَبَيْن وهو تفسيره[3]، وإنما استعمل اليأس بمعنى العلم؛ لأنه مكتسب من العلم، فإن الميئوس منه لا يكون إلا معلوماً ولذلك علَّقه بقوله﴿ أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ﴾[الرعد:٣١]"[4] وقال غيره، قوله تعالى﴿ أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ﴾[الرعد:٣١] أي: يعلم ويتبين[5]، قال الشاعر:

ألم ييأس الأَقْوَام أنِّي أَنَا ابنُهُ ... وإنْ كُنْتُ عنْ أرضِ العَشِيْرةِ نَائِيَا[6]

يَثْرِب اسم المدينة، وقيل: أرض وقعت المدينة في ناحية منها، وفي بعض الأخبار أن النبي – صلى الله عليه وسلم-: نهى أن تسمي المدينة يَثْرِب، وقال: (هي طَابَة)[7] وكأنه كره هذه اللفظة، قال الله تعالى:﴿ يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ ﴾[الأحزاب:١٣].

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم:٩/ ٥٢٩.

(٢) أسنى المطالب في شرح روض الطالب: ٣/ ٥٥.

(٣) ينظر تفسير القرطبي:٩/٣٢٠، البحر المحيط في التفسير:٦/٣٩٠.

(٤) تفسير البيضاوي: ٣/١٨٨ .

(٥) تفسير الثعلبي: ٥/ ٢٩٣ ، تفسير البغوي: ٣/ ٢٣.

(٦) البيت ينسب لرباح بن عدي كما في تفسير الماوردي:٣/١١٣، تفسير القرطبي:٩/٣٢٠، تفسير الألوسي:٧/١٤٨، وذكر دون نسبة في تفسير الطبري: ١٦/٤٥٠، تفسير السمعاني:٣/٩٥.

(٧) أخرجه أحمد :٤/٢٨٥، رقم١٨٥٤٢ ، أبو يعلى:١٣/٤٤١ رقم٧٤٤٤ ، والديلمي:٣/٥٥٤، رقم٥٧٣٥، واللفظ عند أحمد: (من سمى المدينة يثرب؛ فليستغفر الله، هي طابة، هي طابة). ولفظ أبو يعلى: (إن الله سمى المدينة طابة) وقال ابن حجر الهيثمي: رجاله ثقات. ينظر مجمع الزوائد : ٣/٣٠٠.

اليَد معروفة، وقوله تعالى﴿ حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ ﴾[التوبة:٢٩] قال المفسرون: عن قهر وذلة، يقال لكل من أعطا شيئاً وهو كاره من غير طيب نفسٍ أعطاهُ عَن يدٍ[١]، وقال بعضهم: عن يَدٍ مُوَاتِية بمعنى منقادين، أو عن يدهم بمعنى مُسَلِّمين بأيديهم غير باعثين بأيدي غيرهم؛ ولذلك منع من التوكيل فيه، أو عن غنى، ولذلك قيل: لا تؤخذ من الفقير [٢]، وقيل غير ذلك.

المَيْسِر مصدر كالموعد، سُمِّي به القمار؛ لأنه أخذ مال الغير بيسر، أو سَلْب يَسَاره[٣]، قال الله تعالى: ﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِ ﴾[البقرة:٢١٩].

اليَسَع هو اليسع بن أخطوب، عَلَم أعجمي، أدخل عليه اللام كما أُدْخِل في قوله:

رأيتُ الوليدَ بن اليزيد مُبَارَكَا ... شَدِيداً بأعْبَاءِ الخِلَافَةِ كَاهِلُهُ[٤]

يَعْقوب – عليه السلام – هو إسرائيل وهو يعقوب ابن إسحاق ويعقوب اسم عجمي كيوسف ويونس واليسع، وقال الجوهري: يعقوب اسم رجل لا ينصرف في المعرفة للعجمة والتعريف[٥]، قال الله تعالى: ﴿ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ ﴾[البقرة:١٣٢]

يَعُوْق اسم صنم لمراد، قال الله تعالى:﴿ وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ ﴾[نوح:٢٣]. يَغُوْث اسم صنم لمدحج، قال الله تعالى:﴿ وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ ﴾[نوح:٢٣].

اليَقْطِيْن القَرَع، قال الله تعالى:﴿ شَجَرَةٗ مِّن يَقۡطِينٖ ﴾[الصافات:١٤٦] قال المفسرون: من شجر ينبسط على وجه الأرض، ولا يقوم على ساقه، يفعيل من قَطن بالمكان إذا أقام به[٦]، والأكثر على أنها

---

(١) تفسير البغوي:٢/ ٣٣٥.

(٢) تفسير البيضاوي: ٣/ ٧٨ .

(٣) المصدر السابق : ١/ ١٣٨.

(٤) البيت نسب إلى ابن ميادة كما في سر صناعة الإعراب:١٢٠/٢، وخزانة الأدب :٣٢٧/١ ، مغني اللبيب:٣٠٥/١، ونسبه لجرير في لسان العرب:٣٩٣/٨، وذكر دون نسبة في التفسير الوسيط:٢٩٥/٢، تفسير السمعاني:١٢٣/٢، تفسير ابن عطية:٣١٧/٢، تفسير البيضاوي:١٧١/٢.

(٥) الصحاح:١/ ١٨٦.

(٦) تفسير البيضاوي: ٥/ ١٩ .

كانت الدباء[1]، غَطَّته بأوراقها من الذباب؛ فإنه لا يقع عليه، ويدل عليه أنه قيل: لرسول الله – صلى الله عليه وسلم– : إنك لتحبّ القرع؟ قال: (أجل، هي شجرة أخي يونس)[2] – عليه السلام – وقيل: التين، وقيل: الموز[3].

اليَقِيْن[4] إيقان العلم بنفي الشك والشبهة عنه واستدلالا ، ولذلك لا يوصف به علم البارئ ، من صفة العلم فوق المعرفة والدّراية وأخواتها، يقال: علم يَقِينٍ، ولا يقال: معرفة يَقِينٍ، وهو سكون الفهم مع ثبات الحكم، وقال [الله تعالى] ﴿ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ﴾[التكاثر:٥] ﴿ عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ﴾[التكاثر:٧] و﴿ حَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴾ [الواقعة:٩٥] وبينها فروق مذكورة في غير هذا الكتاب، يقال: اسْتَيْقَنَ وأَيْقَنَ، قال تعالى﴿ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ ﴾[الجاثية:٣٢] ،﴿ وَفِي ٱلْأَرْضِ ءَايَٰتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ﴾ [الذاريات:٢٠] ﴿ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾[البقرة:١١٨]وقوله عزّ وجلّ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا ﴾[النساء:١٥٧] أي: ما قتلوه قتلاً تَيَقَّنُوهُ، بل إنما حكموا تخميناً ووهماً[5].

اليَمُّ البحر ،قال تعالى﴿ فَأَلْقِيهِ فِي ٱلْيَمِّ ﴾[القصص:٧] ويَمَّمْتُ كذا، وتَيَمَّمْتُهُ: قصدته، قال تعالى﴿ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾[المائدة:٦] ، وتَيَمَّمْتُهُ برُمْحِي: قصدته دون غيره ، واليَمَامُ طيرٌ أصغر من الورشان، ويَمَامَةُ: اسم امرأةٍ، وبها سُمّيت مدينة اليَمَامَةِ.

---

(١) تفسير الوسيط: ٣/ ٥٣٣ ، تفسير البغوي : ٢/ ٤٣٦ ، تفسير البيضاوي: ٥/ ١٩ .

(٢) أخرج أبو يعلى الحديث في مسنده : ٦ / ١٨ بلفظ كان النبي ﷺ يحب القرع أو الدباء ، والحديث بهذا اللفظ لم أجده ، وقال الشيخ المناوي(ت١٠٣١هـ): " قال الحافظ العراقي: لم أقف عليه، وقال الحافظ ابن حجر: لم أجده، وأخرج ابن مرْدَوَيْه عَن ابن مسعود في قصة يونس" ينظر الفتح السماوي:٩٥٧/٣ ، وأما الآحاديث في حُبّ الرسول ﷺ للقرع أو الدباء ففيه فكثيرة، وقد ذكرت هذه الرواية دون إسناد عند القرطبي في تفسيره:١٥/ ١٣٠ .

(٣) تفسير الرازي: ٣/ ٤٥٤،تفسير القرطبي:١٥/ ١٢٨ .

(٤) من هنا زيادة ألحق من النسخة ب.

(٥) المفردات في غريب القرآن : ص٨٩٣ .

يَمُن اليَمِينُ أصله الجارحة، واستعماله في وصف الله تعالى في قوله﴿ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ ﴾[الزمر:٦٧] على حدّ استعمال اليد فيه، وتخصيص اليَمِينِ في هذا المكان، والأرض بالقبضة حيث قال جلّ ذكره﴿ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾[الزمر:٦٧] يختصّ بما بعد هذا الكتاب. وقوله﴿ قَالُوٓاْ إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ ٱلْيَمِينِ ﴾[الصافات:٢٨] أي: عن الناحية التي كان منها الحقّ، فتصرفوننا عنها[1]، وقوله﴿ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ ﴾[الحاقة:٤٥] أي: منعناه ودفعناه. فعبّر عن ذلك الأخذ باليَمِينِ كقولك: خذ بِيَمِينِ فلانٍ عن تعاطي الهجاء، وقيل: معناه بأشرف جوارحه وأشرف أحواله، وقوله تعالى﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴾[الواقعة:٢٧] أي: أصحاب السّعادات والمَيَامِنِ[2]، وذلك على حسب تعارف الناس في العبارة عن المَيَامِنِ باليَمِينِ، وعن المشائم بالشّمال، واستعير اليَمِينُ للتَّيَمُّنِ والسعادة، وعلى ذلك ﴿ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ فَسَلَٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴾ [الواقعة:٩٠-٩١] وعلى هذا حمل [قول الشاعر]:

إذا ما رَاية رُفِعَتْ لِمَجْدٍ ... تَلَقّاها عُرَابَة باليَمِينِ[3]

واليَمِينُ في الحلف مستعار من اليد اعتباراً بما يفعله المعاهد والمحالف وغيره. قال تعالى:﴿ أَمْ لَكُمْ أَيْمَٰنٌ عَلَيْنَا بَٰلِغَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾[القلم:٣٩] ، ﴿ وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ ﴾[الأنعام:١٠٩] ﴿ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ ﴾[البقرة:٢٢٥] ، ﴿ وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيْمَٰنَهُم مِّنۢ بَعْدِ عَهْدِهِمْ ﴾ [التوبة:١٢] ﴿ إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ ﴾[التوبة:١٢] وقولهم: يَمِينُ الله، فإضافته إليه عزّ وجلّ هو إذا كان الحلف به. ومولى اليَمِينِ: هو من بينك وبينه معاهدة، وقولهم: ملك يَمِيني أنفذ وأبلغ من قولهم: في يدي، ولهذا قال تعالى﴿ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾[النور:٣٣] وقوله صلّى الله عليه وسلم:

---

(١) تفسير الثعلبي: ٨/ ١٤٣ ، تفسير الوسيط: ٣/ ٥٢٤.

(٢) المفردات في غريب القرآن: ص ٨٩٣.

(٣) قائل البيت الشماخ كما في ديوانه: ص ٣٣٦، لسان العرب :١/ ٥٩٣ ، وذكر دون نسبة في تفسير الطبري:٣١/٢١ ، الزاهر : ٢/ ٨٨ ، الصحاح: ٦/ ٢٢٢٠ ، والمراد بعرابة بن أوس الأنصاري .

(الحجر الأسود يَمِينُ الله)[1] أي: به يتوصّل إلى السّعادة المقرّبة إليه، ومن اليَمِينِ: تُنُوِولَ اليُمْنُ، يقال: هو مَيْمُونُ النّقيبة. أي: مبارك، والمَيْمَنَةُ: ناحيةُ اليَمِينِ.

ينع يَنَعَتِ الثمرةُ تَيْنَعُ يَنْعاً ويُنْعاً، وأَيْنَعَتْ إِينَاعاً، وهي يَانِعَةٌ ومُونِعَةٌ. قال [الله تعالى] ﴿ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَيَنۡعِهِۦٓ﴾[الأنعام:٩٩] ، وقرأ ابن أبي إسحاق[2] {ويُنْعِهِ}[3]، وهو جمع يَانِعٍ، وهو المدرك البالغ.

اليَوْمُ يعبّر به عن وقت طلوع الشمس إلى غروبها[4]. وقد يعبّر به عن مدّة من الزمان أيّ مدّة كانت، قال تعالى﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ مِنكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ ﴾[آل عمران:١٥٥] ، ﴿ وَأَلۡقَوۡاْ إِلَى ٱللَّهِ يَوۡمَئِذٍ ٱلسَّلَمَ ﴾[النحل:٨٧] ، وقوله عزّ وجلّ ﴿ وَذَكِّرۡهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ ﴾[إبراهيم:٥] فإضافة الأَيَّامِ إلى الله تعالى تشريف لأمرها لما أفاض الله عليهم من نعمه فيها [5].

تمت نساخة هذا الكتاب المبارك بتريم المحروسة حرسها الله آمين

عفى عن مؤلفه وكاتبه وقارئه وسامعه والمسلمين آمين آمين .

***

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه : ٥/ ٣٩ رقم ٨٩١٩ عن ابن عباس موقوفاً ، والخطيب: ٣٢٨/٦ ، ابن عساكر:٢١٧/٥٢ ، الديلمي: ١٥٩/٢، رقم ٢٨٠٨ ، ولفظ عبد الرزاق: (الركن – يعني – الحجر يمين الله في الأرض يصافح بها خلقه) والحديث له شواهد ذكرها العلجوني وقال : بأنه حسن. ينظر كشف الخفاء:٤١٧/١ .

(٢) أي يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي، أحد القراء العشر تقدمت ترجمته .

(٣) قرأ يعقوب وابن محيصن بضم الياء، وقرأ الباقون بالفتح . ينظر إتحاف فضلاء البشر : ص٢٧٠ .

(٤) لسان العرب: ١٢/ ٦٤٩ .

(٥) المفردات في غريب القرآن: ص٨٩٤ .

الخاتمة

خاتمة البحث

وبعد رحلتي الطويلة والشاقة في إعداد الدراسة وانجاز تحقيق كتاب : (شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز) للشيخ محمد بن عبد القادر بن أحمد الحبَّاني الحضرمي – تغمده الله بواسع رحمته وغفرانه – حيث عشت مع هذا الكتاب الجليل فترة من الزمن لا تُنسى أجتني من ثمار أزهار علوم الكتاب العزيز ، وأنهل من فوائده وفرائده بدليل وإشارات شذور الإبريز فلله الشكر والمنَّة .

وفي هذه الخاتمة يجب عليّ أن أشير إلى أهم النتائج التي توصلت إليها خلال البحث :

١) يتبوأ علم غريب القرآن مرتبة عالية بين سائر علوم القرآن الكريم حيث تمس العناية إلى تعلمه وتعليمه، ويحتاج لمعرفته كل قارئ للقرآن الكريم ، ويجب على من يتعرض لتفسير القرآن الكريم أن يكون على دراية وإلمام بهذا العلم العزيز .

٢) لا يقصد بالغريب في القرآن الكريم وجود ألفاظ موحشة أو نافرة لأن هذا يتعارض مع عربية وفصاحة القرآن الكريم، وإنما يقصد بالغرابة أن لا يُعرف المعنى المقصود لهذا اللفظ عند عامة الناس بل يعرفه الخاصَّة ، وذلك من أساليب البلاغة عند العرب، ولهذه الغرابة أسباب وحِكَم .

٣) اعتنى العلماء بهذا العلم الشريف قديماً وحديثاً ، وألفوا فيه مؤلفات كثيرة ومتنوعة في الأسلوب والإيجاز والتطويل منها المطبوع ومنها ما لم يزل مخطوطاً مفتقراً إلى الخدمة والإخراج .

٤) الشيخ محمد بن عبد القادر الحبَّاني الحضرمي الشافعي من أسرة علمية ، عاش أكثر عمره في القرن العاشر وتوفي أوائل القرن الحادي عشر أخذ عن علماء بلده حبَّان وعلماء قطره مثل:

تَرِيم وعِينَات والشَّحر وعدن ، يجمعهم رحم العلم الشريف مع صعوبة الحياة وظروف المعيشة كما سبق بيانها في الحياة السياسية والاجتماعية حيث لم يثن هذا عزم العلماء وطلابهم بل نبغ منهم الكثير، وسيرة هذا الشيخ شاهد عليها، فهو يُعد أحد نماذج المدرسة الحضرمية عُرف بتوسعه في العلوم النقلية والعقلية وورعه وتقواه حتى تولى الإفتاء والدروس وقصده الطلاب العلم.

٥) ذكرت مؤلفات الشيخ محمد الحبَّاني ضمن كتب التراجم والفهارس، ولكن لم تجد من ينشرها أو يُحققها لتعم الفائدة بها ، وهذا يؤشر ويدل على مدى ضعف الاعتناء بالكتب والمخطوطات وضعف في النسخ للكتب ونشرها بين طلاب العلم ، ولهذا السبب فإننا في كل يوم نزداد فقداً لشيء من تراثنا الثقافي والفكري ، وقد قمت بتحقيق الكتاب على نسخة خطية واحدة قد تآكلت من أولها ومن أثنائها بعض الأوراق ، ويذكر أن هذه النسخة في مكتبة تتكون من بين مائة وأربعين كتاباً وخلال أقلّ من قرن لم يبق من تلك المكتبة إلا أربعين كتاباً !! وهذه الخسارة للتراث لم يعها الكثير .

٦) يحتوي كتاب شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز على قيمة علمية، ودراسة متميزة لألفاظ الغريب حيث يستشهد المؤلف فيه بالآيات والأحاديث وأقوال العرب الشعرية والنثرية وغالبا يبين المعنى المراد من اللفظ في الآية بذكر أقوال المفسرين .

٧) اعتمد المؤلف في مصادره على كتب التفسير ومعاجم اللغة وكان يعزو إلى الكتاب، أو المؤلف، أو يذكر اسم المفسر، وتارة يشير إليه بقوله قال المفسرون .

التوصيات والاقتراح :

١. على أهل العلم ومن يتولى المجامع العلمية أن يُولوا أهمية الرعاية والتعريف بقيمة ما يمتلكه أهل الإسلام من موروث حضاري لا ينازع عليه من مخطوطات وتراث ؛ صغرت وأكبرت فهي حجة للأجيال اللاحقة وإثبات قطعي للتأصيل والمعرفة .

٢. أقترح على الجامعات في البلاد الإسلامية القيام بتشكيل هيئة علمية لدراسة علم غريب القرآن واللغة وذلك لتوسيع دراسة الألفاظ القرآنية وفهم مدلولاته الصوتية والتركيبة بغية التعريف بالرقي اللغوي للغة القرآن الكريم ، ومواصلة جهود العلماء المتقدمين كالخليل والمبرد وابن جني والأصفهاني والحبَّاني وغيرهم.

٣. العمل على نشر جهود العلماء المتقدمين وذلك من خلال تبني طباعة مؤلفاتهم خصوصاً ما تم دراسته وتحقيقه حتى تعمّ الفائدة ولا نكتفي بمجرد الدراسة له فقط ونيل الدرجة العلمية بتحقيقه، ولا سيما كتب دراسة اللغة والغريب فإنها مهمة في الباب؛ ليرتفع مستوى فهم للقرآن الكريم بين طلاب العلم خاصة وأهل الإسلام عامة .

وبهذا آتي إلى نهاية البحث سائلاً المولى عز وجل أن يتقبل منى هذا الجهد المتواضع ويجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن يغفر لي هفواتي وسيئاتي ويسدد لي خطواتي إنه سمع قريب .

الفهارس العامة

فهرس الآيات الكريمة

الآية	رقمها	الصفحة
سورة الفاتحة		
﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾	٢	٢٠٩، ٣٧٢، ٢٥٠
﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾	٤	٢٤٦، ٤٦٢
﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾	٥	١٤٠
﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾	٦	٣٢٠
﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾	٧	٣٣٥
سورة البقرة		
﴿ الٓمٓ ﴾	١	٦٧، ٢٧١
﴿ الٓمٓ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾	١	٦٧، ٢٧١، ١٦٨
﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ ﴾	٣	٦٧
﴿ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾	١٠	٤٥٧
﴿ لَّا يَشْعُرُونَ ﴾	١٢	٣١٢
﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ ﴾	١٣	٢٩٤
﴿ مُسْتَهْزِءُونَ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ﴾	١٤	٤٩٢
﴿ طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾	١٥	٣٧٢، ٣٤١، ٤٥٤
﴿ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ ﴾	١٨	١٥٩
﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ ﴾	١٩	٢١٦، ٢١٥، ١٥١، ٢٥٩، ٣٢٢، ٣٣٠، ٤٦٤
﴿ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ ﴾	٢٠	٢٢٦
﴿ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا ﴾	٢٢	٤٧٢
﴿ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾	٢٥	٤٨٧، ١٥٤
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْىِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا ﴾	٢٦	٢٠٦، ٣٣٣، ٢١٦، ٤٠٢

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾	٣٠	٢٨٤،٢٢٨، ٤٦٢،٢٩٤
﴿ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا﴾	٣٥	٢٦٠، ٢٧٩
﴿ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾	٣٦	٤٨٩
﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ﴾	٣٧	٤٤٦
﴿فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾	٣٨	٧٠
﴿يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ﴾	٤٠	١٢٣، ١٤١، ٢٦٩
﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُوا۟ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾	٤٣	٢٦٤، ٢٧٦
﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾	٤٤	٣٧٠
﴿يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ﴾	٤٦	٣٤٦
﴿لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا﴾	٤٨	٣٥٣،١٨٤
﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ﴾	٤٩	٢١٦، ٣٩١
﴿وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾	٥٠	١٣٠
﴿وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ﴾	٥٣	٣٩١
﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ﴾	٥٧	٢٩٧، ٣٨٥، ٤٦٣
﴿وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ﴾	٥٨	٢٠٤
﴿فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾	٥٩	٢٥٤
﴿ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ﴾	٦٠	٣١٥، ٣٦٤
﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ﴾	٦١	٢٩٥
﴿وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ﴾	٦١	٣٥٣
﴿وَفُومِهَا﴾	٦١	٤٠١
﴿ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا﴾	٦١	٤٥٩
﴿وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلنَّصَٰرَىٰ﴾	٦٢	٤٩٥،٤٨٠،٣١٨
﴿كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ﴾	٦٥	٢٢٢
﴿نَكَٰلًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا﴾	٦٦	٤٨٥

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ ﴾	٦٨	٣٧٥،٣٩٠
﴿ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ ﴾	٦٩	٣٩٨
﴿ ٱلْـَٔـٰنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ ﴾	٧١	١٣٦
﴿ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ ﴾	٧١	١٧٤، ٢٤٨
﴿ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا ﴾	٧١	٣١٧
﴿ فَٱدَّٰرَٰٔتُمْ فِيهَا ﴾	٧٢	٢٤٠
﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم ﴾	٧٤	٤١٥
﴿ وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ﴾	٧٦	١٥٦
﴿ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ ﴾	٧٨	١٣٤
﴿ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ ﴾	٨٣	٥٢٠
﴿ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ﴾	٨٥	٣٤٧
﴿ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ﴾	٨٧	٢٦٦
﴿ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ﴾	٨٧	٣٧٨، ٤٥٨
﴿ وَقَالُواْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ ﴾	٨٨	٣٨٤
﴿ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ ﴾	٨٩	٣٨٨
﴿ فَبَآءُو بِغَضَبٍ ﴾	٩٠	١٤٣
﴿ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱسْمَعُواْ ﴾	٩٣	٣٠٠
﴿ وَأُشْرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ ﴾	٩٣	٣١٠
﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ ﴾	٩٦	١٩٦
﴿ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ مِنَ ٱلْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ ﴾	٩٦	٢٧٣
﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ ﴾	٩٨	٣٩٩
﴿ وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾	٩٩	٣٩٥
﴿ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ ﴾	١٠٢	١٤٣
﴿ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ ﴾	١٠٢	٢٨٨

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ﴾	١٠٢	٤٥٠، ٤٨٩
﴿ لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾	١٠٣	١٧٦
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ ٱنظُرْنَا ﴾	١٠٤	٢٦٧
﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾	١٠٦	٤٧٤،٤٧٥
﴿ حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم ﴾	١٠٩	٢٠٠
﴿ فَٱعْفُواْ وَٱصْفَحُواْ ﴾	١٠٩	٣٢٥
﴿ لَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا خِزْيٌ ﴾	١١٤	٢٢١
﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾	١١٧	١٤٨
﴿ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾	١١٨	٥٢٣
﴿ وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ ﴾	١١٩	١٨٠
﴿ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾	١١٩	٤٧٢
﴿ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ ﴾	١٢١	١٦٩
﴿ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾	١٢٤	٣٧٧
﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ ﴾	١٢٥	١٧٧
﴿ ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ ﴾	١٢٦	٣٣٦
﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ ﴾	١٢٧	٤٢٠
﴿ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا ﴾	١٢٨	٤٧٦
﴿ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ ﴾	١٢٩	٢٠٨
﴿ وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ ﴾	١٣٠	٢٥٩، ٤٦٣
﴿ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ ﴾	١٣٢	٥٢٢
﴿ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ ﴾	١٣٦	٢٨٤
﴿ فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ ﴾	١٣٧	٣١٤
﴿ صِبْغَةَ ٱللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً ﴾	١٣٨	٣١٩
﴿ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾	١٤٤	٣١١

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ﴾	١٤٨	٢٣٢
﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ ﴾	١٤٨	٥٠٣
﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ ﴾	١٥٨	٣٢٤
﴿ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا ﴾	١٥٨	٣٤٤
﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾	١٦٣	١٣١
﴿ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ ﴾	١٦٤	٢٨٧
﴿ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴾	١٦٦	٢٨٢
﴿ يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً ﴾	١٧١	٤٨٠
﴿ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ ﴾	١٧٣	٤٩٣
﴿ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ ﴾	١٧٧	٢٨٥
﴿ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ ﴾	١٧٧	٣٣٦
﴿ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ ﴾	١٧٨	١١٧
﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ ﴾	١٧٨	٤١٦
﴿ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾	٢٨٠	٤٧٩
﴿ فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا ﴾	١٨٢	٢٣٣، ١٨٨
﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ ﴾	١٨٣	٣٣١
﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾	١٨٥	٢٦٦،٤١١
﴿ لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾	١٨٦	٢٥٩
﴿ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ﴾	١٨٧	١٩٣
﴿ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ﴾	١٨٧	٢٣٤
﴿ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِ ﴾	١٨٧	٣٧٠
﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ﴾	١٨٧	٤٤١
﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ﴾	١٨٩	٤٩٣
﴿ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ ﴾	١٨٩	٥١٥

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡ ﴾	١٩١	١٧٥
﴿ وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ ﴾	١٩٣	٣٨٨
﴿ فَإِنۡ أُحۡصِرۡتُمۡ ﴾	١٩٦	٢٠٣
﴿ أَهۡلُهُۥ حَاضِرِي ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ ﴾	١٩٦	٢٠٤
﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِ ﴾	١٩٦	٣٧٣
﴿ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡهَدۡيُ مَحِلَّهُۥ ﴾	١٩٦	٤٩١
﴿ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلۡحَجِّ ﴾	١٩٧	٢٦١
﴿ عِندَ ٱلۡمَشۡعَرِ ٱلۡحَرَامِ ﴾	١٩٨	٣١٢
﴿ فَإِذَآ أَفَضۡتُم مِّنۡ عَرَفَٰتٖ ﴾	١٩٨	٣٩٦
﴿ وَمَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖ ﴾	٢٠٠	٢٣٠
﴿ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلۡخِصَامِ ﴾	٢٠٤	٤٤٣
﴿ ٱلۡحَرۡثَ وَٱلنَّسۡلَ ﴾	٢٠٥	٤٧٨
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ ﴾	٢٠٨	٢٩٧،٤٢٨
﴿ ٱلۡبَأۡسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ ﴾	٢١٤	١٤٣
﴿ قُلِ ٱلۡعَفۡوَ ﴾	٢١٩	٣٦٨
﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِ ﴾	٢١٩	٥٢٢
﴿ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعۡنَتَكُمۡ ﴾	٢٢٠	٣٧٤
﴿ نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ ﴾	٢٢٣	١٩٤
﴿ وَلَا تَجۡعَلُواْ ٱللَّهَ عُرۡضَةٗ لِّأَيۡمَٰنِكُمۡ ﴾	٢٢٤	٣٥٦
﴿ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ ﴾	٢٢٥	٤٤٥، ٥٢٤
﴿ لِّلَّذِينَ يُؤۡلُونَ مِن نِّسَآئِهِمۡ ﴾	٢٢٦	١٢٨
﴿ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾	٢٢٦	٣٨٨
﴿ يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖ ﴾	٢٢٨	٤٠٧، ٦٥
﴿ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ ﴾	٢٢٨	١٥٧

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ إِلَّآ أَن يَخَافَآ ﴾	٢٢٩	٢٣٣
﴿ عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ ﴾	٢٣٣	٣١٠
﴿ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴾	٢٣٤	٢٥١
﴿ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ ﴾	٢٣٥	٢٢٦
﴿ لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا ﴾	٢٣٥	٢٩٠
﴿ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ ﴾	٢٣٥	٣٥٥
﴿ لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾	٢٣٦	١٨٨
﴿ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ ﴾	٢٣٦	٤٠٥
﴿ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ ﴾	٢٣٧	٤٥٨
﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾	٢٣٨	٣٩٩
﴿ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴾	٢٣٨	٤٢٣
﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾	٢٤٥	٤١١
﴿ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ ﴾	٢٤٧	١٥٢
﴿ طَالُوتَ مَلِكًا ﴾	٢٤٧	٣٣٨
﴿ يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ ﴾	٢٤٨	١٦٥
﴿ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾	٢٤٨	٢٩٥
﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ ﴾	٢٤٩	٣٩٥
﴿ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾	٢٤٩	٤٠٢
﴿ فَهَزَمُوهُم ﴾	٢٥١	٤٩١
﴿ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ ﴾	٢٥٤	٢٣٠
﴿ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ﴾	٢٥٥	١١٨
﴿ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾	٢٥٥	٣٠١
﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾	٢٥٥	٤٣١
﴿ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ ﴾	٢٥٦	٣٣٨

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ ﴾	٢٥٦	٣٥٧
﴿ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا ﴾	٢٥٦	٣٩٦
﴿ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ﴾	٢٥٨	١٦١
﴿ قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾	٢٥٩	١٣٦
﴿ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ ﴾	٢٥٩	١٥٦
﴿ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا ﴾	٢٥٩	٢٣٣
﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾	٢٥٩	٣٠١
﴿ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا ﴾	٢٥٩	٣٥٦
﴿ مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ ﴾	٢٥٩	٤١٢
﴿ لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ﴾	٢٦٠	٣٤٤
﴿ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ ﴾	٢٦٤	٣٢٤
﴿ فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا ﴾	٢٦٤	٣٢٦
﴿ بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ ﴾	٢٦٤	٤٦٣
﴿ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ ﴾	٢٦٥	٣٤٢،٤٩٩
﴿ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ ﴾	٢٦٦	٣٦٤
﴿ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ ﴾	٢٦٩	٢٠٨
﴿ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا ﴾	٢٧٣	٤٤٢
﴿ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾	٢٧٤	٢٩٠،٣٧١
﴿ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ﴾	٢٧٥	٢١٨
﴿ مِنَ ٱلْمَسِّ ﴾	٢٧٥	٤٥٨
﴿ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾	٢٧٦	٤٥٣
﴿ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾	٢٧٩	١١٨
﴿ وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْ ﴾	٢٨٢	١١٤
﴿ وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ ﴾	٢٨٢	٢٨١

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ﴾	٢٨٢	٤٦١
﴿ وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا ﴾	٢٨٦	١٢٥
﴿ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾	٢٨٦	٢٢٦
﴿ وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ﴾	٢٨٦	٣٤٠
سورة آل عمران		
﴿ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ ﴾	٣	١٧٠، ٤٦٩
﴿ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴾	٤	٤٨٤
﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ ﴾	٦	٢٥٦
﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾	٧	١٣٧
﴿ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ ﴾	٧	٢٥٨
﴿ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ ﴾	٧	٣٨٨
﴿ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ ﴾	١١	٢٣٦
﴿ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴾	١٢	٤٦٥
﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴾	١٣	٣٤٧
﴿ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ ﴾	١٤	٣٠٣
﴿ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ ﴾	١٤	٤٢٤
﴿ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ﴾	١٤	٤٨٠
﴿ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ ﴾	١٧	٢٨٧
﴿ وَٱلْقَٰنِتِينَ ﴾	١٧	٤٢٤
﴿ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾	٢١	١٥٤
﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ ﴾	٢٢	١٩١
﴿ قَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ ﴾	٢٤	٤٥٨
﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ ﴾	٢٦	١٣١
﴿ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ﴾	٢٧	٤٦٥

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ﴾	٢٨	١٦٨
﴿ نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا ﴾	٣٥	١٩٦
﴿ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾	٣٦	٣١٢
﴿ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ﴾	٣٧	١٣٦
﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ ﴾	٣٧	١٩٤
﴿ وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾	٣٧	٤٣٣
﴿ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا ﴾	٣٩	٢٠٢، ٣٠٢
﴿ وَٱمْرَأَتِي عَاقِرٌ ﴾	٤٠	٣٦٩
﴿ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ﴾	٤١	١٤٢، ٢٦٥
﴿ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴾	٤١	٣٦٣
﴿ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴾	٤٤	٤٢١، ٤٤٣
﴿ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ ﴾	٤٥	٣٠٦
﴿ إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ ﴾	٤٥	٤٣
﴿ وَجِيهًا فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ﴾	٤٥	٥٠٣
﴿ وَكَهْلًا ﴾	٤٦	٤٣٨
﴿ فِي ٱلْمَهْدِ ﴾	٤٦	٤٦٥
﴿ وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ ﴾	٤٩	٤٣٥، ١٥٠
﴿ وَمَا تَدَّخِرُونَ ﴾	٤٩	٢٤١
﴿ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ ﴾	٥٢	١٩٨
﴿ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ﴾	٥٢	٢١٣
﴿ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾	٦١	١٦٢
﴿ وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا ﴾	٦٧	٢١١

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ ﴾	٧٥	١١٧
﴿ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴾	٧٩	٢٤٠
﴿ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّـۧنَ ﴾	٧٩	٢٥١
﴿ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى ﴾	٨١	١٢٥
﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ ﴾	٨٣	١٥٨
﴿ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا ﴾	٩٦	١٥٩
﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ ﴾	٩٧	١٩٢
﴿ تَبْغُونَهَا عِوَجًا ﴾	٩٩	٣٧٦
﴿ وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ ﴾	١٠١	٣٦٦
﴿ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾	١٠٢	١٦٨
﴿ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ﴾	١٠٣	٤٨٣
﴿ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ﴾	١١٧	١٩٤
﴿ فِيهَا صِرٌّ ﴾	١١٧	٣٢١
﴿ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا ﴾	١١٨	١٣٢
﴿ لَا تَتَّخِذُوا۟ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ ﴾	١١٨	١٥٦
﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ ﴾	١٢٣	١٤٧
﴿ بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾	١٢٥	٣٠٢
﴿ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ ﴾	١٢٥	٤٠١
﴿ أَوْ يَكْبِتَهُمْ ﴾	١٢٧	٤٣٠
﴿ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ ﴾	١٣٤	٤٣٣
﴿ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟ ﴾	١٣٥	٣٢١
﴿ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ ﴾	١٣٧	٣٠٠
﴿ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ ﴾	١٤٠	٤٠٩
﴿ وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾	١٤١	٤٥٢

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ ٱنقَلَبۡتُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡ ﴾	١٤٤	٣٦٩
﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيّٖ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٞ ﴾	١٤٦	٢٥١
﴿ وَمَا ٱسۡتَكَانُواْ ﴾	١٤٦	٢٩٥
﴿ إِذۡ تَحُسُّونَهُم بِإِذۡنِهِۦ ﴾	١٥٢	١٩٨
﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلۡتُمۡ ﴾	١٥٢	٣٩٥
﴿ إِذۡ تُصۡعِدُونَ ﴾	١٥٣	٣٢٢
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ مِنكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ ﴾	١٥٥	٥٢٥
﴿ أَوۡ كَانُواْ غُزّٗى ﴾	١٥٦	٣٨٢
﴿ فَإِذَا عَزَمۡتَ فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ ﴾	١٥٩	٣٥٩
﴿ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَ ﴾	١٥٩	٣٩٧
﴿ وَإِن يَخۡذُلۡكُمۡ فَمَن ذَا ٱلَّذِي يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعۡدِهِۦ ﴾	١٦٠	٢٢٠
﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّۚ وَمَن يَغۡلُلۡ يَأۡتِ بِمَا غَلَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴾	١٦١	٣٨٤
﴿ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ ﴾	١٦٤	١٦٩
﴿ يَسۡتَبۡشِرُونَ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ ﴾	١٧١	١٥٤
﴿ يَأۡتِينَا بِقُرۡبَانٖ ﴾	١٨٣	٤٠٩
﴿ فَمَن زُحۡزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدۡخِلَ ٱلۡجَنَّةَ فَقَدۡ فَازَ ﴾	١٨٥	٢٧٣،٤٠١
﴿ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمۡ ﴾	١٨٧	٤٦٧
﴿ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾	١٩٠	٤٤٠
﴿ وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ ﴾	١٩١	١٨٧
﴿ وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ ﴾	١٩٣	١٤٩
﴿ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلثَّوَابِ ﴾	١٩٥	١٧٦
﴿ نُزُلٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ ﴾	١٩٨	٤٧٣
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾	٢٠٠	٢٥٢

الآية	رقمها	الصفحة
سورة النساء		
﴿ وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ﴾	١	١٤٥
﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ﴾	١	١٦٨، ٢٥٦
﴿ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾	١	٢٦٣
﴿ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴾	٢	٢١٢
﴿ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ ﴾	٣	٣٧٧
﴿ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴾	٤	٤٥٧
﴿ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً ﴾	٤	٤٧٠
﴿ لَكُمْ قِيَٰمًا ﴾	٥	٤٢٧، ٩١
﴿ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا ﴾	٦	١٣٧
﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴾	٦	١٩٩
﴿ إِسْرَافًا وَبِدَارًا ﴾	٦	٢٩٢
﴿ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴾	١٠	٣٢٨، ٢٩٤
﴿ يُورَثُ كَلَٰلَةً ﴾	١٢	٤٣٤
﴿ أُوْلَٰٓئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾	١٨	٣٤٩
﴿ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾	١٩	٣٦٦
﴿ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ ﴾	١٩	٣٩٠
﴿ أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾	٢٠	١٦٢
﴿ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ﴾	٢١	٣٩٦
﴿ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾	٢٢	٢٩٨
﴿ وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم ﴾	٢٢	٣٢٩
﴿ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم ﴾	٢٣	٢٥٢، ١٩٢
﴿ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ﴾	٢٣	٢٠٨
﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ ﴾	٢٣	٣٢٩

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾	٢٤	٢٠٣
﴿ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ ﴾	٢٥	٢١٩
﴿ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ ﴾	٢٥	٢٩٣
﴿ وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا ﴾	٢٥	٣٤٢
﴿ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمْ ﴾	٢٥	٣٧٤
﴿ وَٱلَّٰتِى تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ ﴾	٣٤	٤٧٨
﴿ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ ﴾	٣٦	١٨٧
﴿ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ ﴾	٣٦	١٨٨
﴿ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴾	٣٦	٣٩٠
﴿ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ ﴾	٣٧	١٤٧
﴿ فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾	٤٣	٣٢٣
﴿ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ ﴾	٤٣	٣٨٦
﴿ نَّطْمِسَ وُجُوهًا ﴾	٤٧	٣٤٢
﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾	٤٩	٣٨٩
﴿ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ ﴾	٥١	١٨٠
﴿ نَضِجَتْ جُلُودُهُم ﴾	٥٦	٤٧٩
﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴾	٥٧	٢٢٨
﴿ وَقُل لَّهُمْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ قَوْلًۢا بَلِيغًا ﴾	٦٣	١٦٠
﴿ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ ﴾	٦٥	١٩٥
﴿ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾	٦٥	٣٠٩
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ خُذُوا۟ حِذْرَكُمْ ﴾	٧١	١٩٣
﴿ وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ ﴾	٧٢	١٥٥
﴿ إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا ﴾	٧٦	٤٣٩
﴿ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ﴾	٧٨	٦٥، ١٤٩

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ﴾	٧٨	٣٠٨
﴿ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا۟ بِهِۦ ﴾	٨٣	٢٤٩
﴿ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ﴾	٨٣	٤٦٧
﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقِيتًا ﴾	٨٥	٤٢٦
﴿ يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا ﴾	٨٥	٤٣٣
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَسِيبًا ﴾	٨٦	٢٠٠
﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ﴾	٨٦	٢١٦، ٢١٧
﴿ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓا۟ ﴾	٨٨	٢٦٣
﴿ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾	٩٠	٢٠٣
﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ ﴾	٩٠	٢٩٧
﴿ وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا ﴾	٩٢	٢٢٦
﴿ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾	٩٤	٣٥٥
﴿ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ ﴾	٩٤	٣٨٥
﴿ يَجِدْ فِى ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا ﴾	١٠٠	٢٦٠
﴿ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ ﴾	١٠١	٣٨٩
﴿ وَلْيَأْخُذُوٓا۟ أَسْلِحَتَهُمْ ﴾	١٠٢	٢٩٧
﴿ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ ﴾	١٠٨	١٦٢
﴿ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ ﴾	١١٩	١٤٤
﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴾	١٢٤	٤٨٤
﴿ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴾	١٢٥	٢٣١
﴿ فِى يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى ﴾	١٢٧	٥٢٠
﴿ وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ ﴾	١٢٨	٣٠٩
﴿ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ ﴾	١٤٠	٢٣٢
﴿ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ ﴾	١٤٢	٢١٩

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ﴾	١٤٣	٢٤٧
﴿ فِي ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾	١٤٥	٢٤١
﴿ فَقَالُوٓاْ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً ﴾	١٥٣	١٨٩
﴿ بَل طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ ﴾	١٥٥	٣٤٠
﴿ وَمَا صَلَبُوهُ ﴾	١٥٧	٣٢٦
﴿ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴾	١٥٧	٥٢٣
﴿ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴾	١٦٣	٢٧٢
﴿ إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ﴾	١٦٣	٥٠٣
﴿ لَا تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ ﴾	١٧١	٣٨٤
﴿ لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ ﴾	١٧٢	٤٨٥
سورة المائدة		
﴿ بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ ﴾	١	١٦٢
﴿ مُحِلِّي ٱلصَّيْدِ ﴾	١	٣٣٠
﴿ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ ﴾	٢	٣١٢
﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ ﴾	٢	٣١٥
﴿ وَلَا ٱلْهَدْىَ ﴾	٢	٤٩٠
﴿ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ ﴾	٣	١٨٨
﴿ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ ﴾	٣	٢٤٨
﴿ وَأَن تَسْتَقْسِمُواْ بِٱلْأَزْلَٰمِ ﴾	٣	٢٧٧
﴿ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ ﴾	٣	٤٧٨
﴿ وَٱلنَّطِيحَةُ ﴾	٣	٤٧٩، ٥١٤
﴿ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ ﴾	٤	١٨٢
﴿ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ ﴾	٦	٢٦٢
﴿ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا ﴾	٦	١٨٨

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾	٦	٥٢٣
﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾	٩	٥١٢
﴿ ٱثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا ﴾	١٢	٤٨٣
﴿ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ ﴾	١٤	٣٨٠
﴿ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ ٱلرُّسُلِ ﴾	١٩	٣٨٩
﴿ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ﴾	٢١	٤٠٦
﴿ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾	٢٦	١٢١
﴿ يَتِيهُونَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾	٢٦	١٧١
﴿ فَأُوَٰرِيَ سَوْءَةَ أَخِي ﴾	٣١	٥٠٤
﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾	٣٢	١١٧
﴿ وَٱبْتَغُوٓاْ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ ﴾	٣٥	٥٠٩
﴿ فَمَن تَابَ مِنۢ بَعْدِ ظُلْمِهِۦ وَأَصْلَحَ ﴾	٣٩	١٧٠
﴿ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ ﴾	٤٢	٢٨٧
﴿ وَإِن حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ ﴾	٤٢	٤١٣
﴿ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ ﴾	٤٤	١٩١،٢٥١
﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً ﴾	٤٨	٣١٠
﴿ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾	٤٨	٤٨٧
﴿ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ﴾	٤٨	٤٩٨
﴿ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ ﴾	٥٩	٤٨٤
﴿ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ ﴾	٦٦	٤١٥
﴿ فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ ﴾	٧١	١٧٢
﴿ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ ﴾	٨٢	٤١٤
﴿ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ ﴾	٨٣	٤٠٢
﴿ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾	٨٩	١٩٦

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ ﴾	٩١	١٥٨
﴿ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا ﴾	٩٥	٣٥٣
﴿ لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِۦ ﴾	٩٥	٤٩٩
﴿ وَٱلْهَدْىَ وَٱلْقَلَٰٓئِدَ ﴾	٩٧	٤٢١
﴿ مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ ﴾	١٠٣	١٤٥، ٢٨١، ٢١٠، ٥١٠
﴿ فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا ﴾	١٠٧	٣٥١
﴿ مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾	١١٢	٤٥٠
سورة الأنعام		
﴿ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ ﴾	٢	٤٥٧
﴿ فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ ﴾	٣	٢٣١
﴿ مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ ﴾	٦	٤٠٩
﴿ فِى قِرْطَاسٍ ﴾	٧	٤١٠
﴿ وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم ﴾	٩	٤٤٠
﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ ﴾	٢٣	٣٨٨
﴿ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾	٢٥	٢٩٢
﴿ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ﴾	٢٥	٥١٥
﴿ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ ﴾	٢٦	٤٦٧
﴿ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ ﴾	٣١	٥٠٦
﴿ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ﴾	٣٢	٤٤٨
﴿ نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾	٣٥	٤٨٢
﴿ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾	٣٧	١٤٢
﴿ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ﴾	٣٨	١٣٤
﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ ﴾	٣٨	٢٣٧
﴿ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴾	٤٤	١٥٩

الآية	رقمها	الصفحة
﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾	٤٥	٢٣٧
﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ﴾	٥٩	٣٨٨، ٤٦٠
﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ﴾	٦٠	٢٨٢
﴿ثُمَّ رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ﴾	٦٢	٥١٧
﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾	٦٥	٣١٧
﴿لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾	٦٥	٣٩٨
﴿أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ﴾	٧٠	١٥٢
﴿وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ﴾	٧٠	٣٥٣
﴿حَيْرَانَ لَهُۥٓ أَصْحَٰبٌ﴾	٧١	٢١٤
﴿كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾	٧١	٤٩٦
﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ﴾	٧٤	١٢١
﴿مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾	٧٥	٤٦٢
﴿فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْءَافِلِينَ﴾	٧٦	١٢٨
﴿فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا﴾	٧٧	١٥١
﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّى فِى ٱللَّهِ﴾	٨٠	١٩٢
﴿فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ﴾	٩٣	٣٨٥
﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾	٩٤	١٦٣، ٥٠٠
﴿وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ﴾	٩٤	٢٣٣
﴿وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا﴾	٩٦	١٩٩
﴿فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ﴾	٩٦	٤٠٠
﴿قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾	٩٩	٤٢٤
﴿ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ﴾	٩٩	٥٢٥
﴿وَخَرَقُوا۟ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتٍۭ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾	١٠٠	٢٢١
﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ﴾	١٠١	١٣٦

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ ﴾	١٠٥	٢٤٠
﴿ وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ ﴾	١٠٩	٥٢٤
﴿ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا ﴾	١١١	٤٠٤
﴿ وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ أَفْـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ ﴾	١١٣	٣٢٤
﴿ وَلِيَقْتَرِفُواْ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ ﴾	١١٣	٤١٠
﴿ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ ﴾	١٢١	٥٠٣
﴿ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ ﴾	١٢٤	٣٢٤
﴿ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا ﴾	١٢٥	١٩٥
﴿ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾	١٢٥	٢٥٤
﴿ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ ﴾	١٣٦	٢٤٧
﴿ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ ﴾	١٣٨	١٩٢
﴿ وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً ﴾	١٤٢	٢٠٩
﴿ حَمُولَةً وَفَرْشًا ﴾	١٤٢	٣٩٣
﴿ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا ﴾	١٤٥	٢٥٥
﴿ أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا ﴾	١٤٥	٢٩٣،٢٩٤
﴿ أَوِ ٱلْحَوَايَآ ﴾	١٤٦	٢١٣
﴿ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ﴾	١٥٠	٤٩٣
﴿ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ﴾	١٥٢	٣٠٩
﴿ وَصَدَفَ عَنْهَا ﴾	١٥٧	٣١٩
﴿ وَكَانُواْ شِيَعًا ﴾	١٥٩	٣١٧
سورة الأعراف		
﴿ أَخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا ﴾	١٨	٢٣٨،٢٤٧
﴿ يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ﴾	٢٢	٢٢٤،٣٤١
﴿ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً ﴾	٢٥	٤٣٦

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَرِيشًا وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾	٢٦	٢٧٠
﴿ لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰتِهِمَآ ﴾	٢٧	٣٠٤
﴿ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ ﴾	٢٧	٤٠٤
﴿ وَإِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً ﴾	٢٨	٣٩٠
﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّىَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْىَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ﴾	٣٣	١١٧
﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ﴾	٣٤	١١٧
﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُوا۟ فِيهَا ﴾	٣٨	٢٣٦
﴿ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ﴾	٤٠	٢٣٤،٢٩٩
﴿ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ ﴾	٤٦	٣٥٧
﴿ أَفِيضُوا۟ عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ ﴾	٥٠	٣٩٧
﴿ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا ﴾	٥٤	١٩٢
﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ ﴾	٥٦	٤٢٠
﴿ وَأَنصَحُ لَكُمْ ﴾	٦٢	٤٧٩
﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا عَمِينَ ﴾	٦٤	٣٧٤
﴿ وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً ﴾	٦٩	١٥٤
﴿ وَعَتَوْا۟ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ ﴾	٧٧	٣٥١
﴿ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴾	٨٣	٣٧٩
﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ﴾	٨٥	٤٥٤
﴿ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ﴾	٨٩	٣٨٨
﴿ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَا ﴾	٩٢	٣٨٥
﴿ حَتَّىٰ عَفَوا۟ ﴾	٩٥	٣٦٨
﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ ﴾	٩٦	١٦٨
﴿ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴾	١٠٧	١٧٤

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ﴾	١١١	٢٥٤
﴿ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴾	١١١	٤٥٤
﴿ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾	١٢٨	٣٦٩
﴿ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ ﴾	١٣٠	٣٠٢
﴿ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَن مَّعَهُ ﴾	١٣١	٣٤٤
﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ ﴾	١٣٣	٣٤٤
﴿ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ ﴾	١٣٣	٤٢٢
﴿ يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَّهُمْ ﴾	١٣٨	٣٢٨
﴿ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ ﴾	١٣٩	١٦٤
﴿ قَالَ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَٰهًا ﴾	١٤٠	١٥٨
﴿ جَعَلَهُ دَكًّا ﴾	١٤٣	٢٤٣
﴿ وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ﴾	١٤٣	٣٢٢
﴿ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ ﴾	١٤٨	٩٠، ١٨٤، ٢٣٢
﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ ﴾	١٤٩	٢٩٤
﴿ غَضْبَانَ أَسِفًا ﴾	١٥٠	١٢٣
﴿ فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ ﴾	١٥٠	٣١٥
﴿ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ ﴾	١٥٦	٤٩٥
﴿ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ ﴾	١٥٧	١٣٥
﴿ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ ﴾	١٥٧	٣٥٨
﴿ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾	١٥٧	٤٠٠
﴿ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾	١٦٠	١٤٥
﴿ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ ﴾	١٦٣	٢٨٢
﴿ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا ﴾	١٦٣	٣١٠
﴿ وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ ﴾	١٧١	٤٦٨

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخۡلَدَ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ﴾	١٧٦	٢٢٩
﴿إِن تَحۡمِلۡ عَلَيۡهِ يَلۡهَثۡ أَوۡ تَتۡرُكۡهُ يَلۡهَث﴾	١٧٦	٤٤٨
﴿لَا تَأۡتِيكُمۡ إِلَّا بَغۡتَةً﴾	١٨٧	١٥٧
﴿ثَقُلَتۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾	١٨٧	١٧٥
﴿كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنۡهَا﴾	١٨٧	٢٠٦
﴿وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ﴾	١٩٩	٣٥٧
﴿خُذِ ٱلۡعَفۡوَ﴾	١٩٩	٣٦٨
﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٌ﴾	٢٠٠	٤٧٣
﴿طَٰٓئِفٞ مِّنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ﴾	٢٠١	٣٣٨
﴿لَوۡلَا ٱجۡتَبَيۡتَهَا﴾	٢٠٣	١٨٠
﴿فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ﴾	٢٠٤	٤٧٩
﴿بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ﴾	٢٠٥	١٢٥
سورة الأنفال		
﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَنفَالِ﴾	١	٤٨٣
﴿وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ﴾	٢	٥٠٢
﴿غَيۡرَ ذَاتِ ٱلشَّوۡكَةِ﴾	٧	٣١٧
﴿أَمَنَةً مِّنۡهُ﴾	١١	١٣٤
﴿وَٱضۡرِبُواْ مِنۡهُمۡ كُلَّ بَنَانٖ﴾	١٢	١٦٠
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحۡفٗا﴾	١٥	٢٧٣
﴿لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةٗ﴾	٢٥	٢٢٤
﴿يَجۡعَل لَّكُمۡ فُرۡقَانٗا﴾	٢٩	٣٩١
﴿إِلَّا مُكَآءٗ وَتَصۡدِيَةٗ﴾	٣٥	٣١٩،٤٦١
﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم﴾	٤١	٣٨٥
﴿إِذۡ أَنتُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلۡقُصۡوَىٰ﴾	٤٢	٣٥٣

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ خَرَجُواْ مِن دِيَـٰرِهِم بَطَرًا ﴾	٤٧	١٥٥
﴿ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ﴾	٤٨	٤٨٥
﴿ فَٱنۢبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ ﴾	٥٨	٤٦٧
﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ ﴾	٦٠	٢٥
﴿ وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا ﴾	٦١	١٨٨
﴿ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ ﴾	٦٣	١٣٢
﴿ حَسْبُكَ ٱللَّهُ ﴾	٦٤	١٩٩
﴿ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾	٦٥	١٩٦
﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾	٦٧	١٢٣، ١٧٣
﴿ وَهَاجَرُواْ وَجَـٰهَدُواْ ﴾	٧٢	٤٩٠
﴿ مِّن وَلَـٰيَتِهِم مِّن شَىْءٍ ﴾	٧٢	٥١٦
سورة التوبة		
﴿ فَسِيحُواْ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾	٢	٣٠٦
﴿ وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ ﴾	٣	١١٩
﴿ فَأَتِمُّوٓاْ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ ﴾	٤	٣٧٧
﴿ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْ ﴾	٥	٢٢٩
﴿ وَٱقْعُدُواْ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ﴾	٥	٢٥٩
﴿ وَأَصْحَـٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴾	٩	٣٠٨
﴿ لَا يَرْقُبُونَ فِى مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً ﴾	١٠	١٢٩
﴿ لَا يَرْقُبُونَ فِى مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً ﴾	١٠	٢٤٩
﴿ نَّكَثُوٓاْ أَيْمَـٰنَهُم ﴾	١٢	٤٨٥
﴿ إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَـٰنَ لَهُمْ ﴾	١٢	٥٢٤
﴿ وَلَمْ يَتَّخِذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً ﴾	١٦	٥١٧
﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ ﴾	١٩	٢٩٤

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَتِجَٰرَةٌ تَخۡشَوۡنَ كَسَادَهَا﴾	٢٤	٤٣٢
﴿وَضَاقَتۡ عَلَيۡكُمُ ٱلۡأَرۡضُ بِمَا رَحُبَتۡ﴾	٢٥	٢٥٦
﴿مَوَاطِنَ كَثِيرَةٖ﴾	٢٥	٥١٢
﴿خِفۡتُمۡ عَيۡلَةٗ﴾	٢٨	٣٧٨
﴿حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ﴾	٢٩	١٨٤،٥٢٢
﴿يُضَاهُونَ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾	٣٠	٣٣٢
﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ﴾	٣٠	٣٥٩
﴿قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ﴾	٣٠	٤٠٥
﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ﴾	٣١	٢٦٩
﴿وَيَأۡبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ﴾	٣٢	١١٤
﴿يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ﴾	٣٤	٤٣٦
﴿ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ﴾	٣٦	٢٤٦
﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٞ فِي ٱلۡكُفۡرِ﴾	٣٧	٤٧٥
﴿لِّيُوَاطِـُٔواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ﴾	٣٧	٥١٢
﴿وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٖ لَّمۡ تَرَوۡهَا﴾	٤٠	١٤٠
﴿إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ﴾	٤٠	٣٧٩
﴿بَعُدَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلشُّقَّةُ﴾	٤٢	٣١٤
﴿وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمۡ فَثَبَّطَهُمۡ﴾	٤٦	١٧٢
﴿مَّا زَادُوكُمۡ إِلَّا خَبَالٗا﴾	٤٧	٢١٨
﴿وَلَأَوۡضَعُواْ خِلَٰلَكُمۡ﴾	٤٧	٢٣١،٥١١
﴿لَّوَلَّوۡاْ إِلَيۡهِ وَهُمۡ يَجۡمَحُونَ﴾	٥٧	١٨٦
﴿لَوۡ يَجِدُونَ مَلۡجَـٔٗا أَوۡ مَغَٰرَٰتٍ أَوۡ مُدَّخَلٗا﴾	٥٧	٢٤٠، ٣٨٠
﴿وَمِنۡهُم مَّن يَلۡمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾	٥٨	٤٤٦
﴿وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ﴾	٦٠	١٣٢

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ﴾	٧١	٣٢٧
﴿جَنَّٰتِ عَدْنٍ﴾	٧٢	٣٥٣
﴿لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾	٧٩	١٨٩
﴿فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ﴾	٧٩	٢٨٩
﴿فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ﴾	٨١	٢٢٨
﴿وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا۟ حُدُودَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾	٩٧	١٨١
﴿وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ﴾	٩٨	٢٣٧
﴿مَرَدُوا۟ عَلَى ٱلنِّفَاقِ﴾	١٠١	٤٥٦، ٤٨٣
﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾	١٠٣	٣٢٧
﴿عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾	١٠٩	١٨٣
﴿شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾	١٠٩	٤٨٩
﴿ٱلْحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ﴾	١١٢	٣٠٦
﴿رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾	١١٧	٢٥٠
﴿لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ﴾	١١٨	٤٤١
﴿وَلَا مَخْمَصَةٌ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾	١٢٠	٢٣١
﴿ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ﴾	١٢٠	٤٧٨
﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُم﴾	١٢٨	١٩٦
﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾	١٢٨	٣٧٤
سورة يونس		
﴿قَدَمَ صِدْقٍ﴾	٢	٨٠، ٤٠٦
﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ﴾	١٩	٤١٨
﴿هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾	٢٢	١٤٩
﴿رِيحٌ عَاصِفٌ﴾	٢٢	٣٦٥
﴿وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ﴾	٢٢	٤٦٥

الآية	رقمها	الصفحة
﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ﴾	٢٤	٣٨٦
﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾	٢٦	٢٠١
﴿وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ﴾	٢٦	٤٠٥
﴿فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ﴾	٢٨	٢٨٠
﴿قُلْ إِى وَرَبِّىٓ﴾	٥٣	١٤١
﴿وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ﴾	٥٤	٧٤، ٢٩٠
﴿وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ﴾	٦١	٣٥٩
﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾	٦٤	١٥٤
﴿فَأَجْمِعُوٓا۟ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ﴾	٧١	١٨٦
﴿ثُمَّ ٱقْضُوٓا۟ إِلَىَّ﴾	٧١	٤١٨
﴿وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلْكِبْرِيَآءُ﴾	٧٨	٤٢٩
﴿لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَا﴾	٧٨	٤٤٥
﴿تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا﴾	٨٧	١٦١
﴿فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾	٩٢	١٤٨
سورة هود		
﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا﴾	٦	٢٣٧
﴿هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾	٧	٣٦٥
﴿إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ﴾	٨	١٣٥
﴿دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ﴾	١٠	٢٤٢
﴿بِعَشْرِ سُوَرٍ﴾	١٣	٣٠٥
﴿تَزْدَرِىٓ أَعْيُنُكُمْ﴾	٣١	٢٧٤
﴿فَعَلَىَّ إِجْرَامِى﴾	٣٥	١٨٣
﴿وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾	٤٠	١٧٠
﴿لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾	٤٣	٣٦٥

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّ ﴾	٤٤	١٨٨
﴿ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي ﴾	٤٤	٤٢١
﴿ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبۡنِي مِنۡ أَهۡلِي ﴾	٤٥	١٣٩
﴿ ٱعۡتَرَىٰكَ بَعۡضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٖ ﴾	٥٤	٣٥٤
﴿ وَٱسۡتَعۡمَرَكُمۡ فِيهَا ﴾	٦١	٣٧٣
﴿ وَمِنۡ خِزۡيِ يَوۡمِئِذٖ ﴾	٦٦	٢٢١
﴿ فَأَصۡبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمۡ جَٰثِمِينَ ﴾	٦٧	١٨٠
﴿ أَن جَآءَ بِعِجۡلٍ حَنِيذٖ ﴾	٦٩	٢١٢
﴿ فَضَحِكَتۡ ﴾	٧١	٣٣٢
﴿ وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ ﴾	٧١	٥٠٥
﴿ إِنَّهُۥ حَمِيدٞ مَّجِيدٞ ﴾	٧٣	٤٥٢
﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنۡ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلرَّوۡعُ ﴾	٧٤	٢٦٧
﴿ إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٞ مُّنِيبٞ ﴾	٧٥	١٣٨
﴿ وَضَاقَ بِهِمۡ ذَرۡعٗا ﴾	٧٧	٢٤٧
﴿ يُهۡرَعُونَ إِلَيۡهِ ﴾	٧٨	٤٩١
﴿ أَوۡ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكۡنٖ شَدِيدٖ ﴾	٨٠	٢٦٤
﴿ مِّن سِجِّيلٖ مَّنضُودٖ ﴾	٨٢	٤٧٩
﴿ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ ﴾	٨٣	٣٠٣
﴿ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾	٨٨	٥١٤
﴿ لَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ ﴾	٨٩	١٨٣
﴿ وَلَوۡلَا رَهۡطُكَ لَرَجَمۡنَٰكَ ﴾	٩١	٢٥٦
﴿ وَٱتَّخَذۡتُمُوهُ وَرَآءَكُمۡ ظِهۡرِيًّا ﴾	٩٢	٣٤٧
﴿ أَلَا بُعۡدٗا لِّمَدۡيَنَ كَمَا بَعِدَتۡ ثَمُودُ ﴾	٩٥	١٥٦
﴿ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ بِئۡسَ ٱلرِّفۡدُ ٱلۡمَرۡفُودُ ﴾	٩٩	٢٦١

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ مِنْهَا قَآئِمٌ وَحَصِيدٌ ﴾	١٠٠	٢٠٢
﴿ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴾	١٠٦	٢٧٥ ، ٣١٥
﴿ وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾	١١٣	٢٦٢
﴿ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ﴾	١١٤	٢٧٦
سورة يوسف		
﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ ﴾	٣	٤١٦
﴿ لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾	٧	١٤٢
﴿ فِي غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ﴾	١٠	١٧٩
﴿ نَرْتَعْ وَنَلْعَبْ ﴾	١٢	٢٥٣
﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ﴾	١٦	٣٦٣
﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ ﴾	٢٠	١٤٦ ، ٣١٠
﴿ وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴾	٢٠	٢٨٠
﴿ وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا ﴾	٢٣	٢٦٨
﴿ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ ﴾	٢٣	٣٧٦
﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾	٢٣	٤٩٦
﴿ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا ﴾	٢٥	٣٠٢
﴿ لَدَا ٱلْبَابِ ﴾	٢٥	٤٤٣
﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾	٣٠	٣١٤
﴿ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا ﴾	٣٠	٣٨٩
﴿ مَا هَٰذَا بَشَرًا ﴾	٣١	١٥٣
﴿ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ ﴾	٣١	٢٠١
﴿ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا ﴾	٣١	٤٥١
﴿ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ ﴾	٣٣	٣١٨
﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُم ﴾	٣٥	١٤٧

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦ ﴾	٤١	٣٢٦
﴿ فَلَبِثَ فِى ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴾	٤٢	١٥٥
﴿ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ ﴾	٤٤	٢٠٨، ٣٣٤
﴿ وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾	٤٥	١٣٥، ٢٤٢
﴿ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا ﴾	٤٧	٢٣٦
﴿ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴾	٤٩	٣٦٤
﴿ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ﴾	٥٠	١٤٣
﴿ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ ﴾	٥٠	٢٥٠
﴿ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ ﴾	٥١	٢٠٢
﴿ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ﴾	٥١	٣٦٢
﴿ سَنُرَٰوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ ﴾	٦١	٢٦٨
﴿ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمْ ﴾	٦٦	٢١٦
﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ ﴾	٧٠	١٩٠
﴿ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ ﴾	٧٠	٢٩٤
﴿ نَفْقِدُ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ ﴾	٧٢	٣٢٩
﴿ مَن وُجِدَ فِى رَحْلِهِۦ ﴾	٧٥	٢٥٧
﴿ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ ﴾	٨٠	١٤٩
﴿ وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا ﴾	٨٢	٣٧٨
﴿ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾	٨٤	١٢٤
﴿ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَٰلِكِينَ ﴾	٨٥	١٩٧
﴿ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُا۟ ﴾	٨٥	٣٨٩
﴿ إِنَّمَآ أَشْكُوا۟ بَثِّى وَحُزْنِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾	٨٦	١٤٤، ١٩٨
﴿ فَتَحَسَّسُوا۟ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ ﴾	٨٧	١٩٩
﴿ وَلَا تَا۟يْـَٔسُوا۟ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ﴾	٨٧	٢٦٧

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ ﴾	٨٨	١٥٥، ٢٧٢
﴿ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ ﴾	٩٢	١٧٣
﴿ وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ ﴾	٩٤	٣٩٥
﴿ لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ ﴾	٩٤	٤٠١
﴿ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَٰىَ ﴾	١٠٠	١٣٧
﴿ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ ﴾	١٠٠	١٤٨
﴿ وَخَرُّوا۟ لَهُۥ سُجَّدًا ﴾	١٠٠	٢٢٠
﴿ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ ﴾	١٠٨	١٥٥
سورة الرعد		
﴿ رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ ﴾	٢	٣٧٤
﴿ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ ﴾	٤	٣٢٨
﴿ وَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَاقِهِمْ ﴾	٥	٣٨٤
﴿ وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَٰتُ ﴾	٦	٤٥٢
﴿ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴾	١٣	٤٥٣
﴿ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ﴾	١٧	١٨٤
﴿ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴾	٢٨	٣٤٤
﴿ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ ﴾	٢٩	٣٤٣
﴿ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ ﴾	٣١	٢٠٨
﴿ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا۟ قَارِعَةٌ ﴾	٣١	٤١١
﴿ أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ﴾	٣١	٥٢١
سورة إبراهيم		
﴿ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ ﴾	٥	٥٢٥
﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ ﴾	٧	١١٩
﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾	٧	٣١٥

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ ءَابَآؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴾	١٠	٢٩٧
﴿ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ ﴾	١٣	٣٠٦
﴿ لِمَنْ خَافَ مَقَامِى وَخَافَ وَعِيدِ ﴾	١٤	٥١٣
﴿ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴾	١٥	٢٣٥، ٣٧٥
﴿ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ﴾	١٦	٣٢٠
﴿ مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ ﴾	١٦	٥٠٤
﴿ يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ ﴾	١٧	١٨٣
﴿ وَمِن وَرَآئِهِۦ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴾	١٧	٥٠٤
﴿ كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا ﴾	٢١	١٦٤، ٧١
﴿ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ ﴾	٢١	١٨٤
﴿ مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ ﴾	٢٢	٣٢٢
﴿ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ﴾	٢٣	٢١٧
﴿ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ ﴾	٢٥	٢١٤
﴿ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ ﴾	٢٦	١٨٠
﴿ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ ﴾	٣١	٢٣٠
﴿ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ﴾	٣٤	٢٠٤
﴿ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ ﴾	٤٣	٣٣٩
﴿ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِى رُءُوسِهِمْ ﴾	٤٣	٤٩٣، ٤٢٤
﴿ وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ ﴾	٤٣	٤٩٥
﴿ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴾	٤٨	١٥١
﴿ مُّقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴾	٤٩	٣٢٤
﴿ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ ﴾	٥٠	٤١٨، ٢٩١
﴿ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴾	٥٠	٣٨٣

الآية	رقمها	الصفحة
سورة الحجر		
﴿ فَظَلُّواْ فِيهِ يَعۡرُجُونَ ﴾	١٤	٣٥٨
﴿ إِنَّمَا سُكِّرَتۡ أَبۡصَٰرُنَا ﴾	١٥	٢٩٦
﴿ وَلَقَدۡ جَعَلۡنَا فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجٗا ﴾	١٦	١٤٩
﴿ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن صَلۡصَٰلٖ مِّنۡ حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ ﴾	٢٦	٢١٠
﴿ حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ ﴾	٢٦	٢٩٤، ٣٠١
﴿ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡقَٰنِطِينَ ﴾	٥٥	٤٢٤
﴿ لَعَمۡرُكَ إِنَّهُمۡ لَفِي سَكۡرَتِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ﴾	٧٢	٣٧٣
﴿ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡمُتَوَسِّمِينَ ﴾	٧٥	٣٠٠
﴿ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٖ مُّبِينٍ ﴾	٧٩	١٣٣
﴿ وَلَقَدۡ كَذَّبَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡحِجۡرِ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴾	٨٠	١٩٢
﴿ جَعَلُواْ ٱلۡقُرۡءَانَ عِضِينَ ﴾	٩١	٣٦٧
﴿ فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ ﴾	٩٤	٣٢٠
سورة النحل		
﴿ لَكُمۡ فِيهَا دِفۡءٞ ﴾	٥	٢٤٢
﴿ وَتَحۡمِلُ أَثۡقَالَكُمۡ ﴾	٧	١٧٥
﴿ وَمِنۡهَا جَآئِرٞ ﴾	٩	١٩٠
﴿ وَمِنۡهُ شَجَرٞ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴾	١٠	٣٠٣
﴿ وَتَرَى ٱلۡفُلۡكَ مَوَاخِرَ ﴾	١٤	٤٥٣
﴿ وَأَلۡقَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ رَوَٰسِيَ ﴾	١٥	٢٥٨
﴿ أَن تَمِيدَ بِكُمۡ ﴾	١٥	٤٦٦
﴿ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعۡلِنُونَ ﴾	١٩	٣٧١
﴿ لَا جَرَمَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَ ﴾	٢٣	١٨٣
﴿ فَخَرَّ عَلَيۡهِمُ ٱلسَّقۡفُ ﴾	٢٦	٢٩٥

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ إِن تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَىٰهُمْ ﴾	٣٧	١٩٦
﴿ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ ﴾	٤٧	٢٣٢
﴿ سُجَّدًا لِّلَّهِ وَهُمْ دَٰخِرُونَ ﴾	٤٨	٢٣٩
﴿ يَتَفَيَّؤُا۟ ظِلَٰلُهُۥ ﴾	٤٨	٣٨٨
﴿ وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًا ﴾	٥٢	٥٠٩
﴿ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ ﴾	٥٣	١٧٩
﴿ يَدُسُّهُۥ فِى ٱلتُّرَابِ ﴾	٥٩	٢٤١
﴿ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾	٦٧	٢٩٦
﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ ﴾	٦٨	٥٠٣
﴿ بَنِينَ وَحَفَدَةً ﴾	٧٢	٢٠٥
﴿ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ ﴾	٧٦	٤٣٤
﴿ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ﴾	٧٨	٤٠١
﴿ يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ ﴾	٨٠	٣٤٦
﴿ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ ﴾	٨١	٢٩١،٢٩٢
﴿ وَأَلْقَوْا۟ إِلَى ٱللَّهِ يَوْمَئِذٍ ٱلسَّلَمَ ﴾	٨٧	٥٢٥
﴿ وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ ﴾	٩١	٣٧٧
﴿ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ﴾	٩٢	٢٥٣
﴿ وَلَا تَتَّخِذُوٓا۟ أَيْمَٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ ﴾	٩٤	٢٣٩
﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ ﴾	٩٦	٤٨١
﴿ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾	٩٨	٣٧٦
﴿ رُوحُ ٱلْقُدُسِ ﴾	١٠٣	٤٠٦
﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾	١١٦	١٩٧
﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً ﴾	١٢٠	١٣٥
﴿ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا ﴾	١٢٠	٤٢٣

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيۡقٖ مِّمَّا يَمۡكُرُونَ﴾	١٢٧	٣٣٥
سورة الإسراء		
﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ﴾	١	١٢٣
﴿مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا﴾	١	٤١٥
﴿فَجَاسُواْ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ﴾	٥	١٨٩، ٢٣٠
﴿أَكۡثَرَ نَفِيرًا﴾	٦	٤٨١
﴿وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوۡاْ تَتۡبِيرًا﴾	٧	١٦٤
﴿وَجَعَلۡنَا جَهَنَّمَ لِلۡكَٰفِرِينَ حَصِيرًا﴾	٨	٢٠٣
﴿طَٰٓئِرَهُۥ فِي عُنُقِهِۦ﴾	١٣	٣٤٤
﴿كَفَىٰ بِنَفۡسِكَ ٱلۡيَوۡمَ عَلَيۡكَ حَسِيبًا﴾	١٤	٢٠٠
﴿وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحۡظُورًا﴾	٢٠	٢٠٤
﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾	٢٣	٤١٧
﴿وَلَا تُبَذِّرۡ تَبۡذِيرًا﴾	٢٦	١٤٩
﴿مَلُومًا مَّحۡسُورًا﴾	٢٩	٢٠٠
﴿كَانَ خِطۡـًٔا كَبِيرًا﴾	٣١	٢٢٥
﴿خَشۡيَةَ إِمۡلَٰقٖ﴾	٣١	٤٦٢
﴿وَزِنُواْ بِٱلۡقِسۡطَاسِ ٱلۡمُسۡتَقِيمِ﴾	٣٥	٤١٤
﴿وَلَا تَقۡفُ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ﴾	٣٦	٤٢٠
﴿لَن تَخۡرِقَ ٱلۡأَرۡضَ وَلَن تَبۡلُغَ ٱلۡجِبَالَ طُولٗا﴾	٣٧	٢٢١
﴿وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًا﴾	٣٧	٤٥٦
﴿أَفَأَصۡفَىٰكُمۡ رَبُّكُم بِٱلۡبَنِينَ﴾	٤٠	٣٢٥
﴿رَجُلٗا مَّسۡحُورًا﴾	٤٧	٢٨٩
﴿وَإِذۡ هُمۡ نَجۡوَىٰٓ﴾	٤٧	٤٧٠
﴿فَسَيُنۡغِضُونَ إِلَيۡكَ رُءُوسَهُمۡ﴾	٥١	٤٨٠

الآية	رقمها	الصفحة
﴿لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا﴾	٦٢	٢١٢
﴿جَزَآءً مَّوْفُورًا﴾	٦٣	٥١٤
﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم﴾	٦٤	١٨٥
﴿وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم﴾	٦٤	٣٩٤
﴿قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ﴾	٦٩	٤١٦
﴿يَوْمَ نَدْعُوا۟ كُلَّ أُنَاسٍۭ بِإِمَـٰمِهِمْ﴾	٧١	١٣٣
﴿لَّا يَلْبَثُونَ خِلَـٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾	٧٦	٢٢٨
﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ﴾	٧٨	٢٤٣
﴿إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ﴾	٧٨	٣٨٢
﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ﴾	٧٩	٤٨٩
﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَـٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَـٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾	٨١	١٥٥، ٢٨٠
﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ﴾	٨٤	٣٠٨
﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ﴾	٨٤	٣١٥
﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى﴾	٨٥	٢٦٦
﴿حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ يَنۢبُوعًا﴾	٩٠	٤٦٨
﴿أَوْ تَأْتِىَ بِٱللَّهِ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ قَبِيلًا﴾	٩٢	٤٠٤
﴿أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ﴾	٩٣	٢٧٣
﴿عِظَـٰمًا وَرُفَـٰتًا﴾	٩٨	٢٦١
﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَـٰنُ قَتُورًا﴾	١٠٠	٤٠٥
﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَـٰتٍۭ﴾	١٠١	١٦٦
﴿وَإِنِّى لَأَظُنُّكَ يَـٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا﴾	١٠٢	١٧٢
﴿جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا﴾	١٠٤	٤٤٥
﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ﴾	١٠٩	٢٤٨
﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾	١١٠	٢٢٧

الآية	رقمها	الصفحة
سورة الكهف		
﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً﴾	٥	٤٢٩
﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ﴾	٦	١٤٧
﴿صَعِيدًا جُرُزًا﴾	٨	١٨٢،٣٢٣
﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا﴾	٩	٢٦٣، ٤٣٩
﴿وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾	١٠	٤٩٧
﴿لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا﴾	١٤	٣١١
﴿وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا﴾	١٦	٢٦٢
﴿تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ﴾	١٧	٢٨٠
﴿وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ مِّنْهُ﴾	١٧	٣٨٩
﴿تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ﴾	١٧	٤١١
﴿بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ﴾	١٨	٥١٠
﴿فَٱبْعَثُوٓا۟ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ﴾	١٩	٥٠٥
﴿وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾	٢١	٣٥١
﴿رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ﴾	٢٢	٢٥٥
﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ﴾	٢٨	٣١٨
﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾	٢٨	٣٥٣
﴿وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا﴾	٢٨	٣٩١
﴿أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾	٢٩	٢٩١
﴿بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ﴾	٢٩	٤٦٦
﴿مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ﴾	٣١	١٢١،٣٠٢
﴿مَّآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا﴾	٣٥	١٤٨
﴿وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾	٤٠	١٩٩

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ صَعِيدًا زَلَقًا ﴾	٤٠	٢٧٧
﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ ﴾	٤٢	٢١٥
﴿ هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ ﴾	٤٤	٥١٦
﴿ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ﴾	٤٥	٤٩٢
﴿ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴾	٤٧	٣٨٠
﴿ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ ﴾	٥٠	١٥٩
﴿ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴾	٥١	٣٦٦
﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴾	٥٢	٤٩٩
﴿ لَّن يَجِدُوا۟ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ﴾	٥٨	٤٩٩
﴿ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ ﴾	٦٠	١٤٦، ١٤٩
﴿ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ﴾	٦٠	٢٠٦
﴿ فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴾	٦١	٢٩١
﴿ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾	٦٤	٤١٦
﴿ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴾	٦٥	٤٤٣
﴿ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴾	٦٨	٢١٨
﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴾	٧١	١٣٣
﴿ تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا ﴾	٧٣	٢٦٩
﴿ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا ﴾	٧٦	٤٤٤
﴿ وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ ﴾	٧٩	٥٠٤
﴿ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ﴾	٨٠	٢٢٣
﴿ وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾	٨١	٢٥٦
﴿ خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً ﴾	٨١	٢٧٦
﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ﴾	٨٣	٤١٠
﴿ تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴾	٨٦	٢٠٩

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَباً ﴾	٨٩	٧٠
﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ ﴾	٩٣	٢٨٩
﴿ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا ﴾	٩٤	٢٢٠
﴿ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴾	٩٤	٢٨٩
﴿ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾	٩٤	٥٢٠
﴿ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴾	٩٥	٢٥٧
﴿ ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ﴾	٩٦	٢٧٢
﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ ﴾	٩٦	٣١٩
﴿ ءَاتُونِيٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾	٩٦	٤١٨
﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا ﴾	٩٦	٤٢٩
﴿ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا ﴾	٩٧	٢١٨
﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ﴾	٩٩	٤٦٥
﴿ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَٰفِرِينَ عَرْضًا ﴾	١٠٠	٣٥٥
﴿ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴾	١٠٧	٣٩٢
﴿ لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴾	١٠٨	٢١٣
سورة مريم		
﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾	١	٦٧
﴿ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾	٨	٣٥٠
﴿ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا ﴾	٩	٢٢٩
﴿ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ ﴾	١١	٥٠٣
﴿ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا ﴾	١٣	٢١١
﴿ وَبَرًّا بِوَٰلِدَيْهِ ﴾	١٤	١٤٩
﴿ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴾	١٨	١٦٨
﴿ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ ﴾	٢٣	١٧٩،٤٥٤

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴾	٢٣	٤٧٦
﴿ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾	٢٤	٢٩٢
﴿ وَقَرِّي عَيْنًا ﴾	٢٦	٤١٢
﴿ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ﴾	٢٧	٣٩٢
﴿ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴾	٢٨	١٥٨،٢٦٦
﴿ وَٱهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴾	٤٦	٤٩٠،٤٦١
﴿ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴾	٤٧	٢٠٦
﴿ فَلَمَّا ٱعْتَزَلَهُمْ ﴾	٤٩	٣٦٢
﴿ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَٱجْتَبَيْنَآ ﴾	٥٨	١٨٠
﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلشَّهَوَٰتِ ﴾	٥٩	٢٢٨
﴿ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾	٥٩	٣٨٧
﴿ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ ﴾	٦٤	١٦٣
﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴾	٧١	١٩١
﴿ وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴾	٧٣	٤٧١
﴿ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴾	٧٤	٢٧٠،١١٥
﴿ كَلَّا ۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ ﴾	٧٩	٤٣٥
﴿ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ﴾	٧٩	٤٥٤
﴿ لِّيَكُونُوا۟ لَهُمْ عِزًّا ﴾	٨١	٣٣٣
﴿ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾	٨٢	٣٣٣
﴿ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴾	٨٣	١٢٠
﴿ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴾	٨٥	٥١٣
﴿ لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا ﴾	٨٩	١١٨
﴿ وَمَا يَنۢبَغِي لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴾	٩٢	١٥٨
﴿ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴾	٩٦	٥٠٣

الآية	رقمها	الصفحة
﴿قَوْمًا لُّدًّا﴾	٩٧	٤٤٣
﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ﴾	٩٨	١٩٨
﴿أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾	٩٨	٢٦٣
سورة طه		
﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾	٥	٣٥٦
﴿وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ﴾	٦	١٧٣
﴿ءَانِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ﴾	١٠	٤٠٣
﴿بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى﴾	١٢	٣٤٣
﴿وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ﴾	١٣	٢٣٥
﴿إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾	١٥	٦٥، ٢٢٧
﴿وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ﴾	١٨	١١٩
﴿وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي﴾	١٨	٤٩٢
﴿وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي﴾	٢٩	٥٠٧
﴿فَأَقْذِفِيهِ فِي ٱلْيَمِّ﴾	٣٩	٤٠٧
﴿نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ﴾	٤٥	٣٩١
﴿لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى﴾	٥٢	٣٣٥
﴿مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ﴾	٥٣	٣٠٨
﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ﴾	٥٤	٤٨٧
﴿مَكَانًا سُوًى﴾	٥٨	٣٠٦
﴿فَجَمَعَ كَيْدَهُۥ﴾	٦٠	١٨٦
﴿هَٰرُونَ أَخِي ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِي﴾	٣١، ٣٠	١٢١
﴿فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ﴾	٦١	٢٨٧
﴿وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَىٰ﴾	٦٢	٤٧٠
﴿بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ﴾	٦٣	٤٥٢

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴾	٦٦	٢٣٤، ٢٨٨
﴿ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي ﴾	٨١	٢٠٨
﴿ قَالَ هُمْ أُولَاءِ عَلَىٰ أَثَرِي ﴾	٨٤	١١٧
﴿ مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا ﴾	٨٧	٩١، ٤٦٢
﴿ فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ﴾	٨٧	٢٩٩
﴿ وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴾	٨٩	٣٣٦
﴿ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ ﴾	٩٦	١١٦
﴿ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ ﴾	٩٦	١٥٤
﴿ لَنَنسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ﴾	٩٧	٤٧٥
﴿ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴾	١٠٢	٢٧٣
﴿ يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ ﴾	١٠٣	٢٢٧
﴿ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴾	١٠٥	٤٧٥
﴿ قَاعًا صَفْصَفًا ﴾	١٠٦	٣٢٤
﴿ لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴾	١٠٧	١٣٣
﴿ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ ﴾	١٠٨	٢٢٣
﴿ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴾	١٠٨	٤٩٤
﴿ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ ﴾	١١١	٣٧٥
﴿ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾	١١٣	٧٨
﴿ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا ﴾	١١٥	٣٥٩
﴿ فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ ﴾	١٢٣	٧٠
﴿ فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾	١٢٤	٣٣٥
﴿ وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ ﴾	١٣٠	١٣٦
﴿ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾	١٣١	٢٨٠
﴿ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ ﴾	١٣٤	٢٢١

الآية	رقمها	الصفحة
سورة الأنبياء		
﴿ وَمَا جَعَلْنَٰهُمْ جَسَدًا لَّا يَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ ﴾	٨	١٨٤
﴿ وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ ﴾	١١	٤١٦
﴿ إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ ﴾	١٢	٢٦٤
﴿ جَعَلْنَٰهُمْ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ ﴾	١٥	٢٠٢
﴿ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴾	١٩	٢٠٠
﴿ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ﴾	٣٠	٢٥٣
﴿ خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ ﴾	٣٧	٣٥٢
﴿ قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم ﴾	٤٢	٤٣٥
﴿ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ ﴾	٤٧	٢٢٠
﴿ وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴾	٤٨	١٧٠
﴿ فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا ﴾	٥٨	١٨١
﴿ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾	٦٧	١٢٦
﴿ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ ﴾	٧٨	٤٨٢
﴿ مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ ﴾	٨٣	٣٣٦
﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾	٨٥	٤٣٣
﴿ وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾	٩٥	١٩٧
﴿ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴾	٩٦	١٩٣
﴿ شَٰخِصَةٌ أَبْصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾	٩٧	٣٠٩
﴿ حَصَبُ جَهَنَّمَ ﴾	٩٨	٢٠١
﴿ لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ ﴾	١٠٣	٣٩٤
﴿ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ﴾	١٠٤	٢٨٥
﴿ إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَٰغًا ﴾	١٠٦	١٦٠
﴿ فَقُلْ ءَاذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ ﴾	١٠٩	١١٨

الآية	رقمها	الصفحة
سورة الحج		
﴿ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ ﴾	٢	٢٤٩
﴿ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ﴾	٥	١٦٢
﴿ مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ ﴾	٥	٢٣٠
﴿ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً ﴾	٥	٤٩٤
﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ﴾	١١	١٩٧
﴿ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ ﴾	١٧	٤٥٢
﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُواْ ﴾	١٩	٢٢٤
﴿ يُصْهَرُ بِهِۦ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَٱلْجُلُودُ ﴾	٢٠	٣٢٩
﴿ مَّقَٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴾	٢١	٤٢١
﴿ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ ﴾	٢٥	٤٤٢
﴿ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ﴾	٢٥	٢٢
﴿ وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ ﴾	٢٧	٣٣٥
﴿ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾	٢٧	٣٧٣
﴿ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴾	٢٨	١٤٣
﴿ ثُمَّ لْيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ ﴾	٢٩	٧١، ١٦٧
﴿ وَلْيَطَّوَّفُواْ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴾	٢٩	٣٥٠
﴿ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ ﴾	٣١	٢٢٦
﴿ أَوْ تَهْوِي بِهِ ٱلرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴾	٣١	٢٨٧
﴿ وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ ﴾	٣٦	١٤٧، ٣١٢
﴿ وَأَطْعِمُواْ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ ﴾	٣٦	٩١، ٣٥٤، ٤٢٣
﴿ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا ﴾	٣٦	٥٠١
﴿ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ ﴾	٤٠	١٦٣، ٣٢٦، ٣٣٠
﴿ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾	٤١	٤٦١

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾	٤٤	٤٨٥
﴿ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴾	٤٥	٣٠٨
﴿ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ ﴾	٥٢	١٣٤
﴿ فَتُخْبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمْ ﴾	٥٤	٢١٨
﴿ مَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ ﴾	٧٤	٤٠٦
﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾	٧٨	١٩٥
سورة المؤمنون		
﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ﴾	٢	٢٢٢
﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴾	١٢	٢٩٨
﴿ سَبْعَ طَرَآئِقَ ﴾	١٧	٣٤١
﴿ وَأَتْرَفْنَٰهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾	٣٣	١٦٦
﴿ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦ ﴾	٣٣	٤٦٣
﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ﴾	٣٦	٤٩٧
﴿ وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾	٥٠	٢٥٣
﴿ كُلُّ حِزْبٍۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾	٥٣	١٩٨
﴿ فَتَقَطَّعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا ﴾	٥٣	٢٧٢
﴿ فَذَرْهُمْ فِى غَمْرَتِهِمْ ﴾	٥٤	٣٨٥
﴿ مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴾	٥٧	٢٢٣
﴿ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ ﴾	٦٧	٢٩٩، ٤٩٠
﴿ عَنِ ٱلصِّرَٰطِ لَنَٰكِبُونَ ﴾	٧٤	٤٨٤
﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾	٧٩	٢٤٧
﴿ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾	٩١	٢٨٤
﴿ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴾	٩٧	٤٩٤
﴿ وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ ﴾	١٠٤	٤٣٥

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ ٱخۡسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾	١٠٨	٢٢٢
﴿ أَفَحَسِبۡتُمۡ أَنَّمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ عَبَثٗا ﴾	١١٥	٣٤٨
﴿ رَّبِّ ٱغۡفِرۡ وَٱرۡحَمۡ ﴾	١١٨	٣٨٤
سورة النور		
﴿ وَلۡيَشۡهَدۡ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾	٢	٣٣٨
﴿ وَيَدۡرَؤُاْ عَنۡهَا ٱلۡعَذَابَ ﴾	٨	٢٤٠
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَةٞ مِّنكُمۡ ﴾	١١	١٢٧
﴿ وَٱلَّذِي تَوَلَّىٰ كِبۡرَهُۥ ﴾	١١	٤٢٩
﴿ إِذۡ تَلَقَّوۡنَهُۥ بِأَلۡسِنَتِكُمۡ ﴾	١٥	٤٤٦
﴿ هَٰذَا بُهۡتَٰنٌ عَظِيمٞ ﴾	١٦	١٦٢
﴿ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ ﴾	٢١	٢٢٦
﴿ وَلَا يَأۡتَلِ أُوْلُواْ ٱلۡفَضۡلِ مِنكُمۡ ﴾	٢٢	١٢٨
﴿ قُل لِّلۡمُؤۡمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنۡ أَبۡصَٰرِهِمۡ ﴾	٣٠	٣٨٣
﴿ غَيۡرِ أُوْلِي ٱلۡإِرۡبَةِ ﴾	٣١	١١٩
﴿ وَإِمَآئِكُمۡ ﴾	٣٢	١٣٣
﴿ وَأَنكِحُواْ ٱلۡأَيَٰمَىٰ مِنكُمۡ ﴾	٣٢	١٤١، ٥٢٠
﴿ وَلَا تُكۡرِهُواْ فَتَيَٰتِكُمۡ عَلَى ٱلۡبِغَآءِ ﴾	٣٣	١٥٨
﴿ مِمَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ ﴾	٣٣	٥٢٤
﴿ كَمِشۡكَوٰةٖ ﴾	٣٥	٤٥٩
﴿ كَسَرَابِۭ بِقِيعَةٖ ﴾	٣٩	٢٩٢، ٤٢٧
﴿ لُّجِّيّٖ ﴾	٤٠	٤٤١
﴿ وَٱلطَّيۡرُ صَٰٓفَّٰتٖ ﴾	٤١	٣٢٥
﴿ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٖ فِيهَا مِنۢ بَرَدٖ ﴾	٤٣	١٥٠
﴿ ثُمَّ يَجۡعَلُهُۥ رُكَامٗا ﴾	٤٣	٢٦٤

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا ﴾	٤٣	٢٧٢
﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴾	٤٣	٣٠٠
﴿ فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ ﴾	٤٣	٢٣٠، ٥٠٤
﴿ يَأْتُوٓا۟ إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴾	٤٩	٢٤٨
﴿ أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُۥ ﴾	٥٠	٢١٦
﴿ طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم ﴾	٥٨	٣٣٩
﴿ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ ﴾	٥٨	٣٤٧
﴿ وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ ﴾	٥٩	٢٠٨
﴿ وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾	٦٠	٤١٩
﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ ﴾	٦١	١٩٥
﴿ مِنكُمْ لِوَاذًا ﴾	٦٣	٤٤٧
سورة الفرقان		
﴿ فَهِىَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ ﴾	٥	٤٦١
﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾	١٧	٢٠١
﴿ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا ﴾	١٩	٣٢١
﴿ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴾	٢٢	١٩٢
﴿ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴾	٢٣	٤٨٩
﴿ وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴾	٢٤	٤٢٦
﴿ وَأَحْسَنُ تَفْسِيرًا ﴾	٣٣	٣٩٤
﴿ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ ﴾	٣٨	٢٥٨
﴿ وَٱلنَّوْمَ سُبَاتًا ﴾	٤٧	٢٨٢
﴿ عَذْبٌ فُرَاتٌ ﴾	٥٣	٣٩٣
﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ ﴾	٥٣	٤٥٥
﴿ فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا ﴾	٥٤	٣٢٩

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا ﴾	٥٥	٣٤٧
﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً ﴾	٦٢	٢٢٨
﴿ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا ﴾	٦٣	٤٩٥
﴿ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴾	٦٥	٣٨٠
﴿ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴾	٦٧	٤٢٦
﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ ﴾	٧٢	٢٧٩
﴿ قُرَّةَ أَعْيُنٍ ﴾	٧٤	٤١٢
﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ ﴾	٧٥	٣٨١
﴿ قُلْ مَا يَعْبَؤُا۟ بِكُمْ رَبِّى ﴾	٧٧	٣٤٨
﴿ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًۢا ﴾	٧٧	٤٤٤
سورة الشعراء		
﴿ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا ﴾	١٨	٥١٦
﴿ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾	٢٢	٣٤٩
﴿ وَٱبْعَثْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴾	٣٦	١٥٦
﴿ لَا ضَيْرَ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴾	٥٠	٣٣٦
﴿ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴾	٥٤	٣١٠
﴿ فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ ﴾	٦٠	٧٠
﴿ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴾	٦٣	٣٤٣
﴿ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْءَاخَرِينَ ﴾	٦٤	١٧٦، ٢٧٦
﴿ وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴾	٩١	١٥١
﴿ فَكُبْكِبُوا۟ فِيهَا ﴾	٩٤	٤٣٠
﴿ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴾	١٠١	٢١٠
﴿ وَٱتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ ﴾	١١١	٧٠، ٢٥٧
﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ ﴾	١٢٨	١٤٢، ٢٧٠

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ ﴾	١٢٩	٣٢٨
﴿ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ ٱلْوَٰعِظِينَ ﴾	١٣٦	٥١٣
﴿ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾	١٣٧	٢٣٠
﴿ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴾	١٤٨	٤٩٢
﴿ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ ﴾	١٤٩	٣٩٣
﴿ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴾	١٥٥	٣٠٩
﴿ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾	١٧٦	١٤٠
﴿ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾	١٨٧	٤٣٢
﴿ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ ﴾	١٨٩	٣٤٦
﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَٰهُ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلْأَعْجَمِينَ ﴾	١٩٨	٣٥٢
﴿ إِنَّهُمْ عَنِ ٱلسَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ ﴾	٢١٢	٣٦٢
﴿ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴾	٢٢٥	٤٩٨
سورة النمل		
﴿ تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ ﴾	١٠	١٨٧
﴿ وَلَمْ يُعَقِّبْ ﴾	١٠	٣٧٠
﴿ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾	١٧	٥٠٧
﴿ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ ﴾	١٨	٢٠٤
﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا ﴾	١٩	١٥٣
﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ ﴾	١٩	٥٠٧
﴿ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴾	٢٢	٢٨٣
﴿ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴾	٢٣	٣٥٦
﴿ يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾	٢٥	٢١٨
﴿ أَلَّا تَعْلُوا۟ عَلَيَّ ﴾	٣١	٣٧٠

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ أُوْلُواْ قُوَّةٍ وَأُوْلُواْ بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾	٣٣	١٤٣
﴿ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا ﴾	٣٧	٤٠٤
﴿ قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ ﴾	٣٩	٣٦٨
﴿ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ﴾	٤٠	٣٣٩
﴿ قِيلَ لَهَا ٱدْخُلِي ٱلصَّرْحَ ﴾	٤٤	٣٢١
﴿ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ ﴾	٤٤	٤٢٥، ٤٥٧
﴿ حَسِبَتْهُ لُجَّةً ﴾	٤٤	٤٤١
﴿ تِسْعَةُ رَهْطٍ ﴾	٤٨	٢٦٩
﴿ لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥ ﴾	٤٩	١٦٣
﴿ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾	٦٠	١٩٣
﴿ بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ فِي ٱلْأَخِرَةِ ﴾	٦٦	٢٣٦
﴿ رَدِفَ لَكُم ﴾	٧٢	١٣٨
﴿ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ ﴾	٨٢	٢٣٨
﴿ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِـَٔايَٰتِنَا ﴾	٨٣	٤٠١
﴿ وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ ﴾	٨٧	٣٣٠، ٣٩٤
﴿ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾	٨٨	١٦٨
سورة القصص		
﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ ﴾	٤	٢٢٥
﴿ فَأَلْقِيهِ فِي ٱلْيَمِّ ﴾	٧	٥٢٣
﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا ﴾	١٠	٣٩٣
﴿ فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ ﴾	١١	١٨٨
﴿ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُۥ لَكُمْ ﴾	١٢	٤٣٣
﴿ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ ﴾	١٥	٣١٧
﴿ فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِي مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِي مِنْ عَدُوِّهِۦ ﴾	١٥	٣٨٧

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ ﴾	١٥	٤٥٤
﴿ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ ﴾	١٥	٥١٦
﴿ فَلَمَّآ أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ ﴾	١٩	١٥٥
﴿ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ ﴾	٢٣	١٣٥
﴿ مَا خَطْبُكُمَا ﴾	٢٣	٢٢٦
﴿ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى ثَمَٰنِىَ حِجَجٍ ﴾	٢٧	١٩٢
﴿ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ ﴾	٢٩	٩١،١٨٢
﴿ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا ﴾	٢٩	١٣٦
﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ﴾	٢٩	١٣٩
﴿ فِى ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ ﴾	٣٠	١٥٨
﴿ مِن شَٰطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ ﴾	٣٠	٣٠٨
﴿ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ ﴾	٣٢	١٨٨
﴿ رِدْءًا يُصَدِّقُنِىٓ ﴾	٣٤	٢٥٧
﴿ وَأَتْبَعْناهُمْ فِي هذِهِ الدُّنْيا لَعْنَةً ﴾	٤٢	٧٠
﴿ مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ ﴾	٤٢	٤٠٣
﴿ وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ﴾	٤٥	١٧٦
﴿ سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا ﴾	٤٨	٣٤٧
﴿ يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَىْءٍ ﴾	٥٧	١٨٠
﴿ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا ﴾	٥٨	١٥٥
﴿ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ ﴾	٦٣	٢٠٦
﴿ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ ﴾	٦٨	٢٣٤، ٢٣٥
﴿ جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا ﴾	٧١	٢٩٢
﴿ فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ ﴾	٨١	٢٢٢
﴿ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ ﴾	٨٢	٥١٨

الآية	رقمها	الصفحة
سورة العنكبوت		
﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾	٣	٣٨٨
﴿ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ ﴾	١٠	٣٨٩
﴿ فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ ﴾	١٤	٣٤٤
﴿ وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ﴾	١٧	٢٢٩
﴿ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا ﴾	١٧	٥٠١
﴿ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ ﴾	٢٩	٤٧١
﴿ وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ ﴾	٤١	١٦٢
﴿ وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ﴾	٦٧	٢٢٦
سورة الروم		
﴿ وَأَثَارُوا۟ ٱلْأَرْضَ ﴾	٩	١٧٤
﴿ أَسَٰٓـُٔوا۟ ٱلسُّوٓأَىٰٓ ﴾	١٠	٣٠٤
﴿ فَهُمْ فِى رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴾	١٥	١٩١،٢٦٧
﴿ فِى ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴾	١٦	٢٠٤
﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ﴾	٣٠	٣٩٧
﴿ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ ﴾	٤٣	٣٢٠
﴿ فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ ﴾	٥٠	١١٦
سورة لقمان		
﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ ﴾	١٢	٢٠٨
﴿ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ ﴾	١٤	٥١٧
﴿ وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ﴾	١٥	٧٠
﴿ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾	١٨	٢٣٤
﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ ﴾	١٨	٣٢٣
﴿ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ﴾	١٩	٣٨٣

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ﴾	٢٠	٢٨٤
﴿مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ﴾	٢٧	٤٨١
﴿كُلُّ خَتَّارٍ﴾	٣٢	٢١٨
سورة السجدة		
﴿مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ﴾	٨	٤٦٥
﴿أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾	١٠	٣٣٥
﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾	١٦	١٨٥
﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾	١٧	١٨٧، ٤١٢
﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ﴾	٢٧	١٨٢
سورة الأحزاب		
﴿وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْ﴾	٤	٢٤٢
﴿وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ﴾	١٠	٢١١
﴿إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ﴾	١٣	٣٧٥
﴿يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ﴾	١٣	١٧٣، ٥٢١
﴿دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا﴾	١٤	٤١٩
﴿هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾	١٨	٤٩٣
﴿سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ﴾	١٩	٢٩٨
﴿يَوَدُّوا۟ لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِى ٱلْأَعْرَابِ﴾	٢٠	١٤٨
﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾	٢١	١٢٤
﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ﴾	٢٣	٤٧٠
﴿مِن صَيَاصِيهِمْ﴾	٢٦	٣٣١
﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾	٣٣	١٣٩
﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ﴾	٣٣	١٤٩

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾	٣٣	٥١٥
﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا ﴾	٣٧	٥١١
﴿ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴾	٣٨	٤٠٦
﴿ خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾	٥٠	٢٢٩
﴿ تُرْجِي مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ ﴾	٥١	٢٥٤
﴿ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ ﴾	٥٣	١٣٦
﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﴾	٥٦	٣٢٧
﴿ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ﴾	٥٩	١٨٦
﴿ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ ﴾	٦٠	٢٥٥
﴿ مَّلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا ﴾	٦١	٤٤٥
﴿ وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ ﴾	٦٢،٦٣	٣٠٠
﴿ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ ﴾	٦٨	٣٣٤
سورة سبأ		
﴿ إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ ﴾	٩	٢٢٢
﴿ يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ ﴾	١٠	١٣٧
﴿ أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ ﴾	١١	٢٨٤
﴿ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ﴾	١٢	٢٦٦
﴿ عَيْنَ الْقِطْرِ ﴾	١٢	٤١٨
﴿ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ ﴾	١٣	١٦٩
﴿ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ ﴾	١٣	١٨٠، ١٨٥ ، ١٨٨
﴿ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ ﴾	١٤	٢٣٨
﴿ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ ﴾	١٤	٤٧٤
﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ ﴾.	١٥	٢٨٣
﴿ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴾	١٦	١١٧

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ ﴾	١٦	٢٣١
﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ ﴾	١٦	٣٥٧
﴿ قُرًى ظَٰهِرَةً ﴾	١٨	٤١٢
﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ ﴾	٢٣	٣٩٤
﴿ وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴾	٣٧	٣٨١
﴿ وَمَا بَلَغُوا۟ مِعْشَارَ مَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ ﴾	٤٥	٣٦٣
﴿ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ ﴾	٥٢	٤٨٧
سورة فاطر		
﴿ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾	١٢	١١٧
﴿ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ﴾	١٣	٤١٩
﴿ وَلَا ٱلظِّلُّ وَلَا ٱلْحَرُورُ ﴾	٢١	١٩٧
﴿ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ ﴾	٢٧	١٨١
﴿ وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴾	٢٧	٣٨١
﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ ﴾	٣٤	١٩٨
﴿ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴾	٣٥	٤٤٥
﴿ كَذَٰلِكَ نَجْزِى كُلَّ كَفُورٍ ﴾	٣٦	١٨٣
﴿ وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا ﴾	٣٧	٣٢٢
﴿ إِلَّا مَقْتًا ﴾	٣٩	٤٦٠
﴿ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴾	٤٢	٤٨١
﴿ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ ﴾	٤٣	٢١٦
سورة يس		
﴿ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴾	٨	٤٢٢
﴿ فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ﴾	١٤	٣٦١
﴿ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ ﴾	٢٠	٢٩٣

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِ ﴾	٣٠	٢٠٠
﴿ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ ﴾	٣٩	٣٥٨
﴿ وَكُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ﴾	٤٠	٢٨٤
﴿ فِي ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ ﴾	٤١	٣٠٩
﴿ تَأۡخُذُهُمۡ وَهُمۡ يَخِصِّمُونَ ﴾	٤٩	٢٢٤
﴿ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴾	٥٧	٢٤٢
﴿ أَلَمۡ أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ ﴾	٦٠	٣٧٧
﴿ وَلَقَدۡ أَضَلَّ مِنكُمۡ جِبِلّٗا كَثِيرًا ﴾	٦٢	١٨٠
﴿ وَذَلَّلۡنَٰهَا لَهُمۡ فَمِنۡهَا رَكُوبُهُمۡ ﴾	٧٢	٢٤٨
﴿ مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٞ ﴾	٧٨	٢٦٦
سورة الصافات		
﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ﴾	١	٣٢٥
﴿ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا ﴾	٢	٢٧٢
﴿ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا ﴾	٣	١٦٩
﴿ شَيۡطَٰنٖ مَّارِدٖ ﴾	٧	٤٥٦
﴿ عَذَابٞ وَاصِبٌ ﴾	٩	٥١٠
﴿ مِّن طِينٖ لَّازِبِۭ ﴾	١١	٤٤٤
﴿ ٱحۡشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزۡوَٰجَهُمۡ ﴾	٢٢	٢٧٩
﴿ قَالُوٓاْ إِنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَأۡتُونَنَا عَنِ ٱلۡيَمِينِ ﴾	٢٨	٥٢٤
﴿ بِكَأۡسٖ مِّن مَّعِينٖ ﴾	٤٥	٤٢٨
﴿ لَا فِيهَا غَوۡلٞ ﴾	٤٧	٣٨٦
﴿ وَلَا هُمۡ عَنۡهَا يُنزَفُونَ ﴾	٤٧	٤٧٣
﴿ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ عِينٞ ﴾	٤٨	٣٧٨
﴿ وَعِندَهُمۡ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ ﴾	٤٨	٤١٦

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴾	٤٩	٤٣٦
﴿ أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴾	٥٣	٢٤٦
﴿ فِي سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴾	٥٥	٣٠٦
﴿ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ ﴾	٦٢	٢٧٥
﴿ لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ ﴾	٦٧	٣١٦
﴿ إِذْ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾	٨٤	٢٩٩
﴿ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًۢا بِٱلْيَمِينِ ﴾	٩٣	٢٦٨
﴿ فَأَقْبَلُوٓاْ إِلَيْهِ يَزِفُّونَ ﴾	٩٤	٢٧٥
﴿ فَأَلْقُوهُ فِي ٱلْجَحِيمِ ﴾	٩٧	١٨٠
﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ ﴾	١٠٢	٢٩٣
﴿ وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ﴾	١٠٣	١٦٨
﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴾	١٢٥	١٥٧
﴿ إِذْ أَبَقَ إِلَى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴾	١٤٠	١١٥
﴿ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ ﴾	١٤١	٢٣٨
﴿ فَسَاهَمَ ﴾	١٤١	٣٠٣
﴿ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾	١٤٢	٤٤٨
﴿ فَنَبَذْنَٰهُ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴾	١٤٥	٣٥٨
﴿ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ ﴾	١٤٦	٥٢٢
﴿ وَجَعَلُواْ بَيْنَهُۥ وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ نَسَبًا ﴾	١٥٨	١٦٠
﴿ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ﴾	١٦٢	٣٨٩
﴿ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ ﴾	١٧٧	٢٨٢ ، ٣٠٤
سورة ص		
﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾	٣	٤٤٠، ٤٨٨
﴿ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ﴾	٥	٣٥٢

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ ﴾	٧	٢٣٠
﴿ وَفِرْعَوْنُ ذُو ٱلْأَوْتَادِ ﴾	١٢	٥٠٠
﴿ مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ ﴾	١٥	٤٠٢
﴿ عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا ﴾	١٦	٤١٩
﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ ﴾	٢٠	٢٢٦، ٣٩٥
﴿ وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُا۟ ٱلْخَصْمِ ﴾	٢١	٢٢٤
﴿ فَٱحْكُم بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ ﴾	٢٢	٣١١
﴿ وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ ﴾	٢٣	٣٦٢
﴿ لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴾	٢٣	٤٧٩
﴿ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴾	٢٥	٢٧٧
﴿ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلْجِيَادُ ﴾	٣١	٣٢٥
﴿ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ﴾	٣٤	١٨٤
﴿ مُقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴾	٣٨	٤١٢
﴿ ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ ﴾	٤٢	٢٦٤
﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ ﴾	٤٤	٣٣٤
﴿ أُو۟لِى ٱلْأَيْدِى وَٱلْأَبْصَٰرِ ﴾	٤٥	١٤٠
﴿ لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴾	٤٧	٣٢٥
﴿ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ ﴾	٥٢	٦٩، ١٦٦
﴿ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴾	٥٧	٣٨٣
﴿ وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ ﴾	٥٨	٣١٥
﴿ لَا مَرْحَبًۢا بِهِمْ ۚ إِنَّهُمْ صَالُوا۟ ٱلنَّارِ ﴾	٥٩	٢٥٦
﴿ هَٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ ﴾	٥٩	٤٠٥

الآية	رقمها	الصفحة
سورة الزمر		
﴿ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ ﴾	٣	٢٢٩
﴿ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ ﴾	٥	٣٦١
﴿ يُكَوِّرُ ٱلَّيْلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ وَيُكَوِّرُ ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱلَّيْلِ ﴾	٥	٤٣٧
﴿ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ ﴾	٢٠	٣٨١
﴿ فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾	٢١	٤٦٨
﴿ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ﴾	٢٣	٤١٥
﴿ فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ ﴾	٢٩	٣١٤
﴿ ٱشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ ﴾	٤٥	٣١٧
﴿ لَهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾	٦٣	٤٢١
﴿ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ ﴾	٦٧	٥٢٤
﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ﴾	٧١	٢٧٨
سورة غافر		
﴿ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ ﴾	٣	١٧٠
﴿ ذِى ٱلطَّوْلِ ﴾	٣	٣٤٣
﴿ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ﴾	٣	٣٦٩
﴿ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ ﴾	١٨	٤٤٣
﴿ يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ ﴾	١٩	٢٣٥
﴿ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴾	٣٢	٤٧٢
﴿ كَبُرَ مَقْتًا ﴾	٣٥	٤٦٠
﴿ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِى تَبَابٍ ﴾	٣٧	١٦٤
﴿ وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾	٤٤	٤٠٢
﴿ أَدْخِلُوٓاْ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴾	٤٦	١٣٠
﴿ لَمَّا رَأَوْاْ بَأْسَنَا ﴾	٨٥	١٤٣

الآية	رقمها	الصفحة
سورة فصلت		
﴿لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾	٨	٤٦٣
﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ﴾	١٢	٤١٨
﴿وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا﴾	١٢	٥٠٣
﴿رِيحًا صَرْصَرًا﴾	١٦	٣٢١
﴿وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِي ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ﴾	٢٣	٢٥٧
﴿وَإِن يَسْتَعْتِبُوا۟ فَمَا هُم مِّنَ ٱلْمُعْتَبِينَ﴾	٢٤	٣٤٩
﴿وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾	٣٥	٢٠٥
﴿ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ﴾	٣٩	٢٥٣
﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾	٤٢	٨٠، ٨١، ١٥٥
﴿ءَا۟عْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾	٤٤	٧٨
﴿لَّوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ءَا۟عْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾	٤٤	٣٥٢
﴿فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٍ﴾	٥١	٣٥٦
سورة الشورى		
﴿لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ﴾	٧	١٣٢
﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾	١١	٧٩
﴿يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ﴾	١١	٢٤٧
﴿فِي رَوْضَاتِ ٱلْجَنَّاتِ﴾	١٥	٢٦٧
﴿جُثَمُ دَاحِضَةٌ﴾	١٦	٢٣٨
﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْءَاخِرَةِ﴾	٢٠	١٩٤
﴿يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ﴾	٢٨	٣٨٧
﴿فِي ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ﴾	٣٢	٣٧١

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا ﴾	٣٤	٤٩٩
﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ ﴾	٣٨	٣١٦
سورة الزخرف		
﴿ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ ﴾	٤	١٣٢
﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا ﴾	٥	٣٣٤
﴿ وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴾	١٣	٤١٢
﴿ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴾	١٨	٢٢٤
﴿ يُنَشَّؤُا فِي الْحِلْيَةِ ﴾	١٨	٤٧٧
﴿ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ ﴾	٢٢	١٣٥
﴿ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ ﴾	٢٣	١١٧
﴿ بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ ﴾	٢٨	٣٦٩
﴿ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا ﴾	٣٣	٢٩٥
﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ ﴾	٣٦	٣٦٤
﴿ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ ﴾	٣٨	٣١٠
﴿ يَا أَيُّهَ السَّاحِرُ ﴾	٤٩	٢٨٩
﴿ الَّذِي هُوَ مَهِينٌ ﴾	٥٢	٤٦٥
﴿ فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ ﴾	٥٥	٦٥
﴿ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴾	٥٨	٢٢٤
﴿ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ﴾	٨١	٣٤٩
سورة الدخان		
﴿ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴾	١٠	٢٣٩
﴿ وَأَن لَّا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ ﴾	١٩	٣٧٠
﴿ وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا ﴾	٢٤	٢٦٩
﴿ وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ ﴾	٢٧	٤٨٠

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ ﴾	٣٧	٧٠، ٨٠ ١٦٤
﴿ فَٱعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴾	٤٧	٣٥١
﴿ وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴾	٥٤	٢١٢
﴿ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَٰكِهَةٍ ﴾	٥٥	٢٤٢
﴿ فَٱرْتَقِبْ إِنَّهُم مُّرْتَقِبُونَ ﴾	٥٩	٢٦٣
سورة الجاثية		
﴿ ثُمَّ جَعَلْناكَ عَلى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْها وَلا تَتَّبِعْ أَهْواءَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ ﴾	١٨	٧٠
﴿ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾	٢١	٩٣، ١٨٢
﴿ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ﴾	٢٨	١٨٠
﴿ نَسْتَنسِخُ ﴾	٢٩	٤٧٤
﴿ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ ﴾	٣٢	٥٢٣
﴿ وَلَهُ ٱلْكِبْرِيَآءُ ﴾	٣٧	٤٢٩
سورة الأحقاف		
﴿ أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ ﴾	٤	١١٦
﴿ قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ ﴾	٩	١٤٧
﴿ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمْ ﴾	١٦	١٨٩
﴿ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُۥ بِٱلْأَحْقَافِ ﴾	٢١	٢٠٧
﴿ أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا ﴾	٢٢	١٢٧
﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا ﴾	٢٤	٣٥٨
﴿ فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا۟ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ﴾	٢٩	٤١٨
﴿ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ ﴾	٢٩	٤٨١
﴿ وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ ﴾	٣٣	٣٧٨
﴿ فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْعَزْمِ ﴾	٣٥	٣٥٩

الآية	رقمها	الصفحة
سورة محمد		
﴿ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴾[محمد:٢]	٢	١٤٣
﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّواْ ٱلْوَثَاقَ ﴾	٤	١٧٣، ٥٠١
﴿ حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾	٤	٥٠٦
﴿ عَرَّفَهَا لَهُمْ ﴾	٦	٣٥٧
﴿ فَتَعْسًا لَّهُمْ ﴾	٨	١٦٧
﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَأَنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ ﴾	١١	٥١٦
﴿ فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ ﴾	١٥	١٢٤
﴿ مَاذَا قَالَ ءَانِفًا ﴾	١٦	١٣٧
﴿ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَىٰكُمْ ﴾	١٩	١٧٦
﴿ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ﴾	٢٠، ٢١	١٣٨
﴿ ٱلشَّيْطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمْ ﴾	٢٥	٣٠٤
﴿ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ ٱلْقَوْلِ ﴾	٣٠	٤٤٢، ٤٤٣
﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ﴾	٣١	١٥٩
﴿ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ ﴾	٣٥	٥٠٠
﴿ فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُواْ ﴾	٣٧	٢٠٦
﴿ وَيُخْرِجْ أَضْغَٰنَكُمْ ﴾	٣٧	٣٣٥
سورة الفتح		
﴿ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ ﴾	٩	٥١٥
﴿ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾	١٠	٧٩
﴿ قَوْمًۢا بُورًا ﴾	١٢	١٦١
﴿ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ ﴾	١٨	٢٩٥
﴿ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌۢ ﴾	٢٥	٣٥٥

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَٱلْهَدْىَ مَعْكُوفًا ﴾	٢٥	٣٧٠
﴿ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾	٢٦	١٦٨
﴿ إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ﴾	٢٦	٢١٠
﴿ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم ﴾	٢٩	٣٠٧
﴿ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴾	٢٩	١٦١
﴿ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ ﴾	٢٩	٣١١
﴿ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ ﴾	٢٩	٣٩٦
سورة الحجرات		
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ ﴾	٤	١٩٣
﴿ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى ﴾	٩	١٥٨
﴿ حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾	٩	٣٨٨
﴿ وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ ﴾	١١	٤٤٥،٤٦٧
﴿ وَلَا تَجَسَّسُوا۟ ﴾	١٢	١٨٤
﴿ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ﴾	١٢	٣٨٦
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ ﴾	١٣	٣١٣، ٤٠٤
سورة ق		
﴿ قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ﴾	١	٤٠٢
﴿ فِىٓ أَمْرٍ مَّرِيجٍ ﴾	٥	٤٥٥
﴿ وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ﴾	٦	٣٩٤
﴿ تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ ﴾	٨	١٥٤
﴿ وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ ﴾	٩	٢٠٢
﴿ وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ ﴾	١٠	١٥٣
﴿ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ ﴾	١٤	٧١، ١٦٥
﴿ فِى لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾	١٥	٤٤٠

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴾	١٦	٥٠٦
﴿ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾	١٩	٢١٥
﴿ هَٰذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ ﴾	٢٣	٣٥١
﴿ وَقَالَ قَرِينُهُۥ ﴾	٢٣	٤١٢
﴿ هَلْ مِن مَّحِيصٍ ﴾	٣٦	٢١٥
﴿ فَنَقَّبُوا۟ فِى ٱلْبِلَٰدِ ﴾	٣٦	٤٨٣
﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾	٣٧	١
سورة الذاريات		
﴿ فَٱلْحَٰمِلَٰتِ وِقْرًا ﴾	٢	٥١٥
﴿ فَٱلْمُقَسِّمَٰتِ أَمْرًا ﴾	٤	٤١٤
﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ ﴾	٧	١٩١
﴿ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ ﴾	٩	١٢٧
﴿ قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ ﴾	١٠	٢٢٠
﴿ يَسْـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾	١٢	١٤٠
﴿ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾	١٧	٤٩٠
﴿ وَفِى ٱلْأَرْضِ ءَايَٰتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ﴾	٢٠	٥٢٣
﴿ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴾	٢٦	٢١٢
﴿ فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ ﴾	٢٦	٢٦٨
﴿ فَأَقْبَلَتِ ٱمْرَأَتُهُۥ فِى صَرَّةٍ ﴾	٢٩	٣٢١
﴿ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا ﴾	٢٩	٣٢٦
﴿ فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِۦ ﴾	٣٩	٢٦٢
﴿ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَٱلرَّمِيمِ ﴾	٤٢	٢٦٦
﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ ﴾	٤٧	٧٩، ١٤٠

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴾	٥٨	٤٥١
﴿ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَٰبِهِمْ ﴾	٥٩	٢٤٩
﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا ﴾	٧٧	٢٤٨
سورة الطور		
﴿ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ ﴾	٢	٢٩٢، ٣٤٢
﴿ فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ ﴾	٣	٢٦٢
﴿ وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ ﴾	٤	٣٧٣
﴿ وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ ﴾	٦	٢٨٦
﴿ يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ﴾	٩	٤٦٥
﴿ يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴾	١٣	٢٤١
﴿ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ ﴾	٢١	١٣١
﴿ وَأَمْدَدْنَٰهُم بِفَٰكِهَةٍ ﴾	٢٢	٤٥٤
﴿ يَتَنَٰزَعُونَ فِيهَا كَأْسًا ﴾	٢٣	٤٧٣
﴿ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴾	٢٨	١٤٩
﴿ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴾	٢٩	٤٣٩
﴿ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ ﴾	٣٠	٢٧١، ٤٦٤
﴿ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَٰمُهُم ﴾	٣٢	٢٠٨
﴿ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴾	٣٧	٣٢٢
﴿ سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴾	٤٤	٢٦٤
﴿ وَإِن يَرَوْاْ كِسْفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾	٤٤	٤٣٢
﴿ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴾	٤٥	٣٢٢
﴿ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا ﴾	٤٦	٣٨٥
سورة النجم		
﴿ وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾	١	٤٦٩

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ ﴾	٦	٤٥٥
﴿ قَابَ قَوْسَيْنِ ﴾	٩	٤٠٣
﴿ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴾	١٤	٢٨٩
﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴾	١٩	٣٦٠، ٤٤٠
﴿ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴾	٢٠	٤٦٤
﴿ قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ ﴾	٢٢	٣٣٧
﴿ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ أَن يَأْذَنَ ٱللَّهُ ﴾	٢٦	١١٩
﴿ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ ﴾	٣٢	١٨٧
﴿ إِلَّا ٱللَّمَمَ ﴾	٣٢	٤٤٦
﴿ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰٓ ﴾	٣٤	٤٣١
﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ وَأَنَّ سَعْيَهُۥ سَوْفَ يُرَىٰ ﴾	٣٩، ٤٠	٢٩٣
﴿ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴾	٤٨	٤٢٥
﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعْرَىٰ ﴾	٤٩	٢١٣
﴿ أَزِفَتِ ٱلْآزِفَةُ ﴾	٥٧	١٢١
﴿ وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ ﴾	٦١	٢٩٩
سورة القمر		
﴿ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ﴾	١٣	٢٤١
﴿ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾	١٤	٢٤٢
﴿ فِى يَوْمِ نَحْسٍ ﴾	١٩	٤٧٠
﴿ مَّنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ ﴾	٢٦	١٢٤
﴿ فَنَعَاطَىٰ فَعَقَرَ ﴾	٢٩	٣٦٧
﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا ﴾	٣٤	٢٠٢
﴿ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴾	٤٦	٢٤٤
﴿ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ﴾	٥٤	٤٨٧

الآية	رقمها	الصفحة
سورة الرحمن		
﴿ ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ ﴾	٥	١٩٩
﴿ وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ ﴾	٦	٤٦٩
﴿ وَٱلۡأَرۡضَ وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ ﴾	١٠	١٣٦
﴿ وَٱلنَّخۡلُ ذَاتُ ٱلۡأَكۡمَامِ ﴾	١١	٤٣٦
﴿ وَٱلۡحَبُّ ذُو ٱلۡعَصۡفِ وَٱلرَّيۡحَانُ ﴾	١٢	٢٧١، ٣٦٥
﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾	١٣	١٢٨
﴿ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِن صَلۡصَٰلٖ كَٱلۡفَخَّارِ ﴾	١٤	٣٢٦، ٣٩٠
﴿ وَخَلَقَ ٱلۡجَآنَّ مِن مَّارِجٖ مِّن نَّارٖ ﴾	١٥	١٨٧، ٤٥٥
﴿ وَلَهُ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡمُنشَـَٔاتُ فِي ٱلۡبَحۡرِ كَٱلۡأَعۡلَٰمِ ﴾	٢٤	١٨٣
﴿ كُلَّ يَوۡمٍ هُوَ فِي شَأۡنٖ ﴾	٢٩	٣٠٨
﴿ سَنَفۡرُغُ لَكُمۡ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴾	٣١	١٧٥
﴿ يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ ﴾	٣٣	٣٦٣
﴿ شُوَاظٞ مِّن نَّارٖ ﴾	٣٥	٣١٦
﴿ مِّن نَّارٖ وَنُحَاسٞ ﴾	٣٥	٤٧٠
﴿ وَرۡدَةٗ كَٱلدِّهَانِ ﴾	٣٧	٥٠٥، ٢٤٥
﴿ بِٱلنَّوَٰصِي وَٱلۡأَقۡدَامِ ﴾	٤١	٧٩، ٤٠٦
﴿ يَطُوفُونَ بَيۡنَهَا وَبَيۡنَ حَمِيمٍ ءَانٖ ﴾	٤٤	١٣٧
﴿ ذَوَاتَآ أَفۡنَانٖ ﴾	٤٨	٤٠١
﴿ لَمۡ يَطۡمِثۡهُنَّ إِنسٞ قَبۡلَهُمۡ وَلَا جَآنّٞ ﴾	٥٦	٣٤٢
﴿ مُدۡهَآمَّتَانِ ﴾	٦٤	٢٤٥
﴿ عَيۡنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴾	٦٦	٤٧٩
﴿ فَٰكِهَةٞ وَنَخۡلٞ وَرُمَّانٞ ﴾	٦٨	٣٩٩

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ﴾	٧٠	٢٣٢
﴿ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴾	٧٢	٢٣٥، ٤١٦
﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ ﴾	٧٦	٢٦٢
﴿ وَعَبْقَرِىٍّ حِسَانٍ ﴾	٧٦	٣٤٩
سورة الواقعة		
﴿ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ﴾	٥	١٥١
﴿ وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ﴾	٧	٢٧٩
﴿ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴾	١٥	٥١١
﴿ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ ﴾	١٧	٢٢٩
﴿ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴾	١٨	١١٥، ٤٣٧
﴿ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴾	١٩	٣٢٠
﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴾	٢٧	٥٢٤
﴿ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴾	٢٨	٢٢٥
﴿ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴾	٢٩	٣٤١
﴿ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴾	٣٤	٣٩٣
﴿ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴾	٣٥	٣٩٣
﴿ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴾	٣٧	٣٥٨
﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْءَاخِرِينَ ﴾	٣٩، ٤٠	١٧٦
﴿ فِى سَمُومٍ ﴾	٤٢	٣٠٠
﴿ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴾	٤٣	٢١٠
﴿ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلْحِنثِ ٱلْعَظِيمِ ﴾	٤٦	٢١١
﴿ مِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴾	٥٠	٥١٥
﴿ فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴾	٥٥	٤٩٨، ٣٠٩
﴿ ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآ ﴾	٥٦	٤٦٧

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾	٦٥	٣٩٩
﴿ مِنَ ٱلْمُزْنِ ﴾	٦٩	٤٥٨
﴿ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا ﴾	٧٠	١١٧
﴿ ٱلَّتِى تُورُونَ ﴾	٧١	٥٠٦
﴿ وَمَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ ﴾	٧٣	٤٢٥
﴿ أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ ﴾	٨١	٢٤٥
﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾	٨٢	٢٥٧
﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾	٨٩	٢٦٧
﴿ حَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴾	٩٥	٥٢٣
﴿ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ فَسَلَٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴾	٩٠، ٩١	٥٢٤
سورة الحديد		
﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾	٣	١٥٦
﴿ فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌ ﴾	١٣	٣٠٤
﴿ مَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ هِىَ مَوْلَىٰكُمْ ﴾	١٥	٥١٧
﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ ﴾	١٦	١٣٦
﴿ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ﴾	٢٠	٤٣٤
سورة المجادلة		
﴿ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ ﴾	١	٢١٣
﴿ ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم ﴾	٢	٣٤٧
﴿ كُبِتُوا۟ كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾	٥	٤٣٠
﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ ﴾	٧	٤٦٩
﴿ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُوا۟ فَٱنشُزُوا۟ ﴾	١١	٤٧٨
﴿ ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَٰنُ ﴾	١٩	٢١٤
﴿ لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ	٢٢	١٩٣

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ﴾		
سورة الحشر		
﴿ كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡجَلَآءَ ﴾	٣	١٨٥
﴿ مَا قَطَعۡتُم مِّن لِّينَةٍ ﴾	٥	٤٤٩
﴿ أَوۡجَفۡتُمۡ عَلَيۡهِ ﴾	٦	٥٠٢
﴿ كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ بَيۡنَ ٱلۡأَغۡنِيَآءِ مِنكُمۡ ﴾	٧	٢٤٤، ٣٨٥
﴿ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ ﴾	٧	٣٨٨
﴿ وَيُؤۡثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ وَلَوۡ كَانَ بِهِمۡ خَصَاصَةٞ ﴾	٩	١١٧، ٢٢٤
﴿ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَٰنَ ﴾	٩	١٦١
سورة الممتحنة		
﴿ بِعِصَمِ ٱلۡكَوَافِرِ ﴾	١٠	٣٦٦
﴿ يَئِسُواْ مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِ كَمَا يَئِسَ ٱلۡكُفَّارُ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡقُبُورِ ﴾	١٣	٥٢١
سورة الصف		
﴿ فَأَيَّدۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمۡ فَأَصۡبَحُواْ ظَٰهِرِينَ ﴾	١٤	٣٤٧
سورة الجمعة		
﴿ هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا ﴾	٢	١٥٦
﴿ كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢا ﴾	٥	٢٩٣
﴿ أَوۡ لَهۡوًا ٱنفَضُّوٓاْ ﴾	١١	٣٩٦
سورة المنافقون		
﴿ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ ﴾	٧	٣٩٦
سورة التغابن		
﴿ أَبَشَرٞ يَهۡدُونَنَا ﴾	٦	١٥٣
﴿ زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي ﴾	٧	٢٧٥
﴿ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلتَّغَابُنِ ﴾	٩	٣٧٩

الآية	رقمها	الصفحة
سورة الطلاق		
﴿ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾	٣	١٩٩
﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ ﴾	٤	٢١٥
﴿ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ ﴾	٦	٥٠٢
﴿ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ ﴾	٧	٤٠٦
﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًۢا ﴾	١٢	٢١٣، ٢١٥
سورة التحريم		
﴿ قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ ﴾	٢	٢٠٨
﴿ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾	٤	٣٢٤
﴿ تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ ﴾	٤	٣٤٧
سورة الملك		
﴿ خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ ﴾	٢	٤٦٤
﴿ مِن فُطُورٍ ﴾	٣	٣٩٧
﴿ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾	٤	١٥٤، ٢٠٠، ٢٢٢
﴿ فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴾	١١	٢٨٧
﴿ فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا ﴾	١٥	٤٨٤
﴿ أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ ﴾	٢٢	٤٣٠
﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً ﴾	٢٧	٢٧٦
﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا ﴾	٣٠	٣٨٦
﴿ فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍۭ ﴾	٣٠	٤٦٠
سورة الملك		
﴿ نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ ﴾	١	٤٢١
﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾	٤	١
﴿ وَدُّوا۟ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴾	٩	٢٤٥
﴿ هَمَّازٍ ﴾	١١	٤٩٤

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴾	١٣	٢٧٨،٣٥١
﴿ سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ﴾	١٦	٢٢١،٣٠٠
﴿ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴾	١٧، ١٨	٢٨٤
﴿ فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ ﴾	١٩	٣٣٩
﴿ كَٱلصَّرِيمِ ﴾	٢٠	٣٢١
﴿ إِن كُنتُمْ صَٰرِمِينَ ﴾	٢٢	٣٢١
﴿ وَغَدَوْا۟ عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ ﴾	٢٥	١٩٥
﴿ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴾	٢٨	٢٨٤
﴿ قَالَ أَوْسَطُهُمْ ﴾	٢٨	٥٠٨
﴿ أَمْ لَكُمْ أَيْمَٰنٌ عَلَيْنَا بَٰلِغَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾	٣٩	٥٢٤
﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ ﴾	٤٢	٢٨١
﴿ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ ﴾	٤٣	٢٢٢
﴿ وَأُمْلِى لَهُمْ ﴾	٤٥	٤٦١
سورة الحاقة		
﴿ ٱلْحَآقَّةُ مَا ٱلْحَآقَّةُ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴾	١،٢،٣	٢٠٦
﴿ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾	٧	٢٠٠
﴿ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ بِٱلْخَاطِئَةِ ﴾	٩	١٢٧
﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ ﴾	١١	١٨٣، ٣٤١
﴿ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴾	١٢	٥١٣
﴿ فَهِىَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴾	١٦	٥١٧
﴿ وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا ﴾	١٧	٢٥٤
﴿ هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ ﴾	١٩	٤٨٩
﴿ عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾	٢١	٢٤٢،٤٥٠
﴿ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴾	٢٣	٤١٩

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ يَٰلَيۡتَهَا كَانَتِ ٱلۡقَاضِيَةَ ﴾	٢٧	٤١٧
﴿ مِنۡ غِسۡلِينٍ ﴾	٣٦	٣٨٣
﴿ لَّا يَأۡكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلۡخَٰطِـُٔونَ ﴾	٣٧	٢٢٥
﴿ لَأَخَذۡنَا مِنۡهُ بِٱلۡيَمِينِ ﴾	٤٥	٥٢٤
﴿ ثُمَّ لَقَطَعۡنَا مِنۡهُ ٱلۡوَتِينَ ﴾	٤٦	٥٠١
سورة المعارج		
﴿ ذِي ٱلۡمَعَارِجِ ﴾	٣	٣٥٨
﴿ يُبَصَّرُونَهُمۡ ﴾	١١	١٥٤
﴿ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ ﴾	١٢	٣١٩
﴿ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِي تُـٔۡوِيهِ ﴾	١٣	٣٩٦
﴿ كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴾	١٥	٤٤٤
﴿ نَزَّاعَةٗ لِّلشَّوَىٰ ﴾	١٦	٣١٦
﴿ وَجَمَعَ فَأَوۡعَىٰٓ ﴾	١٨	٥١٣
﴿ خُلِقَ هَلُوعًا ﴾	١٩	٤٩٤
﴿ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ ﴾	٢٥	١٩٨
﴿ عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ﴾	٣٧	٣٦٣
﴿ يَوۡمَ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ ﴾	٤٣	١٨١
﴿ إِلَىٰ نُصُبٖ يُوفِضُونَ ﴾	٤٣	٤٧٨، ٥١٤
سورة نوح		
﴿ مَّا لَكُمۡ لَا تَرۡجُونَ لِلَّهِ وَقَارٗا ﴾	١٣	٢٥٤، ٥١٥
﴿ خَلَقَكُمۡ أَطۡوَارًا ﴾	١٤	٣٤٤
﴿ سُبُلٗا فِجَاجٗا ﴾	٢٠	٣٨٩
﴿ لَّمۡ يَزِدۡهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارٗا ﴾	٢١	٢٢٢
﴿ وَمَكَرُواْ مَكۡرٗا كُبَّارٗا ﴾	٢٢	٤٢٩

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا ﴾	٢٣	٣٠٥، ٥٠٣
﴿ وَنَسْرًا ﴾	٢٣	٤٧٤
﴿ وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ ﴾	٢٣	٥٢٢
﴿ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴾	٢٦	٢٤٥
﴿ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴾	٢٨	١٦٤
سورة الجن		
﴿ وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴾	٣	١٨١
﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا ﴾	٤	٣١١
﴿ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴾	٦	٢٦٩
﴿ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا ﴾	١١	٤٠٦، ٣٤١
﴿ تَحَرَّوْا۟ رَشَدًا ﴾	١٤	١٩٨
﴿ وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴾	١٥	٤١٤
﴿ مَّآءً غَدَقًا ﴾	١٦	٣٨٠
﴿ عَذَابًا صَعَدًا ﴾	١٧	٣٢٣
﴿ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾	١٩	٤٤١
﴿ أَمْ يَجْعَلُ لَهُۥ رَبِّىٓ أَمَدًا ﴾	٢٥	١٣٣
﴿ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ﴾	٢٧	٢٥٩
﴿ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًۢا ﴾	٢٨	٢٠٤
سورة المزمل		
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ﴾	١	٢٧٨
﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾	٤	٢٥٣
﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ ﴾	٦	٤٧٧
﴿ إِنَّ لَكَ فِى ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴾	٧	٢٨٣
﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴾	٨	١٤٤

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ أُوْلِي ٱلنَّعۡمَةِ ﴾	١١	٤٨٠
﴿ وَطَعَامٗا ذَا غُصَّةٖ ﴾	١٣	٣٨٣
﴿ يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ ﴾	١٤	٢٥٥
﴿ كَثِيبٗا مَّهِيلًا ﴾	١٤	٤٩٨
﴿ مُنفَطِرُۢ بِهِۦ ﴾	١٨	٣٩٧
﴿ عَلِمَ أَن لَّن تُحۡصُوهُ ﴾	٢٠	٢٠٤
﴿ وَءَاخَرُونَ يَضۡرِبُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾	٢٠	٣٣٤
سورة المدثر		
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ﴾	١	٢٣٨
﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ ﴾	٤	١٧٧
﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ﴾	٨	٤٨٤
﴿ وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمۡهِيدٗا ﴾	١٤	٤٦٦
﴿ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴾	٢٢	١٥١
﴿ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ يُؤۡثَرُ ﴾	٢٤	١١٦
﴿ سَأُصۡلِيهِ سَقَرَ ﴾	٢٦	٢٩٥
﴿ لَوَّاحَةٞ لِّلۡبَشَرِ ﴾	٢٩	١٥٣، ٤٤٧
﴿ وَٱلصُّبۡحِ إِذَآ أَسۡفَرَ ﴾	٣٤	٣٦٣
﴿ حُمُرٞ مُّسۡتَنفِرَةٞ ﴾	٥٠	٤٨١
﴿ فَرَّتۡ مِن قَسۡوَرَةِۭ ﴾	٥١	٤١٥
﴿ هُوَ أَهۡلُ ٱلتَّقۡوَىٰ ﴾	٥٦	١٦٨
سورة القيامة		
﴿ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴾	٢	٤٤٨
﴿ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ﴾	٤	١٦١
﴿ وَخَسَفَ ٱلۡقَمَرُ ﴾	٨	٢٢٢

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴾	١١	٥٠٧
﴿ بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ﴾	١٤	١٥٥
﴿ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴾	١٨	٤٠٨
﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴾	٢٢	٤٧٩
﴿ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴾	٢٥	٣٩٩
﴿ وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴾	٢٩	٢٨١
﴿ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ ﴾	٣٣	٤٦٠
﴿ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰٓ ﴾	٣٤، ٣٥	١٣٨
﴿ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴾	٣٦	٢٨٩
﴿ مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ ﴾	٣٧	٤٦٤
سورة الإنسان		
﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ ﴾	١	٢١٤
﴿ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ ﴾	٢	٤٥٩
﴿ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴾	٥	٤٢٩
﴿ كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ﴾	٧	٣٤٥
﴿ عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴾	١٠	٤٢٢
﴿ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴾	١٣	٢٧٨
﴿ وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴾	١٤	٢٤٨
﴿ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ قَوَارِيرَا۠ مِن فِضَّةٍ ﴾	١٦، ١٧	٤٢٥
﴿ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ﴾	١٧	٢٧٩
﴿ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ﴾	١٨	٢٩٨
﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴾	٢٠	١٧٦
﴿ نَّحْنُ خَلَقْنَٰهُمْ وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ ﴾	٢٨	١٢٢

الآية	رقمها	الصفحة
سورة المرسلات		
﴿ وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ﴾	١	٢٥٨
﴿ فَٱلْفَٰرِقَٰتِ فَرْقًا ﴾	٤	٣٩١
﴿ وَإِذَا ٱلْجِبَالُ نُسِفَتْ ﴾	١٠	٤٧٥
﴿ وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ ﴾	١١	٥١٥
﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ﴾	٢٥	٤٣٤
﴿ رَوَٰسِيَ شَٰمِخَٰتٍ ﴾	٢٧	٣١٥
﴿ تَرْمِي بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ ﴾	٣٢	٤١٦
﴿ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ ﴾	٣٣	١٨٦
﴿ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴾	٣٣	٣٩٨
سورة النبأ		
﴿ سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴾	١٣	٥١٧
﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴾	١٤	١٧٢، ٣٦٤
﴿ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴾	٢٣	٢٠٦
﴿ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴾	٢٤	١٤٩
﴿ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴾	٢٥	٣٨٣، ٢١٠
﴿ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴾	٣٣	٤٣٨
﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴾	٣٤	٢٤٤
﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا ﴾	٣٨	٢٦٦
﴿ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴾	٣٩	١١٤
سورة النازعات		
﴿ وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا ﴾	١	٤٧٢
﴿ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبْحًا ﴾	٣	٢٨٤
﴿ فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبْقًا ﴾	٤	٢٨٤
﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ﴾	٦	٢٥٥

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴾	٧	٢٥٧
﴿ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴾	٨	٥٠٢
﴿ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي ٱلْحَافِرَةِ ﴾	١٠	٢٠٥
﴿ عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴾	١١	٤٧١
﴿ كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴾	١٢	٢٢٢
﴿ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴾	١٣	٢٧٢
﴿ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ﴾	١٤	٣٠٤
﴿ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴾	٢٨	٣٠٠
﴿ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا ﴾	٢٩	٣٨٤
﴿ وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴾	٣٠	٢٣٩
﴿ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾	٣٤	٣٣٩
سورة عبس		
﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴾	١	٣٤٩
﴿ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ﴾	٦	٣٢٠
﴿ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴾	١٥	٢٩٣
﴿ قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ ﴾	١٧	٤٠٥
﴿ وَقَضْبًا وَزَيْتُونًا ﴾	٢٨	٤١٧
﴿ وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ﴾	٣٠	٣٨٤
﴿ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴾	٣١	١١٥
﴿ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴾	٣٣	٣١٩
﴿ يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴾	٣٤	٤٧٢
﴿ غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴾	٤٠، ٤١	٢٦٩
﴿ ٱلْكَفَرَةُ ٱلْفَجَرَةُ ﴾	٤٢	٣٨٩

الآية	رقمها	الصفحة
سورة التكوير		
﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾	١	٤٣٧
﴿وَإِذَا ٱلۡعِشَارُ عُطِّلَتۡ﴾	٤	٣٦٣، ٣٦٧
﴿وَإِذَا ٱلۡوُحُوشُ حُشِرَتۡ﴾	٥	٢٠١
﴿وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ سُجِّرَتۡ﴾	٦	٢٨٦
﴿وَإِذَا ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ سُئِلَتۡ﴾	٨	٤٩٨
﴿وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتۡ﴾	١١	٤٣٢
﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ﴾	١٥	٢٣٢
﴿ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ﴾	١٦	٤٣٦
﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ﴾	١٧	٣٦٣
وقال تعالى﴿مُّطَاعٖ ثَمَّ أَمِينٖ﴾	٢١	١٧٦
﴿وَلَقَدۡ رَءَاهُ بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡمُبِينِ﴾	٢٣	١٢٧
﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ بِضَنِينٖ﴾	٢٤	٣٣٥
﴿فَأَيۡنَ تَذۡهَبُونَ﴾	٢٦	١٤١
سورة الانفطار		
﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ﴾	١	٣٩٧
﴿وَإِذَا ٱلۡقُبُورُ بُعۡثِرَتۡ﴾	٤	١٥٧
سورة المطففين		
﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ﴾	١	٣٤١، ٥١٩
﴿كِتَٰبَ ٱلۡفُجَّارِ﴾	٧	٢٦٢، ٣٨٩
﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سِجِّينٞ﴾	٨	٢٨٦
﴿كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم﴾	١٤	٢٥٠
﴿إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾	١٨	٣٧١
﴿مِن رَّحِيقٖ مَّخۡتُومٍ﴾	٢٥	٢٥٦

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴾	٢٦	٤٨١
﴿ وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ﴾	٢٧	٣٠٢
﴿ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴾	٣٥	١٢٠
سورة الانشقاق		
﴿ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴾	٢	١١٨
﴿ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا ﴾	٦	٤٣١
﴿ إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴾	١٤	٢١٣
﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلشَّفَقِ ﴾	١٦	٣١٤
﴿ وَٱلَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴾	١٧	٥٠٩
﴿ وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴾	١٨	٥٠٩
﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾	١٩	٣٤٠
سورة البروج		
﴿ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ﴾	٤	٢١٩
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُوا۟ ﴾	١٠	٣٨٨
﴿ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴾	١٢	١٥٥
﴿ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴾	١٥	٤٥٢
سورة الطارق		
﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ﴾	١	٣٤٠
﴿ ٱلنَّجْمُ ٱلثَّاقِبُ ﴾	٣	١٧٤
﴿ مَّآءٍ دَافِقٍ ﴾	٦	٢٤٢
﴿ يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ﴾	٧	١٦٦
﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجْعِ ﴾	١١	٢٥٥
﴿ وَٱلْأَرْضِ ذَاتِ ٱلصَّدْعِ ﴾	١٢	٣٢٠
﴿ وَمَا هُوَ بِٱلْهَزْلِ ﴾	١٤	٤٩١
﴿ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا ﴾	١٧	٢٦٧، ٤٦٦

الآية	رقمها	الصفحة
سورة الأعلى		
﴿ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ ﴾	٥	٢١٢، ٣٨٠
سورة الغاشية		
﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ ﴾	١	٣٨٣
﴿ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴾	٣	٣٧٤
﴿ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴾	٥	١٣٧
﴿ مِن ضَرِيعٍ ﴾	٦	٣٣٣
﴿ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِى مِن جُوعٍ ﴾	٧	٣٣٣
﴿ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴾	١٥	٤٨٦
﴿ وَزَرَابِىُّ مَبْثُوثَةٌ ﴾	١٦	٢٧٤
﴿ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴾	٢٢	٣٢٢
﴿ إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴾	٢٥، ٢٦	١١٤
سورة الفجر		
﴿ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ﴾	٣	٥٠١
﴿ هَلْ فِى ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِى حِجْرٍ ﴾	٥	١٩٢
﴿ إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ﴾	٧	١١٩، ٣٧٤
﴿ جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ﴾	٩	١٧٩
﴿ سَوْطَ عَذَابٍ ﴾	١٣	٣٠٥
﴿ وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴾	١٩	١٦٥، ٤٤٧
﴿ وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴾	٢٠	١٨٦
سورة البلد		
﴿ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ فِى كَبَدٍ ﴾	٤	٤٣٠
﴿ مَالًا لُّبَدًا ﴾	٦	٤٤١
﴿ وَهَدَيْنَـٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ﴾	١٠	٤٦٨
﴿ فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴾	١١	٣٦٩

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴾	١٤	٢٩٣
﴿ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴾	١٦	١٦٦
﴿ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ ﴾	٢٠	٥١٠
سورة الشمس		
﴿ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا ﴾	٢	١٦٨
﴿ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ﴾	٦	٣٤١
﴿ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ﴾	١٠	٢٤١
﴿ فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم ﴾	١٤	٢٤٣
سورة الشمس		
﴿ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ ﴾	١١	٢٥٧،٣٨٥
سورة الضحى		
﴿ وَالضُّحَىٰ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾	١، ٢	٢٨٧،٣٣٧
﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾	٣	٤٢١،٥٠٣
سورة الشرح		
﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾	١	٣١٠
﴿ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ﴾	٨	٢٦٠
سورة التين		
﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴾	١	٢٨٠
﴿ وَطُورِ سِينِينَ ﴾	٢	٣٠٧
سورة العلق		
﴿ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴾	٢	٣٧٢
﴿ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴾	١٨	٢٧٢
سورة البينة		
﴿ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴾	٨	١١٥

الآية	رقمها	الصفحة
سورة الزلزلة		
﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾	١	٢٧٧
﴿وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾	٢	١٧٥،٤٨٧
﴿أَوْحَىٰ لَهَا﴾	٥	٥٠٣
﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾	٧	١٧٥
سورة العاديات		
﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا﴾	١	٣٣٢،٣٥٣
﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا﴾	٣	٣٨٠
﴿فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا﴾	٤	٤٨٤
﴿فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا﴾	٥	٥٠٨
﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ﴾	٦	٤٣٦
سورة القارعة		
﴿ٱلْقَارِعَةُ مَا ٱلْقَارِعَةُ﴾	١، ٢	٤١١
﴿كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ﴾	٤	١٤٥
﴿كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ﴾	٥	٣٧٧
﴿عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾	٧	٢٠٥
﴿فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ﴾	٩	١٣٢
سورة التكاثر		
﴿عِلْمَ ٱلْيَقِينِ﴾	٥	٥٢٣
سورة العصر		
﴿وَٱلْعَصْرِ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾	١-٢	٢٢٢، ٣٦٦
سورة الهمزة		
﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾	١	٤٤٦،٤٩٤
﴿ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ﴾	٢	١٨٦

الآية	رقمها	الصفحة
﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ﴾	٣	٢٢٩
﴿لَيُنۢبَذَنَّ فِى ٱلْحُطَمَةِ﴾	٤	٢٠٤
سورة الفيل		
﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾	٣	١١٥
﴿تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ﴾	٤	٢٨٥
﴿كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍۭ﴾	٥	٣٦٥
سورة قريش		
﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾	١	٤١٣
﴿رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ﴾	٢	٢٥٦
سورة الماعون		
﴿يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ﴾	٢	٢٤١
﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾	٥	٣٠٣
﴿وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ﴾	٧	٤٥٠
سورة الكوثر		
﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾	١	٣٦٧،٤٣٨
﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾	٣	١٤٣،٣١٥
سورة النصر		
﴿يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا﴾	٢	٤٠١
سورة المسد		
﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ﴾	١	١٦٤
﴿فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍۭ﴾	٥	١٩٠،٤٥٨
سورة الإخلاص		
﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾	٣	٤٣٤

الآية	رقمها	الصفحة
	سورة الفلق	
﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾	١	٤٠٠
﴿غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾	٣	٣٨٢،٥١٤
﴿ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ﴾	٤	٤٨١
	سورة الناس	
﴿مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ﴾	٤	٢٣٢، ٥٠٧

فهرس الأحاديث الشريفة

الرقم	طرف الحديث	الصفحة
١.	أتاني جبريل لدلوك الشمس حين زالت؛ فصلى بي الظهر	٢٤٣
٢.	أتدرون ما الغيبة	٣٨٦
٣.	أجل، هي شجرة أخي يونس	٥٢٣
٤.	ادرءوا الحدود بالشبهات ما استطعتم	٢٤٠
٥.	إذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال	٢٥٦
٦.	إذا أتيتم الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون، بل ائتوها وعليكم السكينة	٢٩٥
٧.	إذا أراد أحدكم البول فليمتخر الريح	٤٥٤
٨.	إذا أفضى أحدكم بيده إلى فرجه فليتوضأ	٣٩٦
٩.	إذا دعي أحدكم إلى طعام فليجب، وإن كان مفطرا فليطعم، وإن كان صائما فليصل	٣٢٧
١٠.	إذا زنت خادمة أحدكم فلْيَحُدّها الحدَّ ولا يُثَرِّب	١٧٤
١١.	إذا سألتم الله فاسألوه الفردوس؛ فإنه أوسط الجنة وأعلا الجنة، وفوقه عرش الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة	٣٩٢
١٢.	استقيموا ولن تحصوا، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة	٢٠٤
١٣.	اشتد مرضه حتى غمر عليه	٣٨٥
١٤.	أعطي الرجل شح هالع وجبن خالع	٤٩٤
١٥.	أعوذ بالله من الحور بعد الكور	٤٣٧
١٦.	أفرخ روعك	٢٦٧
١٧.	أفضل الصدقة جُهْدُ المُقِلّ	١٨٩
١٨.	أن الحسنى الجنة والزيادة النظر إلى الله تعالى	٢٠١
١٩.	إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم	١١٦

الرقم	طرف الحديث	الصفحة
٢٠.	أن المؤمن إذا أذنب كانت نكتة سوداء في قلبه فإن تاب ونزع واستغفر ؛ صُقل قلبه منها فإذا زاد زادت حتى تعلوا قلبه؛ فذلكم الرين	٢٥٠
٢١.	أن المرأة إذا بلغت المحيض؛ لا يصلح أن يُرى منها إلا هَذَان	٢١٥
٢٢.	إن في الجنة بيتا من درة بيضاء ليس فيها فصم	٣٩٦
٢٣.	إنك تعيش قرنا	٤١٠
٢٤.	أنه رجع من حرا إلى خديجة، فقال: زملوني	٢٧٨
٢٥.	إني تارك فيكم الثقلين كتابَ الله وعترتي	١٧٦
٢٦.	أول الآيات الدخان أول	٢٣٩
٢٧.	إياكم والظن؛ فإنه أكذب الحديث	٣٤٦
٢٨.	تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان	١٩٨
٢٩.	تسوموا فإن الملائكة قد تسومت	٣٠٢
٣٠.	تَعِسَ عبد الدِّرْهَم تَعِسَ عبد الدِّيْنَار	١٦٨
٣١.	تكفيك قراءة الإمام خَافَتَ أو جَهَر	٢٢٧
٣٢.	ثلاث جدهن جد وهزلهن جد	٤٩١
٣٣.	ثم صُعد بي السماء السابعة فإذا أنا بإبراهيم، فسلمت عليه، ثم رفعت إلى سدرة المنتهى فإذا نبتها مثل: قِلال هجر، وإذا ورقها مثل: آذان الفيلة	٢٩١
٣٤.	الحجر الأسود يَمِينُ الله	٥٢٥
٣٥.	حدِّثوا عن بني إسرائيل، ولا حَرَج	١٩٥
٣٦.	حَكَّم اليتيم كما تُحَكِّم وَلَدك	٢٠٨
٣٧.	الحمد رأس الشكر، ما شكر الله من لم يحمده	٣١٤
٣٨.	خير كم من تعلم القرآن وعلمه	٤٣
٣٩.	خيرها الدين النمط الأوسط	٥٠٨

الرقم	طرف الحديث	الصفحة
٤٠.	دع ما يريبك إلى ما لا يريبك	٢٧٠
٤١.	دعي الصلاة أيام أقرائك	٤٠٧
٤٢.	ذو الوجهين لا يكون عند الله وجيها	٥٠٣
٤٣.	رَاحَة للمؤمن وأَخْذَةُ أَسَفٍ للفاجر	١٢٤
٤٤.	الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله	٢٥٦
٤٥.	الزبير ابن عمتي وحواري أمتي	٢١٣
٤٦.	سجين أسفل سبع أرضين	٢٨٦
٤٧.	سياحة أمتي الصيام	٣٠٦
٤٨.	طول القنوت	٤٢٤
٤٩.	العاضهة والمستعضهة	٣٦٧
٥٠.	عدن دار الله التي لم ترها عين ولم يخطر على قلب بشر لا يسكنها غير ثلاثة النبيون والصديقون والشهداء، يقول الله: لهن طوبى لمن دخلك	٣٥٤
٥١.	عرضت بني قريضة على النبي ﷺ فمن كان محتلما أو أنبتت عانته قُتل، ومن لم يكن كذلك ترك	٢٠٨
٥٢.	عليكم بالأبكار فإنهن أنتق أرحاما	٢٦٨
٥٣.	غيث مغيثاً	٣٨٧
٥٤.	الفلق جُب في جهنم مغطّى والسجين جُبّ في جهنم مفتوح	٢٨٦
٥٥.	فلم أر عبقري يفري فريه	٣٤٩
٥٦.	كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يُصلي ولجوفه أَزِيْز كأَزِيْز المِرْجَل	١٢١
٥٧.	كان رجلا له عشرة من البنين، تيامن منهم ستة، وتشائم منهم أربعة، وقد تكلمت العرب فيه بالأحرى وغير الأحرى	٢٨٣
٥٨.	كان ضحك النبي - صلى الله عليه وسلم- التَّبَسُم	١٥٣

الرقم	طرف الحديث	الصفحة
٥٩.	الكَمْأة من المن وماؤها شفاء العيون	٤٦٣
٦٠.	لا تؤذ جارك بقتار قدرك	٤٠٥
٦١.	لا تسبوا تبعاً ، فإنه قد كان أسلم	١٦٥
٦٢.	لا رأي لحاقب، ولا لحاقن، ولا لحازق	٢٠٧
٦٣.	لا يُتم بعد الحلم	٥٢٠
٦٤.	لا يخضد شوكها	٢٢٥
٦٥.	لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه	٢٢٦
٦٦.	لا يقول المؤمن كسلت	٢٨١
٦٧.	لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر ثوبه خيلاء	٢٣٤
٦٨.	لقّنني جبريل – عليه السلام– آمين بعد فراغي من قراءة الفاتحة	١٣٥
٦٩.	اللهم إني أعوذ بك من ا لرجس النجس	٢٥٥
٧٠.	اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم	١٣٠
٧١.	اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجَدّ منك الجَدّ	١٨١
٧٢.	لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه	٢٢٣
٧٣.	لَيُّ الواجد تحل عقوبته وعرضه	٥٠٢
٧٤.	ليس في هذه الأمة قذف ولا مسخ	٩٢ ، ٤٠٧
٧٥.	ما أَذِن الله لشيءٍ كأَذَنِه لنبيٍّ يَتغنّى بالقرآن	١١٨
٧٦.	ما أصر من استغفر؛ وإن عاد في اليوم سبعين مرة	٣٢١
٧٧.	ما السماوات السبع والأرضون السبع مع الكرسي، إلا كحلقة في فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة	٤٣٢

الرقم	طرف الحديث	الصفحة
٧٨.	مَا حَسَدَكم اليهود على شيء مَا حَسَدُوْكم عَلى آمِيْن ، وتَسْليم بعضكم على بعض	١٣٥
٧٩.	مثل العالم كمثل الحمة يأتيها البعداء، ويزهدها القرباء فإذا غارت تنكفوا	٢١٠
٨٠.	مضر صخرة لا تنكل	٤٨٦
٨١.	مطية الكذب زعموا	٢٧٥
٨٢.	من أجْلَبَ عَلى الخَيْل يوم الرِّهَان فلَيْس مِنّا	١٨٦
٨٣.	من أعظم المساجد حرمة على الله	٢٣٨
٨٤.	من أكل الربا أطعمه الله تعالى أو ملأ جوفه من طين الخبال يوم القيامة	٢١٨
٨٥.	مَنْ أَلْقَى جِلْبَابَ الحَيَاء فلا غِيْبَةَ لَه	١٨٦
٨٦.	مَنْ بَدَا فَقَد جَفَا	١٤٨
٨٧.	من سره أن يقوم له الرجال صفونا فليتبوأ مقعده من النار	٣٢٥
٨٨.	من شق عصى المسلمين وهم في إسلام واضح فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه	٣٦٤
٨٩.	من صام رمضان	٢٦٥
٩٠.	من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله	٥٠٠
٩١.	من قال لا إله إلا الله طمست ما في صحيفته من السيئات	٣٤٢
٩٢.	من قرأ القرآن في أربعين ليلة فقد عزب	٣٥٩
٩٣.	من قفا مؤمنا بما ليس فيه، حبسه الله في ردغة الحبال حتى يأتي بالمخرج	٤٢٠
٩٤.	من كظم غيظا وهو يقدر على إنفاذه ملأ الله قلبه أمنا وإيمانا	٤٣٣
٩٥.	من وعده الله على عمله ثوابا فهو منجز له	٥١٢
٩٦.	من وقي شر ذبذبة وقبقبة ولقلقة	٢٤٧

الرقم	طرف الحديث	الصفحة
٩٧.	نعوذ بالله من الأَيْمَة والعَيْمة والغَيْمة	١٤١
٩٨.	نهى النبي – صلى الله عليه وسلم– عن أُجْرَة البَغِي	١٥٨
٩٩.	نهي عن قتل شيء من الدواب صبرا	٣١٨
١٠٠.	نهى عن كسب الإماء إلا أن يكون العمل واصبا	٥٠٩
١٠١.	نهى عن كسب الرمازة	٢٦٥
١٠٢.	وإن رغم أنف أبي ذر	٢٠٦
١٠٣.	الوسيلة منزلة في الجنة	٥٠٩
١٠٤.	الولد للفرش	٣٩٣
١٠٥.	ولعل بعضكم يكون ألحن بحجته	٤٤٢
١٠٦.	يا عائشة استعيذي بالله من شر غاسق إذا وقب، هذا غاسق إذا وقب	٣٨٢
١٠٧.	يصغي الإناء للهرة	٣٢٣
١٠٨.	اليَمَن أبْخَع طاعة	١٤٧

فهرس الأشعار

البيت الشعري		الصفحة
- الهمزة -		
هو بالوظائف قائم بجميعها	وفضيلة التدريس والإفتاء	٢٨
وما أخَّرت من دنياك نقص	وإن قدمت عاد لك الزّكاء	٢٧٦
الواردين وتيم في ذرى سبأٍ	...	٢٨٣
إذا عَاش الفَتَى مِائتين عاماً	فقد ذَهَبَ اللَّذاذةُ والفَتاءُ	٣٨٩
طَلَبُوا صُلْحَنا وَلَاتَ أوَانٍ	فأجَبْنَا أنْ لَاتَ حِينَ بَقاءِ	٤٤٠
أتَهْجُوهُ ولَسْتَ لَه بِنِدٍ	فشـرُكُما بخـيرِكُما الفِدَاءُ	٤٧٢
عَدِمْنَا خَيْلَنَا إن لم تَرَوها	تُثِيرُ النَّقْعَ مَوْرِدها كَدَاءُ	٤٨٤
وإلا فأذنوا بجِلادِ يومٍ	يُعز الله فيه مَن يشاء	١١٨
آنَسَتْ نَبْأةً وأفزعَهَا القَنَّا	صُ عصراً وَقَد دَنَا الإمْسَاءُ	١٣٧
وجَارٍ سَارَ مُعْتمِداً إليكم	أجَاءَتْهُ المَخَافَةُ والرَّجَاءُ	١٧٩
مَيْتُ على العُهّار أَطْهَارَ أُمِّه	وبَعض الرِّجال المُدَّعِين جُفَاءُ	١٨٤
- الباء -		
نصيبي من الدنيا دَواةٌ ودفترٌ	فذاك مناي وهو خير نصيبي	٥٩
صَرَمْتُ ولَمَ أَصرِمْكُمُ وكَصَارِمٍ	أَخٌ قَد طَوَى كَشحاً وأَمَّ لِيَذهَبَا	١١٥
طَرِيقٌ وجَبّارٌ رِوَاءٌ أُصُولُه	عليه أَبابِيلٌ مِن الطَّيْرِ تَنْعَبُ	١١٥
إن تُمْسِ في أتى مالكٌ	يُسفي عليك الريح بالحاصب	٢٠٢
أَبنِي حَنِيفَةَ أَحْكِمُوا سُفَهَاءَكم	إنّي أَخَافُ عليْكُمُ أَنْ أَغْضَبَا	٢٠٧
تَخَطَّأَه القنّاصُ حتى وجدته	وخرطومه في مَنْقَع الماء راسب	٢٢٦
خَفَاهُنّ من أَنْفَاقِهِنّ، كَأَنّمَا	خَفَاهُنّ ودقٌ من عَشيٍ مُجَلِّبِ	٢٢٧
لنا ذنوبٌ ولكم ذنوب	فإن أبيتم فلنا القليب	٢٤٩

البيت الشعري		الصفحة
...	وإلى الذي يعطي الرغائب فارغب	٢٥٩
ألمْ تَرَ أنَّ الله أعطاكَ سُورَةً	ترى كلَّ ملكٍ دونَها يتذبذبُ	٣٠٥
جريمةَ ناهضٍ في رأسِ نِيقٍ	ترى لعظامِ ما جَمَعَتْ صَلِيباً	٣٢٦
...	وأسْحَمَ دانٍ صادقَ الرعْدِ صيِّبِ	٣٣٠
إذا العبء الثقيل تحاملته	أكفُ القومِ هَانَ على الرقَابِ	٣٤٨
أهلُ خيور وعيوبٍ جمَّةٍ	وَمَعرَاتٍ بكسبِ المكتسب	٣٥٤
خُذِي العَفْوَ مِنِّي تَسْتَدِيمي مَودتِي	ولا تنطقِي في سَورَتي حين أَغْضَبُ	٣٦٨
وغادرن وعله في معركٍ	يَجر الأسنَّة كالمحتطبِ	٣٨٠
والمُؤمنِ العَائِذَات الطَّيْرِ يرقبها	...	٣٨٢
تِلكَ خَيْلِي مِنْه وتلك ركابي	هُن صُفرٌ أولَادُهَا كالزبيبِ	٣٩٨
وكأسٍ كعَين الديكِ باكَرْتُ حدَّها	بفِتْيَانِ صِدقٍ والنَّواقيسُ تُضْرَبُ	٤٢٨
مُتَّكِئاً تُقْرَعُ أبْوَابُهُ	يَسْعَى إليه العبدُ بالكُوبِ	٤٣٧
...	والحقُ يَعْرِفُهُ ذوُوا الألْبَابِ	٤٤٠
ولقد لَحَنْتُ لَكُم لِكَيْمَا تَفْهَمُوا	ووَحَيْتُ وَحْيًا ليس بالمُرْتَابِ	٤٤٣
...	يَمُجُّ صَبيرُهُ الماعُونَ صَبًّا	٤٥٠
غَدَاة غدَوا فَسَالِكٌ بَطْنَ نَخْلة	وآخر منهم جَازِعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ	٤٦٨
إنَّ الكتابَ مُهَيمنٌ لِنَبِينَا	والحق يَعْرِفُه ذَوُوا الألْبَابِ	٤٩٨
آلُ النَّبِيِّ هُـمُ أَتْبَاعُ مِلَّتِهِ	مِنَ الأَعاجِمِ والسُّودَانِ والعَرَبِ	١٣٠
لَوْ لَمْ يَكُنْ آلُهُ إلّا أَقَارِبَهُ	صَلَّى المُصَلِّي عَلَى الغَاوِي أَبِي لَهَبِ	١٣٠
أَبْلِغْ بَنِي ثُعَلٍ عني مُغَلغَلَةً	جَهْدَ الرسالة لَا أَلْتاً ولا كَذِبَا	١٣١
نفْسي الفِداءُ لثَغْرٍ راقَ مبسِمُهُ	وزانَهُ شنَبٌ ناهيكَ من شنَبِ	١٥٠
وألقى على قبسٍ من النار جذوة	شديد عليه حرّها والتهابها	١٨٢

البيت الشعري		الصفحة
فلمَّا جَلَّاهَا بالإيَامِ تحَيَّزتْ	يُبَاتٍ عليها ذُلُّها واكتِئابُها	١٨٥
عَرَابَةُ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ لُوطٍ	أَلا تَبًّا لِمَا فَعَلُوا تَبَابًا	١٦٥
...	مَشْي العذارى عليهنّ الجلابِيب	١٨٦
فلا تَحْرِمنِّي نائلاً عن جَنابَةٍ	فإني امْرُؤٌ وَسْطَ القِبَاب غرِيْبُ	١٨٧
- التاء -		
أنت ذو حكمة بقلبك لكن	ليس في كفك المباركة صنعة	٣٦
وإنما القصد صنعة لا بقيد	ومع القيد حزت صنعاً ومنعة	٣٧
أَقْبَل سَيْلٌ جاء من عِند الله	يَحْرِدُ حَرْدَ الحيَّةِ المُغِلَّة	١٩٥
وَلَكُلُّ ما نال الفَتَى	قد نلته إلا التَّحِيَّة	٢١٧
ساق شعري لهم قافيةً	وعليهم كان شعري دمدمة	٢٤٤
وخرَّت تميمٌ لأذقانها	سجوداً لذي التاج في المَعمعَة	٢٤٨
أتاني صاحب ذو حاجة	واجب الحق قليل رحمة	٢٥٦
وكلهم أروغ من ثعلب	ما أشبه الليل بالبارحة	٢٦٨
كَلْمَنٌ هدَّم رُكْني	هُلْكَهُ وَسْطَ المَحلَّة	٣٤٦
سيد القوم أتاه الحتف	نارٌ وَسْطَ ظُلَّة	٣٤٦
جُعلَت نارٌ عليهم	دَارهم كالمُضْمَحِلَّة	٣٤٦
وكأسٍ شربت على لذَّة	...	٤٢٨
نَفَشَتْ فيه عِشَاءٍ غَنَمٌ	لرعاءٍ ثمّ بَعْدَ العَتَمَة	٤٨٢
تَحنُّ إلى أجبالِ مَكَّةَ نَاقتي	ومِنْ دُونِها أبوابُ صَنْعاءَ مُؤصَدَة	٥١٠
أُخاطِبُ جَهْراً إذ لَهُنَّ تَخافُتٌ	وشَتَّانَ بين الجَهْر والمَنْطِقِ الخَفْتِ	٢٢٧
وَذِيْ ضِعْنٍ كَفَفْتُ الضِعْنَ عَنْه	وكنت على مَسَاوِيه مُقِيْتَا	٤٢٦
إنَّ العِرَاقَ وَأَهْلَهُ	عُنُقٌ إليك هَيْتَا هَيْتا	٤٩٦

البيت الشعري		الصفحة
قليلُ الألايا حافظٌ ليمينهِ	إذا سَبَقَت منه الأَلِيَّةُ بَرَّتِ	١٢٨
...	وأفْظَعُ شيءٍ حين يَفْجَؤُكَ البَغْتُ	١٥٩
أُرِيدُ الثَّوَاءَ عِنْدَها وأَظُنُّها	إِذَا ما أَطَلْنا عنْدَهَا المَكْثَ مَلَّتِ	١٧٧
- الثاء -		
إنِّي امرؤ قد تَرَكْتُ وُثْنَهُمُ	أطُوف بالبيت أبْغي التَّفَثَا	١٦٨
- الجيم -		
يَا لَيْتَني قَدْ زرتُ غَير حَارجِ	ذات الوشَاح الكزة الدَّمَالِجِ	١٩٥
تَرَكْنَ دِيَارَهُم مِنهم قِفَاراً	وهدَّمن المصَانِعَ والبُرُوجَا	٣٢٨
فراعَت فالتَمَستُ بها حَشا	فَخَرَّ كَأَنَّه خُوطُ مَرِيجُ	٤٥٥
- الحاء -		
تـمَّت محـاسنها كما تـمَّت لـــنا	أوصـاف عبد الواحد ابن صلاح	١٧
وحصورا فما يريد نكاحا	لا ولا يبتغي النساء الصباحا	٢٠٢
وإن تشأ أهل شُـورَاهـم فسِتَّـهم	عثـمانهم وعـليٌ طـلحةٌ صـرحوا	٣١٦
زبيرهم وابن عوفٍ ثـم سادسهم	فيـــه خلاف كما قد قاله الرُّجَحُ	٣١٦
فقيل سعيد ابن أبي وقاص سادسهم	وقيل ذاك بن جراح كما شرحوا	٣١٦
أو ذا سعيد بن زيد هكذا ذكروا	الخـــلاف في سادس فافهم فقد نصحوا	٣١٦
وإنَّ قصائِدِي لك فاصطَنِعْني	كَرَائِم قد عُضِلْنَ عن النِّكَاحِ	٣٦٦
كأنّما تبْسِمُ عن لُؤلُؤٍ	منضّدٍ أو برَدٍ أو أقاحْ	١٥٠
لجديرون باللّقَاءِ إذا قال	أخو النجدة السلاح السلاح	١٨١
وهو الدَّافعُ عن ذي كُرْبةِ	أيْدِي القومِ إذا الجَانِي اجتَرَحْ	١٨٢
- الخاء -		
وبغاية القُرب العُلُوم تفتحت	وبِمَا أتانا نخبة في المولد	٥٦

البيت الشعري		الصفحة
ياعاذلي في حــبهم لا أرعوي	أبداً ولا أصغي لقول مفنِّد	٥٧
في حضرموت مطالبي ومآربي	وحبائبي فيها وفيها سيدي	٥٧
...	أَقْوَت وطَالَ عليها سَالِفُ الأبَدِ	١١٥
إذا أكَلَ الجرادُ حُرُوثَ قوْم	فَحرْثي هَمُّهُا أكْلُ الجرادِ	١٩٤
مُبَلَّطٌ بالرَّخامِ أَسْفَلُهُ	له مَحاريبُ بَيْنَها العَمَدُ	١٩٤
...	ولا أُحَاشِى من الأقوام من أحد	٢٠١
والناس في قسم المنية بينهم	كالزرع منه قائمٌ وحَصِيدِ	٢٠٢
فإن تسألي عني فيارب سائل	حفي عن الأعشى به حين أصعدَا	٢٠٦
إذا ما استحين الماء يعرض نفسه	كرعن بسبت في آناء من الورد	٢١٦
وشَبابٍ حَسَنٍ أَوجَهُهُم	منْ إِيادِ بنِ نِزارِ بنِ مَعَدِّ	٢٢٣
ولقد خشيت بأن من تبع الهدى	سكن الجنان مع النبي محمد	٢٢٤
والناسُ يَلْحُونَ الأَمِيرَ إِذاَ هُمُ	خَطِئُوا الصَّوابَ وَلاَ يُلامُ المُرْشَدُ	٢٢٥
ولو أن الخلود كان لحي	باختيار أو قوة أو عديد	٢٢٨
أو بملك لما هلكنا وكنا	من جميع الأنام أهل الخلود	٢٢٩
أم غاب ربك فاعترتك خصاصةٌ	فلعل ربك أن يعود مؤيَّداً	٢٥١
مـدبر سيـد ملك ومالـكـــنا	ومصلح ثابت كذاك من عُبِدا	٢٥١
وخالقٌ صاحبٌ واختم بعاشرها	هو المربي فكن في ا لعلم مجتهدا	٢٥١
بينما المرء تراه ناعماً	يأمن الأحداث في عيش رغد	٢٦٠
جماليَّة وَجْناء حرفٌ تخالها	باتساعها والرجل صَرْحاً مُمَرَّدا	٣٢١، ٤٥٧
أولوا العزم نوح والخليل كلاهما	وموسى وعيسى والنبي محمد	٣٥٩
أولوا العزم فاحفظهم لعلك ترشد	فنوح وإبراهيم هود محمد	٣٦٠
مَلِكٌ على عَرْشِ السمَاءِ مُهَيمنٌ	تَعْنُو لِعِزَّتِه الوجوهُ وتسجُدُ	٣٧٥

البيت الشعري		الصفحة
إلا سُليمَان إذْ قال المليكُ له	قُمْ في البريةِ فَاحْدُدهَا عَن الفَنَدِ	٤٠٠
وأَعْلَم أن الله لَيسَ كَصُنعِهِ	صَنِيْعٌ ولا يَخْفَى عَلى الله مُلْحِدُ	٤٤٢
أتيِّماً تَجْعَلُونَ إلَيَّ نِـدًّا	وما تَيِّمٌ لِذِي حَسَب نديدُ	٤٧٢
نشأنا إلى حوض يرى دونها السّرى	وأنفق منها مسرفات القماجد	٤٧٧
وذَا النُصُبَ المنصوب لا تَنْسُكَنَّه	لعاقبةٍ والله ربك فاعْبُدَا	٤٧٨
لا تُنْجِز الوَعْدَ إنْ وَعَدْتَ وإن	أَعطَيْتَ أعطيتِ تافِهاً نَكِدَا	٤٨٥
ولَقَد غَنُوا فِيها بِأَنْعَم عِيشةٍ	في ظِلِّ مُلْكٍ ثَابت الأَوْتَاد	٥٠٠
...	والمَوْتُ أَدْنَى لِي مِن الوَرِيدِ	٥٠٦
فيَا أسفا مَا وَارت الأرْض وانطَوَتْ	عليه وما تحت السِّلَامِ المنَضّدِ	١٢٤
شَفَتْ صَدَاي رضَاباً غير ذِي أَسَنٍ	كالمِسْكِ صُبَّ عَلى ماءِ العناقيدِ	١٢٤
أَلَهْتُ إليه في بَلايا تَنُوبَني	فأَلْفَيْتُه فيها كريماً مُمَجَّداً	١٣١
تَبَاعَدَ عنِّي فَطْحُلٌ إذْ دَعَوْتُهُ	أمِيْنَ فزاد الله ما بيننا بُعْدَا	١٣٥
ونحرنا سبعين ألفاً من البُدن	ترى الناس حولهنّ وُرُوْدا	١٤٨
فإنْ شِئْتِ حَرَّمتُ النساءَ سِوَاكمُ	وإن شِئتِ لم أطعمْ نُقاخاً ولا بَرْدَا	١٤٩
فَعَفَوْتُ عَنْهُم عَفْوَ غَيرِ مُثَرِّبٍ	وتَرَكْتُهُم لِعِقَابِ يومٍ سَرْمَدِ	١٧٤
فإمَّا تَثْقَفُونِي فاقْتُلُونِي	فَمَن يُثْقَفُ فَلَيْسَ إلى خُلُودِ	١٧٥
وليس الغِنَى والفَقْرُ من حِيلةِ الفَتى	ولكِنْ أَحَاظٌ قُسِّمَتْ وجُدُودُ	١٨١
طالَ لَيْلي ومَلَّني عُوَّادي	وتجافى عَن الفِرَاش وِسَادِي	١٨٥
- الراء -		
يا مخـرمي تخـرَّمت أستار	كانت عليك وشدد الإنكار	٣٦
ليأتينه منطـــق قاذع	مستو سق السامع الأثر	١١٦
وأَشْهَدَ مِنْ عَوْفٍ حُلُولا كثِيرَةً	يَحُجُّونَ سِبَّ الزِّبْرِقَانِ المُزَعْفَرَا	١٩٢

البيت الشعري		الصفحة
ونَسَجَتْ لوامِعُ الحَرُورِ	سَباسباً كَسَرَقِ الحَريرِ	١٩٧
أحافِرَةً عَلى صَلَعٍ وشَيْبٍ	مَعاذَ اللهِ مِنْ سَفَهٍ وعَارٍ	٢٠٥
ألا ليت أمي لم تدلني ولم أكـن	عشيَّة حَزّ السيف رأس آمر	٢١٩
وقد صاح صوتاً منه يا رب فانتصر	لـقوم أُبيدوا بالسيوف البواتر	٢١٩
قتلتهم بغياً بغير جنايـة	وتلك لَعَمري من أَطمِّ الكبائر	٢١٩
فلمَّا أضاءت لنا سُدْفَةٌ	ولاح من الصبح خَيْطٌ أَنارا	٢٣٤
فدمدموا بعد ما كانوا ذوي نِعَمٍ	وعيشةٍ أُسكِنوا من بعدها الحُفرا	٢٤٤
وليس لها إلا الرقيم مجاوراً	وصيدهم والقوم في الكهف تنحر	٢٦٣
ياقابضَ الروحِ مِنْ نَفْسِي إذا احْتُضِرَتْ	وغَافِرِ الذنْبِ زَحْزِحْنِي عن النارِ	٢٧٣
وليلة ظلامها قد اعتكر	قطعتها والزمهرير ما ظهر	٢٧٨
وقاسمها بالله جهدا لأنتم	ألذُّ من السلوى إذا ما نشورها	٢٩٧
ولـرَهطِ حرَّابٍ وقَدٍ سُورَةٌ	في المجْدِ ليس غُرابُها بمُطارِ	٣٠٥
يَخرجُ الشَّطءُ على وَجْه الثَّرى	ومِنَ الأشجارِ أَفْنَانُ الثَّمَر	٣١١
كيف الجحودُ وإنما خُلقَ الفَتى	من طينِ صلصالٍ له فخَّارِ	٣٢٦
وَكُنت إذا أَرْسلت طَرفَك رَائِدا	لِقَلْبك يوماً أتبعتك المَنَاظِرُ	٣٤٠
وَهَانَ على سَرَاةِ بَنِي لُؤيٍ	حَرِيقٌ بالبُوَيْرَةِ مُسْتَطِيرُ	٣٤٥
وإنَّ صَخْراً لَتَأتَمُّ الهُداةُ بهِ	كأنَّه عَلَمٌ في رأسِهِ نَارٌ	٣٧٠
...	فَوَاسِقاً عن قَصْدِها جَوَائرَا	٣٩٤
نحلُّ بلاداً كُلَّها حَلّ قبلنا	ونرجوا فلاحا بَعْد عادٍ وحِمْيرا	٤٠٠
ثُمَّ بَعْدَ الفلَاحِ والمُلْكَ والأُمَّة	وارَتْهمُ هُنَاكَ القُبُورُ	٤٠٠
فَأَقْنَى حياءً أَنْتَ ضَيّعَتهُ	مَالَك بَعْدَ الجهلِ من غادِرِ	٤٢٥
علف المكاسِبِ ما تُكْدي حُشاشَتَه	كالبَحْرِ يلحق بالتَّيَّارِ أنهارا	٤٣١

البيت الشعري		الصفحة
انشزوا عنَّا فأَنْتمْ مَعْشَرٌ	آلُ رِجْسٍ وفُجُورٍ وأَشَرْ	٤٧٨
تُهلُّ بالفَرْقَدِ رُكبَانُها	كما يُهلُّ الراكبُ المُعْتمِرْ	٤٩٣
فَأَعْدَدْتَ للحرْبِ أوزَارَها	رِماحاً طِوالا وخَيْلا ذكورا	٥٠٦
ومِنْ نَسْجِ دَاوُدَ نجدي بِها	على أَثْـرِ الحيِّ عِـيراً فَـعِيراً	٥٠٦
بأرضِ فَلَاةٍ لا يَسدّ وَصِيدُهَا	عَلَيّ ومَعْرُوفي بها غَير مُنْكِرِ	٥١٠
بكُلِّ أخلاقِ الرجالِ قد مَهَر	ثَبْتٌ إذا ما صِيْحَ بالقومِ وَقَرْ	٥١٥
السَلسَبيلُ وَطَهَ كُوِّرَت بِيَعٌ	رومٌ وَطوبى وَسِـجّيلٌ وَكافورُ	١٢١
قد أَمِنَ الأعداءُ مني نُكْراً	دَاهِيَّة دَهْيَا إدًّا إمْرَا	١٣٣
لقد أَنَى لِشَيْخِنَا أنْ يُذْكَرْ	قُضَاعة بن مالك بن حميَرْ	١٣٦
آيَةٌ في الجَمَال لَيْسَ لَهُ في الحُـ	سْنِ ثَاني ومَا لَهُ مِن نَظِيْرِ	١٤٢
ألا أيُّها الباخِعُ الوَجْدِ نفسَهُ	لشيءٍ نحَتْه عن يديه المقادِرُ	١٤٧
لا يَبْعَدَنْ قَوْمي الَّذين هُمُ	سُمُّ العُداة وآفَةُ الجُزْرِ	١٥٧
يا رَسُولَ المَلِيك إنّ لِسَاني	رَاتِقٌ ما فَتَقْتَ إذْ أَنَا بُورُ	١٦٢
ومسعودَهم غادرتْ خيلُنا	تَلِيْلاً لِخَدَّيه والمَنْخِرِ	١٦٩
وسَمَّتْنِي العَمَّ فيها الفَتَا	ةُ قُرْبي تزيدُ لديها ثبورا	١٧٣
يا قَوْمَنا لا تَرُوْمُوا حَرْبَنا سَفَهَا	إنّ السَّفاة وإنَّ البَغْي مَثْبُوْرُ	١٧٣
باتتْ حواطِبُ ليلى يلتمسنَ لَهَا	جَزْلَ الجِذَى غيْرَ خوّارٍ ولا دَعِرِ	١٨٢
ومنَّا الذي لاقى بسيفِ محمدٍ	فجَاسَ به الأعدَاء عُرْضَ العَسَاكِرِ	١٨٩
- الزاي -		
أين دَمُّونُ مِنْ مَحلَّةِ حُجْرٍ	لِطَرُوبٍ يؤُزُّه الشَّوق أزّا	١٢١
- السين -		
أَضْربَ عَنْكَ الهُمُومَ طارِقَهَا	ضَربَكَ بالسيفِ قَوْنَسَ الفَرَسِ	٣٣٤

البيت الشعري		الصفحة
إذا ما الضّجِيعُ ثَنَى عِطْفَهَا	تَثَنَّتْ فكانتْ عليه لِبَاسَا	٤٤٠
تُضِيءُ كَضوءِ سِرَاجِ السَّلِيط	لم يجعلِ اللهُ فِيه نُحَاسَا	٤٧٠
- الشين -		
وما نَجا من حَشْرِها المَحْشُوشِ	وَحْشٌ ولا طَمْشٌ من الطُّموشِ	٢٠١
نحرت لهم موهنا ناقتي	وعامر مد لهم غاطِشُ	٣٨٤
وَقُرَيْشٌ هِيَ الَّتِي تَسْكُنُ الْبَحْرَ	بِهَا سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشَا	٤١٣
سُلِّطَتْ بالعُلُوِّ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ	عَلَى سَائِرِ الْبُحُورِ جُيُوشَا	٤١٣
تَأْكُلُ الْغَثَّ وَالسَّمِينَ وَلَا تَـ	ـتْرُكُ فِيهَا لِذِي جَنَاحَيْنِ رِيشَا	٤١٣
هَكَذَا فِي الْبِلَادِ حَيُّ قُرَيْشٍ	يَأْكُلُونَ الْبِلَادَ أَكْلًا كَمِيشَا	٤١٣
وَلَهُمْ آخِرُ الزَّمَانِ نَبِيٌّ	يُكْثِرُ الْقَتْلَ فِيهِمْ وَالْخُمُوشَا	٤١٣
- الضاد -		
أبا مُنْذِرٍ أفْنَيْتَ فاسْتَبْقِ بَعْضَنا	حَنانَيْكَ بعضُ الشَّرِّ أهْوَنُ مِن بعضِ	٢١١
يا رُبَّ ذِي ضِغْنٍ وَضَبٍ فَارِضِ	لَهُ قُرُؤٌ كَقُروءِ الحائِضِ	٣٩٠
- الطاء -		
ويب وويح وويخ ويس ويل كذا	ويه له ست كلمات على نمط	٥١٩
لم يأت سابعها من عربنا فخذ ال	نقل الصحيح وحاذر وصمة الغلط	٥١٩
كذا حكاهن في القاموس ثم حكى	بأن وح ويس فارع وارتبط	٥١٩
- الظاء -		
يَوَدُّ الفَتَى طُولَ الحَيَاةِ، وطُولُها	على ظَهْرِهِ إِصْرٌ مِنَ الذَّنْبِ بَاهِظُ	١٢٥
- العين -		

البيت الشعري		الصفحة
جدُنَا قَيْسٌ ونَجْدٌ دارُنا	ولنا الأبُّ بها والمَكْرَعُ	١١٤
وما المرءُ إلا كالشهاب وضوئه	يحور رمادا بعد إذ هو ساطِعُ	٢١٣
وكنا كالحريق أصاب غابا	فَيَخْبوا ساعة ويَهُبُّ ساعا	٢١٨
وإن حمى لم يحمه غير قرننا	وغير ابن ذي الكيرين خزيانٌ ضائع	٢٢١
أخبر أخبار القرون التي مضت	أدبُّ كأني كلما قمت راكعُ	٢٦٤
السِّلمُ يأخُذ منها ما رضيتَ به	والحربُ يَكفِيكَ من أنْفَاسِها جُرَعُ	٢٩٧
تقول بنتي وقد قرَّبتُ مُرتحلا	يا رب جَنَّب أبي الأوصَاب والوَجَعَا	٣٢٧
عليك مثل الذي صلَّيت فاغْتمِضِي	يوما فإن لجنب المرء مضطجعا	٣٢٧
وقضَى ثَمَ أبونَا تحيه	بقتالِ القَومِ والجودِ مَعَا	٤١٧
وَعَلَيهِمَا مسرودتان قَضَاهُما	دَاوُد وصنع السوابغ تُبَّعُ	٤١٧
العبد حر إنْ قنِع	والحرُ عبدٌ إن قَنَع	٤٢٢
فاقنِع ولا تقنَع فما	شَيءٌ يشين سوى الطمع	٤٢٢
مَالُ المرءِ يُصْلِحُهُ فيُغْني	مفاقَره أعفَّ من القُنُوعِ	٤٢٢
...	ولا أَحْرِم المُضطر إنْ جَاءَ قانِعَا	٤٢٣
أمِنَ المنون وَرَيبها تَتوجَّعُ	...	٤٦٤
إنِّي إذَا مَا كَانَ يومٌ ذُو فَزَعٍ	أَلْفَيْتَنِي محتملاً بزيٍّ وَضَعْ	٥١١
أَخَذْنا بآفاق السماءِ عَلَيْكم	لنا قَمَرَاها والنُّجُوم الطَّوالِعُ	١٢٧
...	وَهَلْ يأثمن ذُوْ أُمَّةٍ وهُوَ طَائعُ	١٣٥
	تحيّة بَيْنَهم ضَرْبٌ وَجِيْعُ	١٥٤
ومَا الناسُ إلاّ عَامِلان فَعَامِلٌ	يُتَبِّر ما يَبْنِي وآخر رَافِعُ	١٦٥
يَدٌ عَصَاً ودَمٌ نَقْصُ الثِّمار كذَا	جَدْبٌ ضَفَادع والطُّوفان سابِعهَا	١٦٧
...	فَالتَّعْسُ أوْلى لَهَا مِنْ أن أقُولَ لَعَا	١٦٨

البيت الشعري		الصفحة
- الفاء -		
	لا حَرِجُ الصَّدْرِ ولا عَنِيفُ	١٩٥
خلَّفْتَ خَلفاً ولم تَدَع خَلْفاً	لَيتَ بهم لا بِكَ كان التلَفَ	٢٢٨
نطيع رسولنا ونطيع رباً	هو الرحمن كان بنا رؤوف	٢٥٠
تَنَام عَنْ كِبرِ شَأْنها فإذا	قَامَتْ رُوَيداً تكادُ تَنْغَرِفُ	٤٢٩
ومَدْيَنَ حُطْنَاها ويَثْرِبَ بالقَنَا	إلى التِّيهِ يَأمَنُ المتخوِّفْ	١٧٢
- القاف -		
أَفْنَى تِلاَدِي وما جَمَّعْتُ من نَشَبٍ	قَرْعُ القَوَارير أَفْوَاهُ الأَبَارِيقِ	١١٥
وَلا تَدْفِنَنِّي فِي الْفَلاةِ فَإِنَّني	أَخَافُ إذَا مَا مِتّ أَنْ لا أَذُوقُهَا	٢٣٣
وزيدُ الخيلِ قد لَاقَى صِفَادا	يَعضُّ بسَاعدٍ وبعَظْمِ سَاقِ	٣٢٤
ثلاثة أجودها العتيق	الخمر والدينار والصديق	٣٥٠
وإني لأُسقَى الشُرْبَ صَفْرَاء فاقِعاً	كأنَّ ذكيٌ المسكِ فيها يُفَتَّقُ	٣٩٨
...	مُسْتَوسِقَاتٍ لو يَجِدْن سَائِقاً	٥٠٩
وإبْسالي بَنِيَّ بغَيْرِ جُرْمٍ	بَعَوْنَاه ولا بِدَمٍ مُراقِ	١٥٢
...	كجَابِيَةِ الشَّيخِ العِرَاقِيّ تَفْهَقُ	١٨٨
- الكاف -		
مُكَلَل بأُصُول النَّبت تنسجه	ريحٌ الجنوب لضاحي مائه حُبُك	١٩١
وزفوا إلينا في الحديد كأنهم	أسود عرين ثَمَّ عند المبارك	٢٧٥
يا عُزّ كُفْرَانَكِ لا سُبْحانَكِ	إني رأيتُ الله قد أَهَانَكِ	٣٥١
مُوَرّثةً مالاً وفي الحَيِّ رِفْعَةٌ	لما ضَاع فيها من قُرُوء نسائكا	٤٠٧
يَقول لها ذُو مِرّةِ القومِ منهُمُ	لصاحبهِ إذْ خافَ منها المَهالِكَا	٤٥٦
وَقد كُنْتُ مستورا كَثِيرُ تَنَسُّكٍ	فهتَّكْتُ أَسْتَارِي ولم يَبْقَ لِي نُسْكَا	٤٧٦

البيت الشعري		الصفحة
خدودٌ جَفَت في السير حتى كأنما	باشِرْنَ بالمغراء مسّ الأرائكِ	١٢٠
- اللام -		
أَبَىْ الصَّبرَ لا أني يَزالَ بمهجتي	مَبيتٌ لنا فيما مَضَىْ ومَقِيلُ	١١٤
واحتوينا الفرش من أنعامكم	والحمولات وربات الحجل	٢٠٩
وكم من خليل أو حميم رزيته	فلم ابتئس والرزء فيه جليل	٢١٠
واسْتَغْنِ ما أَغْناكَ رَبُّكَ بالغِنَى	وإِذَا تُصِبْك خَصاصَةٌ فَتَجَمَّلِ	٢٢٤
...	خَلَّةً باقِيةً دُونَ الخلَلْ	٢٣٠
وقد تخللت مسلك الروح مني	ولذا سُمي الخليل خليلا	٢٣١
نياف كغصْنِ البان ترتج إن مَشَت	دَبيب قطا البطحاء في كلِ منهِلِ	٢٣٧
إذا لسعته النحل لم يرج لسعها	وخالفها في بيت نوبٍ عوامِلُ	٢٥٤
ألا زَعمت بَسْبَاسةُ اليومِ أَنَّني	كبِرتُ وأنْ لا يُحسِنُ السِّرَّ أمثالي	٢٩٠
دعوت الله حتى خفت أن لا	يكون الله اسمع ما أقول	٢٩٩
أيُّما شاطِنٍ عصَاهُ عَكَاهُ	ثم يُلقى في السجنِ والأغلالُ	٣١٢
...	وقد يَشِيطُ على أَرْمَاحِنَا البَطَلُ	٣١٢
...	شِيبَا بماءٍ فعَادا بَعْدُ أَبْوَالَا	٣١٦
لم أكن من جُنَايَتِها عَلِم اللهُ	وإني لحرِّها اليوم صالي	٣٢٨
فإن تر سَلْمى الجِّن يَسْتَأنِسُوا بها	وإنْ تر سَلْمى صَاحِبُ الطُّورِ يَنْزِلِ	٣٤٢
النَّبعُ في الصخرةِ الصماءِ منبتُهُ	والنخلُ يَنْبُت بين الماءِ والعَجَلِ	٣٥٢
تَدَارَكْتُما عَبْسًا وقد ثُلَّ عَرْشُهَا	وذَيبَان إذ زَلَّت بأَقدَامِها النَّعْلُ	٣٥٦
يا دَير عاتكَةَ الذي أتعَزَّلُ	...	٣٦٢
هذا وحربٍ عَوَانٍ قد نَهَضْتُ لها	حتى شَبَبتُ نُواحيها بإشعالِ	٣٧٥
بميزانِ صِدقٍ لا يَعُولُ شَعِيرَةٍ	ووزَّان صِدقٍ وزنِهِ غيرُ عَائلِ	٣٧٦

البيت الشعري		الصفحة
وقومٌ لَهم لَحْنٌ سِوَى لَحْنِ قَومِنَا	وشَكْلٌ وبيتِ الله لَسْنَا نُشَاكِلُهْ	٤٤٢
وَظَلَلْنَا بنِعْمةٍ وَاتَكَأْنَا	وشَرِبْنَا الحلالَ مِنْ قُلَلِه	٤٥١
فَرْعُ نَبْعٍ يَهْتَزُّ في غُصْن المجدُ	عزِيزُ الندى شديدُ المِحَالِ	٤٥٣
تُسَائلني تفسير مَيْتٍ ومَيِّتٍ	ودُونك قد فَسَّرت إن كنت تعقلُ	٤٦٥
فمَن كان ذَا روحٍ فذلِك مَيِّتٌ	وما المَيْتُ إلا مَنْ إلى القبرِ يُحْمَلُ	٤٦٥
أَلا تَسْالَانِ المَرِء مَاذَا يُحَاوِلُ	أَنَحْبٌ فَيُقْضَي أَمْ ضَلالٌ وباطِلُ	٤٧٠
نَازَعْتُهم قُضُبَ الريحانِ مُتْكِئاً	وقَهْوةً مُرةً رُاوقُهَا خَضِلُ	٤٧٢
وَكُنَّا إذا الجبَّارُ بالجَيشِ ضَافنَا	جَعَلْنَا القَنَا والمرهفاتِ لَهُ نُزْلَا	٤٧٣
إذا دَبَبْتَ على المِنْسَأةِ مِنْ كِبَرٍ	فقد تَبَاعَد عَنك اللَّهوُ والغَزَلُ	٤٧٤
فَانْعَقْ بضَانِكَ يا جَرِيرُ فإنَّما	منَّتْكَ نفسكَ في الخلاءِ ضَلالَا	٤٨٠
شيطا تَبَاري في الأعنةِ بيتها	حتى تفيء عَشيةً أَنْفَالُها	٤٨٣
أرانا عَلَى حُبِّ الحَيَاة وَطُولِها	تَجِدُّ بِنَا في كُلِّ يومٍ ونَهْزِلُ	٤٩١
وَقَد وَسَطْتُ مَالِكاً وحَنْظَلاً	...	٥٠٨
شَرِبْتُ الإثْم حَتّى زَال عَقْلي	كذاك الإثْم يذهبُ بالعقولِ	١١٧
...	ولا بأحسن مِنها إذا دَنَى الأُصُلُ	١٢٥
لعمري لأنت البيت أكرم أهله	وأقعد في أفيائه بالأصائلِ	١٢٦
...	ولا يَقْطَعُ رِحْماً ولا يَخُونُ إلَّا	١٢٨
تَمَنَّى كِتابَ الله أول لَيْلِه	تَمَنِّيَ داودَ الزَّبُورَ على رِسْلِ	١٣٤
وإنّي إذا ما الصُّبحُ آنستُ ضوءَه	يُعاودُني قِطعٌ عليَّ ثَقِيْلُ	١٣٦
فقلتُ يَمِينُ الله أَبْرَحُ قاعِداً	ولو قَطَعُوا رأْسي لَدَيْكِ وأَوْصالي	١٤٩
أجارَتَكُمْ بسْلٌ علينا مُحَرَّمٌ	وجارَتُنا حِلٌّ لكمْ وحَلِيْلُها	١٥٢
أيثبت ما زدتم وتُمحى زيادتي	دمي إن أُشِيعَت هذه لَكُمُ بَسْلُ	١٥٢

البيت الشعري		الصفحة
حاسري الديباجِ عن أسْعَدِهم	عندَ بَعْلٍ جازِمِ الرأي بَطَل	١٥٨
...	تَرائِبُها مَصْقُولَةٌ كالسَّجَنْجَلِ	١٦٧
أَبَعْد ابن عَمرو من آلِ الشَّرِيْدِ	حَلَّتْ به الأرضُ أثْقَالَها	١٧٦
مَثاباً لأَفْناءِ القَبائِلِ كلِّها	تَخُبُّ إليه اليَعْمَلاَتُ الذَّوامِل	١٧٨
فعَيْنَاكِ عَيْناها وَلَوْنُكِ لَوْنُها	وجِيدُكِ إلا أنَّهَا غَيْرُ عَاطِلِ	١٩٠
- الميم -		
جواب إمام الوقت عالم عصره	وحيد الزمان اللاحق المتقدمَ	٥٦
تآلف بنا عم الكفَّيْن جعدا	على المتنين ذا حبُك رِذَامَا	١٩١
رَبَّةُ مِحْرابٍ إذا جِئْتُها	لم أَلْقَها أَو أَرْتَقي سُلَّمَا	١٩٤
ألا مُبْلِغُ عني خراشا فإنه	كذوبٌ إذا ما حَصحَص الحق ظالِمُ	٢٠٣
فحَصْحَصَ فِي صُمَّ الصَّفَا ثَفِنَاتِه	ونَاءَ بسَلْمَى نَوْأَةً ثُمَّ صَمَّمَا	٢٠٣
...	جرداء يحصر دونها جُرَّامُها	٢٠٣
تَرَكِبْنَ مِن فَرحٍ طَرِيقاً ذا قُحَمْ	ضاحِي الأَخاديدِ إذا الليلُ ادْلَهَمْ	٢١٩
ولقد خشيت بأن أموت ولم تَدُر	للحرب دائرةٌ على ابني ضمضم	٢٢٣
فبدلوا السدر والأراك به الخمط	فأمسى البنيان منهدِمَا	٢٣١
الخيط الأبيض لون الصبح مُنْفَتِقٌ	والخيط الأسود لون الليل مركوم	٢٣٤
...	وَضَعْنَ عِصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ	٢٣٥
رَجموا بالغَيب كي يعلموا	من عَديدِ الغيب ما لا يُعْلَمُ	٢٥٦
أنفي لك اللهم عان مرغم	...	٢٦٠
رمزتْ إليّ مخافة من بعلها	من غير أن يبدو هناك كلام	٢٦٥
بل ما يذكر من نوار وقد نأت	وتقطعت أسبابها ورمامها	٢٨٢
في سَبَأَ الحَاضرين مأرب إذْ	يَبنُون من دونِ سيلِهِ عَرِمَا	٢٨٣

البيت الشعري		الصفحة
تحتي مُسوَّمَةٌ قوداءُ مجلزة	كالسهمِ أرسَلَه مِن كَفِّهِ الرامِي	٣٠٣
وَسْنانُ أَقْصَدَهُ النعاسُ فَرنَّقتْ	في عينهِ سِنَةٌ وليس بنائمِ	٣٠١
وفيها لَحْمُ سَاهِرةٍ وبَحْرٍ	وَمَا فَاهُوا به لهم مُقيمُ	٣٠٣
أقيمي أُمّ زِنْـبَاعٍ أقِيـمِـي	صُدُورَ العِيسِ شَطْرَ بَنِي تَـمِيمِ	٣١١
وَكُنَّا إذا الجَبَّارُ صَعَّر خَدَّهُ	أَقَمْنَا لَهُ مِن مَيلِهِ فَتقوَّمَا	٣٢٣
خَيْلٌ صِيَامٌ وأُخرى غَيرُ صائمةٍ	تحتَ العِجاجِ وأُخرى تَعْلُجُ اللُّجما	٣٣١
وَعَهْدِي بسَلْمَى ضَاحِكاً في لَبَانةٍ	ولم يَعُد حُقًّا ثَدْيِها أن تحلُمَا	٣٣٢
بمقتلِ مَالك إذْ بَانَ مِني	أَبِيت الليلَ في ضِعْفٍ أليمِ	٣٣٤
عَزِّرُوا الأمْلَاكَ في دَهرِهُمُ	واطلعوا كلَّ كذابٍ إثِمِ	٣٥٨
عَفَتِ الديارُ مَحلُّها فمُقَامُهَا	بمنىً تَأَبَّد غَوْلُها فرِجَامُهَا	٣٦٧
ويوم الفخار ويوم الشنار	كأنَّا عَذابا وكأنَّا غرامَا	٣٨١
فمنْ يلقَ خيرًا يَحْمَدِ الناسُ أمرَهُ	وَمَن يَغْوِ لا يَعْدَمْ على الغَيِّ لائمَا	٣٨٧
يَكْلَؤ الخَلْقَ جَمِيْعاً إنه	كَالئُ الخَلْقِ وَرَزّاقُ الأُمَمِ	٤٣٥
إنْ تَغْفِر اللَّهُم تَغْفِر جَمًّا	وأيُّ عبدٍ لك لَا أَلَمَّا	٤٤٧
مِنَ الآفاتِ لَسْتُ لَهَا بِأهلٍ	وَلَكِنَّ المسِيءَ هُوَ المُلِيمُ	٤٤٨
وحَلِيلِ غَانيةٍ تَركْتُ مُجَدّلاً	تَمْكُوا فَرِيصَتُهُ كشِدْقِ الأعْلَمِ	٤٦١
وينغض لِي يوم الفخار وقد أرى	خيولًا عليها كالأسودِ ضراغِمُ	٤٨٠
فَأَصْبَحْتُ كَالهَيْمَاءِ لَا الماء مُبْرِدٌ	صَدَاهَا ولا يَقْضِى عَليهَا هِيَامُهَا	٤٩٧
...	خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الوُحِيَّ سِلَامُهَا	٥٠٣
فَغَدَتْ كِلا الفَرْجَيْنِ يَحْسَبُ أنَّه	مَولَى المَخَافَةِ خَلْفُها وأَمَامُها	٥١٧
ولَقَد شَفَى نَفْسِي وأبرأ سُقْمَها	قول الفَوارِسِ وَيْكَ عَنْتَرَ أَقْدِمِ	٥١٨
تأَزَّرَ فيه النَبْتُ حتَّى تَخايَلَتْ	رُباهُ وحتَّى ما تَرى الشَّاءَ نوَّما	١٢١

البيت الشعري		الصفحة
وكُلّ مُقَدَّم في الخَيْل فعْمٍ	شديد الأسْر يقرعُه اللّجَامُ	١٢٢
خلف النَّاس خُلُوفٌ خَلَّفُوا	قطَعُوا الإلَّ وأعْرَاقَ الرَّحِمْ	١٢٩
لَعَمْرُكَ إنَّ إلَّكَ مِنْ قُرَيشٍ	كإلِّ السَّقْبِ من رَأَلِ النَّعَامِ	١٢٩
نحن آل الله في بلدته	لم يزل ذاك على عهد إبْرَهَم	١٣٠
زَنِيمٌ لَيْس يُعْرَفُ مَنْ أَبوْهُ	بَغِيُّ الأُمِّ ذُو حَسَبٍ لَئيم	١٥٩
شَـــهِـدْتُ عَلَى أَحْمَدَ أنَّه	رَسُـولٌ مِـنَ اللهِ بَـارِي النَّسَمْ	١٦٦
وما كانَ مَالِي من تُرَاثٍ ورِثْتُهُ	ولا صَدَقَاتٍ من نِساءٍ أو آيِمِ	١٦٦
فشككت بالرمح الطويل ثيابه	...	١٧٨
لَئن كُنْتَ في جُبّ ثَمانينَ قامةً	ورُقِّيتَ أسبَابَ السماءِ بسُلَّم	١٧٩
إنِّي امْرُءٌ مَنَعَتْ أَرُومَةُ عَامِرٍ	شَتْمِي، وقد جَنَفَتْ عَلَيَّ خُصُومُي	١٨٨
أخُوكَ الذي إن أجْحَفَتك مُلِمَّة	من الدَّهر لم يَبْرح لِبَثِّكَ وَاجِمَا	١٤٤
- النون -		
فلقد أتيت في ذا البشارة من لدى	السقاف سيدنا الولي الربَّاني	٢٩
لا غـــــرو في هذا فذاك طالما	قد كان يُلقي الدُّر في الآذانِ	٢٧
فبت كأنني حرج لعين	نفاه الناس أو دنف طعين	١٩٥
حَنانيكَ رَبَّنا يا ذا الحَنان	...	٢١١
إن العيون التي في طرفها حَوَرُ	قتلنا ثم لم يحيين قتلانا	٢١٣
إنا مُحَيّوكَ يا سلمى فَحَيّينا	وإن سقيت كرام الناس فاسقينا	٢١٦
وقُل في ظفار يوم كانت وأهلها	تؤدي إليها خرجها الروم داينا	٢٢٠
وَمُخَلَّدَاتٌ باللُّجَيْنِ كأنَّما	أعْجازُهُنَّ أقاوِزُ الْكُثْبانِ	٢٢٩
تخَوَّفَ الرَّحْلُ منها تامِكاً قَرِدا	كما تَخَوَّفَ عودَ النَّبْعةِ السَّفَنُ	٢٣٣
تقول وقد درأت لها وضيني	أهذا دينه أبداً وديني	٢٤٠

البيت الشعري		الصفحة
وديمومة قفر تخال بها القطا	سريت بها والنوم لي غير راين	٢٥٠
يهز سلاحا لم يرثها كلالة	يشك بها منها أصول المغابن	٢٩٦
ما عَايَن الناسُ مِنْ فَضْلٍ كفضلِكُمُ	ولا أرى مِثْلَهُ في سَالِفِ السُّنَنِ	٣٠٠
الشعب يجمع يا غُلام قبيلَة	وهي العمارةُ والعمارة أبطنا	٣١٣
والبطن فخذاً وهو ضَمُّ فصيلةٍ	فخذ الكلام مفصلاً ومبينا	٣١٣
فخزيمةٌ وكنانةٌ وقريشهم	وقصيهم مع هاشم عبَّاسنا	٣١٣
لفٌ ونشرٌ ظاهرٌ تمثيلُهُ	قَرَّبتُه للحافظين مُبَرهَنا	٣١٣
تَرَكْنَا الخيلَ عَاكِفَة عَلَيه	مُقلَّدةً أَعِنَّتها صُفُونَا	٣٢٥
صَبَرْنَا لَا نَرى للهِ عِدْلاً	على ما نابَنا متوكلينَا	٣٥٣
دَبَبْتُ لها الضرَاءَ وقلتُ لها	إذا عَزَّ ابنُ عَمِّكِ أنْ تَهُونَا	٣٦٢
...	نواعِم بَين أبْكَارٍ وَعُونٍ	٣٧٥
ولا أَرْمِي البرِيء بِغَيرِ ذنبٍ	ولا أَقْفُوا الحَواصِن إن قُفِينَا	٤٢٠
عَيْنَان عَيْنانِ ما غاضت دُموعهما	في كُلِّ عينٍ من العينينِ نُونَان	٤٨٦
نُونَان نُونَانِ لم يكْتُبْهُما قَلَمٌ	في كلِّ نونٍ من النّونينِ نُونانِ	٤٨٦
أقبلَ أميرُ المؤمنِينَ	أخَا العِرَاقِ إذا أَتَيْنَا	٤٩٦
[وبَيضاءُ] كالنّهْيِ مَوضُونةٌ	لها قَوْنَسٌ مثل جَيْبِ البَدَنِ	٥١١
إذا ما رَاية رُفِعَتْ لِمَجْدٍ	تَلَقّاها عُرَابَة باليَمِينِ	٥٢٤
وَلم نَشْعُرْ بضَوْء الصبح حَتَى	سَمِعْنَا في مَجَالِسنا الأذَانا	١١٩
فَمَا قَطَرَتْ بِحَمْدِ الله عَيْني	عَلَى القَتْلَى ولا شَلَّت بَنَانِي	١٦٢
يا ربّ لا تَسْألني حبَّها أبدا	ويرحَم اللهُ عبداً قال آمِيْنَا	١٣٥
أيَّانَ تقضي حاجتي أيَّانَا	أمَا تَرَى لنُجحِها إبَّانَا	١٤٠
فقَدَّمْتِ الأديمَ لِراهِشَيْهِ	وأَلْفَى قولَها كَذِباً ومَيْنَا	١٤٤

البيت الشعري		الصفحة
مُوْفُوْنَ أشْعَارهُم لم يَقْرَبُوا تَفَثاً	ولم يَسُلُّوا لَهم قَمْلاً وصِيْبانا	١٦٨
فَجُسْنَا دِيَارَهُمُ عَنْوَةً	وأُبْنَا بسادَاتِهِم مُوثَقِيْنَا	١٨٩
- الهاء -		
وأتاني صاحبٌ ذو حاجَةٍ	واجبُ الحقَّ قليل رَحِمُه	٢٥٦
والدهر يلعب بالفتى	والدهر أروغ من ثعالِهِ	٢٦٨
قُلْتُ لِزِيْرٍ لَمَ تَصِلْهُ مَرْيَمْهُ	ضِليَّلُ أهواءِ الصِّبا مندمه	٤٥٧
إذَا وَعَدَ السَّرَّاء أَنْجَزَ وَعَدَهُ	وإنْ وَعَدَ الضَّرَّاء فالعفوُ مَانَعَهْ	٥١٣
رأيتُ الوليدَ بن اليزيد مُبَارَكَا	شديداً بأعْبَاءِ الخِلَافَةِ كَاهِلُهُ	٥٢٢
ألا تلك سلمى اليوم رَثَّ جَدِيدُها	وضَنَّتْ وما كان النّوال يَؤُدُهَا	١١٨
لَاهَتْ فما عُرِفَتْ يوماً بخارجةٍ	ياليتها خرجت حتى رأيناها	١٣١
يَا عَيْن جُوْدِي بِدَمْعٍ مِنك مُنْحدرٍ	وابلي فتىً مُؤمِناً بالله أوَّاهَا	١٣٨
وقد رَابَنِي منها صُدُودٌ كثيرةٌ	وإعراضُها عَن حَاجَتي وبُسُورُهَا	١٥١
والعَيْشُ داجٍ كنَفَاً جِلْبَابُه	...	١٨٦
- الواو -		
فإنَّ حَراماً لا أَرى الدِّهْرَ باكِياً	على شَجْوِهِ إلاَّ بَكَيْتُ على عَمْرو	١٩٧
أَلَا مَنْ مُبلغ عمراً رَسولاً	وما تغني الرسالة شطر عَمرِو	٣١١
صُمٌّ إذا سَمِعوا خَيْراً ذُكِرْتُ به	وإن ذُكِرْتُ بشَرٍّ عندَهم أَذِنوا	١١٨
فإنْ تكُ عن أفضل المروة مَأ	فوكاً ففي آخرين قد أُفِكُوا	١٢٧
...	جَرَمَتْ فَزَارَةُ بَعْدَهَا أَنْ تَغْضَبُوا	١٨٣
- الياء -		
على مَوْطِنٍ يَخشى الفَتَى عِنَدهُ الرَّدَى	...	٥١٢
حمدت الله حين هدى فؤادي	إلى الإسلام والدين الحنيفي	٢١٢

البيت الشعري		الصفحة
أُسيِّرها إلى النَّعمان حتَّى	أُنِيخَ عَلَى تَحِيَّتِهِ بِجُنْدِي	٢١٧
ألا أيهذا المايعي أحضر الوغَى	وأنت أشهد اللذات هل أنت مخلدي	٢٢٩
ولأنت تَفْرِي ما خَلَقت	وبعض القوم يخلق ثم لا يفري	٢٣٠
لَقيتَ المَهالِكَ من حَربِنَا	وَبَعد المَهالِك لَاقَيتَ غيًّا	٣٨٧
وإني وإنْ أَوْعَدْتُهُ أو وَعَدْتُه	لَمُخْلِفٌ إيْعَادِي ومُنْجِزٌ مَوعِدِي	٥١٢
ألم ييأس الأَقْوَام أنِّي أَنَا ابنُهُ	وإنْ كُنْتُ عنْ أرضِ العَشِيْرةِ نَائِيَا	٥٢١
وتُخْضَبُ لحيةٌ غَدَرَت وخانَتْ	بأحمَرَ من نَجيعِ الجَوفِ آنِي	١٣٧
	إليكَ دُسْنا الليلَ بالمَطِيِّ	١٨٩

فهرس الأقوال والأمثال

الأقوال والأمثال	الصفحة
أُبيٌّ أقرأونا، وإنّا لَنَرْغَب عن كَثِيرٍ من لَحْنه	٤٤٢
إذا حُدِّثْتُم عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم– فَظُنُّوا به الذي هو أَبْقَى	٣٤٦
إذا لم تَغْلِب فاجْلُب	١٨٥
أَرْوَغُ مِن ثَعْلَبٍ	٢٦٨
إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا، ولم يَرُوغوا رَوَغَانَ الثّعْلَبِ	٢٦٩
ثَابَ الفَهْم بعد ما نفذ السَهْم	١٧٨
حار [بعد] ما كار	٢١٣
عشت حميدا وتمليت حينا طويلا	٤٦١
عليكم بديوانكم لا تضلوا	٢٣٣
كما تدين تدان	٢٤٦
لبيك وحنانيك	٢١١
اللهم إنا نتقرب إليك بعم نبيك العباس وقفية آبائه	٤٢٠
ما تَصَعَّد في شيء ما تَصعّد في خطبة النكاح	٣٢٣
نعم، وشَكِيرٌ كثيرٌ	٣١٥
هذا أمْرٌ بُيِّت بليل	١٦٤
هذا كلام ما أتى من عند إلّ	١٢٨
وإليك نسعى ونحْفِد	٢٠٥
الوَجَل لا يدفع الأجل	٥٠٢
ومَن وَلِيَ أمور المسلمين ولم يُعطهم كتاب الله فَعَلَيهِ بهلة الله	٩٥، ١٦٣

فهرس الأعلام

الرقم	العلم	رقم الصفحة
١.	إبراهيم بن أحمد المروزي الحروري الشافعي	٤٤٥
٢.	إبراهيم بن السري بن السهل الزجّاج	١٥٥
٣.	إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الحبَّاني	٣٦
٤.	إبراهيم بن يزيد بن الأسود النخعي الكوفي	١٢٢
٥.	أبو بكر العيدروس العدني با علوي	٢٥
٦.	أبو بكر بن الحسين بن عمر بن محمد بن يونس المراغي	١٦٩
٧.	أبو بكر بن سالم بن عبد الله باعلوي	٣٥
٨.	أبو عمرو زَبّان بن العلاء البصري	١٤٢
٩.	أبو قيس بن الأسلت	١٢٣
١٠.	أبو يوسف يعقوب بن إسحاق البغدادي ابن السكيت	١٩٨
١١.	أُبي بن كعب بن قيس بن عبيد الخزرجي	١٤٥
١٢.	الأجدع بن مالك بن أمية الهمداني الوادعي	١٢١
١٣.	أحمد بن أبي بكر بن إسرائيل الحبَّاني	٣٤
١٤.	أحمد بن حسن بن عبد الله العطاس	٢٦
١٥.	أحمد بن عبد الله بن سليمان، التنوخيّ المعري	٤٤٤
١٦.	أحمد بن عبد الله شَنْبَل با علوي	١١
١٧.	أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني	١٥٢
١٨.	أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي	٣٣٧
١٩.	أحمد بن محمد بن علي الفيومي	٢٠
٢٠.	إسرائيل بن إسماعيل الحبَّاني	١٩
٢١.	امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر الكندي	١٦٦
٢٢.	أمية بن عبد الله أبي الصلت بن أبي ربيعة بن عوف الثقفي	٢٣٣

الرقم	العلم	رقم الصفحة
٢٣.	بدر بن عبد الله الكثيري	٣٦
٢٤.	بشر بن أبي خازم عمرو بن عوف الأسدي	٣٨٠
٢٥.	بكر بن محمد بن حبيب بن بقية المازني	١٥٣
٢٦.	تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد (الخنساء)	١٧٦
٢٧.	تميم بن أبيّ بن مقبل بن عوف العجلاني	١٢٨
٢٨.	ثَابت بن جَابر بن سفيان، أبو زهير، الفهميّ	٥١١
٢٩.	جابر بن زيد الأزدي البصري أبو زيد	٢٤٤
٣٠.	جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي التميمي	١٦٥
٣١.	جعفر بن أبي بكر بن عمر المحضار باعلوي	١٨
٣٢.	جميل بن عبد الله بن معمرٍ	١٧٢
٣٣.	حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائي القحطاني	٢٨١
٣٤.	الحارث بن حلزة بن مكروه اليشكري	١٣٧
٣٥.	حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري	١١٨
٣٦.	الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي البغدادي	٤٩٦
٣٧.	الحسين بن محمد بن أحمد المروزي	٤٠٨
٣٨.	الحسين بن محمد بن المفضل الاصفهاني	١٧٠
٣٩.	حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل التيمي الكوفي	٢٠٩
٤٠.	حمزة بن عبد المطَّلب بن هاشم	٢١١
٤١.	خلف بن حيان بن محرز المعروف بـ (خلف الأحمر)	١١٦
٤٢.	الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري	١٢٦
٤٣.	خويلد بن خالد بن محرث، أبو ذؤيب الهذلي	١٢٦
٤٤.	خويلد بن مرة الهذلي	١١٤
٤٥.	ذكوان مولى أم هانئ أبو صالح	١٣٢

الرقم	العلم	رقم الصفحة
٤٦.	ذو نُواس الحميري	٢١٩
٤٧.	الربيع بن أنس من بكر بن زياد البكري الخراساني	٤٤١
٤٨.	رزين بن معاوية بن عمار الأندلسي السرقسطي	١٧٠
٤٩.	رؤبة بن عبد الله العجاج بن رؤبة التميمي السعدي	١٩٧
٥٠.	زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رياح المزني	١٧٩
٥١.	زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني النابغة	١١٥
٥٢.	زيد بن أرقم بن زيد بن قيس الخزرجي الأنصاري	٤٢٣
٥٣.	زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي القضاعي	٢٤٢
٥٤.	سالم بن أحمد بن علي المحضار باعلوي	١٥
٥٥.	سالم بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عبد الله باصهي	٤١
٥٦.	سالم بن عبد الله الشاطري	١٠١
٥٧.	سالم بن محمد بن سالم بن حميد الكندي التريسي	١٧
٥٨.	السري بن أحمد بن السري الكندي الموصلي	٥١٣
٥٩.	سَعْد بن مُعَاذ من بني عبد الأشهل الأنصاري البدري	٢٦٨
٦٠.	سعيد بن المسيب القرشي المخزومي	٢٨١
٦١.	سعيد بن جبير الأسدي بالولاء الكوفي	١٦١
٦٢.	سعيد بن مسعدة البلخي البصري الأخفش	١٢٦
٦٣.	سفيان بن عيينة بن أبي عمران المكي الهلالي	٢٦٢
٦٤.	سلامة بن جندل بن عبد عمروالتميمي	٣٢٤
٦٥.	سهل بن محمد السجستاني أبو حاتم	١٥٧
٦٦.	شُرَيح القَاضِي بن الحَارِث بن قَيْس الكندي	٢٧٤
٦٧.	شقيق بن سلمة الأسدي	٤٠٣
٦٨.	الشماخ بن ضرار بن حرملة بن سنان المازني الذبيانيّ	٣٣٠

الرقم	العلم	رقم الصفحة
٦٩.	شِمر بْن عَطِيّة، الأَسَدِيّ الكاهلي	٤٩١
٧٠.	طاووس بن كيسان أبو عبد الرحمن اليماني	٢٠٥
٧١.	الطرماح بن حكيم بن الحكم	٢٩٦
٧٢.	عاتكة بنت خالد بن منقذ الكعبية الخزاعية	٣٥٩
٧٣.	عامر بن شراحيل بن عبد الشعبي الحميري	١٨٩
٧٤.	عائشة بنت أبي بكر الصديق	١٢٥
٧٥.	عباد بن صُهَيْب البصري الكلبي	٥٠٤
٧٦.	عبد الحق بن غالب بن عبد الملك المُحَارِبِيّ الغَرْنَاطِي	٢٧٤
٧٧.	عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي	٦٢
٧٨.	عبد الرحمن بن حيدر الشيرازي	٤٧
٧٩.	عبد الرحمن بن سليمان الأهدل	١٠٠
٨٠.	عبد الرحمن بن عبد اللهَّ بن سابط المكي القرشي الجمحي	٢٣٧
٨١.	عبد الرحمن بن عبيدالله السقاف	١٤
٨٢.	عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نباتة الحلبي	٤٢٨
٨٣.	عبد الصبور بن عبد العزيز الحبَّاني	٢٦
٨٤.	عبد الغافر بن أحمد بن أبي بكر الحبَّاني	٣٥
٨٥.	عبد القادر بن أحمد بن أبي بكر الحبَّاني	٣٩
٨٦.	عبد القادر بن شيخ العيدروس	٤١
٨٧.	عبد القادر بن محمد بن عبد القادر الحبَّاني	٤١
٨٨.	عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل القزويني	٤٠٨
٨٩.	عبد الله الطيب بن عبد الله بن أحمد با مخرمة	٧
٩٠.	عبد الله بن أسعد اليافعي	٤١
٩١.	عبد الله بْن بسر المازني	٤١٠

الرقم	العلم	رقم الصفحة
٩٢.	عبد الله بن جعفر بن درستويه بن الزيان الفارسي الفسوي	١٥٧
٩٣.	عبد الله بن عامر الشامي اليحصبي	٢٠٩
٩٤.	عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي	١٤٤
٩٥.	عبد الله بن عبدالواحد بن صلاح الواحدي	١٨
٩٦.	عبد الله بن علوي بن محمد الحداد	٤٠
٩٧.	عبد الله بن عمر بن عبد الله بامخرمة	٣٩
٩٨.	عبد الله بن قلابة	١٢٠
٩٩.	عبد الله بن كثير العطار الداري الفارسي	٢٢٥
١٠٠.	عبد الله بن محمد الحبشي	١٠١
١٠١.	عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله باعلوي	٣٩
١٠٢.	عبد الله بن مطر السعدي البصري	٤١٣
١٠٣.	عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الأصمعي البصري	١٥٥
١٠٤.	عبد الواحد بن صلاح بن روضان الواحدي	١٦
١٠٥.	عبدالعزيز بن عبد القادر الحبَّاني	١٠٠
١٠٦.	عثمان بن مظعون بن حبيب الجمحي	٣٥٤
١٠٧.	عديّ بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع	٣٠١
١٠٨.	عدي بن زيد حماد بن زيد العبادي التميمي	٣٩٨
١٠٩.	عروة بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي	٢١١
١١٠.	عَطَاء بن أَبِي رَبَاح	١٢٥
١١١.	عَطِية بن الحارث الهمداني الكوفي	٣١٣
١١٢.	عطية بن سعد بن جنادة العَوْفِيّ الكوفي	٢٧٠
١١٣.	عكرمة البربري مولى ابن عباس	١٤٥
١١٤.	علقمة بن عبدة بن ناشرة بن قيس	١٨٧

الرقم	العلم	رقم الصفحة
١١٥.	علوي بن طاهر الحداد	٨
١١٦.	علي بن أبي بكر الشِّبلي	٣٠
١١٧.	علي بن أبي طَلْحَة مولى بني هاشم	٢٧٩
١١٨.	علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الآمدي	٧٥
١١٩.	علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي الكوفي	٢٠٣
١٢٠.	علي بن مبارك بن عمر الشَّقَّاع	٢٠
١٢١.	علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي	٤٠٨
١٢٢.	علي بن محمد بن عبد الصبور الحبَّاني	٩٩
١٢٣.	عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم القرشي الأموي	٣١٥
١٢٤.	عمر بن عبد الله بن علوي بن عبد الله العيدروس	٣٧
١٢٥.	عمر بن محمد بن عبد الله البكري السهروردي	٥٠٣
١٢٦.	عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم السهم	١٦٢
١٢٧.	عمرو بن عثمان بن قنبر البصري سيبويه	١٣١
١٢٨.	عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتّاب التغلبي	٣٧٠
١٢٩.	عمرو بن معدي يكرب بن ربيعة بن عبد الله الزبيدي	٢١٧
١٣٠.	عنترة بن شداد بن عمرو العبسي	٢٢٣
١٣١.	عوف بن الأحوص بن جعفر	١٥٢
١٣٢.	عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشي	٣٩
١٣٣.	غِياث بن غوث بن الصلت التغلبي	٤٨٠
١٣٤.	غيلان بن نهيس بن مسعود العدوي ذو الرمة	١٤٧
١٣٥.	القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري	١٥٠
١٣٦.	قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز البصري	١٣٢
١٣٧.	قيس بن الخطيم بن عدي بن عمرو الأوسي	٤٢٩

الرقم	العلم	رقم الصفحة
١٣٨.	قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعَة بن جعدة	٢٣١
١٣٩.	كُثير بن عبد الرحمن بن أبي جمعة الأسود بن عامر الخزاعي	١٧٧
١٤٠.	كعب بن مالك بن عمرو الأنصاري الخزرجى السلمي	٣٥٣
١٤١.	الكميت بن زيد بن الأخنس	١٧٣
١٤٢.	لبيد بن ربيعة بن مالك العمري	١٥٨
١٤٣.	الليث بن سعد بن عبد الرحمن	٢٦٠
١٤٤.	مالك بن أحمد بن أبي بكر بن إسرائيل الحبَّاني	٣٩
١٤٥.	مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي	٢٢٧
١٤٦.	المبارك بن محمد الشيباني ابن الأثير	٦٢
١٤٧.	محمدأحمد الشاطري	٦
١٤٨.	محمدالمرتضى الزبيدي	٨
١٤٩.	محمد بن أبي بكر الشِّلِّي	٥١
١٥٠.	محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي	١٥٠
١٥١.	محمد بن أحمد بن العماد المصري ابن الهائم	٥٩
١٥٢.	محمد بن أحمد بن كيسان البغدادي	٢٠٦
١٥٣.	محمد بن إدريس الشافعي	١٢٢،٣٤
١٥٤.	محمد بن إسحاق بن يسار بن جبار المطلبي	١٤٥
١٥٥.	محمد بن السائب بن بشر بن عمرو الكلبي الكوفي	١٢٦
١٥٦.	محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الأنباري البغدادي	١٥٧
١٥٧.	محمد بن المستنير بن أحمد البصري	١٥٥
١٥٨.	محمد بن زياد الكوفي	١٥٢
١٥٩.	محمد بن سيرين البصري	١٧٨
١٦٠.	محمد بن عبد الرحمن الغزي الدمشقي	٥٦

الرقم	العلم	رقم الصفحة
١٦١.	محمد بن عبد الله الحوت المحضار	١٠١
١٦٢.	محمد بن عبد الله بن أحمد باسودان	٥٣
١٦٣.	محمد بن عبد الله بن بهادر بن عبد الله الزركشي	٦٢
١٦٤.	محمد بن عُزيز السجستاني	٢٤٤
١٦٥.	محمد بن علي بن أبي طالب القُرَشِي الهَاشِمِي	٢٧٩
١٦٦.	محمد بن عمر الطيب بافقيه باعلوي	٣٤
١٦٧.	محمدبن عمر باجمال	٧
١٦٨.	محمد بن عمر بحرق	٤١
١٦٩.	محمد بن عيسى اليافعي	٤١
١٧٠.	محمد بن كعب بن سليم القُرَظِي المدني	٢٤٦
١٧١.	محمد بن مكرم بن علي الأفريقي	٢٠
١٧٢.	محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي	١٥٣
١٧٣.	محمد بن يعقوب الشيرازي الفيروزآبادي	٨
١٧٤.	محمد بن يوسف بن علي الأندلسي أبو حيان	٥٩
١٧٥.	معمر بن المثنى التيمي البصري، أبو عبيدة	١٢٦
١٧٦.	مِقْسَم بن بُجْرة	٤٣٠
١٧٧.	مُوَرِّج بن عمرو بن الحارث بن ثور بن حرملة السدوسي	٢٤٣
١٧٨.	مُوسَى بْنُ سُحَيْمٍ الضبي	٤٧٣
١٧٩.	ميمون بن قيس بن جندل الأعشى	١١٣
١٨٠.	نافع بن الأزرق بن قيس الحنفي، البكري الوائلي	٢٦١
١٨١.	النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد المازني البصري	٢٣٦
١٨٢.	النعمان بن ثابت بن زوطى التيمي الكوفي	٢١٤
١٨٣.	الهادي بن صالح بن ناصر الواحدي	١٤

الرقم	العلم	رقم الصفحة
١٨٤.	هِلَال بن يسَاف الأشجعي الكوفي	٢٩٠
١٨٥.	همام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارمي الفرزدق	١٢٧
١٨٦.	الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن بن زيد، الطائي	٢٥٨
١٨٧.	يحيى بن أبي الخير سالم بن أسعد بن يحيى العمراني	٤٠٨
١٨٨.	يحيى بن إسماعيل بن يوسف الحضرمي الشبامي	٣٥
١٨٩.	يحيى بن زياد بن عبد الله الدّيلمىّ، أبو زكرياء الفرّاء	١١٦
١٩٠.	يحيى بن شرف بن مري الحزامي الشافعي الدمشقي	١٤٦
١٩١.	يحيى بن محمد بن هبيرة الذهلي الشيباني الحنبلي	١٢٣
١٩٢.	يزيد بن عمرو بن خويلد الصعق الكلابي	١٦٦
١٩٣.	يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله الحضرمي	٢٢٩

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم

المصادر المخطوطة :

١. **الدر والياقوت في معرفة بيوتات عرب المهجر وحضرموت ،** لسالم بن أحمد بن جندان با علوي ، مصورة لدى مكتبة العلامة سالم بن عبد الله الشاطري بتريم.

٢. **الكوكب المنير الأزهر في مناقب السادة آل محمد بن عمر الساكنين في العراص الحبَّانية في الجهة الحضرمية،** للمؤرخ سالم بن أحمد المحضار باعلوي ، مصورة لدى المكتبة الحبانية.

المصادر والمراجع المطبوعة :

٣. **إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة** ، لأبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني ، تحقيق مركز خدمة السنة والسيرة ، إشراف د. زهير بن ناصر ، ط١ ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤م .

٤. **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر** ، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، تحقيق: أنس مهرة ، الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان ، ط٣ ، ٢٠٠٦م - ١٤٢٧هـ .

٥. **الإتقان في علوم القرآن ،** لجلال الدين السيوطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشر: دار التراث بمصر ط٣ ، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م ، ونسخة أخرى بمرجعة وتدقيق سعيد المندوه، مؤسسة الثقافة،بيروت لبنان ط / ١ ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م..

٦. **أحكام القرآن للشافعي** - جمع البيهقي ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، كتب هوامشه : عبد الغني عبد الخالق ، الناشر : مكتبة الخانجي – القاهرة، ط٢ ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤م.

٧. **الإحكام في أصول الأحكام** ،لأبي الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (ت٦٣١هـ). تحقيق: عبد الرزاق عفيفي ، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت- لبنان ١٩٩٨م .

٨. **إدام القوت في ذكرى بلدان حضرموت** للمؤرخ عبدالرحمن بن عبيدالله السقاف تحقيق محمد باذيب ومصطفى الخطيب ، الناشر دار المنهاج - جدة – ط١، ١٤٢٥هـ .

٩. **الأدب المفرد** ، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت، ط٣، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

١٠. **الأدب لأبن أبي شيبة** ، عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي ، تحقيق محمد رضا القهوجي ، الناشر دار البشائر الإسلامية – لبنان ، ط١ ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .

١١. **أدوار التاريخ الحضرمي**، لمحمد بن أحمد الشاطري ، الناشر: عالم المعرفة - جدة – ط١ - سنة الطبع: ١٤٠٣هـ.

١٢. **أساس البلاغة** ،لأبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري ، تحقيق: محمد باسل عيون السود ،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٣. **الاستذكار** ،لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي ، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ط١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م .

١٤. **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** ، لأبي عمر يوسف بن عبد البر القرطبي ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، الناشر: دار الجيل، بيروت ، ط١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م.

١٥. **أسد الغابة** ، لابن الأثير علي بن أبي الكرم محمد الشيباني الجزري، الناشر: دار الفكر – بيروت ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .

١٦. **أسنى المطالب في شرح روض الطالب** ، لأبي يحيى زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، الناشر: دار الكتاب الإسلامي ، بدون طبعة وبدون تاريخ .

١٧. **الإصابة في تمييز الصحابة** ، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ط١ - ١٤١٥هـ .

١٨. **إصلاح المنطق** ، لابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق ، تحقيق: محمد مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي ، ط١ ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م .

١٩. **إعجاز القرآن والبلاغة النبوية** لمصطفى صادق الرافعي ، الناشر : دار الكتاب العربي – بيروت ، ط٨ ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م .

٢٠. **إعراب القرآن** ، لأبي جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي ، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم ، الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١، ١٤٢١هـ .

٢١. الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب و المستعمرين والمستشرقين ، تأليف خير الدين الزركلي ،مطبعة دار العلم للملايين ،بيروت ـ لبنان ،الطبعة الحادية عشرة أيار / مايو ١٩٩٥م.

٢٢. **الأغاني** ، لأبي الفرج علي بن الحسين الأصبهاني ، تحقيق : علي مهنا وسمير جابر، الناشر : دار الفكر للطباعة والنشر – لبنان ، ١٩٩٤م .

٢٣. **الاقتراح في علم أصول النحو** ، لجلال الدين السيوطي ، تحقيق د محمود سليمان ياقوت ، الناشر دار المعرفة الجامعية ، مصر ط ١ ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م .

٢٤. **الأكليل** ، لأبي محمد الحسن بن أحمد الهمداني ، تعليق نبيه أمين فارس ، الناشر دار العودة ، بيروت دار الكلمة – صنعاء .

٢٥. **الأم** ، للإمام الشافعي محمد بن إدريس المطلبي القرشي المكي، الناشر: دار المعرفة – بيروت ، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م .

٢٦. **الأمثال للهاشمي** ، زيد بن عبد الله بن مسعود بن رفاعة، الناشر: دار سعد الدين، دمشق ، ط ١، ١٤٢٣هـ.

٢٧. **إنباء الغمر بأبناء العمر** ، لأبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني ، تحقيق: د حسن حبشي ، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر ، ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م.

٢٨. **إنباه الرواة على أنباه النحاة ،** لجمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت ط١٤٢٤،١هـ

٢٩. **الأنساب ،** لعبد الكريم بن محمد التميمي السمعاني المروزي، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره ، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ، ط١ ، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م.

٣٠. **أنوار التنزيل وأسرار التأويل ،** لناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر الشيرازي البيضاوي ، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط١ ، ١٤١٨هـ

٣١. **الأولياء لابن أبي الدنيا ،** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط١، ١٤١٣هـ .

٣٢. **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون** – لإسماعيل باشا البغدادي - نشر : دار الفكر : ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .

٣٣. **الإيضاح في علل النحو** - للزجاجي - تحقيق : مازن مبارك - نشر : دار النفائس بيروت: ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م .

٣٤. **الباعث الحثيث اختصار علوم الحديث** لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي تحقيق: أحمد محمد شاكر ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – ط٢.

٣٥. **البحر المحيط في التفسير** ، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي تحقيق: صدقي محمد جميل ، الناشر: دار الفكر – بيروت ، ١٤٢٠ هـ .

٣٦. **البداية والنهاية** ، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تحقيق: عبدالله بن عبد المحسن التركي ، الناشر: دار هجر للطباعة ، ط١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .

٣٧. **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة،** لعبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي ، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان .

٣٨. **البرهان في علوم القرآن** – للزركشي – تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم – الناشر : دار التراث بمصر، ١٣٧٦هـ – ١٩٥٧م.

٣٩. **بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز** ، لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى ، تحقيق: محمد علي النجار ، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة ، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦م .

٤٠. **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة** ، لجلال الدين السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشر: المكتبة العصرية – لبنان / صيدا ، ونسخة أخرى بمطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر : ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.

٤١. **البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة،** لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى ، الناشر: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١ ، ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م .

٤٢. **بهجة الأريب في بيان ما في كتاب الله العزيز من الغريب** ، لابن التركماني ، تحقيق : د . محمد رياض كريم ، الناشر : مطبعة التركي بطنطا ، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م .

٤٣. **بهجة المحافل وبغية الأماثل في تلخيص المعجزات والسير والشمائل** ، ليحيى بن أبى بكر بن محمد بن يحيى العامري الحرضي ، الناشر: دار صادر – بيروت .

٤٤. **البيان في مذهب الإمام الشافعي** ، لأبي الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي ، تحقيق: قاسم محمد النوري ، الناشر: دار المنهاج – جدة ، ط ١، ١٤٢١ هـ– ٢٠٠٠م.

٤٥. **البيان والتبيين ،** لأبي عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني الليثي، الشهير بالجاحظ ، الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت ، ١٤٢٣هـ .

٤٦. **تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس ،** لأبي عبد الله حسين بن محمد بن الحسن الدِّيار بَكْري ، الناشر: دار صادر – بيروت .

٤٧. **تاريخ الشحر المسمى العقد الثمين الفاخر في تاريخ القرن العاشر** ، لعبد الله بن محمد بن أحمد باسنجلة ، تحقيق عبد الله محمد الحبشي ، الناشر مكتبة الإرشاد – ٢٠٠٧م .

٤٨. **تاريخ الشحر وأخبار القرن العاشر** ، للمؤرخ محمد بن عمر الطيب بافقيه ، مراجعة تصحيح عبد الله بن محمد الحبشي ، الناشر عالم الكتب، بيروت لبنان ، ط١ ، ١٤١٩هـ .

٤٩. **تاريخ الشعراء الحضرميين** ، عبد الله بن محمد بن حامد السقاف ، مطبعة حجازي القاهرة ١٣٥٣هـ ، مكتبة المعارف سنة ١٣٥٦هـ .

٥٠. **التاريخ الكبير** ، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان ، الناشر : دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن بدون تاريخ طبع .

٥١. **تاريخ بغداد** ، لأبي بكر أحمد بن علي بن الخطيب البغدادي ، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ،ط١، ١٤١٧ هـ

٥٢. **تاريخ حضرموت المسمى العدة المفيدة الجامعة لتواريخ قديمة وحديثة ، للمؤرخ سالم بن محمد الكندي** تحقيق عبدالله الحبشي، مكتبة الإرشاد، صنعاء ، ط / ١ ، ١٤١١هـ-١٩٩١م .

٥٣. **تاريخ حضرموت المعروف بتاريخ شنبل** ، لأحمد بن عبدالله باعلوي ، تحقيق عبدالله الحبشي، ط / ١ ، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م بدون ناشر .

٥٤. **تاريخ مدينة دمشق** ، لأبي القاسم علي بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر ، الناشر دار الفكر ، بيروت – لبنان .

٥٥. **تأويل مشكل القرآن** ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري تحقيق: إبراهيم شمس الدين ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان .

٥٦. **تبسيط العقائد الإسلامية** ، لحسن أيوب ، الناشر دار الندوة الجديدة بيروت لبنان ، ط٥ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

٥٧. **التبيان في إعراب القرآن** ، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، تحقيق : علي محمد البجاوي ، الناشر : عيسى البابي الحلبي وشركاه .

٥٨. **التبيان في غريب القرآن لابن الهائم** ، تحقيق . د . فتحي الدابولي ، نشر دار الصحابة للتراث بطنطا، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م .

٥٩. **تثبيت الفؤاد بذكر مجالس القطب عبدالله الحداد** ، جمع: الشيخ أحمد بن عبدالكريم الشجَّار الحساوي. الناشر مقام الإمام الحداد – تريم الحاوي طبع بسنغافورة ، ط١، ربيع الأول ١٤٢٠هـ .

٦٠. **تحرير ألفاظ التنبيه** ،لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي تحقيق عبد الغني الدقر، الناشر: دار القلم – دمشق ،ط١، ١٤٠٨هـ .

٦١. **التحرير والتنوير لابن عاشور** محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي ، الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس ، ١٩٨٤ هـ .

٦٢. **تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب،** لأبي حيان الأندلسي، تحقيق سمير المجذوب ، ط/ ١، نشر المكتب الإسلامي : ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م .

٦٣. **تُحْفة الأقران في ما قُرئ بالتثلِيث من حروف القرآن** ، لأبي جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي الأندلسي ، الناشر: كنوز أشبيليا – المملكة العربية السعودية ، ط٢ ، ١٤٨٢هـ – ٢٠٠٧م.

٦٤. **تذكرة الأريب في تفسير الغريب** لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي ، تحقيق: طارق فتحي السيد ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط١، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

٦٥. **تذكرة الحفاظ** ،لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م .

٦٦. **التذكرة الحمدونية** ، لأبي المعالي محمد بن الحسن بن محمد البغدادي ، الناشر دار صادر، بيروت – لبنان ط١ ، ١٤١٧هـ .

٦٧. **التذكرة في القراءات** ، لأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون ، تحقيق د سعيد صالح زعيمة ، الناشر دار الكتب العلمية ، بيروت ودار ابن خلدون .

٦٨. **ترجمة العلامة أحمد بن حسن العطاس**، لعلي بن أحمد بن حسن العطاس ، بدون ناشر وتاريخ الطبع.

٦٩. **تصحيح التصحيف وتحرير التحريف** ، لصلاح الدين خليل بن أبيك بن عبد الله الصفدي ،تحقيق السيد الشرقاوي ، الناشر : مكتبة الخانجي – القاهرة ، ط١ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

٧٠. **تفسير ابن عباس المسمى صحيفة علي بن أبي طلحة** ، اعتنى به وحققه راشد عبد المنعم الرجال ، الناشر : مؤسسة الكتب الثقافية ، ط١ ، ١٤١١هـ - ١٩٩١م

٧١. **تفسير ابن عطية المسمى المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز** ، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي ، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١- ١٤٢٢هـ.

٧٢. **تفسير أبي السعود المسمى إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم** ، لأبي السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت .

٧٣. **تفسير البغوي المسمى بمعالم التنزيل في تفسير القرآن** ،لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي –بيروت ، ط١، ١٤٢٠ هـ . ونسخة أخرى بتحقيق: محمد عبد الله النمر وغيره ، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع ،ط٤، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م .

٧٤. **تفسير الثعلبي المسمى الكشف والبيان عن تفسير القرآن** ،لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، تحقيق: محمد بن عاشور ، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ط١ ، ١٤٢٢، هـ - ٢٠٠٢ م .

٧٥. **تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل** ، لعلاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الخازن ، تحقق وتصحيح محمد علي شاهين ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ - ١٤١٥ه ..

٧٦. **تفسير الدر المنثور** ، لجلال الدين السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر، الناشر: دار الفكر – بيروت .

٧٧. **تفسير الرازي المسمى مفاتيح الغيب التفسير الكبير** ، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين الرازي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٣ ،١٤٢٠هـ.

٧٨. **تفسير الزمخشري المسمى الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل** ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله ، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت ، ط٣ – ١٤٠٧ هـ

٧٩. **تفسير الشوكاني المسمى فتح القدير ،** لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني ، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت ، ط١ – ١٤١٤ هـ.

٨٠. **تفسير الطبري المسمى جامع البيان في تأويل القرآن** ، لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري، تحقيق أحمد محمد شاكر ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، ط١، ١٤٢٠هـ –٢٠٠٠م.

٨١. **تفسير القرآن العظيم ،** لابن أبي حاتم ،لأبي محمد عبد الرحمن المنذر التميمي، الرازي تحقيق: أسعد محمد الطيب ، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية ، ط٣ – ١٤١٩هـ.

٨٢. **تفسير القرآن العظيم ،**لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، تحقيق سامي بن محمد سلامة ، الناشر: دار طيبة ، ط٢، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

٨٣. **تفسير القرآن لابن المنذر** ، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري ، حققه سعد بن محمد السعد ، الناشر: دار المآثر – المدينة النبوية، ط١، ١٤٢٣ هـ .

٨٤. **تفسير القرآن لعز الدين ابن عبد السلام** ، عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، تحقيق: د. عبد الله بن إبراهيم الوهبي ، الناشر: دار ابن حزم – بيروت ، ط ١، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

٨٥. **تفسير القرآن للسمعاني ،** لأبي المظفر، منصور بن محمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغيره ،الناشر: دار الوطن، الرياض – السعودية ، ط١، ١٤١٨هـ– ١٩٩٧م .

٨٦. **تفسير القرطبي المسمى الجامع لأحكام القرآن ،** لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي ، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة ، ط٢، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م .

٨٧. **تفسير القشيري المسمى لطائف الإشارات ،** لعبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري ، تحقيق: إبراهيم البسيوني ، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر ، ط٣ .

٨٨. **تفسير الماوردي المسمى النكت والعيون ،**لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، لبنان ، ١٩٩٨ م .

٨٩. **تفسير الوسيط المسمى الوسيط في تفسير القرآن المجيد ،** لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود، وغيره الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤م.

٩٠. **تفسير مجاهد ،** لأبي الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي، تحقيق:د. محمد عبد السلام أبو النيل ، الناشر: دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر ط١ ، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

٩١. **تفسير مقاتل بن سليمان ،** لأبي الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى ، تحقيق عبد الله محمود شحاته ، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت ، ط١ ، - ١٤٢٣هـ .

٩٢. **التفسير والمفسرون** ، للدكتور محمد السيد حسين الذهبي ، الناشر: مكتبة وهبة، القاهرة – مصر .

٩٣. **تقريب التهذيب ،** لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني تحقيق: محمد عوامة الناشر: دار الرشيد – سوريا ،ط١ ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

٩٤. **التمهيد في علم التجويد** ، لأبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، تحقيق: الدكتور على حسين البواب ، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض ، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٩٥. **تهذيب الأسماء واللغات ،** لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي ، عنيت بتصحيحه والتعليق عليه، إدارة الطباعة المنيرية ، الناشر دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان .

٩٦. **تهذيب التهذيب** ، لأبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني ، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند ، ط١ ، ١٣٢٦هـ .

٩٧. **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ، لجمال الدين يوسف المزي ، تحقيق بشار عواد معروف، الناشر ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٣ - ١٤٠٣هـ .

٩٨. **تهذيب اللغة** ، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، تحقيق محمد عوض مرعب ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط١ ، ٢٠٠١م .

٩٩. **التيسير بشرح الجامع الصغير** ،لزين الدين عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين المناوي القاهري، الناشر: مكتبة الإمام الشافعي – الرياض، ط٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٠٠. **الثقات** ، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي، الدارمي، البُستي طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية ، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند ، ط١ ، ١٣٩٣ ه - ١٩٧٣م .

١٠١. **جامع الدروس العربية** ، لمصطفى بن محمد سليم الغلاييني ، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت ، ط٢٨، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م .

١٠٢. **الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث** ، لأحمد بن عبد الكريم بن سعودي الغزي العامري، تحقيق: بكر عبد الله أبو زيد ، الناشر: دار الراية – الرياض ،ط ١ ، ١٤١٢هـ .

١٠٣. **الجرح والتعديل لابن أبي حاتم** ، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الرازي ، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط ١ ، ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م .

١٠٤. **جمال القراء وكمال الإقراء** ، لأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي السخاوي تحقيق د. مروان العطيَّة - د. محسن خرابة ، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق – بيروت ، ط١ ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م .

١٠٥. **جمهرة أشعار العرب** ، لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي ، حققه وضبطه وزاد في شرحه: علي محمد البجادي ، الناشر: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع .

١٠٦. **جمهرة الأمثال** ، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري ، تحقيق أحمد عبد السلام وغيره ، الناشر : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٨هـ .

١٠٧. **جمهرة اللغة** ، لأبي محمد بن حسن بن دريد الأزدي البصري ، الناشر دار صادر بدون تاريخ .

١٠٨. **جمهرة أنساب العرب** لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي ، تحقيق لجنة من العلماء ، الناشر دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

١٠٩. **جني القطاف من مناقب وأحوال الإمام العلامة عبدالقادر بن أحمد بن عبدالرحمن السقاف** لأبي بكر العدني بن علي المشهور ، الناشر دار المهاجر – حضرموت ، ط١ ، ١٤١٩ هـ .

١١٠. **جهود علماء حضرموت في الدراسات القرآنية**، تأليف أمين بن عمر بن عبد الله باطاهر رسالة ماجستير، الناشر مكتبة تريم الحديثة ، حضرموت- اليمن ، ط١ ١٤٣٣هـ .

١١١. **جهود فقهاء حضرموت في خدمة المذهب الشافعي** لمحمد بن أبي بكر باذيب ، الناشر دار الفتح للدراسات والنشر- الأردن ، ط١، ١٤٣٠هـ .

١١٢. **حاشية البيجوري على ابن قاسم الغزي** على متن أبي شجاع ، ضبطه وصححه محمد عبد السلام شاهين ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ،١٤٢٠هـ .

١١٣. **حاشية الدسوقي على الشرح الكبير** ، لمحمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي ، الناشر: دار الفكر بدون طبعة وبدون تاريخ .

١١٤. **حاشية الشيخ زاده على تفسير البيضاوي** لمحمد بن مصلح الدين مصطفى القوجوى الحنفي الرومي ، الناشر مكتبة الحقيقة ، استانبول تركيا ، ١٣٧٦هـ -١٩٩٨م .

١١٥. **الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي**، لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الشهير بالماوردي تحقيق: الشيخ علي محمد معوض وغيره ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،ط١، ١٤١٩ هـ -١٩٩٩ م .

١١٦. **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء** ،لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت ،١٤٠٩هـ، بدون تحقيق .

١١٧. **حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر** ، لعبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي حققه محمد بهجة البيطار الناشر: دار صادر، بيروت ط٢، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

١١٨. **الحماسة البصرية ،** لأبي الفرج علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري ، تحقيق عادل سليمان جمال ، الناشر وزارة الأوقاف – مصر ، ١٩٨٧م .

١١٩. **الحور العين ،** لنشوان بن سعيد الحميرى اليمني تحقيق كمال مصطفى ، الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة ، ١٩٤٨م .

١٢٠. **حياة الحيوان الكبرى ،** لأبي البقاء محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٤ هـ.

١٢١. **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ،** لعبد القادر بن عمر البغدادي تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون ، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط٤، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م.

١٢٢. **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، لمحب الدين محمد أمين بن فضل الله الحموي الدمشقي ، الناشر: دار صادر – بيروت ، ١٩٩٦م

١٢٣. **خلاصة الخبر عن بعض أعيان القرنين العاشر والحادي عشر** ، لعمر بن أبي بكر الكاف ، الناشر دار المنهاج ، ط١ ـ ١٤٢٣هـ .

١٢٤. **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون** ، لأبي العباس، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي ، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط ، الناشر: دار القلم، دمشق .

١٢٥. **الدليل المشير إلى فلك أسانيد الاتصال بالحبيب البشير** ، لأبي بكر بن أحمد بن حسين الحبشي ، الناشر المكتبة المكية ، ط ١ ، ١٤١٨هـ .

١٢٦. **ديوان الكميت بن زيد الأسدي** ، تحقيق محمد نبيل طريفي ، دار صادر بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٠م .

١٢٧. **ديوان إبي محجن الثقفي** وشرحه لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بدون ناشر وتاريخ طبع

١٢٨. **ديوان الأخطل** ، مراجعة مهدي محمد ناصر ، دار الكتب العلمية ،ط٢، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م .

١٢٩. **ديوان الأدب** لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر ومراجعة: دكتور إبراهيم أنيس ، الناشر: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م .

١٣٠. **ديوان الإسلام ،** لأبي المعالي محمد بن عبد الرحمن بن زين العابدين العامري الشهير بابن الغزي تحقيق سيد كسروي حسن ،الناشر دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ،١٤١١هـ.

١٣١. **ديوان الأعشى**، بدون تحقيق دار صادر، بيروت، ط ٣ ، ١٤٢٤هـ -٢٠٠٣م

١٣٢. ديوان الحطيئة ، اعتني به وشرحه حمدو طماس ، دار المعرفة ، ط١ ، ١٤٢٥هـ.

١٣٣. **ديوان الخنساء** مع شرح ثعلب ، حققه د. أنور أبو سويلم ، دار عمار الأردن جامعة مؤتة، ط ١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م.

١٣٤. **ديوان الشماخ بن ضرار الغطفاني** ، مع شرح أحمد الامين الشنقيطي ، طبع على نفقة شارحه سنة ١٣٢٧هـ .

١٣٥. **ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر،** للمؤرخ عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون الإشبيلي تحقيق: خليل شحادة ، الناشر: دار الفكر، بيروت ، ط٢، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

١٣٦. **ديوان المتنبي** ، لأبي الطيب أحمد بن الحسين الجعفي ، دون تحقيق، دار بيروت ، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م

١٣٧. **ديوان النابغة الجعدي** ، تحقيق د. واضح الصمد ، دار صادر بيروت، ط١ ، ١٩٩٨م .

١٣٨. **ديوان النابغة الذبياني** مراجعة وتقديم عباس عبد الستار ، دار الكتب العلمية لبنان بيروت ط٣ ، ١٤١٦هـ -١٩٩٦م ، نسخة أخرى تعليق حمدو طماس دار المعرفة ، لبنان بيروت ، ط/ ٢ ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

١٣٩. **ديوان الهذليين** ، الناشر دار الكتب المصرية ، ط ٢ ، ١٩٩٥م .

١٤٠. **ديوان أمية بن أبي الصلت** جمعه وحققه د. سبيع جميل الجبيلي دار صادر بيروت، ط١ ، ١٩٩٨م

١٤١. **ديوان جرير** ، بدون تحقيق دار بيروت ، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م

١٤٢. **ديوان جميل بثينة** ، بدون تحقيق ، دار بيروت ، ١٤٠٢هـ -١٩٨٢ م .

١٤٣. **ديوان حاتم الطائي** ، سرحه وقدم له أحمد رشاد ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ط ٢ ، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

١٤٤. **ديوان حسان بن ثابت الأنصاري**، شرحه وقدم له عبد مهنا ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ط٢ ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

١٤٥. **ديوان ذي الرمة** مراجعة تقديم أحمدحسن سبح ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط١ ، ١٤١٥هـ -١٩٩٥م.

١٤٦. **ديوان زهير بن أبي سلمى** ، ضبط وشرح ، د. عمر فاروق الطباع ، دار الأرقم ، بيروت لبنان بدون تاريخ طبع ، ديوان زهير بن أبي سلمى ، دار صادر بيروت، بدون تحقيق وتاريخ طبع

١٤٧. **ديوان سلامة بن جندل** ضبط محمد بن الحسن الحول ، ومراجعة راجي الأسمر ،دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

١٤٨. **ديوان عامر بن الطفيل**، رواية أبي يكر النباري، دار صادر بيروت ، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

١٤٩. **ديوان عبيد الأبرص** ، مراجعة وشرح أشرف أحمد عدرة ، دار الكتاب العربي، ط/ ١ ، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

١٥٠. **ديوان عدي بن الرقاع** العاملي، جمع وشرح حسن محمد نور الدين، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ط ١ ، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

١٥١. **ديوان عمرو بن كلثوم** ، جمع وتحقيق د. إميل بديع يعقوب ، دار الكتاب العربي بيروت ط ١ ، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

١٥٢. **ديوان لبيد بن ربيعة** تحقيق حمدو طماس دار المعرفة بيروت لبنان ، ط / ١ ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م ، شرح الطوسي له، تحقيق حنا نصر ، دار الكتاب العربي- بيروت ط/ ١ .

١٥٣. **ديوان وشعر عمرو بن معدي كرب الزبيدي** ، جمع وتنسيق مطاع الطرابيشي - ط٢ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

١٥٤. **رحلة الأشواق القوية إلى مواطن السادة العلوية** ، عبد الله بن محمد بن سالم باكثير بدون تحقيق وناشر ، سنة الطبع ١٤٠٥هـ .

١٥٥. **رد المحتار على الدر المختار** ، لابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي ، الناشر: دار الفكر- بيروت ، ط٢ ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .

١٥٦. **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني** ، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي ، تحقيق: علي عبد الباري عطية ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١، ١٤١٥ هـ .

١٥٧. **الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام ،** لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي ، تحقيق: عمر عبد السلام ، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت ، ط١ ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .

١٥٨. **زاد المعاد في هدي خير العباد** لابن القيم ، محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية ، تحقيق شعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة، ط ٤ ، ١٤٠٧ هـ .

١٥٩. **الزاهر في معاني كلمات الناس** ، لمحمد بن القاسم بن محمد بن بشار، الأنباري ، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م .

١٦٠. **زهر الآداب وثمر الألباب** ، لإبراهيم بن علي بن تميم الأنصاري، الناشر: دار الجيل، بيروت – لبنان ، ١٩٩٧م .

١٦١. **سر الفصاحة ،** لأبي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي ، الناشر: دار الكتب العلمية ،ط١ ، ١٤٠٢هـ_١٩٨٢م .

١٦٢. **سر صناعة الإعراب** ، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان ، ط١ ، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

١٦٣. **سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي شرح منظومة حرز الأماني ووجه التهاني** ، لابن القاصح علي بن عثمان بن محمد العذري البغدادي ، مراجعة الشيخ علي الضباع ، الناشر مصطفى البابي الحلبي ، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م .

١٦٤. **السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير** ، لشمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي ، الناشر: مطبعة بولاق – القاهرة ، ١٢٨٥هـ.

١٦٥. **سمط اللآلي في شرح أمالي القالي** لأبي عبيد البكري الأندلسي ، حققه وعلق عليه عبد العزيز الميمني ، الناشر دار الكتب العلمية بيروت - لبنان .

١٦٦. **سنن ابن ماجه ،** لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - وفيصل عيسى البابي الحلبي .

١٦٧. **سنن أبي داود** ، لأبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي السِّجِسْتاني ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت .

١٦٨. **سنن الترمذي ،** لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي ، تحقيق وتعليق أحمد محمد شاكر وغيره ، الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر ، ط٢، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م.

١٦٩. **سنن الدارقطني** ، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، وغيره ، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م .

١٧٠. **السنن الصغير ،** لأحمد بن الحسين بن علي الخراساني، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي الناشر: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي ـ باكستان ، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م .

١٧١. **السنن الكبرى ،** لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي ، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي ، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

١٧٢. **السنن الكبرى** ، لأحمد بن الحسين بن علي الخراساني، البيهقي ،تحقيق محمد عبد القادر عطا ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط٣ ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م .

١٧٣. **سير أعلام النبلاء** ،لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، ط٣، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

١٧٤. **السيرة النبوية لابن هشام** ،لأبي محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي ، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ط٢ ، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م.

١٧٥. **الشامل في تاريخ حضرموت ومخاليفها** ، للمؤرخ علوي بن طاهر بن عبدالله الحداد طبع بسنقافورا، بمطبعة أحمد برس، عام ١٣٥٩ هـ – ١٩٤٠م.

١٧٦. **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** ، لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري حققه: محمود الأرناؤوط ،خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط ، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت ، ط١ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

١٧٧. **شرح التصريح على التوضيح** ، لزين الدين خالد بن عبد الله بن أبي بكر الأزهري، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت- لبنان ، ط١ ، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م .

١٧٨. **شرح المعلقات السبع** ، لأبي عبد الله حسين بن أحمد بن حسين الزَّوْزَني، الناشر: دار احياء التراث العربي ، ط١ ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م .

١٧٩. **شرح ديوان ذي الرمة** للخطيب التبريزي مراجعة وتقديم مجيد طراد ، دار الكتاب العربي ، ط/ ٢ ، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م

١٨٠. **شرح صحيح مسلم بن الحجاج** ، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط٢، ١٣٩٢هـ .

١٨١. **شرح مشكل الآثار** ، لأبي جعفر أحمد بن محمد المصري المعروف بالطحاوي ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٤١٥ هـ ، ١٤٩٤م.

١٨٢. **شعب الإيمان** ، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي الخراساني، البيهقي حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد وغيره ، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض ، ط١ ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣م.

١٨٣. **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**، لأبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني تحقيق: أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب ، الناشر: مؤسسة قرطبة – مصر ، ط١ ، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

١٨٤. **شعر الأحوص الأنصاري** جمعه وحققه عادل سلمان جمال - ط٢ - الناشر : مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

١٨٥. **الشعر والشعراء** ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكوفي، تحقيق أحمد محمد شاكر ، الناشر: دار الفكر ، بير،وت لبنان ، ١٩٨٩م .

١٨٦. **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم** ، لنشوان بن سعيد الحميرى اليمني تحقيق: د .حسين بن عبد الله العمريوغيره الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية) ط ١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

١٨٧. **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** ،لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت ، ط٤، ١٤٠٧هـ .

١٨٨. **صحيح البخاري** ، المسمى الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه ،لأبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ـ مصر .

١٨٩. **صحيح مسلم** للأمام مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت

١٩٠. **صفة الصفوة** ،لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزيت ، تحقيق أحمد بن علي ، الناشر: دار الحديث، القاهرة، مصر ، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م .

١٩١. **صلة الأهل بتدوين ما تفرق من مناقب بني فضل** ، لمحمد بن عوض با فضل، ط١ ١٤٢٠هـ، بدون ناشر .

١٩٢. **الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة** ، لشهاب الدين أحمد بن محمد الهيتمي السعدي الأنصاري، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الله التركي وكامل محمد الخراط، الناشر: مؤسسة الرسالة – لبنان ، ط١، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م .

١٩٣. **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع** ، لإبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي – منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.

١٩٤. **طبقات الحفاظ ،** لجلال الدين السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١، ١٤٠٣هـ

١٩٥. **طبقات الشافعية الكبرى للسبكي** ، عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي ، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي وغيره، الناشر: هجر للطباعة والنشر، ط٢، ١٤١٣هـ .

١٩٦. **طبقات الشافعية لابن شهبة** ، لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان ، الناشر: عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

١٩٧. **طبقات الفقهاء الشافعية ،** لابن الصلاح عثمان بن عبد الرحمن ، تحقيق محيي الدين علي نجيب ، الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت ، ط١، ١٩٩٢م .

١٩٨. **الطبقات الكبرى** ، محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري ، تحقيق إحسان عباس ، الناشر : دار صادر – بيروت ، ط١ ، ١٩٦٨ م .

١٩٩. **طبقات المفسرين ،** لأحمد بن محمد الأدنه وي ، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي ، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – السعودية ، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م .

٢٠٠. **طبقات النحويين واللغويين** ، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٢ ، الناشر : دار المعارف بمصر ١٩٧٣م.

٢٠١. **طبقات خليفة بن خياط** ، لأبي عمرو خليفة بن خياط الشيباني العصفري البصري ، تحقيق سهيل زكار ، الناشر دار الفكر بيروت لبنان ، ١٤١٤هـ -١٩٩٣م .

٢٠٢. **طبقات فحول الشعراء ،** لأبي عبد الله محمد بن سلّام بن عبيد الله الجمحي ، تحقيق محمود محمد شاكر ، الناشر: دار المدني – جدة .

٢٠٣. **العباب الزاخر واللباب الفاخر** ، الحسن بن محمد الصغاني ، تحقيق : د. فير محمد حسن ، منشورات المجمع العلمي العراقي، بغداد ، ط١ ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

٢٠٤. **عقد اليواقيت الجوهرية وسمط العين الذهبية بذكر طريق السادات العلوية** ، لمسند عيدروس بن عمر بن عيدروس بن عمر الحبشي ، الناشر المطبعة العامرة الشرفية – مصر ١٣١٧هـ ، ونسخة ثانية بتحقيق د. محمد أبو بكر باذيب الشبامي ، الناشر دار العلم والدعوة – تريم، ط١ ، ١٤٣٠هـ .

٢٠٥. **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية** ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي تحقيق: إرشاد الحق الأثري ،الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان ، ط٢ ، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٢٠٦. **عمدة القاري شرح صحيح البخاري** ، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت .

٢٠٧. **العمدة في محاسن الشعر وآدابه** ، لأبي على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي تحقيق: محمد محيي الدين ، الناشر: دار الجيل ، ط٥ ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م .

٢٠٨. **غاية النهاية في طبقات القراء** ، لأبي الخير محمد بن محمد الجزري الدمشقي ، تحقيق ج جستراسر ، الناشر دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م .

٢٠٩. **غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات ،** لعلي بن ظافر الأزدي المصري ، تحقيق: محمد زغلول سلام وغيره ، الناشر: دار المعارف، القاهرة .

٢١٠. **الغرر البهية في شرح البهجة الوردية ،** لأبي يحيى زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، الناشر: المطبعة الميمنية ، بدون طبعة وبدون تاريخ .

٢١١. **غريب الحديث** ، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، الناشر: دار الفكر ،ط١ ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

٢١٢. **غريب القرآن ،** لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: أحمد صقر، الناشر: دار الكتب العلمية ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨م.

٢١٣. **الفائق في غريب الحديث والأثر** ، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري، تحقيق: علي محمد البجاوي، وغيره ، الناشر: دار المعرفة – لبنان،ط٢ .

٢١٤. **الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي** ، لزين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي ، تحقيق: أحمد مجتبى، الناشر: دار العاصمة – الرياض.

٢١٥. **فتح القدير** ، لابن الهمام محمد بن عبد الواحد السيواسي ، الناشر: دار الفكر ، بدون طبعة وبدون تاريخ.

٢١٦. **الفردوس** بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب ، شيروية بن شهردار بن شروية الديلمي ، دار الكتب العلمية ، بدون تاريخ طبع .

٢١٧. **الفكر والثقافة في التاريخ الحضرمي** ، تأليف سعيد عوض باوزير ، الناشر مكتبة الصالحية ومكتبة تريم الحديثة ، ط٢ ، ٢٠١١م .

٢١٨. **فنون الأفنان في عيون علوم القرآن** ، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ، الناشر : دار البشائر – بيروت – لبنان ،ط١ – ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٧م.

٢١٩. **الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني** ، لأحمد بن غانم بن سالم ابن مهنا، الأزهري المالكي ، الناشر: دار الفكر ، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م .

٢٢٠. **فيض القدير شرح الجامع الصغير** ، لزين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي ، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر ، ط١ ، ١٣٥٦هـ .

٢٢١. **القاموس الفقهي** ، للدكتور سعدي أبو حبيب ، الناشر: دار الفكر. دمشق – سورية ، ط٢ ، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .

٢٢٢. **القاموس المحيط**، لأبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، إشراف: محمد نعيم العرقسُوسي الناشر: مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ، ط ٨، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

٢٢٣. **قبسات النور** في ترجمة للداعية علي بن أبي بكر بن علوي المشهور ، لأبي بكر العدني بن علي المشهور ، الناشر دار الرازي للطباعة والنشر ، ١٩٩٨م .

٢٢٤. **قلادة النحر في أعيان الدهر،** لأبي محمد عبدالله الطيب بن عبدالله بامخرمة ، تحقيق محمد يسلم عبد النور وغيره، إصدار وزارة الثقافة والسياحة، ط / ١ ، سنة ٢٠٠٥م .

٢٢٥. **الكامل في التاريخ** ،لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد ابن الأثير ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان ،ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٢٢٦. **الكامل في اللغة والأدب ،** لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر العربي – القاهرة ، ط٣ ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٢٢٧. **الكتاب ،** لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب سيبويه ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط٣، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م .

٢٢٨. **كتاب الأضداد** ، لأبي محمد بن القاسم الأنباري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشر المكتبة العصرية ، ط١ ، ١٤٠٧هـ .

٢٢٩. **كتاب السبعة في القراءات ،**لابن مجاهد أحمد بن موسى بن العباس التميمي، تحقيق شوقي ضيف ، الناشر: دار المعارف – مصر ، ط٢ ، ١٤٠٠هـ .

٢٣٠. **كتاب العين،** لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، تحقيق د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي الناشر: دار ومكتبة الهلال ، مطبعة دار إحياء التراث العربي ـ بيروت لبنان .

٢٣١. **كتاب المصاحف** ، لأبي بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني تحقيق: محمد بن عبده ، الناشر: الفاروق الحديثة - مصر – القاهرة ، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٢٣٢. **كشاف القناع عن متن الإقناع** ، لمنصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتى الحنبلى ، الناشر: دار الكتب العلمية .

٢٣٣. **كشف الخفاء ومزيل الإلباس** ، لأبي الفداء إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني الدمشقي، تحقيق: عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي، الناشر: المكتبة العصرية ، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٢٣٤. **الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية** ، لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري ، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت .

٢٣٥. **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال** ، لعلاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي الهندي المحقق: بكري حياني – صفوة السقا ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، ط٥، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

٢٣٦. **لب اللباب في تحرير الأنساب ، لجلال الدين السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر، الناشر: دار صادر – بيروت** ، ١٤٢٥هـ .

٢٣٧. **لباب الآداب ،**لأبي منصور عبد الملك بن محمد النيسابوري ، تحقيق: أحمد حسن لبج ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان ، ط١ ، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧م.

٢٣٨. **اللباب في علوم الكتاب ،** لأبي حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي ، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وغيره ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت لبنان ، ط١ ، ١٤١٩هـ –١٩٩٨م .

٢٣٩. **لسان العرب** لمحمد بن مكرم بن على، ابن منظور الإفريقى ، الناشر: دار صادر – بيروت ط ٣ – ١٤١٤ هـ .

٢٤٠. **لسان الميزان** ،لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند ، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان ،ط١، ١٣٩٠هـ –١٩٧١م .

٢٤١. **لفت النظر إلى من لم يرد ذكرهم في خلاصة الخبر** ، لعمر بن حامد الجيلاني ، الناشر دار المنهاج ، ط١ ، ١٤٢٣هـ .

٢٤٢. **ما جادت به الأزمان من أخبار مدينة حبان،** محمد عبدالله الحوت المحضار ، الناشر مطابع التوجية – اليمن ، ط٢ ، ٢٠٠٨م .

٢٤٣. **مجاز القرآن،** لأبي عبيدة معمر بن المثنى، تحقيق الدكتور محمد فؤاد سزكين ، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة .

٢٤٤. **المجالسة وجواهر العلم** ، لأبي بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي ، تحقيق : أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، الناشر دار ابن حزم بيروت – لبنان ، ١٤١٩هـ .

٢٤٥. **مجمع الأمثال** ، لأبي الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري ، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد ، الناشر: دار المعرفة - بيروت، لبنان ، ١٩٩٦م .

٢٤٦. **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، لأبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي تحقيق: حسام الدين القدسي ، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة ، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤م.

٢٤٧. **مجمل اللغة** لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء ، تحقيق زهير عبدالمحسن سلطان ، مطبعة مؤسسة الرسالة ، بيروت ـ لبنان ط١ ، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م .

٢٤٨. **محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء** ، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني ، الناشر: شركة دار الأرقم – بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ .

٢٤٩. **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها** لأبي الفتح عثمان بن جنى ، الناشر : وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ،١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .

٢٥٠. **المحكم والمحيط الأعظم** ، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ، تحقيق: عبد الحميد هنداوي ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢٥١. **مختار الصحاح** ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، دار الحديث القاهرة ، مصر ، ط ١ ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .

٢٥٢. **مختصر المزني (مطبوع ملحقا بالأم للشافعي)**، لأبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل، المزني ، الناشر: دار المعرفة – بيروت ، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م .

٢٥٣. **المخصص**، لأبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيدة، قدم له د. خليل إبراهيم جفال ، الناشر: دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ لبنان ، ط١ ، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م .

٢٥٤. **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح** ، لأبي الحسن علي القاري ، الناشر دار الفكر بيروت لبنان ، ط١ ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م .

٢٥٥. **المزهر في علوم اللغة العربية وأنواعها** ، تأليف جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (تـ٩١١هـ) ،شرحه وضبطه وصححه :محمد أحمد جاد المولى بك وغيره، مطبعة المكتبة العصرية ـ صيدا ـ بيروت ، سنة الطبع ١٤١٢هـ ١٩٩٢م .

٢٥٦. **المستدرك على الصحيحين** ، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.

٢٥٧. **المستطرف في كل فن مستطرف** ، لشهاب الدين محمد بن أحمد بن منصور الأبشيهي الناشر: عالم الكتب – بيروت ،ط١، ١٤١٩ هـ .

٢٥٨. **مسند أبي يعلى ،** لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثُنى التميمي، الموصلي تحقيق: حسين سليم أسد ، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق ، ط١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٢٥٩. **مسند إسحاق بن راهويه** ،لأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد المروزي ، تحقيق: عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، الناشر: مكتبة الإيمان - المدينة المنورة، ط١ ، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٢٦٠. **مسند الإمام أحمد بن حنبل** ، لأبي عبد الله أحمد حنبل بن أسد الشيباني تحقيق شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد ، وآخرون ، الناشر : مؤسسة الرسالة، ط١ ، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م، ونسخة الثانية طبعة دار صادر بيروت ، بدون تاريخ.

٢٦١. **مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار،** لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي البزار ، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وغيره الناشر: مكتبة العلوم - المدينة المنورة ، ط١ ، ٢٠٠٩م .

٢٦٢. **مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)** لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي تحقيق: حسين سليم أسد ، الناشر: دار المغني السعودية، ط١ ، ١٤١٢هـ.

٢٦٣. **مشارق الأنوار على صحاح الآثار ،** لأبي الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث .

٢٦٤. **المشرع الروي في مناقب السادة الكرام آل أبي علوي** ، للمؤرخ محمد بن أبي بكر الشلِّي باعلوي الناشر: المطبعة العامرة الشريفة مصر، ط١ ، ١٣١٩ هـ، ط ٢ ، بتقديم الأستاذ محمد بن أحمد الشاطري سنة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

٢٦٥. **مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ،** عبد الله محمد الحبشي الناشر المجمع الثقافي الإمارات - أبو ظبي ، ١٤٢٥هـ ، ٢٠٠٤م .

٢٦٦. **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير** ، أحمد بن محمد بن علي الفيومي الحموي، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت ١٩٩٨م .

٢٦٧. **المصنف ،** لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت ، ط٢، ١٤٠٣هـ .

٢٦٨. **المصنف في الأحاديث والآثار ،** لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد العبسي، تحقيق كمال يوسف الحوت ، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض ، ط١ ، ١٤٠٩هـ.

٢٦٩. **معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود ،** لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي، الناشر: المطبعة العلمية – حلب ط١ ،١٣٥١ هـ - ١٩٣٢م.

٢٧٠. **معانى القرآن** ، لأبي الحسن سعيد بن مسعد البلخي البصري، المعروف بالأخفش الأوسط تحقيق: هدى محمود قراعة ، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط١، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠م .

٢٧١. **معاني القراءات للأزهري ،** لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، الناشر: مركز البحوث في كلية الآداب - المملكة العربية السعودية ،ط١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١م.

٢٧٢. **معاني القرآن ،** لأبي جعفر النحاس أحمد بن محمد تحقيق محمد علي الصابوني ، الناشر: جامعة أم القرى - مكة المرمة ، ط١ ، ١٤٠٩ه .

٢٧٣. **معاني القرآن** لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء ، تحقيق أحمد يوسف النحاتي وغيره ، الناشر دار المصرية ، ط١ .

٢٧٤. **معاني القرآن** لعلي بن حمزة الكسائي ، إعادة الدكتور عيسى شحاته عيسى ، الناشر دار قباء للطباعة والنشر – القاهرة .

٢٧٥. **معاني القرآن وإعرابه** ، لأبي إسحاق الزجاج إبراهيم بن السري بن سهل، تحقيق: عبدالجليل عبده شلبي ، الناشر: عالم الكتب – بيروت ،ط١ ، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م.

٢٧٦. **المعايير النقدية في رد الشواهد النحوية** ، تاليف بريكان بن سعد الشلوي ، رسالة دكتوراه في اللغة العربية ، سنة ١٤٢٣هـ .

٢٧٧. **معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب** ، لأبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي ، مطبعة دار الكتب العلمية ـ بيروت لبنان ، ط١، ١٤٢٤هـ ـ ١٩٩١م.

٢٧٨. **المعجم الأوسط،** لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير الطبراني الشامي، تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ، الناشر: دار الحرمين – القاهرة .

٢٧٩. **معجم الشعراء،** لأبي عبيدالله محمد بن عمران المرزباني ، تصحيح وتعليق د. ف . كرنكر ، الناشر مكتبة القدسي ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط٢ ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م .

٢٨٠. **المعجم الكبير للطبراني** ، أبو القاسم سليمان بن أحمد (بدون تاريخ طبع)

٢٨١. **معجم اللغة العربية المعاصرة** ، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر الناشر: عالم الكتب ، ط١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م .

٢٨٢. **معجم المؤلفين** ، لعمر بن رضا كحالة الدمشقي ، الناشر: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت .

٢٨٣. **معجم مقاييس اللغة** ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء ، اعتنى به د. محمد عوض مرعب و الآنسة فاطمة محمد أصلان ، الناشر : دار إحياء التراث العربي بيروت ـ لبنان ، ط ١، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م.

٢٨٤. **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار** ،لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ، الناشر: دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٤١٧ هـ– ١٩٩٧م .

٢٨٥. **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب** ، لأبي محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، ابن هشام ، تحقيق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، الناشر: دار الفكر – دمشق ، ط ٦، ١٩٨٥م.

٢٨٦. **المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار**، لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي ، الناشر: دار ابن حزم، بيروت – لبنان ، ط١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م .

٢٨٧. **مفتاح العلوم ،** لأبي يعقوب يوسف بن أبي بكر السكاكي الخوارزمي ، ضبطه وعلق عليه: نعيم زرزور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،ط٢ ، ١٤٠٧ هـ .

٢٨٨. **المفردات في غريب القرآن** ، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى تحقيق: صفوان عدنان الداودي ، الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق ، ط١ - ١٤١٢ هـ .

٢٨٩. **المفضليات ،** للمفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (ت ١٦٨هـ) تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون ، الناشر: دار المعارف – القاهرة، ط ٦.

٢٩٠. **مقامات الحريري** ، لأبي محمد القاسم بن علي الحريري ، الناشر: مطبعة المعارف، بيروت لبنان ، ١٨٧٣م .

٢٩١. **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ،** جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م .

٢٩٢. **منتهى الطلب من أشعار العرب** ، جمع محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون ، تحقيق د. محمد نبيل طريفي ، الناشر دار صادر ، ط١ ، ١٩٩٩م .

٢٩٣. **منحة الإله في الاتصال ببعض أولياه** ، تأليف سالم بن حفيظ بن عبدالله العلوي، الناشر المقاصد – تريم ، ط ١ ، ١٤٢٦هـ .

٢٩٤. **المهذب في فقة الإمام الشافعي** ،لأبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي، الناشر: دار الكتب العلمية ، بدون تاريخ طبع .

٢٩٥. **المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب** ، جلال الدين السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر، تحقيق: التهامي الراجي الهاشمي ، الناشر: مطبعة فضالة - بإشراف صندوق إحياء التراث الإسلامي، بدون تاريخ طبع .

٢٩٦. **المؤتَلِف والمختَلِف** ، لأبي الحسن علي بن عمر البغدادي الدارقطني تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت ،ط١، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٢٩٧. **المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم** ، لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي ، صححه وعلق عليه د . ف كرنكر ، الناشر دار الجيل ، بيروت لبنان .

٢٩٨. **موسوعة الألقاب اليمنية** لإبراهيم المقحفي ، الناشر المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر بيروت ، ط١ ، ١٤٣١هـ .

٢٩٩. **موطأ الإمام مالك ،** لمالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني صححه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٥م.

٣٠٠. **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي ، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٣٨٢هـ – ١٩٦٣م .

٣٠١. **ناسخ الحديث ومنسوخه** ، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي المعروف بـ ابن شاهين ، تحقيق سمير بن أمين الزهيري ، الناشر: مكتبة المنار – الزرقاء ،ط ١ ، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م .

٣٠٢. **نزهة الألباء في طبقات الأدباء** ، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري ، تحقيق د. إبراهيم السامرائي ، الناشر مكتبة المنار – الأردن ط٣ ، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م .

٣٠٣. **نزهة الألباب في الألقاب** ، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري ، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض ، ط١، ١٤٠٩هـ– ١٩٨٩م.

٣٠٤. **النسبة إلى المواضع والبلدان** ، لجمال الدين عبدالله الطيب بن عبدالله بن أحمد بامخرمة ، الناشر مركز الوثائق والبحوث ـ أبوظبي ـ ط١، سنة ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م.

٣٠٥. **النشر في القراءات العشر** ، لأبي الخير محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري تحقيق علي محمد الضباع ، الناشر : المطبعة التجارية الكبرى ودار الكتاب العلمية .

٣٠٦. **النظم المستعذب في شرح غريب المهذب** ، لمحمد بن أحمد بن محمد بن بطال الركبي اليمني ، ضبطه وصححه الشيخ زكريا عميرات ، الناشر دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط١ ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م .

٣٠٧. **نهاية الأرب في فنون الأدب** ، لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب القرشي النويري، الناشر: دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة ،ط١ ، ١٤٢٣ هـ .

٣٠٨. **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب** ،لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي ، تحقيق إبراهيم الإبياري ، الناشر: دار الكتاب ، لبنان- بيروت ، ط١، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م.

٣٠٩. **نهاية المطلب في دراية المذهب** ، لأبي المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، حققه وصنع فهارسه: د. عبد العظيم محمود الدّيب ، الناشر: دار المنهاج ، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م .

٣١٠. **النهاية في غريب الحديث** - لابن الأثير - تحقيق : طاهر الزاوي ومحمود الطناحي - الناشر المكتبة العلمية ، بيروت ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

٣١١. **نواهد الأبكار وشوارد الأفكار** حاشية على تفسير البيضاوي ، جلال الدين السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر، الناشر: جامعة أم القرى - ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٥م.

٣١٢. **النور السافر عن أخبار القرن العاشر** ، محي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العَيْدَرُوس ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت ، ط١ ، ١٤٠٥هـ.

٣١٣. **الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره**، لأبي محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ، مجموعة رسائل جامعية بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي ، الناشر:جامعة الشارقة ، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٣١٤. **هدية العارفين أسماء الكتب والمؤلفين** - لإسماعيل محمد البغدادي، الناشر مطبعة إستانبول سنة ١٩٤٥م.

٣١٥. **الوافي بالوفيات** ، لصلاح الدين خليل بن أبيك بن عبد الله الصفدي ، تحقيق أحمد الأوناؤوط وتركي مصطفى ، الناشر دار إحياء التراث ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م .

٣١٦. **وصايا الملوك وأبناء الملوك** ، لعلي بن دعبل الخزاعي ، تحقيق أباظة نزار ، الناشر دار صادر بيروت لبنان ، ١٩٩٧م .

٣١٧. **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** ، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان تحقيق: إحسان عباس ، الناشر: دار صادر – بيروت ، ط١ ، ١٩٠٠م .

فهرس الموضوعات

الإهداء	ج
الشكر والتقدير	د
ملخص البحث	و
المقدمة	ح
أهمية الموضوع	ي
أسباب اختيار الموضوع	ك
صعوبات البحث	ل
منهج وخطة البحث	م
القسم الأول	
التعريف بالشيخ محمد الحبَّاني وبكتابه شذور الإبريز	١ - ١١٠
الباب الأول	
التعريف بالشيخ محمد الحبَّاني	٣ - ٥٤
الفصل الأول	
عصر الشيخ محمد بن عبد القادر الحبَّاني	٤ – ٢٦
المبحث الأول : الحياة السياسية .	٥
حبَّان في كتب المعاجم والقواميس	٦
القضاء في حبَّان:	١٠
المبحث الثاني : الحياة الاجتماعية .	١٤
سكان حبَّان وضواحيها	١٤
المرأة في حبَّان:	١٥

الحركة الاقتصادية والمعشية بحبَّان ١٦
العادات والتقاليد ١٦
المبحث الثالث : الحياة العلمية ١٨
الأماكن التعليمية بحبَّان ١٨
طرق دراسة العلوم ومقراراتها ٢١
الرحلات والروابط العلمية بين حضرموت وحبَّان ٢٤
الفصل الثاني
حياة الشيخ محمد بن عبد القادر الحبَّاني ٢٧ – ٣٧
المبحث الأول : اسمه ونسبه ولقبه وأسرته ومولده وصفاته ٢٨
لقبه ومولده ٢٩
أسرته ٣٠
صفاته ٣١
المبحث الثاني : نشأته وطلبه للعلم ورحلاته وشيوخه وتلاميذه ووفاته ٣٣
نشأته وطلبه للعلم ورحلاته ٣٣
شيوخه ٣٣
تلاميذه ٣٦
وفاته ٣٧
المبحث الثالث مصادر ثقافة الشيخ محمد بن عبد القادر الحبَّاني ٣٨
الفصل الثالث
آثار الشيخ محمد الحبَّاني ومكانته العلمية ٤٤ – ٥٤
المبحث الأول : آثار الشيخ محمد الحبَّاني العلمية : ٤٥
أولاً : مؤلفات الشيخ محمد المتفق على نسبتها ٤٥

ثانياً: مؤلفات الشيخ محمد المختلف في نسبتها ٤٩
المبحث الثاني: مكانة الشيخ محمد الحبَّاني العلمية ٥٠
اشتغاله بالتدريس والافتاء ٥٠
أقوال العلماء في الثناء عليه ٥١
شعره ٥٣

الباب الثاني

التعريف بكتاب شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز ٥٥ - ١١١

الفصل الأول

علم غريب القرآن في كتاب شذور الإبريز ٥٦ – ٦٨

المبحث الأول : تعريف بعلم غريب القرآن الكريم ٥٧
أسباب وجود الغريب في القرآن الكريم ٥٩
المبحث الثاني طرق دراسة ترتيب كتب غريب القرآن الكريم ٦٢
المبحث الثالث: أهمية شذور الإبريز بين مؤلفات غريب القرآن الكريم ٦٥

الفصل الثاني

منهج ومصادر كتاب شذور الإبريز ٦٩ – ٩٤

المبحث الأول : منهجية وأسلوب شذور الإبريز ٧٠
المبحث الثاني : شخصية المؤلف في كتاب شذور الإبريز ٧٤
مسألة المعرَّب في القرآن الكريم ٧٤
مسألة التأويل لآيات توهم التشبيه ٧٦
مسألة نبوة تبَّع الأقرن ٧٨
مسألة السحر له حقيقة وتأثير أم لا ٧٨
مآخذ على كتاب شذور الإبريز ٧٩

المبحث الثالث : مصادر كتاب شذور الإبريز ٨١
أولاً : كتب التفسير وغريب القرآن ٨١
ثانياً : كتب المعاجم ٨٣
ثالثاً : مصادر أخرى متنوعة ٨٥
المبحث الرابع : شواهد كتاب شذور الإبريز ٨٨
شواهد الآيات الكريمة ٨٨
شواهد الحديث النبوي الشريف ٩٠
شواهد الشعر العربي ٩١
شواهد الآثار والأمثال السائرة ٩٣
الفصل الثالث
توثيق مخطوط كتاب شذور الإبريز ٩٥ - ١١٠
المبحث الأول : توثيق نسبة مخطوط شذور الإبريز ٩٦
أولاً : نسبة الكتاب للمؤلف في كتب التاريخ والمعاجم ٩٦
ثانياً : ذكر المؤلف نقولات عن والده الشيخ عبد القادر بن أحمد الحبَّاني ٩٨
ثالثاً : تعليقات حاشية المخطوط ٩٩
المبحث الثاني : وصف نسخة مخطوط شذور الإبريز ١٠٠
تعريف بعنوان الكتاب ١٠٢
المبحث الثالث : منهج التحقيق ونماذج صور من المخطوط ١٠٤
نماذج صور من مخطوط شذور الإبريز ١٠٦

القسم الثاني : النص المحقق ١١١ - ٥٢٥
مقدمة المؤلف ١١٢
حرف الهمزة ١١٣
حرف الباء ١٤٢
حرف التاء ١٦٤
حرف الثاء ١٧٢
حرف الجيم ١٧٨
حرف الحاء ١٩٠
حرف الخاء ٢١٧
حرف الدال ٢٣٥
حرف الذال ٢٤٦
حرف الراء ٢٤٩
حرف الزاي ٢٧١
حرف السين ٢٨٠
حرف الشين ٣٠٧
حرف الصاد ٣١٧
حرف الضاد ٣٣١
حرف الطاء ٣٣٧
حرف الظاء ٣٤٥

حرف العين ٣٤٧
حرف الغين ٣٧٨
حرف الفاء ٣٨٧
حرف القاف ٤٠٢
حرف الكاف ٤٢٧
حرف اللام ٤٣٩
حرف الميم ٤٤٩
حرف النون ٤٦٦
حرف الهاء ٤٨٧
حرف الواو ٤٩٧
حرف الياء ٥١٨
الخاتمة ٥٢٤
فهرس الآيات الكريمة ٥٢٩
فهرس الأحاديث الشريفة ٦١٥
فهرس الأشعار ٦٢١
فهرس الأقوال والأمثال ٦٤٠
فهرس الأعلام ٦٤١
فهرس المصادر والمراجع ٦٥٠